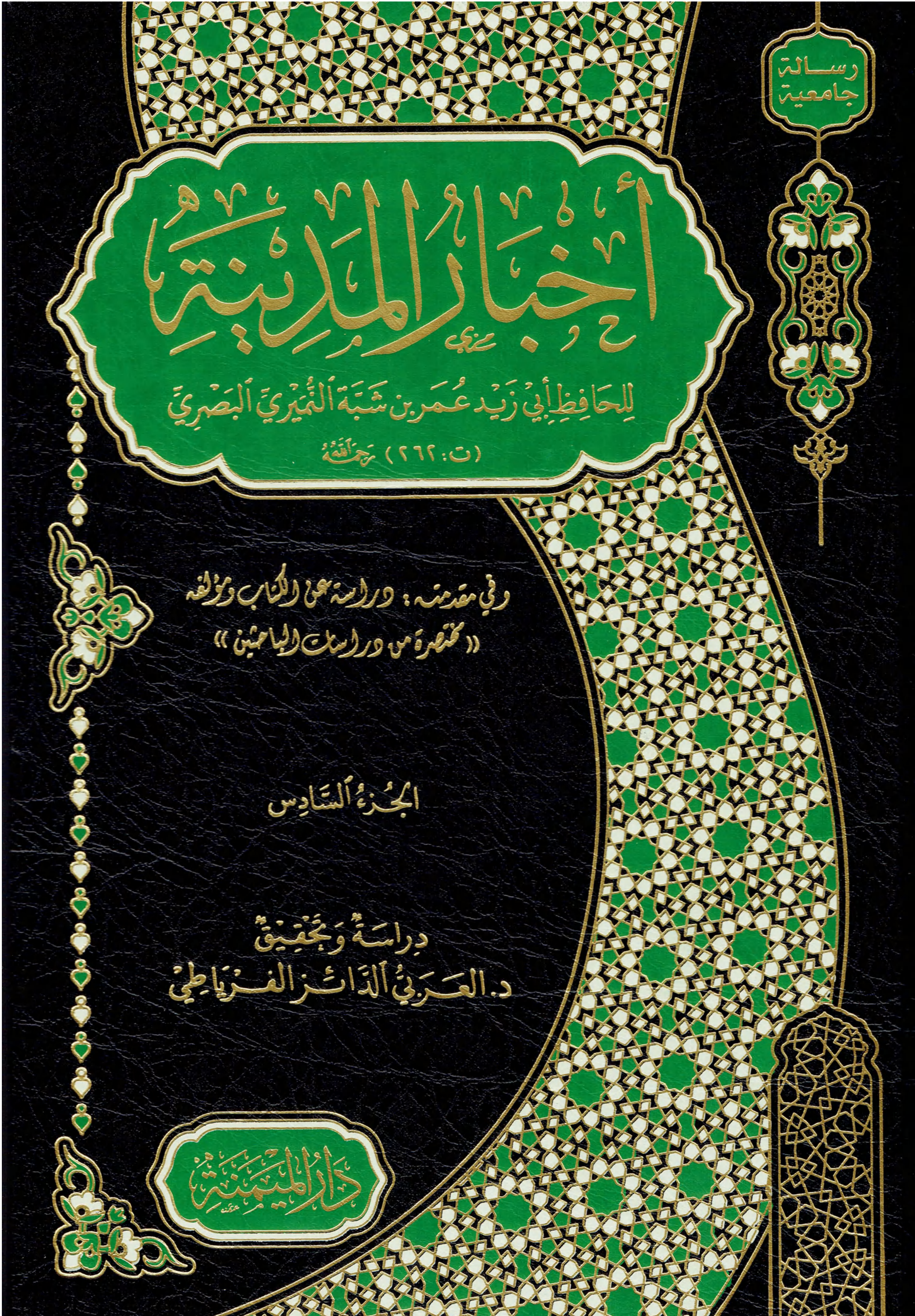


رسالة جامعية
أخبار المدينة
للحافظ أبي زيد عمر بن شبة النميري البصري
(ت: ٢٦٢) رحمه الله
وفي مقدمته: دراسة عن الكتاب ومؤلفه
«مختصرة من دراسات الباحثين»
الجزء السادس
دراسة وتحقيق
د. العربي الدائز الفرياطي
دار الميمنة



أصل هذا الجزء: رسالة علمية

أجيز بها المحقق بدرجة العالمية العالية (الدكتوراه)

بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى

من قسم علوم الحديث في كلية الحديث الشريف

والدراسات الإسلامية في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية

والحمدلله رب العالمين

أَخْبَارُ المَدِينَةِ

لِلحَافِظِ أَبِي زَيْدٍ عُمَرَ بنِ شَبَّةَ النُّمَيْرِيِّ البَصْرِيِّ

(ت: ٢٦٢) رَحِمَهُ اللهُ

ح الميمنة المدنية ، ١٤٤٣ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

النميري، أبي زيد عمر بن شبة

أخبار المدينة (١-٧) / العربي الفرياطي - ط١٠٠

المدينة المنورة، ١٤٤١ هـ

٧ مج - ٥١٩ ص؛ ١٧×٢٤ سم

ردمك: ٥-٢-٩١٧١٢-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

ردمك: ٧-٨-٩١٧١٢-٦٠٣-٩٧٨ (ج٦)

١- المدينة المنورة - تاريخ ٢- المدينة المنورة - وصف ورحلات

أ. العربي الفرياطي (محقق) ب. العنوان

ديوي ١٢٢, ٩٥٣ ١٤٤٣/٥٩٧٩

رقم الإيداع ٥٩٧٩/ ١٤٤٣

ردمك: ٥-٢-٩١٧١٢-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

ردمك: ٧-٨-٩١٧١٢-٦٠٣-٩٧٨ (ج٦)

١٤٤٣هـ/ ٢٠٢٢م

الطبعة الأولى





المدينة المنورة جنوب الجامعة الإسلامية

تركيا - اسطنبول

سورية - دمشق

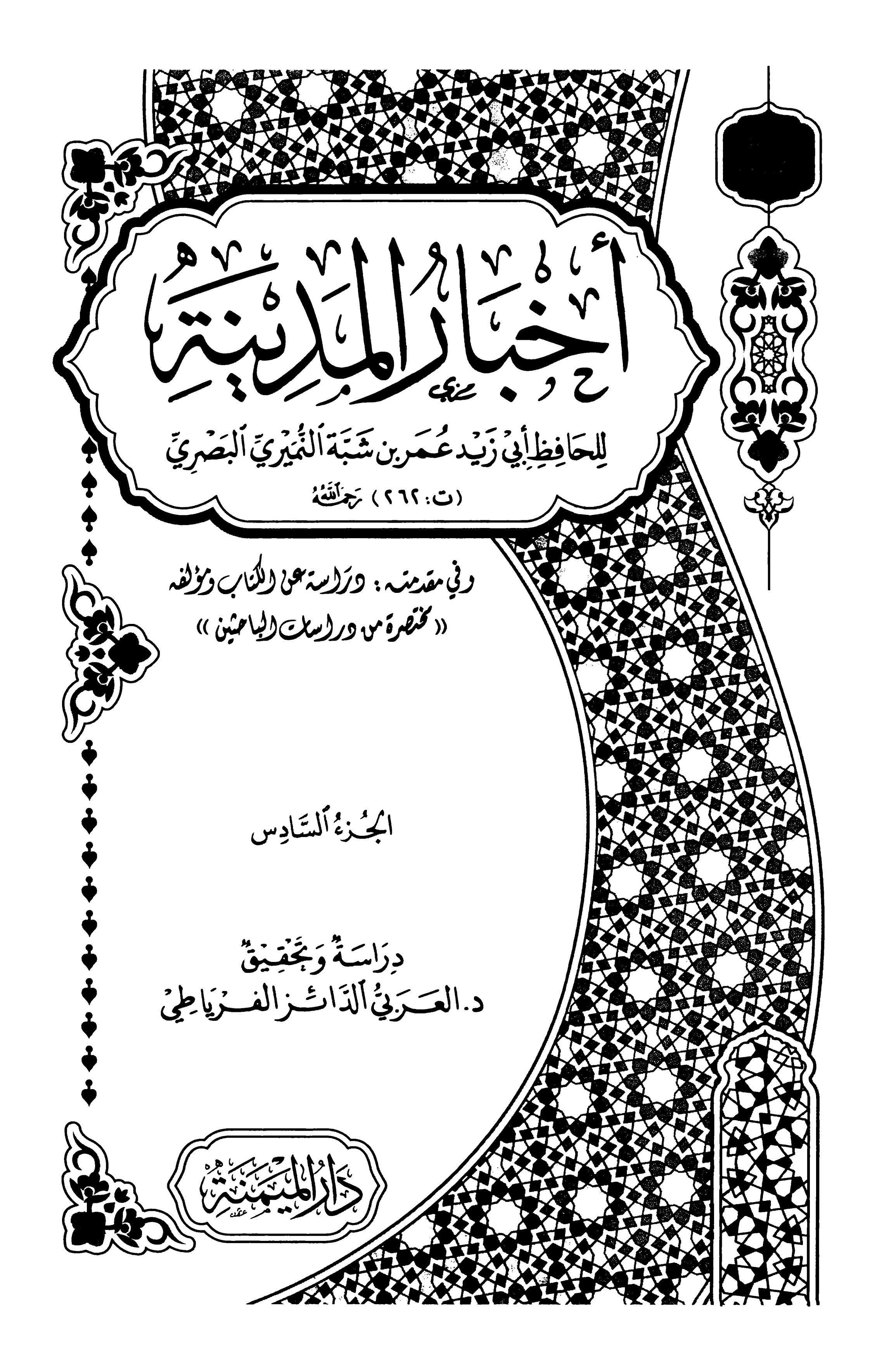




00966148473148
00966558343947

00905367419483
daralmimna@gmail.com

00963115827281
00963933119455



أخبار المدينة

للحافظ أبي زيد عمر بن شبة النميري البصري

(ت: ٢٦٢) رحمه الله

وفي مقدمته: دراسة عن الكتاب ومؤلفه

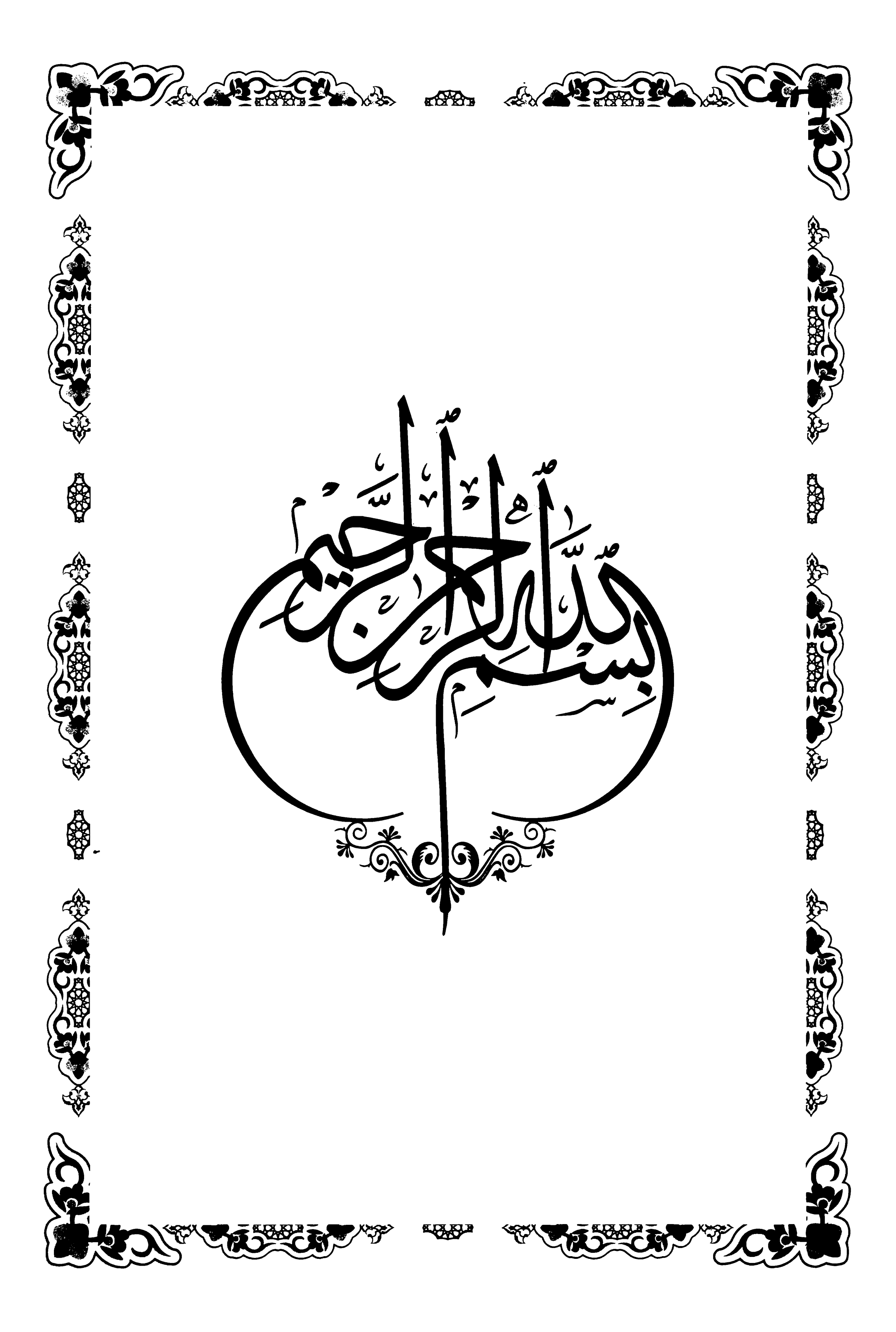
«مختصرة من دراسات الباحثين»

الجزء السادس

دراسة وتحقيق

د. العربي الدائز الفرياطي

دار الميمنة


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء: ٦

من بداية: «حركة أهل الكوفة ومسيرهم إلى عثمان رضي الله عنه»

إلى: نهاية القدر الموجود من الكتاب

* * *

[ل ١٧٤/ ب] حركة أهل الكوفة ومسيرهم إلى عثمان رضي الله عنه

[٢١٥٥]- [١] حدثنا محمد بن حاتم(١) قال : حدثنا سعيد بن محمد الوراق(٢)، عن إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر(٣) قال : بلغ عثمان رضي الله عنه أن ناسًا من أهل الكوفة يقعون فيه، ويقولون فيه الباطل ؛ فكتب إليهم : «إنه بلغني عنكم أمر لا يحل لكم، فمن كان منكم قال ما لا يحل له فليقيِّد نفسه، قال : فقيَّد أولئك أنفسهم، فكان في الحي رجل منهم يقال له : النعمان بن فلان -أو فلان بن النعمان- يحضر الصلاة مقيَّدا شهرًا، فكتب إليهم عثمان رضي الله عنه : «أن حلوا أنفسكم يغفر اللَّه لي ولكم»(٤).

---

(١) محمد بن حاتم بن ميمون البغدادي، أبو عَبد اللَّه المعروف بـ «السمين»، المروزي نزيل بغداد بقطيعة الربيع (ت: ٢٣٥هـ) صدوق ربما وهم وكان فاضلًا من العاشرة كما في التقريب ص/ ٤٧٢ (٥٧٩٣).

(٢) سعيد بن محمد الوراق الثقفي أبو الحسن الكوفي نزيل بغداد ضعيف من صغار الثامنة ت ق كما في التقريب ص/ ٢٤٠ (٢٣٨٧).

(٣) إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر البجلي الكوفي ضعيف من السابعة كما في التقريب ص/ ١٤٥ (٤١٧).

(٤) لم أقف عليه من هذا الطريق عند غير المصنف.

وإسناده ضعيف جدًّا ؛ فيه سعيد الوراق، وهو متروك، قال المروذي : سألت أحمد عنه فلينه وتكلم فيه بشيء. وقال ابن معين مرة : «ليس بثقة»، وقال مرة أخرى : «ليس حديثه بشيء». وقال ابن سعد في الطبقات ٨/ ٥٢٢ : «وكان ضعيفًا، وقد كتبوا عنه»، وقال الدارقطني : «متروك».

انظر : تاريخ ابن معين (الدوري) ٣/ ٢٦٣ (١٢٣٦) ورواية ابن طهمان عنه ص/ ٧٠ (١٩٤)، والعلل للإمام أحمد (رواية المروذي) ص/ ٩١ (٢٠٣)، وسؤالات البرقاني للدارقطني ص/ ٣٢ (١٧٨)، وتاريخ بغداد للخطيب ١٠/ ١٠٢.

وشيخه إسماعيل ابن المهاجر قال ابن حجر عنه : «ضعيف»، والصواب أنه ضعيف جدًّا ؛ =

[٢١٥٦]- [٢] حدثنا خلف بن الوليد[١] قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة[٢]، عن ابن عيينة[٣]، عن بعض أصحابه قال: كتب عثمان بن عفان ﷺ إلى أهل الكوفة: «من كان له قِبلي حق فليقدم فليأخذ بحقه، أو تصدقوا فَإِن اللَّه يجزي المتصدقين، فلم أر يومًا أكثر شيخًا باكيًا من يومئذ»[٤]. [ل ١٧٥/أ]

= قال البخاري في الضعفاء الصغير ص/ ١٨: «في حديثه نظر»، وقال مرة: «منكر الحديث».

فهو ضعيف جدًّا بخلاف ما سبق عن الحافظ ابن حجر أنه ضعيف فقط؛ لما نقل ابن القطان أن البخاري قال: «كل من قلت فيه منكر الحديث فلا تحل الرواية عنه». انظر: ميزان الاعتدال ١/ ٦، و١/ ٢١٣.

(١) أبو الوليد وقيل أبو العباس الجوهري البغدادي (تـ: ٢١٢هـ)، وثقه ابن معين، وابن أبي شيبة وغيرهما. انظر: تاريخ بغداد ٩/ ٢٦٧ (٤٣٦٨)، والمتفق والمفترق للخطيب البغدادي ٢/ ٨٥ (٤٥٣).

(٢) يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمْداني -بسكون الميم- أبو سعيد الكوفي (تـ: ١٨٣هـ أو ١٨٤هـ) ثقة متقن من كبار التاسعة ع كما في التقريب (٧٥٤٨).

(٣) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار (ت: ١٩٨هـ) وله إحدى وتسعون سنة ع كما في التقريب ص/ ٢٤٥ (٢٤٥١).

(٤) لم أقف عليه عند غير المصنف، وإسناده ضعيف فيه جهالة شيخ ابن عيينة حيث قال: «عن بعض أصحابه»، ولم أقف على تسميته، وفيه انقطاع بأكثر من واحد؛ لأن ابن عيينة (١٠٧- ١٩٨هـ) من رؤوس الطبقة الثامنة كما في التقريب (٢٤٥١) فيبعد أن يكون بينه وبين عثمان واسطة واحدة.

وروى شطرًا منه الطبري في تاريخه ٤/ ٣٤٢ عن السري عن شعيب عن سيف عن محمد بن السائب، وطلحة، وعطية بن يعلى قالوا: «كتب عثمان إلى أهل الأمصار: «أما بعد، فإني آخذ العمال بموافاتي في كل موسم...». وفيه: «من ادعى شيئًا من ذلك فليواف الموسم=

[٢١٥٧]- [٣] حدثنا علي بن محمد[1]، . . . .

= فليأخذ بحقه حيث كان، مني أو من عمالي، أو تصدقوا فإن الله يجزى المتصدقين فلما قرئ في الأمصار أبكى الناس، ودعوا لعثمان».

وإسناده ضعيف جدًّا؛ فيه شعيب بن إبراهيم الرفاعي الكوفي، ويقال: له أيضًا: شعيب ابن أبي طلحة.

وفي الثقات لابن حبان: «شعيب بن إبراهيم من أهل الكوفة يروي عن محمد بن أبان الجعفي روى عنه يعقوب بن سفيان»، قال ابن حجر: «فيحتمل أن يكون هو والظاهر أنه غيره».

وقال عنه ابن عدي في: «له أحاديث وأخبار وهو ليس بذلك المعروف، ومقدار ما يروي من الحديث والأخبار ليست بالكثيرة، وفيه بعض النكرة؛ لأن في أخباره وأحاديثه ما فيه تحامل على السلف».

وقال الذهبي: «فيه جهالة».

وانظر: الثقات لابن حبان ٨/ ٣٠٩، والكامل لابن عدي ٥/ ٧، والمتفق والمفترق للخطيب ٢/ ١١٨٠ (٦٦٢)، والمغني في الضعفاء ١/ ٢٩٨، وميزان الاعتدال للذهبي ٢/ ٢٧٥، ولسان الميزان ٤/ ٢٤٧.

وشيخه سيف بن عمر التميمي الكوفي وهو ضعيف قال ابن حجر: «ضعيف الحديث عمدة في التاريخ، أفحش ابن حبان القول فيه». كما في التقريب (٢٧٢٤).

ومشايخه الثلاثة كلهم ضعفاء: فطلحة هو طلحة بن الأعلم أبو الهيثم، الحنفي الكوفي، قال عنه أبو حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ٤٨٢: «شيخ»، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٨٨، وترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٣٤٩، ومسلم في الكنى والأسماء ٢/ ٨٨١ (٣٥٦٦) ولم يتكلما عليه بشيء.

وعطية هو بن يعلى الضبي ضعفه الأزدي كما في: المغني في الضعفاء ٢/ ٤٣٦ (٤١٣٥)، وميزان الاعتدال ٣/ ٨٠.

ومحمد بن السائب الكلبي متهم بالكذب كما سيأتي في الخبر رقم (١٠).

(١) هو علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف مولى عبد الرحمن بن سمرة أبو الحسن المدائني (ت: ٢٢٤ أو ٢٢٥هـ)، قال ابن عدي: «ليس بالقوي في الحديث وهو صاحب الأخبار»، وذكره الذهبي في المغني في الضعفاء وقال: «صدوق»، وذكر عن ابن معين أنه قال فيه: ثقة ثقة ثقة. انظر: الكامل لابن عدي ٥/ ٢١٣، والمغني في الضعفاء ١/ ٤٩٠، ولسان=

عن أبي مخنف[١]، عن عبيد بن محصن[٢]، عن أبيه[٣] قال: كتب سعيد بن العاص[٤] إلى عثمان ﷺ: «إن قبلي قومًا يُدعَوْن القراء، وهم سفهاء،

= الميزان ٦/ ١٣.

(١) أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي الكوفي الأخباري (ت: ١٥٧هـ)؛ قال ابن معين: «ليس بثقة»، قال ابن عدي: «وهذا الذي قاله ابن معين يوافقه عليه الأئمة فإن لوط بن يحيى معروف بكنيته وباسمه؛ حدث بأخبار من تقدم من السلف الصالحين، ولا يبعد منه أن يتناولهم، وهو شيعي محترق صاحب أخبارهم وإنما وصفته لا يستغنى عن ذكر حديثه فإني لا أعلم له من الأحاديث المسندة ما أذكره، وإنما له من الأخبار المكروه الذي لا أستحب ذكره». وقال أبو حاتم: «متروك الحديث». وقال الذهبي: «أخباري تالف، لا يوثق به». انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/ ١٨٢، والمنتخب من ذيل المذيل ص/ ٤٧، والكامل لابن عدي ٧/ ٢٤١، ومعجم الأدباء ٥/ ٢٢٥٢، وميزان الاعتدال ٣/ ٤١٩.

(٢) لم أقف على ترجمة بهذا الاسم، ورأيت أبا مخنف في تاريخ الطبري ٦/ ٥٢٤ (سنة ٩٧هـ) يروي عن عثمان بن عمرو بن محصن الأزدي. فلعله هو نفسه؛ لأن رسم «عثمان» يتشابه مع رسم «عبيد»، في المخطوطات؛ لأنه يكتب من غير ألف؛ ويكون نسب عند المصنف هنا إلى جده. والله أعلم.

وفي الصحابة من يسمى عبيد بن محصن وهو عبيد الله بن محصن أبو سلمة الأنصاري، وليس مقصودا هنا قطعًا؛ لأن سن أبي مخنف لا يحتمل أن يدركه. انظر: الإصابة لابن حجر ٧/ ٢٠ (٥٣٣٨).

(٣) يظهر لي أنه: عمرو بن محصن بن سراقة بن عبد الأعلي بن سراقة الأزدي شهد صفين مع معاوية روى عن عبد الله بن قرط وحمزة بن مالك وحبيب بن مسلمة وغيرهم، كان ممن اشترك في قتل عمار بن ياسر، انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٦/ ٣٣٠، وله ذكر في عدة مواضع من تاريخ دمشق، انظر مثلًا: تاريخ دمشق١٥/ ١٨٥، وفي ٢٦/ ١٧٤ أنه ممن اشترك في قتل عمار، وفي ٣٢/ ٥ أنه يروي عن عبد الله بن قرط الأزدي الثمالي، وفي ٤١/ ١٣٨: يروي عمرو بن محصن عن سعيد بن العاص، مما يؤيد أنه المذكور أعلاه.

(٤) سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي قتل أبوه ببدر وكان لسعيد عند موت النبي ﷺ تسع سنين وذكر في الصحابة وولي إمرة الكوفة لعثمان وإمرة المدينة لمعاوية=

وثَبُوا على صاحب شُرَطِي[١] فضربوه ظالمين له، وشتموني، واستخفوا بحقي، منهم عمرو بن زُرَارة[٢]، وكُميل بن زياد[٣]، ومالك بن الحارث[٤]، وحُرقوص بن زهير[٥]، وشُرَيح بن أوفى[٦]، ويزيد بن مُكَفَّف[٧]، وزيد[٨]،

= مات سنة ثمان وخمسين وقيل غير ذلك بخ م مد س فق كما في التقريب (٢٣٣٧).

(١) في المطبوع: «شرطتي».

(٢) عمرو بن زرارة بن قيس بن عمرو النخعي قال ابن حجر: «صحبته محتملة». ثم بين في موضع آخر (القسم الرابع) أن ابن قانع ذكره في معجم الصحابة ٢/ ٢١٢؛ لأنه سقط [عن أبيه] في حديثه؛ فظنه صحابيًا. انظر: أسد الغابةلابن الأثير ٤/ ٢١١، والإصابة لابن حجر ٧/ ٣٧٥، و٨/ ٤٣٢.

(٣) تابعي من أصحاب علي توفي سنة ٨٢هـ ثقة رمي بالتشيع من الثانية كما في التقريب (٥٦٦٥).

وقد انفرد ابن حبان بجرحه فقال في المجروحين ٢/ ٢٢١: «وكان كميل من المفرطين في عليٍّ ممن يروى عنه المعضلات وفيه المعجزات، منكر الحديث جدًا تتقى روايته ولا يحتج به». وأورده الذهبي في المغني في الضعفاء ١/ ٥٦٩.

(٤) هو مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن سلمة النخعي الملقب بـ«الأشتر» (ت: ٣٧هـ) مخضرم نزل الكوفة بعد أن شهد اليرموك وغيرها وولاه عليٌّ مصر؛ فمات قبل أن يدخلها س كما في التقريب (٦٤٢٩).

(٥) حُرْقوص بن زهير السعدي، قيل: هو ذو الخويصرة التميمي - له صحبة كان ممن ألب على عثمان، ثم صار مع علي ثم خرج مع الخوارج الذين قاتلوه حتى قتل معهم في النهروان. انظر: تاريخ الطبري ٥/ ٧٢، و٥/ ٨٧، وأسد الغابة لابن الأثير ١/ ٧١٤، والإصابة لابن حجر ٢/ ٥٠٤ (١٦٧١)، و٣/ ٤٢٠ (٢٤٥٩).

(٦) العبسي، كان حامل راية الخوارج في وقعة النهروان سنة ٣٨هـ. انظر: تاريخ خليفة بن خياط ص/ ٤٦.

(٧) ابن المكَفِّف النخعي كما في أنساب الأشراف للبلاذري ٥/ ٥٣٠، والطبقات لابن سعد ٧/ ٣٧، و٨/ ٣٦١: «بن مُكَفِّف». وفي المطبوع: «مكنف».

(٨) أبو سليمان العبدي من التابعين قتل يوم الجمل سنة ٣٦هـ. انظر: الجرح والتعديل=

وصعصعة[١] ابنا صُوحان، وجُنْدُب بن زهير[٢].

فكتب عثمان رضي الله عنه إلى الذين سمَّى: أن يأتوا الشام ويغزوا مغازيهم، وكتب إلى سعيد: «إني قد كفيتك مئونتهم فأقرئهم كتابي فإنهم لا يخالفون إن شاء اللَّه، وعليك بتقوى اللَّه، وحسن السيرة».

فأقرأهم سعيد الكتاب، فشخصوا إلى دمشق، فأكرمهم معاوية، وقال لهم: «إنكم قدمتم بلدًا لا يعرف أهله إلا الطاعة، فلا تجادلوهم فتدخلوا الشك قُلُوبَهم»؛ فقال عمرو بن زرارة، والأشتر: «إن اللَّه قد أخذ على العلماء موثقًا أن يبينوا علمهم للناس، فإن سألنا سائل عن شيء نعلمه لم نكتمه».

فقال معاوية: قد خفت أن تكونوا مرصدين للفتنة، فاتقوا اللَّه ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا فيه؛ فحبسهما معاوية رضي الله عنه. فقال له زيد بن صُوحان: ما هذا؟ إن الذين أشخصونا إليك من بلادنا لم يعجزوا عن حبسنا لو أرادوا ذلك، فإن كنا ظالمين فنستغفر اللَّه ونتوب إليه، وإن كنا مظلومين فنسأل اللَّه العافية.

= لابن أبي حاتم ٣/ ٥٦٥، والثقات لابن حبان ٤/ ٢٤٩.

(١) صعصعة بن صُوحَان العبدي نزيل الكوفة تابعي كبير مخضرم فصيح ثقة مات في خلافة معاوية أغفل المزي رقم د وروايته في باب الشعر من كتاب الأدب د س كما في التقريب (٢٩٢٧).

(٢) الأزدي الغامدي -ويقال: جندب بن عبد اللَّه بن زهير- قتل مع علي في صفين، وهو مختلف في صحبته، وليس هو جندب بن كعب قاتل الساحر حسب ما رجحه ابن حجر، خلافًا لأبي حاتم الرازي الذي جعلهما واحدًا. راجع: الجرح والتعديل ٢/ ٥١١، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ٢/ ٥٨٠، وأسد الغابة لابن الأثير ١/ ٥٦٥، والإصابة لابن حجر ٢/ ٢٤٥ (١٢٢٥) و٢/ ٢٥٢ (١٢٣٥).

فقال معاوية رضي الله عنه: إني لأحسبك امرءًا صالحًا، فإن شئت أذنت لك أن تأتي مصرك، وكتبت إلى أمير المؤمنين أعلمه إذني لك؛ فقال: نخشى أن تأذن لي وتكتب إلى سعيد.

فلما أراد الشخوص كلمه في الأشتر وعمرو بن زرارة فأخرجهما، فأقاموا لا يرون أمرا يكرهونه. وبلغ معاوية أن قومًا يأتونهم فأشخصهم إلى حمص[1]، فكانوا بها حتى اعتزم أهل الكوفة على إخراج سعيد فكتبوا إليهم فقدموا[2].

[٢١٥٨]- [٤] حدثنا علي[3]، عن عبد الأعلي بن سليمان العبدي[4]، عن يونس بن أبي إسحاق الهَمْداني[5] قال: «كتب ناس من وجوه أهل الكوفة ونساكهم، منهم معقل بن قيس الرِّيَاحِي[6]، . . . .

---

(١) حمص: من بلاد الشام تقع بين دمشق وحلب في منتصف الطريق، افتتحها أبو عبيدة في خلافة عمر بن الخطاب عقب فتح دمشق. انظر: معجم البلدان ٢/ ٣٠٢.

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف، وإسناده ضعيف جدًا فيه أبو مخنف متروك، وشيخه وشيخ شيخه لم أقف عليهما.

(٣) هو أبو الحسن المدائني السابق في الخبر رقم (٣).

(٤) أبو عبد الرحمن العبدي البغدادي الزرَّاد، من شيوخ ابن سعد في طبقاته، ذكره ابن حبان في الثقات ولكن باسم: أبو عبد الأعلي بن سليم الزراد.

قال الذهبي: «مستور» انظر: الطبقات لابن سعد ٩/ ٢٧١، والثقات لابن حبان ٨/ ٤٠٨، وتاريخ بغداد ١٢/ ٣٤٩، وتاريخ الإسلام للذهبي ٥/ ١٠٥، ولسان الميزان ٥/ ٤٦.

(٥) يونس بن أبي إسحاق السبيعي أبو إسرائيل الكوفي (ت: ١٥٢هـ) صدوق يهم قليلًا من الخامسة ر م ٤ كما في التقريب ص/ ٦١٣ (٧٨٩٩).

(٦) معقل بن قيس الرياحي: له إدراك لعصر النبوة، وكان من قواد علي في معركة النهروان، كما كان صاحب شرطته (ت: ٤٣هـ) انظر: تاريخ خليفة بن خياط ص/ ٢٢٦، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٥٩/ ٣٦٧، والإصابة ١٠/ ٤٦٠ (٨٤٨٥).

ومالك بن حبيب(١)، وعبد اللَّه بن الطفيل العامري(٢)، وزياد بن خَصَفَة التَّيْمي(٣)، ويزيد بن قيس الأرحبي(٤)، وحُجْر بن عدي الكندي(٥)،

---

(١) اليربوعي، كان عاملًا لعثمان على بلدة «ماه» ثم بعد مقتله كان مع علي بن أبي طالب قلت: لعله المترجم عند ابن حجر في الإصابة ١٠/ ٤٠٤ (٨٣٧٧) وقال: «له إدراك»، ولم ينسبه «اليربوعي».

وكلمة «ماه» كذا جاءت في تاريخ الطبري ٤/ ٤٢٢، والبداية والنهاية ١٠/ ٤٢٥ مجردة عن الإضافة، وبالرجوع إلى معجم البلدان تبين أن هذه الكلمة تعني القصبة وهي في الأصل عند الفرس تعني القمر، وبناء عليه فهناك ماه البصرة، وماه الكوفة، وهكذا . . .

ويظهر لي بعد التأمل أنه يقصد بها هنا في هذا السياق «نهاوند» خاصة، ويدل لذلك أن البلاذري ذكر في فتوح البلدان (ص/ ٢٩٩) «فسميت نهاوند «ماه دينار»، وكان دينار يأتي بعد ذلك سماكًا ويهدي إليه ويبره»، فهذه قرينة تدل على أن نهاوند هي المقصودة بـ «ماه». ومثله في معجم البلدان وقد أردت شرحها؛ ؛ لأنها تسمية غريبة عندنا الآن، وربما كانت مشهورة في عصر الطبري وغيره. ورأيت بعض الباحثين يمرون عليها، ولا يشرحونها.

(٢) هو عبد اللَّه بن الطفيل بن ثور بن معاوية بن عبادة بن البكاء العامري ثم البكائي، له إدراك وكان أحد الشهود يوم الجمل وشهد مشاهد علي، انظر: الإصابة ٨/ ١٣٣ (٦٣٦٤).

(٣) زياد بن خَصَفَة بن ثقيف التيمي -من بني تيم اللَّه- كما تكرر في أنساب الأشراف للبلاذري ٢/ ٣٠٢، و٢/ ٣٦٢، و٢/ ٤١٣، و٥/ ٥٢٩، وكان من أصحاب علي شهد معه الجمل وصفين، وقد ترجم له ابن العديم في بغية الطلب مرتين الأولى بـ «زياد بن حفص» ٩/ ٣٩١٢، ثم ترجمه مرة ثانية ٩/ ٣٩١٦ برسم «زياد بن خصفة»، وهو الصواب.

وفي المطبوع: [حفص التميمي]، وكذا في أنساب الأشراف ٢/ ٤٧٧.

(٤) يزيد بن قيس بن تمام بن مسعود بن كعب الهمداني ثم الأرحبي (ت: ٣٧هـ) كان مع علي في حروبه وصاحب شرطته حتى قتل في صفين، قال ابن حجر: «له إدراك، وكان رئيسًا كبيرًا فيهم (يعني قومه)».

وذكر ابن أبي حاتم أنه روى عن علي بن أبي طالب، انظر: الجرح والتعديل ٩/ ٢٨٤، وتاريخ أصبهان لأبي نعيم ٢/ ٣٢١، والإصابة لابن حجر ١١/ ٤٧١ (٩٤٥٠).

(٥) حجر بن عدي الكندي يروي عن على وعمار، له صحبة شهد صفين مع عليٍّ، عداده في=

وعمرو بن الحمِقِ الخزاعي[١]، وسليمان بن صُرَد[٢]، وزيد بن حصْن الطائي[٣]، وكعب بن عَبَدة النَّهْدِي[٤] إلى عثمان - ولم يسم أحد نفسه في الكتاب إلا كعب- : «. . .[٥] سعيد بن العاص كثَّر عندك على قوم من أهل الفضل والدين فحملك من أمرهم على ما لا يحل، وإنا نذكرك اللَّه في أمة

= أهل الكوفة وهو الذي يقال له حجر بن الأدبر (ت: ٥٣هـ) وإنما قيل لأبيه: عدي الأدبر؛ لأنه طعن على أَلْيَتِهِ موليًا فسمي الأدبر.
قال ابن عبد البر: «كان من فضلاء الصحابة، وصغر سنه عن كبارهم».
انظر: الجرح والتعديل ٣/ ٢٦٦، والثقات لابن حبان ٤/ ١٧٦، والاستيعاب ١/ ٣٢٩، والإصابة لابن حجر ٢/ ٤٨٤ (١٦٣٩).

(١) عمرو بن الحَمِق بن كاهل -ويقال: الكاهن، بالنون- بن حبيب الخزاعي صحابي سكن الكوفة ثم مصر قتل في خلافة معاوية س ق كما في التقريب (٥٠١٧).

(٢) سليمان بن صُرَد بن الجون الخزاعي أبو مطرف الكوفي صحابي قتل [مع المختار بن أبي عبيد] بعين الوردة سنة خمس وستين ع كما في التقريب (٢٥٧٤).

(٣) ثم السنبسي - من بني سنبس من طيء كان من قواد الخوارج في النهروان، ذكره خليفة في الطبقة الأولى من أهل الكوفة.
وحكى ابن حجر أن محمد بن قدامة في أخبار الخوارج له أخرج عن الهيثم بن عدي عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي السفر الهمداني أنه كان عامل عمر بن الخطاب على حدود الكوفة ثم قال ابن حجر: «وقد قدمت غير مرة أنهم كانوا لا يؤمرون في ذلك الزمان إلا الصحابة».
وذكر ابن العديم في بغية الطلب ٩/ ٤٠١٣ أنه «شهد صفين مع علي ﷺ، وله ذكر. ذكر المدائني في كتاب صفين أنه شهدها مع علي، وقيل إنه أمّره على طيء».
وانظر: وقعة صفين لابن مزاحم ص/ ٩٩، وتاريخ الطبري ٥/ ٤٩ (سنة ٣٧هـ)، والإصابة لابن حجر ٤/ ٨٧ (٢٩٠٧).

(٤) كعب بن عبدة بن سعد، يلقب أبوه بـ«ذي الحبكة». وانظر: معجم الشعراء للمرزباني ص/ ٢٣٤، وأنساب الأشراف ٥/ ٥٢٨.

(٥) في المطبوع: «أن سعيد»، وفي الأصل ما يشبه النون أو الراء فقط.

محمد؛ فإنك قد بسطت يدك فيها ، وحملت بني أبيك على رقابها ، وقد خفنا أن يكون فساد هذه الأمة على يديك ، فإن لك ناصرًا ظالمًا ، وناقمًا عليك مظلومًا ، فمتى نقم عليك الناقم ، ونصرك الظالم تباين الفريقان ، واختلفت الكلمة ، فاتق الله فإنك أميرُنا ما أطعت الله واستقمت» . وبعثوا بالكتاب مع أبي ربيعة العَنَزِي[1] .

فقال له عثمان رضي الله عنه : «من كتب هذا الكتاب؟ قال : صلحاء أهل المصر . قال : سمهم لي . قال : ما أسمي لك إلا من سمى نفسه ؛ فكتب عثمان رضي الله عنه إلى سعيد : انظر ابن ذي الحبكة فاضربه عشرين سوطًا ، وحول ديوانه إلى الرَّيِّ[2] .

فضربه سعيد عشرين سوطًا وسيره إلى جبل دُنْبَاوَنْد[3] .

---

(١) سلمة بن ربيعة العَنَزي ذكر ابن شاهين والطبري أن له وفادة يعني على النبي ﷺ. أورده ابن الأثير في أسد الغابة ٢/ ٤٢٧ ، وابن حجر في الإصابة ٤/ ٤١٢ (٣٣٩٣) .

(٢) الرَّيُّ : «مدينة عجيبة الحسن مبنية بالآجر المنمق المحكم الملمع بالزرقة ، مدهون كما تدهن الغضائر في فضاء من الأرض ، وإلى جانبها جبل مشرف عليها أقرع لا ينبت فيه شيء ، وكانت مدينة عظيمة خرب أكثرها» . هكذا وصفها ياقوت الحموي ثم حكى عن الإصطخري أنّها كانت أكبر من أصبهان لأنّه قال : وليس بالجبال بعد الريّ أكبر من أصبهان ، ثمّ قال : والرّيّ مدينة ليس بعد بغداد في المشرق أعمر منها وإن كانت نيسابور أكبر عوصة منها ، وأمّا اشتباك البناء واليسار والخصب والعمارة فهي أعمر ، وهي مدينة مقدارها فرسخ ونصف في مثله ، والغالب على بنائها الخشب والطين . انظر : معجم البلدان للحموي ٣/ ١١٦ .

(٣) دنباوند : جبل عال مشرف شاهق شامخ لا يفارق أعلاه الثلج شتاءً ولا صيفًا ولا يقدر أحد من الناس أن يعلو ذروته ولا يقاربها ويعرف بجبل البيوراسف يردنباوند : يراه الناس من مرج القلعة ومن عقبة همذان والناظر إليه من الري يظن أنه مشرف عليه وأن المسافة بينهما ثلاثة فراسخ أو اثنان . انظر : معجم البلدان لياقوت ٢/ ٤٧٥ - ٤٧٦ .

فقال كعبُ بن عَبَدَة:

أترجو اعتذاري يا ابن أروى[١]، ورَجْعتي عن الحق قِدْماً غال حلمك غولُ
وإن دعائي كل يوم وليلة عليك لما أسديتَه لطويلُ
وإن اغترابي في البلاد وجفوتي وشتمي في ذات الإله قليلُ[٢]

فبلغ عثمان رضي الله عنه الشعر، فكتب إلى سعيد: قد خفت أن أكون قد احتملت في ابن ذي الحبكة[٣] حَوْبَةً، فسرح إليه من يقدم به إليك، ثم احمله إليَّ؛ فبعث سعيدٌ بُكَيرَ بنَ حمران الأحمري[٤] -وهو الذي كان ذهب به- فرده، ثم أشخصه إلى عثمان رضي الله عنه، فقال له عثمان رضي الله عنه [ل ١٧٥/ ب]: «يا أخا بني نهد، واللّه لئن كان لكم علي حق إن لي عليكم لحقًّا، وقد كانت مني طيرة فكتبت إلى سعيد آمره أن يضربك عشرين سوطًا، وأنا أستغفر اللّه، فإن شئت تقتص فاقتص». قال: أقتص؛ فنزع عثمان رضي الله عنه قميصه وقعد بين يديه وأعطاه السوط، فقال: «قد عفوت يا أمير المؤمنين وتركت ذلك للّه»، فلما قدم

(١) يعني بذلك: عثمان بن عفان؛ لأن أمه أروى بنت كُريز بن حبيب بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف. انظر: الكامل للمبرد ٣/ ٢١.

(٢) وانظر الأبيات في: معجم الشعراء للمرزباني ص/ ٢٣٤، والوحشيات لأبي تمام ص/ ٢٣٧ (٣٩٧).

ومن المهم التنبيه على أن هذه الأبيات ألحقها ناشر شرح ديوان كعب بن زهير للسكري (دار الكتب المصرية) ص/ ٢٦٠ على أنها لكعب بن زهير نقلًا من الوحشيات لعبد العزيز الميمني (الطبعة الأولى) ص/ ١٢٥، ثم تتالت الطبعات لديوان كعب بن زهير بإدراج الأبيات في ديوانه من غير تنبيه، وهو غلط لا يصح.

(٣) وهو نفسه: كعب بن عبدة السابق.

(٤) هو قاتل مسلم بن عقيل. وانظر: الثقات لابن حبان ٢/ ٣٠٨، ومقاتل الطالبيين لأبي الفرج الأصبهاني ص/ ١٠٩.

الكوفة لامَهُ . . .[١] قومه وقالوا : ما منعك أن تقتص؟ قال : «سبحان اللّه! والي المسلمين أقاد من نفسه ، ولو شاء لم يفعل ، أقتص منه عند توبته! ما كنت لأفعل»[٢] .

[٢١٥٩]- [٥] حدثنا أبو نعيم[٣] قال : حدثنا الأعمش[٤] ، عن أبي إسحاق[٥] ، عن زيد بن يُثَيْع[٦] قال : تجهز ناس من بني عبس إلى عثمان رضي الله عنه ليقاتلوه ، فقال حذيفة : «ما سعى قوم ليذلوا سلطان اللّه في الأرض

(١) في الأصل بياض بقدر كلمتين ، والكلام يستقيم دون إضافة شيء ، ولعل تقديرهما : «جماعة من» .

(٢) رواه البلاذري في أنساب الأشراف ٥/ ٥٢٨ (١٣٧٦) عن عباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن أبي مخنف في إسناده قال . . . إلخ . وعنده زيادة في بداية الخبر ، ولم يذكر الأبيات .
وإسناد المصنف ضعيف ؛ فيه عبد الأعلي بن سليمان الزراد قال عنه الذهبي : «مستور» ، وفيه كذلك انقطاع ؛ لأن يونس بن أبي إسحاق السبيعي من الخامسة (ت: ١٥٢هـ) ، ومثله لا يمكن أن يدرك خلافة عثمان فهو منقطع . وأما طريق البلاذري ففيها أبو مخنف وهو متروك كما سبق برقم (٣) ، والكلبي الراوي عنه متروك مثله .

(٣) هو الفضل بن دُكَين الكوفي ، واسم دُكَين : عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم ، الأحول أبو نعيم المُلائِي (١٣٠ـ ٢١٩هـ) : ثقة ثبت . انظر : الجرح والتعديل ٧/ ٦١ ، والثقات لابن حبان ٧/ ٣١٩ ، والتقريب (٥٤٠١) .

(٤) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي الأعمش (٦١- ١٤٧ أو ١٤٨هـ) ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس من الخامسة ع كما في التقريب ص/ ٢٨٩ (٢٦١٥) .

(٥) عمرو بن عبد اللّه بن عبيد -ويقال : علي ، ويقال : ابن أبي شعيرة- الهمْداني أبو إسحاق السَّبِيعي (ت: ١٢٩هـ) أو قبلها : ثقة مكثر عابد من الثالثة اختلط بأخرة ع كما في التقريب ص/ ٤٥٣ (٥٠٦٥) .

(٦) هو زيد بن يثيع بضم التحتانية بعدها مثلثة ثم تحتانية ساكنة ثم مهملة ويقال : أثيع -بالهمزة أوله- الهمداني الكوفي : ثقة مخضرم من الثانية ت س كما في التقريب (٢١٦٠) ، وفي المطبوع : «تبيع» .

إلا أذلهم اللَّه في الدنيا قبل أن يموتوا»[١].

[٢١٦٠]- [٦] حدثنا أبو عاصم النبيل[٢] قال: حدثنا كثير بن كثير[٣] -

---

(١) رواه ابن زنجويه في الأموال ١/ ٨٥ (٤٧) عن أبي نُعَيم.
والآجري في الشريعة ٤/ ١٩٩٨ (١٤٧٠) عن أبي بكر ابن أبي داود عن بشر بن خالد عن أبي يحيى الحماني كلاهما عن الأعمش.
ورواه معمر في جامعه (الجامع مع مصنف عبد الرزاق) ١١/ ٣٤٤ (٢٠٧١٥).
كلاهما (معمر والأعمش) عن أبي إسحاق عن زيد بن أُثَيع عن حذيفة بلفظ: «ما مشى قوم إلى سلطان اللَّه في الأرض ليذلوه»، وعند الآجري: «ما سعى قوم إلى ذي سلطانهم».
والأعمش مدلس وصفه بذلك الكرابيسي والنسائي والدارقطني وغيرهم لكن تدليسه لا يضر؛ فقد عده ابن حجر في الطبقة الثانية من المدلسين وهم من احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى كالثوري أو كان لا يدلس الا عن ثقة كابن عيينة. انظر: تعريف أهل التقديس لابن حجر ص/ ٣٣.
فالخبر إسناده صحيح، لا سيما وقد تابعه معمر عن أبي إسحاق.

(٢) الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني البصري (١٢١- ٢١١هـ) قال عمر بن شبة: «حَدَّثَنَا أبو عاصم النبيل، واللَّه ما رأيت مثله».
انظر: الجرح والتعديل ٤/ ٤٦٣، والثقات لابن حبان ٦/ ٤٨٣، وتهذيب الكمال ١٣/ ٢٨١، وتهذيب التهذيب ٤/ ٣٩٥، والتقريب (٢٩٧٧).

(٣) في المطبوع: «من بني تميم».
والظاهر أنه التيمي -من بني تيم- أبو النضر الكوفي (ت: بعد ١٤٨هـ).
روى ابن أبي خيثمة عن ابن معين قال: «ضعيف الحديث»، وقال أبو حاتم: «شيخ مستقيم الحديث».
فتعارض جرح ابن معين مع توثيق أبي حاتم وكلاهما من أهل التشدد، وكلام أبي حاتم أولى؛ بقرينة ثناء أبي عاصم النبيل في السند عليه، وذكر ابن حبان له في كتابه الثقات، ثم ابن معين؛ لم يفسر سبب ضعفه هل باختلاط أو سوء حفظ أو غير ذلك.
وأما الحافظ ابن حجر فقال في التقريب (٥٦٢٨): «مقبول»، فكأنه ذهل عن كلام ابن معين وأبي حاتم الرازي مع أنه ساقه في تهذيب التهذيب مستدركًا على المزي. =

رجل من بني تيم لم يكن في ذلك العصر رجل خير منه- قال : حدثني رِبْعِيُّ بن حِراش : أنه انطلق إلى حذيفة ﵁ ، وذلك زمان خرج الناس إلى عثمان ﵁ فقال : يا رِبْعي ، أخبرني عن قومك[١] ، هل خرج منهم أحد؟ قال : نعم ، فسمى له نفرا ، فقال : إني سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : «من خرج من الجماعة -قال أبو عاصم مرة : مستذلًّا للإمارة ، وقال مرة : فاستذل الإمارة- لقِي اللَّه يوم القيامة لا وجه له»[٢] .

= انظر : تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤/ ٢٥٦ (٤٢٤١)، والعلل لأحمد (رواية ابنه عبد اللَّه) ٣/ ٣٦ (٤٠٥٨)، والجرح والتعديل ٧/ ١٥٦ (٨٦٩)، والثقات لابن حبان ٧/ ٣٥٠، وتهذيب الكمال ٢٤/ ١٥٥ ، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٨/ ٤٢٧.

(١) هم بنو عبس وربعي بن حراش منهم .

(٢) رواه أحمد في مسنده ٣٨/ ٣٢٤ (٢٣٢٨٨) وابن زنجويه في الأموال ١/ ٨٣ (٤٦) والحاكم في المستدرك ١/ ١١٩ (٤١٠) من طريق محمد بن معاذ كلهم (الإمام أحمد، ومحمد بن معاذ، وابن زنجويه) عن أبي عاصم النبيل عن كثير بن أبي كثير به . ولفظ الحاكم : «من فارق الجماعة واستذل الإمارة لقي اللَّه ولا حجة له عند اللَّه»، ولم يذكر ابن زنجويه لفظه، إنما أحال على لفظ جعفر بن عون قبله بمثل لفظ المصنف .

وقد توبع أبو عاصم على كثير ؛

فتابعه إسحاق بن سليمان القارئ ؛ رواه أحمد في مسنده ٣٨/ ٣١٩ (٢٣٢٨٣)، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٠٤ (٤٥٦١) والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ٢٧٦ (٤٤٩) كلهم من طريق إسحاق بن سليمان القارئ عن كثير بن أبي كثير أبو النضر به .

كما تابعه جعفر بن عون ؛ رواه ابن زنجويه أيضًا في الأموال ١/ ٨٣ (٤٥) عن جعفر بن عون عن كثير عن ربعي بن حراش أنه أتى حذيفة بن اليمان لما خرج الناس إلى عثمان بن عفان بمثله .

وإسناده مداره على كثير بن كثير -أو أبي كثير- ضعفه ابن معين، ولكن وثقه أبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٥٠، وقال ابن حجر عنه : «مقبول»، يعني حيث يتابع ولم أجد له متابعًا ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٢٢٢ : «رواه أحمد ورجاله ثقات». =

[٢١٦١]- [٧] حدثنا حَيَّان بن بشر[١]، عن يحيى بن آدم[٢] قال: حدثنا حفْصٍ[٣]، عن إسماعيل بن أبي خالد[٤]، عن زياد بن عِلاقَة[٥] قال: أراد الناس أن يخرجوا إلى عثمان رضي الله عنه حين أنكروه، فجاءت بنو عبس إلى حذيفة فقال: لا تفعلوا، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أول عصابة

= هكذا قال، وفيه كثير وقد بينت حاله.

وروى من حديث ابن عباس؛ عند ابن زنجويه في كتاب الأموال ١/ ٨٣ (٤٤) عن علي بن جرير عن إسماعيل بن عياش عن حسين بن قيس الرحبي عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعًا بلفظ: «من مشى إلى سلطان الله ليذله، أذل الله رقبته مع ما ادخر له من الخزي والهوان، وسلطان الله في الأرض كتاب الله وسنة نبيه ﷺ».

ولكن مداره على حسين بن قيس الرحبي أبو علي الواسطي الملقب «حَنَش»، وهو متروك كما في التقريب (١٣٤٢).

(١) حيان بن بشر بن المخارق الضبي، ولي القضاء بأصبهان، وكان من جلة القضاة وطلبة العلم (ت: ٢٣٧ أو ٢٣٨هـ).

روى عن يحيى بن آدم روى عنه عمر بن شبة النميري. انظر: الجرح والتعديل ٣/ ٢٤٨، وأخبار القضاة ٣/ ٢٩١، وطبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ ٢/ ١٢٩، وأخبار أصبهان لأبي نعيم ١/ ٣٥٤، وتاريخ بغداد ٩/ ٢١٣.

(٢) يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي أبو زكريا مولى بني أمية (ت: ٢٠٣هـ) ثقة حافظ فاضل من كبار التاسعة ع كما في التقريب ص/ ٥٨٧ (٧٤٩٦).

(٣) حفص بن سليمان الكوفي المقرئ: متروك الحديث مع إمامته في القراءة كما في التقريب (١٤٠٥).

(٤) إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم البجلي (ت: ١٤٦هـ) ثقة ثبت من الرابعة ع كما في التقريب ص/ ١٠٧ (٤٣٨).

(٥) زياد بن عِلاقة -بكسر المهملة وبالقاف- الثعلبي -بالمثلثة والمهملة- أبو مالك الكوفي (ت: ١٣٥هـ) وقد جاز المائة: ثقة رمي بالنصب من الثالثة ع كما في التقريب ص/ ٢٢٠ (٢٠٩٢).

تسير إلى سلطان لتذله لا يكون لهم يوم القيامة وزن»[١] .

[٢١٦٢]- [٨] حدثنا علي بن محمد[٢] ، عن أبي اليمان الحُذَيفي[٣] ، عن أبيه[٤] -أو عمن حدثه- عن سعد بن حذيفة[٥] قال : سار أهل الكوفة إلى عثمان رضي الله عنه ، فقال حذيفة : «أما إنهم إن تناولوا محجمًا من دم ثار الشر بينهم فاستبدلوا بذلك أضغانًا وأهواء متفرقة وذلًّا إلى يوم القيامة ، فإن كان فعله للَّه رضًا فسيستحلبون به لبنًا ، وإن لم يكن للَّه رضا فسيستحلبون به دمًا»[٦] .

---

(١) رواه المحاملي في أماليه (تحقيق : إبراهيم القيسي) ص/ ٣١٠ (٣٢٧) -ومن طريقه الديلمي في مسند الفردوس كما في زهر الفردوس (٣٣) - عن عمر بن محمد الأسدي عن أبيه عن حفص به . ولفظه : «تجهز بنو عبس إلى عثمان؛ فقال حذيفة : اربعوا على أنفسكم؛ فإني سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : «أول فرقة تسير إلى سلطان اللَّه في الأرض لتذله ، يذلهم اللَّه قبل يوم القيامة» . والحديث ضعيف جدًّا ؛ مداره على حفص بن سليمان متروك .

(٢) هو المدائني .

(٣) لم أقف على ترجمته ، وهو منسوب إلى جده حُذَيفة بن اليمان الصحابي المعروف . انظر : الأنساب للسمعاني ٤/ ٥٢ .

(٤) لم أقف على ترجمته .

(٥) ابن اليمان العبسي ، كان قاضيا في المدائن . انظر : الجرح والتعديل ٤/ ٨١ ، والثقات لابن حبان ٤/ ٢٩٤ ، وتاريخ ابن أبي خيثمة ٢/ ٩٩١ ، وتاريخ بغداد للخطيب ١٠/ ١٧٨ .

(٦) لم أقف عليه عند غير المصنف من هذا الطريق عن سعد بن حذيفة ؛ وإسناده فيه أبو اليمان الحذيفي ووالده لم أقف لهما على ترجمة .

ورواه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٧٩ من طريق الواقدي عن عمرو بن قيس الكلابي ، ورواه البلاذري في أنساب الأشراف ٥/ ٥٨٤ (١٤٨٧ب) عن هدبة كلاهما عن أبي الأشهب عن عوف عن ابن سيرين عن حذيفة . وفيه : « . . . واللَّه لئن كان قتله خيرًا ، ليحلبنها لبنًا ، ولئن كان قتله شرًّا ليمتصن بها دمًا» .

ولفظ البلاذري : «ولئن كان خيرًا ليحتلبنها لبنًا ، وإن كان قتله شرًّا ليمتصرنها [كذا ولعل الصواب : ليعتصرنها] دمًا» .

والأول فيه الواقدي وهو متروك ، ولكن طريق هدبة بن خالد صحيح إلى ابن سيرين ؛ مداره=

[٢١٦٣]- [٩] حدثنا علي عن إسرائيل بن قادم قاضي المدائن[١]، عن عبد اللَّه بن حسن[٢] قال: قدم زُرَارة النَّخَعِي أبو عمرو بن زُرَارة[٣] على رسول اللَّه ﷺ في وفد النخع فقال: يارسول اللَّه، إني رأيت في طريقي رؤيا هالتْني. قال: «ما هي؟» قال: رأيت أَتانًا خلّفتُها في أهلي ولدت جديًا أسْفع أحْوى، ورأيت نارًا خرجت من الأرض فحالت بيني وبين ابن لي يقال له: عمرو، وهي تقول: لظى لظى، بصير وأعمى؛ فقال النبي ﷺ: «هل خلفتَ في أهلك أمة مُسِرةً حملًا؟» قال: نعم. قال: «فقد ولدت غلامًا، وهو ابنك». قال: فما باله أسفع أحوى؟ قال: «ادنُ مني، أبِكَ برص تكتمه؟» قال: والذي بعثك بالحق ما علمه أحد قبلك، قال: «فهو ذلك، وأما النار فإنها فتنة تكون بعدي» قال: وما الفتنة؟ قال: «يقتل الناس إمامهم ثم يشتجرون اشتجار أطباق الرأس -وخالف بين أصابعه- دم المؤمن عند

= على أبي الأشهب واسمه جعفر بن حيان السعدي البصري مشهور بكنيته ثقة كما في التقريب (٩٣٥)، وعوف هو ابن أبي جميلة الأعرابي ثقة رمي بالقدر وبالتشيع كما في التقريب ص/ ٤٣٣ (٥٢١٥) ولكن ابن سيرين لم يدرك قصة قتل عثمان، ولد لعامين بقيا من خلافته كما في مصادر ترجمته. انظر: السير للذهبي ٤/ ٦٠٦، وجامع التحصيل للعلائي ص/ ٢٦٤.

(١) لم أقف عليه بعد البحث، ولم يذكر المزي من يسمى بهذا الاسم من الرواة عن عبد اللَّه بن حسن.

(٢) هو عبد اللَّه بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني أبو محمد (ت: ١٤٥هـ) ثقة جليل القدر من الخامسة ٤ كما في التقريب (٣٢٧٤).

(٣) زرارة بن عمرو النخعي ممن قدم على النبي ﷺ من اليمن في وفد النخع. انظر: الطبقات لابن سعد ٦/ ٢٧٦، والاستيعاب لابن عبد البر ٢/ ٥١٨.

ووقع في المطبوع: «نهارة»، وهو تصحيف.

المؤمن أحل من الماء ، يحسب المسيء أنه محسن ، إن متَّ أدركت ابنك ، وإن مات ابنك أدركتكَ» . قال : فادع اللَّه ألا تدركني ، فدعا له .

قال أبو الحسن عن (أشياخه)[١] ، وزاد فيه : «ورأيت النعمان بن المنذر عليه قُرْطان ودُمْلوجان[٢] ، ومَسَكَتان[٣] قال : ذلك ملك العرب يصير إلى أفضل . . .[٤] : ورأيت عجوزًا شمطاء خرجت من الأرض . قال : «تلك فتنة الدنيا[٥]»[٦] .

---

(١) في الأصل لم أستطع قراءتها ، ورسمها قريب من «رواته» . وفي المطبوع : «أشياخه» .

(٢) الدملوج : ويقال : الدملج أيضًا : سوار يُحِيط بالعضد وَالدملج أيضًا : الْحجر الأملس (ج) دمالج ودماليج ويسمى كذلك : المِعضد . انظر : الصحاح للجوهري ٤/ ١٦٠٨ ، والقاموس المحيط ص/ ١٨٩ ، والمعجم الوسيط ص/ ٢٩٧ .

(٣) المَسَكَة : بفتح الميم مفرد جمعها : مَسَكَ قال الجوهري : المسَك -بالتحريك- : أسورة من ذبل أو عاج . . . الواحدة مسكة . انظر : الصحاح للجوهري ٤/ ١٦٠٨ .

(٤) في الأصل بياض بقدر ثلاث كلمات ، وتكملته كما عند ابن سعد في الطبقات ٦/ ٢٧٦ [زِيِّه ، وبهجته قال : يا رسول اللَّه] .

(٥) في الطبقات لابن سعد ٦/ ٢٧٦ : «بقية الدنيا» ، ورسمها محتمل في الأصل .

(٦) رواه ابن شاهين في الصحابة -كما في أسد الغابة لابن الأثير ٢/ ٢٠١ ، والإصابة لابن حجر ٤/ ٢٨ (٢٨٠٨) -من طريق المدائني عن شيوخه .

وذكر القصة ابن سعد في الطبقات ٦/ ٢٧٧ ، وابن عبد البر في الاستيعاب ٢/ ٥١٧ بلا إسناد .

وفي إسناده عبد اللَّه بن حسن الهاشمي من الخامسة عند ابن حجر وهم صغار التابعين وقد توفي سنة ١٤٥هـ ، وعمره ٧٥ سنة كما في تهذيب الكمال ١٤/ ٤١٧ ؛ فيكون مولده سنة ٧٠هـ ، ولا شك أنه لم يدرك القصة فالخبر منقطع ، والروي عنه إسرائيل بن قادم عند المصنف لم أجد له ترجمة .

وأما السند الثاني ففيه إبهام شيوخ المدائني ، ولم أقف على تسميتهم .

[٢١٦٤]- [١٠] حدثنا علي عن أبي إسماعيل الهمْدَاني[١]، عن الكلبي[٢]، عن كُميل بن زياد النخعي قال: «أول من دعا إلى خلع عثمان ﷺ عمرو بن زرارة»[٣].

[٢١٦٥]- [١١] حدثنا علي عن مسلمة بن محارب[٤]، عن عوف الأعرابي[٥]، قال: قدم عبد الله بن عامر من المدينة حين رد عثمان ﷺ عماله إلى أمصارهم، فكان [ل ١٧٦/أ] لين الجناح متوددًا، مر برجل يحرِّش

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) محمد بن السائب بن بشر الكلبي أبو النضر الكوفي (ت: ١٤٦هـ) النسابة المفسر: متهم بالكذب ورمي بالرفض من السادسة ت فق كما في التقريب (٥٩٠١).

(٣) رواه أبو هلال العسكري في الأوائل ص/١٩٨ من طريق الجوهري عن أبي زيد -هو ابن شبة - عن بعض أصحابه عن هشام بن محمد -هو الكلبي- قال: فذكره.

ورواه ابن شاهين -كما عزاه إليه ابن حجر في الإصابة ٤/ ٢٩ (٢٨٠٨) -من طريق ابن الكلبي -أيضًا- عن رجل من جَرم عن رجل منهم... فذكر قصة وفد النخع إلى رسول الله ﷺ، وضمنها الخبر أعلاه.

والخبر ضعيف جدًّا؛ فإسناد المصنف فيه الكلبي متروك، وفيه أبو إسماعيل الهمداني لم أقف على ترجمته، وسند العسكري فيه جهالة شيخ ابن شبة، وفيه هشام بن محمد الكلبي متروك كذلك.

وذكره ابن سعد في الطبقات ٦/ ٢٧٦ في ترجمة زرارة؛ والد عمرو بن زرارة بغير سند.

(٤) مسلمة بن محارب الزيادي الكوفي، يروي عنه إسماعيل ابن علية، وابن سلام صاحب الطبقات. ترجمه البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه شيئًا. وذكره ابن حبان في الثقات، انظر: التاريخ الكبير ٧/ ٣٨٧، والجرح والتعديل ٨/ ٢٦٦، والثقات لابن حبان ٧/ ٤٩٠.

وفي المطبوع: «سلمة بن محراب».

(٥) هو عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدي البصري ثقة رمي بالقدر وبالتشيع من السادسة (ت: ١٤٦ أو ١٤٧هـ) كما في التقريب (٥٢١٥).

بين الأشراف، فأجرى الخيل، فسبقه حُكْيم بن جَبَلة[١]، فغضب فأخذ خيلًا كانت له بـ «فارس»، فغضب حُكَيم فجعل يعيب عثمان.

ورزق ابن عامر الناسَ طَعَامًا أصابته السماء فتغير، فحمله قوم إلى عثمان وشَكَوْا ابن عامر، فلم يعرض له، فتغير الناس لعثمان ﷺ: وقالوا: عزل أبا موسى وولى ابن عامر[٢].

[٢١٦٦]- [١٢] حدثنا علي عن عامر بن حفص[٣]، عن أشياخه: أن

---

(١) هو حُكَيم بن جبلة العبدي (ت: ٣٦هـ) وكان شابًا جريئًا مجازفًا فكان إذا رجعت الجيوش خنس عنهم وأغار على أهل الذمة وأفسد في أرضهم بفارس فرفع أمره إلى عثمان ﷺ فكتب إلى عبد الله بن عامر بحبسه.

قال ابن عبد البر: «أدرك النبي ﷺ ولا أعلم له رواية ولا خبرًا يدل على سماعه منه ولا رؤيته له، وكان رجلًا صالحًا له دين مطاعًا في قومه».

انظر: الاستيعاب لابن عبد البر (عادل مرشد) ص/ ١٥٨، وأسد الغابة ٢/ ٤٤، والإصابة لابن حجر ٣/ ٤٩ (٢٠٠٢).

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف؛ وإسناده ضعيف فيه مسلمة بن محارب ذكره ابن حبان في الثقات، ولم أجد فيه توثيقًا لغيره، وفضلًا عن ذلك فهو منقطع؛ لأن عوف بن أبي جميلة من السادسة عند ابن حجر -وهم الذين عاصروا صغار التابعين- توفي سنة ١٤٦ أو ١٤٧هـ، ولم يدرك زمن الفتنة.

أما ما يتعلق بعيب حُكيم لعثمان بن عفان فقد ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب ١/ ٣٦٦ من غير سند.

(٣) في الأصل كأنها: «عامر بن فيض».

والصواب: عامر بن حفص، ويقال: له أيضًا: سُحَيم بن حفص، أبو اليقظان أخباري نسابة (ت: ١٩٠هـ) له مؤلفات منها: النسب الكبير -نسب خِنْدف وأخبارها- أخبار تميم. قال النديم: «كان عالمًا بالأخبار والأنساب والمثالب والمآثر ثقة فيما يرويه». انظر: الفهرست للنديم ص/ ١٣٨.

نفرا من أهل البصرة خرجوا إلى عثمان ﷺ عليهم حُكَيم بن جَبَلة ، وفيهم سدوس بن عبس[١] ، ورجل من بني ضُبَيعة يقال له : «مالك»[٢][٣] .

* * *

(١) سدوس بن عبس الشَّنِّي كذا ذكره ابن قتيبة في المعارف ص/ ١٩٦ ، ولم أجد له ترجمة .

(٢) لم أقف له على ترجمة .

(٣) سبق عند المصنف في تاريخ المدينة (المطبوع) ٣/ ١٣٢ ، وسيعيده كذلك في الخبر رقم (٣٣٢) بالإسناد نفسه . وإسناده ضعيف لإبهام أشياخ عامر بن حفص، ولم أقف على تسميتهم .

رجوع أهل مصر بعد شخوصهم

[٢١٦٧]- [١٣] حدثنا سليمان بن أيوب[1] قال: حدثنا أبو عوانة[2]، عن المغيرة بن زياد الموصلي[3]، عن أبي الزبير[4]، عن جابر بن عبد اللَّه ﷺ قال: «انصرف المصريون فلما أتوا على ذي المرْوَة[5] إذا هم بمولى

(١) وسماه المصنف فيما سبق (المطبوع) ٢/ ٤٢١: سليمان بن أيوب صاحب البصري، وهو: سليمان بن أيوب بن سليمان أبو أيوب صاحب البصري [ت: ٢٣٥هـ] صدوق من العاشرة كما في التقريب ص/ ٢٥٠ (٢٥٣٥) وسيأتي عند المصنف برقم (٣٩٠) باسم: «سليمان بن أيوب صاحب الكراء».

ويجدر بالتنبيه أني رأيت الخطيب ترجمه في المتفق والمفترق وسماه: «أيوب بن سليمان المكتب البصري يعرف بصاحب الكرا، وقال: حدث عن أبي هلال الراسبي وأبي عوانة [وهو شيخه في السند عند المصنف]، وعمر بن عمر بن معدان الأزدي؛ روى عنه علي بن نصر بن علي الجهضمي ومحمد بن شعبة بن جوان وأحمد بن منصور الرمادي»، ثم أسند الخطيب من طريق أحمد بن منصور الرمادي عنه عن أبي عوانة به خبرا.

وكذلك سماه المزي في الرواة عن محمد بن دينار الأزدي الطاحي: «أيوب بن سليمان صاحب الكراء».

وأرجح أن اسمه انقلب على بعض الرواة ممن تحته في السند، والصواب ما عند المصنف. واللَّه أعلم. انظر: المتفق والمفترق ١/ ٤٥٨ (٢٠٩)، وتهذيب الكمال ٢٥/ ١٧٧.

(٢) هو الوضَّاح اليَشْكُري -بالمعجمة- الواسطي البزاز (ت: ١٧٥ أو ١٧٦هـ) ثقة ثبت كما في التقريب (٧٤٠٧).

(٣) البجلي أبو هشام أو أبو هاشم الموصلي (ت: ١٥١هـ) صدوق له أوهام كما في التقريب (٦٨٣٤).

(٤) محمد بن مسلم بن تَدْرُس الأسدي مولاهم أبو الزبير المكي (ت: ١٢٦هـ) صدوق إلا أنه يدلس من الرابعة ع كما في التقريب ص/ ٥٠٦ (٦٢٩١).

(٥) ذو المروة: منسوب إلى حصاة بيضاء بارزة من نوع المرو، يقع عند مفيض وادي الجزل إذا دفع في إضم، شمال المدينة على قرابة ١٨٠ كيلو متر، وما زالت معروفة بهذا الاسم. =

لعمر بن الخطاب رضي الله عنه باسط سفرته عليها طعام، فدعا القوم إليها، فنزل بعض وسار بعض، وكان المولى من صوافي[1] أهل المدينة، فإذا على السفرة شَنَّةٌ[2] بالية فيها رأس طُومَار[3] فنظروا إلى الطومار فقالوا: ما في هذا الكتاب؟ فحلف بالله، ما أدري ما فيه، فنظروا فيه فإذا هم بكتاب من عثمان رضي الله عنه - إلى عامله على مصر: «إذا أتاك القوم فافعل وافعل»، فأخذوا الطومار وقالوا: «الحمد لله الذي أظهر تهمته وأظهر منه ما كان يخفي، ارجعوا أيها القوم»، فرجعوا فأحاطوا بالدار وائتمروا بقتله، وذكروا الكتاب. فقال شيعة علي رضي الله عنه: هو عمل عثمان، وقال شيعة عثمان رضي الله عنه: هو عمل علي وأصحابه. قال: فأرسل علي رضي الله عنه إليه: إن معي خمسمائة دارع فأذن لي فأمنعك من القوم، فإنك لم تحدث شيئًا بعد التوبة يستحل بها[4] دمك.

= انظر: معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية للبلادي ص/ ٢٩٠.

(١) في الأصل رسمها محتمل، كذا قرأتها، وكذا في المطبوع.

والصوافي: ج صافية وهي الأملاك والأراضي التي جلا عنها أهلها أو ماتوا ولا وارث لها، انظر: النهاية لابن الأثير ٣/ ٤٠.

(٢) الشنة: القربة الخلَق الصغيرة يكون الماء فيها أبرد من غيرها. والشن والشنة: الخلق من كل آنية صنعت من جلد، وجمعها شنان. انظر: لسان العرب ٤/ ٢٣٤٤، والقاموس المحيط ص/ ١٥٦١.

(٣) الطومار: ، ويقال: أيضًا الطَّامُورُ: الصَّحيفَةُ وجمعه طَواميرُ قال ابن سيده: «قيل: هو دخيل، وأراه عربيًّا محضًا؛ لأن سيبويه قد اعتد به في الأبنية، فقال: هو ملحق بفسطاط، وإن كانت الواو بعد الضمة فإنما كان ذلك؛ لأن موقع المد إنما هو قبيل الطرف، مجاورًا له كألف عماد، وياء عميد، وواو عمود، فأما واو طومار فليست للمد؛ لأنها لا تجاور الطرف، فلما تقدمت الواو فيه، ولم تجاور. انظر: المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده ٩/ ١٦٤، والقاموس المحيط ص/ ٤٣١.

(٤) كذا في الأصل، والسياق يقتضي «يُسْتحل به».

فقال: «جزيت خيرًا، ما أحب أن يهراق دم بسببي، قال: وأرسل إليه الزبير بن العوام رضي الله عنه بمثلها. فقال: «ما أحب أن يهراق دم في سببي»[(١)].

[٢١٦٨]- [١٤] حدثنا عثمان بن عبد الوهاب[(٢)] قال: حدثنا معتمر بن سليمان[(٣)]، عن أبيه[(٤)]، عن أبي نَضْرة[(٥)]، عن أبي سعيد . . . .

---

(١) رواه الخطيب في المتفق والمفترق ١/ ٤٥٩ (٢٣٧) عن ابن المذهِب، حدثنا عمر بن أحمد الواعظ -هو ابن شاهين- حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة عن أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا أيوب بن سليمان [كذا] صاحب الكراء وكان من الثقات حدثنا أبو عوانة به عن جابر مختصرًا أن عليًّا رضي الله عنه أرسل إلى عثمان رضي الله عنه أن معي خمسمائة دارع فأذن لي أمنعك من القوم؛ فإنك لم تحدث شيئًا يستحل بدمك؟ قال: جزيت خيرًا يا أبا الحسن ما أحب أن يهراق دم بسببي».

وإسناده فيه ضعف من أجل المغيرة بن زياد وهو صدوق له أوهام، وفيه عنعنة أبي الزبير عن جابر؛ ولم أجد له تصريحًا بالسماع، وإسناد الخطيب منقطع أيضًا؛ لأن ابن شاهين ولد سنة ٢٩٧هـ كما في تاريخ بغداد ١٣/ ١٣٣ فلم يدرك أبا بكر ابن أبي شيبة المتوفي سنة ٢٣٥هـ.

وفي هذا الخبر أن المولى كان لعمر بن الخطاب، وسيأتي في الروايات الأخرى أنه مولى عثمان؛ كما في خبر عبد الرحمن بن جندب الآتي برقم (١٥) وخبر ابن أبي ليلى الآتي برقم (١٧).

(٢) ابن عبد المجيد الثقفي من أهل البصرة يروى عن أبيه روى عنه عباس بن محمد الدوري.

قال ابن معين: «كذاب خبيث ليس هذه الكتب كتبَه، سرقها». وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر: معرفة الرجال لابن معين (رواية ابن محرز) ١/ ٥٨ (٦٦)، والثقات لابن حبان ٨/ ٤٥٣.

(٣) معتمر بن سليمان التيمي أبو محمد البصري يلقب الطفيل (ت: ١٨٧هـ) ثقة من كبار التاسعة ع كما في التقريب ص/ ٥٣٩ (٦٧٨٥).

وفي المطبوع: «معمر».

(٤) سليمان بن طرخان التيمي أبو المعتمر البصري نزل في التيم فنسب إليهم ثقة عابد من الرابعة مات سنة ثلاث وأربعين وهو ابن سبع وتسعين ع كما في التقريب ص/ ٢٥٢ (٢٥٧٥).

(٥) المنذر بن مالك بن قُطَعة العبدي العَوَقي البصري أبو نَضْرة، مشهور بكنيته (ت: ١٠٨ أو ١٠٩هـ) ثقة من الثالثة. كما في التقريب (٦٨٩٠).

مولى أبي أُسَيد[١] قال: «رجع المصريون راضون[٢]، فبينما هم بالطريق إذا هم براكب يتعرض لهم ثم يفارقهم ويسُبُّهم. فقالوا له: ما لَكَ؟ إن لك لأمرًا، ما شأنك؟ فقال: أنا رسول أمير المؤمنين إلى عامله بمصر؛ ففتشوه فإذا هم بالكتاب على لسان عثمان رضي الله عنه، عليه خاتمه إلى عامله أن يقتلهم، أو يصلبهم، أو يقطع أيديهم وأرجلهم. فأقبلوا (حتى أتوا المدينة)[٣]، فأتوا عليًّا رضي الله عنه فقالوا له: ألم تر إلى عدو الله! إنه كتب فينا بكذا وكذا، وإن الله قد أحل دمه، قم معنا إليه، قال: لا، والله ما أقوم معكم. قالوا: فلم كتبت إلينا؟ قال: لا والله ما كتبت إليكم كتابا قط قال: فنظر بعضهم إلى بعض. ثم قال بعضهم لبعض: ألهذا تقاتلون أم لهذا تغضبون؟ قال: فانطلق فخرج من المدينة إلى قرية، وانطلقوا حتى دخلوا على عثمان رضي الله عنه فقالوا: كتبت

(١) في المطبوع: «ابن أسيد»، قال الدوري: «سمعت يحيى يقول في حديث أبي سعيد مولى أبي أُسَيْد في مقتل عثمان وغيره وكل شيء يرويه البصريون عن أبي نضرة عن أبي سعيد مولى أبي أسيد يقولون: أبو سعيد مولى أبي أَسِيد، ومن قال أبو أُسَيْد فهو أصوبهما».

ذكره ابن منده في الصحابة كما حكاه عنه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٥/ ٢٩١١ فقال: «ذكره المتأخر في الصحابة»، ويعني بذلك ابن منده ولكنه لا يصرح باسمه لما بينهما من المراجعات.

وذكره ابن حجر في القسم الثالث وقال: ذكره ابن منده في الصحابة، ولم يذكر ما يدل على صحبته، لكن ثبت أنه أدرك أبا بكر الصديق فيكون من أهل هذا القسم». ثم ذكر أنه رُوِي عنه قصة مقتل عثمان، وليس فيها ما يدل على صحبته.

انظر: تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤/ ٣٢٧ (٤٦٢٦)، ومعرفة الصحابة لابن منده ٢/ ٨٨٨، وفتح الباب لابن منده ص/ ٣٦٢ (٣٢٠٢)، والإصابة لابن حجر ١٢/ ٣٣٥ (١٠١١٢).

(٢) كذا في الأصل، والسياق يقتضي: «راضين» كما في المطبوع.

(٣) في الأصل بخط مختلف.

فينا بكذا وكذا؟ قال: «إنما هما اثنتان: أن تقيموا عليَّ رجلين من المسلمين، ويميني بالله الذي لا إله إلا هو ما كتبتُ ولا أمليت ولا علمت، وقال: قد تعلمون أن الكتاب يكتب على لسان الرجل، وقد ينقش الخاتم على الخاتم؛ فقالوا: «قد والله أحل الله دمَكَ، ونُقض العهد والميثاق»[1][2].

(١) عند ابن حبان في صحيحه: «ونقضوا العهد والميثاق».

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٢١/ ٣١١ (٣٨٨٤٥) - وأحمد في فضائل الصحابة ١/ ٥٧٨ (٧٦٦) كلاهما عن عفان الصفار عن معتمر به. وسرد القصة كاملة؛ بذكر ما سيأتي عند المؤلف من احتجاج عثمان عليهم بمناقبه وسوابقه، لكن اقتصر أحمد على احتجاجه على الخارجين عليه.

وإسحاق بن راهويه في مسنده ٢/ ٣٣٢ (٨٥٩) عن المعتمر بن سليمان بنحوه مختصرًا.

ورواه البزار في مسنده ٢/ ٤٢ (٣٨٩) والآجري في الشريعة ٤/ ٢٠٠١ (١٤٧٣) كلاهما من طريق أحمد بن المقدام عن المعتمر بمعناه مطولًا. لكن الآجري اختصر الخبر.

وابن حبان في صحيحه ١٥/ ٣٥٧ (٦٩١٩) وأبو نعيم في الإمامة والرد على الرافضة ص/ ٣٤٧ (٦٣/ ١٦٤) كلاهما من طريق أحمد بن المقدام، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي كلاهما معتمر به مطولًا بذكر الفقرة التي ستأتي عند المصنف برقم (٥٠).

وعبد الله بن أحمد في زياداته على فضائل الصحابة لأبيه ١/ ٥٧٤ (٧٦٥) وفي فضائل عثمان له ص/ ١٠٠ (٥٦) عن عبيد الله بن معاذ العنبري عن المعتمر به بمثل سرد ابن أبي شيبة.

ورواه ابن خزيمة في صحيحه ٤/ ١٢٢ (٢٤٩٣) والطبري في تاريخه ٤/ ٣٥٤- ٣٥٦، و٤/ ٣٨٣- ٣٨٤ كلاهما عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي عن معتمر به مطولًا. ولفظ ابن خزيمة مقتصر على شراء بئر رومة.

والطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٣/ ١٣ (٥٠١٨) عن يزيد بن سنان عن صالح بن حاتم بن وردان عن معتمر بن سليمان به مختصرًا بذكر احتجاجه على مخالفيه.

ورواه خليفة في تاريخه ص/ ١٦٨ -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه ٣٩/ ٤١١- عن معتمر به مختصرًا ليس فيه ذكر الاحتجاج عليهم.

ورواه الحاكم في المستدرك ٢/ ٣٦٩ (٣٣٠٠) - وعنه البيهقي في السنن الكبرى ٦/ ٢٤٣- من طريق محمد بن عمرو الحرشي عن يحيى بن يحيى -وهو النيسابوري- عن المعتمر به. =

= ورواه أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان ٢/ ٢٣٧- وعنه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ٢/ ١٥٩- وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٣٣٨ كلهم من طريق أبي جابر زيد بن عبد العزيز الموصلي عن محمد بن يحيى بن فياض عن محمد بن عبد الله الأنصاري عن هلال بن حق عن سليمان التيمي به مختصرًا وفيه: فأشرف على الناس فقال: «السلام عليكم»، فما علمت أحدًا رد السلام إلا أن يرد أحد في نفسه، فقال: «أنشدكم بالله، هل تعلمون أني اشتريت بئر رومة من مالي لتستعذبوا بها، فجعلت رشائي فيها كرجل من المسلمين؟» قالوا: اللهم نعم، قال: «فعلام تمنعوني أن أشرب منها حتى أفطر على ماء البحر؟».

وفيه زيد بن عبد العزيز بن حيان الموصلي أبو جابر، لم أقف فيه على توثيق، ولكنه من شيوخ الإسماعيلي في معجم أسامي شيوخه ٢/ ٦٤٦، ذكره ولم يطعن فيه بشيء، ومن المعلوم أن الإسماعيلي من منهجه أنه يبين ضعف من علم ضعفه من شيوخه.

وذكره البلاذري في أنساب الأشراف ٥/ ٥٥٢ عن أبي مخنف معلقًا بلا سند.

وهذا الخبر أصل في مقتل عثمان وهو صحيح مشهور، أما إسناد المؤلف فضعيف جدًّا من أجل عثمان بن عبد الوهاب الثقفي متهم بسرقة الحديث، ولكن يغني عنه رواية الثقات عن شيخه معتمر وهم: خليفة بن خياط، وإسحاق بن راهويه، وعفان الصفار، ويحيى بن يحيى النيسابوري، وأحمد بن المقدام، وصالح بن حاتم بن وردان، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي.

وقد توبع معتمر على هذا الخبر؛ فقد رواه اللالكائي في اعتقاد أهل السنة والجماعة ٨/ ١٤٤٣ (٢٥٩٥) عن الحسن بن عثمان عن علي بن محمد بن الزبير عن الحسن بن علي - هو الخلال - عن زيد بن الحباب عن حماد بن زيد عن سعيد بن يزيد عن أبي نضرة به بمعناه.

وزيد بن الحباب صدوق، وسعيد بن يزيد بن مسلمة الطاحي البصري ثقة كما في التقريب (٢٤١٩).

وروى أيضًا من وجه آخر من طريق عبد الرحمن بن بجير عن أبيه بنحوه: رواه الخطيب في تلخيص المتشابه ١/ ١٧٠-من طريق يزيد بن عبد ربه عن الحارث بن عبيدة قال: حدثني محمد بن عبد الرحمن بن بُجَير عن أبيه عن جده أن عثمان ﷺ أشرف على الذين حصروه، فسلم عليهم، فلم يردوا عليه، فقال عثمان: أفي القوم طلحة؟ قال طلحة: نعم، قال: فإنا لله وإنا إليه راجعون، أسلِّم على قوم أنت فيهم فلا يردون!؟ قال: قد رددت قال: =

[٢١٦٩]- [١٥] حدثنا علي بن محمد عن أبي مخنف عن محمد بن يوسف(١)، عن عبد الرحمن بن جُنْدب(٢) قال: «رجعوا راضين، فلما كانوا

= هكذا الرد، أسمعتك ولا تُسمعُني؟! يا طلحة، أنشدك اللّه أسمعتَ النبي ﷺ يقول: «لا يُحِلُّ دمَ المسلم إلا واحدةٌ من ثلاث: أن يكفر بعد إيمانه، أو يزني بعد إحصانه، أو يقتل نفسًا فيقتل بها؟!»، قال: اللهم نعم. فكبر عثمان وقال: واللّه ما أنكرت اللّه منذ عرفته، ولا زنيتُ في جاهلية، ولا في إسلام، وقد تركته في الجاهلية تكرمًا، وفي الإسلام تَعفُّفًا، وما قتلت نفسًا يحل بها قتلي!».

وإسناده ضعيف فيه: بجير الراوي عن عثمان لم أقف على ترجمته، وابنه عبد الرحمن بن بجير، قال عنه ابن ماكولا: «شيخ غير مشهور، حديثه في الشاميين، روى عن أبيه أن عثمان رضي الله عنه أشرف على الذين حصروه»، انظر: الإكمال ١/ ١٩٤، وتاريخ دمشق ٣٤/ ٢٣٧.

وابنه محمد بن عبد الرحمن لم أقف على ترجمته، والحارث بن عبيدة الكلاعي الحمصي قال أبو حاتم: «شيخ ليس بالقوي»، وقال ابن حبان: «يأتي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد». انظر: الجرح والتعديل ٣/ ٨١، والمجروحين لابن حبان ١/ ٢٢٤.

(١) محمد بن يوسف بن ثابت الأنصاري، ويقال: يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس -بفتح المعجمة وتشديد الميم- مقبول من السابعة د س كما في التقريب (٧٨٧٩).

(٢) عبد الرحمن بن جندب يروي عن أبيه قال: «مررت على طلحة يوم الجمل...». كما يروي عن أبيه عن علي أنه قال في وصيته... إلخ. كما في: تلخيص المتشابه للخطيب ١/ ٥١٧، وله رواية أخرى عن علي في مصنف ابن أبي شيبة ١٤/ ٣١٦ (٢٨٥٣٠)، ومسند ابن الجعد برقم (٢٠٠٧)، ويروي عن كميل بن زياد.

ومن الرواة عنه أبو مخنف، ومحمد بن إسحاق صاحب السيرة، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر في اللسان: «مجهول».

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٥/ ٢٦٨، والثقات لابن حبان ٧/ ٦٩، ولسان الميزان ٥/ ٩١.

ويشتبه به المترجم في الإصابة ٤/ ٢٩٥: «عبد الرحمن بن جندب العبدي من بني الديل بن عمرو بن ربيعة بن لُكَيْز بن أفصى بن عبد القيس؛ كان من أشراف قومه ذكر ذلك أبو عبيدة=

بأَيْلَة[١] لحقهم غلام لعثمان رضي الله عنه يقال له يُحَنَّة[٢] فقالوا: من أنت؟ قال: غلام لعثمان، قالوا: أين تريد؟ قال: مصر، فاستنزلوه فلم يجدوا معه شيئًا في متاعه، فقال كِنانة بن بشر[٣]: انظروا في إداوته؛ فنظروا في الإِداوة فإذا فيها قارورةٌ قد شد رأسها . . .[٤] فيها كتاب عليه خاتم من رصاص، فقرأوا الكتاب فإذا هو: من عثمان إلى ابن أبي سرح[٥]، إذا قدم عليك أهل مصر فاقتل عبد الرحمن بن عُدَيس[٦]، واصلُبْه، واقطع يد عروة [ل ١٧٦/ب] بن

= معمر بن المثنى، وأنه وفد على رسول اللَّه ﷺ قاله الرشاطي في الأنساب قال: ولم يذكره أبو عمر ولا ابن فتحون».

(١) أيلة: مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام، وقيل: هي آخر الحجاز وأول الشام وتسمى الآن خليج العقبة وهي ميناء الأردن الآن. انظر: معجم ما استعجم للبكري ١/ ٢١٦، ومعجم البلدان ١/ ٢٩٢، ومعجم المعالم الجغرافية للبلادي ص/ ٣٥.

(٢) رسمها في الأصل غير معجمة يشبه: «بجة»، وأظن صوابها ما أثبت، وبعضهم يرسمها «يحنا»، والمشهور المتداول «يوحنا»، ولم أقف على ترجمته. وأظنه غلامًا روميًا، وفي المطبوع: «يخنة» -بالخاء- ولم يظهر لي وجهه.

(٣) كنانة بن بشر بن غياث بن عوف بن حارثة بن قتيرة بن حارثة بن تجيب التّجيبيّ: شهد فتح مصر، وقتل بفلسطين سنة ست وثلاثين، وكان ممن قتل عثمان. انظر: الطبقات الكبرى ٣/ ٦٧، وتاريخ ابن يونس المصرى ١/ ٤١٤، وتاريخ دمشق ٥٠/ ٢٥٧، والإصابة لابن حجر ٩/ ٣٥٠ (٧٥٣٦).

(٤) في الأصل كلمة رسمها: «ليوم»، وفي المطبوع: «بأدم».

(٥) عبد اللَّه بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، له صحبة، كان عامل عثمان على مصر، قال أبو نعيم: مات بعسقلان سنة ٣٦هـ، وقال ابن حبان: مات سنة تسع وخمسين، والأول هو الصواب. انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٥/ ٢٩، ومعجم الصحابة للبغوي ٤/ ٢٣، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥/ ٦٣، والثقات لابن حبان ٣/ ٢١٣، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ٣/ ١٦٧٠، والاستيعاب لابن عبد البر ٣/ ٩١٨.

(٦) عبد الرحمن بن عُديس بن عمرو بن عبيد بن كلاب بن دهمان. . أبو محمد البلوي، له=

شِيَيْم[١]، وأبي عمرو بن بُديل بن ورقاء[٢]، وكنانة بن بشر؛ فأخذوا الكتاب ورجعوا إلى المدينة ومعهم غلام عثمان، فأتوا عليًّا فقالوا: إنك ضمنت لنا ضمانا وكتبت بيننا وبين هذا الرجل كتابًا، ثم تعقبنا بما ترى! وانطلق علي رضي الله عنه بالكتاب إلى عثمان، فقال عثمان: «واللَّه ما كتبته، ولا أمرت به، ولا علمته، ولا سرحت رسولي».

قال: فمن تتهم؟ قال: ما أبرئ أحدًا، وإن للناس تحيلًا؛ فقالت بنو أمية لعلي رضي الله عنه: «أنت صنعت هذا بنا، وألبت الناس علينا»، قال: «واللَّه ما فعلت، قد ترون من يصنعه»[٣].

[٢١٧٠]- [١٦] حدثنا إسحاق بن إدريس[٤] قال: حدثنا حماد بن

= صحبة وهو ممن بايع تحت الشجرة روى عن النبي ﷺ حديثا وعن ابن مسعود.

انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم ٤/ ١٨٥٢، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٣٥/ ١٠٧.

(١) عروة بن شِيَيم بن البياع -بالعين المهملة- بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد الليثي كذا جود نسبه ابن حزم؛ أحد رؤساء المصريين الذين ساروا إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه. انظر: تاريخ مصر لابن يونس ١/ ٣٤١، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ١/ ١٨٣، والإكمال لابن ماكولا ١/ ٣٨٣.

(٢) أبو عمرو -بفتح أوله- بن بُدَيل بن ورقاء الخزاعي، ذكره ابن الكلبي وقال إنه كان من رؤساء أهل مصر الذين حاصروا عثمان. انظر: الإصابة لابن حجر ١٢/ ٤٦٣.

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنف؛ وإسناده ضعيف جدًّا؛ فيه أبو مخنف متروك كما سبق برقم (٣)، وشيخه محمد بن يوسف -ويقال: يوسف بن محمد- مقبول ولم يتابع، وشيخه عبد الرحمن بن جندب مجهول.

(٤) إسحاق بن إدريس الأسواري أبو يعقوب البصري؛ تركه على ابن المديني.

وقال ابن معين: «كذاب يضع الحديث». وقال البخاري: «تركه الناس، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث».

وقال أبو زرعة: «واهي الحديث ضعيف الحديث روى عن سويد بن إبراهيم وأبي معاوية=

زيد[1]، عن سعيد بن يزيد[2]، عن أبي نَضْرة عن أبي سعيد مولى أبي أُسَيد قال: «رجع القوم راضين حتى إذا كنا[3] بذي الحُلَيْفة[4] إذا رجل على راحلة لعثمان رضي الله عنه، فقالوا: ما جاء بهذا إلا أمر، ففتشوه فإذا كتاب إلى عامله أن يضرب أعناقهم؛ فرجعوا فشتموه وأخرجوا الكتاب، وقالوا: هذا كتاب كاتبك؛ فقال: كاتبي يكتب ما شاء، قالوا: فهذا خاتمك، قال: خاتمي في يد كاتبي، قالوا: هذه راحلتك قال: راحلتي يركبها من شاء، قالوا: فهذا غلامك. قال: غلامي يذهب حيث شاء. ثم قال: أي قوم، ارجعوا فوالله ما كتبتها ولا أمليتها.

فقال الأشتر: (أي قوم، والله إني لأسـ. . . حلف رجل)[5] قد مُكر به

= أحاديث منكرة»، وقال النسائي: «متروك». وقال الدارقطني: «منكر الحديث».

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ١/ ٣٨٢، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/ ٢١٣، والضعفاء للعقيلي ١/ ٣٠٠، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ص/ ٨٣ (٩٢)، ولسان الميزان لابن حجر ٢/ ٤١.

(١) حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري (ت: ١٧٩هـ) ثقة ثبت فقيه قيل إنه كان ضريرًا ولعله طرأ عليه؛ لأنه صح أنه كان يكتب من كبار الثامنة ع كما في التقريب ص/ ١٧٨ (١٤٩٨).

(٢) سعيد بن يزيد بن مسلمة الأزدي ثم الطاحي أبو مسلمة البصري القصير ثقة من الرابعة ع كما في التقريب ص/ ٢٤٢ (٢٤١٩).

(٣) كذا بالأصل، والسياق يقتضي: «كانوا». .

(٤) ذو الحليفة: قال ياقوت: «قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة، ومنها ميقات أهل المدينة».

قلت: وقد اتصلت اليوم بالمدينة، وتعرف بـ «آبار علي»، ومنها يحرم الناس. انظر: معجم البلدان ٢/ ٢٩٥، ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة للبلادي ص/ ١٠٣.

(٥) في الأصل بخط مختلف.

فيكم، فقال له رجل: انتفخ سَحْرُك[١]. . .[٢] قال: فأقاموا حتى قتلوه[٣].

[٢١٧١]- [١٧] حدثنا علي بن محمد عن بَشِير بن عاصم[٤]، عن ابن أبي ليلى[٥] قال: قدم أهل مصر على عثمان ﷺ وقد نقموا عليه أشياء فأعتبهم، فرجعوا راضين، فلحقهم غلام لعثمان في الطريق معه كتاب إلى ابن أبي سرح يأمره فيه بقتلهم، فأخذوه ثم رجعوا إلى المدينة، وبلغ أهل مصر فأخرجوا ابن أبي سرح من مصر فألحقوه بفلسطين[٦]، وبلغ أهل

(١) انتفخ سحْرُك: السَّحْر: الرئة، ويقال: ذلك: كناية عن الخوف والجبن؛ قال ابن دريد: «وَيُقَال للرجل: انتفخ سحرك إِذا فزع وَجبن». انظر: جمهرة اللغة ١/ ٥١١، والنهاية لابن الأثير ٢/ ٣٤٦.

(٢) في الأصل بياض بقدر ثلاث كلمات، ومكانه في أنساب الأشراف ٥/ ٥٨٩ [يا أشتر أو يا مالك].

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنف، وإسناده واهٍ جدًّا؛ لأجل شيخ المصنف إسحاق الأسْوَاري متروك اتهم بالكذب، ولكن الخبر ثابت عن حماد بن زيد من وجه آخر؛ رواه البلاذُري في أنساب الأشراف ٥/ ٥٨٨ (١٥٠١) من طريق عمرو بن محمد الناقد عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد به بمعناه مختصرًا ولفظه: «كلم المصريون ومن معهم عثمان وذكروا ما نقموا عليه فيه، فأعطاهم الرضى وحلف على الكتاب الذي وجدوه، فقال الأشتر: أي قوم ارجعوا فو اللَّه إني لأسمع حلف رجل قد مكر به ومكر بكم عنه، فقال رجل: انتفخ سحرك يا أشتر -يا مالك- ثم أقاموا حتى قتلوه». وهذا إسناد صحيح.

(٤) بشير بن عاصم الكوفي يروى عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى. لم أجد من وثقه سوى ذكر ابن حبان له في الثقات ٨/ ١٥٠- وانظر: الجرح والتعديل ٢/ ٣٧٧.

(٥) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي القاضي أبو عبد الرحمن (ت: ١٤٨هـ) صدوق سيئ الحفظ جدًّا من السابعة كما في التقريب (٦٠٨١).

(٦) فلسطين: إقليم عربي يشغل شريطا ضيقا من الأراضي المتاخمة للساحل الجنوبي الشرقي من البحر الأبيض المتوسط وهو الجزء الجنوبي الغربي لبلاد الشام الواقعة شرقي ذلك البحر. =

الكوفة رجوع أهل مصر الثانية، فخرج الأشتر في مائتين من أهل الكوفة، وبلغ أهل البصرة فخرج حُكَيم بن جَبَلَة في مائة، فتوافوا بالمدينة فحصروا عثمان رضي الله عنه[١].

[٢١٧٢]- [١٨] حدثنا علي بن محمد عن أبي أيوب[٢]، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر[٣]، عن مكحول قال: «أصاب المصريون غلاما لعثمان رضي الله عنه يقال له: وريس[٤] على جمل لعثمان، فأخذوه ومعه كتاب إلى ابن أبي سرح، فاحتبسوا الغلام وكتبوا إلى أهل مصر يخبرونهم أنهم يريدون الرجعة إلى المدينة، ويأمرونهم بإخراج ابن أبي سرح، فأخرجوه إلى فلسطين، وسار الآخرون إلى المدينة فأتوا عثمان رضي الله عنه

= وقال ياقوت: «وهي آخر كُور الشام من ناحية مصر، قصبتها البيت المقدس، ومن مشهور مدنها عسقلان والرملة وغزّة وأرسوف وقيسارية ونابلس وأريحا وعمّان ويافا وبيت جبرين، وقيل في تحديدها: إنها أول أجناد الشام من ناحية الغرب، وطولها للراكب مسافة ثلاثة أيام، أولها رفح من ناحية مصر وآخرها اللّجون من ناحية الغور، وعرضها من يافا إلى أريحا نحو ثلاثة أيام أيضًا، وزغر ديار قوم لوط، وجبال الشراة إلى أيلة كله مضموم إلى جند فلسطين وغير ذلك، وأكثرها جبال والسهل فيها قليل». انظر: الموسوعة العربية العالمية ١٧/ ٤٤١، ومعجم البلدان لياقوت ٤/ ٢٧٤.

(١) لم أقف عليه عند غير المصنف، وإسناده ضعيف فيه ابن أبي ليلى سيئ الحفظ، والراوي عنه بشير بن عاصم لم أقف فيه على توثيق سوى ذكر ابن حبان له في الثقات، وفيه انقطاع كذلك؛ لأن ابن أبي ليلى من السابعة فلم يدرك خلافة عثمان. ولكن أصل القصة ثابت من طرق أخرى كما سبق في تخريج الخبر السابق برقم (١٦).

(٢) هناك جماعة يكنون بـ«أبو أيوب»، ولم يتعين لدي من هو المقصود هنا.

(٣) عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي أبو عتبة الشامي الداراني ثقة من السابعة مات سنة بضع وخمسين كما في التقريب (٤٠٤١).

(٤) لم أقف حتى الآن على من يسمى هكذا، ولعل صوابه: «أريس».

بالكتاب، فحلف باللَّه ما كتبه ولا أمر به، فلم يصدقوه، وحصروه أربعين يومًا[١].

[٢١٧٣]- [١٩] حدثنا إبراهيم بن المنذر[٢] قال: أخبرنا عبد اللَّه بن وهب[٣] قال: أخبرني ابن لهيعة[٤]، عن يزيد بن أبي حبيب[٥] قال: «كان عبد اللَّه بن سعد القُرَشِي أَمَّره عثمان رضي الله عنه على مصر، فخرج إلى عثمان رضي الله عنه وافدًا حين تكلم الناس في عثمان رضي الله عنه، فقام الخارجة الذين خرجوا على عثمان رضي الله عنه من أهل مصر -وابن سعد عنده- فكان ابن أبي حذيفة قد انتزى بمصر بعد ابن سعد فخلع خليفة ابن سعد، واستولى على مصر، فبعث عثمان رضي الله عنه عبد اللَّه بن سعد إلى مصر، وقال: «أرضهم فإنهم جندك، فلما بلغ جسر القُلْزم[٦]، وجد بها خيلًا لابن أبي حُذيفة فمنعوه أن يدخل، فقال:

---

(١) لم أقف عليه من هذا الطريق؛ وإسناده رجاله ثقات ما عدا أبا أيوب فإنه لم يتميز عندي فهناك عدد ممن يكنى بذلك، ولم أجد عند المزي في تلاميذ عبد الرحمن بن يزيد بن جابر من يكنى «أبا أيوب». انظر: تهذيب الكمال ١٨/ ٧، ولكن أصل القصة ثابت كما سبق برقم (١٤).

(٢) إبراهيم بن المنذر بن عبد اللَّه بن المنذر بن المغيرة بن عبد اللَّه بن خالد بن حزام الأسدي الحزامي بالزاي (ت: ٢٣٦هـ): صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن من العاشرة خ ت س ق كما في التقريب ص/ ٩٤ (٢٥٣).

(٣) عبد اللَّه بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصري (ت: ١٩٧هـ) الفقيه ثقة حافظ عابد من التاسعة ع كما في التقريب ص/ ٣٢٨ (٣٦٩٤).

(٤) عبد اللَّه بن لَهِيعة بن عقبة الحضرمي أبو عبد الرحمن المصري القاضي (ت: ١٧٤هـ) صدوق من السابعة خلط بعد احتراق كتبه ورواية بن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما وله في مسلم بعض شيء مقرون. كما في التقريب (٣٥٦٣).

(٥) يزيد بن أبي حبيب المصري أبو رجاء واسم أبيه سويد، واختلف في ولائه (ت: ١٢٨هـ): ثقة فقيه وكان يرسل من الخامسة ع كما في التقريب ص/ ٦٠٠ (٧٧٠١).

(٦) هو نفسه بحر القلزم: سمي بمدينة القلزم ينتهي إليها مما يحاذي مصر. وانظر: معجم=

«ويحكم، دعوني أدخل على جندي فأعلمهم ما جئتهم به، فإني قد جئتهم بخير، فأبوا أن يدعوه، فقال: «واللَّه لوددت أني دخلت عليهم فأعلمتهم ما جئت به ثم مت»، فانصرف إلى عسقلان[١]، وكره أن يرجع إلى عثمان ﷺ، وقتل عثمان ﷺ وهو بعسقلان، ونزا معاوية ﷺ في أهل الشام، فكره ابن سعد أن يبايع معاوية وقال: «ما كنت لأبايع رجلًا أعرف أنه يهوى قتل عثمان ﷺ»، قال: فمرض ابن سعد عند ذلك فلما كانت الليلة التي توفي فيها جعل يقول لابن عمه عند الصبح: يا هشام بن كنانة[٢]، قم، فانظر هل أصبحنا بعد؟ فخرج هشام فنظر ثم رجع إليه فقال: لم نصبح.

فجعل ابن سعد يقول: «اللهم اجعل خاتمة عملي صلاة الصبح. ياهشام، قم فانظر هل أصبحت». فخرج فنظر فقال له: كأني أرى الصبح [ل ١٧٧/أ] فصلى الصبح ثم مال فمات قال يزيد: كان ابن أبي حُذَيْفة ربما كتب الكتاب على لسان أمهات المؤمنين (من التحريض)[٣] على عثمان، ويبعث به مع الرجل، فيأتي ذلك الرجل بعد أيام وعليه هيئة السفر، فيأخذ ابنُ

= البلدان ٤/ ٣٨٧.

(١) عسقلان: مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين، ويقال: لها: «عروس الشام»، وكذلك يقال لدمشق أيضًا، وقد نزلها جماعة من الصحابة والتابعين وحدّث بها خلق كثير، ولم تزل عامرة حتى استولى عليها الإفرنج -خذلهم اللَّه- في السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٥٤٨، وبقيت في أيديهم خمسا وثلاثين سنة إلى أن استنقذها صلاح الدين يوسف بن أيوب منهم في سنة ٥٨٣هـ انظر: معجم البلدان لياقوت ٤/ ١٢٢.

(٢) هشام بن كنانة بن عمر بن الحصين بن ربيعة بن الحارث بن حبيب العامري، كان على شرطة عبد اللَّه بن سعد ابن أبي سرح. انظر: كتاب الولاة وكتاب القضاة للكندي ص/ ١٢.

(٣) في الأصل بخط مختلف.

أبي حُذَيفة منه الكتاب فيقرأه على الناس، فكان يحرض بذلك على عثمان رضي الله عنه[١].

[٢١٧٤]- [٢٠] حدثنا عفان بن مسلم[٢] قال: حدثنا حُصين بن نُمير أبو محصن[٣] قال: حدثنا حصين بن عبد الرحمن[٤] قال: حدثني جُهيم[٥]

---

(١) رواه البغوي في معجم الصحابة ٤/ ٢٥٠ مختصرًا من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ عن سعيد بن أبي أيوب عن يزيد -هو ابن أبي حبيب- قال: لما حضرت عبد الله بن سعد بن أبي سرح الوفاة وهو بالرملة، وكان خرج إليها فارًّا من الفتنة. . . فصلى الصبح فقرأ في أول ركعة بأم القرآن والعاديات، وفي الثانية بأم القرآن وسورة، فسلم عن يمينه وذهب يسلم عن يساره، فقبض الله ﷻ روحه». وليس عنده الشطر الأخير من الخبر من كلام يزيد.

وإسناد المصنف فيه ابن لهيعة، ولكنه من رواية عبد الله بن وهب عنه، وهو أحد العبادلة الذين روايتهم عنه مقبولة، لما حكى ابن حجر عن الحافظ عبد الغني الأزدي: إذا روى العبادلة عن ابن لهيعة فهو صحيح: ابن المبارك وابن وهب والمقري، قال: وذكر الساجي وغيره مثله. انظر: تهذيب التهذيب لابن حجر ٥/ ٣٧٨.

فيحتمل التحسين ولا سيما أنه تابعه سعيد بن أبي أيوب المصري -وهو ثقة ثبت- على أصل الخبر عند البغوي، وقد صحح إسناد البغوي ابن حجر. انظر: الإصابة لابن حجر ٢/ ٣١٧.

(٢) عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار، أبو عثمان الباهلي مولى زيد بن ثابت الأنصاري من أهل البصرة سكن بغداد (ت: ٢٢٠هـ) قال يحيى بن سعيد القطان: «ما أبالي إذا وافقني عفان من خالفني» كما في التقريب لابن حجر (٤٦٢٥).

(٣) أبو محصن الضرير الكوفي ثم الواسطي: لا بأس به رُمِي بالنصب من الثامنة خ د ت س كما في التقريب ص/ ٢٠٨ (١٣٨٩).

(٤) السلمي الكوفي أبو الهذيل (ت: ١٣٦هـ) ثقة تغير حفظه في الآخر من الخامسة كما في التقريب ص/ ٢٠٧ (١٣٦٩).

(٥) هو الفهري -ويقال: جهم- ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢٥١ فقال: «جُهَيم الفهري؛ سَمِعَ عثمان، وسعدًا، وعمارًا، وعَبد الرَّحمَن بْن عَوف، رَوى عنه أَبو عَون مُحَمد، وحصين. حديثه عَنِ الكوفيين»، وكذا ذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١١٩وقال: «روى=

قال: «بينا هم في بعض الطريق إذ مر بهم راكب فاتهموه ففتشوه فوجدوا معه كتابا في إداوة إلى عامله: «أن خذ فلانًا وفلانًا فاضرب أعناقهم»، فرجعوا فبدأوا بعلي رضي الله عنه فسألوه، فجاء معهم إلى عثمان رضي الله عنه، فقالوا: هذا كتابك، وهذا خاتمك؟ قال: واللَّه ما كتبت، ولا أمرت، ولا علمت، قالوا: فمن يكن؟ -قال أبو محصن: تتهم- قال: أظن كاتبي غَدَر، أو أظنك به يا عليُّ، قال عليٌّ: فلم تظنني؟ قال: لأنك مطاع في القوم فلم تردهم عني، قال: «فأتى القوم وألحوا عليه حتى حصروه»[1].

[٢١٧٥]- [٢١] حدثنا عمرو بن الحُبَابِ[2] قال: حدثنا عبد الملك بن

= عنه حصين بن عبد الرحمن، وأبو عون الثقفي».

وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ٥٤٠ لكن نسبه: «العنزي»، بدلًا من «الفهري»، وهو محتمل في حين وردت نسبته في المنفردات والوحدان لمسلم ص/ ١٣٨ (٧٦٤): «العمري»، ولعلها تصحيف عن: «الفهري»، وقد راجعت مخطوطة المنفردات والوحدان المصورة في الجامعة الإسلامية برقم (٢٢٨٢) فإذا هي بخط فارسي حديث غير واضح. واللَّه أعلم.

(١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٢١/ ٣١٥ (٣٨٨٤٦) عن عفان به مطولًا.

وروى البخاري في التاريخ الأوسط ١/ ٥٧٢ (٣٠٥) -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٣٩٨- عن محمد بن أبي بكر المقدَّمي عن حصين بن نمير قال: حدثنا جبير قال: حدثني جهيم الفهري، قال: أنا شاهد الأمر كله... فذكر طرفًا منه.

وقوله: «جبير»، كذا وقع فيه، وأشار محققه أنه وقع في رواية الخفاف عن البخاري: «حصين»، وهو الصواب.

وإسناده فيه جُهَيم -أو جهم- لم يوثقه غير ابن حبان، ولكن يشهد لمعناه ما سبق قبله إلا الجملة المتضمنة لاتهام عثمان لعلي بن أبي طالب، فهي منكرة؛ لأن أخلاق الصحابة تأباه فضلًا عن خيارهم وأفاضلهم والسابقين الأولين منهم، وما هو متواتر من الأخبار في سمو أخلاقهم وشمائلهم يرد ذلك.

(٢) أبو عثمان العلاف البصري مقبول من العاشرة انظر: المعرفة والتاريخ ليعقوب ١/ ٢٥٧، =

هارون بن عنترة[١]، عن أبيه[٢]، عن جدِّه[٣] قال: «لما كان من أمر عثمان رضي الله عنه ما كان، قدم قوم من مصر معهم صحيفة صغيرة الطي؛ فأَتوا عليًّا رضي الله عنه فقالوا: إن هذا الرجل قد غيَّر وبدل، ولم يسر مسيرة صاحبيه، وكتب هذا الكتاب إلى عامله بمصر: أن خذ مال فلان، واقتل فلانًا، وسير فلانًا؛ فأخذ عليٌّ الصحيفة فأدخلها على عثمان فقال: أتعرف هذا الكتاب؟ فقال: إني لأعرف الخاتم، فقال: اكسرها فكسرها فلما قرأها قال: «لعن اللَّه من كتبه ومن أملَّه». فقال له علي رضي الله عنه: أتتهم أحدًا من أهل بيتك؟ قال: نعم. قال: من تتهم؟ قال: أنت أول من أتهم، قال: فغضب علي رضي الله عنه فقام، وقال: «واللَّه لا أُعينك ولا أُعين عليك حتى ألتقي أنا وأنت عند رب العالمين»[٤].

= والإكمال لابن ماكولا ٢/ ١٤٣، وتهذيب الكمال ٢١/ ٥٧٨، وتهذيب التهذيب ٨/ ١٥، والتقريب ص/ ٤٥٠ (٥٠٠٥).

(١) عبد الملك بن هارون بن عنترة: قال أحمد: «ضعيف الحديث». وقال ابن معين: «كذاب»، وقال أبو زرعة: «متروك الحديث ذاهب الحديث»، وقال النسائي: «متروك الحديث».

انظر: الضعفاء والمتروكون للنسائي ص/ ٢٠٩ (٣٨٤)، والجرح والتعديل ٥/ ٣٧٤، والكامل لابت عدي ٦/ ٥٢٩، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٢/ ١٥٣.

(٢) هارون بن عنترة بن عبد الرحمن الشيباني أبو عبد الرحمن أو أبو عمرو بن أبي وكيع الكوفي (ت: ١٤٢هـ) لا بأس به من السادسة د س فق كما في التقريب ص/ ٥٩٩ (٧٢٣٦).

(٣) عنترة بن عبد الرحمن الكوفي ثقة من الثانية وهِم من زعم أن له صحبة س كما في التقريب ص/ ٤٦٣ (٥٢٠٩).

(٤) لم أقف عليه من هذا الطريق عند غير المصنف. وإسناده ضعيف جدًّا، فيه عبد الملك بن هارون، وهو متروك، وكذبه ابن معين والجوزجاني.

ثم فيه اتهام عثمان لعلي مما يستبعد من أخلاق الخليفة الراشد ذي النورين كما تقدم.

[٢١٧٦]- [٢٢] حدثنا علي بن محمد عن الوقَّاصِي[١]، عن إبراهيم بن محمد بن سعد[٢]، عن أبيه[٣] قال: «رجع أهل مصر إلى المدينة قبل أن يصلوا إلى بلادهم، فنزلوا ذا المروة في آخر شوال، وبعثوا إلى عليٍّ ﷺ: إن عثمان ﷺ كان أعتبنا، ثم كتب يأمر بقتلنا، وبعثوا بالكتاب إلى عليٍّ ﷺ، فدخل علي ﷺ على عثمان ﷺ بالكتاب فقال: ما هذا يا عثمان؟ فقال: الخطُّ خطُّ كاتبي، والخاتم خاتمي، ولا واللَّه ما أمرت ولا علمت. قال: فمن تتهم؟ قال: أتهمك وكاتبي؛ فغضب علي ﷺ وقال: «واللَّه لا أرد عنك أحدًا أبدًا»[٤].

[٢١٧٧]- [٢٣] حدثنا هارون بن عمر[٥] قال: حدثنا أسد بن موسى عن ابن لهيعة قال: حدثنا يزيد بن أبي حبيب قال: «كان الركب الذين ساروا إلى عثمان ﷺ فقتلوه من أهل مصر ستمائة رجل، وكان عليهم عبد الرحمن بن

---

(١) هو عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري الوقاصي أبو عمرو المدني، ويقال: له المالكي نسبة إلى جده الأعلى أبي وقاص «مالك» متروك وكذبه ابن معين، مات في خلافة الرشيد [١٧٠- ١٩٣هـ] ت كما في التقريب (٤٤٩٣).

(٢) ابن أبي وقاص المدني ثم الكوفي: ثقة قال ابن حبان: لم يسمع من صحابي من السادسة ت س كما في التقريب ص/ ١٣٢ (٢٣٣).

(٣) محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري أبو القاسم المدني نزيل الكوفة كان يلقب «ظل الشيطان» لقصره ثقة من الثالثة قتله الحجاج بعد الثمانين كما في التقريب (٥٩٠٤).

(٤) لم أقف عليه عند غير المصنف. وإسناده ضعيف جدًّا فيه الوقاصي متروك وكذبه ابن معين. وفيه كذلك اتهام عثمان -لعلي ﷺ- وذلك مردود لما عرف عنها من الفضل والخلق، وإنما ذلك من تخرصات الأخباريين والقصاص.

(٥) هارون بن عمر بن يزيد بن زياد بن أبي زياد أبو عمر المخزومي الدمشقي وقد دخل بغداد سنة اثنتين وعشرين ومائتين وحدث بها. انظر: تاريخ بغداد للخطيب ١٦/ ١٨، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٦٤/ ١٤، وراجع: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩/ ٩٣.

عُدَيس البلوي، وكان ممن بايع رسول اللَّه ﷺ تحت الشجرة»[١].

[٢١٧٨]- [٢٤] حدثنا إبراهيم بن الـ . . .[٢] قال: حدثنا . . .[٣] عبد اللَّه بن وهب قال: حدثني ابن لهيعة[٤]، عن يزيد بن عمرو المعافري[٥] أنه سمع أبا ثَور الفهمي[٦] قال: قدمتُ على عثمان بن عفان رضي الله عنه فبينا أنا عنده خرجت فإذا أنا بوفد أهل مصر، فرجعت إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه فقلت: أرى وفد أهل مصر قد رجعوا خمسين عليهم ابن عُدَيس، قال: وكيف رأيتهم؟ قلت: رأيت قوما في وجوههم الشر، قال: فطلع ابن عُدَيس منبر رسول اللَّه ﷺ فخطب الناس وصلى لأهل المدينة الجمعة، وقال في

---

(١) رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٢/ ٤٧٢ (١٢٧٦) و٥/ ٧٤ (٢٦١٤) وفي السنة ص/ ٥٩٥ (١٣٠٨) وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٤/ ١٨٥٣ (٤٦٦٨) كلاهما من طريق أبي بكر ابن أبي شيبة في المصنف (٣٢٧١٨).
والبزار في مسنده ٢/ ٩٣ (٤٤٨) عن بشر بن آدم كلاهما (ابن أبي شيبة، وبشر) عن زيد بن الحباب عن ابن لهيعة، حدثني يزيد بن عمرو المعافيري، سمعت أبا ثور الفهمي فذكر أن ابن عديس خطب فيهم، . . وذكر شيئًا عن عثمان. . . إلخ. ولفظهم مختصر بذكر ما يتعلق بكون ابن عديس من أصحاب الشجرة فقط.
ومداره على ابن لهيعة وهو ضعيف.

(٢) كذا في الأصل بياض بقدر كلمة، وتكملته: [المنذر]، وهو الحزامي كما تقدم برقم (١٩).

(٣) في الأصل بياض بقدر كلمتين أو أكثر، وظاهر السند متصل.

(٤) تقدم هذا السند برقم (١٩).

(٥) المصري صدوق من الرابعة د ت ق كما في التقريب ص/ ٦٣٤ (٧٧٥٨).

(٦) أبو ثور الفهمي قال ابن عبد البر: «له صحبة لا يعرف اسمه واسم أبيه، حديثه عند أهل مصر يرويه ابن لهيعة». انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم ٤/ ٢٨٤٥، والاستيعاب لابن عبد البر ٤/ ١٦١٨، والإصابة لابن حجر ١٢/ ٩٧ (٩٦٩٨).
وفي المطبوع: «التميمي».

خطبته: «ألا إن ابن مسعود حدثني أنه سمع رسول اللَّه ﷺ يقول: «إن عثمان بن عفان كذا وكذا» [ل ١٧٧/ ب]، وتكلم بكلمة أكره ذكرها، فدخلت على عثمان رضي الله عنه وهو محصور فحدثته أن ابن عُدَيس صلى بهم. فسألني: ماذا قام بهم؟ فأخبرته، فقال: «كذب -واللَّه- ابن عُدَيس ما سمعها من ابن مسعود، ولا سمعها ابن مسعود من رسول اللَّه ﷺ قط، ولقد اختبأت عند ربي عشرًا، فلولا ما ذكر ما ذكرت، إني لرابع أربعة في الاسلام[1]، ولقد ائتمنني رسول اللَّه ﷺ على ابنته، ثم توفيت فأنكحني الأخرى، واللَّه ما زنيت، ولا سرقت في جاهلية ولا إسلام، ولا تغنيت، ولا تمنيت، ولا مسِسْتُ بيميني فرجي مذ بايعت بها رسول اللَّه ﷺ ولقد جمعت القرآن على عهد رسول اللَّه ﷺ ولا مرت بي جمعة إلا وأنا أعتق رقبة مذ أسلمت، إلا أن لا أجد في تلك الجمعة، ثم أعتق لتلك الجمعة بعد»[2].

---

(١) كذا في الأصل، وفي مصادر تخريجه بعده: [وجهزت جيش العسرة] كما في اعتلال القلوب للخرائطي ص/ ١٠١ (١٩٥) وبها تكمل الخصال العشر.

(٢) رواه ابن الجوزي الموضوعات ٢/ ٨٨ (٦٢٦) وفي كشف المشكل من حديث الصحيحين ٢/ ١٨٦-من طريق ابن أبي الدنيا قال: حُدِّثت عن كامل بن طلحة عن ابن لهيعة به، وزاد فيه «فقال في خطبته: ألا إن عبد اللَّه بن مسعود حدثني أنه سمع رسول اللَّه ﷺ يقول: ألا إن عثمان أضل من عَيْبَةٍ علي قفلها، فدخلت على عثمان فأخبرته، فقال: كذب واللَّه ابن عُدَيس، ما سمعها من ابن مسعود، ولا سمعها ابن مسعود من رسوله اللَّه قط».

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٥/ ١١٣ من طريق أبي عبد اللَّه بن منده عن أبي سعيد ابن يونس عن العباس بن محمد البصري عن جعفر بن مسافر عن عبد اللَّه بن يوسف -هو التنيسي- عن ابن لهيعة به إلى أبي ثور الفهمي يقول: قدمت على عثمان بن عفان فبينا أنا عنده إذ خرجت فإذا وفد أهل مصر فرجعت إلى عثمان فقلت: إني أرى وفد أهل مصر قد رجعوا جيشًا عليهم ابن عُدَيس قال: وكيف رأيتهم؟ قال: رأيت قومًا في وجوههم الشر فصعد ابن عُدَيس منبر رسول اللَّه ﷺ فصلى بهم. . . إلخ وفيه: «إن عثمان أضل من عتبة=

= غاب قفلها».

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٢٧ من طريق أبي القاسم بن أبي العَقِب عن أحمد بن إبراهيم القرشي -هو أبو عبد الملك البسري- عن محمد بن عائذ عن الوليد بن مسلم: أخبرني عبد اللَّه بن لهيعة به بمثله. وفيه: فصعد ابن عديس منبر رسول اللَّه ﷺ فصلى بهم الجمعة وتَنَقَّص عثمان في خطبته، فدخلت على عثمان فأخبرته بما قام فيهم. فقال: كذب -واللَّه- ابن عديس... إلخ.

ورواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٨٨ -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٢٧-.

والخرائطي في اعتلال القلوب ص/ ١٠١ (١٩٥) عن محمد بن إسماعيل الحراني عن محمد بن رشدين.

والطبراني في المعجم الكبير ١/ ٨٥ (١٢٤) عن المقدام بن داود المصري عن أبي الأسود النضر بن عبد الجبار الثلاثة (يعقوب بن سفيان، وابن رشدين، والنضر بن عبد الجبار) عن ابن لهيعة به مختصرًا ليس فيه ما يتعلق بابن عُدَيس، وفيه: «لقد اختبأت عند ربي عشرًا إني لرابع أربعة في الإسلام وما تعنيت ولا تمنيت ولا وضعت يميني على فرجي منذ بايعت رسول اللَّه ﷺ وما مرت علي جمعة منذ أسلمت إلا وأنا أعتق فيها رقبة إلا أن يكون عندي فأعتقها بعد ذلك ولا زنيت في جاهلية ولا إسلام». ولفظ الخرائطي فيه ذكر عشرة خصال كلها.

وإسناد ابن أبي الدنيا فيه جهالة شيخ ابن أبي الدنيا؛ لأن قوله: «حُدِّثْتُ» يقتضي أنه لم يسمعه من كامل بن طلحة، ولكنه متصل من الطرق الأخرى: وهي طريق ابن المنذر عن ابن وهب عند المصنف، وعبد اللَّه بن يوسف التنيسي، والوليد بن مسلم عند ابن عساكر، وكلهم عن ابن لهيعة به. والوليد مدلس وقد صرح بالسماع، وهو متابع هنا فتدليسه مأمون، وبناء عليه فتعليله بالانقطاع لا يضر كما فعل الذهبي حيث قال في تلخيص الموضوعات ص/ ١٠٨: «لَا يدرى مِمَّن أَخذه ابْن أبي الدُّنْيَا، وَابْن لَهِيعَة مَعَ ضعفه فِيهِ تشيع قوي، أَو قد افتراه ابْن عُدَيْس».

ولكن الصواب أن مداره على ابن لهيعة والعلة في الغالب منه وهو ضعيف لاختلاطه وسوء حفظه فلعله لقنه أو أدخل عليه، ولا حاجة إلى اتهام عبد الرحمن بن عُديس وهو صحابي من المبايعين تحت الشجرة كما فعل ابن الجوزي؛ حيث أورده في الموضوعات ثم قال عقبه: =

[٢١٧٩]- [٢٥] حدثنا محمد بن سليمان[١]، وأحمد بن منصور الرمادي[٢] قالا: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا محمد بن عيسى بن سُمَيع القُرشي[٣]، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب[٤]، عن الزهري

= «هذا حديث لا يشك في أنه كذب، ولسنا نحتاج إلى الطعن في الرواة، وإنما هو من تخرُّصِ ابن عُديس»، ومثل قول الذهبي السابق. وراجع: تنزيه الشريعة لابن عراق ١/ ٣٤٨.

لكن جملة: «ما تغنيت ولا تمنيت ولا مسست ذكري» تروى من طرق أخرى أيضًا منها: ما رواه الدينوري المجالسة وجواهر العلم ٢/ ١٦٢ (٢٨٥) -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٢٢٥- عن إبراهيم بن حبيب الهمذاني عن الحميدي عن سفيان بن عيينة؛ قال: قال عثمان بن عفان: «ما تغنيت ولا تمنيت ولا شربت خمرًا في جاهلية ولا إسلام، ولا مسست فرجي بيميني مذ بايعت رسول اللَّه ﷺ».

وإسناده ضعيف فيه انقطاع ظاهر بين ابن عيينة وعثمان.

ورويت هذه الجملة أيضًا من وجه آخر عند ابن ماجه في سننه ١/ ١١٣ (٣١١) وأبي يعلى في مسنده ٧/ ٤٥ (٣٩٥٨) وعنه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٤٤ -ومن طريقه الخطيب في تاريخ بغداد ١٠/ ٤٦٣، وابن عساكر في ذم الملاهي ص/ ٣٥ (٧) -من طريق الصقر بن عبد الرحمن عن عبد اللَّه بن إدريس عن المختار بن فلفل عن أنس به مطولًا، وهو من هذا الطريق موضوع آفته الصقر بن عبد الرحمن وهو كذاب. وحكم بوضعه ابن حجر في المطالب العالية ١٥/ ٥٦٧ (٣٨١٩).

(١) محمد بن سليمان بن أبي رجاء الهاشمي أبو سليمان يروي عن ابن أبي الزناد.
وراجع ترجمته في: الثقات لابن حبان ٩/ ٩٥، والمتفق والمفترق ٣/ ١٨٢٨.

(٢) أحمد بن منصور بن سيار البغدادي الرمادي أبو بكر (ت: ٢٦٥هـ) وله ٨٣ سنة. ثقة حافظ طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن من الحادية عشرة ق. كما في التقريب ص/ ١٢٣ (١١٣).

(٣) محمد بن عيسى بن القاسم بن سُمَيع الدمشقي الأموي مولاهم (ت: ٢٠٤هـ أو ٢٠٦هـ): صدوق يخطئ ويدلس ورمي بالقدر من التاسعة كما في التقريب (٦٢٠٩).

(٤) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري أبو الحارث=

قال: قلت لسعيد بن المسيب: هل أنت مخبري كيف كان قتل عثمان رضي الله عنه؟ وما كان شأن الناس وشأنه؟ ولم خَذَلَه أصحاب محمد ﷺ؟ قال: «قُتل عثمان رضي الله عنه مظلومًا، ومن قتله كان ظالمًا، ومن خذله كان معذورا. قال: قلت: وكيف كان ذلك؟ قال: إن عثمان رضي الله عنه لما ولي كره ولايته نفر من أصحاب رسول اللَّه ﷺ؛ لأن عثمان رضي الله عنه كان يحب قومه، فولي الناس اثنتي عشرة حِجة، وكان كثيرًا مما يولي بني أمية ممن لم يكن[1] له مع رسول اللَّه ﷺ صحبة، فكان يجيء من أمرائه ما يكره أصحاب رسول اللَّه ﷺ فكان يُستعتَب منهم فلا يعزلهم، فلما كان في الست الحجج الأواخر استأثر بني عمه فولاهم، وأشرك معهم، وأمرهم بتقوى اللَّه، وولى عبد اللَّه بن سعد بن أبي سرح مصر، فمكث عليها سنين، فجاء أهل مصر يشكونه ويتظلمون منه، وقد كان قبل ذلك من عثمان رضي الله عنه هنات إلى عبد اللَّه بن مسعود، وأبي ذر، وعمار بن ياسر، فقالت[2] هُذيل وبنو زُهرة في قلوبهم ما فيها لحال عبد اللَّه بن مسعود، وكانت . . .[3]، وأحلافها ومن غضب لأبي ذر في قلوبهم ما فيها، وكانت بنو مخزوم قد حنقت على عثمان رضي الله عنه لمكان عمار بن ياسر، وجاء أهل مصر يشكون ابن أبي سرح، فكتب إليه عثمان رضي الله عنه كتابًا يتهدده فيه، فأبى أن يقبل ما نهاه عنه عثمان رضي الله عنه وضرب بعض من أتاه من قبل عثمان من أهل مصر يتظلم منه فقتله، فخرج من أهل مصر سبعمائة إلى المدينة فنزلوا المسجد، وشكوا إلى أصحاب

= المدني (ت: ١٥٨هـ) ثقة فقيه فاضل من السابعة ع كما في التقريب ص/ ٤٩٣ (٦٠٨٢).

(١) كذا في الأصل، ولعل صواب العبارة: «كثيرًا ما يولى من بني أمية من لم يكن».

(٢) كذا في الأصل ولعل الصواب: [فكانت].

(٣) بياض في الأصل بقدر كلمتين أو ثلاث، والسياق يقتضي: [بنو غفار].

النبي ﷺ في مواقيت الصلاة ما صنع ابن أبي سرح بهم، فقام طلحة بن عبيد اللَّه فكلم عثمان رضي الله عنه بكلام شديد، وأرسلت إليه عائشة فقالت: قد تقدم إليك أصحاب محمد وسألوك عزل هذا الرجل، فأبيت إلا واحدة، فهذا قد قتل منهم رجلًا فاقضهم من عاملك، ودخل عليه علي بن أبي طالب رضي الله عنه -وكان متكلم القوم- فقال: إنما سألوك رجلًا مكان رجل، وقد ادعوا قِبَلَه دمًا، فاعزله عنهم واقض بينهم، وإن وجب عليه حق فأنصفهم منه. فقال لهم: اختاروا رجلًا أُوَلِّيه عليكم مكانه. فأشار الناس عليهم بمحمد بن أبي بكر، فقالوا: استعمل علينا محمد بن أبي بكر؛ فكتب عهده وولَّاه، وخرج معه عدة من المهاجرين والأنصار ينظرون فيما بين أهل مصر وبين ابن أبي سرح، فخرج محمد ومن كان معه، فلما كانوا على مسيرة ثلاث ليال من المدينة إذا هم بغلام أسود على بعير يخبط خبطًا كأنه رجل يَطْلُب أو يُطْلب، فقال له أصحاب محمد: ما قصتك وما شأنك، كأنك هارب أو طالب؟ فقال: أنا غلام أمير المؤمنين، وجهني إلى عامل مصر.

قال له رجل: هذا عامل مصر معنا، قال: ليس هذا أريد، وأخبر بأمره محمد بن أبي بكر، فبعث في طلبه رجالًا، فأخذوه فجاءوا به إليه، فقال له: يا غلام من أنت؟ فأقبل مرة يقول: غلام أمير المؤمنين، ومرة يقول: غلام مروان حتى عرفه رجل أنه لعثمان، فقال له محمد: إلى من أرسلت؟ قال: إلى عامل مصر. قال: بماذا؟ قال: برسالة. قال: أمعك كتاب؟ قال: لا [ل ١٧٨/أ]، ففتشوه فلم يجدوا معه كتابًا، وكانت معه إداوة قد يبست، فيها شيء يتقلقل، فحركوه ليخرج فلم يخرج، فشقوا الإداوة فإذا فيها كتاب من عثمان إلى ابن أبي سرح، فجمع محمد من كان معه من المهاجرين والأنصار وغيرهم، ثم فك الكتاب بمحضر منهم فإذا فيه: «إذا أتاك

محمد بن أبي بكر وفلان وفلان فاحتل لقتلهم، وأبطل كتابه، وقَرَّ على عملك حتى يأتيك رأي في ذلك، واحبس من يجيء إلي يتظلم منك، ليأتيك رأيٌ في ذلك إن شاء اللَّه تعالى» قال: فلما قرأوا الكتاب فزعوا ورجعوا إلى المدينة، وختم محمد الكتاب بخواتيم نفر كانوا معه، ودفع الكتاب إلى رجل منهم، فقدم المدينة، فجمعوا طلحة والزبير وعلِيًّا وسعدًا ومن كان من أصحاب رسول اللَّه ﷺ، ثم فكوا الكتاب بمحضر منهم، وأخبروهم بقصة الغلام، وأقرأوهم الكتاب، فلم يبق أحد من أهل المدينة إلا حنق على عثمان، وزاد ذلك من كان غضب لابن مسعود وأبي ذر وعمار حنقًا وغيظًا، وقام أصحاب محمد فلحقوا بمنازلهم، وحاصر الناس عثمان، وأجلب[1] عليه محمد بن أبي بكر ببني تيم وغيرهم، وأعانه على ذلك طلحة بن عبيد اللَّه، وكانت عائشة رضي الله عنها تقبحه كثيرًا.

فلما رأى ذلك علي بعث إلى طلحة والزبير وسعد وعمار ونفر من أصحاب النبي ﷺ كلهم بدري، ثم دخل على عثمان رضي الله عنه ومعه الكتاب والبعير والغلام، فقال له علي: هذا الغلام غلامك؟ قال: نعم، قال: فالبعير بعيرك؟ قال: نعم، قال: وأنت كتبت هذا الكتاب؟ قال: لا، وحلف باللَّه ما كتبتُ هذا الكتاب ولا أمرت به. قال له علي رضي الله عنه: فالخاتم خاتمك؟! قال: نعم. فقال له عليٌّ رضي الله عنه: كيف يخرج غلامك على بعيرك بكتاب عليه خاتمك لا تعلم به؟ فحلف باللَّه ما كتبت هذا الكتاب، ولا أمرت به، ولا وجهت هذا الغلام إلى مصر.

فأما الخط فعرفوا أنه خط مروان، وشكوا في أمر عثمان رضي الله عنه، وسألوه

---

(١) كذا في الأصل، وفي المطبوع: [وأجلب].

أن يدفع إليهم مروان فأبى -وكان مروان عنده في الدار- فخرج أصحاب محمد ﷺ من عنده غضابًا، وشكوا في أمره، وعلموا أنه لا يحلف بباطل إلا أن قومًا قالوا: لا يبرأ عثمان من قلوبنا إلا أن يدفع إلينا مروان حتى نُثْخنه، ونعرف حال الكتاب، فكيف يؤمر بقتل رجل من أصحاب محمد ﷺ بغير حق؟ فإن يكن عثمان كتبه عزلناه، وإن يكن مروان كتبه على لسان عثمان نظرنا ما يكون منا في أمر مروان، ولزموا بيوتهم، وأبى عثمان أن يخرج إليهم مروان، وخشي عليه القتل، وحاصر الناس عثمان ومنعوه الماء[١].

---

(١) رواه العقيلي في الضعفاء ٥/ ٣٤٩ (٥٤٩٦) وابن عدي في الكامل ٧/ ٤٨٨ كلاهما من طريق هشام بن عمار، وزاد ابن عدي من طريق هارون بن محمد بن بكار بن بلال كلاهما عن ابن سُمَيع به.

وهذا الخبر منكر، أنكره الحفاظ على ابن سميع الدمشقي، قال البخاري: محمد بن عيسى بن القاسم الشامي عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن سعيد في مقتل عثمان سمع منه هشام بن عمار يقال: إنه لم يسمع هذا الحديث من ابن أبي ذئب. سمعت عبدان يقول: سمعت ابن أبي سميع يقول: «لم يسمع أبي حديث مقتل عثمان من ابن أبي ذئب إنما هو في كتاب أبي عن قاص».

وقال ابن حبان في الثقات ٩/ ٤٣: «مستقيم الحديث إذا بيَّن السماع في خبره فأما خبره الذي روى عن ابن أبى ذئب عن الزهري عن سعيد بن المسيب في مقتل عثمان لم يسمعه من ابن أبى ذئب، سمعه من إسماعيل بن يحيى بن عبيد اللَّه التيمى عن ابن أبى ذئب فدلس عنه وإسماعيل واه».

وإسماعيل بن يحيى بن عبيد اللَّه التيمي هذا قال عنه ابن حبان في المجروحين ١/ ١٢٦: «كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات وما لا أصل عن الأثبات لا يحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به بحال».

وقال الدارقطني في الضعفاء والمتروكون (٧٩): «متروك كذاب».

وانظر: الضعفاء للعقيلي ٥/ ٣٤٩، والكامل لابن عدي ٧/ ٤٨٨، وذخيرة الحفاظ لابن طاهر ١/ ١٨٩، وتهذيب الكمال ٢٦/ ٢٥٧.

[٢١٨٠]- [٢٦] حدثنا حَيَّان بن بشر قال: حدثنا يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش[١]، عن المغيرة[٢] قال: «لما رجع أهل مصر عن عثمان رضي الله عنه رأوا راكبًا يعارض الطريق فارتابوا به، فأخذوه ففتشوه فلم يجدوا شيئًا، فقال رجل منهم: لعل حاجتكم في الشَّنَّة، فنظروا فإذا كتاب إلى ابن أبي سرح فيه: «إذا قدم عليك فلان وفلان فاضرب أعناقهم»، فرجعوا فقالوا: هذا خاتمك على هذا الكتاب، أفهذا من التوبة؟! قال: ما كتبته ولا أمرت به، وحلف، قالوا: خاتمك عليه! قال: خاتمي مع فلان - مروان أو حمران[٣]- قالوا: فإنا نتهمك فاخرج عن الولاية حتى نولي غيرك.

قال: «أما المال فولوه من شئتم، وأما الصلاة فما كنت لأخلع سربالًا ألبسنيه اللَّه». قالوا: «لا يستقيم أن يكون رجل على الصلاة وآخر على المال؛ فحصروه حتى قتلوه»[٤].

[٢١٨١]- [٢٧] حدثنا معاذ بن شبة بن عَبيدة قال: حدثني أبي[٥]، عن

(١) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي المقرئ الحناط -بمهملة ونون- مشهور بكنيته والأصح أنها اسمه [اختلف في اسمه على] عشرة أقوال (ت: ١٩٤هـ أو قبلها): ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح من السابعة وروايته في مقدمة مسلم ع كما في التقريب ص/ ٦٥٣ (٧٩٨٥).

(٢) المغيرة بن زياد البجلي أبو هشام أو هاشم الموصلي (ت: ١٥٢هـ): صدوق له أوهام، من السادسة ٤كما في التقريب ص/ ٥٧٢ (٦٨٣٤).

(٣) حُمْران -بضم أوله- ابن أبان مولى عثمان ابن عفان اشتراه في زمن أبي بكر الصديق ثقة من الثانية مات سنة خمس وسبعين وقيل غير ذلك ع كما في التقريب ص/ ١٧٩ (١٥١٣).

(٤) لم أقف عليه من هذا الطريق عن المغيرة؛ وإسناده رجاله ثقات ما عدا المغيرة بن زياد الموصلي وهو صدوق له أوهام، ولكن السند منقطع؛ لأن المغيرة من الطبقة السادسة - وهم الذي عاصروا صغار التابعين- (ت: ١٥٢هـ)، فلم يدرك عصر عثمان بالتأكيد.

(٥) شبة بن عبيدة والد المصنف: ترجمه ابن أبي حاتم ولم يطعن فيه بشيء، وذكره ابن حبان=

أبيه[١]، عن جده[٢]، قال: «كتب عثمان ﷺ في الأمصار حين أرادوا قتله يذكرهم اللَّه ويخبرهم أنه عرض عليهم كتاب اللَّه، وسنة نبيه ﷺ، وأنهم ردوا ذلك عليه»، فقال: «طال عليهم أجلي فاستعجلوا القدر»[٣].

[٢١٨٢]- [٢٨] حدثنا هارون بن عمر قال: حدثنا أسد بن موسى قال: أخبرنا جامع بن صبيح أبو سلمة[٤]، عن محمد بن إسحاق[٥]، عن علي بن

= في الثقات.
انظر: الجرح والتعديل ٤/ ٣٨٥، والثقات ٨/ ٣١٣.

(١) هو عبيدة بن زيد؛ يروي عن الحسن روى عنه حماد بن زيد؛ ترجمه ابن أبي حاتم ولم يطعن فيه بشيء، وذكره ابن حبان في الثقات.
انظر: الجرح والتعديل ٦/ ٩١، والثقات لابن حبان ٧/ ١٦٤.

(٢) زيد بن رائطة -ويقال: ابن أبي رائطة- جد شبة، لم أقف له على ترجمة.

(٣) كذا رواه المصنف مختصرًا؛ وإسناده ضعيف فيه شبة والد المصنف وعبيدة جده لم يوثقهما غير ابن حبان، وجد أبيه: زيد بن رائطة لم أقف له على ترجمة.
ورواه الطبري في تاريخه ٤/ ٤٠٧ من طريق الواقدي عن ابن أبي سبرة عن عبد المجيد بن سهيل عن عكرمة عن ابن عباس به مطولًا كما سيأتي في الخبر التالي بعده، وإسناده ضعيف جدًّا فيه الواقدي، وشيخه ابن أبي سبرة وكلاهما متروك.

(٤) جامع بن صَبِيح -بفتح الصاد- الرملي روى عن ضمرة بن ربيعة ويحيى بن سعيد الأموي؛ روى عنه أبو زرعة وابن معين بل يروي عنه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ، ومولد يعقوب في ١٩٠هـ في خلافة الرشيد مما يدل أن وفاة جامع بن صبيح كانت في الغالب بعد ٢٠٠هـ.
قال عبد الغني الأزدي: «ضعيف».
انظر: الجرح والتعديل ٢/ ٥٣٠، والمؤتلف والمختلف لعبد الغني الأزدي ٢/ ٤٨٢، والإكمال لابن ماكولا ٥/ ١٦٦، والسير للذهبي ١٣/ ١٨٠، ولسان الميزان ٢/ ٤١٦.

(٥) محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المطلبي مولاهم المدني نزيل العراق (ت: ١٥٠هـ) إمام المغازي صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر من صغار الخامسة خت م ٤ كما في التقريب ص/ ٤٦٧ (٥٧٢٥).

حسين(١) قال: لما حصر عثمان رضي الله عنه [ل ١٧٨/ب] في داره، وتحوَّفوا عليه كتب إلى الناس بكتاب يعتذر فيه بعذره:

«بسم اللَّه الرحمن الرحيم.

من عبد اللَّه عثمان أمير المؤمنين والمسلمين.

سلام عليكم، فإني أحمد إليكم اللَّه الذي لا إله إلا هو أما . . .(٢) اللَّه الذي أنعم عليكم، وعلمكم الإسلام، وهداكم من الضلالة وأنقذكم من الكفر، وأراكم البينات، ووسع عليكم من الرزق، ونصركم على العدو، وأسبغ عليكم نعمه فإن اللَّه يقول، وقوله الحق: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾(٣) إلى قوله: ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾(٤)، وقال: ﴿وَٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَٰقَهُ ٱلَّذِى وَاثَقَكُم بِهِۦٓ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾(٥)، وقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمًۢا بِجَهَٰلَةٍ﴾ إلى قوله: ﴿فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعْمَةً وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾(٦)، وقال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ

---

(١) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي زين العابدين (ت: ٩٣هـ): ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور قال ابن عيينة عن الزهري: ما رأيت قرشيًّا أفضل منه من الثالثة ع كما في التقريب ص/ ٤٣١ (٤٧١٥).

(٢) في الأصل بياض بأقل من نصف سطر، ويشبه أن يكون تكملته: [أما بعد، فإني أذكركم].

(٣) سورة آل عمران، آية: ١٠٢.

(٤) سورة آل عمران، آية: ١٠٥، وفي الأصل: «أولئك لهم» ليس فيه واو، وهو خطأ.

(٥) سورة المائدة، آية: ٧، وفي الأصل: [يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة اللَّه عليكم]، وهو خطأ لا يجوز إقراره في القرآن.

(٦) سورة الحجرات، الآيات ٦-٨.

أَلِيمٌ﴾(١)، وقال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَـٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾(٢)

«أما بعد، فإن اللّه رضي لكم السمع والطاعة، وجنبكم الفرقة والمعصية والاختلاف، ونبأكم أن قد فعله الذين من قبلكم، وتقدم إليكم فيه ليكون له الحجة عليكم إن عصيتموه، فاقبلوا نصيحة اللّه، واحذروا عذابه، فإنكم لن تجدوا أمة هلكت إلا من بعد(٣) تختلف، لا يكون لها رأس يجمعها، ومتى تفعلوا ذلك لا تقم الصلاة جميعًا، ويسلط عليكم عدوكم، ويستحل بعضكم حرم بعض، ومن يفعل ذلك لا يقم دينه وتكونوا شيعًا، وقد قال اللّه لرسوله، وقوله الحق: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ إِنَّمَآ أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ﴾(٤)

إني أوصيكم بما أوصاكم اللّه، أحذركم عذابه، فإن شعيبًا قال لقومه: ﴿وَيَـٰقَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِىٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَآ أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَـٰلِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ ﴿٨٩﴾ وَٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّى رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾(٥).

أما بعد(٦): فإن أقوامًا ممن كان يقول في هذا الحديث: أَظْهَروا للناس

(١) سورة آل عمران، آية: ٧٧.

(٢) سورة الفتح، آية: ١٠.

(٣) كذا في الأصل والسياق يقتضي أن يكون الكلام [من بعد أن تختلف] كما في التمهيد والبيان ص/١٠٨.

(٤) سورة الأنعام، آية: ١٥٩.

(٥) سورة هود، آية: ٨٩.

(٦) كذا في الأصل، وفي التمهيد والبيان للمالقي ص/ ١٠٨ زيادة عبارة: [وكتب كتابًا آخر: بسم اللّه الرحمن الرحيم أما بعد...]، والمثبت أعلاه موافق للطبري في تاريخه ٤/٤٠٩.

إنما يدعون إلى كتاب اللَّه والحق، ولا يريدون الدنيا ولا منازعة فيها، فلما عُرِض عليهم الحق إذا الناس في ذلك شتى، منهم آخذ للحق ونازع عنه حين يعطاه، ومنهم تارك للحق رغبته في الأمر يريد أن ينتزيَه[١] بغير حق، وطال عليهم عمري، وراث عليهم أملهم فيَّ[٢]، فاستعجلوا القدر، وقد كانوا كتبوا إليكم أنهم قد رضوا بالذي أعطيتهم، ولا أعلم أني تركت من الذي عاهدت لهم عليه شيئًا، وكانوا زعموا يطلبون الحدود، فقلت: أقيموا على مَنْ علمتم من قريب أو بعيد. وقالوا: كتاب اللَّه يُتلى، فقلت: لِيَتْلُه من تلاه غير غال فيه.

وقالوا: المحروم يرزق، والمال يوفر، وتُستنُّ السنة الحسنة، ولا يُتعدى في الخمُس والصدقة، ويؤمر ذوُو القوة والأمانة، وترد مظالم الناس إلى أهلها، فرضيت بذلك، وقلت: فما تأمرون؟ قالوا: تؤمر عمرو بن العاص[٣]، وعبد اللَّه بن قيس[٤]، ويقر جنده الراضون[٥]، وأُمرْه فليصلح أرضه فكل ذلك فعلت، وإنه أمـ . . .[٦] بعد في الصلاة، وحالوا

(١) انتزى: هو افتعل من النزو، والانتزاء والتنزي أيضًا: تسرع الإنسان إلى الشر انظر: النهاية لابن الأثير ٥/ ٤٤، ولسان العرب (دار صادر) ١٥/ ٣٢٠.

(٢) كذا في الأصل.

(٣) عمرو بن العاص بن وائل السهمي الصحابي المشهور أسلم عام الحديبية وولي إمرة مصر مرتين وهو الذي فتحها مات بمصر سنة نيف وأربعين وقيل بعد الخمسين ع كما في التقريب ص/ ٤٢٣ (٥٠٥٣).

(٤) عبد اللَّه بن قيس بن سليم بن حضار -بفتح المهملة وتشديد الضاد المعجمة- أبو موسى الأشعري صحابي مشهور أمره عمر ثم عثمان وهو أحد الحكمين بصفين مات سنة خمسين وقيل بعدها ع كما في التقريب ص/ ٣١٨ (٣٥٤٢).

(٥) يعني: الراضون بإمارته.

(٦) كذا في الأصل بياض بقدر كلمتين، والسياق يقتضي: [لم يرضهم ذلك].

بيني وبين المسجد، وانتزوا ما قدروا عليه بالمدينة، وهم يخيرونني بين إحدى ثلاث: إما أن يَقِيدوني بكل رجل أصبته خطأ أو عمدًا، أخذت به غير متروك لي منه شيء، وإما أن أفتدي بالأمر فأعتزل ويؤمروا آخر، وإما أن يرسلوا إلى من أطاعهم من أهل الجنود وأهل المدينة فيتبرأون من الذي جعل اللَّه عليهم من السمع والطاعة.

فقلت لهم: أما إقادة نفسي فقد كان قبلي خلفاء، ومن يتول السلطان يخطئ ويصيب فلم يُسْتقد من أحد منهم، وقد علمت أنهم يريدون بذلك نفسي، وأما أن أتبرأ من الأمر فإن يصلُبُوني أحب إلي من أن أتبرأ من جند اللَّه وخلافته.

وأما قولهم [ل ١٧٩/أ]: أن يرسلوا إلى أمراء الأجناد[١]، وأهل المدينة فيتبرأون من طاعتي فلست عليهم بوكيل، ولم أكن أستكرهتهم من قبل على السمع والطاعة، ولكن أتوها طائعين يبتغون مرضاة اللَّه وصلاح الأمة، ومن يكن منهم يبتغ الدنيا فليس ينال منها إلا ما كتب اللَّه، ومن يكن إنما يريد وجه اللَّه والدار الآخرة وصلاح الأمة وابتغاء السنة الحسنة التي استن رسول اللَّه ﷺ والخليفتان من بعده فإنما يَجْزي بذلك اللَّه، فاتقوا اللَّه فمن يرضى بالنكث منكم فإني لا أرضى لكم أن تنكثوا عهدًا، وأما الذي تخيروني فإنما هو النزع والتأمير فملكت نفسي ومن معي فنظرت حكم اللَّه

(١) الأجناد: جمع جُند -بضم الجيم- وتعني في التقسيم الإداري في العصر الأول ما يشبه الآن المدينة أو المحافظة، ولذا فسرها الفيروزآبادي: بالمدينة، وبعضهم مثل أبي عبيدة يجعله خاصًا بمدن الشام، وأجناد الشام خمس كور: دمشق، وحمص، وقنسرين، والأردن، وفلسطين، يقال لكل مدينة منها: جند. انظر: لسان العرب ٣/ ١٣٢، والقاموس المحيط للفيروزآبادي ص/ ٢٧٤، وتاج العروس للزبيدي ٧/ ٥٢٤.

وتغيير النعمة من اللَّه، وكرهت ألسنة السوء، وشقاق الأمة وسفك الدماء، وإني أنشدكم اللَّه والإسلام ألا تأخذوا إلا الحق وتعاطوه مني، ويرد الفيء على أهله، فخذوا ما بيننا بالعدل كما أمركم اللَّه، فإني أنشدكم باللَّه الذي عقد عليكم من العهد والمؤازرة في أمر اللَّه، فإن اللَّه يقول وقوله الحق: ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾[1]، وإن هذه معذرة إلى اللَّه وإليكم لعلكم تتفكرون، أما بعد: فإني لا ﴿أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[2]، فإن عاقبت أقوامًا -وما أبتغي بذلك إلا الخير- وإني أتوب إلى اللَّه من كل عمل عملته، وأستغفره إنه لا يغفر الذنوب إلا اللَّه، وإن رحمة ربي وسعت كل شيء، إنه لا يقنط من رحمة اللَّه إلا القوم الكافرون، وإنه ﴿يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُوا عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾[3]، وإني أسأل اللَّه أن يغفر لي ولكم، وأن يؤلف هذه الأمة على الخير، ويكرِّه إليها الشر، والسلام عليكم ورحمة اللَّه وبركاته، أيها المؤمنون والمسلمون»[4].

---

(١) سورة الإسراء، آية: ٣٤.

(٢) سورة يوسف، آية: ٥٣.

(٣) سورة الشورى، آية: ٢٥.

(٤) لم أقف عليه من هذا الطريق عند غير المصنف؛ وإسناده ضعيف فيه جامع بن صبيح وهو ضعيف، وابن إسحاق مدلس ولم يصرح بالسماع.

ويروى عن ابن عباس: رواه الطبري في تاريخه ٤/٤٠٧ بنحوه مطولًا من طريق الواقدي قال: حدثني أبو بكر بن عبد اللَّه بن أبي سبرة العامري عن عبد المجيد بن سهيل عن عكرمة عن ابن عباس.

وإسناده ضعيف جدًا؛ لأن ابن أبي سبرة متهم بالوضع كما في التقريب (٧٩٧٣)، والواقدي متروك كما سبق في تخريج الخبر قبله.

[٢١٨٣]- [٢٩] حدثنا علي بن محمد عن عيسي بن يزيد[١]، عن صالح بن كيسان[٢] قال: «كتب عثمان مع نافع بن ظُرَيْبٍ[٣] إلى أهل مكة، فلما كان يوم عرفة -وابن عباس واقف- قام نافع فقرأ الكتاب: «أما بعد، فإني كتبت إليكم كتابي هذا وأنا محصور لا آكل من الطعام إلا ما يقيمني مخافة أن تفنى ذخيرتي، لا أُدعى إلى توبة ولا تُسمع مني حجة، فأنشد اللَّه رجلًا سمع كتابي إلا قدم علي فأخذني بالحق ومنعني من الباطل»، ثم جلس، فما عرَّض ابن . . .[٤] بشيء من أمره[٥].

* * *

(١) عيسى بن يزيد بن بكر بن دابٍ أبو الوليد أحد بني ليث بن بكر المدني ثم البغدادي يعرف بـ «ابن داب» (تـ: ١٧١هـ) قال الخطيب: «وكان ابن داب راوية عن العرب، وافر الأدب، عالمًا بالنسب، عارفًا بأيام الناس، حافظًا للسير، وقيل: إنه كان يزيد في الأحاديث ما ليس منها». وقال عنه البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: تكلم الناس فيه. انظر: تاريخ بغداد ١٢/ ٤٦٨، والإكمال لابن ماكولا ١/ ١٩، ومعجم الأدباء ٥/ ٢١٤٤.

(٢) صالح بن كيسان المدني أبو محمد أو أبو الحارث مؤدب ولد عمر ابن عبد العزيز: ثقة ثبت فقيه من الرابعة مات بعد سنة ثلاثين أو بعد الأربعين ع كما في التقريب ص/ ٢٧٣ (٢٨٨٤).

(٣) هو نافع بن ظُرَيب -مصغرًا- بن عمرو بن نوفل بن عبد مناف القرشي النوفلي أسلم يوم الفتح وصحب الرسول ﷺ. وكتب المصاحف لعمر بن الخطاب، وقيل: لعثمان. ولم أجد له ذكرا في كتب الضبط فاعتمدت على الاشتقاق لابن دريد.

وانظر: الاشتقاق لابن دريد ص/ ٨٩، وأسد الغابة لابن الأثير ٥/ ١٠، والإصابة لابن حجر ١١/ ٣٠ (٨٦٩٤).

(٤) في الأصل بياض بقدر كلمة، وتقديرها: [عباس].

(٥) لم أقف عليه من هذا الطريق؛ وإسناده ضعيف جدًّا؛ فيه عيسى بن يزيد بن داب وهو منكر الحديث، وفيه انقطاع كذلك؛ لأن صالح بن كيسان توفي بعد ١٣٠هـ أو ١٤٠هـ - وعده ابن حجر في الطبقة الرابعة وهم طبقة تلي الوسطى، فلم يدرك القصة بالتأكيد.

ما روي من الاختلاف فيمن أعان عثمان رضي الله عنه أو أعان عليه من أصحاب النبي ﷺ وأزواجه رضي الله عنهم وغيرهم

[٢١٨٤]- [٣٠] حدثنا محمد بن حُميد[١] قال: حدثنا عبد اللّه بن المبارك قال: حدثنا معمر[٢]، عن علي بن زيد[٣]، عن الحسن[٤]، عن قيس بن عُبَاد[٥] قال: «كنا مع علي رضي الله عنه فكان إذا شهد مشهدًا، أو أشرف على أكمة، أو هبط واديًا قال: «صدق اللّه ورسوله»، فقلت لرجل من بني يشكر[٦]: انطلق بنا إلى أمير المؤمنين نسأله عن قوله: «صدق اللّه ورسوله»، فانطلقنا إليه فقلنا: يا أمير المؤمنين، رأيناك إذا شهدت مشهدًا أو أشرفت على أكمة قلت: «صدق اللّه ورسوله»، فهل عهد إليك رسول اللّه ﷺ

---

(١) محمد بن حُمَيد بن حيان الرازي (ت: ٢٤٨هـ) حافظ ضعيف وكان ابن معين حسن الرأي فيه من العاشرة د ت ق كما في التقريب ص/ ٥٠٥ (٥٨٣٤).

(٢) ابن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري نزيل اليمن (ت: ١٥٤هـ) ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئًا وكذا فيما حدث به بالبصرة من كبار السابعة ع كما في التقريب ص/ ٥٧٠ (٦٨٠٩).

(٣) علي بن زيد بن عبد اللّه بن زهير بن عبد اللّه بن جُدْعان التيمي البصري أصله حجازي وهو المعروف بعلي بن زيد ابن جدعان ينسب أبوه إلى جد جده (ت: ١٣١هـ) ضعيف من الرابعة بخ م ٤كما في التقريب ص/ ٤٣٢ (٤٧٣٤).

(٤) هو البصري.

(٥) قيس بن عُبَاد -بضم المهملة وتخفيف الموحدة- الضُّبَعِي أبو عبد اللّه البصري (ت: بعد ٨٠هـ) ثقة من الثانية مخضرم مات بعد الثمانين ووهم من عده في الصحابة خ مد س ق. كما في التقريب ص/ ٤٨٧ (٥٥٨٢).

(٦) بنو يشكر: ينتمون إلى يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة. كانوا يقطنون باليمامة. انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم ١/ ٣٠٨، ومعجم قبائل العرب لكحالة ٣/ ١٢٦٥.

في ذلك شيئًا؟ فأعرض عنا فألححنا عليه فقال: «واللَّه ما عهد إلي رسول اللَّه ﷺ في ذلك عهدا إلا شيئًا أخذه على الناس، ولكن الناس وثبوا على عثمان رضي الله عنه فقتلوه فكان غيري فيه أسوأ حالًا مني وأسوأ فعلًا مني، ثم رأيت أني أحقهم بها فوثبت عليها، فاللَّه أعلم[1] أخطأنا أم أصبنا»[2].

(١) في الأصل كأنها تقرأ: «أعظم».

(٢) رواه ابن المبارك في مسنده ص/ ١٦٥ (٢٥٢) عن معمر وهو في جامعه (الجامع مع مصنف عبد الرزاق) ١١/ ٤٤٨ (٢٠٩٧١).

وإسناده ضعيف من أجل عليّ بن جدعان، وهو ضعيف.

ووجدته بلفظ آخر عند الحاكم في المستدرك ٣/ ١٠٣ (٤٥٥٦) وأبي نعيم في الإمامة والرد على الرافضة ص/ ٣٢٩ (٣٨- ١٣٨) كلاهما من طريق محمد بن يونس القرشي عن هارون بن إسماعيل الخزاز عن قرة بن خالد السدوسي سمع الحسن عن قيس بن عباد قال: شهدت عليًا رضي الله عنه يوم الجمل يقول: «اللهم إني أبرأ إليك من دم عثمان، ولقد طاش عقلي يوم قتل عثمان، وأنكرت نفسي وجاؤوني للبيعة فقلت: واللَّه أني لأستحيي من اللَّه أن أبايع قومًا قتلوا رجلًا قال له رسول اللَّه ﷺ: «ألا أستحيي ممن تستحيي منه الملائكة»، وإني لأستحيي من اللَّه أن أبايع وعثمان قتيل على الأرض لم يدفن بعد فانصرفوا فلما دفن رجع الناس فسألوني البيعة فقلت: اللهم إني مشفق مما أقدم عليه ثم جاءت عزيمة فبايعت فلقد قالوا: يا أمير المؤمنين فكأنما صدع قلبي وقلت: اللهم خذ مني لعثمان حتى ترضى».

ووقع عند أبي نعيم: «عن قرة بن إسماعيل [كذا] عن الحسن عن قيس بن عُبَاد به.

ولكن فيه محمد بن يونس هو ابن موسى ابن سليمان الكُدَيمي -بالتصغير- أبو العباس السامي -بالسين المهملة- البصري (ت: ٢٨٦هـ) كذبه جماعة من النقاد؛ قال موسى بن هارون الحمال -كما في تاريخ بغداد ٣/ ٤٤١- وهو متعلق بأستار الكعبة-: «اللهم! إني أشهدك أن الكديمي كذاب، يضع الحديث».

وقال ابن حبان في المجروحين ٢/ ٣١٣: «وكان يضع على الثقات الحديث وضعًا ولعله قد وضع أكثر من ألف حديث».

وقال ابن عدي في الكامل ٦ / ٢٩٢: «اتهم بوضع الحديث وبسرقته وادعى رؤية قوم لم يَرَهم ورواية عن قوم لا يعرفون وترك عامة مشايخنا الرواية عنه». وأورده ابن العجمي في=

[٢١٨٥]- [٣١] حدثنا علي بن محمد عن حِبَّانَ بن موسى[١]، عن مجالد[٢]، عن الشعبي قال: «لما قدم أهل مصر المرة الثانية صعد عثمان رضي الله عنه المنبر فحصبوه، وجاء علي رضي الله عنه فدخل المسجد، فقال عثمان رضي الله عنه: «يا علي، قد نصبت القدر على أثاف[٣]»، قال: «ما جئتُ إلا وأنا أريد أن أصلح أمر الناس، فأما إذا اتهمتني فسأرجع إلى بيتي»[٤].

= الكشف الحثيث ص/ ٢٥٤.

وقوله: «قرة بن إسماعيل» تصحيف صوابه: «قرة عن إسماعيل»، وقرة هو ابن خالد السدوسي البصري (ت: ١٥٥هـ) ثقة ضابط كما في التقريب ص/ ٤٥٥ (٥٥٤٠)، وإسماعيل هو ابن مسلم المكي أبو إسحاق كان من البصرة ثم سكن مكة وكان فقيها ضعيف الحديث كما في التقريب ص/ ١١٠ (٤٨٤) يروي عن الحسن البصري كما ذكره المزي في تهذيب الكمال.

والخلاصة: أن الخبر من هذا الطريق ضعيف جدًّا وآفته من الكديمي، ولكن أصل معناه - وهو براءة علي من دم عثمان- صحيح من طرق أخرى كما سيأتي عند المصنف؛ عن ابن الحنفية برقم (١٥٢) وعن راشد بن كيسان برقم (١٥٧).

(١) حِبَّانُ -بكسر الحاء المهملة بعدها باء موحدة- بن موسى بن سوار السلمي، أبو محمد المروزي (ت: ٢٣٣هـ) ثقة من العاشرة كما في التقريب (٨٥٢) وراجع ضبطه في: المؤتلف والمختلف للدارقطني ١/ ٤٢١، والإكمال لابن ماكولا ٢/ ٣٠٩.
وفي المطبوع: «جناب بن موسى»، ورسمه في الأصل محتمل.

(٢) مجالد -بضم أوله وتخفيف الجيم- بن سعيد بن عمير الهمْداني، أبو عمرو الكوفي (ت: ١٤٤هـ) ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره من صغار السادسة م ٤ كما في التقريب ص/ ٥٤٩ (٦٤٧٨).

(٣) أثاف: جمع أُثْفية، وهي ما يوضع عليه القِدْر انظر: الصحاح للجوهري ٦/ ٢٢٩٣، والقاموس المحيط ص/ ١٠٢.

(٤) لم أقف عليه عند غير المصنف، وإسناده فيه ضعف من أجل مجالد بن سعيد الهمداني، ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره، ويظهر لي أن في سنده سقطًا، صوابه: [عبد الله بن المبارك عن مجالد]؛ لأن ابن المبارك معروف بالرواية عن مجالد، وحبان بن موسى من=

[٢١٨٦]- [٣٢] حدثنا موسى بن إسماعيل[١] قال: حدثنا يوسف ابن الماجشون[٢] قال: حدثني أبي[٣]: «أن أم حبيبة زوج النبي ﷺ ورضي عنها حين حصر عثمان رضي الله عنه [ل ١٧٩/ب] حملت حتى وضعت بين يدي عليٍّ رضي الله عنه في خدرها وهو على المنبر فقالت: «أَجِرْ لي مَنْ في الدار».

قال: نعم إلا نعثلًا[٤]، وشقيًا، قالت: فواللَّه ما حاجتي إلا عثمان وسعيد بن العاص.

قال: ما إليهما سبيل، قالت: ملكت يا ابن أبي طالب فأسجِحْ[٥] فقال:

= العاشرة روايته لا تخرج عن المراوزة، وهو مكثر عن ابن المبارك، ومجالد بن سعيد من السادسة. راجع ترجمته في: تهذيب الكمال ٥/ ٣٤٤.

(١) موسى بن إسماعيل المِنْقَري -بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف- أبو سلمة التَّبُوذَكِي مشهور بكنيته وباسمه (ت: ٢٢٣هـ): ثقة ثبت من صغار التاسعة ولا التفات إلى قول ابن خراش: تكلم الناس فيه ع كما في التقريب ص/ ٥٧٩ (٦٩٤٣).

(٢) يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون أبو سلمة المدني (ت: ١٨٥هـ أو قبلها) ثقة من الثامنة خ م د س ق كما في التقريب ص/ ٦٤٣ (٧٨٩٥).

(٣) يعقوب بن أبي سلمة الماجشون التيمي مولاهم أبو يوسف المدني (ت: بعد ١٢٠هـ) صدوق من الرابعة، خ م ت ق كما في التقريب ص/ ٦٣٨ (٧٨١٩).

(٤) نعثل: هذه سبة كان الخارجون على عثمان يغمزونه بها، وقد شرحها الواقدي بأن نعثلًا في الأصل - دهقان بأصبهان كان جميلًا جيد اللحية فشبهوا عثمان به فأطلقوا عليه «نعثل».

وقال الكلبي وتبعه ابن بطة بأن عثمان كان يُشبّه برجل من أهل مصر اسمه نعثل وكان طويل اللحية.

وحكى الدارقطني أن نعثلًا يهودي كان بالمدينة كان الخوارج الذين ساروا إلى عُثْمان يشبهونه به ويقولون له: يا نَعْثَل. والأول هو الصحيح. انظر: أنساب الأشراف للبلاذري ٥/ ٥٧٤، والإبانة لابن بطة ١/ ١٩٣، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ١/ ٢٩٢، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٣٩/ ٣٢٧.

(٥) أصله مثل من أمثال العرب يضرب في حسن العفو يقال: «ملكتَ فأسجحْ» من الإسجاح: =

«أما واللّه ما أمرك اللّه بهذا ولا رسوله»[١].

[٢١٨٧]- [٣٣] حدثنا حَيَّان بن بشر قال: حدثنا جرير[٢]، عن المغيرة[٣]، عن إبراهيم[٤] قال: قال عثمان[٥] رضي الله عنه لأبي مسعود[٦] رضي الله عنه: «واللّه الذي لا إله إلا هو ما وجدنا عليك ولا على صاحبك مذْ صحبتما رسول اللّه ﷺ إلا إبطاءَكما عن هذا الأمر -يعني: تخلفهما عن علي رضي الله عنه- قال: وصاحبه أبو موسى.

= وهو حُسنُ العَفْو. انظر: كتاب العين للخليل ٣/ ٧٠، والأمثال لابن سلام ص/ ١٥٤، والنهاية لابن الأثير ٢/ ٣٤٢.

(١) لم أقف عليه عند غير المصنف: وإسناده ضعيف منقطع؛ لأن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون لم يدرك أم حبيبة؛ قال أبو حاتم: «الماجشون عن أبي هريرة مرسل».
وهو هنا يحكي فعل أم حبيبة وكانت وفاتها على الأرجح وهو قول الواقدي والفسوي سنة ٤٤هـ قبل أبي هريرة، ويستبعد أن يحضر الواقعة؛ لأن وفاته بعد ١٢٠هـ وهو من الطبقة الرابعة عند ابن حجر وهم طبقة تلي الوسطى من التابعين، وعلى هذا فسماعه منها بعيد. واللّه أعلم. وانظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص/ ٢٤٧، وتهذيب الكمال للمزي ٣٢/ ٣٣٦، والسير للذهبي ٢/ ٢٢٢.

(٢) ابن عبد الحميد بن قُرْطِ الضبي الكوفي نزيل الري وقاضيها (ت: ١٨٨هـ) ثقة صحيح الكتاب قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه ع. كما في التقريب ص/ ١٧٧ (٩١٦).
قلت: لم يذكر ابن حجر طبقته، ويبدو لي أنه من الطبقة الثامنة أو التاسعة.

(٣) المغيرة بن مِقْسم الضبي مولاهم أبو هشام الكوفي الأعمى (ت: ١٣٦هـ) ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم من السادسة ع كما في التقريب ص/ ٥٤٣ (٦٨٥١).

(٤) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي أبو عمران الكوفي الفقيه (ت: ٩٦هـ) ثقة إلا أنه يرسل كثيرًا من الخامسة ع كما في التقريب ص/ ٩٥ (٢٧٠).

(٥) كذا في الأصل، وصوابه: «عمار» كما سيأتي في تخريج الخبر.

(٦) وفي المطبوع: «ابن مسعود»، ولكنه توفي قبل مقتل عثمان بالاتفاق فكيف يذكر قتل عثمان؟ فالصواب أنه أبو مسعود عقبة بن عمرو البدري وقد رجح ابن حجر أن وفاته تأخرت إلى ما=

قال: وذكروا قتل عثمان فقال أبو مسعود: «ونحن واللّه الذي لا إله إلا هو ما وجدنا عليك وعلى صاحبك مذ صحبتما رسول اللّه ﷺ إلا تسرعكما في هذا الأمر»؛ يعني: قتل عثمان رضي الله عنه[1].

= بعد سنة الأربعين، وكما سيأتي في تخريج الخبر، انظر: الإصابة لابن حجر ٧/ ٢١٠.

(١) لم أقف عليه عند غير المصنف من طريق إبراهيم النخعي:

ورواه البخاري في صحيحه ٩/ ٥٦ (٧١٠٢) عن بدل بن المحبر.

وابن أبي شيبة في المصنف ٢١/ ١١٧ (٣٨٤٥٨) عن غُندر.

والحاكم في المستدرك ٣/ ١٢٧ (٤٦٠٣) من طريق إبراهيم بن الحسين -هو ابن ديزل الهمَذَانِي- عن آدم بن أبي إياس كلهم (غندر، وبدل بن المحبر، وآدم بن أبي إياس) عن شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي وائل قال: دخل أبو موسى الأشعري، وأبو مسعود البدري على عمار وهو يستنفر الناس، فقالا له: «ما رأينا منك أمرا منذ أسلمت أكره عندنا من إسراعك في هذا الأمر»، فقال عمار: ما رأيت منكما منذ أسلمتما أمرا أكره عندي من إبطائكما عن هذا الأمر، قال: «فكساهما عمار حُلة حُلة، وخرج إلى الصلاة يوم الجمعة»، ولفظ البخاري بمعناه وفيه الجملة الأخيرة: «ثم راحوا إلى المسجد».

وإسناد المصنف ضعيف فيه المغيرة بن مقسم، وهو يدلس عن إبراهيم؛ قال أحمد: «عامة حديثه عن إبراهيم مدخول، عامة ما روى عن إبراهيم إنما سمعه من حماد، ومن يزيد بن الوليد، والحارث العكلي، وعن عُبيدة، وعن غيره، وجعل يضعف حديث المغيرة عن إبراهيم وحده» انظر: العلل لأحمد (رواية ابنه عبد اللّه) ١/ ٢٠٧ (٢١٧و ٢١٨)، وجامع التحصيل للعلائي ص/ ١١٠.

وكذلك إبراهيم النخعي غالب روايته عن التابعين كما يظهر من شيوخه الذين ساقهم المزي في تهذيب الكمال ٢/ ٢٣٣، وقال عنه ابن حجر في تعريف أهل التقديس ص/ ٢٨ (٣٥): «ذكر الحاكم أنه كان يدلس، وقال أبو حاتم: لم يلق أحدًا من الصحابة إلا عائشة رضي اللّه تعالى عنها ولم يسمع منها وكان يرسل كثيرًا ولا سيما عن ابن مسعود وحدث عن أنس وغيره مرسلًا».

ولكن يشهد له خبر أبي وائل عند البخاري وغيره فهو بمعناه، فينجبر به ويرتقي إلى الحسن لغيره.

[٢١٨٨]- [٣٤] حدثنا الحزامي قال: حدثنا عبد اللّه بن وهب قال: حدثني سعيد بن أبي أيوب(١)، عن أبي صخر(٢)، عن أبي معاوية البَجَلي(٣)، عن أبي الصهباء البكري(٤) قال: تذاكرنا قتل عثمان ﷺ فقال بعضنا: ما أرى علِيًّا قتله إلا أنه كان يراه كافرا. فقلت: ألا تسأله عن ذلك؟ فسألته، فقال: «واللّه ما كان عثمان بِشَرِّنا، ولكن ولي فاستأثَر، وجزعنا فأسأنا الجزع، وسنرد إلى حكم فيقضي بيننا»(٥).

---

(١) سعيد بن أبي أيوب الخزاعي مولاهم المصري أبو يحيى بن مقلاص (ت: ١٦١هـ): ثقة ثبت من السابعة وكان مولده سنة مئةع كما في التقريب ص/ ٢٦٨ (٢٢٧٤).

(٢) حميد بن زياد أبو صخر بن أبي المخارق الخراط صاحب العباء مدني سكن مصر ويقال: هو حميد بن صخر أبو مودود الخراط وقيل: إنهما اثنان (ت: ١٨٩هـ) صدوق يهم من السادسة بخ م د ت عس ق. كما في التقريب ص/ ٢١٧ (١٥٤٦).

(٣) أبو معاوية البجلي: عمار بن معاوية الدُّهْنِي -بضم أوله وسكون الهاء بعدها نون- البجلي الكوفي (ت: ١٣٣هـ) صدوق يتشيع من الخامسة م ٤ كما في التقريب ص/ ٤٣٩ (٤٨٣٣).

(٤) صهيب أبو الصهباء البكري البصري، يروى عن علي وابن مسعود وابن عباس روى عنه سعيد بن جبير وطاوس، قال أبو زرعة: ثقة. انظر: الجرح والتعديل ٤/ ٤٤٤، والثقات لابن حبان ٤/ ٣٨١، وتهذيب الكمال ١٣/ ٢٤١.

في المطبوع: «المكبري» عوض «البكري».

(٥) لم أقف عليه عند غير المصنف، وإسناد حسن من أجل أبي صخر، وأبي معاوية البجلي، الأول صدوق يهم، والثاني صدوق يتشيع، وباقي رجاله ثقات، وأبو معاوية فيه تشيع فلعل عبارة «ما أرى عليًّا قتله إلا أنه كان يراه كافرًا». من كلامه أو من أحد الخارجين على عثمان الذي تذاكر معه، وهذا ظن منه، وقد رده علي بن أبي طالب بثنائه على عثمان بن عفان.

ويشهد لثناء علي بن أبي طالب على عثمان: ما رواه الدينوري في المجالسة وجواهر العلم ٢/ ١٦١ (٢٨٤) عن الحارث بن أبي أسامة عن روح بن عبادة عن أبي نعامة عن إسحاق بن سُويد العدوي عن مطرف بن عبد اللّه بن الشخير قال: لقيت علي بن أبي طالب ﷺ بهذا الحريز، فسألته عن عثمان بن عفان ﷺ؛ قال: «لقد كان من خيرنا، وأوصلنا للرحم». =

[٢١٨٩]- [٣٥] حدثنا علي بن محمد، عن أبي مخنف، عن عبد الملك بن نَوْفل بن مُسَاحِق[١]، عن أبيه[٢] قال: «دخل عليٌّ رضي الله عنه على عثمان رضي الله عنه بالذي وجدَهُ أهلُ مصر مع غلامه، فحلف عثمان رضي الله عنه ما كتبهُ، فقال له علي رضي الله عنه: فمن تتهم؟ قال: أتهمك وكاتبي؛ فغضب علي رضي الله عنه وخرج وقال: «والله لئن لم يكن كتبه وكتب على لسانه ما له عذر في تضييع أمر الأمة، ولئن كان كتبه لقد أحل نفسه ولا أرد عنه وقد اتهمني»، فاعتزل واعتزل ناس كثير[٣].

[٢١٩٠]- [٣٦] حدثنا محمد بن منصور[٤] قال: حدثنا جعفر بن

= وإسناده فيه ضعف؛ فيه أبو نعامة واسمه عمرو بن عيسى بن سويد العدوي البصري: صدوق اختلط من السابعة م قد تم ق كما في التقريب ص/ ٤٢٥ (٥٠٨٩)، وشيخه إسحاق بن سويد بن هُبَيرة العدوي البصري (ت: ١٣١هـ) صدوق تكلم فيه للنصب من الثالثة كما في التقريب ص/ ١٠١ (٣٥٨).

(١) عبد الملك بن نوفل بن مُسَاحِق بن عبد الله بن مخرمة العامري عامر قريش المدني أبو نوفل مقبول من الثالثة د تس كما في التقريب ص/ ٣٩٧ (٤٢٢٦).

(٢) نوفل بن مساحق بن عبد الله بن مخرمة القرشي العامري المدني القاضي (ت: بعد ٧٠هـ) ثقة من الثالثة د. كما في التقريب ص/ ٥٩٧ (٧٢١٦).

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنف، وسنده ضعيف جدًّا؛ فيه أبو مخنف وهو متروك كما سبق برقم (٣)، وشيخه عبد الملك مقبول إذا توبع، ولم يتابع هنا؛ وأما متنه ففيه اتهام عثمان لعلي رضي الله عنهما بتزوير الكتاب، وهذا لا يليق بحالهما، وترده الأخبار المتواترة بمناقبهما وسابقتهما.

(٤) وجدت أكثر من رجل يسمى: محمد بن منصور في طبقة واحدة.

الأول: محمد بن منصور بن ثابت بن خالد الخزاعي الجوَّاز -بالجيم وتشديد الواو ثم زاي- ثقة من العاشرة مات سنة اثنتين وخمسين س.

والثاني: محمد بن منصور بن داود الطوسي نزيل بغداد أبو جعفر العابد ثقة من صغار العاشرة مات سنة أربع أو ست وخمسين وله ثمان وثمانون سنة د س انظر: التقريب=

سليمان الضُّبَعي[١]، عن عوف[٢] قال: «كان أشد الصحابة على عثمان طلحة بن عبيد اللَّه، وإنما أفسد عثمان رضي الله عنه بطانة استبطنها من الطُّلَقاء[٣]»[٤].

[٢١٩١]- [٣٧] حدثنا حَيَّان بن بشر قال: حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن حَكِيم بن جابر[٥] قال: سمعت طلحة بن عبيد اللَّه يقول يوم الجمل: «إنا قد كنا ادهنا في أمر عثمان

= لابن حجر (٦٣٢٥) (٦٣٢٦).

وفي الجرح والتعديل ٨/ ٩٣: «محمد بن منصور روى عن جعفر بن سليمان الضبعى روى عنه أحمد بن إبراهيم الدورقي»، فجعله ابن أبي حاتم رجلًا آخر غير الجواز وغير الطوسي، ولكنه لم يرفع في نسبه بما يميزه عن سابقيه، ولعله هو المراد هنا في السند.

(١) جعفر بن سليمان الضُّبَعِي، أبو سليمان البصري (ت: ١٧٨هـ) صدوق زاهد لكنه كان يتشيع من الثامنة بخ م ٤ كما في التقريب ص/ ١٧٩ (٩٤٢).

(٢) هو عوف ابن أبي جميلة الأعرابي تقدمت ترجمته برقم (١١).

(٣) الطلقاء: هذا اللفظ أخذ مما روي عن النبي ﷺ أنه قال عند فتح مكة: «اذهبوا فأنتم الطلقاء» كما في تاريخ الطبري ٣/ ٦١.

وينبغي التنبيه هنا على أن الشيعة جعلوا منها -أعني: الطلقاء- سُبة في جبين بني أمية وحدهم، وجعلوا يعيرونهم بأنهم الطلقاء وأبناء الطلقاء، ولم يفهموا أن هؤلاء الطلقاء وأبناءهم قد أسلموا وحسن إسلامهم، وكانت لهم مواقف مشهودة في نصرة الإسلام في حياة الرسول ﷺ وبعده في الفتوحات في عهد خلفائه الراشدين. انظر: الدولة الأموية عوامل الازدهار وتداعيات الانهيار للصلابي ١/ ٤٨.

(٤) لم أقف عليه عند غير المصنف: وإسناده حسن من أجل جعفر بن سليمان الضبعي، وهو صدوق فيه تشيع.

(٥) حكيم بن جابر بن طارق بن عوف الأحمسي -بمهملتين- (ت: ٨٢هـ) وقيل (ت: ٩٥هـ) ثقة من الثالثة كما في التقريب (١٤٦٧).

فلا بد من المبالغة»[١].

قال سفيان: وحدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن حَكِيم بن جابر قال: كلَّم علي طلحة -وعثمان في الدار محصور- فقال: إنهم قد حيل بينهم وبين الماء، فقال طلحة: «أما حتى تعطي بني أمية[٢] الحق من أنفسها فلا»[٣].

---

(١) رواه أبو نعيم في الإمامة والرد على الرافضة ص/ ٣٢٧ (٣٤- ١٣٤) من طريق محمد بن إسحاق السراج عن محمد بن الصباح عن سفيان -هو ابن عيينة-.

والبلاذري في أنساب الأشراف ١٠/ ١٢٦عن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي عن أبي أسامة كلاهما (سفيان، وأبو أسامة) عن إسماعيل بن حكيم الأحمسي قال: قال طلحة..

وفي لفظ أبي نعيم: «وإنا لا نجد من الممانعة».

ورواه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٢٠٣ قال: أخبرني من سمع: إسماعيل بن أبي خالد يخبر عن حكيم بن جابر الأحمسي به. ولفظه: «إنا داهنا في أمر عثمان فلا نجد اليوم شيئًا أمثل من أن نبذل دماءنا فيه، اللهم خذ لعثمان مني اليوم حتى ترضى».

وفيه جهالة شيخ ابن سعد، إذ أبهمه، ولكنه متابع هنا بسفيان، وأبي أسامة، فالخبر إسناده صحيح مداره على إسماعيل بن أبي خالد.

(٢) كذا في الأصل، وصوابه كما في المطبوع: «بنو أمية».

(٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٦/ ١٢٩ (٣١٣٣٨) و٢١/ ٣٠٤ (٣٨٨٣٢) عن يعلي بن عبيد.

والطبري في تاريخه ٤/ ٤٠٥ (سنة ٣٥هـ) عن ابن شبة قال: حدثنا علي -وهو أبو الحسن المدائني- عن عبد ربه عن [كذا، وصوابها: بن] نافع كلاهما عن إسماعيل ابن أبي خالد عن حكيم بن جابر بلفظ: قال عليٌّ لطلحة: «أنشدك الله إلا رددت الناس عن عثمان...» إلخ. وفي لفظ ابن أبي شيبة: «فقال طلحة: حتى يعطوا الحق من أنفسهم».

والخبر إسناده صحيح، وعبد ربه بن نافع الكناني الحنَّاط -بالنون- نزيل المدائن أبو شهاب الأصغر (ت: ١٧١هـ) قال عنه: «صدوق يهم» من الثامنة كما في التقريب ص/ ٣٣٥ (٣٧٩٠)، لكنه أخرج له البخاري ومسلم، وهو هنا متابع بسفيان بن عيينة عند المصنف، ويعلي بن عبيد عند ابن أبي شيبة.

[٢١٩٢]- [٣٨] حدثنا إسحاق بن إدريس قال: حدثنا هُشَيْم[١]، عن إسماعيل، عن قيس قال: قال طلحة يوم الجمل: «اللهم أعط عثمان مني اليوم حتى ترضى»[٢].

[٢١٩٣]- [٣٩] قال إسحاق: وأخبرنا هُشَيْم قال: أخبرنا العوام بن حوشب[٣] قال: قال طلحة: «اللهم هل يجزئ دمي كله بقطرة من دم عثمان»[٤]

[٢١٩٤]- [٤٠] حدثنا أبو أحمد[٥] قال: . . . .

وستأتي كلمة طلحة في سياق خبر آخر مطول عند المصنف برقم (٣٥٤).

(١) هُشَيْم -بالتصغير- ابن بَشير -بوزن عظيم- ابن القاسم بن دينار السلمي أبو معاوية ابن أبي خازم -بمعجمتين- الواسطي (ت: ١٨٣هـ): ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي من السابعة ع كما في التقريب ص/ ٦٠٣ (٧٣١٢).

(٢) لم أقف عليه من هذا الطريق عند غير المصنف، وإسناده موضوع؛ فيه إسحاق بن إدريس نسبه إلى الوضع غير واحد من الأئمة كما تقدم في ترجمته برقم (١٦).

وجاء من وجه آخر ضعيف عن طلحة؛ رواه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٢٠٤ عن الواقدي عن روح بن عبادة عن عوف قال: بلغني أن مروان بن الحكم. . . فذكر مقتل طلحة، وأنه قال: «هذا سهم أرسله الله، اللهم خذ لعثمان مني حتى ترضى»، وفيه الواقدي وهو متروك. ثم هو منقطع؛ لأن عوفا لم يسم من حدثه بذلك.

(٣) العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني أبو عيسى الواسطي (ت: ١٤٨هـ) ثقة ثبت فاضل من السادسة كما في التقريب (٥٢١١).

(٤) لم أقف عليه عند غير المصنف، وهو بهذا الإسناد موضوع مثل سابقه فيه إسحاق بن إدريس الأسواري، وسبق بيان حاله في الخبر السابق.

(٥) محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي أبو أحمد الزبيري الكوفي (ت: ٢٠٣هـ) ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري من التاسعة ع كما في التقريب ص/ ٥١٨ (٦٠١٧).

وفي المطبوع: «إبراهيم».

سمعت جعفر بن زياد[١]، وأبا بكر بن عياش يحدثان، عن يزيد بن أبي زياد[٢]، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى[٣] قال: «رأيت طلحة يوم الدار يراميهم وعليه قَبَاء[٤] فكشفت الريح عنه فرأيت بياض الدرع من تحت القَبَاء»[٥].

[٢١٩٥]- [٤١] حدثنا عبد اللّه بن عمرو[٦] قال: حدثنا عمرو بن ثابت[٧]، عن أبي فَزَارة[٨]، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قال لي عبد الملك بن مروان: أشهدتَ الدار؟ قلت: نعم؛ فَلْيَسَلْ أمير المؤمنين

(١) جعفر بن زياد الأحمر الكوفي (ت: ١٦٧هـ) صدوق يتشيع من السابعة ل ت س كما في التقريب ص/ ١٧٩ (٩٤٠).

(٢) يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم الكوفي (ت: ١٣٦هـ) ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعيًّا من الخامسة خت م ٤ كما في التقريب ص/ ٦٣٢ (٧٧١٧).

(٣) عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني ثم الكوفي ثقة من الثانية اختلف في سماعه من عمر مات بوقعة الجماجم سنة ثلاث وثمانين قيل: إنه غرق ع كما في التقريب ص/ ٣٨١ (٣٩٩٣).

(٤) القَبَاء -بفتح القاف-: ثوب يلبس فَوق الثِّيَاب أَو الْقَمِيص ويتمنطق عَلَيْهِ وجمعه أقبية. انظر: المعجم الوسيط ٢/ ٧١٣.

(٥) لم أقف عليه عند غير المصنف، وإسناده ضعيف من أجل يزيد بن أبي زياد الكوفي وهو ضعيف.

(٦) عبد اللّه بن عمرو بن أبي الحجاج التميمي أبو معمر المقعَد المِنْقري -بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف- واسم أبي الحجاج: ميسرة (ت: ٢٢٤هـ): ثقة ثبت رمي بالقدر من العاشرة ع كما في التقريب ص/ ٣٤٩ (٣٤٩٨).

(٧) عمرو بن ثابت وهو ابن أبي المقدام الكوفي مولى بكر بن وائل (ت: ١٧٢هـ) ضعيف رمي بالرفض من الثامنة د فق كما في التقريب ص/ ٤٤٩ (٤٩٩٥).

(٨) راشد بن كيسان العَبْسي -بالموحدة- أبو فَزَارة الكوفي ثقة من الخامسة بخ م د ت ق كما في التقريب ص/ ٢٤٠ (١٨٥٦).

عما أحب، قال: أين كان علي؟ قلت: في داره، قال: فأين كان الزبير؟ قلت: عند أحجار الزيت[١].

قال: فأين كان طلحة؟ قلت: نظرتُ فإذا مثل الحرة السوداء فقلت: ما هذا؟ قالوا: طلحة واقف، فإن حال حائل دون عثمان قاتله، فقال: «لولا أن أبي أخبرني يوم مرْجِ راهط[٢] [ل ١٨٠/أ] أنه قتل طلحة ما تركت على وجه الأرض من بني تيم أحدًا إلا قتلته»[٣].

---

(١) أحجار الزيت: جمع حجر، منسوبة إلى الزّيت الذي يؤتدم به: وهي موضع متصل بالمدينة، قريب من الزّوراء، إليه كان يبرز رسول الله ﷺ إذا استسقى، وكانت تقع غربي المسجد النبوي مما يلي سوق المدينة، وذكر السمهودي أنها كانت عند مشهد مالك بن سنان يضع عليها الزياتون رواياهم فَعَلا الجبس عليها. انظر: معجم ما استعجم للبكري ٢/ ٤٢٦، ومعجم البلدان ١/ ١٠٩، وخلاصة الوفا للسمهودي ٢/ ٥٤٣.

(٢) مرج راهط: موضع بغوطة دمشق، وبه وقعة كانت سنة ٦٤هـ بين مروان بن الحكم ومعه بنو أمية وقبيلة كلب، وبين الضحاك بن قيس الفهري الذي كان مبايعًا لابن الزبير بمكة ومعه قبيلة قيس، وقد ظفر فيها مروان بن الحكم وقتل الضحاك بن قيس بعد قتال دام ٢٠ يومًا. انظر: تاريخ الطبري ٥/ ٥٣٥، ومعجم البلدان لياقوت ٣/ ٢١.

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٢٠٤ (٣٦١٦) عمن سمع أبا حُبَاب [كذا] الكلبي يقول: حدثني شيخ من كلب قال: سمعت عبد الملك بن مروان... وفيه: «ما تركت من ولد طلحة أحدًا إلا قتلته بعثمان».

والبلاذري في أنساب الأشراف ١٠/ ١٢٧ عن عباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن عوانة بن الحكم قال: قال عبد الملك بن مروان فذكره.

وإسناد المؤلف ضعيف لأجل عمرو بن ثابت وهو ضعيف، وإسناد ابن سعد ضعيف أيضًا فيه أبو جَنَابٍ -بالجيم مفتوحة كما ضبطه ابن ماكولا في الإكمال ٢/ ١٣٤- وتصحف عند ابن سعد إلى «أبو حباب» بالحاء المهملة خطأ - واسمه يحيى بن أبي حية الكلبي الكوفي (ت: ١٤٧هـ)، كان يحيى القطان يضعفه، وقال العجلي: «ضعيف الحديث يكتب حديثه وفيه ضعف»، وقال ابن سعد: «وكان ضعيفًا في الحديث». وقال ابن معين: ضعيف=

= الحديث، وقال ابن نمير: «صدوق، كان صاحب تدليس، أفسد حديثه بالتدليس، كان يحدث بما لم يسمع».

وقال أبو نعيم: «ما كان به بأس، إلا أنه كان يدلس، وما سمعت منه إلا شيئًا قال فيه حدثنا».

وقال أبو نعيم: ثقة، كان يدلس أحاديثه مناكير، وقال أبو زرعة: «صدوق غير أنه كان يدلس».

وقال أبو حاتم: كان يحيى القطان يضعف أبا جناب الكلبي، وقال يزيد بن هارون: كان أبو جناب يحدثنا عن عطاء والضحاك وابن بريدة فإذا وقفناه نقول سمعت من فلان هذا الحديث فيقول: لم أسمعه منه إنما أخذت من أصحابنا.

وسأل ابن أبي حاتم والده عن أبي جناب الكلبي: هو أحب إليك أو يحيى البكاء؟ فقال: لا هذا ولا هذا، قلت: فإذا لم يكن في الباب غيرهما: أيهما أكتب؟ قال: لا تكتب منه شيئًا، ليس بالقوي، وعون بن ذكوان أحب إلي منه».

ويترجح لي أنه ضعيف ومدلس، وقد وضعه ابن حجر في الطبقة الخامسة وهم من ضعف بأمر آخر سوى التدليس فحديثهم مردود ولو صرحوا بالسماع. انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٨/ ٢٦٧ (٢٩٥٤)، والضعفاء الصغير للبخاري ص/ ١٣٩ (٤١٥)، ومعرفة الثقات للعجلي ٢/ ٣٩٢، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩/ ١٣٩، وتعريف أهل التقديس ص/ ٥٧.

وشيخ أبي جناب الكلبي مبهم، وأظنه هو عوانة بن الحكم الكلبي الآتي في سند البلاذري، وأما إسناد البلاذري فضعيف أيضًا فيه عباس بن هشام ابن الكلبي، لم أجد من ترجمه، ووالده هشام بن محمد بن السائب ضعيف قال أحمد: «من يحدث عنه؟ إنما هو صاحب نسب وسمر، ما ظننت أن أحدًا يحدث عنه»، وقال الدارقطني: «متروك الحديث». انظر: العلل لأحمد (رواية ابنه عبد الله) ٢/ ٣١ (١٤٥٦)، وتاريخ بغداد ١٦/ ٦٨، وميزان الاعتدال ٤/ ٣٠٤، والسير للذهبي ١٠/ ١٠١.

وشيخه عوانة بن الحكم وثقه العجلي، وقال عنه الذهبي: «كان صدوقًا في نقله». كما سيأتي في ترجمته برقم (٣٩٠)، ولكن يظهر لي أن بينه وبين عبد الملك بن مروان انقطاع؛ لأن عبد الملك بن مروان الأموي (ت: ٨٦هـ). ولكن الخبر باجتماع إسناد المصنف، وإسناد ابن سعد وينجبر ما فيه من ضعف فيرتقي إلى الحسن لغيره.

قال عبد اللَّه بن عمرو: وأخبرني محمد بن حُمران[١]، عن قُرَّة بن خالد[٢] قال: قال نافع: «رمى مروان يوم الجمل طلحة بسهم فأثبته في ثغرة نحره، فقال له طلحة: قد رأيت ما صنعت؟ فقال: أتزعم أني أخطأت؟ قال: «ما زلتَ تُخطئُ بعم لك منذ اليوم»[٣].

---

(١) محمد بن حمران بن عبد العزيز القيسي البصري صدوق فيه لين من التاسعة كما في التقريب (٥٨٣١).

(٢) قرة بن خالد السدوسي البصري (ت: ١٥٥هـ) ثقة ضابط من السادسة ع كما في التقريب ص/ ٤٨٥ (٥٥٤٠).

(٣) رواه خليفة بن خياط في تاريخه ص/ ١٨٥ -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٥/ ١١٣- عن أبي عبد الرحمن القرشي.

وابن سعد في الطبقات ٣/ ٢٠٤ (٣٦١٥) عن سليمان بن حرب.

والبلاذري في أنساب الأشراف ١٠/ ١٢٧عن عفان بن مسلم الثلاثة جميعهم عن حماد بن زيد عن قرة بن خالد عن ابن سيرين قال: «رمي طلحة بسهم فأصاب ثغرة نحره قال: فأقر مروان أنه رماه».

وأبو عبد الرحمن القرشي هكذا ورد عند خليفة غير مسمى، وأظنه: عبد اللَّه بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح بن عمير الأموي مولاهم، ويقال: له الجعفي نسبة إلى خاله حسين ابن علي، أبو عبد الرحمن الكوفي مشكدانة -بضم الميم والكاف بينهما معجمة ساكنة وبعد الألف نون- وهو وعاء المسك بالفارسية (ت: ٢٣٩هـ) صدوق فيه تشيع من العاشرة م د س كما في التقريب ص/ ٣٤٩ (٣٤٩٣)، يروي عنه ابن الدنيا في مواطن عديدة ويسميه «أبو عبد الرحمن القرشي»، ولكنه نسبه في بعض المواضع الأخرى، وانظر: التاريخ الكبير للبخاري ٥/ ١٤٥، وتهذيب الكمال ١٥/ ٣٤٥.

ورواه البلاذري في أنساب الأشراف ١٠/ ١٢٦عن عمرو بن محمد الناقد، وعن ابن سعد في الطبقات ٣/ ٢٠٤ (٣٦١٣) كلاهما عن روح بن عبادة عن عبد اللَّه بن عون عن نافع قال: «كان مروان مع طلحة في الخيل فرأى فرجة في درع طلحة فرماه بسهم فقتله».

ورواه ابن سعد في الطبقات أيضًا ٧/ ٤٢ (٦٧٤١) عن موسى بن إسماعيل عن جُويرية بن أسماء عن نافع ضمن خبر مطول - سيأتي بعضه برقم (١٩٣) وفيه: «فلما قتل عثمان=

= وسار طلحة والزبير وعائشة إلى البصرة يطلبون بدم عثمان خرج معهم مروان بن الحكم، فقاتل يومئذ أيضًا قتالًا شديدا ، فلما رأى انكشاف الناس نظر إلى طلحة بن عبيد الله واقفًا ، فقال: والله، إن دم عثمان إلا عند هذا ؛ هو كان أشد الناس عليه، وما أطلب أثرًا بعد عين، ففوّق له بسهم، فرماه به فقتله . . .».

وقد اختلف فيه على قرة بن خالد كما ترى؛ .

فروى محمد بن حمران عنه عن نافع مولى بن عمر .

وخالفه حماد بن زيد عن شيخه قرة بن خالد فقال عن ابن سيرين، بدلًا عن نافع .

ومحمد بن حمران هذا صدوق فيه لين . لكنه لم يتفرد بذلك بل توبع متابعة قاصرة؛ تابعه ثقتان هما : ابن عون، وجويرية بن أسماء كلاهما عن نافع بالخبر .

والذي يترجح لي أن الخبر عند قرة بن خالد من كلا الوجهين: عن ابن سيرين، وعن نافع، فالخبر من كلا الطريقين صحيح .

وإسناد المصنف حسن فيه محمد بن حمران وهو صدوق فيه لين، وقد تابعه ثقتان، ومع ذلك فقد ورد بمعناه ما يؤيده :

١- خبر الجارود بن أبي سبرة: عند خليفة في تاريخه ص/ ١٨٥ عن معاذ بن هشام بن أبي عبد الله البصري الدَّسْتَوائي عن أبيه : وهو ثقة ثبت .

وابن أبي خيثمة في تاريخه ٢/ ٧٦ (١٨٠٠) عن عمرو بن مرزوق عن عمران القطان كلاهما (عمران القطان، وهشام الدستوائي) عن قتادة عن الجارود قال: «نظر مروان بن الحكم إلى طلحة بن عبيد الله يوم الجمل فقال: لا أطلب بثأري بعد اليوم فرماه بسهم فقتله».

والجارود بن أبي سبرة -بفتح المهملة وسكون الموحدة- هو الهذلي أبو نوفل البصري (ت: ١٢٠هـ) صدوق من الثالثة كما في التقريب/ ١٣٧ (٨٨١) فإسناده حسن .

٢- خبر قيس بن أبي حازم: عند ابن أبي شيبة في المصنف ٧/ ٤٨٧ (١٢٢٢٢) - وعنه البلاذري في أنساب الأشراف ٢/ ٢٤٦ (٣٠٤) و١٠/ ١٢٦.

ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٥/ ١١٢- عن محمد بن عبد الله بن نمير .

والطبراني في المعجم الكبير ١/ ١١٣ (٢٠١) عن أحمد بن يحيى بن حبان بن خالد الرقي عن يحيى بن سليمان الجعفي كلهم (ابن أبي شيبة، وابن نمير، ويحيى بن سليمان الجعفي) عن وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: قال مروان يوم الجمل: =

[٢١٩٦]- [٤٢] حدثنا زهير بن حرب[١] قال: حدثنا وهب بن جرير[٢] قال: حدثنا جُوَيْرِية بن أسماء[٣]، قال: حدثنا يحيى بن سعيد[٤] قال: حدثني عم -أو عم لي- قال: «بينما نحن متوافقون إذ رمى مروان بن الحكم بسهم طلحة بن عبيد اللَّه؛ فشَكَّل[٥] ساقه بجنب فرسه، فقَحَص[٦] به الفرسُ

= «لا أطلب بثأري بعد اليوم. فرمى طلحة بسهم فأصاب ركبته فكان الدم يسيل (منها) فإذا أمسكوا ركبته انتفخت».

وإسناد الطبراني فيه يحيى بن سليمان الجعفي أبو سعيد الكوفي نزيل مصر قال عنه ابن حجر في التقريب ص/ ٥٩١ (٧٥٦٤) «صدوق يخطئ». ولكنه تابعه ابن أبي شيبة، وابن نمير وكلاهما ثقة.

والحاصل: أن الخبر بهذه المتابعات والشواهد صحيح؛ قال ابن عبد البر في الاستيعاب ٢/ ٧٦٦: «ولا يختلف العلماء الثقات في أن مروان قتل طلحة يومئذ، وكان في حزبه».

(١) زهير بن حرب بن شداد أبو خيثمة النسائي نزيل بغداد (ت: ٢٣٤هـ) ثقة ثبت روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث من العاشرة خ م د س ق كما في التقريب ص/ ٢٥٢ (٢٠٤٢).

(٢) وهب بن جرير بن حازم بن زيد أبو عبد اللَّه الأزدي البصري (ت: ٢٠٦هـ) ثقة من التاسعة ع كما في التقريب ص/ ٦١٥ (٧٤٧٢).

(٣) جويرية -تصغير جارية- بن أسماء بن عبيد الضُّبعي -بضم المعجمة وفتح الموحدة- البصري (ت: ١٧٣هـ) صدوق من السابعة كما في التقريب (٩٨٨).

وفي المطبوع: «بن إسماعيل حدثنا».

(٤) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني أبو سعيد القاضي ثقة ثبت من الخامسة مات سنة أربع وأربعين أو بعدها ع كما في التقريب ص/ ٥٩١ (٧٥٥٩).

(٥) شكَّل ساقه: يعني نفذ من ساقه إلى الفرس، فشدهما معًا، مأخوذ من قولهم شكَّل الدابَّةَ: شَدَّ قَوائِمهَا بِحَبْلٍ، انظر: القاموس المحيط ص/ ١٠١٩، وتاج العروس ٢٩/ ٢٧٣.

(٦) فقحص: يقال: قحَص ومحَص إذا مرَّ مرًّا سريعًا. وأقحصته وقحصته إذا أبعدته عن الشيء. وقال أبو سعيد: فحص برجله وقحص إذا ركض برجله. انظر: تهذيب اللغة للأزهري ٤/ ١٧.

وفي المطبوع: «فقمص» -بالميم-.

موليًا ، والتفت إلى أبان بن عثمان[1] ، وهو إلى جنبه فقال : «قد كفيتُكَ أحد قتلة أبيك»[2] .

---

(١) أبان بن عثمان بن عفان الأموي أبو سعيد وقيل : أبو عبد اللّه مدني ثقة من الثالثة مات سنة خمس ومائة بخ م ٤ كما في التقريب ص/ ٨٧ (١٤١) .

(٢) رواه خليفة بن خياط في تاريخه ص/ ٤٣ عن جويرية بن أسماء عن يحيى بن سعيد عن عمه .

ورواه هلال الحفار في جزئه المشهور ص/ (١٧٨)، والحاكم في المستدرك (دار الحرمين بالقاهرة) ٤/ ٤٥٥ عن الحسين بن يحيى بن عياش القطان عن الحسين بن يحيى البيروذي عن غالب بن حَلْبَس الكلبي أبي الهيثم عن جويرية بلفظ أطول .

وإسناده ضعيف لجهالة شيخ يحيى بن سعيد الأنصاري، ولم أقف على تسميته، والحسين البيروذي، ووقع عند هلال الحفار : الحسن بن محمد البيرودي - مكبرًا خطأ ، وقد وثقه الخطيب كما في ترجمته من تاريخ بغداد ٨/ ٥٤٢ ، وشيخه غالب بن حَلْبس ، كتب عنه أبو حاتم، وقال عنه : «شيخ»، وقال الذهبي : «صدوق» انظر : الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/ ٥٠ ، وتاريخ الإسلام للذهبي ٥/ ٦٥٢.

هذا ، ويجدر التنبيه على ما وقع في هذا السند في المستدرك من أخطاء (بالطبعة القديمة الهندية) ٣/ ٣٧١؛ إذ ورد هكذا [الحسين (بن عياش القطان ثنا الحسين ثنا) يحيى بن عياش القطان ثنا الحسين بن بحر المروزي عن غالب بن حليس الكلبي]، وفيه عدة أخطاء منها :

- أن ما بين القوسين مقحم ليس النسخ المخطوطة ولا في إتحاف المهرة ١١/ ٣٩٩ (١٤٢٨٨)، كما هو موضح في المستدرك (طبعة دار الحرمين القاهرة) ٣/ ٤٥٥.

- الحسين بن يحيى المروزي كذا وقع في المستدرك، وفي إتحاف المهرة ١١/ ٣٩٩ (١٤٢٨٨)، وصوابه الحسين بن بحر البيروذي -منسوب إلى بيروذ من نواحي الأهواز- (ت: ٢٦١هـ) وثقه الخطيب كما في ترجمته من تاريخ بغداد ٨/ ٥٤٢ ، وكما في المستدرك (طبعة دار الحرمين القاهرة) ٣/ ٤٥٥.

- غالب بن حليس مصحف، وصوابه : غالب بن حَلْبَس -بحاء مهملة مفتوحة، وبباء موحدة مفتوحة آخره سين مهملة كما ضبطه الدارقطني، وابن ماكولا . انظر : المؤتلف والمختلف للدارقطني ٢/ ٧٦٢، والإكمال لابن ماكولا ٢/ ٤٩٨.

[٢١٩٧]- [٤٣] حدثنا علي بن محمد، عن أبي مخنف، عن فِطْر بن خليفة[١]، عن عبد الرحمن. . .[٢] المصريون فاستولى[٣] طلحة بن عبيد الله على أمرهم وكان محمد بن أبي بكر يأتيهم فإذا أمسى خلص هو وعليٌّ وعمار يحتازون[٤] الناس يقولون: «أهل مصر يعملون بأمر علي رضي الله عنه»[٥]

[٢١٩٨]- [٤٤] حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا عبد الوهاب بن عكرمة[٦] من بني قيس بن ثعلبة[٧]، . . . .

---

(١) فِطْرُ بن خليفة المخزومي مولاهم أبو بكر الحناط بالمهملة والنون (ت: بعد ١٥٠هـ) صدوق رمي بالتشيع من الخامسة خ ٤ كما في التقريب ص/ ٤٤٨ (٥٤٤١).
وتحرف في المطبوع إلى: «بكر بن حنيف».

(٢) في الأصل بياض بقدر ٤ كلمات تقريبًا. وأستظهر أن تكملته: [عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: لما حاصر المصريون عثمان].

(٣) في المطبوع: «عثمان استولى».

(٤) يحتازون: أي: يخالطون. قَالَ الليث: وكلُّ من ضمَّ شَيْئًا إِلَى نَفْسه من مَال وغيرِ ذَلِك فقد حازَه واحْتَازَه. قال متمم رضي الله عنه:

يحْتازُها عن جحشها، وتكفُّهُ   عن نفسِها، إن اليتيم مدفَّعُ

انظر: تهذيب اللغة للأزهري ٥/ ١٧٧، وتاج العروس للزبيدي ٢٠/ ٥٥٥.

(٥) لم أقف عليه عند غير المصنف، وإسناده ضعيف جدًا؛ مداره على أبي مخنف وهو متروك كما في الخبر رقم (٣).

(٦) عبد الوهاب بن عكرمة البصري ترجمه: البخاري في التاريخ الكبير ٦/ ٩٩، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ٧٠، وابن حبان في الثقات ٧/ ١٣٢ولم ينص أحد منهم على توثيقه.

(٧) رسمها في الأصل يحتمل: «حدثني قيس بن ثعلبة». والصواب: «عبد الوهاب بن عكرمة من بني قيس بن ثعلبة»، بدليل أن البخاري في الكبير ٦/ ٩٩ جعله عن عبد الوهاب قال: أخبرتني جدتي مباشرة من غير واسطة؛ فلم يذكر «حدثني قيس بن ثعلبة».
وقد بين الدارقطني أن مثل هذا الوهم فيما يتعلق بقيس بن ثعلبة - حينما ذكر حديث ابن مسعود «كنا نسلم على النبي ﷺ في الصلاة. .»، فصرح بأن أبا كدينة رواه عن مطرف=

عن أمِّه[١] قالت[٢]: «كنت عند عائشة رضي الله عنها فدخل عليها أبو البَخْتَري بن درهم[٣] فقال: «يا أم المؤمنين، ما تقولين في عثمان؟ فقالت: ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَانۢبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ﴾[٤][٥].

= عن أبي الجهم عن رَضْرَاض عن قيس بن ثعلبة، وقال الدارقطني: وهِم فيه أبو كدينة، وصوابه: عن رضراض -رجل من بني قيس بن ثعلبة- عن ابن مسعود»، فيكون القصد بيان نسبته إلى «قيس بن ثعلبة».

ورأيت ابن حبان في الثقات ٥/ ٣١١- أفرد قيس بن ثعلبة بترجمة؛ فقال: «قيس بن ثعلبة يروي عن عمر وعثمان وعلى وابن مسعود عداده في أهل الكوفة روى عنه أهلها»، فكأنه نشأ عن تصحيف في أنساب بعض الرواة ممن ينسب لقيس بن ثعلبة إما رضراض أو غيره فظنه ابن حبان راويًا من الرواة فأفرده بترجمة كما وقع لأبي كُدينة بدليل أني لم أجد عند البخاري وابن أبي حاتم ترجمة بهذا الرسم.

قلت: ولعل الرواة والمصنفين إنما يعبرون بذلك قصدًا للتمييز بين من ينسب إلى «قيسِ عَيْلان»، وبين من ينسب لقيس بن ثعلبة. وراجع: العلل للدارقطني ٥/ ٢٣٥ (٨٤٥) والأنساب للسمعاني ١٠/ ٥٣٨، ولسان الميزان لابن حجر ٦/ ٤٠١.

(١) هي جدته في الحقيقة، واسمها كريمة بنت عمارة كما نص عليه البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان في ترجمة عبد الوهاب بن عكرمة كما في الهامش السابق، وعند المصنف: «عن أمه» لعله من إطلاق الأم على الجدة، وهو سائغ.

(٢) في الأصل كأنها: «قال».

(٣) عند البخاري في التاريخ ٦/ ٩٩: «أبو البَخْترى بن أبي درهم رجل من بنى الحارث بن عباد».

وقد ذكره الطبري في تاريخه ٧/ ٤٨ (سنة ١٠٩هـ) في خبر قصة سبب عزل هشام لخالد بن عبد اللّه وأخيه أسد عن خراسان باسم «البختري» من غير أداة الكنية فهل عاش إلى هذا التاريخ أعني سنة ١٠٩هـ؟

(٤) سورة الأنفال، آية: ٥٨.

(٥) رواه البخاري في التاريخ الكبير ٦/ ٩٩ معلقًا عن عبد الوهاب بن عكرمة به.

وإسناده فيه عبد الوهاب بن عكرمة، ولم أجد من وثقه غير أن ابن حبان ذكره ابن في الثقات، وكذلك جدته لم أجد فيها توثيقًا.

[٢١٩٩]- [٤٥] حدثنا موسى قال: حدثنا جُوَيْرِية بن أسماء، عن يحيى بن سعيد[١]، عن عمه: فجاءها مروان فقالت[٢]: أرسلني أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ورحمة الله وقال: ردي عني الناس، فأعرضت عنه مرة أو مرتين، فقام وهو يتمثل ببيت شعر لم يحفظه أبو سلمة[٣]، فقالت: «ارجع، والله لوددت أنك وصاحبك الذي جئت من عنده في وعاء فأوكيتُ[٤] عليكما ثم نبذتُكما»[٥]

[٢٢٠٠]- [٤٦] حدثنا زهير بن حرب قال: حدثنا وهب بن جرير قال: حدثنا جُوَيْرِية[٦] قال: حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري قال: حدثني عمي - أو عم لي- قال: «بينما أنا عند عائشة رضي الله عنها وعثمان رضي الله عنه محصور، والناس مجهَّزون للحج إذ جاء مروان فقال: ياأم المؤمنين، إن أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ورحمة الله ويقول: «ردي عني الناس؛ فإني فاعل وفاعل»، فلم تجبه، فانصرف وهو يتمثل ببيت الربيع بن زياد العبسي[٧].

---

(١) تقدمت ترجمته -مع جويرية الراوي عنه- برقم (٤٢).

(٢) كذا في الأصل، والسياق يقتضي: «فقال».

(٣) هو موسى بن إسماعيل التبوذكي شيخ المصنف.

(٤) أوكيتُ عليكما: ربطت عليكما بالوكاء، مشتق من الوكاء: وهو كل سير أو خيط يشد به فم السقاء أو الوعاء. وقد أوكيته بالوكاء إيكاء إذا شددته. قال ابن سيده: الوكاء رباط القربة وغيرها الذي يشد به رأسها. انظر: لسان العرب ١٥/ ٤٠٥.

(٥) لم أقف عليه عند غير المصنف، وإسناده ضعيف لإبهام شيخ يحيى بن سعيد ولم أقف على تسميته، وبقية رجاله ثقات.

(٦) تقدم التعريف برجال الإسناد برقم (٤٢).

(٧) الربيع بن زياد بن عبد الله بن سفيان ابن ناشب العبسي: أحد دهاة العرب وشجعانهم ورؤسائهم في الجاهلية. يروى له شعر جيد. وكان يقال له (الكامل) اتصل بالنعمان بن المنذر، ونادمه مدة، ثم أفسد لبيد الشاعر ما بينهما، فارتحل الربيع وأقام في ديار عبس=

حـرَّق[١] قـيـس عـلـي الـبِـلَا دَ حـتـى إذا اشـتـعـلـت أجـذمـا[٢]

فقالت: ردوا عليَّ هذا المتمثل، فرددناه، فقالت -وفي يدها غِرَارَة لها تعالجها-: «واللَّه لوددت أن صاحبك الذي جئت من عنده في غِرَارَتي هذه فأوكيت عليها فألقيتها في البحر»[٣].

[٢٢٠١]- [٤٧] حدثنا علي بن محمد، عن سعيد بن عبد اللَّه الأنصاري[٤]، عن أبيه، عن سعيد بن عبد الرحمن بن حسان[٥]، عن النعمان بن بَشير ﵁ قال: دخلت على عائشة ﵂ وعندها قوم من

= إلى أن كانت حرب داحس والغبراء فحضرها. وتوفي نحو ٥٩٠م= ٣٠ ق.هـ. انظر: الإصابة لابن حجر ٣/ ٥٨١ (٢٧٦١)، ونشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب لابن سعيد ص/ ٥٣٣، وشعراء النصرانية ١٠/ ٧٨٧، والأعلام للزركلي ٣/ ١٤.

(١) كذا في الأصل، والوزن لا يستقيم به، والصواب: «وحرَّق».

(٢) من بحر المتقارب، أجذما: من الإجذام الذي هو الإسراع فكأنه قال: «لما اضطرمت أسرع عني وتباعد مني».

والبيت من جملة ٦ أبيات سردها في كتاب شعراء النصرانية ٦/ ٧٩١ وراجع: قصة البيت في: كتاب الأمثال للضبي ص/ ١٠٤، وديوان الحماسة ص/ ١٨٥، وأمالي المرتضى ص/ ١٢.

(٣) لم أقف عليه مسندًا عند غير المصنف، وذكره ابن سعد في الطبقات ٧/ ٤١، والبلاذري في أنساب الأشراف ٥/ ٥٦٥ كلاهما من غير سند، وإسناده ضعيف لإبهام شيخ يحيى بن سعيد الأنصاري، ولم أقف على تسميته.

(٤) لم أقف على ترجمته، ولا على والده.

(٥) حفيد حسان بن ثابت شاعر الرسول ﷺ، وكان هذا أيضًا شاعرًا، قال ابن سعد: «وكان سعيد قليل الحديث شاعرًا». ذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٤٩، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ٣٩، ولم يتكلم فيه بجرح ولا تعديل، وانظر: الطبقات الكبرى (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة) ص/ ١٣١ (٣٦)، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٢١/ ١٧٩.

المهاجرين يذكرون عثمان رضي الله عنه أول ما حصر فقالت: «أما إنَّكم[١]، تريدون أمرًا إن عمل به رأيتم ما تكرهون، فنظرت إلي عائشة فقالت: نعمان؟ قلت: نعم.

قالت: تُعلمني بك أي عدو الله، والله لوددتُ أن قريشًا ردته تكرهًا[٢] - اضربوه.

قال: فضرَبُوني. فقلت: «لا جرم، والله لا آتي هذا المكان أبدًا»[٣].

[٢٢٠٢]- [٤٨] حدثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدثنا عمر بن عثمان[٤]، عن أبيه[٥]، عن ابن شهاب قال: حدثني أبو إدريس الخولاني[٦]: أن أبا مسلم الخولاني قال لأهل الشام -وهم ينالون من عائشة رضي الله عنها في شأن عثمان رضي الله عنه-: «يا أهل الشام، أضرب لكم مثلكم ومثل أمكم هذه، مثلكم ومثلها كمثل العين في الرأس تؤذي صاحبها ولا يَستطيع

---

(١) في المطبوع: «أنا أمكم».

(٢) كذا قرأتها في الأصل، وهي محل تأمل.

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنف؛ وإسناده فيه سعيد بن عبد الرحمن بن حسان ذكره ابن حبان في الثقات، ولم أجد من طعن فيه بشيء، وفيه أيضًا سعيد بن عبد الله الأنصاري عن أبيه ولم أقف على ترجمتهما.

(٤) عمر بن عثمان بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمي المدني (ت: ١٦٦هـ) صدوق ولي قضاء البصرة من الثامنة ر ق كما في التقريب ص/ ٤٤٦ (٤٩٤٧).

(٥) عثمان بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمي المدني قاضيها مقبول من السادسة مات في خلافة المنصور كما في التقريب ص/ ٤١٦ (٤٥٠٥).

(٦) هو عائذ الله -بتحتانية ومعجمة- بن عبد الله أبو إدريس الخولاني ولد في حياة النبي ﷺ يوم حنين وسمع من كبار الصحابة (ت: ٨٠هـ) قال سعيد ابن عبد العزيز: كان عالم الشام بعد أبي الدرداء ع كما في التقريب ص/ ٢٨٩ (٣١١٥).

أن يُعاقبها إلا بالذي هو خير لها»[1] . [ل ١٨٠/ ب]

[٢٢٠٣]- [٤٩] حدثنا زهير بن حرب قال: حدثنا وهب بن جرير قال: حدثنا أبي[2] قال: سمعت قتادة[3] يحدث: أن عبد اللّه بن أذينة العبدي[4] لما بلغه قدوم طلحة والزبير ركب فرسه (فتلقاهما قبل أن يدخلا البصرة، فإذا

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٧/ ٢٢١ من طريق أبي زرعة الدمشقي عن أبي اليمان عن شعيب عن الزهري به بنحو لفظ المصنف.
ورواه أحمد في فضائل الصحابة ٢/ ١٠٩٩ (١٦٣٠).
ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٨٤ -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٧/ ٢٠٤- عن سلمة -هو ابن شبيب النيسابوري-.
وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٧/ ٢٠٤ أيضًا من طريق محمد بن يحيى النيسابوري الثلاثة كلهم (أحمد، وسلمة بن شبيب، ومحمد بن يحيى) عن عبد الرزاق عن معمر - في الجامع (ملحق بمصنف عبد الرزاق) ١١/ ٤٣٣ (٢٠٩٢٦) عن الزهري قال: كنت عند الوليد فكاد يتناول عائشة فقلت له: يا أمير المؤمنين ألا أحدثك عن رجل من أهل الشام كان قد أوتي حكمة قال: ومن هو؟ قلت: أبو مسلم الخولاني وسمع أهل الشام كأنهم ينالون من عائشة فقال: ألا أخبركم بمثلكم ومثل أمكم هذه كمثل عينين في رأسه تؤذيان صاحبهما ولا يستطيع أن يعاقبهما إلا بالذي هو خير لهما قال: فسكت قال الزهري: أخبرنيه أبو إدريس عن أبي مسلم. .
وإسناد المصنف فيه ضعف من أجل عثمان بن عمر التيمي وهو مقبول كما قال ابن حجر، لكنه يرتقي إلى درجة الحسن بمتابعة معمر، وشعيب بن أبي حمزة وكلاهما ثقة عن الزهري، فالخبر من طريقهما صحيح.

(٢) جرير بن حازم بن زيد بن عبد اللّه الأزدي أبو النضر البصري (ت: بعد ١٧٠هـ) ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه وهو من السادسة. . . اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه ع كما في التقريب ص/ ١٣٨ (٩١١).

(٣) قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري ثقة ثبت يقال وُلد أكمه وهو رأس الطبقة الرابعة مات سنة بضع عشرة ع كما في التقريب ص/ ٤٥٣ (٥٥١٨).

(٤) لم أقف عليه.

محمد بن طلحة بن عبيد اللَّه[١])[٢] . . .[٣] يقال له «الراهب» من عبادته . . .[٤] فقال له: من أنت؟ قال: أنا محمد بن طلحة قال: واللَّه إن كنت لأحب أن ألقاك، قال له محمد: من أنت؟ قال: عبد اللَّه بن أذينة، فأخبرني، عن قتل عثمان رضي الله عنه، قال: «أخبرك أن دم عثمان رضي الله عنه ثلاثة أثلاث: ثلث على صاحبة الخدر -يعني: عائشة رضي الله عنها- فلما سمعته يقول ذلك شتمته وأساءت له القول، فقال: يغفر اللَّه لك يا أمتاه، وثلثٌ على علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وثلثٌ على صاحب الجمل الأحمر ميمنة القوم -يعني: أباه طلحة- فلما سمعه أبوه أقبل إليه سريعًا وقال: «ويحك هل ثاب رجل بأفضل من نفسه»[٥].

---

(١) هو محمد بن طلحة بن عبيد اللَّه أبو القاسم القرشي التيمي الملقب بـ «السجاد»، قتل يوم الجمل (سنة ٣٦هـ) مع أبيه طلحة، كان خرج مكرهًا؛ أمره أبوه بذلك. انظر: التاريخ الكبير للبخاري ١/ ١٦، والاستيعاب لابن عبد البر ٣/ ١٣٧١، والإصابة لابن حجر ١٠/ ٣١ (٧٨١٧).

(٢) ما بين القوسين بخط مختلف.

(٣) في الأصل بياض بقدر كلمة، والسياق يقتضي: [وكان].

(٤) في الأصل بياض بقدر كلمة، ولكن الكلام متصل.

(٥) لم أقف عليه عند غير المصنف؛ وإسناده ضعيف فهو منقطع؛ لأن قتادة لم يدرك زمن وقعة الجمل؛ لأن مولده سنة ٦٠هـ كما ذكره الذهبي في السير ٥/ ٢٧٠.

وروي بسند آخر عند الطبري في تاريخه ٤/ ٤٦٥ (سنة ٣٦هـ) معلقًا عن نصر بن مزاحم عن سيف عن سهل بن يوسف عن القاسم بن محمد به مطولًا، وفيه: «وأقبل غلام من جهينة على محمد بن طلحة -وكان محمد رجلًا عابدا. فقال: أخبرني عن قتلة عثمان! فقال: نعم، دم عثمان ثلاثة أثلاث: ثلث على صاحبة الهودج -يعني: عائشة- وثلث على صاحب الجمل الأحمر -يعني: طلحة- وثلث على عليّ بن أبي طالب، وضحك الغلام وقال: ألا أراني على ضلال! ولحق بعلي»، وزاد فيه: وقال في ذلك شعرًا . . .

وفيه نصر بن مزاحم المنقري نزيل بغداد (ت: ٢١٢هـ) قال أبو حاتم: «واهي الحديث متروك=

قال ابن داب[1] : قال الحارث بن (خليفة)[2] : سألت سعدًا ، عن قتل عثمان ﷺ فقال : «قتل بسيف سلته عائشة ﷺ ، وشحذه طلحة ﷺ ،

= الحديث لا يكتب حديثه كان شبه عريف مات قبل دخولنا الكوفة».

وقال الجوزجاني : «كان زائغًا عن الحق مائلًا ، قال الخطيب : أراد بذلك غلوه في الرفض».

وقال الدارقطني : «ضعيف». وقال ياقوت : «كان عارفًا بالتاريخ والأخبار، وهو شيعي من الغلاة جلد في ذلك». انظر : التاريخ الكبير للبخاري ٨/ ١٠٥ ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ٤٦٨ ، وسؤالات السلمي للدارقطني (٣٥٣)، وتاريخ بغداد ١٥/ ٣٨٢، ومعجم الأدباء ٦/ ٢٧٥٠.

وشيخه سيف ضعيف كما سبق في أثناء تخريج الخبر (٢)، وسهل بن يوسف بن سهل بن مالك، ابن أخي كعب بن مالك، مجهول الحال. قال ابن عبد البر : «لا يعرف، وَلا أبوه». وقَالَ الضياء الْمَقْدِسِي فِي كِتَابه المختارة : «وَسَهل بن يُوسُف وَأَبوهُ لم أجد لَهُم ذكرًا فِي كتاب البُخَارِيّ وَلَا فِي كتاب ابْن أبي حَاتِم». انظر : الاستيعاب ٢/ ٦٦٧، وذيل ميزان الاعتدال للعراقي ص/ ١٢٢ ، ولسان الميزان ٤/ ٢٠٦.

(١) هو عيسى بن يزيد الليثي، سبق برقم (٢٩).

(٢) رسمها في الأصل يشبه : «طليحة»، ولم أجد ترجمة باسم : «الحارث بن طليحة»، ولعل الصواب ما ذكرت. وفي الرواة الحارث بن خليفة أبو العلاء المؤدب، وقيل : الناقد، هكذا نسبه ابن أبي حاتم، والخطيب في تاريخه، وقال أبو حاتم وتبعه الذهبي : مجهول.

قال ابن حجر : «وقد وقع لي حديثه في فوائد أبي العباس بن نجيح حدثنا إبراهيم بن عبد الرحيم ثنا الحارث بن خليفة ثنا سعيد فذكر حديثًا أخرجه أحمد».

قلت : ترجمه الخطيب وقال : يروي عن شعبة بن الحجاج، وإسماعيل ابن علية، وأبان بن يزيد، وبقية بن الوليد.

قلت : وقال الدارقطني : «بغدادي صالح»، وبناء على هذا فليس هو بمجهول، وراجع : الجرح والتعديل ٣/ ٧٤، والعلل للدارقطني ١٠/ ٣٥٤، وتاريخ بغداد للخطيب ٩/ ١٠٠ ، والمغني في الضعفاء ١/ ١٤٠ ، ولسان الميزان لابن حجر ٢/ ٥١٣.

وإبراهيم بن عبد الرحيم الذي ذكره ابن حجر هو أبو إسحاق ابن دَنُوقا -بالنون- ترجمه أيضًا الخطيب وذكر أنه يروي عن الحارث بن خليفة، وذكر أن وفاته كانت ٢٩٧هـ، وحكى أن=

وسمَّه ابن أبي طالب ﷺ، قلت[1]: فالزبير؟ قال: فسكت وأشار بيده وأمسكنا، ولو شئنا لرفعنا ولكن عثمان ﷺ تغير وتغير، أساء وأحسن، ولم يجد متقدمًا، فإن كنا أحسنا فقد أحسنا وإن كنا أسأنا فنستغفر اللَّه؛ قال: وكان الزبير لي صديقًا فأتيته، فقال: ما أقدمك؟ فقلت: جئت لأقتدي بك. قال: فارجع. قلت: فأنت؟ قال: تاللَّه إني لمغلوب مطلوب، يغلبني أهلي، وأطلب بذنبي؛ قلت: فصاحبكم؟ قال: «لو لم يجد إلا أن يشق بطنه من حب الإمارة لشقَّه»[2].

[٢٢٠٤]- [٥٠] حدثنا سليمان بن رجاء[3] قال: ....

= الدارقطني وثقه. انظر: تاريخ الخطيب ٧/ ٥٦.

(١) في الأصل كأنها: «قالت».

(٢) لم أقف عليه مسندًا عند غير المصنف؛ وذكر ابن عبد ربه في العقد الفريد ٤/ ٢٥٩ عن العتبي: قال رجل من بني ليث: لقيت الزبير قادمًا، فقلت: أبا عبد اللَّه، ما بالك؟ قال: مطلوب مغلوب، يغلبني ابني ويطلبني ذنبي! قال: فقدمت المدينة فلقيت سعد بن أبي وقاص، فقلت: أبا إسحق، من قتل عثمان؟ قال: قتله سيف سلّته عائشة، وشحذه طلحة، وسمّه علي! قلت: فما حال الزبير؟ قال: أشار بيده، وصمت بلسانه».
وإسناد المصنف ضعيف منقطع انقطاعًا بينا؛ لأن الحارث بن خليفة -إذا كان كما رجحت- متأخر جدًّا من الطبقة الثامنة غالبًا كما يظهر من شيوخه، فكيف يلتقي بسعد بن أبي وقاص ويسأله، ويحتمل أن يكون مصحفًا عن رجل آخر لم أعرفه، وعلى كل حال ففيه ابن داب وهو منكر الحديث. وما ذكره ابن عبد ربه عن العتبي فيه جهالة شيخه الذي من بني ليث. واللَّه أعلم.

(٣) سليمان بن رجاء روى عن عبد العزيز بن مسلم. وعنه محمد بن عمران بن أبي ليلى. مجهول. قال أبو حاتم: شيخ مجهول. وقال أبو زرعة: لا يعرف. انظر: الجرح والتعديل ٤/ ١١٧، وميزان الاعتدال ٢/ ٢٠٧، ولسان الميزان ٤/ ١٥٢.
وأظنه: رجاء بن سلمة كما في كلام ابن حبان الآتي في الهامش التالي، ذكره المزي في ترجمة ابنه في تهذيب الكمال ١١/ ٢٧٩، ويؤيد هذا أني وجدت وكيعا في أخبار القضاة=

حدثني أبي[١] قال: حدثني عبد اللّٰه بن ميسرة[٢]، عن غياث البكري[٣] قال: سألت أبا سعيد الخدري ﷺ، عن قتل عثمان، هل شهده أحد من أصحاب رسول اللّٰه ﷺ؟ قال: «نعم، لقد شهده ثمانمائة»[٤].

[٢٢٠٥]- [٥١] حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا يوسف ابن الماجشون قال: أخبرني أبي[٥]: أن عبد اللّٰه بن عمر ﷺ واقَفَ

= ٢/ ٤٠٧ روى من طريق ابن شبة: «عن رجاء بن سلمة عن أبيه».

(١) أظنه: سلمة بن رجاء التيمي أبو عبد الرحمن الكوفي صدوق يغرب من الثامنة خ ت ق كما في التقريب ص/ ٢٨١ (٢٤٩٠).

وقوله: «التيمي» كذا فيه، وصوابه: التميمي؛ لأن المزي ذكر في شيوخه عبد اللّٰه بن ميسرة كما هو الحال هنا وقال ابن حبان: «سلمة بن رجاء التميمي يروي عن قيس بن الربيع روى عنه ابنه رجاء بن سلمة بن رجاء وهو الذي يقال له سلمة الجواس من أهل البصرة». راجع: الثقات لابن حبان ٨/ ٢٨٧، وتهذيب الكمال ١١/ ٢٧٩.

(٢) عبد اللّٰه بن ميسرة الحارثي أبو ليلى الكوفي أو الواسطي: ضعيف كان هُشَيْم يكنيه أبا إسحاق وأبا عبد الجليل وغير ذلك يُدَلِّسه من السادسة كما في التقريب (٣٦٥٢).

(٣) كذا في الأصل، لكن ذكره البخاري في الكبير ٧/ ٥٥، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ١٢، وابن حبان في الثقات ٥/ ٢٧٤ باسم «عَتَّاب».

ونسبه عبد الغني الأزدي في المؤتلف والمختلف ٢/ ٥٢٩: «عتاب بن حنين، روى عنه عمرو بن دينار عن أبي سعيد».

وقال البخاري في الكبير ٢/ ٨٥: «وقال بعضهم: غياث، ولا يصح غياث»، وحكى ابن ماكولا فيه القولين، ولم يرجح أحدهما على الآخر، ولم أجد فيه توثيقًا، ولا جرحًا. وراجع: الإكمال ٦/ ١٣٣، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٦/ ١٤٥.

(٤) لم أقف عليه مسندًا عند غير المصنف: وذكره في شرح نهج البلاغة ٣/ ٢٨ عن أبي سعيد بغير سند.

وإسناده ضعيف؛ فيه عبد اللّٰه بن ميسرة ضعيف، وشيخه لم أجد فيه توثيقًا ولا جرحًا.

(٥) هذا الإسناد تقدمت ترجمة رجاله برقم (٣٢).

المِسْوَرُ بن مَخْرَمة[١] رضي الله عنه بالسوق، فقال المسور: والله لنقتلنه، فقال عبد الله: «إنما تريدون أن تجعلوها هرقلية، كلما غضبتم على ملك قتلتموه»؛ يريد عثمان رضي الله عنه[٢].

* * *

(١) المسور بن مخرمة بن نوفل ابن أهيب ابن عبد مناف ابن زهرة الزهري أبو عبد الرحمن له ولأبيه صحبة (ت: ٦٤) انظر: الاستيعاب لابن عبد البر ٣/ ١٣٩٩، والإصابة لابن حجر ١٠/ ١٧٦.

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف، وإسناده حسن من أجل يعقوب بن أبي سلمة الماجشون فإنه صدوق.

ويشهد لمعناه ما رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ٢١/ ٣١٩ (٣٨٨٤٧) عن عبد الله بن بكر عن حاتم بن أبي صغيرة عن عمرو بن دينار قال: لما ذكروا من شأن عثمان الذي ذكروا أقبل عبد الرحمن بن عوف في نفر من أصحابه حتى دخلوا على عبد الله بن عمر فقالوا: يا أبا عبد الرحمن، ألا ترى ما قد أحدث هذا الرجل، فقال: بخ بخ فما تأمروني؟ قال: «تريدون أن تكونوا مثل الروم وفارس إذا غضبوا على ملك قتلوه، قد ولاه الله الذي ولاه فهو أعلم لست بقائل في شأنه شيئًا».

وإسناده صحيح إلى عمرو بن دينار، ولكن فيه انقطاع؛ لأنه لم يدرك القصة فهو من الطبقة الرابعة عند ابن حجر وهي طبقة تلي الوسطى من التابعين وكانت وفاته سنة ١٢٦هـ، وهو يروي عن ابن عمر وابن الزبير ونحوهما، ولكنه بانضمامه إلى سند المؤلف يشد أحدهما الآخر ويعضده فيكون حسنًا لغيره.

ما روي عن عبد اللَّه بن سلام رضي الله عنه في النهي عن قتل عثمان رضي الله عنه

[٢٢٠٦]- [٥٢] حدثنا ابن أبي عدي[١]، عن الحجاج الصواف[٢] قال: أخبرنا النضر بن معبد[٣]، عن رجل من أهل المدينة قال: «دخل ابن سلام على عثمان رضي الله عنه وهو محصور فقال: ما جاء بك؟ قال: جئت لأقاتل معك، قال: فاخرج إلى الناس فأخبرهم، فخرج فقال: «إن اللَّه اختار الإسلام دينا، واختار محمدًا رسولًا، واختار المدينة فحفها بالملائكة، وأغمد عنها السيف، فلا تقتلوا هذا؛ فلا يغمد عنكم السيف إلى يوم القيامة، والذي نفسي بيده لا يقتله رجل إلا لقي اللَّه يوم القيامة أجذم»[٤].

(١) محمد بن إبراهيم بن أبي عدي وقد ينسب لجده وقيل هو إبراهيم أبو عمرو البصري ثقة من التاسعة (ت: ١٩٤هـ) ع كما في التقريب ص/ ٤٦٥ (٥٦٩٧).

(٢) حجاج ابن أبي عثمان: ميسرة أو سالم الصواف أبو الصلت الكندي مولاهم البصري (ت: ١٤٣هـ) ثقة حافظ من السادسة ع كما في التقريب ص/ ١٥٣ (١١٣١).

(٣) أبو قَحْذَم -بالذال المعجمة- الجرمي الأزدي؛ روى عن أبي قلابة قال ابن معين في رواية الدوري: «ليس بشيء». وقال أبو حاتم: «لين الحديث يكتب حديثه». وقال النسائي: «ليس بثقة». والذي يبدو لي أنه لين الحديث كما قال قال أبو حاتم. انظر: تاريخ ابن معين (الدوري) ٤/ ١٦١ (٣٧١١)، و٤/ ٣٢٦ (٤٦٢٢) والضعفاء والمتروكون للنسائي ص/ ٢٥٥، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ٤٧٤.

(٤) لم أقف عليه من هذا الطريق عند غير المصنف؛ وإسناده فيه النضر بن معبد، وشيخه مبهم، ولم أقف على تسميته.

ورواه معمر في جامعه (الجامع مع مصنف عبد الرزاق) ١١/ ٤٤٥ (٢٠٩٦٣) عن أيوب عن حميد بن هلال قال: قال لهم ابن سلام: «إن الملائكة لم تزل محيطة بمدينتكم هذه منذ قدمها رسول اللَّه ﷺ حتى اليوم؛ فواللَّه لئن قتلتموه ليذهبُن ثم لا يعودوا أبدًا فواللَّه =

[٢٢٠٧]- [٥٣] حدثنا سُويد بن سعيد[١] قال: حدثنا ضِمامُ بن إسماعيل[٢] قال: سمعت أبا قَبِيل[٣] يقول: لما حصر عثمان رضي الله عنه دخل عليه

= لا يقتله رجل منكم إلا لقي اللّٰه أجذم لا يد له وإن سيف اللّٰه لم يزل مغمودًا عنكم وإنكم واللّٰه لئن قتلتموه ليسلنه اللّٰه ثم لا يغمده عنكم -إما قال أبدًا وإما قال إلى يوم القيامة- وما قتل نبي قط إلا قتل به سبعون ألفًا، ولا خليفة إلا قتل به خمسة وثلاثون ألفًا قبل أن يجتمعوا».
وهذا سند صحيح، وسيأتي في الخبر الرقم (٥٦) أنه رواه عن عبد اللّٰه بن مغفل أيضًا.

ورواه الترمذي مطولًا في الجامع ٥/ ٣٨١ (٣٢٥٦) و٥/ ٦٧٠ (٣٨٠٣) -ومن طريقه ابن الأثير في أُسد الغابة ٣/ ١٦٠- والآجري في الشريعة ٤/ ١٩٦٥ (١٤٤٢) والطبري في تفسيره ١٣/ ٥٨٢ (٢٠٦٣٢) كلهم من طريق علي بن سعيد الكندي عن أبي مُحَيَّاة عن عبد الملك بن عمير عن ابن أخي عبد اللّٰه بن سلام به مطولًا.. ولفظ الطبري مختصر.

وإسناده ضعيف فيه ابن أخي عبد اللّٰه ابن سلام مجهول كما في التقريب ص/ ٧٠٤ (٨٤٩٤)، وأما أبو المُحَيَّاة -واسمه يَحْيى بن يَعْلَى التيمي الكوفي- فثقة كما في التقريب (٧٦٧٦).

وإسناد المصنف فيه شيخ أبي قحذم النضر بن معبد، ويحتمل أن يكون هو نفسه ابن أخي عبد اللّٰه بن سلام، وإلا يكن ذلك فلم أقف عليه. وعلى كل فالخبر يرتقي إلى الحسن لغيره بمتابعة حميد بن هلال عن ابن سلام عند معمر كما سبق.

(١) سُويد بن سعيد بن سهل الهروي الأصل ثم الحَدَثاني -بفتح المهملة والمثلثة-، ويقال: له الأنباري -بنون ثم موحدة- أبو محمد (ت: ٢٤٠هـ) عن مائة سنة. صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول، من قدماء العاشرة م ق كما في التقريب ص/ ٢٩٤ (٢٦٩٠).

(٢) ضمام بن إسماعيل بن مالك المرادي المعافري ثم الناشري، أبو إسماعيل المِصْرِي، ختن أبي قبيل المعافري (ت: ١٨٥هـ) صدوق ربما أخطأ من الثامنة بخ كما في التقريب ص/ ٣١٥ (٢٩٨٥). وراجع: تهذيب الكمال ١٣/ ٣١١.

(٣) حُيَيّ بن هانئ بن ناضر -بالضاد المعجمة- بن يمنع، أبو قبيل المعافري من بني سريع المِصْرِي (١٢٨هـ) صدوق يهم من الثالثة عخ قد ت س كما في التقريب ص/ ٢٢١ (١٦٠٦) وراجع: تهذيب الكمال ٧/ ٤٩٠.

عبد اللَّه بن سلام ﵁ مسجد رسول اللَّه ﷺ فقال: «أيها الناس، كفوا، عن هذا الرجل، لا تقتلوه؛ فإنما بقي من أجله اليسير، فأقسم باللَّه لئن قتلتموه ليُسَلَّن سيفُه ثم لا يُغمد إلى يوم القيامة»[١].

[٢٢٠٨]- [٥٤] حدثنا عمرو بن عاصم[٢] قال: حدثنا سليمان بن المغيرة[٣]، عن حميد بن هلال[٤] قال: حدثنا . . .[٥] (قال: لما هاج الناس بعثمان قال عبد اللَّه بن سلام: يا أيها الناس)[٦]، لا تقتلوا عثمان

---

(١) رواه نعيم بن حماد في الفتن ١/ ١٦٥ (٤٢٦) عن ضمام بن إسماعيل عن أبي قَبيل به.
وإسناده حسن؛ فإن سويدًا وإن كان ضعيفًا فقد تابعه نعيمُ بن حماد على شيخه ضمام -وهو صدوق- متابعة تامة.
ويشهد له ما ورد من وجه آخر عن ابن سلام؛ رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٢١/ ٣٢٥ (٣٨٨٦١) عن أبي أسامة، وأحمد في فضائل الصحابة ١/ ٥٧٩ (٧٦٩) -وعنه ابنه في فضائل عثمان بن عفان ص/ ١٠٧ (٥٩)- عن وكيع كلاهما (أبو أسامة، ووكيع) عن الأعمش عن أبي صالح عن عبد اللَّه بن سلام قال: «لا تقتلوا عثمان، فإنكم إن فعلتم لم تصلوا جميعًا أبدًا». وهذا إسناد صحيح، وبه يرتقي الخبر إلى الصحيح لغيره.
(٢) عمرو بن عاصم بن عبيد اللَّه الكلابي القيسي أبو عثمان البصري (ت: ٢١٣هـ): صدوق في حفظه شيء من صغار التاسعة ع كما في التقريب ص/ ٤٥٣ (٥٠٥٥).
(٣) سليمان بن المغيرة القيسي مولاهم البصري أبو سعيد (ت: ١٦٥هـ) ثقة ثقة قاله يحيى بن معين من السابعة أخرج له البخاري مقرونًا وتعليقًا ع كما في التقريب (٢٦١٢).
وتحرفت في المطبوع إلى «إسماعيل بن المغيرة»، والصواب أنه سليمان بن المغيرة وهو من الرواة المكثرين عن حميد بن هلال، وذكره المزي في شيوخه في تهذيب الكمال ١٢/ ٧٠.
(٤) حميد بن هلال العدوي أبو نصر البصري ثقة عالم توقف فيه ابن سيرين لدخوله في عمل السلطان من الثالثة ع كما في التقريب ص/ ٢١٨ (١٥٦٣).
(٥) في الأصل بياض بقدر كلمتين، وتكملته كما في معجم الصحابة للبغوي ٤/ ١٠٤ (١٦٣٨) [حدثنا عبد اللَّه بن المغفل].
(٦) في الأصل بخط مختلف.

واستعتبوه، فوالذي نفسي بيده ما قتلت أمة نبيها فأصلح الله الذي بينهم حتى يهرقوا دماء سبعين ألفًا، وما قتلت أمة قط خليفتها فيصلح الله الذي بينهم حتى يهريقوا دماء أربعين ألفًا، وما هلكت أمة قط حتى يرفعوا القرآن على السلطان، ألم تر إلى أهل هذه الأهواء كيف يتأولون القرآن على [ل ١٨١/أ] السلطان؟»؛ فلم ينظروا فيما قال، وقتلوه(١).

---

(١) رواه البغوي في معجم الصحابة ٤/ ١٠٤ (١٦٣٨) -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق٣٩/ ٣٥١- عن شيبان بن فروخ.

والطبراني في المعجم الكبير ١٤/ ٣١٢ (١٤٩٤٩) من طريق عمر بن محمد بن الحسن الأسدي عن أبيه كلاهما (شيبان بن فروخ، ومحمد بن الحسن الأسدي) عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن معقل (كذا، وصوابه: مغفل) عن عبد الله بن سلام بنحوه.

وزاد في آخره: «قال سليمان: فقلت لحميد: كيف يرفعون القرآن إلى السلطان؟ قال: ألم تروا إلى أصحاب الأهواء كيف يتأولون القرآن على السلطان».

وعند الطبراني زاد فيه: «فلم ينظروا فيما قال وقتلوه، فجلس لعلي في الطريق، فقال: أين تريد؟ فقال: أريد أرض العراق، قال: لا تأت العراق وعليك بمنبر رسول الله ﷺ فوثب إليه أناس من أصحاب علي وهموا به، فقال علي: دعوه فإنه رجل منا أهل البيت، فلما قُتِل عليٌّ قال ابن سلام لابن معقل (كذا): «هذه رأس الأربعين وسيكون على رأسها صلح، ولن تقتل أمة نبيها إلا قتل به سبعون ألفا، ولن تقتل أمة خليفتها إلا قتل به أربعون ألفًا».

وإسناد المصنف يحتمل التحسين؛ فشيخ المصنف عمرو بن عاصم: صدوق في حفظه شيء، وقد تابعه شيبان بن فروخ الحبطي - بمهملة وموحدة مفتوحتين- الأُبُلِّي -بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام- أبو محمد (تـ: ٢٣٥أو ٢٣٦هـ) صدوق يهم ورمي بالقدر قال أبو حاتم: اضطر الناس إليه أخيرًا من صغار التاسعة كما في التقريب ص/ ٣٠٣ (٢٨٣٤).

وسند الطبراني فيه ضعف من أجل عمر بن محمد الأسدي صدوق ربما وهم، يروي عن والده وهو محمد ابن الحسن الأسدي الكوفي الملقب بـ «التَّلِّ»: صدوق فيه لين كما في التقريب لابن حجر ص/ ٤١٧ (٤٩٦٤) وص/ ٤٧٤ (٥٨١٦).

والحاصل: أن الخبر من طريقيه يقوي أحدهما الآخر، ويكون حسنًا لغيره.

[٢٢٠٩]- [٥٥] حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا أبو هلال[١]، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن مغَفَّل[٢] قال: قال عبد الله بن سلام ﷺ: «اعلم أنه لم تقتل أمة نبيها إلا قتل به سبعون ألفًا، ولم تقتل خليفتها إلا قتل به خمسة وثلاثون ألفًا»[٣].

[٢٢١٠]- [٥٦] حدثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: حدثنا ابن لهيعة[٤]، عن سعيد بن أبي هلال[٥] قال: حدثني خالد بن أبي عمران[٦]، عن أبيه[٧] قال: كنت مع عبد الله بن سلام يومًا حين قتل عثمان ﷺ، وقد خطب علي بن أبي طالب ﷺ الناس، فمر علينا رجل من أصحاب علي ﷺ فقال له ابن سلام: ماذا قام به صاحبكم آنفًا؟ قال: قام قبيلُ فقال: «من يبرأ من قتل عثمان فإني لا أتبرأ منه، والذي نفسي بيده لا يَنتطح فيه عنزان، ولا يَنتقر فيه ديكان».

---

(١) واسمه محمد بن سُلَيْم الراسِبِي البصري قيل: كان مكفوفًا (ت: ١٦٧هـ) وهو صدوق فيه لين من السادسة كما في التقريب (٥٩٢٣).

(٢) في الأصل رسمها كأنه: «معقل».

(٣) سبق تخريجه في الخبر السابق قبله.

(٤) السند من المؤلف إلى ابن لهيعة؛ سبق برقم (١٩).

(٥) سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم أبو العلاء المصري قيل مدني الأصل وقال ابن يونس: بل نشأ بها (ت: بعد ١٣٠ هـ) قال ابن حجر: صدوق لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفًا إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط، من السادسة ع كما في التقريب ص/ ٢٧٦ (٢٤١٠).

(٦) خالد بن أبي عمران التجيبي أبو عمر قاضي إفريقية (ت: ١٢٥ أو ١٢٩هـ) فقيه صدوق من الخامسةم د ت س كما في التقريب ص/ ٢٢٥ (١٦٦٢).

(٧) أبوه: أسلم بن يزيد أبو عمران التجيبي المصري ثقة من الثالثة د ت س كما في التقريب ص/ ١٤٤ (٤٠٤).

فقال ابن سلام: «والذي نفسي بيده ليهراقن بدم عثمان رضي الله عنه دم رجال في الأصلاب، وليقتلن اللَّه به خمسة وثلاثين ألفًا، في كتاب اللَّه المنزل[1]: «إنه ليس من قوم يقتلون خليفتهم إلا قتل اللَّه به خمسة وثلاثين ألفًا، ولا قوم يقتلون نبيهم إلا قتل اللَّه به سبعين ألفًا»، والذي نفسي بيده لا ترجع الخلافة إلى أرض الحجاز أبدًا، ولا يجاورُ خاتِم النبوة فيها إلا حاجًّا أو معتمرًا»[2].

[٢٢١١]- [٥٧] حدثنا ابن وهب[3] قال: حدثني ابن لهيعة، عن

---

(١) كأنه يقصد التوراة، أو غيره من الكتب السماوية السابقة.

(٢) لم أقف عليه من هذا الطريق عند غير المصنف، وإسناده حسن، ولا يؤثر وجود ابن لهيعة فيه؛ لأنه من رواية عبد اللَّه بن وهب عنه وهو أحد العبادلة الذين روايتهم عنه مقبولة؛ قال الذهبي في ترجمته من السير ٨/ ١٤: «وما رواه عنه ابن وهب وابن المبارك والقدماء فهو أجود».

قلت: إلا أن جملة: «من يبرأ من قتل عثمان فإني لا أتبرأ منه...»، فيها نظر؛ لما سيأتي عند المصنف من طرق عديدة فيها تبرؤ علي من قتل عثمان.

وعبارة: «لا ينتطح فيه عنزان»؛ تروى عن عدي ابن حاتم أيضًا؛ رواها ابن أبي شيبة في المصنف ٢١/ ٣٢٨ (٣٨٨٦٩) ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٢٩، والطبراني في المعجم الكبير ١٧/ ٦٩ (١٣٩) عن أبي نعيم الفضل بن دكين عن سعيد بن عبد الرحمن عن محمد بن سيرين أن عدي بن حاتم قال: قال رجل: لما قتل عثمان: «لا ينتطح فيه عنزان»، فقلت: بلى وتفقأ فيه عيون كثيرة.

ولفظ ابن أبي شيبة: «لما قتل عثمان قال عدي بن حاتم: لا ينتطح فيه عنزان، فلما كان يوم صفين فقئت عينه فقيل: لا ينتطح في قتل عثمان عنزان. قال: «بلى، وتفقأ فيه عيون كثيرة».

وإسناده يحتمل التحسين فيه سعيد بن عبد الرحمن الجُمحي: صدوق له أوهام وأفرط ابن حبان في تضعيفه كما في التقريب ص/ ٢٣٨ (٢٣٥٠)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٩٥: «وإسناده حسن».

(٣) الظاهر أن صوابه: «حُدِّثنا عن ابن وهب»؛ لأن المصنف عادة يروي عنه بواسطة إبراهيم بن المنذر كما سبق برقم (١٩) و(٣٤)، والخبر السابق قبله مباشرة (٥٦).

عبيد اللَّه بن أبي المغيرة[1]، . . . .

(١) كذا هنا سمي: عبيد اللَّه بن أبي المغيرة، وقد ذكره بهذا الاسم أيضًا ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ٣٧٠ في ترجمة: «بشر بن يوسف».
وكذا جاء عند ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا ص/ ٨٥ (١٦٨)، وفي الزهد ص/ ١١٢ (٢٢٧) - وأبي نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٠٦- عن محبوب بن عبد اللَّه النميري قال: حدثنا عبيد اللَّه بن أبي المغيرة القرشي.
وكذا في صحيح ابن حبان (الإحسان) ٣/ ٢٠٥ (٩٢٦) من رواية أبي إسحاق السبيعي عنه، وكذا ورد اسمه في العلل للدارقطني ٤/ ١٧٠ (٤٩٢) إذ قال عن حديث: «ورواه نصر بن علي عن شيخ له عبيد اللَّه بن أبي المغيرة عن عاصم بن كليب».
وكذا في فوائد ابن أخي ميمي الدقاق ص/ ٨٩ من رواية أبي شيبة يحيى بن عبد الرحمن عنه عن ابن عباس. وكذا في عدد من المصادر الأخرى.
وقد يسميه بعضهم «عبيد بن المغيرة» كما في تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣/ ٥١٠، وفي الثقات لابن حبان ٥/ ١٣٧ قال: «عبيد بن المغيرة السعدي كنيته أبو المغيرة يروى عن حذيفة روى عنه أبو إسحاق السبيعي، وقد قيل: عبيد بن أبي المغيرة كذلك قاله سفيان الثوري عن أبي إسحاق».
وقد ورد باسم «عبيد بن المغيرة» كذلك في الأموال لابن زنجويه ١/ ١٩٢ (٢٢٧) ولكن في ١/ ٣٥٨ (٥٧٦) «عبيد اللَّه بن أبي المغيرة» كلاهما من رواية ابن لهيعة عنه، وفي الدعوات الكبير للبيهقي ص/ ١٠٩ (١٤٧) من رواية أبي إسحاق عنه. وكذا في: تحفة الأشراف للمزي ٣/ ٥٠.
وترجمه ابن حجر في التقريب (٨٣٨٦) فقال: «أبو المغيرة البجلي أو الخارِفي -بمعجمة وفاء- الكوفي اسمه عبيد بن المغيرة، وقيل: ابن عمرو، وقيل: المغيرة بن أبي عبيد وقيل: الوليد، وقيل: أبو الوليد المغيرة روى عنه أبو إسحاق السَّبِيعي وحده فهو مجهول من الثالثة». وقال نحوه في لسان الميزان ٩/ ٤٨٣.
قلت: كذا ذكر ابن حجر في ترجمته نسبة «الخارفي»، تبعًا للمزي في تهذيب الكمال ٣٤/ ٣١٤، ولم أجد لها قط ذكرا في ترجمته أو في روايته حسب بحثي، بل الخارفي -فيما يظهر لي- راو آخر في طبقته يسمى: قيس بن سعد الخارِفي أبو المغيرة الكوفي ترجمه المزي في تهذيب الكمال ٢٤/ ٩٠، وابن حجر نفسه في التهذيب ٨/ ٣٩٧، و٨/ ٤٠٦. =

عن أبي النضر[١]، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص[٢]، أنه أخبره: أنه سمع عبد اللّٰه بن سلام ينشد في قتل عثمان ﵁ ويخبر أنهم إن تركوه أربعين يومًا أنه يموت، فحصبه الناس حتى أدموا وجهه، فدخل على عثمان ﵁ فقال له عثمان: يا أبا يوسف؟ ما شأنك؟ فأخبره ما فعل به الناس، ثم قال لعثمان: «إنك لفي كتاب اللّٰه الخليفة المظلوم المقتول».

قال عامر: فقلت لأبي من هذا؟ فقال: هذا الرجل الذي سمعت رسول اللّٰه ﷺ يقول: إنه من أهل الجنة، وذلك أني كنت مع النبي ﷺ في مكان فقال: «ليطلعن من هذا النَّقْب[٣] رجل من أهل الجنة»؛ فطلع عبد اللّٰه بن سلام، فقلت: هنيئًا مريئًا[٤].

= والحقيقة أن اسمه مشكل حتى قال الذهبي في الكاشف ٢/ ٤٦٣: «أبو المغيرة البجلي أو الخارِفي، وذلك مضطرب».

قلت: هذا ما يتعلق بتتبع ترجمته، وأما الرواة عنه فجماعة -زيادة على أبي إسحاق السَّبِيعي- منهم: ابن لهيعة، وأبو شيبة يحيى بن عبد الرحمن، ونصر بن علي، ومحبوب بن عبد اللّٰه النميري فصار مجموع الرواة عنه خمسة، وأما توثيقه فلم أقف فيه على توثيق سوى ذكر ابن حبان له في الثقات فصرح ابن حجر بأنه مجهول. واللّٰه أعلم.

(١) سالم بن أبي أمية أبو النضر مولى عمر بن عبيد اللّٰه التيمي المدني (ت: ١٢٩هـ) ثقة ثبت وكان يرسل من الخامسة كما في التقريب (٢١٦٩).

(٢) عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني (ت: ١٠٤هـ) ثقة من الثالثة ع كما في التقريب ص/ ٢٨٧ (٣٠٨٩).

(٣) رسمها في الأص يحتمل: «المنقب».

(٤) رواه النسائي في الكبرى ٧/ ٣٥٠ (٨١٩٥) عن عمرو بن منصور، والبزار في مسنده ٣/ ٣٠٣ (١٠٩٤) عن محمد بن مسكين بن نُميلة، وأبو يعلى في مسنده ٢/ ١٠٧ (٧٦٧) عن يحيى بن معين ثلاثتهم عن أبي مسهر.

وأحمد في مسنده ٣/ ٥٩ (١٤٥٣) و٣/ ١١٥ (١٥٣٣)، ومسلم في صحيحه ٤/ ١٩٣٠ (٢٤٨٣) وأبو يعلى في مسنده ٢/ ١١٤ (٧٧٦) عن زهير كلهم عن إسحاق بن عيسى. =

[٢٢١٢]- [٥٨] حدثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدثنا ابن وهب قال: حدثنا ابن لهيعة، عن سعيد بن أبي هلال، عن خالد بن أبي عثمان[١]، عن أبيه[٢] قال: «كنت مع ابن سلام في المسجد حين حصر عثمان رضي الله عنه، فخرج كثير بن الصلت[٣] من الدار -وكان مع عثمان- فقال له ابن سلام: ماذا قال عثمان آنفًا؟ قال فقال: «اللهم إنهم خذلوني واستخفوا بحقي، فاجمعهم على كلمة الحق»، فقال ابن سلام: «والذي نفسي بيده لو دعا عليهم بالفرقة لم يجتمعوا أبدًا»[٤].

= ورواه البخاري في صحيحه ٥/ ٣٧ (٣٨١٢) والطحاوي في شرح مشكل الآثار ١/ ٣٠٢ (٣٣١)، والدينوري في المجالسة وجواهر العلم ٨/ ١٥٧ (٣٤٥٩) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ١٦/ ١٢٠ (٧١٦٣) وابن منده في الإيمان ص/ ٤١٩ (٢٦٩) من طريق عبد الله بن يوسف -زاد ابن حبان وابن منده: وعن أبي مسهر- الثلاثة (أبو مسهر، وإسحاق بن عيسى، وعبد الله بن يوسف) عن مالك عن أبي النضر به مقتصرا على الشطر المرفوع.

وإسناد المصنف ضعيف مداره على ابن أبي المغيرة -أو عبيد بن المغيرة- ذكره ابن حبان في الثقات، ولكن يشهد له ما سبق من روايات عدة في هذا الباب في كون عبد الله بن سلام نهى عن قتل عثمان فيرتقي بذلك إلى الحسن لغيره. انظر: (٥٤) و(٥٥) و(٥٦).

وأما ابن لهيعة فضعيف لاختلاطه، ولكن هذا الخبر من رواية أحد العبادلة عنه، وهي مقبولة كما سبق في غير موضع. وراجع: إتحاف المهرة لابن حجر ٥/ ١٣٤.

(١) كذا في الأصل والمطبوع: «ابن أبي عثمان»، والصواب: «ابن أبي عمران»، وقد سبق برقم (٥٦).

(٢) السند سبق برقم (٥٦).

(٣) كثير بن الصلت بن معدي كرب الكندي مدني ثقة من الثانية ووهم من جعله صحابيًا س كما في التقريب ص/ ٤٥٩ (٥٦١٥).

(٤) لم أقف عليه من هذا الطريق عند غير المصنف، وإسناده حسن، ولا يؤثر وجود ابن لهيعة؛ لأنه من رواية ابن وهب عنه وهو أحد العبادلة الذين روايتهم عنه مقبولة كما سبق برقم (٥٨). =

[٢٢١٣]- [٥٩] حدثنا أبو داود[١]، عن همَّام[٢]، عن قتادة، عن أبي المليح[٣]، عن عبد الله بن سلام ﷺ قال: «ما قتلت أمة قط نبيها فيصل الله أمرها حتى يَقتل سبعِين ألفًا، ولا قتلت أمة خليفتها فيصل الله أمرها حتى

= ويشهد له ما رواه ابن أبي الدنيا في المحتضرين ص/ ٥٧ (٤٨) -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٠٢- عن شجاع بن الأشرس بن ميمون عن الليث بن سعد عن عبيد الله بن المغيرة وعبد الكريم بن الحارث الحضرمي أن عبد الله بن سلام قال لمن حضر تشحط عثمان في الموت حين ضربه أبو رومان الأصبحي . . . فذكر الخبر.

وفيه عبيد الله بن المغيرة -أو ابن أبي المغيرة- مجهول الحال كما سبق في الخبر قبله، ولا يضره ذلك؛ لأنه مقرون بعبد الكريم بن الحارث وهو ثقة كما سيأتي في الخبر (٧٦).

وأما شجاع بن الأشرس أبو العباس فقال أبو زرعة عنه: ثقة. انظر: الجرح والتعديل ٤/ ٣٧٩، وتاريخ بغداد ١٠/ ٣٤٧.

ولكن سيأتي عند المصنف برقم (٧٦) من طريق الليث عنهما عمن حدثهما عن عبد الله بن سلام؛ فيحتمل أن بينهما وبين ابن سلام واسطة.

ورواه أبو العرب التميمي في المحن ص/ ٩٣ عن عيسى بن مسكين وغيره عن سحنون عن ابن وهب عن الليث بن سعد قال قال عبد الله بن سلام بنحوه.

وهذا ضعيف منقطع انقطاعًا ظاهرًا بين الليث وابن سلام، ولعل الصواب هو رواية أشرس عن الليث الموصولة التي سبقت. والله أعلم.

(١) سليمان بن داود بن الجارود أبو داود الطيالسي البصري (ت: ٢٠٤هـ)، صاحب المسند المطبوع، قال ابن حجر: «ثقة حافظ غلط في أحاديث من التاسعة خت م ٤» كما في التقريب ص/ ٢٨٤ (٢٥٥٠).

(٢) همام بن يحيى بن دينار العَوْذِي -بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة- أبو عبد الله أو أبو بكر البصري (ت: ١٦٤ أو ١٦٥هـ) ثقة ربما وهم من السابعة ع كما في التقريب ص/ ٦٠٤ (٧٣١٩).

(٣) أبو المليح بن أسامة بن عمير -أو عامر بن عمير- بن حنيف بن ناجية الهذلي اسمه: عامر، وقيل: زيد وقيل: زياد (ت: ٩٨هـ وقيل: ١٠٨هـ) ثقة من الثالثة ع كما في التقريب ص/ ٦٩٩ (٨٣٩٠).

يُقتل خمسة وثلاثون ألفًا»[١].

[٢٢١٤]- [٦٠] حدثنا هَوذَةُ بن خليفة[٢] قال: حدثنا عوف[٣]، عن محمد[٤]، عن كثير بن أفلح[٥] قال: لما حصر عثمان ﷺ جاء عبد اللّٰه بن سلام وجئت معه، فجعل يأتي الجمع من تلك الجموع فيقوم عليهم فيقول: «اتقوا اللّٰه ولا تقتلوا أمير المؤمنين، فإنه لا يحل لكم قتله».

فيقولون: واللّٰه لا نقتله، وما نريد قتله. فإذا جاوزهم قال: واللّٰه لتقتلنه؛ ثم يقوم على الجمع الآخر فيقول لهم: مثل ذلك، فيقولون له: مثله، فإذا جاوزهم قال: واللّٰه لتقتلنه؛ فما زال يقوم عليهم ويقول لهم مثل ذلك حتى وجدت عليه في نفسي، فلما كان يوم قُتل بَعَث رسولًا فقال: «اذهب فانظر ما فعل عثمان، فو اللّٰه ما ينبغي أن يكون حيًّا ساعته هذه، قال فذهب فوجده قد قتل»[٦].

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٧٩ (٣٠٤٨) عن عمرو بن عاصم عن همام عن قتادة عن أبي المليح عن عبد اللّٰه بن سلام به.
وإسناده صحيح، ومع ذلك تشهد له رواية ابن مغفل عن ابن سلام السابقة برقم (٥٦).

(٢) هَوْذة بن خليفة بن عبد اللّٰه بن عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي البكراوي أبو الأشهب البصري الأصم نزيل بغداد (ت: ٢١٦هـ) صدوق من التاسعة ق كما في التقريب ص/ ٦٠٤ (٧٣٢٧).

(٣) هو ابن أبي جميلة الأعرابي.

(٤) هو ابن سيرين.

(٥) كثير بن أفلح المدني مولى أبي أيوب الأنصاري ثقة من الثانية س كما في التقريب ص/ ٤٨٩ (٥٦٠٦).

(٦) رواه معمر في جامعه (الجامع مع مصنف عبد الرزاق) ١١/ ٤٤٢ (٢٠٩٦٢) عن الزهري عن كثير بن أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري عن أبيه قال: كان ابن سلام. . . فذكر نحو معناه.
وسيأتي عند المصنف عقبه برقم (٦٢) من طريق هشام بن حسان عن ابن سيرين عن كثير به. =

[٢٢١٥]- [٦١] حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا حماد بن سلمة[١] قال: حدثنا هشام[٢]، عن محمد[٣]، عن كثير بن أفلح: أنه كان مع عبد اللَّه بن سلام وهو يمر بالحِلَق [ل ١٨١/ب]، ويقول: «اتقوا اللَّه ولا تقتلوا عثمان، فإن حقه عليكم كحق الوالد على الولد». قالوا: نحن نقتله! لا، واللَّه لا نقتله، قال: «واللَّه لتقتلنه»، فما زال يخالفهم[٤] حتى وجدت عليه[٥].

[٢٢١٦]- [٦٢] حدثنا هَوذَةُ بن خليفة قال: أخبرنا عوف، عن محمد[٦] قال: لما كان حين حصر عثمان رضي الله عنه بعث عبد الرحمن بن عتاب[٧]،

= وليس فيه زيادة [عن أبيه]، وأبوه هو أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو كثير (ت: ٦٣هـ) مخضرم ثقة من الثانية كما في التقريب ص/ ١١٤ (٥٤٩).

ويظهر أن كلا الوجهين صحيح؛ رواية الزهري بزيادة عن أبيه به، ورواية ابن سيرين عن كثير بن أفلح به؛ لأن كثيرًا هذا أيضًا من الطبقة الثانية عند ابن حجر مثل أبيه، فإدراكه للقصة ممكن غير بعيد.

(١) حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة (ت: ١٦٧هـ) ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة من كبار الثامنة خت م ٤ كما في التقريب ص/ ٢١٤ (١٤٩٩).

(٢) هشام بن حسان الأزدي القُرْدُوسي -بالقاف وضم الدال- أبو عبد اللَّه البصري (ت: ١٤٧ أو ١٤٨هـ) ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين... من السادسة ع كما في التقريب ص/ ٦٠٢ (٧٢٨٩).

(٣) هو ابن سيرين.

(٤) في الأصل: تحتمل [يحالفهم] من الحلف، وما أثبت من المخالفة؛ يعني: يخالفهم في قولهم.

(٥) تقدم تخريجه في الحديث السابق.

(٦) تقدم التعريف برجال السند برقم (٦٠).

(٧) عَبْد الرَّحْمَن بْن عتاب بن أسيد بن أَبِي العيص بن أمية بن عَبْد شمس الْقُرَشِيّ الأموي، قتل في معركة الجمل، وكان مع عائشة، وكان يصلي بهم إمامًا. انظر: أسد الغابة لابن الأثير=

وسَلِيط بن سَلِيط[1] إلى عبد الله بن سلام وقال: أخبراه أنكما أَتاويان - أو أَتَوِيان[2] - جئنا لنسألك؛ فقال: إنكما لستما بأتاوِيَيْن ولكنك عبد الرحمن بن عتاب، وهذا سَلِيط بن سَلِيط، وأرسلكما عثمان بن عفان لتسألا عن شأنه، فأقرِئَاه السلام وأخبراه أن حقه على كل مسلم كحق الوالد على ولده، وأنه ميت -أو مقتول- لا محالة، وأنه أعظم لحجتك عند الله أن تكف يدك.

قال: فلما كان يوم قتل من بين الأيام أرسل رسولًا فقال: «اذهب فانظر ما فعل عثمان، فوالله ما ينبغي له يكون[3] حيًّا ساعتَه هذه»، قال: فذهب فوجده قد قُتِل[4].

[٢٢١٧]- [٦٣] حدثنا حَيَّان بن بشر، عن يحيى بن آدم قال: حدثنا

= ٣/ ٤٦٨، والإصابة لابن حجر ٨/ ٦٢ (٦٢٥٥).

(١) سَلِيط بن سَلِيط العامري حجازي، من صغار الصحابة ولد في الحبشة كان أبوه مهاجرًا بها؛ يروي عن عثمان بن عفان روى عنه محمد بن سيرين. انظر: الثقات لابن حبان ٤/ ٣٤٢، والاستيعاب لابن عبد البر ٢/ ٦٤٥، والإصابة لابن حجر ٤/ ٤٣٦ (٣٤٣٦).

(٢) أتاويان: مفرده أتاوي، يقال: رجل أتاوي إذا كان غريبًا في غير بلاده، والأصل أَتَوى مثل عدي وعدوي. ذكره ابن سلام في غريب الحديث ٢/ ٨٣، و٣/ ٤١٤، وانظر: الفائق للزمخشري ١/ ٢١، والنهاية لابن الأثير ١/ ٢٧.

(٣) كذا في الأصل، والسياق يقتضي: [أن يكون].

(٤) رواه معمر في الجامع (مع مصنف عبد الرزاق) ١١/ ٤٤٥ (٢٠٩٦٤) عمن سمع ابن سيرين يقول: بعث عثمان سليط بن سليط وعبد الرحمن بن عتاب بن أسيد فقال: اذهبا إلى ابن سلام... فذكر مثله إلا الشطر الأخير منه.

وإسناده ضعيف منقطع من كلا الوجهين؛ لأن ابن سيرين لم يدرك قصة قتل عثمان، ولد لعامين بقيا من خلافته كما بينته في أثناء تخريج الخبر رقم (٨).

وفي الطريق الثاني إبهام شيخ معمر ولم أقف على تسميته.

أبو معاوية[١]، عن الأعمش، عن أبي صالح[٢]، عن عبد اللَّه بن سلام رضي الله عنه: أنه قال حين كان من أمر عثمان رضي الله عنه الذي كان: «لا تهريقوا بينكم[٣] مِحجمًا من دم إلا ازددتم[٤] من اللَّه بُعْدًا»[٥].

[٢٢١٨]- [٦٤] حدثنا حَبَّان بن هلال[٦] قال: حدثنا سلَّام بن مسكين[٧] قال: حدثني مالك بن دينار[٨] قال: حدثني من رأى عبد اللَّه بن سلام يبكي

---

(١) محمد بن خازم -بمعجمتين- أبو معاوية الضرير الكوفي عمي وهو صغير (ت: ١٩٥هـ) ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره من كبار التاسعة، وقد رمي بالإرجاء ع كما في التقريب ص/ ٤٧٥ (٥٨٤١).

(٢) أبو صالح: ذكوان السمان الزيات المدني (ت: ١٠١هـ) ثقة ثبت وكان يجلب الزيت إلى الكوفة من الثالثة ع كما في التقريب ص/ ٢٠٣ (١٨٤١).
وفي المطبوع: «ابن صالح».

(٣) رسمها في الأصل يشبه: «فيكم».

(٤) كذا في الأصل، وفي سنن سعيد بن منصور ٢/ ٣٣٤، وطبقات ابن سعد ٣/ ٧٧: [ازددتم به].

(٥) رواه سعيد بن منصور في سننه ٢/ ٣٣٤ (٢٩٣٨) ونعيم بن حماد في الفتن ١/ ١٦٨ (٤٣٧) وابن سعد في الطبقات ٣/ ٧٧ (٣٠٣٦) -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٨١- كلهم عن أبي معاوية الضرير به. وإسناده صحيح.

(٦) حَبَّان -بفتح الحاء- بن هلال أبو حبيب البصري (ت: ٢١٦هـ) قال ابن حجر: «ثقة ثبت من التاسعة». كما في التقريب (١٠٦٩) وانظر ضبطه في: المؤتلف والمختلف للدارقطني ١/ ٤٢٦، والمؤتلف والمختلف لعبد الغني الأزدي ١/ ٢٢٨.

(٧) سلَّام بن مسكين بن ربيعة الأزدي البصري أبو روح يقال: اسمه سليمان (ت: ١٦٧هـ) ثقة رمي بالقدر من السابعة خ م د س ق كما في التقريب ص/ ٢٩٥ (٢٧١٠).

(٨) مالك بن دينار البصري الزاهد أبو يحيى (ت: ١٣٠هـ أو نحوها) صدوق عابد من الخامسة خت ٤ كما في التقريب ص/ ٥٤٦ (٦٤٣٥).

يوم قتل عثمان رضي الله عنه وقال: «اليوم هلكت العرب»(١).

[٢٢١٩]- [٦٥] حدثنا عفان قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم(٢)، عن ليث بن أبي سُليم(٣)، عن طاوس قال: قال عبد الله بن سلام رضي الله عنه: «إن عثمان رضي الله عنه ليحكَّم يوم القيامة في القاتل والخاذل»(٤).

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٧٧ (٣٠٣٥) -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٨١- عن مسلم بن إبراهيم كلاهما (حَبّان بن هلال، ومسلم بن إبراهيم) عن سلَّام بن مسكين عن مالك بن دينار به.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ٢١/ ٣٠٨ (٣٨٨٣٨) عن يزيد بن هارون عن سلام بن مسكين به، وأسقط مالك بن دينار، ولعل الصواب الأول؛ فالاثنان أولى بالضبط من الواحد؛ فمسلم بن إبراهيم الأزدي ثقة مأمون مكثر كما في التقريب ص/ ٥٢٩ (٦٦١٦)، وحبان بن هلال ثقة ثبت كما سبق فهما أولى من يزيد بن هارون مع أنه ثقة. والخبر مع ذلك فيه ضعف لإبهام شيخ مالك بن دينار، ولم أقف على تسميته.

(٢) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم أبو بشر البصري المعروف بابن علية (ت: ١٩٣هـ) ثقة حافظ من الثامنة ع كما في التقريب ص/ ١٠٥ (٤١٦).

(٣) ليث بن أبي سليم بن زُنَيْم -بالزاي والنون مصغر- واسم أبيه: أيمن وقيل: أنس وقيل غير ذلك (ت: ١٤٨هـ) صدوق اختلط جدًّا ولم يتميز حديثه فترك من السادسة خت م ٤ كما في التقريب ص/ ٤٩٥ (٥٦٨٥).

(٤) رواه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٧٧ (٣٠٣٨) -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٨١- عن إسماعيل بن إبراهيم ابن علية، ورواه ابن سعد في الطبقات أيضًا ٣/ ٧٧ (٣٠٣٧) وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٣٥٩-من طريق أبي عبد الله المحاملي عن هارون بن إسحاق كلاهما (ابن سعد، وهارون بن إسحاق) عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي كلاهما (ابن علية، والمحاربي) عن ليث بن أبي سُليم به، ولفظ ابن سعد: «نجده أميرا يوم القيامة على القاتل والخاذل».

ولفظ ابن عساكر: «سئل عبد الله بن سلام حين قتل عثمان: كيف تجدون صفة عثمان في كتبكم؟ قال: «نجده يوم القيامة أميرا على القاتل والخاذل».

ومدار سنده على ليث بن أبي سليم؛ وقد اختلط ولم يتميز حديثه فترك كما قال ابن حجر في=

[٢٢٢٠]- [٦٦] حدثنا . . .[١] قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: حدثنا ابن لهيعة، عن سعيد بن أبي هلال، عن خالد بن أبي عثمان[٢]، عن أبيه[٣]: أنه كان عند عبد الله بن سلام ﷺ حين حضرته الوفاة فأرسل إليه مروان يسأل: كيف هو؟ فقال: «إن نفسي لتخبرني أن هذا آخر يوم من الدنيا، ولولا أني في آخر سورة البقرة ما حدثتكم بشيء، ولكني سمعت الله يقول: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلۡهُدَىٰ مِنۢ بَعۡدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِي ٱلۡكِتَٰبِ﴾[٤] إلى آخر الآية، والذي نفسي بيده ليبعثن عثمان ﷺ يوم القيامة إماما مقْسِطا؛ يقال له: دونك مَن قتلك ومَن خذلك، والذي نفسي بيده لينزلن بكم في شأن عثمان ﷺ ثلاثةٌ: لا تكون طاعةٌ إلا فَرَقًا، ولا صِلَةٌ[٥] إلا مكافأةً، وليقتلن بدم عثمان الذين قتلوه، والذين في أصلابهم، والذين في أصلاب أصلابهم»[٦].

= التقريب، ولكنه يشهد له الخبر بعده وإسناده حسن وفيه: «يقال له: دونك مَن قتلك ومَن خذلك».

ويشهد له ما رواه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٧٨ (٣٠٣٩) عن أحمد بن عبد الله بن يونس عن أبي شهاب -هو عبد ربه بن نافع- عن خالد الحذاء عن أبي قلابة قال: «بلغني أن عثمان بن عفان يحكم في قتلته يوم القيامة». وإسناده صحيح إلى أبي قلابة، وهو من الطبقة الثالثة عند ابن حجر وهم الوسطى من التابعين، وفيه بلاغ ولم يسم الواسطة، فيرتقي إسناد المصنف بهذه الشواهد إلى الحسن لغيره.

(١) في الأصل بياض بقدر ثلث سطر تقريبًا، وتكملته: [إبراهيم بن المنذر] كما سبق في الأسانيد المماثلة مثل رقم (١٩) و(٣٤) و(٥٦).

(٢) كذا في الأصل، وصوابه: عمران كم سبق في رقم (٥٦).

(٣) هذا السند مكرر في رقم (٥٦).

(٤) سورة البقرة، آية: ١٥٩.

(٥) في المطبوع: «حيلة».

(٦) لم أقف عليه عند غير المصنف: وإسناده حسن، ولا يؤثر وجود ابن لهيعة؛ لأنه من رواية=

[٢٢٢١]- [٦٧] حدثنا هارون بن عبد الله أبو يحيى الزهري[١]، عن المغيرة بن عبد الرحمن[٢]، عن عثمان[٣] بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد[٤]: أن ابن سلام قال لما حصر عثمان رضي الله عنه: «أتعلمون أني الذي عند الله: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثۡلِهِۦ﴾[٥] قالوا: اللهم نعم، قال: فنشدتكم الله ألستم تعلمون أني الذي عند الله: ﴿وَمَنۡ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلۡكِتَٰبِ﴾؟[٦] قالوا: اللهم، نعم[٧].

= ابن وهب عنه وهو أحد العبادلة الذين روايتهم عنه مقبولة كما سبق برقم (٥٦).

(١) هارون بن عبد الله أبو يحيى الزهري من ذرية عبد الرحمن بن عوف قاضي مصر؛ روى عن مالك بن أنس وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم روى عنه يحيى بن عبد الله بن بكير وعبد السلام بن صالح.

قال ابن حجر: «أثنى عليه ابن يونس في عفته وعدله في الأحكام وكان ولي قضاء مصر من قبل المأمون سنة سبع عشرة واستمر في قضائها أكثر من ثمان سنين». راجع: الجرح والتعديل ٩/ ٩٢، والثقات لابن حبان ٩/ ٢٤٠، وتاريخ بغداد ١٦/ ١٩، ولسان الميزان ٨/ ٣٠٧.

(٢) المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش -بتحتانية ومعجمة- بن أبي ربيعة المخزومي أبو هاشم أو هشام المدني (ت: ١٨٦ أو ١٨٨هـ) صدوق فقيه كان يهم من الثامنة خ د س ق كما في التقريب ص/ ٥٧٢ (٦٨٤٣).

(٣) تحرف في المطبوع إلى «يحيى».

(٤) هو المشهور بـ«الوقاصي»، ويقال له أيضًا: المالكي نسبة إلى جده الأعلى أبي وقاص مالك سبقت ترجمته برقم (٢٢).

(٥) سورة الأحقاف، آية: ١٠.

(٦) سورة الرعد، آية: ٤٣.

(٧) لم أقف عليه عند غير المصنف: وإسناده ضعيف جدًّا؛ لأجل عثمان الوقاصي وهو متروك، ثم هو معضل؛ لأن الوقاصي يروي عن ابن شهاب الزهري وطبقته؛ فالخبر معضل.

ورواه الترمذي مطولًا ٥/ ٣٨١ (٣٢٥٦) و٥/ ٦٧٠ (٣٨٠٣) والآجري في الشريعة=

[٢٢٢٢]- [٦٨] حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا سفيان، عن رجل، عن مجاهد قال: «الذي عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام»[1].

[٢٢٢٣]- [٦٩] حدثنا أبو داود[2] قال: حدثنا وَرْقاءُ[3]، عن

= ٤/ ١٩٦٥ (١٤٤٢) والطبري في تفسيره ١٣/ ٥٨٢ (٢٠٦٣٢) كلهم من طريق علي بن سعيد الكندي عن أبي محياة عن عبد الملك بن عمير عن ابن أخي عبد الله بن سلام به. ولفظ الطبري مختصر. وإسناده ضعيف فيه ابن أخي عبد الله بن سلام مجهول. وقد سبق ذكره في المتابعات للخبر رقم (٥٤).

(١) رواه ابن سعد في الطبقات ٢/ ٣٠٤ (٢٥٩٣) عن أبي نعيم الفضل بن دُكَين به.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٩/ ١٣١ -من طريق ابن سعد في الطبقات أيضًا (ولم أجده في المطبوع؟)- عن عبد الله بن عمرو المنقري.

والبغوي في معجم الصحابة ٤/ ١٠٣ (١٦٣٧) -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٩/ ١٣٠- عن زهير بن محمد عن فُضيل بن عبد الوهاب كلاهما (عبد الله بن عمرو المنقري، وفُضيل بن عبد الوهاب) عن عبد الوارث عن حميد الأعرج عن مجاهد به فذكره.

وإسناد المصنف ضعيف لإبهام الراوي عن مجاهد، ولم أقف على تسميته، والسند الآخر فيه حميد الأعرج وهو حميد بن عطاء الكوفي -ويقال: حميد بن علي الأعرج-؛ قال ابن معين: «ليس حديثه بشيء»، وقال أحمد: «ضعيف». وقال البخاري: «منكر الحديث». انظر: تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣/ ٣٥٣، والتاريخ الكبير ٢/ ٣٥٤، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/ ٢٢٦، والضعفاء للعقيلي ٢/ ٧٩.

ولكن الخبر له متابعات أخرى سيرويها المصنف عقبه؛ منها:

متابعة ورقاء عن ابن أبي نجيح؛ سيرويها المصنف عقبه برقم (٧١) وإسنادها صحيح.

ومتابعة سفيان عن ليث بن أبي سليم سيريها المصنف برقم (٧٢) وفيه ليث ضعيف ولكنه يصلح للمتابعات والتقوية فيرتقي الخبر بهاته المتابعات إلى درجة الحسن لغيره.

(٢) هو الطيالسي تقدمت ترجمته برقم (٦١).

(٣) ورقاء بن عمر اليشكري أبو بشر الكوفي نزيل المدائن صدوق في حديثه عن منصور لين من السابعة ع كما في التقريب ص/ ٥٨٠ (٧٤٠٣).

ابن أبي نَجِيح[١]، عن مجاهد: ﴿وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾[٢] هو عبد الله بن سلام[٣].

[٢٢٢٤]- [٧٠] حدثنا أبو حذيفة[٤] قال: حدثنا سفيان، عن ليث، عن مجاهد قال: هو عبد الله بن سلام[٥].

[٢٢٢٥]- [٧١] حدثنا فُلَيْحُ بن محمد اليمامي[٦] قال: حدثنا مروان بن

---

(١) عبد الله بن أبي نجيح يسار المكي أبو يسار الثقفي مولاهم (ت: ١٣١هـ أو بعدها) ثقة رمي بالقدر وربما دلس من السادسة كما في التقريب (٣٦٦٢).

(٢) سورة الرعد، آية: ٤٣.

(٣) رواه الطبري في تفسيره ١٣/ ٥٨٣ عن الحسن بن محمد -هو ابن الصباح الزعفراني- عن شَبَابةَ.

وهو في تفسير مجاهد المطبوع ص/ ٦٠٢ من طريق إبراهيم -هو ابن الحسين الهمذاني- عن آدم -هو ابن أبي إياس- كلاهما عن ورقاء به. وإسناده صحيح.

(٤) موسى بن مسعود النَّهْدِي أبو حذيفة البصري (ت: ٢٢٠هـ أو بعدها) صدوق سيئ الحفظ وكان يصحف من صغار التاسعة وحديثه عند البخاري في المتابعات خ د ت ق كما في التقريب ص/ ٥٨٣ (٧٠١٠).

(٥) رواه سفيان الثوري في تفسيره ص/ ١٥٥.

والطبري في تفسيره ١٣/ ٥٨٢ عن أبي كريب عن عبيد الله الأشجعي عن سفيان به.

ورواه ابن سعد في الطبقات ٢/ ٣٠٥ (٢٥٩٤) -من طريق إسرائيل عن أبي يحيى القتَّات عن مجاهد به.

وإسناده المصنف فيه ليث بن أبي سليم ضعيف مختلط كما سبق برقم (٦٥)، وفي سند ابن سعد أبو يحيى القتَّات الكوفي اسمه زاذان، وقيل: دينار، وقيل: مسلم، وقيل: يزيد وقيل: زبان، وقيل: عبد الرحمن: لين الحديث من السادسة بخ د ت ق كما في التقريب ص/ ٦٨٤ (٨٤٤٤)، ولكن باجتماعهما، وبمتابعة ورقاء السابقة برقم (٦٩) يرتقي إلى درجة الحسن لغيره.

(٦) لم أقف على ترجمته. وذكره المزي في شيوخ عمر بن شبة. انظر: تهذيب الكمال=

معاوية[١]، عن جُويبِر[٢]، عن الضحاك قال: «هو عبد الله بن سلام»[٣].

[٢٢٢٦]- [٧٢] حدثنا عمرو بن عون[٤] قال: حدثنا هُشَيْم، عن جُويبِر، عن الضحاك: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ﴾[٥] قال: هو عبد الله بن سلام[٦] [ل ١٨٢/أ].

[٢٢٢٧]- [٧٣] حدثنا محمد بن حاتم قال: حدثنا شُعيب بن صفوان[٧]

= ٢١/ ٣٨٨.

(١) مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري أبو عبد الله الكوفي نزيل مكة ودمشق (ت: ١٩٣هـ) ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ من الثامنة ع كما في التقريب ص/ ٥٥٥ (٦٥٧٥).

(٢) جويبر -تصغير جابر-ويقال: اسمه جابر، وجويبر لقب - بن سعيد الأزدي أبو القاسم البلخي نزيل الكوفة راوي التفسير (ت: بعد ١٤٠هـ) ضعيف جدًّا من الخامسة خد ق كما في التقريب ص/ ١٨٢ (٩٨٧).

(٣) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٩/ ١١٣-من طريق ابن سعد في الطبقات (ولم أجده في المطبوع)- عن يزيد بن هارون عن جويبر به. (كذا وقع عند ابن عساكر، ويظهر لي أنه سقط منه هشيم؛ لأن يزيد بن هارون يروي عنه).

ورواه المصنف عقبه برقم (٧٢) عن عمرو بن عون، والبغوي في معجم الصحابة ٤/ ١٠٣ (١٦٣٧) -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٩/ ١٣٠- عن زهير بن محمد عن فُضَيل بن عبد الوهاب كلاهما عن هشيم عن جويبر عن الضحاك قال: هو ابن سلام. .

وإسناده ضعيف جدًّا مداره على جويبر، وهو ضعيف جدا. وفيه هشيم وهو مدلس ولم يصرح بالتحديث.

(٤) عمرو بن عون بن أوس الواسطي أبو عثمان البزاز البصري (ت: ٢٢٥هـ) قال ابن حجر: ثقة ثبت من العاشرة كما في التقريب (٥٠٨٨).

(٥) سورة الأحقاف، آية: ١٠.

(٦) راجع الخبر قبله.

(٧) شعيب بن صفوان بن الربيع الثقفي أبو يحيى الكوفي الكاتب مقبول من السابعة م تم س كما في التقريب ص/ ٣٠١ (٢٨٠٣).

قال: حدثنا عبد الملك بن عمير[١]: أن محمد بن يوسف بن عبد اللّٰه بن سلام[٢] استأذن على الحجاج بن يوسف[٣] فأنكره البوابون فلم يأذنوا له، وجاء عنبسةُ بن سعيد[٤] فاستأذن له الحجاج فأذن له، فجاء فسلم، وأمر الحجاج رجلين مما يلي السرير أن يوسعا له، فجلس؛ فقال له الحجاج: للّٰه أبوك، أتعلم حديثًا حدثه أبوك أميرَ المؤمنين عبد الملك بن مروان، عن جدك عبد اللّٰه بن سلام؟ قال: أي: حديث -يرحمك اللّٰه-؟ فربَّ حديثٍ[٥]. قال: حديث المصريين حين حصروا عثمان. قال: قد علمت ذلك الحديث: أقبل عبد اللّٰه بن سلام وعثمان محصور فانطلق فدخل عليه فوسّعوا له حتى دخل، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، قال: وعليك السلام، ما جاء بك يا عبد اللّٰه بن سلام؟ قال: وقد عزم عثمان على الناس؛ فخرجوا عنه فقال: يا أمير المؤمنين، جئتُ حتى تُستَشهد أو يفتح اللّٰه لك،

---

(١) عبد الملك بن عُمير بن سويد اللخمي حليف بني عدي الكوفي، ويقال: له: الفَرَسِي -بفتح الفاء والراء ثم مهملة نسبة إلى فرس له سابق كان يقال له: القبطي -بكسر القاف وسكون الموحدة- وربما قيل ذلك أيضًا: لعبد الملك (ت: ١٣٦هـ) ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس من الرابعة ع كما في التقريب ص/ ٣٦٤ (٤٢٠٠).

(٢) محمد بن يوسف بن عبد اللّٰه بن سلام الإسرائيلي المدني مقبول من الرابعة كما في التقريب (٦٤١٣).

(٣) أبو محمد الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود الثقفي، ولاه عبد الملك بن مروان الحجاز، ثم ولاه العراق، وهي الذي بنى مدينة واسط بين البصرة والكوفة (ت: ٩٥هـ) انظر: وفيات الأعيان ٢/ ٢٩، والأعلام للزركلي ٢/ ١٦٨.

(٤) عنبسة بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي أخو عمرو الأشدق ثقة من الثالثة وكان عند الحجاج بالكوفة مات على رأس المائة تقريبًا خ م د كما في التقريب ص/ ٤٣٢ (٥٢٠١).

(٥) كذا وقع في الأصل، وفي المعجم الكبير للطبراني ١٤/ ٣٢٧ (١٤٩٦٢).

ولا أرى هؤلاء إلا قاتليك، فإن يقتلوك فذاك خير لك وشر لهم قال: «يا عبد اللَّه بن سلام، أسألك بالذي لي عليك من الحق لما خرجت إليهم، خيرًا يسوقه اللَّه بك أو شرا يدفعه اللَّه بك. فسمع وأطاع، فخرج إليهم. فلما رأوه اجتمعوا له وظنوا أنه قد جاءهم ببعض ما يسرهم، فقام خطيبًا فحمد اللَّه وأثنى عليه ثم قال: «أما بعد، فإن اللَّه بعث محمدًا ﷺ بشيرًا ونذيرًا؛ يبشر بالجنة من أطاعه، وينذر بالنار من عصاه، وأظهر من اتبعه على الدين كله ولو كره المشركون، ثم اختار له المساكن فاختار له المدينة فجعلها دار الهجرة ودار الإيمان، فو اللَّه ما زالت الملائكة حافين بهذه المدينة مذْ قدمها رسول اللَّه ﷺ إلى اليوم، وما زال سيف اللَّه مغمدًا عنكم مذ قدمها النبي ﷺ إلى اليوم، ثم قال: إن اللَّه بعث محمدًا بالحق فمن اهتدى فإنما يهتدي بهُدى اللَّه، ومن ضل فإنما يضل بعد البيان والحجة، وإنه لم يقتل نبي فيما مضى إلا قُتِل به[1] خمسة وثلاثون ألفًا كلهم يقتل به فلا تعجلوا على هذا الشيخ بقتل اليوم، فواللَّه لا قتله منكم رجل إلا لقي اللَّه يوم القيامة مقطوعة يده مُشَلَّة، واعلموا أنه ليس لوالد على ولد حق إلا ولهذا الشيخ عليكم مثله»، قال: فقاموا، وقالوا: كذب اليهودي كذب اليهود، فقال: كذبتم واللَّه وأثمتم، ما أنا بيهودي، إني لأحد المؤمنين، يعلم اللَّه ذلك ورسوله والمؤمنون، وقد أنزل اللَّه فيَّ القرآن، وتلا هذه الآية ﴿قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾[2]، وتلا الآية الأخرى: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ

---

(١) كذا في الأصل، وفيه سقط، وتكملته كما في المعجم الكبير للطبراني ١٤/ ٣٢٧ (١٤٩٦٢) [سبعون ألف مقاتل كلهم يقتل به، ولا قُتل خليفة إلا قتل به].

(٢) سورة الرعد، آية: ٤٣.

مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ﴾[١]

قال: فقاموا فدخلوا على عثمان فذبحوه كما تذبح الحُلَّان[٢]

قال شُعيب: فقلت لعبد الملك: ما الحُلَّان؟ فقال: الحَمَل.

قال: وخرج عبد الله بن سلام إلى القوم قبل أن يتفرقوا وهم في المسجد فقام على رجليه فقال: «يا أهل مصر، يا قتلة عثمان، قتلتم أمير المؤمنين، أما والله لا يزال بعده عهد منكوث، ودم مسفوح، ومالُه[٣] مقسوم ما بقيتم»[٤].

---

(١) سورة الأحقاف، آية: ١٠.

(٢) الحُلَّانُ: ج حلالين، ويقال: فيه أيضًا: الحلاُم: بالميم، وهو الجدي ولد المعزى، وقال الأصمعي: هو الجدي الصغير، وَقَالَ اللَّيْث: الحُلَّان: الجَدْي الَّذِي يُبقر عَنهُ بطن أمه. انظر: كتاب العين للخليل ٣/ ٢٨، وكتاب الشاء للأصمعي ص/ ٥٨، وتهذيب اللغة للأزهري ٣/ ٤٣٩.

(٣) كذا في الأصل.

(٤) رواه البخاري -مختصرًا- في التاريخ الكبير ١/ ٢٦٢، والأوسط ٢/ ١٠٥٩ (٨٤٥) عن خليفة -وهو ابن خياط-.

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١/ ٨٨ (١٣٤) عن أبي الربيع الحارثي -وهو عبيد الله بن محمد بن يحيى الأهوازي (ت: ٢٤٩هـ) قال ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٠٧: «مستقيم الحديث»-.

والطبري في تفسيره ١٣/ ٥٨٢ عن الحسين بن علي الصُّدَائي.

ورواه الطبراني في الكبير ١٤/ ٣٢٧ (١٤٩٦٢) عن حميد بن أبي مخلد الواسطي عن محمد بن الصباح الجَرْجَرَائِي كلهم (الجرجرائي، وأبو الربيع، والصُّدَائِي، وخليفة) عن أبي داود -هو الطيالسي - عن شعيب عن عبد الملك: أن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام به.

كذا قال أبو داود الطيالسي، وخالفه أبو إبراهيم الترجماني فزاد رجلًا بعد عبد الملك بن عمير؛ فيما رواه عبد الله بن الإمام أحمد في زياداته على فضائل الصحابة لأبيه ١/ ٥٨٢=

[٢٢٢٨]- [٧٤] حدثنا هارون بن عمر قال: حدثنا أسد بن ا . . . س[١] قال: حدثنا ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد[٢]، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف . . .[٣]، وناشدهم في عثمان: «لا تقتلوه، فإنكم إن قتلتموه فمثلكم في كتاب اللّٰه كمثل قُرْقُورٍ[٤] في البحر مرة ما استقام، ومرة لا يستقيم، فإن قتلتموه لا يستقيم إلى يوم القيامة»[٥].

= (٧٧٤)، وفي فضائل عثمان له ص/ ١١١ (٦٤) عن أبي إبراهيم الترجماني عن شعيب عن عبد الملك بن عمير عن رجل حدثه عن محمد بن يوسف بن عبد اللّٰه بن سلام به.

وأبو إبراهيم الترجماني هو إسماعيل بن إبراهيم البغدادي (ت: ٢٣٥هـ)، قال ابن معين: «ليس به بأس»، وقال أبو حاتم: «شيخ». انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/ ١٥٧ فزاد رجلًا ولم يسمه، ولم أقف على تسميته، ولكن رواية أبي داود الطيالسي أولى؛ لأنه أحفظ وأوثق، مع أن سماع عبد الملك بن عمير من محمد بن يوسف وارد؛ فكلاهما من طبقة واحدة.

والخبر ضعيف مداره على شعيب بن صفوان وهو مقبول، ومحمد بن يوسف بن سلام مثله مقبول أيضًا، ولكنه يشهد له الخبر التالي عن أسد بن موسى عند المصنف برقم (٧٥) فيرتقي بذلك إلى الحسن لغيره.

(١) كذا رسمها في الأصل، وفيه بياض بقدر كلمة أو نصف، وكأن أوله كلمة بدايتها حرف ألف، والمصنف يروي في مواضع عديدة عن هارون بن عمر عن أسد بن موسى انظر مثلًا: الخبر رقم (٢٣) و(٢٨) و(٧٧) و(١٠٥) و(١٢٩) و(١٥٤) و(١٦٩).

(٢) الحضرمي أبو عبد الكريم المصري ثقة ثبت عابد من الرابعة مات سنة ثلاثين كما في التقريب (١٠٥٧).

(٣) في الأصل بياض بقدر ثلث سطر ولعل تقديره كالآتي: [قال: طاف عبد اللّٰه بن سلام على الحلق في المسجد]، وبه يستقيم السياق.

(٤) قرقور: على وزن عصفور: ضرب من السفن كبار قد تكلمت به العرب. وفي النهاية: السفينة العظيمة، وجمعها: قراقير. انظر: جمهرة اللغة لابن دريد ٢/ ١١٩٥، والنهاية لابن الأثير ٤/ ٤٨. وفي المطبوع: «فرعون».

(٥) لم أقف عليه عند غير المصنف. وإسناده ضعيف من أجل ابن لهيعة وهو ضعيف مختلط.

[٢٢٢٩]- [٧٥] حدثنا هارون قال: وحدثنا أسد بن موسى قال: حدثنا عبد الرحمن بن زياد[١]، عن الليث بن سعد[٢] قال: حدثنا عبيد اللّٰه بن أبي المغيرة، وعبد الكريم[٣] عمن حدثهما، عن عبد اللّٰه بن سلام: أنه قام في مسجد رسول اللّٰه ﷺ -وعثمان محصور- فحمد اللّٰه وأثنى عليه ثم قال: «إنه قد كان للّٰه عليَّ حق ولأمير المؤمنين علي حق ولكم علي حق، فرأيت أن أؤدي حق اللّٰه وحق أمير المؤمنين وحقكم، وإنه -والذي نفسي بيده- [ل ١٨٢/ب] في كتاب اللّٰه المنزل: «الأب لكم -مرتين- بالعربية: خليفتكم»، والذي نفسي بيده لئن قتلتموه لا تَرِدوا بعده طاعة إلا عن مخافة، ولا توصل رحم إلا عن مكافأة، وليقتلن به الرجال ومن في أصلابهم. قالوا: يا يهودي، أشبع اللّٰه بطنك[٤]، لا ينتطح فيه شاتان ولا يتناقر فيه ديكان، قال: «أما الشاتان والديكان فقد صدقتم، ولكن التيسان الأكبران، والذي نفسي بيده ليقتلن به الرجال ومن في أصلابهم وأصلاب أصلابهم، فحصبوه حتى شجُّوه، فدخل على عثمان وهو يدْمَى، فقال: ما شأنك، يا أبا يوسف؟ قال: «كان للّٰه علي حق ولك علي حق، ولهم علي حق، فأردت أن أؤدي

---

(١) عبد الرحمن بن زياد الرصاصي من أهل مصر قال أبو حاتم: «صدوق»، وقال أبو زرعة: «لا بأس به»، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٧٤، وقال: «ربما أخطأ». وانظر: الجرح والتعديل ٥/ ٢٣٥.

(٢) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي أبو الحارث المصري (ت: ١٧٥هـ) ثقة ثبت فقيه إمام مشهور من السابعة ع كما في التقريب ص/ ٤٦٤ (٥٦٨٤).

(٣) عبد الكريم بن الحارث بن يزيد الحضرمي أبو الحارث المصري ثقة عابد من السادسة وروايته عن المستورد (م) منقطعة م س كما في التقريب ص/ ٣٩٢ (٤١٤٨).

(٤) كذا في الأصل، ولعل صوابها: «أشبع -واللّٰه- بطنك»، لقوله في آخر الخبر لعثمان: «وأنك أشبعت بطني».

الذي يحق للَّه علي، ولك ولهم، فزعموا أني يهودي، وأنك أشبعت بطني يا أمير المؤمنين، فوالذي نفسي بيده، إنك لفي كتاب اللَّه المنزل: الخليفة المقتول المظلوم»[١].

[٢٢٣٠]- [٧٦] قال هارون: وحدثنا أسدُ قال: حدثنا الليث بن سعد، عن عبيد اللَّه بن أبي المغيرة[٢]، عن عبد اللَّه بن سلام: أنهم سألوا الذين حضروا عثمان وهو يتخبط في دمه، عن قوله عند ذلك فقالوا: سمعناه يقول: «اللهم اجمع أمة محمد» -ثلاث مرات-؛ فقال عبد اللَّه بن سلام: «أما والذي نفسي بيده لو دعا عَلى[٣] تلك الحالة ألا يجتمعوا ما اجتمعوا»[٤].

---

(١) لم أقف عليه غير المصنف: وإسناده ضعيف فيه إبهام شيخ كلٍّ من عبيد اللَّه -ويقال: عبد اللَّه- بن أبي المغيرة، وعبد الكريم بن الحارث، ولم أقف علية تسميته. وأما عبيد اللَّه بن أبي المغيرة فلم أقف فيه على توثيق، وقد سبق الكلام عليه في السند رقم (٥٩)، وهو مقرون بعبد الكريم وهو ثقة، ولكن السند ينجبر ضعفه بما سبق قبله من رواية شعيب بن صفوان برقم (٧٣) فيكون حسنًا لغيره.

(٢) تقدمت تراجم رجال السند في الخبر قبله.

(٣) في الأصل رسمها يقارب: [دعا في على]، كأن صوابه: [دعا على]، ونسي الناسخ أن يشطب «في» قبلها، ويحتمل رسمها كذلك [دعاني على].

(٤) رواه ابن أبي الدنيا في المحتضرين ص/ ٥٧ (٤٨) -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٠١- عن شجاع بن الأشرس بن ميمون عن الليث به.

ورواه أبو العرب التميمي في المحن ص/ ٩٣ عن عيسى بن مسكين وغيره عن سحنون عن ابن وهب قال: أخبرني الليث بن سعد قال: قال عبد اللَّه بن سلام. . . إلخ.

وإسناده فيه عبيد اللَّه بن أبي المغيرة، ولم أجد فيه توثيقًا وقد سبق الكلام عليه في رقم (٥٧)، ولكن يشهد له خبر خالد بن أبي عمران عن أبيه الذي سبق برقم (٥٨)، بإسناد حسن. وفيه: «اللهم إنهم خذلوني واستخفوا بحقي، فاجمعهم على كلمة الحق». فيرتقي بذلك إلى الحسن لغيره.

كلام عثمان رضي الله عنه وهو محصور واحتجاجه على الفسقة

[٢٢٣١]- [٧٧] حدثنا سليمان بن حرب[١] قال: حدثنا حماد بن زيد قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن أبي أمامة بن سهل قال: كنا مع عثمان رضي الله عنه وهو محصور في الدار، وكان مدخلٌ في الدار مَنْ دخله سمع كلام من على البَلاط؛ فدخله عثمان رضي الله عنه فخرج وهو متغير لونه وقال: «إنهم ليتوعدونني بالقتال آنفًا».

قلنا: يكفيكهم اللَّه يا أمير المؤمنين، قال: لم يقتلونني؟! سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: رجل كفر بعد إسلامه، (أو زنى بعد إحصانه، أو قتل نفسًا بغير حق»)[٢] . . .[٣] بدلًا[٤] مُذْ هداني اللَّه به، ولا قتلت نفسًا، فبم يقتلونني»؟[٥]

---

(١) سليمان ابن حرب الأزدي الواشحي -بمعجمة ثم مهملة- البصري قاضي مكة ثقة إمام حافظ من التاسعة مات سنة أربع وعشرين وله ثمانون سنة ع كما في التقريب ص/ ٢٥٠ (٢٥٤٥).

(٢) في الأصل بخط مختلف.

(٣) في الأصل بياض بقدر نصف سطر، ومكانه في مصادر التخريج [فو اللَّه ما زنيتُ في جاهلية ولا إسلام، ولا تمنيتُ بِدِينِي] انظر مثلا: الطبقات لابن سعد ٣/ ٦٣.

(٤) الكلمة بخط مختلف.

(٥) رواه أبو داود في سننه ٤/ ٢٩٠ (٤٥٠٤) وابن الجارود في المنتقى ص/ ٢١٣ (٨٣٦) والطحاوي في مشكل الآثار ٥/ ٥٦ (١٨٠٢)، وشرح معاني الآثار ٣/ ١٥٩ (٤٩٣١- ٤٩٣٢) من طريق محمد بن الفضل عارم، وحَبان بن هلال كلاهما عن حماد بن زيد به.

والطيالسي في مسنده ١/ ٧١ (٧٢) -ومن طريقه البيهقي في الكبرى ٨/ ١٨- عن حماد بن زيد به.

وابن سعد في الطبقات ٣/ ٦٣ (٢٩٨٢)، وأحمد في مسنده ١/ ٤٩١ (٤٣٧) عن عفان بن=

= مسلم، وسليمان بن حرب معا .
وأحمد في مسنده ١/ ٥١١ (٤٦٨) و١/ ٥٣٤ (٥٠٩) وفي فضائل الصحابة ١/ ٥٦٨ (٧٥٤) عن عفان .
وعبد اللّه في زياداته على فضائل الصحابة لأبيه ١/ ٥٦٨ (٧٥٥)، وأبو يعلى في مسنده (رواية ابن المقرئ) -ومن طريقه الضياء المقدسي في المختارة ١/ ٤٤٢ (٣١٨) من طريق عبيد اللّه بن عمر القواريري - زاد أبو يعلى : وعن أبي الربيع الزهراني .
وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١/ ١٣٢ (١٤٩) عن سليمان بن داود أبي الربيع الزهراني، ومحمد بن عبيد بن حِسَاب الغُبَري .
ورواه القطيعي في زياداته على فضائل الصحابة لأحمد ١/ ٦٢٢ (٨٣٠) والحاكم في المستدرك (ط : دار الكتب العلمية) ٤/ ٣٩٠ (٨٠٢٨)، والبغوي في شرح السنة ١٠/ ١٤٨ (٢٥١٨) والضياء المقدسي في المختارة ١/ ٤٤٣ (٣١٩)، وعبد الغني المقدسي في كتابه تحريم القتل وتعظيمه ص/ ١٠١ (٩) من طريق سليمان بن حرب قال الجماعة : (محمد بن الفضل عارم، وحَبان بن هلال، والطيالسي، وعفان بن مسلم، وسليمان بن داود أبو الربيع، ومحمد بن عبيد بن حِسَاب الغُبَري، وعبيد اللّه بن عمر القواريري، وسليمان بن حرب) كلهم عن حماد به بمثل لفظ المصنف بذكر سبب ذكر عثمان للحديث .
ورواه الترمذي في الجامع ٤/ ٤٦٠ (٢١٥٨)، وابن ماجه في سننه ٢/ ٨٤٧ (٢٥٣٣) عن أحمد بن عبدة الضبي .
والدارمي في سننه ٣/ ١٤٧٧ (٢٢٤٣) عن أبي النعمان -هو محمد بن الفضل عارم- والشافعي في مسنده (ط : غراس) ٣/ ٢٩٠ (١٦٠٦) -ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن والآثار ١٢/ ٢٣٧ (١٦٥٤٦)- عن الثقة -وهو يحيى بن حسان- والبزار في مسنده ٢/ ٣٥ (٣٨١) عن محمد بن عبد الملك القرشي .
كلهم (أحمد بن عبدة، وأبو النعمان، ويحيى بن حسان) عن حماد : حدثنا يحيى بن سعيد عن أبي أمامة بن سهل به مقتصرا على المرفوع .
ورواه النسائي في المجتبى ٧/ ٩١ (٤٠١٩) وفي الكبرى ٣/ ٤٢٧ (٣٤٦٨) - وعنه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ٥/ ٥٨ (١٨٠٣) ومن طريق النسائي الضياء المقدسي في المختارة ١/ ٤٩٠ (٣٦٣)-، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ٧٥ (٢٨٧)، والبيهقي في الصغرى ٣/ ٢٧٧ (٣١٦٣) وفي الكبرى ٨/ ١٩٤ كلهم من طريق محمد بن عيسى قال : حدثنا=

[٢٢٣٢]- [٧٨] حدثنا حسين بن عبد الأول[١] قال: حدثنا أبو يحيى إسحاق بن سليمان[٢] قال: حدثنا مغيرة بن مسلم السرَّاج[٣]، عن مطر الوراق[٤]، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن عثمان رضي الله عنه أشرف على أصحابه

= حماد بن زيد قال: حدثنا يحيى بن سعيد قال: حدثني أبو أمامة بن سهل، وعبد الله بن عامر بن ربيعة به.

هكذا جمع محمد بن عيسى الطباع عبد الله بن عامر مع أبي أمامة من بين أصحاب حماد بن زيد، وقد انفرد بذلك وهو: ثقة فقيه كان من أعلم الناس بحديث هُشَيْم كما في التقريب ص/ ٥٠١ (٦٢١٠).

قال البزار: «وهذا الحديث هكذا رواه جماعة عن حماد بن زيد بهذا الإسناد، إلا محمد بن عيسى بن الطباع، فرواه عن حماد، عن يحيى عن أبي أمامة، وعبد الله بن عامر بن ربيعة عن عثمان عن النبي ﷺ».

وقال أبو نعيم عقبه: «حديث أبي أمامة مشهور وعبد الله بن عامر غريب، يقال: إن محمد بن عيسى تفرد به عن حماد».

قلت: وهذه الرواية من الأمثلة الظاهرة للشذوذ في السند.

(١) الحسين بن عبد الأول النخعي الكوفي قال العجلي: «ثقة عالم»، وقال ابن أبي حاتم: «كتب عنه أبي بالكوفة روى عن أبي بكر بن عياش وابن إدريس وأبي خالد الأحمر كتب عنه أبي سمعت أبي يقول ذلك وسمعته يقول: تكلم الناس فيه».
انظر: معرفة الثقات للعجلي ١/ ٣٠١، والجرح والتعديل ٣/ ٥٩، والمغني في الضعفاء ١/ ٢١٥، ولسان الميزان ٣/ ١٨٠.

(٢) إسحاق بن سليمان الرازي أبو يحيى كوفي الأصل (ت: ٢٠٠هـ) ثقة فاضل من التاسعة ع كما في التقريب ص/ ١٤١ (٣٥٧).

(٣) المغيرة بن مسلم القَسْمَلي -بقاف وميم مفتوحتين بينهما مهملة ساكنة- أبو سلمة السرَّاج - بتشديد الراء- المدائني أصله من مرو (ت: ١٣٦هـ): صدوق من السادسة ع كما في التقريب ص/ ٥٧٣ (٦٨٥٠).

(٤) مطَرُ -بفتحتين- بن طهمان الوراق أبو رجاء السلمي مولاهم الخراساني سكن البصرة (ت: ١٢٥ أو ١٢٩هـ) صدوق كثير الخطأ وحديثه عن عطاء ضعيف من السادسة خت م ٤=

فقال: علام تقتلونني؟ وقد سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: رجل زنى بعد إحصانه فيرجم، ورجل ارتد بعد إسلامه فعليه القتل، ورجل قتل متعمدا فعليه القَوَد»، واللَّه ما زنيتُ في جاهلية ولا إسلام، ولا قتلت متعمدًا، ولا ارتددت مذ أسلمت، إني أشهد أن لا إله إلا اللَّه وأن محمدًا رسول اللَّه»[1].

= كما في التقريب ص/ ٥٦٣ (٦٦٩٩).

(١) رواه أحمد في مسنده ١/ ٥٠٢ (٤٥٢) وفي فضائل الصحابة ١/ ٥٦٦ (٧٥٢) - وعنه ابنه عبد اللَّه في فضائل عثمان له ص/ ٨١ (٤١) -ومن طريقه الضياء في المختارة ١/ ٤٩٨ (٣٦٨)-.

والبزار في مسنده ٢/ ٩ (٣٤٦) عن إبراهيم بن زياد الصائغ.

ورواه الضياء في المختارة ١/ ٤٩٧ (٣٦٧) من طريق أبي يعلى الموصلي عن زهير بن حرب.

والنسائي في المجتبى ٧/ ١٠٣ (٤٠٥٧) وفي السنن الكبرى ٣/ ٤٤٠ (٣٥٠٦) عن أبي الأزهر أحمد بن الأزهر النيسابوري.

والخطيب في المتفق والمفترق٣/ ١٩٣٧ (١٥٦٤) عن يحيى بن أبي طالب كلهم (أحمد، وإبراهيم بن زياد، وزهير بن حرب، وأبو الأزهر، ويحيى بن أبي طالب) عن إسحاق به.

وإسناده فيه مطر الوراق وهو صدوق كثير الخطإ، لكنه توبع عن نافع؛ تابعه يعلي بن حكيم؛ رواه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٦٥ (٢٩٨٨) والبزار في مسنده ٢/ ٩ (٣٤٥) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن يعلي بن حكيم عن نافع عن ابن عمر به.

ويعلي بن حكيم الثقفي مولاهم المكي نزيل البصرة ثقة كما في التقريب ص/ ٦٠٩ (٧٨٤١).

ويشهد له ما رواه النسائي في المجتبى ٧/ ١٠٣ (٤٠٥٨) وفي السنن الكبرى (٣/ ٤٤١ (٣٥٠٧) عن مؤمل بن إهاب عن عبد الرزاق قال: أخبرني ابن جريج عن أبي النضر -وهو سالم بن أبي أمية المدني- عن بسر بن سعيد عن عثمان بن عفان مقتصرا على الحديث: «لا يحل دم امرئ مسلم إلا بثلاث: أن يزني بعدما أحصن، أو يقتل إنسانًا فيقتل، أو يكفر بعد إسلامه فيقتل». ورجاله ثقات إلا أن فيه ابن جريج وهو مدلس ولم يصرح بالسماع؛=

[٢٢٣٣]- [٧٩] حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا سلَّام بن مسكين، عن عمران بن عبد اللَّه بن طلحة(١) قال: أشرف عثمان رضي الله عنه وهو محصور فقال: «يا أيها الناس، لا يحل لكم دمي إلا بإحدى ثلاث: إن كنتم علمتموني كفرت بعد إسلامي فقد حل لكم دمي، وإن كنتم علمتموني أتيت فاحشة بعد إحصاني فقد حل لكم دمي، وإن كنتم علمتموني قتلت نفسًا واحدة فقد حل لكم دمي»(٢).

[٢٢٣٤]- [٨٠] حدثنا ابن أبي رجاء(٣) قال: حدثنا إبراهيم بن سعد(٤)، عن صالح بن كيسان، عن الزهري قال: قال عثمان رضي الله عنه حين حُصِر: «إن هؤلاء توعدوني بالقتل، فلا أعلم القتل يجب على مسلم إلا بإحدى هذه الخلال: كفر بعد إيمان، أو زنى بعد إحصان، أو قتل نفس

= قال الدارقطني: «شر التدليس تدليس ابن جريج فإنه قبيح التدليس لا يدلس الا فيما سمعه من مجروح». وعده ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين وهم الذين أكثروا من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقًا ومنهم من قبله انظر: تعريف أهل التقديس لابن حجر ص/ ٤١.

والحاصل: أن إسناد المصنف يرتقي بما سبق إلى درجة الحسن لغيره.

(١) عمران بن عبد اللَّه بن طلحة الخزاعي البصري وقد ينسب لجده صدوق من السادسة عخ كما في التقريب ص/ ٤٥٩ (٥١٥٩).

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف، وإسناده ضعيف؛ لأنه منقطع بين عمران بن طلحة، وبين عثمان فإن عمران من الطبقة السادسة يروي عن سعيد بن المسيب، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، ولكن يشهد له خبر أبي أمامة بن سهل قبله برقم (٧٧) فينجبر ضعفه ويكون حسنًا لغيره.

(٣) هو محمد بن سليمان سبق برقم (٢٥).

(٤) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو إسحاق المدني نزيل بغداد (ت: ١٨٥هـ) ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح من الثامنة ع كما في التقريب (١٧٧).

بغير نفس فيقاد به، أو فساد في الأرض فيقتل بالفساد»[١].

[٢٢٣٥]- [٨١] حدثنا عفان قال: حدثنا مِحْصن[٢] قال: حدثنا حصين بن عبد الرحمن قال: حدثني جُهيم[٣] قال: أقبل عليهم عثمان ﵁ فقال: «أتستحلون دمي؟ [ل ١٨٣/أ] فواللَّه ما حل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: مرتد، عن الإسلام، أو ثيب زان، أو قاتل نفس؛ فو اللَّه ما عملت شيئًا منها مذ أسلمت»[٤].

---

(١) لم أقف عليه غير المصنف: وإسناد صحيح إلى الزهري، وهو مرسل بين الزهري وبين عثمان فلم يدركه؛ لأن الزهري من رؤوس الطبقة الرابعة كما في التقريب ص/ ٥٠٦ (٦٢٩٦)، وكان مولده سنة ٥٠ أو ٥١هـ على الأشهر كما ذكره الذهبي في السير ٥/ ٣٢٦، ولكن يشهد له ما سبق برقم (٧٧) عن أبي أمامة بن سهل عن عثمان بإسناد صحيح، فيجبر ضعفه ويكون حسنًا لغيره.

(٢) كذا، وصوابه: [أبو محصن]، وهو أبو محصن حصين بن نمير الضرير الكوفي كما سبق برقم (٢٠)، وسيأتي في رقم (١١٩).

(٣) تقدمت ترجمته -مع باقي رجال الإسناد- برقم (٢٠).

(٤) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٢١/ ٣١٥ (٣٨٨٤٦) عن عفان به مطولًا ضمن قصة مقتل عثمان، الفقرة (٧)، والمصنف اختصره.

وإسناده حسن من أجل جهيم -أو جهم- ذكره ابن حبان في الثقات، وترجمه البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه شيئًا، وهو متقدم الطبقة يروي عن عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان، ولم يأت بما هو منكر فمثله يقبل حديثه، كما قرره الذهبي فقال: «والجمهور على أن من كان من المشايخ قد روى عنه جماعة ولم يأت بما ينكر عليه أن حديثه صحيح». انظر: ميزان الاعتدال ٣/ ٤٢٦، وضوابط الجرح والتعديل للشيخ عبد العزيز ص/ ٨٧.

ويشهد له ما سبق قبله عند المصنف بمعناه برقم (٧٧) و(٨٠) فيرتقي بذلك إلى الصحيح لغيره.

[٢٢٣٦]- [٨٢] حدثنا عمر بن عمران السدوسي[١]، عن عبد الملك بن أبي سليمان[٢]، عمن سمع عثمان ﵁ وهو محصور: أشرف عليهم فقال: «يا أيها الناس ﴿وَيَٰقَوۡمِ لَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شِقَاقِيٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثۡلُ مَآ أَصَابَ قَوۡمَ نُوحٍ أَوۡ قَوۡمَ هُودٍ أَوۡ قَوۡمَ صَٰلِحٖ﴾[٣] يا أيها الناس، إنكم إن قتلتموني اشتبكتم هكذا» - وشبك أبو جهم[٤] بين أصابعه-[٥].

[٢٢٣٧]- [٨٣] حدثنا محمد بن حاتم قال: حدثنا سعيد بن محمد الوراق، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن أبي ليلى الكِنْدي[٦] قال:

(١) عمر بن عمران السدوسي أبو حفص البصري قال أبو حاتم: «مجهول». انظر: التاريخ الكبير ٦/ ١٨٢، والكنى والأسماء لمسلم ١/ ٢٠٩، والجرح والتعديل ٦/ ١٢٦، والثقات لابن حبان ٧/ ١٨١.

(٢) عبد الملك بن أبي سليمان ميسرة العرزمي -بفتح المهملة وسكون الراء وبالزاي المفتوحة- (ت: ١٤٥هـ): صدوق له أوهام من الخامسة خت م ٤ كما في التقريب ص/ ٣٦٣ (٤١٨٤).

(٣) سورة هود، آية: ٨٩.

(٤) كذا فيه، ولم يسبق له ذكر في السند؛ ولعلها منقلبة عن: «أبو حفص»، وقصد بها شيخ المصنف عمر بن عمران. والله أعلم.

(٥) لم أقف عليه غير المصنف: وإسناده فيه شيخ المصنف عمر بن عمران السدوسي مجهول كما قال أبو حاتم، لكن تابعه جماعة: منهم سعيد بن محمد الوراق وهو ضعيف كما سبق في الخبر رقم (١) سيورده المصنف عقبه، وله متابعات أخرى يرتقي بها إلى درجة الحسن لغيره كما سأبينه في تخريج الخبر عقبه. وأما إبهام شيخ عبد الملك بن أبي سليمان فلعله هو نفسه أبو ليلى الكندي كما سيأتي في الخبر بعده (٨٣).

أو يكون هو أبو جهم الذي ذكره بقوله: «وشبك أبو جهم»، والحاصل أن له متابعات أخرى يرتقي بها إلى الحسن لغيره كما سأبينه في تخريج الخبر عقبه.

(٦) هو سلمة بن معاوية الكندي مولاهم الكوفي يقال: وقيل بالعكس، وقيل: سعيد بن بشر، وقيل: المعلى ثقة من الثانية بخ د ق كما في التقريب ص/ ٦٩٢ (٨٣٣٢).

شهدت الدار يوم قتل عثمان رضي الله عنه فأشرف علينا من أعلى الدار بمثله[١].

[٢٢٣٨]- [٨٤] حدثنا محمد بن حاتم قال: حدثنا أبو أسامة[٢] قال: حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان قال: سمعت أبا ليلى الكِنْدي قال: رأيت عثمان رضي الله عنه أشرف على الناس وهو محصور فقال: «يا أيها الناس

(١) رواه الدولابي في الكنى والأسماء ٣/ ٩٤٣ (١٦٤٨)، والخلال في السنة ٢/ ٣٣٨ (٤٤٢) كلاهما عن علي بن حرب الموصلي عن عثام بن علي الوحيدي.
ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره ٦/ ٢٠٧٥ (١١١٥٤) عن محمد بن عوف الحمصي عن أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج عن ابن أبي غنية.
ورواه المصنف عقبه برقم (٨٦) وابن سعد في الطبقات ٣/ ٦٧، وابن أبي شيبة في المصنف (٣٧٠٨٠) و٢١/ ٢٩٧ (٣٨٨١٣)، وابن الأعرابي في معجمه ٢/ ٦٩٩ (١٣٧٤) -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٣٤٩-من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة.
ورواه خليفة في تاريخه (ص/ ١٧١) عن يزيد بن هارون كلهم (عثام بن علي الوحيدي، وابن أبي غنية، وأبو أسامة حماد بن أسامة، ويزيد بن هارون) عن عبد الملك بن أبي سليمان به.
ووقع عند خليفة: [عن أبي الكندي] [كذا، وصوابه: عن أبي ليلي الكندي].
وفي لفظ ابن أبي حاتم: «كنت مع مولاي أمسك دابته وقد أحاط الناس بعثمان بن عفان رضي الله عنه إذا أشرف علينا من داره».
وإسناد المصنف ضعيف فيه سعيد الوراق ضعيف، ولكنه توبع متابعة تامة؛ فقد تابعه: عمر بن عمران السدوسي وهو مجهول كما سبق في الخبر قبله، وتابعه عثام بن علي بن هُجَير -مصغرًا- الكوفي العامري وهو ثقة كما في التقريب ص/ ٣٨٢ (٤٤٤٨)، وتابعه أبو أسامة حماد بن أسامة في الخبر التالي بعده وهو «ثقة ثبت ربما دلس»، وابن أبي غنية كلهم عن عبد الملك بن أبي سليمان به.
وإسناده حسن مداره على عبد الملك هذا وهو صدوق.

(٢) هو حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي أبو أسامة مشهور بكنيته (ت: ١٨١هـ) ثقة ثبت ربما دلس وكان بأخرة يحدث من كتب غيره من كبار التاسعة ع كما في التقريب ص/ ٢١٤ (١٤٨٧).

لا تقتلوني واستعتبوني، فو اللَّه لئن قتلتموني لا تصلون جميعًا أبدًا، ولتختلفن حتى تصيروا هكذا -وشبك بين أصابعه-: يا قوم ﴿وَيَٰقَوۡمِ لَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شِقَاقِيٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثۡلُ مَآ أَصَابَ قَوۡمَ نُوحٍ أَوۡ قَوۡمَ هُودٍ أَوۡ قَوۡمَ صَٰلِحٖۚ وَمَا قَوۡمُ لُوطٖ مِّنكُم بِبَعِيدٖ﴾[١]

قال: وأرسل إلى عبد اللَّه بن سلام رضي الله عنه فسأله[٢]، فقال: «الكفَّ الكف، فهو أبلغ لك في الحجة». قال: فدخلوا عليه فقتلوه وهو صائم[٣].

[٢٢٣٩]- [٨٥] حدثنا أبو داود[٤] قال: حدثنا سهل -يعني: ابن أبي الصلت[٥]-، عن الحسن قال: قال عثمان رضي الله عنه: «لا تقتلوني، فو اللَّه لئن قتلتموني لا تقتسمون فيئًا جميعًا أبدًا، ولا تصلون جميعًا أبدًا»، قال: قال الحسن: «واللَّه لئن صلى القوم جميعًا إن قلوبهم مختلفة»[٦].

[٢٢٤٠]- [٨٦] حدثنا معاذ بن شبة بن عَبيدة[٧] قال: حدثني أبي عن

---

(١) سورة هود، آية: ٨٩.

(٢) في الطبقات لابن سعد ٣/ ٦٧، وغيره: [فسأله ما ترى].

(٣) تقدم تخريجه في الخبر قبله.

(٤) هو الطيالسي، تقدمت ترجمته برقم (٥٩).

(٥) سهل بن أبي الصلت العَيْشِي -بالتحتانية والمعجمة- البصري السراج صدوق له أفراد كان القطان لا يرضاه من السابعة كما في التقريب (٢٦٦٣).
ويظهر أن التعريف به أعلاه من المصنف.

(٦) رواه خليفة بن خياط في تاريخه ص/ ٣٧ -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٧/ ٣٤٨- عن أبي داود الطيالسي به.
وإسناده حسن من أجل سهل بن أبي الصلت العيشي وهو صدوق له أفراد، ويشهد لمعناه ما سبق قبله برقم (٨٦) عن أبي ليلى الكندي.

(٧) معاذ بن شبة، أخو المصنف عمر بن شبة، كما جاء التصريح بذلك في رواية: تاريخ دمشق لابن عساكر ٧/ ٤١٠. وفي المطبوع: «شيبة».

أبيه[١]، عن الحسن قال: لما أرادوا قتله قال: «لئن قتلتموني لا تصلون جميعًا أبدًا، وليكونَنَّ بأسُكُم بينكم؛ لتحدثن فيكم سنة فارس والروم».

قال الحسن: «فهم والله الآن يصلون جميعًا وقلوبهم مختلفة، ويقاتلون عدوهم وقلوبهم مختلفة، ولقد صار بأسهم بينهم، فهم يقتل بعضهم بعضًا، ولقد أحدثوا بينهم سُنة فارس والروم»[٢].

[٢٢٤١]- [٨٧] حدثنا علي بن محمد، عن أبي عمرو[٣]، عن الزهري قال: اطلع عثمان رضي الله عنه يوما إلى الناس وهو محصور فقال: «أنشدكم الله، هل سمع أحد منكم رسول الله ﷺ قال: إذْ رجف بهم حراء[٤] -أو بعض جبال مكة-: «اسكنْ، فإنه ليس فوقك إلا نبي أو صديق أو شهيد»، وعليه يومئذ رسول الله ﷺ، وأبو بكر وعُمر، وأنا، وعليٌّ، وعبد الرحمن، وطلحة، والزبير، وسعيد، وسعد، فقال أكثر الناس: اللهم نعم.

قال: أنشدكم الله هل سمع أحد منكم رسول الله ﷺ أو بلغه أنه قال: «من يشتري رومة[٥] ببئر رواء في الجنة؟ فاشتريتها من مالي؛ فجعلت الناس

---

(١) تقدم التعريف برجال هذا السند في خبر رقم (٢٧).

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف، وإسناده فيه والد المصنف، وجده ولم أقف فيهما على توثيق سوى ذكر ابن حبان لهما في الثقات كما سبق في الخبر رقم (٢٧)، ولكن ضعفه ينجبر بمتابعة سهل بن أبي الصلت في الخبر قبله فيرتقي إلى درجة الحسن لغيره.

(٣) هو عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي متروك سبق برقم (٢٢).

(٤) هو المعروف اليوم بـ «جبل النور» بمكة على يسار الطريق المتجه إلى الطائف انظر: معجم المعالم الجغرافية للبلادي ص/ ٩٥.

(٥) بئر رومة: -بضم الراء، وسكون الواو، وفتح الميم، بعدها هاء، وقيل رؤمة بعد الراء همزة ساكنة- اشتراها عثمان من ماله وتصدق بها على المسلمين ليشربوا من مائها، وتقع الآن في الحديقة التي تتبع وزارة الزراعة بالمدينة المنورة في حي الأزهري قريبًا من وادي العقيق. =

فيها سواء؟ قالوا : اللهم نعم . قال : فأنا أستسقيكم منها فتأبون علي! اللهم اشهد عليهم .

ثم قال : أنشدكم اللَّه أتعلمون أنكم دعوتم اللَّه عند مصاب عمر رضي الله عنه أن يخِير لكم، وأن يولي أمركم خياركم، فما ظنكم بالله! أتقولون : هنتم عليه فلم يستجب لكم . وأنتم يومئذ أهل حقه من خلقه؟ أم تقولون : إن دين اللَّه هان عليه فلم يبال من ولَّاه، وبالدين يعبد اللَّه! أم تقولون : لم يكن أمركم شورى، وإنما أميركم رجل كابركم عليه مكابرة فوكل اللَّه الأمة؛ إذ تستشيروا[1] في الإمامة ولم تجتهدوا في موضع كرامته! أم تقولون : لم يعلم اللَّه ما عاقبة أمري يوم ولاني وسربلني بسربال كرامته! مهلا مهلا فإني أخ وإمام، ولئن فعلتم لتفرقن أهواؤكم ولتختلفن في ذات بينكم فلا تكون لكم صلاة جامعة، ولا تقتسموا فيئا، ولا يرفع عنكم الاختلاف، وأنا وال فإن أصبت فاقْبَلوا، وإن أخطأت في خطأ أو تعمدت فأنا أتوب إلى اللَّه وأستغفره»[2] . [ل ١٨٣ب]

= انظر : آثار المدينة المنورة لعبد القدوس الأنصاري ص/ ٢٤٠.

(١) كذا في الأصل، ولعل صوابها : «إذ لم تستشيروا». فسقطت «لم».

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف : وإسناده ضعيف جدًا ؛ فيه الوقاصي وهو متروك كما سبق برقم (٢٢).

ولكن شطره الأول من احتجاجه عليهم بتحرك حراء وأنه كان مع النبي ﷺ وقتها، وشرائه بئر رومة ثابت من طرق أخرى كما سبق تخريجه في الخبر رقم (١٤).

وروى ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٢٦٨٦) و٢١/ ٣٨٥ (٣٨٩٥٣) -ومن طريقه ابن حبان في صحيحه ١٥/ ٣٦٢ (٦٩٢٠)-.

والنسائي في المجتبى ٦/ ٢٣٤ (٣٦٠٧) والسنن الكبرى ٤/ ٣٠٦ (٤٣٧٦) عن إسحاق بن إبراهيم. =

= وابن خزيمة في صحيحه ٤/ ١١٩ (٢٤٨٧) وابن جرير في تاريخه ٤/ ٤٩٧ عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي الثلاثة (ابن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم، ويعقوب الدورقي) عن عبد اللَّه بن إدريس.

وأحمد في مسنده ١/ ٥٣٥ (٥١١) عن بهز بن أسد، وابنه عبد اللَّه في زياداته على فضائل الصحابة لأبيه ١/ ٦٢٠ (٨٢٧) عن إبراهيم بن عبد اللَّه عن حجاجِ بن نُصَير.

وابن أبي عاصم في السنة ٢/ ٥٩٣ (١٣٠٣) عن هدبة بن خالد كلهم (بهز بن أسد، وحجاج بن نصير، وهدبة) عن أبي عوانة.

والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ١/ ٤٧٥ (٣٥٠) من طريق أبي يعلى الموصلي عن أبي خيثمة عن جرير الجماعة كلهم (عبد اللَّه بن إدريس، وأبو عوانة، وجرير) عن حصين بن عَبد الرحمن قال: قلت لعمرو بن جاوان: لم كان اعتزل الأحنف؟ قال: قدمنا المدينة ونحن نريد الحج، فإنا لمنازلنا نضع رحالنا إذ أتانا آت، فقال: إن الناس قد فزعوا واجتمعوا في المسجد، فانطلقت فإذا الناس مجتمعون في المسجد، فإذا علي والزبير وطلحة وسعد بن أبي وقاص، قال: فإنا لكذلك إذا جاءنا عثمان، فقيل: هذا عثمان، فدخل عليه ملية له صفراء، قد قنع بها رأسه، قال: هاهنا علي؟ قالوا: نعم، قال: هاهنا الزبير؟ قالوا: نعم، قال: هاهنا طلحة؟ قالوا: نعم ; قال هاهنا سعد؟ قالوا: نعم، قال: أنشدكم باللَّه الذي لا إله إلا هو: هل تعلمون أن رسول اللَّه ﷺ قال: من يبتاع مربد بني فلان غفر اللَّه له، فابتعته بعشرين ألفًا أو بخمسة وعشرين ألفا، فأتيت رسول اللَّه ﷺ فقلت له: ابتعته، قال: اجعله في مسجدنا ولك أجره، فقالوا: اللهم نعم، قال: فقال: أنشدكم باللَّه الذي لا إله إلا هو، أتعلمون أن رسول اللَّه ﷺ قال: «من ابتاع بئر رومة غفر اللَّه له»، فابتعتها بكذا وكذا، ثم أتيته فقلت: قد ابتعتها، قال: اجعلها سقاية للمسلمين وأجرها لك، قالوا: اللهم نعم، قال: أنشدكم باللَّه الذي لا إله إلا هو، أتعلمون أن رسول اللَّه ﷺ نظر في وجوه القوم فقال: «من جهز هؤلاء غفر اللَّه له»؛ يعني: جيش العسرة، فجهزتهم حتى لم يفقدوا خطامًا ولا عقالًا، قال: قالوا: اللهم نعم، قال: اللهم اشهد ثلاثًا. . . إلخ وهو خبر طويل ذكر فيه الأحنف أنه استشار مع أم المؤمنين عائشة، وطلحة والزبير فيمن يرضياه للبيعة؟ ثم ذكر قدومهم عليه إلى البصرة للمطالبة بدم عثمان، كما ذكر فيه مقتل الزبير بن العوام.

ومدار سنده على عمر -ويقال: عمرو- بن جاوان لم يرو عنه غير حصين، قال ابن معين: «كلهم يقولون عمر بن جاوان إلا أبو عوانة فإنه يقول: عمرو بن جاوان». وروى له=

[٢٢٤٢]- [٨٨] حدثنا عثمان بن عبد الوهاب قال: حدثنا معتمر بن

= النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وترجمه البخاري وابن أبي حاتم ولم يطعنا فيه بشيء، وقال عنه ابن حجر: «مقبول».

فإسناده يحتمل التحسين -ولا سيما أن أغلب فقراته لها شواهد- وقد صحح إسناده ابن حجر في الفتح ١٣/ ٣٤ انظر: تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤/ ٢٧٤، وتاريخ ابن معين (رواية ابن محرز) ١/ ١٣٧، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ١٤٦، والمنفردات والوحدان لمسلم (ص/ ١٨٠) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦/ ١٠١، والثقات لابن حبان ٧/ ١٦٨، والتقريب لابن حجر ص/ ٤٤٩ (٤٩٩٨).

وأما شطر الخبر الأخير المتضمن حجته الأخيرة أنهم دعوا الله بعد موت عمر أن يختار لهم؛ فقد رواه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٦٤ (٢٩٨٣) -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٣٤٩- عن عمرو بن عاصم الكلابي عن حفص بن أبي بكر عن هياج بن سريع عن مجاهد قال: أشرف عثمان على الذين حاصروه فقال: يا قوم لا تقتلونني فإني وال وأخ مسلم فوالله إن أردت إلا الإصلاح ما استطعت أصبت أو أخطأت وإنكم إن تقتلونني لا تصلوا جميعًا أبدا... فذكره بمعناه، وزاده آخره: «فلما أبوا قال: اللهم أحصهم عددًا واقتلهم بددًا ولا تبق منهم أحدًا، قال مجاهد: فقتل منهم من قتل في الفتنة وبعث يزيد إلى أهل المدينة عشرين ألفًا فأباحوا المدينة ثلاثًا يصنعون ما شاءوا لمداهنتهم».

وإسناده ضعيف فيه عمرو بن عاصم بن عبيد الله الكلابي أبو عثمان البصري (ت: ٢١٣هـ) قال ابن حجر في التقريب (٥٠٥٥): «صدوق في حفظه شيء من صغار التاسعة»، وشيخه حفص بن أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد ترجمه ابن سعد في الطبقات ٧/ ٥٤٨، وابن المديني في تسمية من روى عنه من أبناء العشرة ص/ ٨٧، ولم يسِمْه بشيء، وشيخه هياج بن سريع كذا في السند ولم أقف على ترجمته فيما راجعته من المصادر، وأما إدراك مجاهد للواقعة فمحتمل غير بعيد؛ لأنه ولد سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر فيما ذكر ابن حبان. انظر: الثقات لابن حبان ٥/ ٤١٩، وتهذيب الكمال ٢٧/ ٢٣٤.

ويشهد لقوله: «أتوب إلى الله وأستغفره» ما رواه الخطابي في غريب الحديث ٢/ ١٣٧عن ابن الأعرابي عن الزعفراني -هو الحسن بن الصباح- عن عبد الجبار بن العلاء -هو البصري- عن سفيان عن مسعر عن عبد الملك -هو ابن ميسرة الزراد- عن النزال بن أبي سبرة قال: سمعت عثمان يقول: «أتوب إلى الله»، وإسناده صحيح.

سليمان، عن أبيه، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد مولى أبي أُسَيد[1] قال: أشرف عليهم عثمان رضي الله عنه ذات يوم فقال: «السلام عليكم». فما سمعنا أحدًا من الناس رد عليه السلام إلا . . .[2] رجل في نفسه.

فقال: أفيكم أبو محمد طلحة؟ قالوا: نعم، قال: «ما كنت أحسب أني أسلم على قوم أنت فيهم لا تردُّ عليَّ السلام»! قال: رددت عليك في نفسي.

قال: كان ينبغي أن تسمعني كما أسمعتك، أنشدكم اللَّه هل تعلمون أني اشتريت بئر رومة من مالي فجعلت رشائي فيها كرشاء رجل من المسلمين؟ قيل: نعم.

قال: فما[3] تمنعوني أن أشرب منها[4]؛ أفطر على ماء البحر؟! ثم قال: أنشدكم اللَّه، هل تعلمون أني اشتريت كذا وكذا من الأرض فزدته في المسجد؟

قيل: نعم. قال: فهل علمتم أحدًا من الناس مُنِع أن يصلّي فيه قبلي؟ ثم قال: فأنشدكم اللَّه، هل سمعتم رسول اللَّه ﷺ يذكر كذا وكذا - أشياء في شأنه -؟ قال: وذكر أشياء كانت الفيصل قال: ففشا النهي، فجعل الناس يقولون: مهلا عن أمير المؤمنين، وفشا النهي، وقام الأشتر فقال: لا أدري أيومئذ أم يوما آخر، فلعله قد مُكِر به وبكم، قال: فوطئه الناس وبقي كذا وكذا. قال: ثم إنه أشرف عليهم مرة أخرى فوعظهم وذكَّرهم، فلم تأخذ

(١) سبق هذا السند برقم (١٤).

(٢) في الأصل بياض بقدر كلمة، ولعل تكملته: [أن يرد].

(٣) ورسمها في الأصل يشبه أيضًا: [قال: لما].

(٤) في المطبوع زاد المحقق: [حتى].

فيهم الموعظة . . .[١] أول ما يسمعونها فإذا أعيدت عليهم لم تأخذ فيهم - أو كما قال[٢] .

[٢٢٤٣]-[٨٩] حدثنا علي بن محمد ، عن عيسى بن يزيد[٣] ، عن مولى سهل بن يسار[٤] ، عن أبيه[٥] قال : أشرف عليهم عثمان ﷺ يوما فقال : ما تريدون؟ قالوا : نقتلك أو نعزلك قال : «أفلا نبعث إلى الآفاق فنأخذ من كل بلد نفرا من خيارهم فنحكِّمهم فيما بيني وبينكم ، فإن كنت منعتكم حقا أعطيتكموه» ، ثم قال : أفيكم جبلة بن عمرو الساعدي[٦]؟ قال : نعم ، قال : ما مظلمتك التي تطلبني بها؟ قال : ضربتني أربعين سوطًا .

قال : أفلم آتك في بيتك ، فعرضت عليك أن تستقيد فأبيت ذلك؟ قال : بلى ، قال : فأنت الآن تريد أعظم منها ، تطلب دمي .

قال : فهاب الناس وأمسكوا حتى رمى يزيدُ -أو أبو حفصة ؛ غلامُ مروان[٧]- . . . .

---

(١) كذا في الأصل ، وفي تاريخ الطبري ٥/ ١٢٥ بعده زيادة : [وكان الناس تأخذ فيهم الموعظة] .

(٢) قد سبق تخريجه مطولًا في الخبر رقم (١٤) فيراجع هناك .

(٣) هو ابن داب الذي سبق برقم (٢٩) .

(٤) لم أقف عليه .

(٥) لم أقف عليه .

(٦) هو جبلة بن عمرو بن أوس الساعدي الأنصاري ، والظاهر أنه هو نفسه الذي منعهم من دفن عثمان كما سيأتي في رقم (٢٠٤) انظر : الإصابة لابن حجر ٢/ ١٦٠ (١٦٠) .

(٧) يزيد أبو حفصة مولى مروان بن الحكم ، كان من موالي عثمان ، فوهبه لمروان ، فكان معه يوم الدار وأبلى معه بلاءً حسنًا ، وهو جد والد مروان ابن أبي حفصة الشاعر المشهور .
وفي رواية عن أبي حفصة اليماني المذكور قال : كنت لرجل من أهل بادية العرب فأعجبتُ مروان فاشتراني واشترى امرأتي وولدي وأعتقنا جميعًا . انظر : تاريخ الطبري ٤/ ٣٧٩، =

رجلًا[١] من أسلم بسهم فقتله، فاستأذنوا على عثمان رضي الله عنه فأذن لهم؛ فأدخلوا الأسلمي مقتولا فقالوا: زعمت أنك لا تقاتل وهذا صاحبنا مقتولًا قتله رجل من أصحابك، فأقِدْنا، قال: ما لكم قَوَد قِبَله، رجل دفع، عن نفسه أن تقتلوه، ولم آمره بقتال.

وقال: زعمتم عليكم طاعة[٢]، ولا أنا لكم بإمام -فيما تقولون- وإنما القَوَد إلى الإمام[٣].

[٢٢٤٤]-[٩٠] حدثنا علي بن محمد، عن أبي معشر[٤]، عن محمد بن قيس[٥] قال: جاء الزبير[٦] إلى عثمان رضي الله عنهما فقال: «إن في مسجد النبي ﷺ كتيبة يمنعونك من الظلم ويأخذونك بالحق، فاخرج فخاصم الناس إلى أزواج

= وتاريخ دمشق لابن عساكر ٧٤/ ١٣٤.

(١) هو نيار الأسلمي قتله أبو حفصة، وسيأتي عند المصنف في الخبر رقم (٣٩٠) انظر: تاريخ الطبري ٤/ ٣٨٠.

(٢) كذا في الأصل، والسياق يقتضي: [أنه ليس عليكم طاعة].

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنف: وإسناده ضعيف جدًا فيه عيسى بن يزيد وهو المشهور بـ«ابن داب»، وهو متهم بالزيادة في الأخبار كما سبق برقم (٢٩)، ومن فوقه لم أقف على تراجمهم.

(٤) نجيح بن عبد الرحمن السِّنْدِي المدني أبو معشر مولى بني هاشم مشهور بكنيته (ت: ١٧٠هـ) ضعيف من السادسة أسنَّ واختلط ويقال: كان اسمه عبد الرحمن بن الوليد بن هلال ٤ كما في التقريب ص/ ٥٥٩ (٧١٠٠).

(٥) محمد بن قيس شيخ لأبي معشر من الرابعة ضعيف كما في التقريب ص/ ٥٣٣ (٦٢٤٦) كذا قال ابن حجر، والذي ظهر لي أنه هو نفسه محمد بن قيس المدني القاص وهو ثقة من السادسة م ت س ق كما في التقريب ص/ ٥٣٣ (٦٢٤٥)، بقرينة أن ابن أبي حاتم لما ترجم للمدني القاصي هذا ذكر أبا معشر في تلاميذه.

(٦) كذا في الأصل، ولعل الصواب: [ابن الزبير]، لما سيأتي بعده في سياق الخبر.

النبي ﷺ قال: فخطب حين خرج؛ فقال: «ما أرى ها هنا أحدًا يأخذ بحق ولا يمنع من ظلم»، ورجع إلى منزله فكتب كتابًا مع عبد الله بن الزبير، فقرأه على الناس: «أما بعد، فإني أدعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه، وأؤمر عليكم من أحببتم، وهذه مفاتيح بيت مالكم فادفعوها إلى من شئتم فأنتم معتبون من . . .[1] بالله، فإن أبيتم ﴿فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ﴾[2]، ﴿إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلْكِتَـٰبَ ۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّـٰلِحِينَ﴾[3] قالوا: لا نقبل. فرجع ابن الزبير[4].

[٢٢٤٥]- [٩١] حدثنا محمد بن موسى الهذلي[5] قال: حدثنا عمرو بن أزهر الواسطي[6] قال: حدثنا عاصم الأحول، . . . .

---

(١) في الأصل بياض بقدر ثلثي سطر.

(٢) سورة هود، آية: ٥٥.

(٣) سورة الأعراف، آية: ١٩٦.

(٤) لم أقف عليه عند غير المصنف: وإسناده ضعيف من أجل أبي معشر وهو ضعيف، وشيخه محمد بن قيس ضعفه ابن حجر في التقريب، وفرق بينه وبين محمد بن قيس المدني القاص، ويظهر لي أنهما واحد وهو المدني القاص وهو ثقة، وقد ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ٦٣ فقال: «محمد بن قيس قاص عمر بن عبد العزيز مديني روى عن أبي هريرة مرسل، وعن جابر مرسل. . . روى عنه سليمان التيمى والليث بن سعد وابن إسحاق وحرب بن قيس وأبو معشر نجيح».
وفيه انقطاع؛ لأنه إذا كانت روايته عمن ذكر مثل أبي هريرة وجابر ممن تأخرت وفاته من الصحابة منقطعة فأحرى بالانقطاع روايته عن الزبير كما هنا، إلا أني أرجح أن يكون صوابه: [ابن الزبير]، وسقطت لفظة [ابن] من الناسخ بقرينة ما جاء في أثناء الخبر. والله أعلم.

(٥) محمد بن موسى بن أبي نعيم الواسطي الهذلي (ت: ٢٢٣هـ) صدوق لكن طرحه ابن معين من العاشرة وقد روى عنه أبو داود خارج السنن ق كما في التقريب ص/ ٥٣٨ (٦٣٣٧).

(٦) عمرو بن أزهر العتَكِي ثم البغدادي، قاضي جرجان قال ابن أبي حاتم: «رماه أبو سعيد=

عن أبي قلابة[١] قال: لما كانوا بباب عثمان ﷺ وأرادوا قتله أشرف عليهم فقال: «اسمعوا مني، فما كان من حق صدقتموني، وما كان غير ذلك رددتموه عليَّ».

فقال بعضهم لبعض: «اسمعوا منه؛ فعسى أن يعطيكم الذي تطلبون».

فذكر مناقبه ثم قال: «إنكم نقمتم بعض أمري واستتبتموني[٢] فتبت، فذهبتم وأنتم راضون، [ل ١٨٤/ أ] ثم رجعتم فزعمتم أنه سقط إليكم كتاب تستحلون به دمي، أرأيتم لو أن أفضلكم رجلًا ادعى على بعضكم دعوى؛ هل كان يصدق دون أن يأتي ببينة أو يَستحلف المدعَى عليه بالله»؟ فقال بعضهم: واللَّه لقد قال قولًا.

وقال بعضهم: إن سمعتم هذا منه جاء بمثل هذا. ودنوا من الباب فانتضى أبو هريرة سيفه وقال: «الآن طاب امْ ضِراب»[٣]؛ فقال عثمان: أما

= الحداد بالكذب سمعت أبي يقول ذلك»، وقال ابن معين: «ضعيف الحديث»، وقال البخاري: «يُرمَى بالكَذِب»، وقال أبو حاتم: «هو متروك الحديث».

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٦/ ٣١٦، والجرح والتعديل ٦/ ٢٢١، والكامل لابن عدي ٥/ ١٣٣، والضعفاء والمتروكون للدارقطني ص/ ١٧ (٣٩٥).

(١) عبد اللَّه بن زيد بن عمرو -أو عامر- الجرمي أبو قلابة البصري (ت: ١٠٤هـ أو بعدها) ثقة فاضل كثير الإرسال قال العجلي: فيه نصب يسير من الثالثة ع كما في التقريب (٣٣٣٣).

(٢) ورسمها في الأصل يحتمل: [واستعتبتموني فعتبت].

(٣) طاب امْ ضراب: هذه لغة لأهل اليمن، وقيل: لحمير يبدلون لام التعريف «ال» ميمًا، وحكى أبو عبيد عن الأصمعي قال: أراد: طاب الضرب يعني أنه قد حل القتال وطاب. قال: وهذه لغة أهل اليمن أو قال: [لغة -] حمير [وأنشدني:

ذاك خليلي وذو يعاتبني ... يرمي ورائي بامسهمِ وامسلَمَه

يريد: بالسهم والسلمة، والسلمة واحدة: السلام.

علمت أن لي عليك حقًّا؟ قال: بلى يا أمير المؤمنين، فقال: «فأقسمت عليك بحقي لما أغمدت سيفك وكففت يديك»[١].

[٢٢٤٦]-[٩٢] حدثنا عمرو بن مرزوق قال: حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه[٢] قال: سمعت عثمان رضي الله عنه وهو محصور يقول: «إن وجدتم في كتاب الله أن تضعوا رجليَّ في قَيد فضعوهما»[٣].

ومن الحديث المرفوع: «لَيسَ مِنَ امْبَرِّ امْصِيامُ في امْسَفَرِ»، وقال الخطيب البغدادي: «وهذا لغة الأشعريين، يقلبون اللام ميمًا، فيقولون: رأينا أولئك امرجال، يريدون الرجال، ومررنا بامقوم، أي بالقوم، وهي لغة مستفيضة إلى الآن باليمن».

انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ١٩٣، والكفاية للخطيب البغدادي ص/ ١٨٣، والممتع الكبير في التصريف لابن عصفور ص/ ٢٦١.

(١) لم أقف عليه عند غير المصنف، وإسناده ضعيف جدًّا، من أجل عمرو بن أزهر الواسطي رماه بعضهم بالكذب، ولكن الشطر المتعلق بأبي هريرة ودفاعه عن عثمان ثابت من وجوه أخرى سيأتي ذكرها عند المصنف برقم (١١١) وما بعده.

(٢) إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري (ت: ٩٥ أو ٩٦هـ) قيل: له رؤية وسماعه من عمر أثبته يعقوب ابن شيبة خ م د س ق كما في التقريب ص/ ١٣٠ (٢٠٦).

(٣) رواه خليفة بن خياط في تاريخه ص/٣٨ -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٣٤٧- وابن أبي شيبة في المصنف ٢١/ ٣٢٠ (٣٨٨٥١) وأحمد في فضائل الصحابة ١/ ٦٠٢ (٧٩٧) - وعنه ابنه عبد الله في فضائل عثمان ص/ ١٣٥ (٨٨)- عن غندر -زاد ابن أبي شيبة: وعن أبي أسامة- عن شعبة به.

ورواه أبو نعيم في الإمامة والرد على الرافضة ص/٣١٧ (٢٤- ١٢٤) و(٢٥- ١٢٥) من طريق أبي أسامة، ومن طريق جرير بن عبد الحميد الثلاثة كلهم عن شعبة به.

وعبد الله بن أحمد في زياداته على المسند لأبيه ١/ ٥٤٤ (٥٢٤) عن سُوَيد -هو ابن سعيد الحدثاني-.

وابن سعد في الطبقات ٣/ ٦٦، والبلاذري في أنساب الأشراف ٥/ ٥٦٧ (١٤٤٨) من طريق شبابة بن سوار الفزاري كلاهما -أعني: سويدا وشبَابَة بن سوار- عن إبراهيم بن سعد عن=

[٢٢٤٧]- [٩٣] حدثنا عمرو بن قُسْطٍ[١] قال: حدثنا عبيد اللَّه بن عـمـرو[٢]، عـن زيـد بـن أبـي أُنـيـسـة[٣]، عـن أبـي إسـحـاق[٤]، عـن أبي عبد الرحمن السُّلمي قال: لما حصر عثمان رضي الله عنه أشرف عليهم فقال: أذكركم اللَّه، هل تعلمون أن حراء حين انتفض قال رسول اللَّه ﷺ: «اثبت حراء فليس عليك إلا نبي وشهيد وشهيد»؟ قالوا: نعم. قال: أذكركم اللَّه هل تعلمون أن رومة لم يكن يشرب منها أحد إلا بثمن فابتعتها، ثم جعلتها للغني والفقير وابن السبيل؟ قالوا: نعم.

قال: أذكركم اللَّه، هل تعلمون أن النبي ﷺ قال في جيش العسرة: «من ينفق نفقة متقبلة»؟ والناس يومئذ مجهودون معسرون؛ فجهزت ذلك الجيش؟ قالوا: نعم». في أشياء عددها[٥].

= أبيه عن جده.

وإسناده صحيح، وفي سند عبد اللَّه بن أحمد سُويد وهو ضعيف لكنه لم ينفرد بذلك تابعه شبابة وهو ثقة متابعة تامة فيرتقي إلى الحسن لغيره.

(١) عمرو بن قُسط -أو قسيط- السلمي مولاهم أبو علي الرقي (ت: ٢٣٣هـ) صدوق من العاشرة د كما في التقريب ص/ ٤٥٥ (٥٠٩٨).

(٢) عبيد اللَّه بن عمرو بن أبي الوليد الرقي أبو وهب الأسدي (ت: ١٨٠هـ) ثقة فقيه ربما وهم من الثامنة ع كما في التقريب ص/ ٤٠٥ (٤٣٢٧).

(٣) زيد بن أبي أنيسة الجزري أبو أسامة أصله من الكوفة ثم سكن الرها (ت: ١١٩هـ أو ١٢٤هـ) ثقة له أفراد من السادسة ع كما في التقريب (٢١١٨).

(٤) هو السبيعي الهمداني.

(٥) رواه الترمذي في سننه ٥/ ٦٢٥ (٣٦٩٩) عن الدارمي عن عبد اللَّه بن جعفر الرقي.

والبزار في مسنده ٢/ ٥٦ (٣٩٨) عن محمد بن مسكين عن علي بن معبد.

وابن حبان في صحيحه (في الإحسان) ١٥/ ٣٤٨ (٦٩١٦)، والقطيعي في زياداته على فضائل الصحابة ١/ ٦٣٣ (٨٤٩)، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة والجماعة ٧/ ١٤٢٨=

= (٢٥٦٥) من طريق أبي نصر عبد الملك بن عبد العزيز التمار الثلاثة (عبد الله بن جعفر الرقي، وعلي بن معبد، وعبد الملك التمار) كلهم عن عبيد الله بن عمرو.

والنسائي في المجتبى ٦/ ٢٣٦ (٣٦١٠) وفي السنن الكبرى ٦/ ١٤٥ (٦٤٠٤) عن محمد بن وهب، قال: حدثني محمد بن سلمة، قال: حدثني أبو عبد الرحيم كلاهما (عبيد الله بن عمرو، وأبو عبد الرحيم) عن زيد بن أبي أنيسة.

ورواه البخاري في صحيحه ٤/ ١٣ (٢٧٧٨) والبزار في مسنده ٢/ ٥٧ (٣٩٩) والدارقطني في سننه ٥/ ٣٥٥ (٤٤٤٧) والبيهقي في السنن الكبرى ٦/ ١٦٧ (١٢٢٨٤) كلهم من طريق عبدان عن أبيه -واسمه عثمان بن جبلة بن أبي رواد- عن شعبة كلاهما عن أبي إسحاق به.

ولفظ البخاري ومن بعده مختصر فيه أن عثمان ﷺ حين حوصر أشرف عليهم، وقال: أنشدكم الله، ولا أنشد إلا أصحاب النبي ﷺ، ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: «من حفر رومة فله الجنة»؟ فحفرتها، ألستم تعلمون أنه قال: «من جهز جيش العسرة فله الجنة»؟ فجهزتهم، قال: فصدقوه بما قال.

والنسائي في المجتبى ٦/ ٢٣٦ (٣٦٠٩) وفي الكبرى ٦/ ١٤٥ (٦٤٠٣) عن عمران بن بكار بن راشد عن خطاب بن عثمان عن عيسى بن يونس عن أبيه عن أبي إسحاق.

ورواه عبد الله بن أحمد في زياداته على مسند أبيه ١/ ٤٧٨ (٤٢٠)، وفي زياداته على فضائل الصحابة لأبيه ١/ ٥٦١ (٧٥١) عن أبي قطن عن يونس -يعني: ابن أبي إسحاق- عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن به. ولفظه: أشرف عثمان من القصر وهو محصور فقال: أنشد بالله من شهد رسول الله ﷺ يوم حراء إذ اهتز الجبل فركله بقدمه ثم قال: «اسكن حراء، ليس عليك إلا نبي، أو صديق، أو شهيد»، وأنا معه؟ فانتشد له رجال، فقال: أنشد بالله من شهد رسول الله ﷺ يوم بيعة الرضوان إذ بعثني إلى المشركين إلى أهل مكة قال: «هذه يدي ويد عثمان»، فبايع لي؟ فانتشد له رجال، قال: أنشد بالله من شهد رسول الله ﷺ قال: «من يوسع لنا هذا البيت في المسجد؟»؟ فانتشد له رجال، قال: وأنشد بالله من شهد رسول الله ﷺ يوم جيش العسرة قال: «من ينفق اليوم نفقة متقبلة؟»، فجهزت نصف الجيش من مالي؟ قال: فانتشد له رجال، قال: وأنشد بالله من شهد رومة يباع ماؤها ابن السبيل، فابتعتها من مالي فأبحتها ابن السبيل؟ قال: فانتشد له رجال.

وقد اختلف فيه على أبي إسحاق السبيعي في تسمية شيخه كما ترى.

فقال شعبة عنه عن أبي عبد الرحمن السلمي، وتابعه زيد بن أبي أنيسة عند المصنف، =

= وعبد الكبير بن دينار أبو عبد الرحيم الصائغ كما نص عليه الدارقطني في العلل ٣/ ٥٢ (٢٨٢)، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٣٩، وفي مشاهير علماء الأمصار ص/ ٣١٢.

وتابعهم شيخ محمد بن سلمة عند النسائي كنيته أبو عبد الرحيم خال محمد بن سلمة أيضًا، ولكنه شخص آخر كما استفدته من ابن معين في رواية الدوري ٤/ ٤٣٧ (٥١٧٢) إذ قال: «أبو عبد الرحيم الذي روى عنه محمد بن سلمة الحراني هو خال محمد بن سلمة واسمه خالد بن زيد أو قال خالد بن يزيد وقد روى عنه حجاج الأعور أحاديث»، وهو ثقة كما في التقريب ص/ ١٩٢ (١٦٩٧) وراجع: التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ١٨٢، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٣/ ١٢٤٢.

فهؤلاء أربعة من أصحاب أبي إسحاق.

وخالفهم رجلان:

يونس بن أبي إسحاق عن أبيه فقال: عن أبي سلمة بن عبد الرحمن به.

كذارواه عنه ابنه عيسى.

وأبو قطن: عمرو بن الهيثم القطعي البصري: ثقة - كلاهما عن يونس.

وتابعهم إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق فيما حكاه الدارقطني في العلل.

والصواب القول الأول؛ قول شعبة ومن وافقه وأما يونس بن أبي إسحاق فثقة وثقه ابن معين وغيره.

ولكن قال أحمد: «حديثه حديث مضطرب». انظر: العلل لأحمد (رواية ابنه عبد الله) ٢/ ٥١٩ (٣٤٢٤).

وقال البزار عقبه: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عثمان، إلا من هذا الوجه الذي ذكرناه، إلا أن يكون يونس بن أبي إسحاق قد خالف في إسناده فرواه عن أبيه، عن أبي سلمة، ونحن فلم نحفظه إلا من حديث أبي إسحاق عن أبي عبد الرحمن، ولا رواه عن شعبة إلا عثمان بن جبلة».

وقال الدارقطني في العلل ٣/ ٥٢ (٢٨٢): «فرواه زيد بن أبي أنيسة، وشعبة، وعبد الكبير بن دينار عن أبي إسحاق عن أبي عبد الرحمن السلمي.

وخالفهم يونس بن أبي إسحاق، وإسرائيل بن يونس، فروياه عن أبي إسحاق عن أبي سلمة بن عبد الرحمن. وقول شعبة، ومن تابعه أشبه بالصواب».

وإسناد المصنف حسن من أجل شيخ المصنف عمرو بن قسط، وهو صدوق، ولا يؤثر=

= وجود أبي إسحاق السبيعي وهو مدلس لم يصرح بالسماع وهو من المرتبة الثالثة من المدلسين عند ابن حجر، وهم الذين أكثروا من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقًا ومنهم من قبله؛ فقد رواه البخاري -كما سبق في التخريج- من طريق شعبة عنه. وقد قال شعبة: «كفيتكم تدليس ثلاثة الاعمش وأبي إسحاق وقتادة». قال ابن حجر: «فهذه قاعدة جيدة في أحاديث هؤلاء الثلاثة أنها إذا جاءت من طريق شعبة دلت على السماع ولو كانت معنعنة». انظر: تعريف أهل التقديس لابن حجر ص/ ٥٩.

وأنبه أن قوله: «اثبت حراء»، ليس بخطإ وإن كان المشهور في الصحيحين من حديث أنس «اثبُت أحد»، ولكن لفظ «اثبت حراء» أيضًا ثابت قد ورد في عدة أحاديث مما يدل على أن تعدد القصة، وإليك تخريجها باختصار:

١- حديث أبي هريرة؛ رواه مسلم في صحيحه ٤/ ١٨٨٠ (٢٤١٧) وأحمد في مسنده ١٥/ ٢٥٢ (٩٤٣٠) وفي فضائل الصحابة ١/ ٥٠٤ (٦٤١) والترمذي في جامعه ٥/ ٦٢٤ (٣٦٩٦) عن قتيبة بن سعيد عن عبد العزيز بن محمد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان على حراء هو وأبو بكر، وعمر، وعلي، وعثمان، وطلحة، والزبير، فتحركت الصخرة.. فذكره.

٢- حديث سعيد بن زيد: أن رسول الله ﷺ كان على حراء ومعه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم قال: «اثبت حراء فإنما عليك نبي أو صديق أو شهيد»، وذكر سعيد أنه كان معهم؛ رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ١/ ١٩١ (٢٣٢) وابن أبي شيبة في مصنفه (٣٢٦١١) وأبو داود في سننه ٤/ ٢١١ (٤٦٤٨) وابن ماجه ١/ ٤٨ (١٣٤) وابن حبان في صحيحه (كما في الإحسان) ١٥/ ٤٥٧ (٦٩٩٦) وأحمد في فضائل الصحابة ١/ ١٣٢- ١٣٩ (٨١- ٨٤) وابنه عبد الله في زياداته على فضائل الصحابة لأبيه ١/ ١٣٨ (٨٣) وأحمد في المسند ٣/ ١٧٥ (١٦٣٠) من طرق عن سعيد بن زيد قال: كنا مع رسول الله ﷺ على حراء، فتحرك، فقال رسول الله ﷺ: «اثبت حراء، فليس عليك إلا نبي، أو صديق، أو شهيد».

وفي سنده اختلاف. ولكن إسناده لا ينزل عن درجة الحسن.

٣- حديث أنس؛ رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ٣/ ٤٨٤ (٢٠٩٧) عن عمران عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا على حراء، فقال رسول الله ﷺ: =

= «اثبت، فإنما عليك نبي أو صديق أو شهيد».

وعند أبي نعيم في الإمامة والرد على الرافضة ص/ ٣٣٦ (٥٤/ ١٥٤) من طريق روح بن عبادة عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بلفظ: «صعد النبي ﷺ أحد أو حراء» هكذا بالشك.

٤- حديث بريدة؛ رواه أحمد في مسنده ٣٨/ ١٩ (٢٢٩٣٦) والبزار في مسنده ١٠/ ٣٠١ (٤٤١٩) وابن أبي عاصم في السنة (١٤٤٣) وأبو بكر القطيعي في زياداته على فضائل الصحابة لأحمد ١/ ٦٤٢ (٨٦٧)، وتمام في فوائده ١/ ٣٤٤ (٨٨١) من طريق عبد الله بن بريدة عن أبيه به. وإسناده صحيح.

٥- حديث عبد الله بن أبي السرح: رواه البغوي في معجم الصحابة ٤/ ٢٣ -ومن طريقه ابن عساكر ٢٩/ ٢٢- معلقًا فقال: وروى عمرو بن خالد الحراني عن ابن لهيعة عن عياش بن عباس عن الهيثم بن شَفِي عن عبد الله بن سعد بن أبي السرح قال: بينا رسول الله ﷺ وعشرة من أصحابه على جبل حراء: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وغيرهم إذ تحرك بهم.. إلخ.

ورجاله ثقات غير ابن لهيعة فهو ضعيف، ولكنه يتقوى بالشواهد قبله.

٦- حديث عبيد الله بن عدي بن الخيار: رواه الفاكهي في أخبار مكة ٤/ ٩١ (٢٤٢٤) عن عبد الله بن شبيب الربعي عن إبراهيم بن المنذر عن عباس بن أبي شملة عن موسى بن يعقوب عن عباد بن إسحاق عن أبيه عن ابن الخيار قال: سمعت عثمان، رضي الله عنه يوم قتل يقول: بينا أنا ورسول الله ﷺ على صخرة بحراء، إذ تحركت الصخرة، فقال رسول الله ﷺ: «إنما عليك نبي أو صديق أو شهيد»، وإسناده ضعيف فيه شيخ المصنف ضعيف عبد الله بن شبيب الربعي وهو أخباري علامة، لكنه واه. كما قال الذهبي في الميزان ٢/ ٤٣٨، وفيه عباس بن أبي شملة أبو الفضل مولى بني تيم ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٨، وابن أبي حاتم في الجرح ٦/ ٢١٧، ولم يذكرا فيه شيئًا، لكن ذكر ابن أبي حاتم في موطن آخر ٧/ ٢٢٨ أنه سأل أباه عن محمد بن الحسن بن زبالة المديني فقال: «ما أشبه حديثه بحديث عمر بن أبي بكر المؤملي، والواقدي، ويعقوب الزهري، والعباس بن أبي شملة، وعبد العزيز بن عمران الزهري وهم ضعفاء مشايخ أهل المدينة».

٧- حديث الشعبي وهو مرسل؛ رواه أحمد في فضائل الصحابة ٢/ ٩٢١ (١٢٧٤) عن إسماعيل -هو ابن علية- عن منصور بن عبد الرحمن قال: قلت للشعبي. أبلغك أن=

ما روي من الاختلاف في معونة علي وسعد وغيرهم على عثمان رضي الله عنه

[٢٢٤٨]- [٩٤] حدثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: حدثنا الليث بن سعد، عن عُقَيل بن خالد، عن ابن شهاب قال: جاء رجل إلى عثمان رضي الله عنه قبل أن يكون من أمرهم ما كان فقال: «أتاني البارحة في منامي آت». فقال: احفظ ما أقول لك وما أنا بشاعر ولا راوية شعر:

لعمر أبيك فلا تعجلن لقد ذهب الخير إلا قليلا

وقد سفِه الناس في دينهم وخلى ابن عفان شرا طويلا

فقال له عثمان رضي الله عنه: «اكتم هذا عني». فمكث حتى إذا كان على رأس الحول. . .[1]

لعمرِي لقد بغضتمونا معيشةً تقرُّ[2] بها عين التقيِّ المهاجِرُ

= النبي ﷺ قال: «اثبت حراء فليس عليك إلا نبي، أو صديق، أو شهيد»، فقال: نعم، قلت: من كان على الجبل يومئذ؟ قال: علي، وعثمان، وطلحة، والزبير، وأنت وأصحابك يقولون: لبعض الجنة، وبعض في النار، فقلت: يا أبا عمرو ممن سمعته؟، فقال: «والله لو حدثتك إني سمعته من ألف إنسان، لرأيت أني صادق».

وإسناده صحيح إلى الشعبي، وقد صرح الشعبي أنه سمعه من جمع كبير.

فهذه ستة أحاديث عن عدد من الصحابة مع مرسل الشعبي؛ تشهد بأن القصة كانت في «حراء» أيضًا صحيحة كما وقع في الخبر عند المصنف.

(١) في الأصل بياض بقدر نصف سطر، وسياق كلامه يقتضي: [أنه أتاه آت مرة أخرى فقال: أحفظ ما أقول لك وما أنا بشاعر ولا راوية شعر].

(٢) في الأصل جاءتها شرطة فوق الراء فأصبح رسمها يشبه: تقَمُّ، والصواب ما أثبت كما في تاريخ دمشق٣٩/ ٣٠٠.

فياليتَ أني أشتري العيش قبلهُ وأنَّ فلانًا غيبته المقابِرُ

ثم جاءه فقال: «اكتم هذا عني» حتى إذا كان من شأنه الذي كان[1].

والبيتان الأولان عندنا لكثير بن الغَرِيزَة[2]؛ أحد بني صخر بن نهشل[3]، ولهما أول وآخر، أولهما:

نأتكَ أمامةُ نأْيًا جميلَا وبدِّلتَ بالقرب بُعْدًا طويلا

وإن الشباب له لذة ولا بدَّ لذَّتُه أن تزولا

لعمر أبيك فلا تكذِبَنْ لقد ذهب الخير إلا قليلا

وقد فُتن الناس في دينهم وخلى ابن عفان شرا طويلا

وجال أبو حسن دونها فما يستطيع إليها سبيلا[4]

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٣٠٠ من طريق محمد بن رمح بن المهاجر عن الليث به. وإسناده ضعيف؛ لأنه منقطع فابن شهاب لم يدرك زمن عثمان، فهو من الطبقة الرابعة عند ابن حجر وكان مولده سنة ٥٠ أو ٥١هـ على الأشهر كما سبق برقم (٨٢)، وعلى كل الأقوال لم يدرك خلافة عثمان.

(٢) في المطبوع: «الفريرة».

(٣) كثير بن عبد الله بن مالك بن هُبيرة بن صخر المعروف بـ «ابن الغريزة» -بفتح الغين المعجمة، وآخره زاي- النهشلي (ت: نحو ٧٠هـ) شاعر مخضرم بقي إلى أيام الحجاج. انظر: معجم الشعراء للمرزباني ص/ ٢٤٠، وتوضيح المشتبه ٦/ ٢٥٨.

(٤) الأبيات من بحر المتقارب؛ نسبها الدارقطني في المؤتلف والمختلف ١/ ٤٨٤، وابن عبد البر في الاستيعاب ١/ ٤١٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/ ٢٧٦، والسمعاني في الأنساب ١٢/ ٨٦، وابن حجر في الإصابة ٢/ ٤٧٢ (١٦٢٢) إلى الحُتاتِ - بضم الحاء المهملة بعدها تاء مثناة- بن يزيدِ بن علقمةَ المجاشعي عم الفرزدق. وتصحف في تاريخ الطبري ٤/ ٤٢٦ إلى الحُباب -بالباء الموحدة- وهو خطأ، ولكن ابن شبة يرجح نسبتها لابن الغريزة وكذلك نسبها إليه المرزباني في معجم الشعراء ص/ ٢٤٠، وتبعه ابن حجر في الإصابة ٩/ ٣٢٩ (٧٥١٧).

[٢٢٤٩]- [٩٥] حدثنا محمد بن حاتم قال: حدثنا الحزامي قال: حدثنا عبد اللَّه بن محمد بن يحيى بن عروة(١)، عن هشام بن عروة قال: التقى عليٌّ والزبير رضي الله عنهما ببني غنم(٢) [ل ١٨٤/ب]، ومع الزبير ابنه عبد اللَّه - وعثمان محصور- فقال علي: «ياأبا عبد اللَّه، ما رأيك فيما نحن فيه؟ فقال عبد اللَّه: رأيهُ أن تطيع إمامك، قال: وكأن ابن الزبير أغلظ له فضربه الزبير حتى سقط وقال: «أتقول هذا لخالك»(٣)؟

[٢٢٥٠]- [٩٦] حدثنا علي بن محمد، عن أبي عمرو الزهري(٤)، عن محمد بن كعب القُرَظي(٥)، عن عبد اللَّه بن الزبير رضي الله عنه قال: كنت مع

---

(١) عبد اللَّه بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير المدني قال عنه أبو حاتم: «هو متروك الحديث، ضعيف الحديث جدًّا». وقال ابنه أبو محمد: «ولم يقرأ علينا ما كان سمع من إبراهيم بن المنذر عنه».
وقال ابن حبان: «كان ممن يروى الموضوعات عن الأثبات ويأتي عن هشام بن عروة ما لم يحدث به هشام قط، لا يحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه».
انظر: الجرح والتعديل ٥/١٥٨، والمجروحين لابن حبان ٢/ ١١.

(٢) دور بنو غنم: يفهم من نص عند السمهودي أنها كانت قريبة من دار أبي أيوب الأنصاري؛ فعندما ذكر «مبرك راحلة النبي ﷺ» أنه كان ببني غنم قال: وهو معروف بدار أبي أيوب، وكانت دورهم على أطم يسمى «القويرع» بشرقي المسجد النبوي في الموضع الذي كانت فيه مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت قبل انتقالها، انظر: خلاصة الوفاء للسمهودي ٢/ ٧١٩.

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنف، وإسناده ضعيف جدًّا؛ فيه عبد اللَّه بن محمد بن يحيى بن عروة، وهو منكر الحديث كما سبق، وهشام بن عروة من صغار التابعين فلم يدرك القصة؛ لأنه ولد سنة ٦١هـ كما في السير للذهبي ٦/ ٣٤.

(٤) هو عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي متروك سبق برقم (٢٢).

(٥) هو محمد بن كعب بن سليم بن أسد أبو حمزة القرظي المدني وكان قد نزل الكوفة مدة: ثقة عالم من الثالثة ولد سنة أربعين على الصحيح ووهم من قال: ولد في عهد النبي ﷺ فقد قال=

أبي فتلقانا عليٌّ في بني غنم فقال لأبي: «إني أستشيرك في أمرنا هذا؟ فقلت له: أنا أشير عليك، أن تطيع إمامك؛ فقال أبي: «بُني خلِّ، عن خالك يقض حاجته، ودعني وجوابه»؛ فقال علي ﷺ: «إن ابن الحضرمية[١] قد قبض المفاتيح واستولى على الأمر. فقال أبي: «دَعِ ابن الحضرمية فإنه لو قد فُرغ من الأمر لم تكن منه بسبيل، الزم بيتك»، قال: قد قبلتُ، وانصرف وأتى أبي منزله، فلم ألبث أن جاءني رسوله فأتيته، فإذا وسادة ملقاة، فقال: أتدري من كان على هذه الوسادة؟ قلت: لا، قال: عليٌّ أتاني؛ فقال: قد بدا لي[٢] أني لا أدع ابن الحضرمية وما يريد، فلما كان يوم العيد صلى علي ﷺ بالناس، فمال الناس إليه وتركوا طلحة، فجاء طلحة إلى عثمان ﷺ يعتذر؛ فقال عثمان: «الآن يا ابن الحضرمية! ألَّبت الناس عليّ حتى إذا غلبك عليٌّ على الأمر، وفاتك ما أردت جئت تعتذر، لا قبِل الله منك»[٣].

[٢٢٥١]- [٩٧] حدثنا صلت بن مسعود[٤] قال: حدثنا أحمد

= البخاري: إن أباه كان ممن لم ينبت من سبي قريظة مات محمد سنة عشرين وقيل قبل ذلك كما في التقريب ص/ ٥٣٤ (٦٢٥٧).

(١) هذا كناية عن طلحة؛ لأن أمه هي الصعبة بنت عبد الله بن عماد بن مالك بن حضرموت. انظر: الطبقات لابن سعد ٣/ ١٩٦، والثقات لابن حبان ٢/ ٣٣٩.

(٢) رسمها في الأصل كأنه: «بدا ا لي» كأن الناسخ كرر الألف مرتين؛ لأن الألف الأولى تداخلت مع الدال. وفي المطبوع: «بدا لك».

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنف، وإسناده ضعيف جدًّا مداره على الوقاصي وهو متروك كما سبق في رقم (٢٢)، ومتنه بين النكارة والضعف؛ فمثل هذا التنافس على الإمارة لم يعهد من أخلاق الصحابة وأحوالهم.

(٤) الصلت بن مسعود بن طريف الجحدري أبو بكر أو أبو محمد البصري القاضي (ت: ٢٤٠ هـ أو قبلها بسنة) ثقة ربما وهم من العاشرة م كما في التقريب ص/ ٢٧٧ (٢٩٥٠).

ابن شبُّويه[١]، عن سليمان بن صالح[٢] قال: حدثني عبد الله بن المبارك، عن جرير بن حازم قال: حدثني هشام بن أبي هشام مولى عثمان بن عفان[٣]، عن شيخ من الكوفة حدثه، عن شيخ آخر قال: حُصر عثمان رضي الله عنه وعليٌّ رضي الله عنه بخيبر[٤]، فلما قدم أرسل إليه عثمان رضي الله عنه يدعوه، فانطلق، فقلت: لأنطلقن معه... [٥] مقالتهما، فلما دخل عليه كلمه عثمان رضي الله عنه: فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:.. [٦] المسلم[٧]، وحق الإخاء قد علمت أن رسول الله ﷺ حين آخى بين أصحابه آخى بيني وبينك، وحق القرابة

(١) أحمد بن محمد بن ثابت بن عثمان الخزاعي أبو الحسن ابن شبُّويَه -بمعجمة بعدها موحدة ثقيلة- (ت: ٢٣٠هـ) ثقة من العاشرة د كما في التقريب ص/ ١٢١ (٩٤).

(٢) سليمان بن صالح الليثي مولاهم أبو صالح يلقب سلَمُوية المروزي صاحب ابن المبارك (ت: قبل ٢١٠هـ): ثقة من العاشرة خ س كما في التقريب ص/ ٢٨٥ (٢٥٧٢).

(٣) هشام بن زياد بن أبي يزيد وهو هشام بن أبي هشام أبو المقدام، ويقال: له أيضًا هشام بن أبي الوليد المدني متروك من السادسة ت ق. كما في التقريب ص/ ٥٧٢ (٧٢٩٢).

(٤) خيبر: مدينة تاريخية تقع شمال المدينة المنورة بـ (١٧١) كيلا، وتشتمل على سبعة حصون ومزارع ونخل كثير، وأسماء حصونها: حصن ناعم وعنده قتل مسعود بن مسلمة ألقيت عليه رحى، والقموص حصن أبي الحقيق، وحصن الشّقّ، وحصن النّطاة، وحصن السّلالم، وحصن الوطيح، وحصن الكتيبة، وأما لفظ خيبر فهو بلسان اليهود الحصن، ولكون هذه البقعة تشتمل على هذه الحصون سمّيت خيابر، وقد فتحها النبي ﷺ كلها في سنة سبع للهجرة وقيل: سنة ثمان، انظر: معجم البلدان لياقوت ٢/ ٤٠٩، ومعجم معالم الحجاز للبلادي ٣/ ٥٨١.

(٥) في الأصل بياض بقدر كلمة، وتقديرها كما في تاريخ الطبري ٤/ ٤٣١: [ولأسْمَعَن].

(٦) في الأصل بياض بقدر ثلث سطر، ويكمله ما في شرح نهج البلاغة ٢/ ١٦٥: [أما بعد، فإن لي عليك حقوقًا، حق الإسلام].

(٧) في الأصل كأنها تقرأ أيضًا: [السلم].

والصهر، وما جعلت لي في عنقك من العهد والميثاق، فو الله لئن لم يكن من هذا شيء، أو كنا إنما نحن في جاهلية لكان مبطأ على بني عبد مناف أن يبتزهم أخو بني تيم[١] ملكهم، فتكلم عليٌّ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أما بعد، فكل ما ذكرت من حقك على ما ذكرت، وأما قولك: «لو كنا في جاهلية لكان مبطأ على بني عبد مناف أن يبتزهم أخو بني تيم[٢] ملكهم»، فصدقت، وسيأتيك الخبر.

ثم خرج فدخل المسجد فرأى أسامة جالسا فدعاه، فاعتمد على يده فخرج يمشي إلى طلحة، وتبعته، فدخلنا دار طلحة بن عبيد الله -وهي دِحاسٌ[٣] من الناس- فقام عليه فقال: يا طلحة، ما هذا الأمر الذي وقعت فيه؟ قال: يا أبا حسن، بعد ما مس الحزام الطُّبيين[٤]! فانصرف عليٌّ ولم يحر إليه شيئًا حتى أتى بيت المال فقال: افتحوا هذا الباب، فلم يقدر على المفاتيح، فقال: اكسروه، فكسر، فقال: أخرجوا المال، فجعل يعطي الناس فجعلوا يتسللون إليه حتى تُرك طلحة وحده وبلغ الخبر عثمان رضي الله عنه،

(١) في المطبوع: «بني تميم».

(٢) في المطبوع: «بني تميم».

(٣) دحاس: قال الأصمعي: بيت دحاس: أي: مملوء، ويقال: قد أدحس الزرع إذا امتلأت أكمته من الحب، وقال ابن دريد: «بَيت دِحاس إِذا كَانَ ممتلئًا نَاسًا بِالْحَاء وَالْخَاء، وَالْخَاءُ أَكثر». انظر: جمهرة اللغة ١/ ٥٠٣، وغريب الحديث للخطابي ١/ ٢١٢.

(٤) مس الحزامُ الطبيين -بالطاء-، ويروى أيضًا: جاوز الحزام الطبيين: والطّبيان للفرس كالثّديين للمرأة، وإذا بلغهما الحزام سقط السّرج وهذا مثل يضرب لبلوغ الشدة غايتها، وأصل ذلك أن الفارس [إذا أراد] النجاة من طلب يتبعه. فيبلغ من مخافته أن يضطرب حزام دابته حتى يبلغ طبييها، ولا يمكنه أن ينزل فيشده. انظر: الأمثال لابن سلام ص/ ٣٤٣، والأمثال للهاشمي ١/ ٩٨، ومجمع الأمثال للميداني ١/ ١٦٦.

فسرَّ بذلك، ثم أقبل طلحة[١] عامِدا إلى دار عثمان رضي الله عنه، فقلت: واللَّه لأعلمن ما يقول هذا، فتبعته، فاستأذن على عثمان رضي الله عنه، فلما دخل عليه قال: «يا أمير المؤمنين، أستغفر اللَّه وأتوب إليه، أردت أمرًا فحال اللَّه بيني وبينه»، قال عثمان: «إنك واللَّه ما جئت تائبًا، ولكن جئت مغلوبًا، اللَّه حسيبك، يا طلحة»[٢].

[٢٢٥٢]- [٩٨] حدثنا الحزامي قال: حدثنا عبد اللَّه بن وهب قال: أخبرني يونس[٣]، عن ابن شهاب[٤] قال: أرسل عثمان رضي الله عنه إلى علي رضي الله عنه وهو محصور:

إن كنتُ مأكولًا فكنْ خيرَ آكلٍ[٥]
ولا تخلِّ بينها وبين ابن فلانة

---

(١) في المطبوع أضاف المحقق كلمة: [يمشي].

(٢) رواه الطبري في تاريخه ٤/ ٤٣١ (سنة ٣٥هـ) من طريق ابن شبُّويَه به.
- ورواه ابن عساكر في تاريخه ٣٩/ ٣٦٧ من طريق البغوي -ولم أجده في معجم الصحابة- عن أحمد بن محمد القطان عن أحمد ابن شبويه به واختصره.
وإسناده ضعيف جدًّا مداره على هشام بن أبي هشام وهو متروك، ثم فيه جهالة شيخه وشيخ شيخه كذلك فهما مبهمان ولم أقف على تسميتهما.

(٣) يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيْلي -بفتح الهمزة وسكون التحتانية بعدها لام- أبو يزيد مولى آل أبي سفيان (ت: ١٥٩هـ) ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلًا وفي غير الزهري خطأ من كبار السابعة ع كما في التقريب ص/ ٦١٤ (٧٩١٩).

(٤) في المطبوع: «أبي شهاب».

(٥) في رواية الحماسة البصرية ١/ ٣٩٣، ومجمع الأمثال ١/ ١٦٦: «فكن أنت آكلي».
وتكملة البيت: وإلا فأدركني ولما أمزَّقِ.
والبيت ينسب للممزَّق -بفتح الزاي- العبدي من قصيدة أرسلها لعمرو بن المنذر بن عمرو بن النعمان وكان هم بغزو قبيلته عبد القيس فرجع عن ذلك لما بلغته القصيدة، وهي مذكورة في الأصمعيات ص/ ١٦٦، والحماسة البصرية ١/ ٣٩٣ (٢٦٩). =

يريد طلحة[١].

[٢٢٥٣]- [٩٩] حدثنا علي بن محمد، عن شيخ من بني ليث، عن عبد الملك بن حذيفة[٢]، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «أرسل إلي عثمان رضي الله عنه حين حصر فوجدته يقرأ في المصحف، فقلت: أتقرأ في المصحف وأنت

= ونسب إليه البيت المذكور خاصة كل من: ابن سلام في طبقات فحول الشعراء ١/ ٢٧٤ (٣٧٣) وأبي عبيد في غريب الحديث ٣/ ٤٢٩، وابن الكلبي في نسب معد واليمن الكبير ١/ ١٠٩، والجاحظ في البيان والتبيين ١/ ٣٧٥، والقتبي في الشعر والشعراء ١/ ٣٨٧، وابن دريد في الاشتقاق ١/ ٣٣٠، وابن حزم في جمهرة أنساب العرب (دار الكتب العلمية) ص/ ٢٩٩، والآمدي في المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء ص/ ٢٤٤، والثعالبي في لباب الآداب ص/ ١٢٦، وأبي عبيد البكري في فصل المقال في شرح الأمثال ١/ ٢١٣، وابن ماكولا في الإكمال ٧/ ٢٢٥، والسمعاني في الأنساب ١٢/ ٤٣٣، وابن الأثير في اللباب ٣/ ٢٥٧، والتلمساني في كتابه الجوهرة ١/ ٤٢٤.

(١) رواه البلاذري في أنساب الأشراف ٥/ ٥٦٨ (١٤٥١) عن إسحاق الفروي أبي موسى عن عبد الله بن إدريس عن يحيى بن سعيد قال: كان طلحة قد استولى على أمر الناس في الحصار، فبعث عثمان عبد الله ابن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب إلى علي بهذا البيت... إلخ.

كما ذكره أيضًا في أنساب الأشراف ٥/ ٥٦٨ (١٤٥٣) معلقًا عن أبي مخنف.

وإسناد المصنف صحيح إلى ابن شهاب وهو منقطع؛ لأن ابن شهاب لم يدرك القصة كما سبق.

والثاني صحيح كذلك إلى يحيى بن سعيد الأنصاري، وهو أيضًا منقطع، ولكن اجتماعهما على روايته يدل على أن له أصلا، وأما أبو مخنف فلا يعتبر بروايته؛ لأنه متروك كما سبق في غير موضع.

(٢) هو عبد الملك بن حذيفة بن داب المدني قال أبو حاتم: «مجهول». وقال ابن حبان: «يروى المراسيل روى عنه صالح بن كيسان». انظر: الجرح والتعديل ٥/ ٣٤٨، والثقات لابن حبان ٥/ ١١٩، والمغني في الضعفاء ١/ ٤٤٢.

أقرأ الناس ظاهرًا؟! قال: يا ابن عباس ألا أحدثك حديثا سمعته من رسول اللَّه [ل ١٨٥/أ] ﷺ لم أدْعُك له، ثم أنا وما دعوتك له؟ قلت: بلى؛ فحدثني فربَّ حديث حسن قد حدثتنيه.

قال: «دخل علي رسول اللَّه ﷺ بعدما ماتت ابنته الأخرى فنظر إلى فراشي من أَدَمٍ فدمعت عينه، فقلت: «والذي بعثك بالحق ما اضطجعت عليه أنثى بعد ابنة رسول اللَّه ﷺ».

قال: «إنه لم يك منك ما رأيت، لهذا قد علمت أن الميراث للوارث، والميت للتراب، ولو أن عندي عشرا زوجتكهن، وإني عنك لراضٍ». قلت: صدقت، لقد توفي رسول اللَّه ﷺ وإنه عنك لراضٍ، فما الذي دعوتني له؟ قال: «تكفيني نفسك وابن عمك، فلا أتهمكما ولا يتهمكما من بعدي».

قلت: أما أنا فسأكفيك نفسي، وأما ابن عمي فمرني بما شئت أبلغه، قال: تأمره أن يلحق بمالِهِ بينبع[1].

قلت: نعم، فلقيت عليًّا فأبلغته، فخرج إلى ينبع: واغتنم طلحة غيبته ورحل. . . .[2] يقولان: واللَّه لنقتلنه.

---

(١) ينبع -وهي ينبع النخل-: وصفها عرام بن الأصبغ السُّلمي فقال: هي عن يمين رضوى لمن كان منحدرا من المدينة إلى البحر على ليلة من رضوى من المدينة على سبع مراحل، وهي لبني حسن بن عليّ وكان يسكنها الأنصار وجهينة وليث، وفيها عيون عذاب غزيرة، وواديها يليل، وبها منبر، وهي قرية غنّاء وواديها يصب في غيقة».
وقال البلادي: «وهو واد فحل كثير العيون والقرى والنخيل، التي أخذ اسمه منها، يتعلق رأسه عند بواط على قرابة (٧٠) كيلا من المدينة غربا، ثم ينحدر بين سلسلتين من الجبال عظيمتين». انظر: معجم البلدان ٥/ ٤٥٠، ومعجم المعالم الجغرافية للبلادي ص/ ٣٤٠.

(٢) في الأصل بياض بقدر ثلثي سطر.

فرجع إلى أصحابه فقال: ما كنت أرى الناس بلغ أمرهم فيَّ هذا، وكتب إلى علي رضي الله عنه: «أما بعد، فقد بلغ السيل الزبى، وجاوز الحزام الكتفين، وارتفع أمر الناس في أمري فوق قدره، وطمع فيَّ من لم يدفع، عن نفسه:

وإنك لم يفخر عليك كعاجزٍ ضعيف ولم يغلبك مثل مُغَلَّب[1]

فأقدمْ عليَّ أو لي:

فإن كنتُ مأكولًا فكن خير آكل وإلا فأدركني ولما أمزَّقِ[2]

قال: والشعر للممزَّق العَبْدِي[3].

---

(١) البيت لامرئ القيس من قصيدة مطلعها:

خليليَّ مرّا بي على أم جندب لنقضي حاجات الفؤاد المعذب

انظر: ديوان امرئ القيس (بشرح أبي سعيد السكري) (ط: مركز زايد بالإمارات) ١/ ٣٧١، وفيه «كعاجز ضعيف».

(٢) البيت سبق عزوه وتخريجه في الخبر السابق برقم (٩٨).

والخبر روى منه ما يتعلق بكتابه إلى علي بن أبي طالب: ابن عساكر في تاريخه ٣٩/ ٣٦١، - كما عزاه إليه الذهبي في السير (الخلفاء الراشدون) ص/ ٢٠٠-من طريق الزبير بن بكار عن محمد بن الحسن قال: لما كثر الطعن. . . إلخ. ، وفيه محمد بن الحسن بن زَبالة -بفتح الزاي وتخفيف الموحدة- المخزومي أبو الحسن المدني كذبوه من كبار العاشرة مات قبل المائتين د كما في التقريب ص/ ٤٧٤ (٥٨١٥)، ثم إنه لم يسنده وهو متأخر بينه وبين القصة مفاوز تنقطع دونها أعناق المطي.

وذكره ابن قتيبة في عيون الأخبار ١/ ٣٤ بلا إسناد.

(٣) هو شأس بن نهار بن أسود بن جزيل بن حيي بن عساس بن حيي بن عوف بن أسود بن عذرة بن منبه بن عبد القَيس؛ سمي الممزق لقوله هذا البيت ولقد قاله لعمرو بن هند.

وراجع: معجم الشعراء للمرزباني ص/ ٤٨١، والعقد الفريد لابن عبد ربه ٤/ ٣٨٠، ولباب الآداب للثعالبي ص/ ١٢٤، والبيان والتبيين ١/ ٣٧٥.

وفي المطبوع: «الفيدي».

[٢٢٥٤]- [١٠٠] حدثنا ابن أبي الوزير[١] قال: حدثنا سفيان[٢]، عن عمرو بن دينار[٣]، عن محمد بن جبير[٤] قال: أرسل عثمان إلى علي: «إن ابن عمك مقتول، وإنك مسلوب»[٥].

[٢٢٥٥]- [١٠١] حدثنا يحيى بن سعيد[٦]، عن سفيان الثوري، عن أبيه[٧]، عن أبي يعلى[٨]، عن محمد بن الحنفية، عن أبيه قال: «لو سيرني

---

(١) إبراهيم بن عمر بن مطرف ابن أبي الوزير الهاشمي مولاهم أبو عمرو. ويقال: أبو إسحاق ابن أبي الوزير المكي نزيل البصرة (ت: ٢١٢هـ)؛ قال أبو حاتم والنسائي: «لا بأس به» انظر: الجرح والتعديل ٢/ ١١٤، وتهذيب التهذيب ١/ ١٢٨.

(٢) هو ابن عيينة المكي.

(٣) عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم (ت: ١٢٦هـ) ثقة ثبت من الرابعة ع كما في التقريب ص/ ٤٢١ (٥٠٢٤).

(٤) محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل النوفلي: ثقة عارف بالنسب من الثالثة مات على رأس المائة ع كما في التقريب ص/ ٤٧ (٥٧٨٠).

(٥) رواه سعيد بن منصور في سننه (ط: الأعظمي) ٢/ ٣٨٨ (٢٩٤٤)، وابن أبي الدنيا في الإشراف ص/ ٢٤٤ (٢٩٧) -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٣٦٦- من طريق هارون بن معروف.
ثم رواه ابن عساكر أيضًا ٣٩/ ٣٦٦ من طريق خليفة بن خياط عن أبي معاوية كلهم (سعيد بن منصور، وهارون بن معروف، وأبو معاوية) عن سفيان به.
وإسناده المصنف حسن؛ لأن شيخه ابن أبي الوزير لا بأس به ولكن تابعه ثلاثة من الثقات كما ترى؛ فيرتقي إلى الصحيح لغيره، والخبر صحيح مداره على سفيان بن عيينة.

(٦) يحيى بن سعيد بن فروخ -بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم معجمة- التميمي أبو سعيد القطان البصري (ت: ١٩٨هـ): ثقة متقن حافظ إمام قدوة من كبار التاسعة ع كما في التقريب ص/ ٥٩١ (٧٥٥٧).

(٧) سعيد بن مسروق الثوري والد سفيان (ت: ١٢٦هـ) ثقة من السادسة ع كما في التقريب ص/ ٢٧٥ (٢٣٩٣).

(٨) المنذر بن يعلى الثوري -بالمثلثة- أبو يعلي الكوفي ثقة من السادسة ع كما في التقريب=

عثمان رضي الله عنه إلى صِرَارٍ[(١)] لسمعتُ وأطعت الأمر»[(٢)].

[٢٢٥٦]- [١٠٢] حدثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدثنا محمد بن معن الغفاري[(٣)] قال: حدثني محمد بن عبد الله بن جبير[(٤)] مولى علي[(٥)]، عن

= ص/ ٥٧٦ (٦٨٩٤).

(١) صِرارٌ: موضع على ثلاثة أميال من المدينة على طريق العراق قاله الخطابي. وقال نصر: ماء قرب المدينة محتفر جاهلي على سمت العراق وقيل: أُطُم لبني عبد الأشهل له ذكر كثير في أيام العرب وأشعارها، وقيل: بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة. انظر: معجم البلدان لياقوت ٣/ ٣٩٨، ووفاء الوفاء للسمهودي ٤/ ٣٥٤، ومعجم معالم الحجاز للبلادي ٥/ ٩٨٤.

قلت: صارت الآن داخل المدينة، ومحلها الآن قريب من تقاطع طريق المطار مع الدائري الثاني، قريب محلات الوقيصي كما أخبرني جماعة من المهتمين بآثار المدينة.

(٢) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٣٦١-من طريق المصنف ابن شبة به.

ورواه نعيم بن حماد في الفتن ١/ ٨٩ (٢٠٨) وابن أبي شيبة في المصنف ٢١/ ٣٢١ (٣٨٨٥٤) عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان به. وإسناده صحيح رجاله رجال الشيخين.

(٣) محمد بن معن بن محمد بن معن الغفاري أبو يونس المدني (ت: بعد ١٩٠هـ) ثقة من الثامنة خ د ت ق كما في التقريب ص/ ٥٣٧ (٦٣١٥).

(٤) جبير: -بالجيم- كذا وقع في التاريخ الكبير ١/ ١٣٦، وفي الجرح والتعديل ٧/ ٢٩٥، وفي الثقات ٩/ ٣٥، والظاهر أن صوابه: حنين كما نبه عليه الشيخ المعلمي في هوامشه على التاريخ الكبير أن في بعض النسخ «حنين»، وعليها تصحيح. ويؤيد ذلك أن البخاري أشار في ترجمته أنه يروي خبر «الحِينُ: ستة أشهر»، وهذا الخبر عينه أخرجه البيهقي من طريق البخاري في الكبرى ١٠/ ٦٩، وسماه: «حنين».

(٥) محمد بن عبد الله بن جبير -والصواب أنه حنين-: روى عنه محمد بن معن الغفاري، ترجم له البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه شيئًا، وذكره ابن حبان في الثقات، ولم أقف فيه على توثيق. انظر: التاريخ الكبير ١/ ١٣٦، والجرح والتعديل ٧/ ٢٩٥، والثقات لابن حبان ٩/ ٣٥.

أبيه[(١)]، عن جده[(٢)] قال: بينا علي رضي الله عنه على سنبلة له من دُخْن[(٣)] يدقها إذ أتاه كتاب عثمان رضي الله عنه وهو محصور: «أما بعد، إذا أتاك كتابي هذا فلا تضعه من يدك حتى تقبل».

قال: فأخذ الكتاب وقال: ياجُبير، الحقني بكذا وكذا؛ فلحقتُه وهو قائم يصلي الظهر والكتاب في يده[(٤)].

[٢٢٥٧]- [١٠٣] حدثنا هارون بن عمر قال: حدثنا أسد بن موسى قال: حدثنا جامع بن صبيح، عن الكَلْبي[(٥)] قال: أرسل عثمان إلى علي رضي الله عنهما يقرئه السلام ويقول: «إن فلانًا -يعني: طلحة- قد قتلني بالعطش، والقتل بالسلاح أجمل من القتل بالعطش؛ فخرج علي رضي الله عنه يتوكأ على يد المسور بن مخرمة حتى دخل على ذلك الرجل وهو يترامى بالنبل، عليه

---

(١) عبد الله بن حنين الهاشمي مولاهم مدني ثقة من الثالثة مات في أول خلافة يزيد بن عبد الملك في أوائل المئة الثانية كما في التقريب (٣٢٨٦).

(٢) حنين والد عبد الله مولى ابن عباس أبو عبد الله المكي له صحبة كان يخدم النبي ﷺ ثم وهبه لعمه العباس انظر: الاستيعاب لابن عبد البر ١/ ٤١٢، والإصابة ٢/ ٦٥١.

وهو عند المصنف «جبير» -بالجيم-، ولم أجد ترجمة بهذا الاسم، وقدمت في ترجمة حفيده أن صوابه: حنين -بالحاء-.

(٣) في الأصل رسمها محتمل، وفي المطبوع: [شملة له من دحى]، ويظهر لي صواب ما أثبت [سنبلة له من دُخْن]، والدخن هو حب الذرة يدق ويطحن ويستعمل من دقيقه الخبز. كذا فهمته ويحتاج إلى مزيد مراجعة وتأمل. انظر: المخصص لابن سيده ٣/ ١٨٧، ومشارق الأنوار لعياض ١/ ٢٦٨، والقاموس المحيط للفيروزآبادي ص/ ١١٩٥.

(٤) لم أقف عليه عند غير المصنف، وإسناده فيه محمد بن عبد الله بن جبير -كذا، وصوابه: حنين- مولى علي عن أبيه عن جده ولم أقف فيه على توثيق، وأما أبوه فتابعي ثقة، وجده له صحبة كما سبق.

(٥) هو محمد بن السائب أبو النضر الكوفي، سبق برقم (١٠).

قميص هَرَوِي[1]، فلما رآه تنحى، عن صدر الفراش ورحب به فقال له علي رضي الله عنه: «إن عثمان أرسل إلي أنكم قد قتلتموه بالعطش، وإن ذلك ليس يحسن، وأنا أحب أن تدخل عليه الماء».

فقال: لا والله ولا نَعْمة عين، لا نتركه يأكل ويشرب؛ فقال علي رضي الله عنه: «ما كنت أرى أني أكلم أحدًا من قريش في شيء فلا يفعل!»، فقال: والله لا أفعل، وما أنت من ذلك في شيء، يا علي، فقام عليٌّ رضي الله عنه غضبان وقال: «لتعلمن بعد قليل أكون من ذلك في شيء أم لا»[2].

---

(١) منسوب إلى هراة، وهي من المدن المهمة في أفغانستان، ويظهر أن هذا النوع من الأقمصة كان يجلب منها؛ فقد روي عن مالك أنه رأى على عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر قميصًا هرويًا أصفر. انظر: الطبقات لابن سعد ٧/ ٤٥٢.

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف من طريق الكلبي، وإسناده ضعيف جدًا؛ مداره على محمد بن السائب الكلبي متهم بالكذب، ورمي بالرفض، ولم يدرك القصة فهو منقطع.

وأما جامع بن صبيح أبو سلمة فهو ضعيف كما سبق برقم (٢٨)، وتابعه الشرْقِي بن قطامي عن شيخه الكلبي به كما سيخرجه المصنف عقبه برقم (١٠٤)، والشرقي ليس بقوي في الحديث، وذكر ابن عدي أن في بعض ما رواه مناكير، والكلبي متهم بالكذب ورمي بالرفض من السادسة كما في الخبر رقم (١٠).

وأصل القصة ورد بلفظ آخر؛ رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٢١/ ٣٢٧ (٣٨٨٦٥) عن أبي أسامة عن ابن أبي عروبة عن قتادة قال: أخذ عليٌّ بيد الأشتر، ثم انطلق به حتى أتى طلحة، فقال: يا طلحة إن هؤلاء، يعني أهل مصر يسمعون منك ويطيعونك، فانههم عن قتل عثمان، فقال: ما أستطيع دفع دم أراد الله إهراقه، فأخذ عليٌّ بيد الأشتر، ثم انصرف وهو يقول: «بئس ما ظن ابن الحضرمية أن يقتل ابن عمتي ويغلبني على ملكي بئس ما رأى». وإسناده صحيح إلى قتادة، ولكنه لم يدرك القصة؛ لأنه ولد سنة ٦١هـ كما سبق فهو منقطع.

[٢٢٥٨]- [١٠٤] حدثنا علي بن محمد، عن الشَّرْقِي[١] بن قُطامِي[٢]، عن محمد[٣] ابن السائب[٤] بمثله إلا أنه قال علي: «ستعلم يا ابن الحضرمية أكون في ذلك من شيء أم لا؟»، وخرج علي ﵁ متوكئًا على المسور فلما انتهى إلى منزله التفت إلى المسور؛ فقال: «أما واللَّه ليصلين حرَّها، وليكونن بردها وحرها لغيره، ولتتركن يداه منها صِفرًا»، وبعَث. . .[٥] ابنه إلى عثمان براوية[٦] من ماء[٧].

---

(١) الشَّرْقِي: ضبطه ابن حجر بفتحتين وقاف، وظاهر سياق كلام ابن ناصر الدين الدمشقي في أنه بسكون الراء؛ لأنه قال على صيغة النسبة، ولم يصرح بضبطه. انظر: تبصير المنتبه ٢/ ٨١٠، وتوضيح المشتبه ٥/ ٣٢٠.

(٢) الشَّرْقِي بن قُطَامِي الشاعر؛ قال ابن أبي حاتم عن أبيه: ، ويقال: اسم شرقي القطامى الوليد بن الحصين بن حبيب الكلبي. روى عن مجالد بن سعيد وأبي طلق العائذى روى عنه يزيد بن هارون.

وحكى عن أبيه قال: «ليس بقوي الحديث، ليس عنده كثير حديث».

وقال ابن عدي في الكامل: «وليس لشرقي هذا من الحديث إلا قدر عشرة أو نحوه وفي بعض ما رواه مناكير».

انظر: الجرح والتعديل ٤/ ٣٧٦، والضعفاء للعقيلي ٢/ ١٨٧، والثقات لابن حبان ٦/ ٤٤٩، والكامل لابن عدي ٥/ ٥٥.

وفي المطبوع: «الشرفي» -بالفاء-.

(٣) في المطبوع تصحف إلى «عمه ابن السائب».

(٤) ابن بشر الكلبي أبو النضر الكوفي سبق برقم (١٠).

(٥) في الأصل بياض بقدر كلمة، ولعلها «مع» ليكون السياق [مع ابنه].

(٦) الراوية: البعير أو البغل أو الحمار الذي يستقى عليه. والعامة تسمى المزادة راوية، وذلك جائز على الاستعارة، والأصل ما ذكرناه. انظر: الصحاح للجوهري ٦/ ٢٣٦٤.

(٧) لم أقف عليه عند غير المصنف، وإسناده ضعيف جدًا، مداره على محمد بن السائب الكلبي، وهو متروك، وراجع الخبر قبله.

[٢٢٥٩]- [١٠٥] حدثنا إبراهيم بن. . .[١]، عن سعيد بن أبي هلال قال: «ذُكر لنا أن عثمان ﵁ لما حصر في الدار أرسل إلى طلحة بن عبيد اللّه فقال: «يا أخي، إنه قد حصرنا، ومنعنا الماء، ومنا الذي لم يصلِّ -وهو طاهر منذ أيام - فأغثنا، فأمهلَ حتى أتت روايا[٢] الناس ثم خرج بسيفه حتى يصرفها إليه، ثم إنهم عطفوا الثانية فقام طلحة ليصرفها إليه، فأبى عمار بن ياسر وقال: «والذي نفسي بيده لا تصل إليه حتى تقتلني أو أقتلك، فقال طلحة: «ما أحب أن تقتلني ولا أقتلك»، فتركها. ثم إنهم خلصوا إلى عثمان في الدار فناداهم: «يا أيها الناس بم تستحلون دمي»؟ قالوا: بما آثرت واستأثرت. فقال: فهذا المال أخلي بينكم وبينه فلا أصيب منه شيئًا إلا كما تصيبون أو يصيب أحدكم، ولولا أني سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «إن أناسا من المنافقين سيريدونك على أن تنزع قميصا كساكه اللّه فلا تفعل»[٣].

---

(١) في الأصل بياض بقدر ثلث سطر، وأستظهر أن تكملته: [المنذر عن عبد اللّه بن وهب عن ابن لهيعة] كما سبق في الخبر رقم (٥٦) و(٥٨).

(٢) الروايا: جمع الراوية: سبق شرحها في الخبر قبله.

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنف، وإسناده ضعيف فيه جهالة شيخ سعيد بن أبي هلال مع انقطاعه؛ لأنه من السادسة (ت: بعد ١٣٠ هـ) ولم يسم شيخه، وإذا صح أن سنده ما قدرته فيكون فيه ابن لهيعة وهو ضعيف، ولكن شطره المرفوع: «إن أناسًا من المنافقين سيريدونك. . .»، له شواهد صحيحة منها:

حديث عائشة ﵂ رواه الترمذي في جامعه ٥/ ٦٢٨ (٣٧٠٥) وأحمد في مسنده ٤١/ ١١٣ (٢٤٥٦٦) وفي فضائل الصحابة ١/ ٦١٢ (٨١٦) وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ١٥/ ٣٤٦ (٦٩١٥)، وابن أبي شيبة في المصنف ١٧/ ٨٤ (٣٢٧٠٨) وابن أبي عاصم في السنة (١١٧٨) و(١١٧٩) وغيرهم من طرق عن عائشة به. وإسناده صحيح.

وراجع: العلل للدارقطني ١٤/ ٨٨ (٣٤٤٢).

[٢٢٦٠]- [١٠٦] حدثنا حَيَّان بن بشر، عن يحيى بن آدم قال: حدثنا محمد بن يعقوب الطَّلْحِي[١]، عن ابن الماجشون[٢]، عن نافع بن أبي أنس[٣]، عن أبيه[٤] قال: سمعت طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه يقول: «إنا قد تحدثنا من حديث ليلةً[٥]، وإن هذا الأمر -يعني: أمر عثمان- ما قام[٦] فيه قوم كانوا عند رجل من خيار الناس دينًا ورأيًا وحلمًا، فسألوا أمير المؤمنين عثمان أمرًا فأعطاهم ما سألوا، فلم ينتظروا مِصداقه حتى حقبه[٧] الأمر، وغلب سفهاء الناس حلماءهم، فلم يستطيعوا الرحمة»[٨].

[٢٢٦١]- [١٠٧] حدثنا علي بن محمد، عن ابن جُعْدُبة[٩]، عن

---

(١) لم أقف على ترجمته، ويظهر لي أنه منسوب إلى طلحة بن عبيد الله فربما كان من ذريته على أني لم أقف عليه كذلك في كتب الأنساب؛ ومنها على سبيل المثال لم يذكره مصعب الزبيري في نسب قريش في ولد طلحة ص/ ٢٨١- ٢٨٨- والله أعلم.

(٢) هو يوسف بن يعقوب الماجشون، سبقت ترجمته.

(٣) هو نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي التيمي أبو سهيل المدني ثقة من الرابعة مات بعد الأربعين كما في التقريب (٧٠٨١).

(٤) هو مالك بن أبي عامر الأصبحي سمع من عمر ثقة من الثانية مات سنة أربع وسبعين على الصحيح ع كما في التقريب (٦٤٤٣).

(٥) كذا في الأصل.

(٦) في المطبوع: «قد قام».

(٧) حقبه الأمر: تعذر عليه واشتد، مأخوذ من حَقِبَ البعيرُ حَقَبًا فهو حَقِبٌ؛ أي: تَعَسَّرَ عليه البَوْل. انظر: كتاب العين للخليل ٣/ ٥٢، وتهذيب اللغة للأزهري ٤/ ٧١.

(٨) لم أقف عليه عند غير المصنف، وإسناده فيه محمد بن يعقوب الطلحي لم أقف على ترجمته.

(٩) يزيد بن عياض بن جُعْدُبة أبو الحكم الليثي من أنفسهم الحجازي ثم البصري، قال ابن معين: «ليس بشيء»، وقال البخاري: «منكر الحديث».

انظر: تاريخ ابن معين (الدارمي) ١/ ٢٢٧، والتاريخ الكبير ٨/ ٣٥١، وتاريخ بغداد=

عبد اللَّه بن أبي بكر[١]، عن عروة بن الزبير، عن حُوَيطِب بن عبد العزى قال: «أرسل إلي عثمان وإلى أسامة بن زيد ورجلين من أصحاب النبي ﷺ فقال: «آمنكم عندي وخيركم في نفسي من كف عني، وقد رأيت قوما دخلوا الدار معي وبذلوا أنفسهم، وقد تحرجت من دمائهم، فأْتُوا علِيًّا رضي الله عنه فقولوا له: «عليك بأمر الناس فاصنع فيه ما يحق للَّه عليك»، فقالوا: جزاك اللَّه خيرا، فقد أنصفت، ثم قال: «ائتوا طلحة والزبير فأعلموهم ما أمرتكم به».

قال: فخرجنا إلى عليٍّ رضي الله عنه -وعلى بابه ناس كثير وقد أغلق بابه- فأتى أسامة الباب فكلم إنسانًا دون الباب كأنه عرفه حتى سمعت أسامة يقول له: «واللَّه لو خلصت إليك لعضضت بأنفك»، وانصرفنا ولم نقدر على عليٍّ رضي الله عنه.

وأتينا الزبير رضي الله عنه فأعلمناه، فقال: «قد أنصف فما نبغي بعد هذا من أمير المؤمنين»! فأتينا طلحة فأعلمناه، فبكى -وعنده ناس- فقال الأشتر: كتبتم إلينا: «هلم إلى خالف[٢] الكتاب»، فأقبلنا فجلس هذا في داره، وهذا في داره، وأنت تعصر عينيك! لا تبرح العرصة حتى يسفك دمه»[٣].

= ١٦/ ٤٨٢ (٤٧٩٦).

وفي المطبوع: «أبي جعدية».

(١) عبد اللَّه بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني القاضي (ت: ١٣٥هـ) ثقة من الخامسة ع كما في التقريب ص/ ٢٩٧ (٣٢٣٩).

(٢) كذا في الأصل، والسياق يقتضي: [إلى من خالف الكتاب]، ويمكن قراءتها أيضًا: [حالقةِ الكتاب]؛ لأنهم كانوا يهولون ما يقع من أمير المؤمنين؛ مما له فيه تأويل مقبول.

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنف، وإسناده ضعيف جدًا فيه يزيد ابن جعدبة الليثي وهو منكر الحديث.

[٢٢٦٢]- [١٠٨] حدثنا علي بن محمد، عن شيخ من بني حنظلة[١]، عن قيس بن رافع[٢] قال: قال زيد بن ثابت: رأيت عليًّا رضي الله عنه مضطجعًا في المسجد فقلت: «يا أبا الحسن، إنهم يزعمون أنك لو شئت رددت، عن عثمان رضي الله عنه.

فجلس وقال: «والله ما أمرت بشيء ولا دخلت في شيء من شأنهم»، قال: فأتيت عثمان رضي الله عنه فأخبرته فقال: . .[٣] (مزمَّل)[٤][٥].

[٢٢٦٣]- [١٠٩] حدثنا علي، عن ابن جُعْدُبة، عن عبد الله بن أبي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم[٦] قال: رجع أهل مصر فنزلوا بذي خُشُبٍ[٧] ليلة الأربعاء في هلال ذي القعدة فأتوا عليًّا رضي الله عنه فقالوا: كلمتَنا فرجعنا نريد بلادنا، فبينا نحن نسير إذ جاء رجلان منا غير الطريق فلحقا [ل ١٨٦/أ] راكبًا فاستنكراه لجوره عن الطريق، فأتَيَانا به، فعرفه بعضنا وقالوا: «هذا أريس

---

(١) لم أقف على تسميته.

(٢) قيس بن رافع الكوفي مجهول من الثالثة كما في التقريب ص/ ٤٨٧ (٥٥٧٢).

(٣) في الأصل بياض بقدر سطر ونصف، ولعل قصده كان أن يذكر بيت امرئ القيس في معلقته:

كأن ثبيرًا في عرانين وبلهِ ... كبير أناس في بجاد مزمل

انظر: ديوان امرئ القيس (ت: عبد الرحيم المصطاوي) ص/ ٦٧.

(٤) في الأصل بخط مختلف.

(٥) لم أقف عليه عند غير المصنف من طريق قيس بن رافع، وإسناده ضعيف فيه جهالة قيس بن رافع، والراوي عنه لم أقف على تسميته.

(٦) سبقت تراجم رجال السند برقم (١٠٧).

(٧) ذا خُشُب: قال ياقوت: واد على مسيرة ليلة من المدينة له ذكر كثير في الحديث والمغازي وقال غيره: موضع قريب من الطريق التجاري بين مكة والشام، في طريق تبوك. انظر: معجم البلدان ٢/ ٣٧٢، والمعالم الأثيرة في السنة والسيرة لمحمد حسن شراب ص/ ١٢١.

غلام عثمان، وهذا جمل عثمان البختري»، فسألناه فخلط، ففتشنا إداوته فإذا فيها قصبَة صُفْر[١] في ترقوة الإداوة فيها صحيفة، فإذا كتاب إلى ابن أبي سرح: «إذا قدم عليك أهل مصر فاقتل فلانًا وفلانًا -لتسعة منا- فدخل عليٌّ على عثمان رضي الله عنه فقال: «رددتهم عنك ثم أتبعتهم بهذا الكتاب»، فقال: «ما كتبت ولا علمت، ولا أنت عندي ببرئ من هذا الأمر». فخرج علي رضي الله عنه فقال: «قد اتهمني، فأنتم وهو أعلم». فحاصروه فأدخل معهم جرار الماء والطعام إلى داره ومعه فتيان من فتيان قريش فيهم الحسن بن علي، وعبد اللَّه بن الزبير، وعبد اللَّه بن زمعة[٢]، وولي سعيد ابن أبي البَخْتَري[٣]، ومروان، ....

---

(١) قصبةُ صُفْر: قال الجوهري: الصفر بالضم: الذي تعمل منه الأواني، وقال الأزهري: والصُّفر: النحاس الجيد. انظر: الصحاح للجوهري ٢/ ٧١٤، وتهذيب اللغة للأزهري ١٢/ ١١٩.

(٢) هو عبد اللَّه الأكبر بن وهب بن زمعة بن الأسود القرشي الأسدي، قتل يوم الدار مع عثمان، وأما أخوه عبد اللَّه الأصغر بن وهب بن زمعة فتابعي ثقة، عاش إلى زمن معاوية. انظر: الإصابة لابن حجر ٦/ ٤٢٠.

ويشتبه به عمه: عَبد اللَّه بن زمعة بن أسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى، القُرشِيّ الأسدي ابن أخت أُم سَلَمة زوج النَّبيّ ﷺ واسم أمه قريبة بنت أَبي أُمَيَّة. يقال: قتل يوم الدار سنة خمس وثلاثين وبه جزم أبو حسان الزيادي وجزم ابن حبان بأنه قتل يوم الحرة وبه جزم الكلبي.

قال ابن عبد البر: المقتول بالحرة ابنه يزيد، وكان له في الهجرة خمس سنين قاله ابن حبان ومات أبوه قبل الهجرة كافرا. انظر: الاستيعاب لابن عبد البر ٣/ ٩١٠، والإصابة لابن حجر ٦/ ١٥٥.

(٣) هو سعيد بن الأسود بن أبي البَخْتَري -واسمه العاصي- بن هشام بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي، أسلم الأسود يَوْم الفتح، وصحب النَّبِيّ ﷺ، وسعيد هذا لم أقف عليه، لكن ذكره ابن حجر في ترجمة أبيه الأسود راجع: الإصابة لابن حجر ١/ ١٤٢ (١٤٩).

والحارث[١]، وعبد الرحمن[٢] بنو الحكم، وعبد اللَّه بن دأد[٣] بن أسيد[٤]، وعتبة بن أبي سفيان[٥]، ومعهم في الدار بَشَر كثير وأرسل عثمان إلى سعد: «أن الْقَ عليًّا فذكره رحِمي وسني، وانشُده اللَّه في أمري». قال سعد: فلقيته فكلمته فلم يجبني، فقلت: مالك لا تجيبني؟ إن ابن عمك مقتول! قال: «ما أنا من هذا في شئ»[٦].

---

(١) الحارث بن الحكم بن أبي العاص ابن أمية بن عبد شمس الأموي أخو مروان بن الحكم، سمع أبا هريرة وأدرك يوم الدار وشهدها انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر ١١/ ٤١٢.

(٢) عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس أبو مطرف، ويقال: أبو حرب، ويقال: أبو الحارث أخو مروان بن الحكم سكن دمشق وكان شاعرًا محسنًا أدرك عائشة وكان رجلًا يوم الدار وشهده، لم أقف على تاريخ وفاته. انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٤/ ٣١١.

(٣) كذا في الأصل، وصوابه: خالد.

(٤) عبد اللَّه بن خالد بن أَسِيد الأموي، مختلف في صحبته ذكره ابن منده، وأبو نعيم في الصحابة، وصرح ابن حجر بأنه لا يبعد أن تكون له صحبة أو رؤية؛ لأن والده توفي في أول خلافة أبي بكر الصديق، وكان حيًّا سنة (٥٣هـ) وهو تاريخ وفاة زياد بن أبيه، وهو الذي صلى عليه. انظر: الطبقات لابن سعد ٨/ ٣٢، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ٣/ ١٦٣٢، وأسد الغابة لابن الأثير ٣/ ٢٢٢، والإصابة لابن حجر ٦/ ١٢٠ (٤٦٦٤).

(٥) أخو معاوية بن أبي سفيان من أبويه، قال ابن عبد البر: ولد في عهد الرسول ﷺ، وولاه عمر بن الخطاب الطائف.

قال ابن حجر: لم أر له بعد التتبع الكثير ذكرًا قبل شهوده الدار حين قتل عثمان، ولم أر في ترجمته عند ابن عساكر ما يدل على أنه ولد في العصر النبوي، وهو محتمل، وإنما ولاه الطائف أخوه معاوية؛ فحج بالناس سنة ٤١هـ وما بعدها ثم ولاه بمصر الجند بعد عزل عبد اللَّه بن عمرو بن العاصي فتوفي بالاسكندرية سنة ٤٤هـ انظر: الاستيعاب لابن عبد البر ٣/ ١٠٢٥، وأسد الغابة لابن الأثير ٣/ ٥٦٠، والإصابة لابن حجر ٨/ ٨٦ (٦٢).

(٦) لم أقف عليه من هذا الطريق عند غير المصنف، وإسناد ضعيف جدًا من أجل ابن جعدبة وهو منكر الحديث كما سبق برقم (١٠٧)، ثم هو منقطع انقطاعًا بينًا؛ لأن عبد اللَّه بن=

[٢٢٦٤]- [١١٠] حدثنا الأصمعي قال: سمعت الجحَّاشَ[١] يقول: سُمع عثمان رضي الله عنه يقول: «ولأنْ يليها ابن أبي طالب أحب إليَّ من أن يليها غيره»[٢].

* * *

= أبي بكر القاضي (ت: ١٣٥أو ١٣٠هـ) وهو ابن سبعين سنة، فيكون مولده في ٦٠هـ أو ٦٥هـ وعده ابن حجر من الخامسة، والحاصل: أنه لم يدرك القصة، ولكن أصل معنى الخبر من كونهم وجدوا كتابًا عليه خاتم عثمان إلى عامله بمصر ثابت من وجوه أخرى سبق برقم (١٤).

(١) لم أقف على ترجمته فيما رجعت إليه من مصادر.

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف، وإسناده ضعيف؛ فيه شيخ الأصمعي لم أقف له على ترجمته بعد البحث، ثم هو منقطع انقطاعًا ظاهرًا فالجحاش شيخ الأصمعي لم يدرك عصر عثمان قطعًا.

كراهة عثمان رضي الله عنه القتالَ ونهيه أصحابَه عنه

[٢٢٦٥]- [١١١] حدثنا عبد الواحد بن زياد[١] قال: حدثنا سليمان الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنت مع عثمان رضي الله عنه يوم الدار فقلت: «يا أمير المؤمنين، طاب امْ ضَرْبُ» -قال: يعني طاب القتال- فقال: «يا أبا هريرة، أن قتلت[٢] الناسَ كلهم وأنا معهم؟ فقال: لا. فقال: «إنك إن قتلت إنسانًا واحدًا فكأنما قتلت الناس جميعًا»[٣].

---

(١) عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم البصري (ت: ١٧٦هـ أو بعدها) ثقة في حديثه عن الأعمش وحده مقال من الثامنة ع كما في التقريب ص/ ٣٩٨ (٤٢٤٠).

(٢) كذا في الأصل، والسياق يقتضي: [أيسرك أنك قتلت] أو [أيسرك أن تقتل] كما جاء في مصادر التخريج الآتية.

(٣) رواه نعيم بن حماد في الفتن ١/ ١٦٨ (٤٣٧)، وسعيد بن منصور في السنن ٢/ ٣٣٤ (٢٩٣٧)، وابن سعد في الطبقات ٣/ ٦٦ (٢٩٩٤) عن أبي معاوية.

ورواه خليفة بن خياط في تاريخه ص/ ١٧٣ قال: حُدِّثنا عن الأعمش، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٣٩٦ من طريق خليفة، ولكن قال: حدثنا عمر بن علي (كذا) عن أبي معاوية به.

والبلاذري في أنساب الأشراف ٥/ ٥٦٣ (١٤٣٠) عن عمرو بن محمد الناقد.

والآجري في الشريعة ٤/ ١٩٦٧ (١٤٤٤) عن عبد الله بن محمد البغوي عن عبد الله بن عمر الكوفي. وابن عساكر في تاريخ دمشق٣٩/ ٣٩٦ من طريق أبي العباس الأصم عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي.

والدينوري في المجالسة وجواهر العلم ٢/ ١٦٠ (٢٨٣) -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق٣٩/ ٣٩٦- من طريق عفان بن مسلم الصفار كلهم -وهم سبعة - عن أبي معاوية.

ورواه المصنف عقبه برقم (١١٤) عن هارون بن معروف، وأبو نعيم في الإمامة والرد على الرافضة ص/ ٣٣٣ (٤٧/ ١٤٦) من طريق قتيبة كلاهما عن جرير كلاهما (أبو معاوية، وجرير) عن الأعمش به. =

[٢٢٦٦]- [١١٢] حدثنا هارون بن معروف[١] قال: حدثنا جرير[٢]، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه بمثل معناه سواء[٣].

[٢٢٦٧]- [١١٣] حدثنا الحجاج بن نُصير[٤] قال: حدثنا قرةُ بن خالد[٥]، عن محمد[٦]، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال لنا عثمان رضي الله عنه: «أقسمت عليكم لما ألقيتم السلاح»؛ فألقيت سيفي فما تقلدته بعد[٧].

= ولفظ البلاذري: «قلت لعثمان يوم الدار: يا أمير المؤمنين، أنفرجهم عنك بالضرب؟ فقال: لا إنك إن قتلت رجلًا واحدا فكأنما قتلت الناس جميعًا، قال: فرجعت ولم أقاتل».
وإسناده صحيح؛ فيه عبد الواحد بن زياد ثقة، ولكن في روايته عن الأعمش مقال روى ابن المديني -كما في تهذيب الكمال ١٨/ ٤٥٣- عن يَحْيَى بْن سَعِيد القطان قال: «ما رأيت عبد الواحد بن زياد يطلب حديثًا قط بالبصرة، ولا بالكوفة، وكنا نجلس على بابه يوم الجمعة بعد الصلاة أذاكره حديث الأعمش فلا يعرف منه حرفًا»، ولكن ذلك ينجبر بمتابعة أبي معاوية محمد بن خازم الضرير وهو أثبت الناس في الأعمش، وبمتابعة جرير بن عبد الحميد الضبي وهو ثقة صحيح الكتاب قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه كما قال ابن حجر. انظر: سند الخبر التالي (١١٢).

(١) هارون بن معروف المروزي أبو علي الخزاز الضرير نزيل بغداد (ت: ٢٣١هـ) ثقة من العاشرة خ م د كما في التقريب ص/ ٥٩٩ (٧٢٤٢).

(٢) جرير بن عبد الحميد بن قُرْط -بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة- الضبي الكوفي نزيل الري وقاضيها ثقة صحيح الكتاب قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه مات سنة ثمان وثمانين وله إحدى وسبعون سنة ع كما في التقريب ص/ ١٣٩ (٩١٦).

(٣) سبق تخريجه في الخبر قبله.

(٤) حجاج بن نُصَير -بضم النون- الفساطيطي -بفتح الفاء بعدها مهملة- القيسي أبو محمد البصري (ت: ٢١٣ أو ٢١٤هـ) ضعيف كان يقبل التلقين من التاسعة ت كما في التقريب ص/ ١٩١ (١١٣٩).

(٥) قرة بن خالد السدوسي البصري، ثقة ضابط، من السادسة، مات سنة خمس وخمسين ع كما في التقريب لابن حجر (٥٥٤٠).

(٦) هو ابن سيرين.

(٧) رواه البلاذري في أنساب الأشراف ٥/ ٥٦٣ (١٤٣٣) عن أحمد بن إبراهيم الدورقي عن=

[٢٢٦٨]- [١١٤] حدثنا حَيَّان بن بشر قال: حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا ابن إدريس[١]، عن أبي معشر المدني، عن المقبُرِي[٢]، عن أبي هريرة ﷺ قال: كنت مع عثمان ﷺ في الدار فجاء سهم عائرٌ[٣] فأصاب إنسانًا فقتله، فقلت: «طاب امْ ضراب»، فقال: «أعزم عليك فإنما يراد نفسي وسأقي المؤمنين بنفسي»[٤].

= أبي داود الطيالسي عن قرة بن خالد به. وزاد فيه: «فألقى القوم أسلحتهم إلا مروان فإنه قال: وأنا أعزم على نفسي ألا ألقي سلاحي، قال: وكان شجاعًا، قال أبو هريرة: «فألقيت سيفي فلا أدري من أخذه».

وإسناده المصنف فيه الحجاج بن نُصير ضعيف، ولكنه ينجبر بمتابعة أبي داود الطيالسي، وهو ثقة حافظ فيكون حسنًا لغيره.

(١) عبد اللَّه بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأَوْدِي -بسكون الواو- أبو محمد الكوفي (ت: ١٩٢هـ) ثقة فقيه عابد من الثامنة ع كما في التقريب ص/ ٣٣٠ (٣٢٠٧).

(٢) سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري أبو سعد المدني (ت: في حدود ١٢٠هـ) ثقة من الثالثة تغير قبل موته بأربع سنين وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة ع كما في التقريب ص/ ٢٣٦ (٢٣٢١).

(٣) سهم عائر: يقال: عار الفرسُ يعير إذا انطلق من مربطه فذهب على وجهه، وكذلك البعير. وأتاه سهم عائر فقتله؛ أي: لا يدرى من رماه به، وقال الجوهري: والعائر من السهام والحجارة: الذي لا يدرى من رماه. انظر: جمهرة اللغة لابن دريد ٢/ ٧٧٧، والصحاح للجوهري ٢/ ٧٦٠.

(٤) رواه سعيد بن منصور في سننه ٢/ ٣٨٦ (٢٩٣٦).

ونعيم بن حماد في الفتن ١/ ١٥٤ (٣٩١) عن ابن المبارك كلاهما عن أبي معشر عن سعيد المقبري به.

ورواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده -كما في بغية الباحث ٢/ ٨٩٩ (٩٧٧)، وإتحاف المهرة ٧/ ١٧٩ (٦٦١٦)، والمطالب العالية ١٨/ ٧٣ (٤٣٨٢)- عن خالد بن القاسم عن أبي معشر قال: سمعت أبا سعيد يحدث عن أبي هريرة. . . إلخ؛ فجعله عن أبي سعيد المقبري، وهو منكر؛ لأن خالد بن القاسم قال البخاري عنه: «متروك تركه علي=

[٢٢٦٩]- [١١٥] حدثنا محمد بن موسى الهذلي قال: حدثنا عمرو بن أزهر الواسطي، عن عاصم الأحول، عن أبي قلابة[١] قال: (انتضى أبو هريرة سيفه)[٢] فقال: «الآن طاب امْ ضراب».

فقال عثمان رضي الله عنه: «أما علمت أن لي عليك حقًّا»؟ قال: . .[٣] سيفك وكففت يديك؟ قال: فقام الحسن بن علي رضي الله عنهما فقال: «يا أمير المؤمنين، علام تمنع الناس من قتالهم؟ فقال: «أقسمت عليك يا ابن أخي لما كففت يديك، ولحقت بأهلك، فلا حاجة لي في هراقة الدماء».

فقام مروان بن الحكم فقال: يا أمير المؤمنين، علام تمنع الناس من قتالهم؟ فقد والله حل قتالهم، ولو لم يكن معك في الدار إلا من معك من ولد أبيك -يعني: بني أمية- لامتنعت بهم. قال: «أقسمت عليك لما كففت يدك»[٤].

= والناس». وقال ابن حبان: «كان يوصل المقطوع ويرفع المرسل ويسند الموقوف، وأكثر ما فعل ذلك بالليث بن سعد لا تحل كتابة حديثه». انظر: التاريخ الكبير ٣/ ١٦٧، والتاريخ الأوسط ٢/ ٣١٨، والجرح والتعديل ٣/ ٣٤٧، والمجروحين لابن حبان ١/ ٢٨٢.

والصواب: سعيد بن أبي سعيد المقبري، كما رواه سعيد بن منصور وابن المبارك، ومع ذلك فالخبر ضعيف؛ لأن مداره على أبي معشر المدني وهو ضعيف كما سبق برقم (٩٠).

(١) هذا السند تقدم برقم (٩١).

(٢) ما بين القوسين بخط مختلف.

(٣) كذا في الأصل بياض بنحو نصف سطر، والسياق يقتضي أن يكون الكلام [قال: بلى، قال: عزمت عليك بحقي لما أغمدت] أو عبارة نحوها.

(٤) لم أقف عليه من هذا الطريق عن أبي قلابة عند غير المصنف. وإسناده ضعيف جدًّا من أجل عمرو بن أزهر متروك الحديث رمي بالكذب كما تقدم برقم (٩١) لكن معنى الخبر صحيح ثابت من حديث أبي هريرة كما سبق برقم (١١٣).

[٢٢٧٠]- [١١٦] حدثنا عفان وسليمان بن حرب قال[1]: حدثنا حماد بن زيد قال: حدثنا يحيى بن سعيد قال: حدثني عبد اللَّه بن عامر بن رَبِيعة[2] قال: كنت مع عثمان ﷺ وهو محصور في الدار فقال: «أعزم على من كان لنا عليه سمع أو طاعة لما كف يده وسلاحه؛ فإن أعظمكم عندي غَنَاءً اليوم [ل ١٨٦/ب] من كف يده وسلاحه»[3].

[٢٢٧١]- [١١٧] حدثنا سعيد بن عامر[4]، عن صخر بن جُوَيْرِية[5]،

---

(١) كذا في الأصل، والسياق يقتضي: «قالا»، وفي المطبوع: «عفان عن سليمان بن حرب».

(٢) عبد اللَّه بن عامر بن ربيعة، أبو محمد العدوي العَنْزي -وعنْزة من اليمن- حليف بني عدي، يقال له: «عبد اللَّه الأصغر» تمييزًا له عن أخيه عبد اللَّه الأكبر الذي استشهد في غزوة الطائف. والأصغر هذا أدرك النبي ﷺ ورآه، وتوفي النبي ﷺ وهو ابن خمس أو أربع سنين، ومات عبد اللَّه هذا سنة ٨٥هـ انظر: الطبقات لابن سعد ٦/ ٥٥٦، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ١١، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ٣/ ١٧٣٠، والإصابة لابن حجر ٦/ ٢٢٣.

(٣) رواه خليفة بن خياط في تاريخه ص/ ٣٨ عن عبد الوهاب بن عبد المجيد.

وابن سعد في الطبقات ٣/ ٦٦ (٢٩٩٣)، وابن أبي شيبة في مصنفه ٢١/ ٢٩٩ (٣٨٨١٦) والبلاذري في أنساب الأشراف ٥/ ٥٦٣ (١٤٣٢) عن يحيى بن معين الثلاثة (ابن سعد، وابن أبي شيبة، وابن معين) عن عبد اللَّه بن إدريس كلاهما (عبد الوهاب، وابن إدريس) عن يحيى بن سعيد -هو الأنصاري- عن عبد اللَّه بن عامر به. وعند البلاذري: «أعظمكم عني».

وإسناده صحيح، ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٦٠ من طريق قتيبة بن سعيد عن الليث عن يحيى بن سعيد به. بلفظ آخر فيه أنهم كانوا مع عثمان في الدار فقال: «واللَّه ما زنيت في جاهلية ولا إسلام، وما ازددت للإسلام إلا حياء». وإسناده صحيح أيضًا.

(٤) سعيد بن عامر الضُّبعي -بضم المعجمة وفتح الموحدة-، أبو محمد البصري (ت: ٢٠٨هـ): ثقة صالح وقال أبو حاتم ربما وهم من التاسعة ع كما في التقريب ص/ ٢٧٢ (٢٣٣٨).

(٥) صخر بن جُويرية أبو نافع مولى بني تميم -أو بني هلال- قال أحمد: ثقة ثقة، وقال القطان: «ذهب كتابه ثم وجده فتكلم فيه لذلك» من السابعة خ م د ت س كما في التقريب=

عن أيوب[١]، عن ابن أبي مُلَيْكة[٢]، عن ابن الزبير قال: دخلت على أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه فقلت: «يا أمير المؤمنين، إن بالباب عصابة مستبصرة[٣] قد ينصر اللَّه بأقل منهم. فقال: «أنشد اللَّه رجلًا يرى للَّه عليه حقًّا، ويرى لي عليه حقًّا أن يهريق دمي، أو يهريق فِيَّ دمًا»[٤].

= ص/ ٣٠٨ (٢٩٠٤).

(١) أيوب ابن أبي تميمة كيسان السَّخْتِياني -بفتح المهملة بعدها معجمة ثم مثناة ثم تحتانية وبعد الألف نون- أبو بكر البصري (ت: ١٣١هـ) ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد من الخامسة ع كما في التقريب ص/ ١٥٦ (٦٠٥).

(٢) عبد اللَّه بن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن أبي مُليكة -بالتصغير- بن عبد اللَّه بن جُدعان -يقال: اسم أبي مليكة زهير- التيمي المدني (ت: ١١٧هـ) أدرك ثلاثين من الصحابة ثقة فقيه من الثالثة ع كما في التقريب ص/ ٣١٢ (٣٤٥٤).

(٣) عند أبي نعيم في الإمامة والرد على الرافضة: «مستنصرة».

(٤) رواه خليفة في تاريخه ص/ ١٧٣، وابن سعد في الطبقات ٣/ ٦٧ (٢٩٩٦) - وأعاده في الطبقات ٦/ ٤٧٥ (٧٥٨٧) بالسند نفسه مختصرًا- ومن طريقهما ابن عساكر في تاريخ دمشق٣٩/ ٣٩٥- كلاهما.

وأحمد بن منيع في مسنده -كما في إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري ٧/ ١٧٧ (٦٦١١)، والمطالب العالية لابن حجر ١٨/ ٩٥ (٤٣٩١)-.

والبلاذري في أنساب الأشراف ٥/ ٥٦٤ (١٤٣٤) عن يحيى بن أيوب الزاهد.

وأبو نعيم في الإمامة والرد على الرافضة ص/ ٣٣٣ (١٤٨/٤٨) من طريق زياد بن أيوب الخمسة كلهم (خليفة، وابن سعد، وأحمد بن منيع، ويحيى بن أيوب، وزياد بن أيوب) عن إسماعيل ابن علية عن أيوب به.

ورواه ابن شاذان في الجزء الثاني من أجزائه ص/ ٥٢ (٥١) عن محمد عن إبراهيم بن عبد الرحيم دَنُوقا -بالنون- عن عمار بن عثمان عن حماد بن زيد به.

وعمار بن عثمان البصري ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥١٨، والراوي عنه ابن دنوقا: ثقة كما في تاريخ بغداد ٧/ ٥٦.

وشيخ ابن شاذان لم ينسبه، والذي ظهر لي بعد تتبع الجزء والنظر في شيوخه أنه محمد بن=

[٢٢٧٢]- [١١٨] قال سعيد: وحدثني صخر، عن سعيد بن أبي عروبة[١] قال: جاءت الأنصار فقالوا: «يا أمير المؤمنين، دَعْنا نكنْ أنصار اللَّه» مرتين. فأمرهم أن يرجعوا[٢].

= مخلد بن حفص العطار البغدادي (ت: ٣٣١هـ) وهو ثقة. راجع ترجمته في: تاريخ بغداد ٤/ ٤٩٩.

والخبر إسناده صحيح، رجال ثقات رجال الشيخين. وقال البوصيري عقبه: «رواه أحمد ابن منيع موقوفًا ورواته ثقات».

ومع صحته يشهد له ما رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٢١/ ٢٩٩ (٣٨٨١٧) وابن سعد في الطبقات ٣/ ٦٧ (٢٩٩٥) وأحمد في فضائل الصحابة ١/ ٥٨٠ (٧٧٢) وفي الزهد ١/ ٢٤٦ (٦٩٠) - وعنه ابنه عبد اللَّه في فضائل عثمان بن عفان ص/ ١٠٩ (٦٢)- عن حماد بن أسامة عن هشام -وهو ابن عروة - عن أبيه عن عبد اللَّه بن الزبير به. ولفظه: «قلت لعثمان يوم الدار: قاتلهم، فواللَّه لقد أحل لك قتالهم، فقال له: واللَّه لا أقاتلهم أبدًا، قال: فدخلوا عليه فقتلوه وهو صائم، ثم قال: وقد كان عثمان أمر عبد اللَّه بن الزبير على الدار، فقال عثمان: من كانت لي عليه طاعة فليطع عبد اللَّه بن الزبير».

وإسناده صحيح أيضًا مثل سابقه.

(١) سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري مولاهم أبو النضر البصري (ت: ١٥٧هـ) ثقة حافظ له تصانيف [لكنه] كثير التدليس واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة من السادسة ع كما في التقريب ص/ ٢٣٩ (٢٣٦٥).

(٢) رواه خليفة بن خياط في تاريخه ص/ ٣٨ -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٣٩٧- عن كهمس عن ابن أبي عروبة عن قتادة أن زيد بن ثابت قال لعثمان: هؤلاء الأنصار بالباب يقولون.. فذكره، وإسناده فيه ضعف؛ ابن أبي عروبة مدلس ولكن عده ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين وهم من احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى كالثوري أو كان لا يدلس إلا عن ثقة وقال عنه في طبقات المدلسين ص/ ٣١: «وأكثر عن قتادة وهو ممن اختلط ووصفه النسائي وغيره بالتدليس».

وعلى هذا لا يضر تدليسه، وفيه أيضًا قتادة ولم يدرك زيد بن ثابت؛ لأنه ولد سنة ٦٠هـ،=

[٢٢٧٣]- [١١٩] حدثنا عفان قال: حدثنا أبو محصن قال: حدثنا حصين بن عبد الرحمن قال: حدثني جُهيم[(١)] قال: «ناشد عثمان رضي الله عنه الناس ألا يهريق أحد محجمة من دم قال: فلقد رأيت ابن الزبير يخرج في كتيبة حتى يهزمهم، لو شاءوا أن يقتلوا فيهم لقتلوا، ورأيت سعيد بن البختري فإنه ليضرب رجلًا بعَرْض سيفه لو شاء أن يقتله، ولكن عثمان عزم على الناس»[(٢)].

= وعده ابن حجر من الطبقة الرابعة، وهي التي تلي الوسطى من التابعين، وزيد بن ثابت توفي في القول الأشهر سنة ٤٥هـ، وقيل بعد ٥٠هـ، وعلى كل تقدير لم يدركه قتادة فيكون منقطعًا، ولكن الخبر يرتقي إلى الحسن لغيره ويعتضد:

بما رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٢١/ ٣٢٥ (٣٨٨٦٠) عن يزيد بن هارون عن أبي عبيدة الناجي عن الحسن، قال: أتت الأنصار عثمان فقالوا: يا أمير المؤمنين، ننصر الله مرتين، نصرنا رسول الله ﷺ وننصرك، قال: لا حاجة لي في ذاك، ارجعوا، قال الحسن: والله لو أرادوا أن يمنعوه بأرديتهم لمنعوه». وإسناده صحيح.

وبما رواه البخاري في التاريخ الأوسط ١/ ٧٦ (٢٩٤) -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٣٩٧- عن إسماعيل -هو ابن علية- قال: حدثني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال: بلغني أن كعب بن مالك قال: «يا معشر الأنصار، كونوا أنصار الله مرتين؛ يعني: في أمر عثمان».

ورواه البلاذري في أنساب الأشراف ٥/ ٥٧٩ (١٤٨٤) عن أحمد بن إبراهيم الدورقي عن وهب بن جرير بن حازم عن أبيه عن يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري به مطولًا وضمنه الخبر المذكور.

وهذا إسناده صحيح إلا ما فيه من الانقطاع؛ لأن ابن شهاب يحكي بصيغة البلاغ التي تقتضي واسطة، ولم يسمها. وكذلك يشهد له طريق ابن سيرين التي سيذكرها المصنف بعده برقم (١٢٠). والله أعلم.

(١) هذا السند تقدم برقم (٢٠).

(٢) هذا الخبر شطر من الخبر السابق برقم (٢٠)؛ وهو خبر طويل، ويظهر لي أن المؤلف فرَّقه حسب حاجته. وإسناده حسن.

[٢٢٧٤]- [١٢٠] حدثنا قريش بن أنس[١] قال: حدثنا هشام[٢]، عن محمد[٣] قال: دخل زيد بن ثابت على عثمان ﷺ فقال: هؤلاء الأنصار يقولون: «دعنا نكن أنصار اللَّه مرتين»، قال: «عزمت عليكم لما رجعتم». قال: فرجعوا[٤].

[٢٢٧٥]- [١٢١] حدثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدثنا عبد اللَّه بن وهب قال: أخبرنا يونس بن يزيد، عن ابن شهاب[٥]، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: بلغني أن أبا قتادة[٦]، ورجلًا آخر معه دخلًا على

---

(١) قُرَيش بن أنس الأنصاري، ويقال: الأموي، أبو أنس البصري (ت: ٢٠٨هـ) صدوق تغير بأخرة قدْرَ ست سنين من التاسعة خ م د ت س كما في التقريب ص/ ٤٨٥ (٥٥٤٣).

(٢) هو ابن حسان.

(٣) هو ابن سيرين.

(٤) رواه نُعَيم بن حماد في الفتن ١/ ١٧٣ (٤٥٦)، وابن أبي شيبة في المصنف ٢٠/ ٦٠٤ (٣٨٢٣٧)، وابن سعد في الطبقات ٣/ ٦٦ (٢٩٩٢) والخلال في السنة ٢/ ٣٣٣ (٤٣١) عن الميموني عن أحمد بن حنبل، والبلاذري في أنساب الأشراف ٥/ ٥٦٣ (١٤٣١) عن محمد بن حاتم بن ميمون كلهم عن ابن إدريس عن هشام به.

ورواه أبو العرب التميمي في المحن ص/ ٨٢ عن يحيى بن محمد بن يحيى بن سلام عن أبيه عن جده عن سعيد -هو ابن أبي عروبة- عن محمد بن سيرين به.

وهذا إسناد صحيح إلى ابن سيرين، ولكنه لم يدرك قصة قتل عثمان، ولد لعامين بقيا من خلافته كما سبق في تخريج الخبر رقم (٨).

(٥) الإسناد إلى الزهري سبق برقم (٩٨).

(٦) أبو قتادة الأنصاري: هو الحارث ويقال: عمرو أو النعمان بن رِبْعِي -بكسر الراء وسكون الموحدة بعدها مهملة- بن بُلْدُمة -بضم الموحدة والمهملة بينهما لام ساكنة- السَّلَمي -بفتحتين- المدني شهد أحدًا وما بعدها ولم يصح شهوده بدرا. ومات سنة أربع وخمسين وقيل: سنة ثمان وثلاثين والأول أصح وأشهر كما في التقريب ص/ ٦٦٦ (٨٣١١).

عثمان رضي الله عنه وهو محصور فاستأذناه في الحج فأذن لهما، ثم قالا: مع من نكون إن ظهر هؤلاء القوم؟ قال: «عليكما بالجماعة». قالا: أرأيت إن أصابك هؤلاء القوم وكانت الجماعة فيهم؟ قال: «الزما الجماعة حيث كانت».

قال: فخرجا من عنده فلما بلغا باب الدار لقيا حسن بن علي داخلًا فرجعا لينظرا ما يريد، فلما دخل عليه حسن قال: «يا أمير المؤمنين، أنا طوع يدك، فمرني بما شئت»، قال له عثمان: «ابن أخي، ارجع فاجلس في بيتك حتى يأتيك اللّه بأمره، فلا حاجة لي في هراق الدماء»[1].

[٢٢٧٦]- [١٢٢] حدثنا محمد بن حُميد قال: حدثنا أبو زهير عبد الرحمن بن مَغْرَاء[2]، عن رجل[3]، عن الشعبي قال: ما سمعت من مراثي عثمان رضي الله عنه شيئًا أحسن من قول كعب بن مالك[4]:

---

(١) رواه عبد اللّه بن أحمد في زياداته على فضائل الصحابة لأبيه ١/ ٥٦٧ (٧٥٣) عن أحمد بن جميل أبي يوسف عن ابن المبارك عن يونس به.

وإسناد المصنف صحيح، رجاله رجال الشيخين، وفيه سند عبد اللّه بن أحمد: أحمد بن جميل أبو يوسف (تـ: ٢٣٠هـ) شيخ عبد اللّه بن أحمد؛ قال عنه ابن معين وعبد اللّه بن أحمد: «ثقة»، وقال أحمد: «ليس به بأس»، وقال يعقوب بن شيبة: «صدوق ولم يكن بالضابط». انظر: العلل لأحمد (روايةابنه عبد اللّه) ٢/ ٦٠١ (٣٨٥٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/ ٤٤، وتاريخ بغداد للخطيب ٥/ ١٢١.

(٢) عبد الرحمن بن مَغْرَاء -بفتح الميم وسكون المعجمة ثم راء- الدوسي أبو زهير الكوفي نزيل الري (تـ: بعد ١٩١هـ) صدوق تكلم في حديثه عن الأعمش من كبار التاسعة بخ ٤ كما في التقريب ص/ ٣٨٣ (٤٠١٣).

(٣) هو مجالد بن سعيد كما وقع في رواية الحاكم في المستدرك ٣/ ١٠٥ (٤٥٦٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٥٣٧.

(٤) كعب بن مالك بن أبي كعب الأنصاري السَّلَمي -بالفتح- المدني صحابي مشهور وهو=

..........................[1] ليس بغافلِ

وقـال لأهـل الـدار لا تـقـتـلـونَـهـمْ　　عـفـا اللَّـه، عـن كـل امرئ لـم يـقـاتـلِ

فـكـيـف رأيـت الـلَّـه ألـقـى عـلـيـهـمُ　　الـعـداوةَ والـبـغـضـاءَ بـعـد الـتـواصـلِ

وكـيـف رأيـت الـخـيـر أدبـر بـعـدهُ　　عـن الـنـاس إدبار الـنَّـعام الـجـوافِلِ[2]

= أحد الثلاثة الذين خُلِّفوا مات في خلافة علي ع كما في التقريب ص/ ٤٩٢ (٥٦٤٩).

(١) في الأصل بياض بنحو ثلثي سطر، وتكميله كما في تاريخ دمشق ٣٩/ ٥٣٧، وغيره: [وكف يديه ثم أغلق بابه * وأيقن أن اللَّه].

(٢) رواه اللالكائي في اعتقاد أهل السنة ٤/ ١٤٤٣ (٢٥٩٤) من طريق ابن حميد به.

ورواه الحاكم في المستدرك ٣/ ١٠٥ (٤٥٦٥) وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٥٣٧ كلاهما من طريق محمد بن إسحاق البلخي عن ابن مغراء به.

وإسناد المصنف فيه ضعف؛ لأن الرجل المبهم هو مجالد بن سعيد كما سمي في رواية الحاكم وابن عساكر، وهو ليس بالقوي كما سبق برقم (٣١).

ووقفت عليه بسند آخر؛ رواه إسحاق الختلي في الديباج ص/ ٢٢ (٢) -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق٣٩/ ٥٣٧- عن عبد اللَّه بن المعلَّى -يعني: الكوفي- عن عبيد اللَّه بن محمد عن أبيه فذكر الأبيات معزوة لرجل من الأنصار، وفيه عبد اللَّه بن المعلى لم أقف على ترجمته، وشيخه عبيد اللَّه بن محمد أظنه ابن عائشة وهو ثقة جواد، وأبوه محمد بن حفص ابن عائشة سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم؛ وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحسيني: «فِيهِ نظر». انظر: التاريخ الكبير للبخاري ١/ ٦٥، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/ ٢٣٦، والثقات لابن حبان ٩/ ٦٢، والإكمال للحسيني ص/ ٣٧٢، والثقات لابن قطلوبغا ٨/ ٢٥٥.

والخبر ذكره البلاذري في أنساب الأشراف ٥/ ٥٦٢ (١٤٢٧) معلقًا عن أبي مخنف والواقدي وغيرهما. وكلاهما متروك لا يعتبر به. وانظر الأبيات في: الاستيعاب لابن عبد البر ٣/ ١٠٥٠، وسير السلف الصالحين للأصبهاني ص/ ١٦٧، والبداية والنهاية لابن كثير ١٠/ ٣٤١.

وتنسب هذه الأبيات كذلك للمغيرة بن الأخنس كما عند ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٥٣٧ من طريق أبي طاهر بن المخلص عن أحمد بن عبد اللَّه بن سيف عن السري بن=

وهذه الأبيات للوليد بن عقبة[١] .

[٢٢٧٧]- [١٢٣] حدثنا علي بن محمد ، عن الشَّرْقِي بن قُطَامي[٢] ، عن أبي جُنَادة الكلبي[٣] قال : قالت رَيْطة مولاة أسامة بن زيد[٤] : بعثني أسامة إلى عثمان ﷺ فقال قولي : «لو أن عندي أدلاء من قومي لكانت كرامًا ، فإن أحببت نقبنا لك الدار وخرجت حتى تلحق بمأمنك حتى يقاتل من أطاعك من عصاك ، فإن رسول اللَّه ﷺ قد فعل ذلك حين آذاه أهل مكة ، خرج عنهم حتى فتح اللَّه له . فقال : «ما كنت لأدع مسجد رسول اللَّه ﷺ وجواره وقبره ، فرجعت فأخبرت أسامة ﷺ ، فمكثت أيامًا[٥] ثم قال : [ل ١٨٧/أ] ارجعي إلى

= يحيى عن شعيب بن إبراهيم عن سيف بن عمر قال فقال المغيرة بن الأخنس . فذكر الأبيات ، وإسناده ضعيف من أجل سيف بن عمر وقد سبق الكلام عليه أثناء تخريج الخبر رقم (٢) .

ونسبها إلى المغيرة بن الأخنس أيضًا المالقي في التمهيد والبيان ص/ ٢١٤ .

ولكن نسبها البلاذري في أنساب الأشراف ٥/ ٥٦٢ (١٤٢٧) من رواية أبي مخنف والواقدي وغيرهما إلى الوليد بن عقبة ، وهو الذي رجحه المصنف .

(١) نقله من المؤلف ابن عبد البر في الاستيعاب ٣/ ١٠٥٠ ، والمزي في تهذيب الكمال ١٩/ ٤٥٩ .

(٢) في المطبوع : «الشرفي» -بالفاء- ، تقدمت ترجمته برقم (١٠٥) .

(٣) كذا في الأصل ، وهو أبو جَنابٍ -بجيم ونونٍ خفيفتين وآخره موحدة- مشهور بكنيته ، كما ورد عند ابن عساكر في تاريخه ٣٩/ ٤٠٩ ، واسمه : يحيى بن أبي حية -بمهملة وتحتانية- الكلبي (ت: ١٥٠هـ أو قبلها) سبق في أثناء تخريج الخبر رقم (٤١) .

(٤) ريطة مولاة أسامة بن زيد : لم أقف لها على ترجمة .

(٥) كذا في الأصل ، وهذا يرد مثله في المخطوطات القديمة ؛ لا يكتب ألف التنوين في حالة النصب وهو لغة ربيعة وهو مستعمل عند المحدثين كما بينه النووي عند تعليقه على حديث : «ورأيت مالكًا خازن النار» ، قال : «ووقع في أكثر الأصول مالك بالرفع وهذا قد ينكر ، ويقال : هذا لحن لا يجوز في العربية ، ولكن عنه جواب حسن وهو أن لفظة مالك منصوبة=

أمير المؤمنين برسالتي فإني لا أظن القوم إلا قاتليه . قالت : فجئت فدخلت الدار فدخلوا عليه يضرب بعضهم بطنه برجله ، ولقد رأيتهم انتهبوا متاعه حتى إنهم ليأْخُذُون المرآة ونحوها ؛ فبكى سعد القَرَظُ[١] رضي الله عنه[٢] .

= ولكن أسقطت الألف في الكتابة وهذا يفعله المحدثون كثيرًا فيكتبون «سمعت أنس» بغير ألف ويقرؤنه بالنصب وكذلك مالك كتبوه بغير ألف ويقرؤنه بالنصب» . انظر : شرح النووي على مسلم ٢/ ٢٢٧.

(١) هو سعد بن عائذ المؤذن مولى عمار بن ياسر ، وقيل : مولى الأنصار ، ويقال : اسم أبيه عبد الرحمن كان يتجر في القرظ ؛ فقيل له : سعد القرظ ، روى عن النبي ﷺ وأذن في حياته بمسجد قباء ، ثم نقله أبو بكر من قباء إلى المسجد النبوي أذن فيه بعد بلال لأبي بكر وعمر وعثمان ، وعاش إلى زمن الحجاج . انظر : معجم الصحابة للبغوي ٣/ ٣٩ ، والاستيعاب لابن عبد البر ٢/ ٥٩٣ ، والإصابة لابن حجر ٤/ ٢٧٢ (٣١٨٥) .

(٢) رواه أبو أحمد الحاكم في الأسامي والكنى ١/ ٣١٢ عن ابن أبي داود عن أبي أحمد الخشاب -واسمه عبد الله بن محمد بن يحيى- عن مؤمل -يعني : ابن إسماعيل- عن ابن عمير -وهو الحارث بن عمير- قال : حدثني شيخ من أهل الشام ابن عم لأبي قلابة يقال له : معمر أبو عقيل من جرم ، حدثني شيخ من أهل الشام ، يقال له : أبو أيوب حدثتني ريطة مولاة أسامة قالت : بعثني أسامة إلى عثمان ، وَهُو محصور في داره .

ورواه الخطيب في المتفق والمفترق ٣/ ٢٠٦٨ (١٧٣٩) -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق٣٩/ ٤٠٩- من طريق عبد الله بن إسحاق البغوي حدثنا ابن أبي العوام -واسمه علي بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن يزيد الرياحي- عن أبيه عن يحيى بن ميمون الهدادي عن الحارث بن عمير عن معمر أبي عقيل [كذا] قال حدثني شيخ من أهل الشام أبو خباب [كذا] قال : حدثتني ريطة مولاة أسامة بن زيد قالت : بعثني أسامة إلى عثمان بن عفان وهو محصور فقال : انطلقي فإن النساء ألطف بهذا الأمر من الرجال فأتيه فقولي له : إن ابن أخيك أسامة يقرؤك السلام ويقول : «إن عندي بني عم لي أدنى وعندي ركائب فإن شئت نقبت عليك ناحية الدار فخرجت حتى تأتي مكة قوما تأمن فيهم فإن رسول الله ﷺ قد فعل ذلك إذ خاف قومه» . قالت : فأتيته فأخبرته بذلك فقال : اقرئيه السلام ورحمة الله وقولي له : جزاك الله من ابن أخ خيرًا ما كنت أدع مهاجر رسول الله ﷺ وقبره ومسجده مخافة الموت فأتيته فأخبرته=

= فمكث أيامًا فقال: ويحكي فارجعي فإني لا أراه إلا مقتولًا فوافق دخولي عليه دخول القوم فجاء محمد بن أبي بكر الصديق وعليه ثوب قطن مصبوغ فأخذ بحلية عثمان فهزها حتى سمع صرير أضراسه بعضها على بعض فقال: يا ابن أخ، دع لحيتي فإنك لتجذب ما يعز على أبيك أن يؤذيها فرأيته كأنه استحيى فقام فجعل بطرف ثوبه هكذا: ألا ارجعوا ألا ارجعوا قالت: وجاء رجل من خلف عثمان بسعفة رطبة فضرب بها جبهته فرأيت الدم وهو يسيل وهو يمسحه بأصبعه ويقول: اللهم لا يطلب بدمي غيرك قالت: وجاء آخر فضربه بالسيف على صدره فأقعصه وتغاووه بأسيافهم قالت ريطة: فرأيتهم ينتهبون بيته فهذا يأخذ الثوب، وهذا يأخذ المرآة، وهذا يأخذ الشيء».

وهذا الإسناد مداره على ريطة مولاة أسامة، لم أقف لها على ترجمة، والراوي عنها اختلف في اسمه، فورد عند المصنف: «أبو جنادة»، وورد عند ابن عساكر «أبو جناب»، وهو الصحيح، وهو أبو جناب الكلبي وقد ضعفوه لكثرة تدليسه، ووضعه ابن حجر في المرتبة الخامسة كما سبق الكلام عليه أثناء تخريج الخبر (٤١).

وتصحف عند الخطيب إلى: «أبو خباب» -بالخاء المعجمة-.

وورد في الأسامي والكنى للحاكم الكبير ١/ ٣١٢ باسم: «أبو أيوب شيخ من أهل الشام. سمع ريطة مولاة أُسَامة بن زيد. رَوَى عَنه معمر أبو عقيل الجرمي». والله أعلم.

وقال ابن منده في فتح الباب ص/ ٦٥: «أبو أيوب: شيخ من أهل الشام. سمع: ريطة مولاة أسامة بن زيد. روى عنه: معمر بن عقيل الجرمي وكناه». ونحوه عند الذهبي في المغني في الضعفاء ٢/ ٧٧١، وميزان الاعتدال ٤/ ٤٩٣، وكذا في اللسان ٩/ ١٩، ومهما يكن فقد صرح الذهبي بأنه مجهول.

والراوي عنه معمر بن عقيل وهو أبو عقيل الجرمي ابن عم أبي قلابة ذكره مسلم في الكنى والأسماء ١/ ٦٠٢، وحكى الذهبي عن الأزدي قال: «لا يصح حديثه». كما في ميزان الاعتدال ٤/ ١٥٥، ولسان الميزان ٨/ ١١٨.

والراوي عنه الحارث بن عمير البصري أبو عمير نزيل مكة ثقة انظر: الجرح والتعديل ٣/ ٨٣، ورواه عنه رجلان: يحيى بن ميمون الهدادي البصري ترجمه الخطيب في المتفق والمفترق ٣/ ٢٠٦٨ (١٥٠٦) ولم يذكر فيه شيئًا ورأيت له رواية عن يونس بن عبيد عند اللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة ٢/ ٦٠١ (٩٥٤) ولم أقف له على ترجمة، والثاني مؤمل بن إسماعيل البصري أبو عبد الرحمن نزيل مكة (ت: ٢٠٦هـ) صدوق سيئ الحفظ=

[٢٢٧٨]- [١٢٤] حدثنا علي بن[1] مسلمة بن محارب، عن عوف الأعرابي[2] قال: لقي أسامة بن زيد عليًا رضي الله عنه فقال: «يا أبا الحسن، إنك لمن أحب خلق الله إلي، فأطعني واخرج إلى مالك بينبع، فإنك إن تخرج ويقتل عثمان لا يعدل الناس بك أحدًا، وإن قتل وأنت شاهد لم يتهم الناس كافة غيرك، أو الحق بمكة فأبى»، ودخل أسامة على عثمان فقال: «يا أمير المؤمنين، إن عندي ظهرًا ظهيرًا ورجالًا جُلْدًا من قومي من هذا الحي من كلب، فاخرج معي حتى أقدم بك الشام على أنصارك، فيضرب المقبل المدبرَ».

فقال: «يا أسامة، إني لن أفارق مهاجَر رسول الله ﷺ وموضع قبره ومنازل أزواجه»[3].

[٢٢٧٩]- [١٢٥] حدثنا الحكم بن موسى[4] قال: حدثنا هِقْل بن زياد[5]، عن الأوزاعي قال: . . . .

= من صغار التاسعة كما في التقريب ص/ ٥٥٥ (٧٠٢٩)، والراوي عنه عبد الله بن محمد بن يحيى الخشاب الرملي مقبول من كبار الحادية عشرة مد كما في التقريب ص/ ٣٢٢ (٣٥٩٩).

(١) كذا في الأصل والمطبوع: «علي بن مسلمة»، وهو خطأ، وصوابه: علي عن مسلمة، وعلي هو أبو الحسن المدائني.

(٢) السند تقدم برقم (١١).

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنف، وإسناده فيه مسلمة بن محارب ترجمه كل من البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكراه بشيء، وذكره ابن حبان في الثقات كما سبق الكلام عليه برقم (١١)، ولم أجد له متابعا.

(٤) الحكم بن موسى بن أبي زهير البغدادي أبو صالح القَنْطَري (ت: ٢٣٢هـ): صدوق من العاشرة خت م مد س ق كما في التقريب ص/ ٢١٢ (١٤٦٢).

(٥) هِقْلُ: -بكسر أوله وسكون القاف ثم لام- بن زياد السكسكي -بمهملتين مفتوحتين بينهما كاف ساكنة- الدمشقي نزيل بيروت قيل هقل لقب واسمه محمد أو عبد الله وكان كاتب=

حدثني محمد بن عبد الملك[1] : أن المغيرة بن شعبة دخل على عثمان ﷺ وهو محصور فقال : «قد نزل بك ما ترى وإنا مخيروك بين خصال ثلاث : إن شئت خرقنا لك بابًا في الدار سوى الباب الذين هم عليه فتقعد على رواحلك فتلحق بمكة فإنهم لن يستحلوك وأنت بها ، أو تلحق بالشام فإنهم أهل الشام وفيهم معاوية ، أو تخرج بمن معك[2] فإن معك عددا وقوة ، وأنت على حق ، وهم على باطل .

فقال عثمان ﷺ : أما قولك : نخرق لك بابًا سوى الباب الذي هم عليه فأقعد على رواحلي وألحق بمكة ، فإنهم لن يستحلوني وأنا بها ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «يلحد رجل من قريش بمكة عليه نصف عذاب العالم» ؛ فلن أكون إياه ، وأما قولك : الحق بالشام فإنهم أهل الشام وفيهم معاوية ، فلن أفارق دار هجرتي ومجاورة رسول الله ﷺ فيها ، وأما قولك : «أخرج بمن معي عددًا وقوة[3] ، . . . .

= الأوزاعي (ت: ١٧٩هـ أو بعدها) ثقة من التاسعة م ٤ كما في التقريب ص/ ٦٠٤ (٧٣١٤) .

(١) محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية الأموي قتل سنة ١٣٢هـ، وثقه علي بن الحسين بن الجنيد، قال ابن أبي حاتم : روى عن المغيرة بن شعبة ، مرسلٌ . وقد خالف ابن حبان في المجروحين ، فجعله محمد بن عبد الملك الأنصاري ولذا تعقبه الدارقطني فقال : «أما محمد بن عبد الملك الذي روى عنه الأوزاعي فليس هو الأنصاري ، الذي روى عن الزهري ، وابن المنكدر هذه المناكير ، وإنما هو محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم القرشي الأموي ، وذاك الضعيف نعرفه الأنصاري الضرير» . انظر : التاريخ الكبير ١/ ١٦٤ ، والجرح والتعديل ٨/ ٤ ، والثقات لابن حبان ٧/ ٤٣٥ ، والمجروحين لابن حبان ٢/ ٢٦٩ ، وتعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان ص/ ٢٤١ ، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٥٤/ ١٤٤.

(٢) كذا في الأصل ، وفي مسند أحمد ١/ ٥١٩ : [فتقاتلهم] .

(٣) كذا في الأصل ، وفي بغية الباحث ٢/ ٨٩٨ : [أخرج بمن معي فإن معي عددًا وقوة] .

وأنا على حق وهم. . . [١] هراقه من مسلم بغير حق»[٢].

(١) في الأصل بياض بنحو نصف سطر، وتكملة الكلام كما في بغية الباحث ٢/ ٨٩٨: [وهم على الباطل فلن أكون أول من خلف رسول الله ﷺ بملء محجمة من دم].

(٢) رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده -كما في بغية الباحث ٢/ ٨٩٨ (٩٧٥)- عن الحكم بن موسى البزاز عن هقل عن الأوزاعي: حدثني محمد بن عبد الملك أن المغيرة بن شعبة به.
ورواه ابن المبارك في مسنده ص/ ١٥١ (٢٤٦).
وأحمد في مسنده ١/ ٥١٩ (٤٨١) وفي فضائل الصحابة ١/ ٤٨٥ (٧٨٥) -ومن طريقه الضياء في المختارة ١/ ٥٢٠ (٣٨٧)-، وعبد الله بن أحمد في فضائل عثمان ص/ ٧٩ (٧٨) كلهم من طرق عن علي بن عياش عن الوليد بن مسلم.
والبخاري في التاريخ الكبير ١/ ١٦٣ عن مسدد عن عيسى بن يونس به مختصرًا.
ورواه الآجري في الشريعة ٤/ ١٩٥٤ (١٤٢٧) عن إبراهيم بن الهيثم الناقد عن داود بن رشيد عن عبد الله بن كثير الأربعة (ابن المبارك، والوليد بن مسلم، وعيسى بن يونس، وعبد الله بن كثير) عن الأوزاعي به نحو لفظ المصنف.
وقد خالفهم محمد بن كثير عن الأوزاعي فقال: عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو؛ رواه البزار في مسنده ٦/ ٣٤٨ (٢٣٥٧) -وكما في كشف الأستار ٢/ ٤٧ (١١٧٤)- عن عمر بن الخطاب.
والفاكهي في أخبار مكة ٢/ ٢٥٢ (١٤٩٨) عن محمد بن إسحاق السجستاني.
والطبراني في الكبير ج ١٣، ١٤ ص/ ٣٨١ (١٤١٩٨) عن أحمد بن مسعود المقدسي.
وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٨/ ٢١٩- ٢٢٠ من طريق العباس بن عبد الله الترقفي؛ كلهم عن محمد بن كثير به.
ومحمد بن كثير قد انفرد بذلك، ولم يتابع عليه كما صرح به البزار؛ فقال: «وهذا الحديث قد اختلف فيه، عن الأوزاعي، فقال محمد بن كثير: عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو، ولم يتابع على هذا الإسناد، وقال غيره: عن الأوزاعي عن محمد رجل من آل المغيرة بن شعبة، عن المغيرة بن شعبة عن عثمان بن عفان».
والراجح رواية الجماعة عن الأوزاعي قال: حدثني محمد بن عبد الملك أن المغيرة بن شعبة به.
=

= وإسناده ضعيف لانقطاعه؛ لأن مداره على محمد بن عبد الملك بن مروان قتل سنة ١٣٢هـ، والمغيرة بن شعبة مات سنة ٥٠ هـ فيبعد أن يسمع منه، ثم يعيش بعده ٨٢ سنة.

وصرح ابن أبي حاتم بالانقطاع فقال في الجرح والتعديل ٤/ ٤٨ : «روى عن المغيرة بن شعبة؛ مرسل وعمن سمع معاوية»، وأورده ابن حبان في أتباع التابعين من كتابه الثقات ٧/ ٤٣٥.

وقال الهيثمي في المجمع ٧/ ٤٦٥ «ورجاله ثقات إلا أن محمد بن عبد الملك بن مروان لم أجد له سماعًا من المغيرة».

وقال ابن حجر في تعجيل المنفعة ٢/ ١٩٥ : «وما أظن أن روايته عن المغيرة إلا مرسلة».

قلت: وأما ما عزاه البزار بأن الأوزاعي رواه عن: «محمد رجل من آل المغيرة»، فلم أقف عليه عند غيره، واللَّه أعلم.

وأما تدليس الوليد بن مسلم؛ - وقد كان يدلس تدليس التسوية، ومثله لا يكتفى منه بتصريحه بسماعه من شيخه فقط، بل لا بد من التصريح به فيمن فوقه أيضًا - فمأمون بمتابعة عبد اللَّه بن المبارك له عن الأوزاعي به، وهو ثقة حافظ، وبمتابعة عبد اللَّه بن كثير الدمشقي الطويل وهو صدوق مقرئ كما في التقريب ص/ ٣١٨ (٣٥٥١).

وللحديث طريق آخر عن عبد اللَّه بن عمرو؛ رواه أحمد في مسنده ١١/ ٤٣٥ (٦٨٤٧) عن - هاشم بن القاسم أبي النضر- عن إسحاق بن سعيد عن أبيه سعيد بن عمرو؛ عن عبد اللَّه بن عمرو، قال: أشهد باللَّه لسمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «يحلها ويحل به رجل من قريش، لو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين لوزنتها».

وأعاده أحمد في مسنده ١١/ ٦٢٠ (٧٠٤٣) بالإسناد نفسه، بلفظ: أتى عبد اللَّه بن عمرو ابنَ الزُّبير وهو جالس في الحجر، فقال: يا ابن الزبير، إياك والإلحاد في حرم اللَّه. . . . وفيه أن ابن الزبير قال: فانظر أن لا تكون هو يا ابن عمرو، فإنك قد قرأت الكتب، وصحبت الرسول ﷺ، قال: فإني أشهدك أن هذا وجهي إلى الشأم مجاهدا».

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٦/ ١٢٦ (٣١٣٣٠) و٢١/ ١٢٩ (٣٨٤٨٧) وأحمد في مسنده ١٠/ ٣٣٦ (٦٢٠٠).

والحاكم في المستدرك ٢/ ٣٨٨ (٣٤٦٢) من طريق الحسين بن الفضل البجلي كلهم الثلاثة (ابن أبي شيبة، وأحمد، وحسين بن الفضل) عن محمد بن كُنَاسة: ثنا إسحاق بن سعيد عن أبيه قال: أتى عبد اللَّه بن عُمَر عبدَ اللَّه بن الزبير فقال: يا ابن الزبير! إياك والإلحاد في حرم=

= اللّه تبارك وتعالى؛ فإني سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «إنَّه سيُلحِدُ فيه رجلٌ من قريشٍ، لو وُزنتْ ذنوبُه بذنوبِ الثقلينِ لرجحت»... فذكره. قال: فانظر لا تكونه.

وقد اختلف فيه في موضعين:

الأول: الاختلاف على محمد بن كناسة؛ فرواه الجماعة عنه عن إسحاق بن سعيد عن أبيه قال: أتى عبد اللّه بن عُمَر كما سبق.

وخالفهم الحسين بن الفضل البجلي عند الحاكم في المستدرك ٢/ ٣٨٨ (٣٤٦٢) فقال: عن ابن كُنَاسة عن: إسحاق بن عيسى بن عاصم عن أبيه قال: أتى عبد اللّه بن عُمَرَ عبدَ اللّه بنَ الزبير.

وفيه إسحاق بن عيسى بن عاصم لم أقف على ترجمته، ويظهر لي أن صوابه: إسحاق بن سعيد بن عمرو عن أبيه كما سيأتي؛ لأنه يروي عنه ابن كناسة، وأبو النضر هاشم بن القاسم. واللّه أعلم.

والظاهر أن هذا الاختلاف من ابن كناسة نفسه؛ لأن الحسين بن الفضل قال عنه الخليلي في الإرشاد ٢/ ٨١١: «ثقة، مأمون سمع الثوري، وإسرائيل، وأقرانهما». ودافع عنه ابن حجر في لسان الميزان ٣/ ٢٠١ فقال: «لم أر فيه كلامًا لكن ساق الحاكم في ترجمته مناكير عدة. فاللّه أعلم. وما كان لذكر هذا في هذا الكتاب معنى فإنه من كبار أهل العلم والفضل».

والموضع الثاني: الاختلاف في صحابي الحديث.

فإن محمد ابن كناسة خولف في اسم صحابيه؛ خالفه أبو النضر هاشم بن القاسم فجعله من مسند عبد اللّه بن عمرو بن العاص؛ .

ولا شك أن قول أبي النضر هو الأصح والأصوب؛ لأنه أوثق من ابن كناسة قال عنه الحافظ: «ثقة ثبت». كما في التقريب ص/ ٥٧٠ (٧٢٥٦)، وفي المقابل قال في ابن كناسة -وهو محمد بن عبد اللّه بن عبد الأعلى الأسدي-: «صدوق عارف بالآداب». كما في التقريب ص/ ٤٨٨ (٦٠٢٧).

- ثم يؤيده قرينة لفظ الحديث: «فانظر أن لا تكون هو يا ابن عمرو، فإنك قد قرأت الكتب». وهذه صفة عبد اللّه بن عمرو بن العاص.

وقال الهيثمي في حديث ابن كناسة هذا في المجمع ٣/ ٢٥٨: «رواه أحمد، ورجاله ثقات».

وقال في حديث هاشم قبله: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح».

-ثم إن أبا النضر هاشم بن القاسم توبع على قوله؛ تابعه بشر بن الوليد الكندي متابعة تامة: =

= عن شيخه إسحاق بن سعيد به. عند ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٨/ ٢٢١ من طريق أبي يعلى عنه بمثله. وبشر بن الوليد (تـ: ٢٣٨هـ) ثقة وثقه الدارقطني، لكن قال صالح جزرة: «صدوق، ولكنه لا يعقل ما يحدث به، كان قد خرف»؛ يعني: أنه اختلط، ولذا ذكره العلائي في المختلطين ص/ ١٦، والبرهان الحلبي في الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط ص/ ٧٢ انظر: سؤالات السلمي للدارقطني ص: ١٣٢ (٧٦)، وتاريخ بغداد ٧/ ٥٦١.

وقد سبق في التخريج أن محمد بن كثير قال: سمعت الأوزاعي يذكر عن يحيى يعني ابن أبي كثير عن أبي سلمة عن عبد اللّٰه بن عَمْرو به؛ ولكن روايته شاذة خالف الجماعة في ذلك.

وقد ورد من وجه آخر عن ابن أبزى عن عثمان؛ رواه أحمد في مسنده ١/ ٥٠٧ (٤٦١) -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٨/ ٢١٨- .

والبزار في مسنده -كما في كشف الأستار ٢/ ٤٨ (١١٧٥) - عن محمد بن موسى القطان الواسطي.

وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٨/ ٢١٩ من طريق أحمد بن بكير يعني البالسي الثلاثة (أحمد، ومحمد بن موسى، وأحمد بن بكير) عن إسماعيل بن أبان الوراق عن يعقوب عن جعفر بن أبي المغيرة عن ابن أبزى قال قال عبد اللّٰه بن الزبير حيث حوصر عثمان بن عفان: إن عندي نجائب قد أعددتها فهل لك أن تحول إلى مكة فيأتيك من أراد أن يأتيك قال: لا، إني سمعت رسول اللّٰه ﷺ يقول. . . ولا أراك الا إياه أو عبد اللّٰه بن عمر». لكن عند أحمد: «عن ابن أبزى عن عثمان».

ولفظ البزار: «يلحد بمكة كبش من قريش يقال به: عبد اللّٰه، عليه مثل نصف أوزار الناس».

وإسناده ضعيف، فيه كل من جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القُمِّي: صدوق يهم كما في التقريب ص/ ١٤١ (٩٦٠).

وشيخه يعقوب بن عبد اللّٰه القُمِّي: صدوق يهم كذلك كما في التقريب ص/ ٦٠٨ (٧٨٢٢) كما أن فيه انقطاعًا بين عثمان وابن أبزى وهو سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى -وهو ثقة من الثالثة كما في التقريب ص/ ٢٣٨ (٢٣٤٦) - قال أبو زرعة: «حَدِيثه عَن عُثْمَان مُرْسل». كما في تحفة التحصيل للعراقي ص/ ١٢٤. =

[٢٢٨٠]- [١٢٦] حدثنا هارون بن عمر قال: حدثنا الوليد بن مسلم[1] -إن شاء الله[2]- قال: حدثنا الأوزاعي، عن محمد بن عبد الملك بمثله سواء إلا أنه قال: «خلف النبي ﷺ في أمته بإهراق محجمة من دم»[3].

[٢٢٨١]- [١٢٧] حدثنا هارون بن عمر قال: حدثنا أسد بن موسى قال: حدثنا عبد الرحمن بن زياد[4]، عن إسماعيل بن عياش[5]، عن

= والخلاصة من هذا التخريج والدراسة:

أن إسناد المصنف فيه ضعف بالانقطاع بين محمد بن عبد الملك والمغيرة بن شعبة.

وأن الطريق الثاني الراجح فيه رواية أبي النضر هاشم بن القاسم بإسناده إلى عبد الله بن عمرو بن العاص، وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

والطريق الأخير فيه يعقوب القمي، وشيخه جعفر بن أبي المغيرة وفي كل منهما مقال، وفيه انقطاع بين ابن أبزى وعثمان. ولذا قال الذهبي في السير ٣/ ٣٧٥ عقبه: «وفي إسناده مقال».

وقال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية ١٢/ ٢٠٦ لما أورده من طريق ابن أبزى: «وهذا الحديث منكر جدًّا، وفي إسناده ضعف، ويعقوب هذا هو القمي وفيه تشيع، ومثل هذا لا يقبل تفرده به، وبتقدير صحته فليس هو بعبد الله بن الزبير؛ فإنه كان على صفات حميدة، وقيامه بالإمارة إنما كان لله ﷻ، ثم كان هو الإمام بعد موت معاوية بن يزيد لا محالة، وهو أرشد من مروان بن الحكم، حيث نازعه بعد أن اجتمعت الكلمة عليه، وقامت له البيعة في الآفاق، وانتظم له الأمر».

انظر: إتحاف المهرة لابن حجر ١١/ ٨٧ (١٣٧٣٨)، والسلسلة الصحيحة للألباني ٩/ ٣٦ (٣١٠٨).

(١) الوليد بن مسلم القرشي مولاهم أبو العباس الدمشقي (ت: ١٩٤أو ١٩٥هـ) ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية من الثامنة ٤ كما في التقريب ص/ ٥٨٤ (٧٤٥٦).

(٢) كذا في الأصل. كأن الراوي شك في كونه حدثه بذلك.

(٣) راجع الخبر قبله.

(٤) هو الرصاصي، سبقت ترجمته برقم (٧٥).

(٥) إسماعيل بن عياش بن سُلَيم العنسي -بالنون- أبو عتبة الحمصي (ت: ١٨١هـ ١٨٢هـ)=

عطاء بن عجلان[1]، عن عاصم بن سليمان[2]: أن الحسن بن علي ﷺ قال: «رحت إلى الدار وغدوت إليها شهرًا، وعثمان ﷺ محصور، كل ذلك بعين عليٍّ ﷺ ما نهاني يوما قط، قال: فقام إليه يوم زحف إليه فقال: يا أمير المؤمنين، علام تكف الناس؟ والله لقد حل لك قتالهم، والناس جادون فأْذَنْ للناس في قتالهم، فقال: «يا ابن أخي، أعزم عليك بحقي عليك إلا لحِقْتَ بأهلك»[3].

[٢٢٨٢]- [١٢٨] حدثنا محمد بن سلَّام[4]، عن أبيه[5]، عن محمد بن

= صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم من الثامنة ي ٤ كما في التقريب ص/ ١٤٨ (٤٧٣).

(١) عطاء بن عجلان الحنفي أبو محمد البصري العطار متروك بل أطلق عليه ابن معين والفلاس وغيرهما الكذب من الخامسة، ت كما في التقريب ص/ ٤٢٢ (٤٥٩٤).

(٢) عاصم بن سليمان الأحول أبو عبد الرحمن البصري (ت: بعد ١٤٠هـ) ثقة من الرابعة لم يتكلم فيه إلا القطان فكأنه بسبب دخوله في الولاية ع كما في التقريب ص/ ٣٢١ (٣٠٦٠).

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنف، وإسناده ضعيف جدًّا فيه عطاء بن عجلان متروك، وإسماعيل بن عياش الحمصي مخلط في روايته عن غير أهل بلده وهذا منها؛ لأن عطاء بن عجلان من أهل البصرة.

(٤) هو محمد بن سلّام بن عبيد الله بن سالم أبو عبد الله البصْرِيّ الجمحيّ (ت: ٢٣٢هـ).

سئل صالح بن محمد جزرة الحافظ، عن عبد الرحمن، ومحمد ابني سلام الجمحيين، فقال: «صدوقان، ورأيت يحيى بن معين يختلف إليهما».

روى أحمد بن زهير عن أبيه أبي خيثمة زهير بن حرب قال: لا يكتب عن محمد بن سلام الحديث، رجل يرمي بالقدر، إنما يكتب عنه الشعر، فأما الحديث فلا. انظر: الجرح والتعديل ٧/ ٢٧٨، ومراتب النحويين ص/ ٦٧، وطبقات النحويين للزبيدي ص/ ١٩٧، والفهرست للنديم ص/ ١٢٦، وتاريخ بغداد ٣/ ٢٧٦.

(٥) سلام بن عبيد الله الجمحي مولاهم، يروي عنه ابنه محمد بن سلام في كتابه طبقات فحول الشعراء ٢/ ٣٦٩ (٥٠١) ٢/ ٤٠٧ (٥٥٠) و٢/ ٥٦٧ (٧٦٤) ولم أقف له على ترجمة.

زياد[١] قال: قال علي رضي الله عنه للحسن: «ائْت الرجل». قال: قد فعلت؛ فأقسَمَ علَيَّ إلا رجعتُ[٢].

[٢٢٨٣]- [١٢٩] حدثنا قريش بن أنس، عن ابن عون[٣]، عن محمد[٤] قال: قال رجل لابن عفان: «لو ركبت في كتيبتك؟ قال: فركب فرأى رجلًا قد تسبَّل[٥] لرجل من أصحابه فقتله، فقال عثمان رضي الله عنه: «أفي نزعي وتأميري، أفي نزعي وتأميري»؟ فدخل؛ فما صنعوا شيئًا حتى قتلوه[٦].

---

(١) محمد بن زياد الجمحي مولاهم أبو الحارث المدني نزيل البصرة ثقة ثبت ربما أرسل من الثالثة كما في التقريب ص/ ٥٠٩ (٥٨٨٨).

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف، وإسناده فيه سلَّام بن عبيد الله الجمحي؛ والد محمد بن سلام لم أقف على ترجمته، ولكن أصل معناه صحيح من كون الحسن بن علي وقتاله مع عثمان في الدار كما سبق بإسناد صحيح برقم (١٢١) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن.

(٣) عبد الله بن عون بن أرطبان أبو عون البصري (ت: ١٥٠هـ) ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسن من السادسة ع كما في التقريب ص/ ٣١٧ (٣٥١٩).

(٤) ابن سيرين.

(٥) تسبل لرجل: أي: تربص له في السابلة وهي الطريق.

(٦) رواه نعيم بن حماد في الفتن ١/ ١٨٤ (٤٨٧) عن ابن أبي عدي عن ابن عون عن محمد قال: لما اجتمعوا على باب عثمان رضي الله عنه قيل له: لو خرجت في كتيبتك عسى إن رأوها رجعوا... فذكره بمعناه.

وزاد آخره: «قال محمد: وقعت الفتنة حين وقعت وأصحاب رسول الله ﷺ لعشرة ألف أو أكثر فلو أذن لهم لضربوهم حتى يخرجوهم من أقطار المدينة، قال محمد: فأتاه ابن الزبير وابن عمر والحسن بن علي...».

ورواه أبو العرب التميمي في كتاب المحن ص/ ٨٣ عن أشْهل بن حاتم عن ابن عون به مطولًا.

وإسناد المصنف فيه قريش بن أنس؛ صدوق تغير بأخرة قدْرَ ست سنين كما قال ابن حجر في التقريب، وكما ذكره البرهان الحلبي في الاغتباط ص/ ٢٨٧، ولا أدري هل كان أخذ=

[٢٢٨٤]- [١٣٠] حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا يوسف ابن الماجشون قال: أخبرني أبي[(١)] قال: لما أحيط بدار عثمان ﷺ ورُهِق أمر ببابي الدار؛ فَفُتِحا، ولبس أداته ثم خرج حتى إذا كان على عتبة الدار لقيه رجل شَهَر عثمان عليه السيف، فلما رأى الرجلُ أنه ضاربُه قال: «اللَّهَ اللَّهَ يا عثمان»، فقال عثمان ﷺ: «اللَّه، واللَّه لا، واللَّه لا يهراق فِيَّ اليوم محجمة من دم طائعا»، ثم انصرف وقال لأهل الدار: [ل ١٨٧/ب] «من كان منكم إنما يقيم للذي لي في عنقه فهو منه في حل»، ثم جلس على المصحف[(٢)].

[٢٢٨٥]- [١٣١] حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي[(٣)] قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم[(٤)] قال: حدثنا أيوب، عن نافع قال: دخلوا على

= ابن شبة عنه قبل الاختلاط أو بعده، ولكن ذلك لا يضر فقد تابعه محمد بن أبي عدي وهو ثقة كما سبق برقم (٥٤)، كما تابعه أشهل -بالمعجمة- بن حاتم الجمحي مولاهم أبو عمرو وقيل أبو حاتم البصري (ت: ٢٠٨هـ) صدوق يخطئ من التاسعة خ ت كما في التقريب ص/ ١١٣ (٥٣٤).

فالخبر إسناده صحيح إلى ابن سيرين، ولكنه لم يدرك عثمان؛ لأنه ولد لسنتين بقيا من خلافته كما سبق في الخبر رقم (٨) فيكون منقطعًا.

(١) هذا الإسناد تقدم برقم (٣٢).

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف من هذا الطريق، وإسناده فيه يعقوب أبي سلمة الماجشون، وهو صدوق لكنه لم يدرك القصة؛ وقد سبق في تخريج الخبر رقم (٣٢) أنه لم يدرك أم حبيبة؛ وكانت وفاتها على الأرجح سنة ٤٤هـ وتوفي هو بعد سنة ١٢٠هـ وعده ابن حجر من الطبقة الرابعة وهم طبقة تلي الوسطى من التابعين، فإسناده منقطع. ولكن يشهد له خبر نافع مولى ابن عمر التالي بعده عند المصنف؛ فيكون حسنًا لغيره.

(٣) هو أحمد بن إبراهيم بن خالد الموصلي أبو علي نزيل بغداد (ت: ٢٣٦هـ) صدوق من العاشرة د فق كما في التقريب ص/ ١١٥ (١).

(٤) هو ابن علية، سبق برقم (٦٦).

عثمان رضي الله عنه من باب ، فسدَّدَ الحربة لرجل فولى ، وقال : «اللَّهَ اللَّهَ يا عثمان» . فقال : «اللَّه اللَّه ، يا عثمان» ، ثم أمسك حتى قُتِل[١]

[٢٢٨٦]- [١٣٢] حدثنا إبراهيم بن المنذر قال : حدثنا عبد اللَّه بن وهب قال : حدثني سعيد بن أبي أيوب[٢] ، عن أبي قَبِيصَة[٣] ، عن ابن شهاب أن أم حبيبة زوجة رسول اللَّه ﷺ نادت عليًا رضي الله عنه من حجرتها من خلال الجريد : يا علي ألا تبصرون عثمان؟ فقال علي رضي الله عنه : «لو استنصرنا نصرنا ، ولكنه عزم علينا ألا نفعل»[٤] .

---

(١) رواه أحمد في فضائل الصحابة ١/ ٥٧٩ (٧٦٨) -وعنه ابنه عبد اللَّه في فضائل عثمان ص/ ٥٩ (٥٨)- عن إسماعيل بن إبراهيم ابن علية به .
وإسناده ضعيف ؛ لأن نافعًا لم يدرك عثمان فهو منقطع قال أبو زرعة : «حديثه عن عثمان مرسل» . حكاه العلائي ثم قال بعده «وهذا واضح» ؛ انظر : جامع التحصيل للعلائي ص/ ٢٩٠ ، وتحفة التحصيل للعراقي ص/ ٣٢٥ .
ولكنه يشهد له الخبر قبله وينجبر ضعفه بذلك فيكون حسنًا لغيره .

(٢) سعيد بن أبي أيوب الخزاعي مولاهم المصري أبو يحيى بن مقلاص (ت: ١٦١هـ) ثقة ثبت من السابعة كما في التقريب ص/ ٢٦٨ (٢٢٧٤) .

(٣) أبو قبيصة يروى عن الحسن روى عنه الدراوردي وسعيد بن أبي أيوب ، كذا ترجمه ابن أبي حاتم ، وأرجح أنه هو نفسه الذي ترجمه سابقًا بقوله : «ثهلان بن قبيصة أبو قبيصة السعدي روى عن الحسن وابن سيرين روى عنه ابنه حنظلة بن ثهلان» ، ونقل عن أبيه أنه قال عنه : «شيخ» ، وذكره ابن حبان له في الثقات ، وقال الأزدي : «حديثه ليس بالقائم» . والظاهر أنه ضعيف ولكنه يعتبر به ، انظر : التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ١٨٣ ، والجرح والتعديل ٢/ ٤٧٢ ، و٩ /٤٢٨ ، والثقات لابن حبان ٧/ ٦٦٢ ، وميزان الاعتدال ١/ ٣٧٦ ، والثقات لابن قطلوبغا ٣/ ١٣٤ .

(٤) لم أقف عليه عند غير المصنف : وإسناده فيه أبو قبيصة ثهلان بن قبيصة وفيه ضعف ضعفه الأزدي ، وقال عنه أبو حاتم : «شيخ» . وهذه اللفظة عند ابن أبي حاتم في المرتبة الثالثة من مراتب التعديل ؛ وهم ممن يكتب حديثه وينظر فيه إلا أنه دون الثانية التي هي رتبة «صدوق» . =

[٢٢٨٧]- [١٣٣] حدثنا الحزامي قال: حدثنا ابن وهب قال: حدثنا الليث بن سعد، عن عبيد الله بن أبي المغيرة قال: رموا دار عثمان ﷺ بالنبل فقتلوا رجلًا من المسلمين فقال عثمان: «يا أبا هريرة، دَلِّهِ إليهم حتى يعلموا أن قد قتلوا نفسًا مؤمنة»، فسبوا أبا هريرة ﷺ، فنزل فقال: يا أمير المؤمنين، طاب الضراب فأذن لنا! قال: «يا أبا هريرة، إنما نفسي تراد؛ فعلام يُقتل الناس؟ أحتسب بنفسي على الناس»[١].

[٢٢٨٨]- [١٣٤] حدثنا علي بن محمد، عن أبي عمرو، عن إبراهيم بن محمد بن سعد، عن أبيه[٢] قال: اقْتَحم على عثمان ﷺ يوم جمعةٍ عبد الله بن عمر وأسامة بن زيد، ومعاذ بن عفراء[٣]، وأبو اليَسَر[٤]، ودخل

= انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/ ٣٧.

(١) لم أقف عليه عند غير المصنف: وإسناده فيه عبيد الله بن أبي المغيرة، وقد تقدم الكلام عليه برقم (٥٩)، والجملة المتضمنة لقول أبي هريرة «طاب الضراب»، وعزم عثمان عليه بالكف تقدم ما يشهد لها بإسناد صحيح عن أبي هريرة برقم (١١٣) فتعتضد بذلك إلى الحسن لغيره.

(٢) هذا السند سبق برقم (٢٢).

(٣) معاذ ابن عفراء، ينسب إلى أمه عفراء بنت عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار، وهو معاذ بن الحارث بن رفاعة بن سواد، شهد بدرًا وأحدًا، وذكر ابن إسحاق أنه عاش إلى زمن عثمان، وقال خليفة بن خياط: في خلافة علي بن أبي طالب. انظر: الاستيعاب لابن عبد البر ٣/ ١٤٠٨، والإصابة لابن حجر ١٠/ ٢٠٨ (٨٠٧٦).

(٤) أبو اليَسَر: كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن غزية بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة. الأنصاري السلمي. شهد بدرا بعد العقبة، فهو عقبي بدري، وهو الذي أسر العباس بن عبد المطلب يوم بدر، ثم شهد صفين مع علي ﷺ. يعد في أهل المدينة، وبها كانت وفاته خمس وخمسين. قلت: ولم يذكر ابن عبد البر ولا ابن حجر أنه شهد الدار مع عثمان. انظر: الاستيعاب لابن عبد البر ٤/ ١٧٧٦، والإصابة لابن حجر ١٣/ ١٠١ (١٠٨٦٧).

الحسن بن علي. . . [١] بأمرك، فإني أَحْرَجُ من الصلاة خلف غيرك إلا بأمرك. قال عثمان: «وَصَلَتْك رحم يا ابن أخي، إنك ذرية طيبة، أما الصلاة فهي أفضل أعمال المسلمين، فإذا أطاعوا الله فأطعهم، وإذا عصوا الله فلا تعصه، وحاجتي أن تأتي أباك فتأمره أن يرد هؤلاء، قال: إني أريد القتال معك، قال: «إني أعزم عليك أَن تقاتل»، فخرج، وعزم على أسامة فخرج، وجاء بنو عدي فاحتملوا عبد الله بن عمر [٢].

* * *

(١) في الأصل بياض بقدر نصف سطر، ولعل تكملته: [رضي الله عنه حتى قام عليه وقال: مرنا].

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف: وإسناده ضعيف جدًا فيه أبو عمرو وهو الوقاصي متروك كما سبق برقم (٢٢).

ورواه ابن أبي الدنيا في المحتضرين ص/ ٥٨ (٥٠) عن بشار بن موسى عن ابن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي قتادة قال: دخلت على عثمان وهو محصور. . . ولفظه: «فقال له عثمان: «يا ابن أخي، وصْلَتْك رحم، إن القوم ما يريدون غيري، ووالله لا أتوقى بالمؤمنين، ولكن أُوَقِي المؤمنين بنفسي. فلما سمعت ذلك منه قلت له: يا أمير المؤمنين، إن كان من أمرك كون، فما تأمر؟ قال: انظروا ما أجمعت عليه أمة محمد، فإن الله لا يجمعهم على ضلالة، كونوا مع الجماعة حيث كانت» قال بشار: فحدث به حماد بن زيد، فرقَّ، ودمعت عينه وقال: رحم الله أمير المؤمنين، حوصر نيفًا وأربعين ليلة، لم تبد منه كلمة يكون لمبتدع فيها حجة»، وليس فيه احتمال بني عدي لابن عمر.

وإسناده صحيح رجاله رجال الشيخين ما عدا بشار بن موسى الخفاف الشيباني العجلي البصري نزل بغداد ضعيف كثير الغلط كثير الحديث من العاشرة فق كما في التقريب ص/ ١٢٢) (٦٧٤)، وأخمِّن أنه يروي من كتاب التاريخ لابن المبارك فلا يضره ذلك. والله أعلم.

من صلى بالناس وعثمان رضي الله عنه محصور

[٢٢٨٩]- [١٣٥] حدثنا محمد بن جعفر[١] قال: حدثنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عبيد اللَّه بن عدي بن الخيار قال: دخلت على عثمان رضي الله عنه وهو محصور، وعلي رضي الله عنه يصلي بالناس، فقلت: «يا أمير المؤمنين، إني أتحرج من الصلاة مع هؤلاء، وأنت الإمام، فقال: «إن الصلاة أحسن ما عمل الناس، فإذا رأيت الناس أحسنوا فأحسن معهم، وإذا رأيتهم أساؤوا فاجتنب إساءتهم»[٢]. .

---

(١) محمد بن جعفر الهذلي البصري المعروف بـ «غندر» (ت: ١٩٣ أو ١٩٤هـ): ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة من التاسعة ع كما في التقريب ص/ ٥٠٢ (٥٧٨٧).

(٢) رواه عبد الرزاق في المصنف ١/ ٥٢٠ (١٩٩١) -ومن طريقه البيهقي في الكبرى ٣/ ٧٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٨/ ٤٧- عن معمر عن الزهري عن عروة به.

وتابعه يونس بن يزيد فقال: عن الزهري عن عروة أخرجه الإسماعيلي كما ذكره ابن حجر في فتح الباري (ط: دار المعرفة) ٢/ ١٨٩.

ورواه المؤلف فيما سيأتي برقم (١٣٩) من طريق معمر عن الزهري عن رجل - هكذا مبهمًا.

ونص عليه ابن عبد البر؛ فقال في التمهيد ١٠/ ٢٩١: «وروى هذا الحديث معمر مرة عن الزهري عن عروة عن عبيد اللَّه بن عدي، ومرة عن الزهري عن رجل عن عبيد اللَّه بن عدي».

وقد خولف معمر ويونس في قولهما: الزهري عن عروة، خالفهما جماعة فقالوا: الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن عبيد اللَّه بن عدي، منهم:

- شعيب بن أبي حمزة؛ رواه البيهقي في الكبرى ٣/ ٢٢٤ من طريق بشر بن شعيب بن أبي حمزة عن أبيه شعيب بن أبي حمزة عن الزهري به.

- عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي: رواه عنه جماعة؛.

- فرواه البخاري في صحيحه ١/ ١٤١ (٦٩٥) باب إمامة المفتون والمبتدع -ومن طريقه ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة (ط: عالم الكتب) ٢/ ٨٦٢- والإسماعيلي في=

= مستخرجه كما عزاه إليه ابن حجر في الفتح (ط: دار المعرفة) ٢/ ١٨٩ من طريق محمد بن يوسف -وهو الفريابي-.

- ورواه القطيعي في زياداته على فضائل الصحابة لأحمد ١/ ٦٤٥ (٨٧٢) -وفي زياداته على فضائل عثمان لعبد الله ص/ ١٩٧ (١٧٣)- عن جعفر بن محمد الفريابي عن مزاحم بن سعيد المروزي عن عبد الله بن المبارك.

وفيه مزاحم بن سعيد المروزي يروي عنه الفريابي كثيرًا عن ابن المبارك، ولم أجد له ترجمة فيما رجعت إليه من كتب الرجال.

- ورواه القطيعي أيضًا في زياداته على فضائل الصحابة ١/ ٦٤٦ (٨٧٣)، وعلى فضائل عثمان بن عفان لعبد الله ص/ ١٩٨ (١٧٤) من طريق عبد الرحيم [كذا] بن إبراهيم الدمشقي.

ولفظه: «إنك إمام العامة وقد نزل بك ما ترى، وهو ذا يصلي بنا إمام فتنة، وأنا أحرج من الصلاة معه..».

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٨/ ٤٧ من طريق أبي بكر ابن داود [كذا فيه، وصوابه: ابن أبي داود] عن عمرو بن عثمان كلاهما (عبد الرحمن الدمشقي، وعمرو بن عثمان) عن الوليد بن مسلم قال: حدثنا الأوزاعي، ولفظه: أنه دخل على عثمان وهو محصور فقال له: إنك إمام العامة وقد نزل بك ما ترى ومن يصلي بالناس إمام فتنة وإنا نتحرج من الصلاة معه فقال عثمان: إن الصلاة أحسن ما يعمل الناس...».

وعبد الرحيم بن إبراهيم كذا فيه، وصوابه: عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني مولاهم الدمشقي أبو سعيد الملقب «دُحَيم» -بمهملتين مصغرًا- (ت: ٢٤٥هـ) ثقة حافظ متقن كما في التقريب ص/ ٣٣٥ (٣٧٩٣).

وعمرو بن عثمان بن سعيد القرشي مولاهم الحمصي صدوق كما في التقريب ص/ ٤٢٤ (٥٠٧٣)، لكن شيخه الوليد بن مسلم مدلس يدلس تدليس التسوية، وقد صرح بالتحديث عن شيخه في رواية عبد الرحمن دحيم عنه، بالإضافة إلى أنه تابعه جماعة كما سيأتي قريبًا عن الأوزاعي.

- ورواه المصنف فيما سيأتي برقم (١٣٧) عن محمد بن مصعب وهو صدوق كثير الغلط كما قال ابن حجر في التقريب كما سيأتي في ترجمته بعد ص/ ٣٤٩.

- ورواه المصنف كما سيأتي برقم (١٤٠) من طريق مبشر بن إسماعيل الحلبي. =

[٢٢٩٠]- [١٣٦] حدثنا حَيَّان بن بشر قال: حدثنا يحيى بن آدم قال:

= - ورواه الإسماعيلي -كما عزاه إليه ابن حجر في فتح الباري ٢/ ١٨٩- من طريقة معقل بن زياد.

ومعقل بن زياد هذا ترجمه ابن منده في فتح الباب في الكنى والألقاب ص/ ٤٨٢ فقال: «أبو عبد اللَّه: معقل بن زياد بن عبيد. حدث عن: الأوزاعي»، ولم أقف له على ترجمة غيرها، ولا على من تكلم فيه بجرح ولا تعديل.

قال هؤلاء الجماعة كلهم الستة (محمد بن يوسف الفريابي، وعبد اللَّه بن المبارك، والوليد بن مسلم، ومحمد بن مصعب، ومبشر بن إسماعيل الحلبي، ومعقل بن زياد) عن الأوزاعي عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن عبيد اللَّه به؛ ولما ذكر ابن عساكر رواية معمر قال عقبه: «خالفه الأوزاعي فقال عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن عبيد اللَّه».

وقد تكلم في رواية الأوزاعي عن الزهري؛ فقد روى يعقوب بن شيبة -كما في تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٥/ ١٨٠-من طريق أبي داود قال سمعت يحيى بن معين يقول: «الأوزاعي ثقة وهو أحب إلي من عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثقة، والأوزاعي في الزهري ليس بذاك أخذ كتاب الزهري من الزبيدي».

وقال الدارمي في روايته عن ابن معين ص/ ٤٥ (٢٢): «وسألته عن الأوزاعي: ما حاله في الزهري؟ فقال ثقة. قلت: أين يقع من يونس؟ قال: يونس أسند عن الزهري والأوزاعي ثقة أقل ما روى الأوزاعي عن الزهري».

وقال يعقوب بن شيبة: «وهو ثقة ثبت إلا أن روايته عن الزهري خاصة؛ فإن فيها شيئًا».

وقد رجح الشيخ صالح الرفاعي بأن هذا من ابن معين وغيره من قبيل التضعيف النسبي - يعني: في حديث معين، ولذا عده كل من الحازمي وابن رجب في الطبقة الثانية من أصحاب الزهري انظر: الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم ص/ ٦١.

ولكن أشار الحافظ ابن حجر إلى احتمال أن يكون ذلك من الزهري نفسه يعني أنه سمعه من كل من عروة، وحميد بن عبد الرحمن يعني أن له شيخين في هذا الحديث؛ فقال في فتح الباري ٢/ ١٨٩: «وكذلك رواه معمر عن الزهري أخرجه عمر بن شبة في كتاب مقتل عثمان عن غندر عنه. ويحتمل أن يكون للزهري فيه شيخان».

حدثنا ابن إدريس[١]، وعبدة بن سليمان[٢]، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن أبي عُبَيد سعد بن عبيد مولى ابن أزهر[٣] قال: «صليت العيد مع علي ﵁ -وعثمان ﵁ محصور- فصلى ثم خطب بعد الصلاة»[٤].

---

(١) في المطبوع: «أبي إدريس». والسند من المصنف إلى ابن إدريس سبق برقم (١١٦).

(٢) عبدة بن سليمان الكلابي أبو محمد الكوفي -يقال: اسمه عبد الرحمن- (ت: ١٨٧هـ أو بعدها): ثقة ثبت من صغار الثامنة ع كما في التقريب ص/ ٤٠٠ (٤٢٦٩).

(٣) سعد بن عبيد الزهري مولى عبد الرحمن بن أزهر يكنى أبا عبيد: ثقة من الثانية وقيل: له إدراك ع كما في التقريب ص/ ٢٦٦ (٢٤٨٢).

(٤) رواه أحمد في مسنده ١/ ٣٥٢ (٢٢٥) عن يعقوب بن إبراهيم الزهري عن أبيه عن محمد بن إسحاق: حدثني الزهري عن سعد أبي عبيد مولى عبد الرحمن بن أزهر قال: شهدت العيد مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه.. فذكر الحديث.

ورواه مالك، واشتهر عنه فرواه عنه الجم الغفير، وإليك ما وقفت عليه من تلك الروايات:

١- رواية يحيى بن يحيى الليثي في موطئه ١/ ٢٥١ (٤٩١).

٢- ورواية أبي مصعب الزهري في موطئه ١/ ٢٢٨ (٥٨٨) -ومن طريقه ابن حبان في صحيحه (في الإحسان) ٨/ ٣٦٤ (٣٦٠٠)-.

٣- ورواية محمد بن الحسن في موطئه ١/ ٨٨ (٢٣٢).

٤- ورواية القعنبي في موطئه -ومن طريقه الجوهري في مسند الموطأ للجوهري ص/ ١٩٥ (٢٠٤)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٤٤٤- ومن طريق يعقوب رواه البيهقي في الكبرى ٣/ ١٢٣ لكن زاد من طريق ابن بكير أيضًا-.

٥- ورواية عبد الله بن يوسف التنيسي -ومن طريقه البخاري في الصحيح ٣/ ٤٢ (١٩٩٠) (اقتصر على النهي عن صيام العيدين).

٦- وكامل الجحدري -ومن طريقه مع التنيسي رواه أبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم ٣/ ٢١٦ (٢٥٨٤) - ومن طريق كامل وحده رواه الحاكم الكبير في عوالي مالك ١/ ٧٢ (٦٨) والشحامي في تحفة عيد الفطر ص/ ٨٥ (٣٠)-.

٧- ورواية زيد بن الحباب ومن طريقه البيهقي في الكبرى ٣/ ٢٢٤.

٨- ورواية سويد بن سعيد الحدثاني في موطئه ص/ ١٦٢ (١٨٩)-. =

= ٩- ورواية ابن القاسم في موطئه (تلخيص القابسي) ١/ ١٠٦ (٧٣).
١٠- ورواية معن بن عيسى القزاز -ومن طريقه الفريابي في أحكام العيدين ص/ ١٢٥-.
١١- وروح بن عبادة -ومن طريقه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ٣/ ١٩٢ (١١٥٦)- كلهم عن مالك: عن ابن شهاب عن أبي عبيد مولى ابن أزهر قال: شهدت العيد مع عمر بن الخطاب فصلى، ثم انصرف، فخطب الناس، فقال: إن هذين يومان نهى رسول الله ﷺ عن صيامهما: يوم فطركم من صيامكم، والآخر يوم تأكلون فيه من نسككم.
قال أبو عبيد: ثم شهدت العيد مع عثمان بن عفان، فجاء فصلى، ثم انصرف فخطب، وقال: إنه قد اجتمع لكم في يومكم هذا عيدان، فمن أحب من أهل العالية أن ينتظر الجمعة، فلينتظرها، ومن أحب أن يرجع، فقد أذنت له.
قال أبو عبيد: ثم شهدت العيد مع علي بن أبي طالب، وعثمان محصور، فجاء، فصلى، ثم انصرف فخطب.
ورواه مسلم في صحيحه ٢/ ٧٩٩ (١١٣٧) عن يحيى بن يحيى النيسابوري.
والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢/ ٢٤٧ (٤١١٨) من طريق ابن وهب.
والبيهقي في معرفة السنن والآثار ٥/ ٨٤ (٦٩١٣) من طريق الشافعي الثلاثة عن مالك بالاقتصار على النهي عن صوم العيدين.
ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ٤/ ٢٠٨ (٥٧٢٦)، والفريابي في أحكام العيدين ص/ ١٢٦ عن قتيبة بن سعيد كلاهما عن سفيان بن عيينة عن الزهري بمثل لفظ مالك الأول، ولفظ ابن أبي شيبة مختصر، لم يذكر فيه حصار عثمان، ولا النهي عن صوم اليومين.
ورواه النسائي في الكبرى ٣/ ٢١٨ (٢٨٠٢) وأبو داود في سننه ٢/ ٣١٩ (٢٤١٦) -ومن طريقه البيهقي في الكبرى ٤/ ٢٦٠- وابن ماجه في سننه ١/ ٥٤٩ (١٧٢٢) ورواه الحميدي في مسنده ١/ ١٥٢ (٨) -ومن طريقه ابن عساكر في معجم شيوخه ١/ ٥٣٠ (٦٥٢)- وابن أبي شيبة في المصنف ٦/ ٣٣٨ (٩٨٦٠)، وأحمد في مسنده ١/ ٣٠١ (١٦٣)، وابن الجارود في المنتقى ص/ ١٠٧ (٤٠١) وأبو يعلى في مسنده ١/ ١٤٠ (١٥٠) وابن خزيمة في صحيحه ٤/ ٣١٢ (٢٩٥٩) والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢/ ٢٤٧ (٤١١٩) كلهم من طرق عن سفيان بن عيينة عن الزهري بالاقتصار عن النهي عن صوم العيدين، وهو شطر الخبر الأول.
لكن رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده ١/ ١٤٢ (١٥٢) عن أبي خيثمة، حدثنا سفيان عن=

[٢٢٩١]- [١٣٧] حدثنا محمد بن مصعب[١] قال: حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن حبيب[٢] بن عبد الرحمن، عن عبيد الله بن عدي قال: أتيت عثمان رضي الله عنه وهو محصور فقلت: يا أمير المؤمنين إنك الإمام وإن هؤلاء على ضلالة، أفأصلي معهم؟ قال: «إن الصلاة من أحسن ما عمل الناس، فإذا أحسنوا فأحسن معهم، وإذا أساؤوا فاجتنب إساءتهم»[٣].

[٢٢٩٢]- [١٣٨] حدثنا عارم[٤] قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال:

= الزهري به فأتم أبو خيثمة الحديث وذكر فيه الصلاة مع علي.

ورواه الطبراني في مسند الشاميين ٣/ ٥٦ (١٧٩٩) من طريق هشام بن عبد الملك عن بقية: ثنا الزُّبيدي -هو محمد بن الوليد-.

ورواه الفريابي في أحكام العيدين ص/ ١٣٠ (٨٢) عن محمد بن إسحاق -هو الصغاني- عن يونس بن محمد -هو المؤدب- عن إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان كلاهما عن الزهري عن أبي عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف به.

ولفظ الفريابي: «اجتمع عيدان في عهد عثمان، فقال عثمان: من أحب أن يشهد معنا الصلاة من أهل العالية فليفعل، ومن أحب أن ينصرف فلينصرف، وشهدت مع علي، وعثمان محصور، فقال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحل لمسلم أن يأكل من نسكه فوق ثلاث».

وليس عند الطبراني ذكر لصلاة العيد مع علي.

وإسناده المصنف حسن فيه ابن إسحاق صاحب السيرة وهو مدلس وقد عنعن، ولكنه صرح بالتحديث في رواية أحمد في المسند، ثم إنه تابعه مالك وصالح بن كيسان عند الفريابي؛ فيرتقي بذلك إلى درجة الصحيح لغيره.

(١) محمد بن مصعب بن صدقة القرقسائي -بقافين ومهملة- (ت: ٢٠٨هـ) صدوق كثير الغلط من صغار التاسعة ت ق كما في التقريب ص/ ٥٠٧ (٦٣٠٢).

(٢) كذا في الأصل، وصوابه: «حميد بن عبد الرحمن» كما في مصادر التخريج.

(٣) سبق تخريجه برقم (١٣٥).

(٤) محمد بن الفضل السدوسي أبو النعمان البصري لقبه عارم (ت: ٢٢٤ أو ٢٢٣هـ) ثقة ثبت تغير في آخر عمره من صغار التاسعة ع كما في التقريب ص/ ٥٣٢ (٦٢٢٦).

حدثنا الأوزاعي ، عن الزهري ، عن حُمَيد[1] بن عبد الرحمن بن عوف ، عن عبيد اللَّه بن عدي بن الخيار : أنه دخل على عثمان ﷺ فقال : «إنه يصلي بالناس إمام فتنة ، وأنا أتحرج من الصلاة معه» .

فقال : «إن الصلاة أحسن ما صنع الناس ، فإذا أحسنوا فأحسن معهم ، وإذا أساؤوا فاجتنب إساءتهم» .

[٢٢٩٣]- [١٣٩] قال : وقال معمر ، عن الزهري ، عن رجل ، عن عبيد اللَّه وقال : «اجتنب سيئهم»[2] . [ل ١٨٨/أ]

[٢٢٩٤]- [١٤٠] حدثنا سعيد بن سليمان[3] قال : حدثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي[4] قال : حدثنا الأوزاعي ، عن الزهري بإسناده بمثله[5] .

[٢٢٩٥]- [١٤١] حدثنا أبو داود[6] قال : حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه[7] ، عن عبيد اللَّه بن عدي بن الخيار -أو قال : قال عبيد اللَّه بن عدي بن الخيار- : قلت لعثمان : ما تقول في الصلاة خلف هؤلاء الذين أحدثوا في الإسلام ما أحدثوا ، وحالوا بيننا وبين الصلاة؟ وعثمان ﷺ يومئذ محصور

---

(١) في المطبوع : «حبيب» .

(٢) سبق تخريجه في الخبر رقم (١٣٥) .

(٣) سعيد بن سليمان الضبي أبو عثمان الواسطي نزيل بغداد البزاز لقبه سعدُويه (ت: ٢٢٥هـ) : ثقة حافظ من كبار العاشرة ع كما في التقريب ص/ ٢٧١ (٢٣٢٩) .

(٤) مبشر -بكسر المعجمة الثقيلة- بن إسماعيل الحلبي أبو إسماعيل الكلبي مولاهم (ت: ٢٠٠هـ) صدوق من التاسعة ع كما في التقريب ص/ ٥٤٨ (٦٤٦٥) .

(٥) تقدم تخريجه في الخبر السابق برقم (١٣٥) .

(٦) هو الطيالسي كما سبق برقم (٦٠) .

(٧) سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ولي قضاء المدينة (ت: ١٢٥هـ أو بعدها) وكان ثقة فاضلا عابدا من الخامسة ع كما في التقريب ص/ ٢٣٠ (٢٢٢٧) .

- فقال عثمان رضي الله عنه : «فصلِّ معهم فإنك لم تخالفهم في الصلاة»[١]

[٢٢٩٦]- [١٤٢] حدثنا محمد بن حاتم قال : حدثنا أبو أسامة، عن عبد الله بن المبارك، عن يونس، عن الزهري، عن أبي سلمة قال : دخل أبو قتادة الأنصاري، ورجل آخر معه على عثمان رضي الله عنه -وهو محصور- فقال : «يا أمير المؤمنين، أنت إمام العامة، وقد يصلي بنا إمام فتنة، قال : «صل خلفه»[٢] .

[٢٢٩٧]- [١٤٣] حدثنا حَيَّان بن بشر، عن يحيى بن آدم قال : سمعت بعض أصحابنا يحدث، عن أبي سعد المدني[٣] : أن أبا أمامة بن سهل بن حنيف كان يصلي بالناس وعثمان رضي الله عنه محصور - قال يحيى : «ولعله قد صلى بهم رجل بعد رجل»[٤] .

---

(١) سبق تخريجه برقم (١٣٥) .

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف مسندا، وعلقه ابن عبد البر في التمهيد ١٠/ ٢٩١ من طريق ابن المبارك به . وإسناده صحيح؛ شيخ المصنف محمد بن حاتم هو السمين ثقة، وأبو أسامة هو حماد بن أسامة ثقة ثبت كما سبق برقم (٨٦) .

(٣) شرحبيل بن سعد أبو سعد المدني مولى الأنصار صدوق اختلط بأخرة من الثالثة مات سنة ثلاث وعشرين وقد قارب المائة بخ د ق كما في التقريب (ص/ ٢٦٥ (٢٧٦٤) .

وفي المطبوع : «أبي مسعد» .

(٤) لم أقف عليه عند غير المصنف، وساقه ابن عبد البر في التمهيد ٠/ ٢٩٤ بسنده ومتنه عن ابن شبة كما هنا .

وإسناده فيه جهالة شيخ يحيى بن آدم الكوفي، لم يسمه، ولم أقف على تسميته، لكن قال الحافظ في فتح الباري (ط : دار المعرفة) ٢/ ١٨٩ : «وقد صلى بالناس يوم حصر عثمان أبو أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري، لكن بإذن عثمان؛ ورواه عمر بن شبة بسند صحيح» .

[٢٢٩٨]- [١٤٤] حدثنا علي بن محمد، عن محمد. . .[1] محمد بن المنكدر قال: «صلى أبو أمامة -أو سهل بن حنيف- وعثمان رضي الله عنه محصور»[2].

[٢٢٩٩]- [١٤٥] حدثنا. . .[3] (فصلى بالناس وعثمان محصور)[4][5].

[٢٣٠٠]- [١٤٦] حدثنا علي عن[6] محمد بن الفضل[7]، عن

---

(١) في الأصل بياض بقدر ثلاث كلمات، وتكملته كما في التمهيد ١٠/ ٢٩٣: [ابن ذكوان عن]، ومحمد بن ذكوان يسمى بذلك أكثر من راو في هذه الطبقة والمقصود هنا محمد بن ذكوان البصري الأزدي الجهضمي مولاهم خال ولد حماد بن زيد وهو ضعيف من السابعة ق كما في التقريب ص/ ٤٧٧ (٥٨٧١) قال ابن حجر: «ووهم من جعله اثنين».

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف، وذكره ابن عبد البر في التمهيد ١٠/ ٢٩٣ معلقًا قال: وذكر المدائني أيضًا عن محمد بن ذكوان عن محمد بن المنكدر قال: صلى أبو أمامة أو سهل بن حنيف وعثمان محصور.

وإسناده ضعيف لأجل ابن ذكوان وهو ضعيف، لكن للخبر شواهد يرتقي بها إلى درجة الحسن لغيره، منها ما تقدم عن أبي سعد المدني برقم (١٤٣).

(٣) في الأصل بياض بنحو نصف سطر، ولم أعثر على تكملته.

(٤) في الأصل بخط مختلف.

(٥) لم أقف عليه عند غير المصنف؛ لأن إسناده مع شطر الخبر الأول مكانه بياض في الأصل، ولعله يقصد ما ذكره ابن عبد البر في التمهيد ١٠/ ٢٩٣ عن المدائني: قال: وقال جويرية بن أسماء عن نافع قال: لما كان يوم النحر جاء عليٌّ فصلى بالناس وعثمان محصور.

لأن الجملة الأخيرة فيهما واحدة، ويظهر لي أن ابن عبد البر نقل هذه الأخبار من ابن شبة على ترتيبها. والله أعلم.

(٦) في المطبوع: «علي بن»، وهو تصحيف.

(٧) هو محمد بن الفضل بن عطية بن عمر العبدي مولاهم الكوفي نزيل بخارى (ت: ١٨٠هـ) كذبوه من الثامنة ت ق كما في التقريب (٦٢٢٥).

أبي حازم[١]، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: حضرت الصلاة فجاء المؤذن يؤذن عثمان رضي الله عنه وهو محصور؛ فقال: «اذهب إلى أبي أمامة -أو إلى سهل بن حنيف- فقل له: يصلي بالناس»[٢].

[٢٣٠١]- [١٤٧] حدثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: حدثني ابن لهيعة، عن يزيد بن عمرو المعافري، أنه سمع أبا ثور الفَهْمِي[٣]: «أنه رأى ابن عُدَيس صلى لأهل المدينة الجمعة، فطلع منبر رسول الله ﷺ فخطب»[٤].

[٢٣٠٢]- [١٤٨] حدثنا علي بن محمد، عن عبد الله بن مصعب[٥]، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: «صلى بالناس يوم الجمعة سهل بن

---

(١) سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج الأَفْزَر التمار المدني القاص مولى الأسود بن سفيان ثقة عابد من الخامسة مات في خلافة المنصور ع كما في التقريب (٢٤٨٩).

قلت: والأفزر وصف له: وهو الأحدب الذي في ظهره عجرةٌ عظيمة.

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف، وساقه ابن عبد البر في التمهيد ١٠/ ٢٩٣ معلقًا قال: وذكر المدائني عن محمد بن الفضل عن أبي حازم به.

وإسناده ضعيف جدًا فيه محمد بن الفضل وهو متروك.

(٣) هذا الإسناد مكرر للسند السابق برقم (٢٤).

(٤) سبق تخريجه مطولًا عند المؤلف برقم (٢٤).

(٥) عبد الله بن مصعب (ت: ١٨٤هـ) قال أبو حاتم: «هو شيخ بَابَةُ عبد الرحمن بن أبي الزناد».

يعني أنه يعتبر به؛ لأنه قال عن عبد الرحمن بن أبي الزناد فيما حكاه ابنه عنه في الجرح والتعديل ٥/ ٢٥٢: «يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو أحب إلي من عبد الرحمن ابن أبي الرجال ومن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم». وابن مصعب هذا ترجمه البخاري في التاريخ الكبير ٥/ ٢١١، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥/ ١٧٨، ولم يسماه بجرح ولا تعديل، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٦.

حنيف»[١].

[٢٣٠٣]- [١٤٩] حدثنا علي، عن ابن جُعْدُبة، عن الزهري قال: «صلى سهل بن حنيف وعثمان محصور الجمعة، وصلى يوم العيد علي بن أبي طالب رضي الله عنه»[٢].

[٢٣٠٤]- [١٥٠] حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا يوسف ابن الماجشون قال: أخبرني عتبة بن مسلم المديني[٣]: أن آخر خرجة خرجها عثمان رضي الله عنه يوم جمعة وعليه حلَّة حِبَرة مصفرًا رأسه ولحيته بوَرْسٍ[٤]

---

(١) لم أقف عليه عند غير المصنف، وساقه ابن عبد البر في التمهيد ١٠/ ٢٩٣ معلقًا عن المدائني قال: وعن عبد الله بن مصعب عن مسلم [كذا، وصوابه: هشام] بن عروة عن أبيه قال: «صلى بالناس يوم الجمعة سهل بن حنيف».

وإسناده فيه عبد الله بن مصعب، وهو شيخ في درجة من يعتبر بحديثه، ويصلح للاعتبار، قال ابن حجر في فتح الباري (ط: دار المعرفة) ٢/ ١٨٩: «وصلى بهم أيضًا سهل بن حنيف رواه عمر بن شبة بإسناد قوي».

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف، وساقه ابن عبد البر في التمهيد ١٠/ ٢٩٣ معلقًا قال: قال المدائني: وأخبرنا ابن جعدة (كذا) قال: «صلى سهل بن حنيف وعثمان محصور، وصلى يوم العيد علي بن أبي طالب».

وإسناده ضعيف جدًّا فيه ابن جُعْدُبة منكر الحديث كما سبق برقم (١٠٧)، ولكن ما يتعلق بصلاة علي بن أبي طالب صحيح ورد من خبر أبي عبيد مولى ابن أزهر كما سبق برقم (١٣٦).

(٣) عُتبة -بالتاء- بن مسلم المدني وهو ابن أبي عتبة التيمي مولاهم ثقة من السادسة كما في التقريب (٤٤٤٢). وفي المطبوع: «عقبة».

(٤) الوَرْسُ: نبتٌ أصفر يكون باليمن يُتَّخذ منه الغُمْرَةُ للوجه. تقول منه: أَوْرَسَ المكانُ. وأَوْرَسَ الرِمْثُ، أي اصفرَّ ورقُه بعد الإدراك، فصار عليه مثل الملا الصُفْرِ، فهو وارِسٌ ولا يقال: مُورِسٌ. وهو من النوادر. ووَرَّسْتُ الثوبَ تَوريسًا: صبغته بالوَرْسِ. انظر: الصحاح للجوهري ٣/ ٩٨٨، وجمهرة اللغة لابن دريد ٢/ ٧٢٣.

قال : فما تخلص إلى المنبر حتى ظن أنه لن يجلس ، فلما استوى عليه حصبه الناس ، وقام رجل من بني غفار ، يقال له : الجهجاه[١] فقال : «واللَّه لنُغَرِّبنك إلى جبل الدخان»[٢] ، فلما نزل حيل بينه وبين الصلاة ، وصلى بالناس أبو أمامة بن سهل بن حنيف[٣] .

---

(١) جهجاه بن سعيد ، الغفاري المدني . شهد بيعة الرضوان بالحديبية . وكان جهجاه من فقراء المهاجرين مات بعد عثمان بن عفان بأقل من سنة . انظر : التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ٢٤٩ ، والثقات لابن حبان ٣/ ٦١ ، ومعرفة الصحابة ٢/ ٦٥١ ، والإصابة لابن حجر ٢/ ٢٦٤ (١٢٥٣) .

(٢) جبل الدخان : هو نفسه جبل دنباوند السابق شرحه في الخبر رقم (٤) ؛ لأن فيه دخانًا ينبعث من أعلاه .

(٣) رواه البخاري في الكبير ٦/ ٥٢٤ عن الأويسي .

وابن الجوزي في كشف المشكل ١/ ١٦٧ تحت رقم (٩٨/ ١٠٧) -من طريق ابن أبي الدنيا عن داود بن عمرو- كلاهما (الأويسي ، وداود) عن يوسف بن يعقوب ابن الماجشون به . ولفظ البخاري مختصر .

وداود بن عمرو بن زهير بن عمرو الضبي أبو سليمان البغدادي ثقة من العاشرة كما في التقريب ص/ ١٩٩ (١٨٠٣) .

والأويسي هو عبد العزيز بن عبد اللَّه بن يحيى بن عمرو بن أويس بن سعد بن أبي سرح الأويسي أبو القاسم المدني ثقة من كبار العاشرة كما في التقريب ص/ ٣٥٧ (٤١٠٦) .

ورواه الطبري في تاريخه ٤/ ٣٦٦ (سنة ٣٥هـ) بسياق آخر ؛ معلقًا عن الواقدي قال : وحدثني ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن أبي حبيبة قال : خطب عثمان الناس في بعض أيامه . . . ثم لما كان بعد ذلك خطب الناس ، فقام إليه جهجاه الغفاري فصاح : يا عثمان ، ألا إن هذه شارف . . . ثم نطرحك في جبل الدخان . . » . وضمنه كلام جهجاه الغفاري مع عثمان .

وإسناد المصنف فيه عتبة بن مسلم المدني ، وهو من السادسة عند ابن حجر ، ولم أر في شيوخه أحدًا من الصحابة ، فيظهر أنه منقطع ؛ وإسناد الطبري فيه الواقدي وهو متروك الحديث ، وأبو حبيبة هو مولى الزبير بن العوام الأسدي ، المدني وثقه العجلي وانظر : =

استعانة عثمان رضي الله عنه بعلي وسعد رضي الله عنهما وغيرهما

[٢٣٠٥]- [١٥١] حدثنا محمد بن عبد اللَّه بن الزبير[١] قال: حدثنا فِطْر[٢]، عن منذر الثوري، عن محمد بن علي[٣] قال: «لما جاء القوم من مصر إلى عثمان رضي الله عنه ليقتلوه أرسل إلى علي رضي الله عنه أن رد هؤلاء عني. . .[٤]، وأنا معه غلام حينئذ، فلما انتهى إلى الدار لم يستطع أن يدخل والتحم القتال، فنزع عمامة له سوداء كانت على رأسه فألقاها في الدار وقال: «اللهم اشهد أني لم أقتله ولم أمالئ»[٥].

= معرفة الثقات للعجلي ٢/ ٣٩٤، والأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم ٤/ ١٨٩.

وراجع: شرح ابن بطال على البخاري ٢/ ٣٢٤ فقد اقتبسه بإسناده كاملًا من ابن شبة كما هنا.

(١) هو أبو أحمد، سبق برقم (٤٠).

(٢) في الأصل رسمها يشبه: «مطهر»، وصوابها: فطر كما في رواية أبي العرب التميمي. وهو فطر بن خليفة المخزومي مولاهم سبق برقم (٤٣).

(٣) محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو القاسم ابن الحنفية المدني (ت: بعد ٨٠هـ): ثقة عالم من الثانية ع كما في التقريب ص/ ٥٢٨ (٦١٥٧).

(٤) في الأصل بياض بقدر كلمتين، ولعل تقديرهما: [فانطلق إليه]، وبهما يستقيم السياق.

(٥) رواه أبو العرب التميمي في كتاب المحن ص/ ٨٨ عن يحيى عن أبيه عن جده عن فطر - يعني: ابن أبي خليفة [كذا]- عن منذر الثوري عن محمد بن علي ابن الحنفية به.

وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٣٧٠ من طريق علي بن الحسين الدرهمي عن عبد اللَّه بن داود الخُرَيْبي عن فِطْر به.

وإسناد المصنف صحيح لغيره مداره على فطر بن خليفة؛ وهو صدوق، وتابعه وكيع عن الأعمش؛ فيما رواه أبو بكر الخلال في السنة ٢/ ٣٢٨ (٤٢١) من طريق وكيع عن الأعمش عن منذر عن ابن الحنفية به، ولفظه: «كان علي عند أحجار الزيت، قال: فقيل له: هذا الرجل مقتول، قال: فذهب فضبطنا، قال: فقلنا: إن القوم يريدون أن يرتهنوك، فأخذ=

[٢٣٠٦]- [١٥٢] حدثنا سعيد بن سليمان قال: حدثنا أبو شهاب[١]، عن الحسن بن عمرو[٢]، عن فُضَيل[٣]، عن إبراهيم[٤]: أن عثمان رضي الله عنه لما حصر بعث إلى علي رضي الله عنه يرد عنه الناس، فأقبل نحوه فلحقه محمد بن علي فأخذ بوسطه وقال: «والله لا أدعك، إنما يبغون أن يتخذوك رهينة، فنزع

= عمامة له سوداء فرمى بها إليهم، ثم قال: «اللهم لم أقتل ولم أمال».

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه ٢١/ ٣٠٤ (٣٨٨٣٠) والبلاذري في أنساب الأشراف ٥/ ٥٨٧ (١٤٩٥) كلاهما من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن منذر بن يعلى قال: كان يوم أرادوا قتل عثمان أرسل مروان إلى علي: ألا تأتي هذا الرجل فتمنعه، فإنهم لم يبرموا أمرًا دونك، فقال علي: لنأتينهم، قال: فأخذ ابن الحنفية بكتفيه فاحتضنه، فقال: يا أبت، أين تذهب؟ والله ما يزيدونك إلا رهبة [كذا]، فأرسل إليهم علي بعمامته ينهاهم عنه». كذا عند ابن أبي شيبة، وعند البلاذري: «والله ما يُرِيدونك إلا رهينة، فجلس وأرسل إليهم بعمامته ينهاهم عنه».

فاختلف فيه على الأعمش.

فرواه أبو معاوية عنه وأوقفه على منذر الثوري من كلامه.

وخالفه وكيع عن الأعمش فأسنده عن منذر عن ابن الحنفية به. وكلاهما ثقة إلا أني أرجح قول وكيع لإمامته وحفظه، ومتابعة فطر بن خليفة له عند المصنف.

والخبر إسناده صحيح.

(١) يسمى عبد ربه بن نافع الكناني الحناط -بالحاء المهملة ونون- نزيل المدائن أبو شهاب الأصغر (ت: ١٧١ أو ١٧٢هـ) صدوق يهم من الثامنة خ م د س ق كما في التقريب ص/ ٣٦٨ (٣٧٩٠).

(٢) الحسن بن عمرو الفُقَيمي -بضم الفاء وفتح القاف- الكوفي (ت: ١٤٢هـ) ثقة ثبت من السادسة خ د س ق كما في التقريب ص/ ٢٠٠ (١٢٦٧).

(٣) فُضَيل بن عمرو الفُقَيمي -بالفاء والقاف مصغر- أبو النضر الكوفي (ت: ١١٠هـ) ثقة من السادسة م قد ت س ق كما في التقريب ص/ ٤٧٧ (٥٤٣٠).

(٤) هو النخعي، سبقت ترجمته برقم (٣٣).

عمامة له سوداء، فبعث بها إليه فقال: «اللهم لم آمر ولم أرض»[١]. [ل ١٨٨/ ب]

[٢٣٠٧]- [١٥٣] حدثنا هارون بن عمر قال: حدثنا أسد بن موسى قال حدثنا الوليد بن مسلم، عن الوليد بن سليمان بن أبي السائب[٢]، عن بُسْر[٣] بن عبيد الله الحضرمي[٤] قال: حدثني أبو إدريس الخولاني قال: «لما كان في اليوم الذي قتل فيه عثمان أرسل إلى سعد بن أبي وقاص فكلمه فقال: أرسل إلى علي فكلمه بمثل هذا، فقال: أنت رسولي إليه، فأتاه سعد فخرج معه متوكئًا على يده، فلما كانوا فيه[٥] قام إليه الأشتر وأصحابه فأجلسوه كرها، ودخل عليه أهل مصر فقتلوه

قال الوليد: فأما الأوزاعي فإنه ذكره عن عَبْدَةَ بنِ أبي لُبابة[٦]: أن الذي منعه من السير إليه محمد بن الحنفية ابنه، اعتنقه وقال: «إني أخاف أن تقتل دونه»[٧].

---

(١) لم أقف عليه عند غير المصنف، وإسناده صحيح إلي إبراهيم النخعي، لكنه منقطع؛ لأنه لم يدرك هذه القصة؛ لأنه مات سنة ست وتسعين وهو ابن خمسين أو نحوها فيكون مولده في حدودسنة ٤٦هـ بعد مقتل عثمان بما يزيد على عشر سنوات.

(٢) الوليد بن سليمان بن أبي السائب القرشي ثقة من السادسة صد س ق كما في التقريب ص/ ٦١٢ (٧٤٢٧).

(٣) في المطبوع ٤/ ١٢٢٠: «بشير»، ورسمها في الأصل محتمل.

(٤) بسر بن عبيد الله الحضرمي الشامي ثقة حافظ من الرابعة ع كما في التقريب ص/ ١٦١ (٦٦٧).

(٥) كذا في الأصل.

(٦) عبدة بن أبي لُبابة الأسدي مولاهم، ويقال: مولى قريش أبو القاسم البزاز الكوفي نزيل دمشق ثقة من الرابعة خ م ل ت س ق كما في التقريب (٤٢٧٤).

في المطبوع: «عبيدة بن أبي لبابة».

(٧) لم أقف عليه عند غير المؤلف، وإسناده ضعيف فيه الوليد بن مسلم وهو مدلس يدلس=

[٢٣٠٨]- [١٥٤] حدثنا عبد الله بن رجاء[١] قال: أخبرنا محمد بن طلحة[٢]، عن زُبَيد[٣]: «أن عليًا رضي الله عنه دفع، عن عثمان رضي الله عنه مرتين، فلما حصره بما حصره أرسل إلى علي رضي الله عنه. . .[٤] رهينة فاحتبسه»[٥].

[٢٣٠٩]- [١٥٥] حدثنا عمرو بن قُسْطٍ قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن إسحاق بن راشد[٦]، عن أبي جعفر محمد بن علي[٧] قال:

= تدليس التسوية، ولم أجد له تصريحًا بالسماع، ولكن يشهد لأصل معناه ما سبق بإسناد صحيح عن منذر الثوري عن ابن الحنفية برقم (١٥١).

وقد عقب المصنف برواية الأوزاعي عن عبدة والتي فيها أن الذي منع عليًا من الذهاب إلى دار عثمان هو ابن الحنفية وليس الأشتر وأصحابه، وهو الصحيح كما سبق برقم (١٥١).

(١) عبد الله بن رجاء بن عمر الغُدَانِي -بضم الغين المعجمة وبالتخفيف- بصري (ت: ٢٢٠هـ أو قبلها) صدوق يهم قليلًا من التاسعة مات سنة عشرين وقيل قبلها خ خد س ق كما في التقريب ص/ ٣٣٧ (٣٣١٢).

(٢) محمد بن طلحة بن مصرف اليامي كوفي (ت: ١٦٧هـ) صدوق له أوهام وأنكروا سماعه من أبيه لصغره من السابعة خ م د ت عس ق كما في التقريب ص/ ٥١٥ (٥٩٨٢).

(٣) زُبيد -بموحدة مصغر- بن الحارث بن عبد الكريم بن عمرو بن كعب اليامي -بالتحتانية- أبو عبد الرحمن الكوفي (ت: ١٢٢هـ أو بعدها) ثقة ثبت عابد من السادسة ع كما في التقريب ص/ ٢٤٨ (١٩٨٩).

(٤) في الأصل بياض بقدر ثلثي سطر.

(٥) لم أقف عليه عند غير المصنف، وإسناده صحيح إلى زُبيد، لكن زبيدًا لم يدرك ذلك العصر فهو من الطبقة السادسة -وهم الذي عاصروا صغار التابعين-، ولكن الخبر ثابت من طريق منذر الثوري الذي سبق برقم (١٥١) بإسناد صحيح.

(٦) إسحاق بن راشد الجزري أبو سليمان ثقة في حديثه عن الزهري بعض الوهم من السابعة مات في خلافة أبي جعفر خ ٤ كما في التقريب ص/ ١٤٠ (٣٥٠).

(٧) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر الباقر ثقة فاضل من الرابعة مات سنة بضع عشرة ع تقريب التهذيب ص/ ٥٢٧ (٦١٥١).

حدثنا أبان بن عثمان قال: «لما ألح على عثمان بالرمي أتيت عليًا ﵁ فقلت: يا عم أهلكتنا الحجارة».

فقال: انطلق يا ابن أخي، فخرجت وخرج معي فلم يزل يرمي معه حتى فتر منكباه، ثم قال: «يا ابن أخي، اجمع إليك حشمك ومن كان منك بسبيل ثم ليكن هذا شأنكم»[(١)].

[٢٣١٠]- [١٥٦] حدثنا كثير بن هشام[(٢)] قال: حدثنا جعفر بن بُرْقان[(٣)]

---

(١) رواه البلاذري في أنساب الأشراف ٥/ ٥٦٩ (١٤٥٥) عن عمرو الناقد عن عبد اللّٰه بن جعفر الرقي.

وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٣٦٩ من طريق أبي أحمد ابن عبدوس عن هاشم بن الحارث.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٣٦٩ أيضًا من طريق أحمد بن أبي الطيب.

الثلاثة (عبد اللّٰه بن جعفر، وهاشم بن الحارث، وأحمد بن أبي الطيب) عن عبيد اللّٰه بن عمرو عن إسحاق بن راشد عن أبي جعفر الباقر عن أبان بن عثمان به.

وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات؛ عبيد اللّٰه بن عمرو ثقة فقيه كما سبق، وإسحاق ثقة تكلم في روايته عن الزهري، وليس هذا منها، ومن فوقهم كذلك ثقات، وأما أحمد بن أبي الطيب هو ابن سليمان البغدادي أبو سليمان المعروف بالمروزي (ت: في حدود ٢٣٠هـ) صدوق حافظ له أغلاط ضعفه بسببها أبو حاتم وما له في البخاري سوى حديث واحد متابعة كما في التقريب ص/ ١١٨ (٥١)، وهاشم بن الحارث هو أبو محمد المروالرُّوذي؛ قال ابن حبان: «مستقيم الحديث ربما أغرب» انظر: الثقات لابن حبان ٩/ ٢٤٤، وتعجيل المنفعة لابن حجر ٢/ ٣٢٢.

ولكنهما تابعهما عبد اللّٰه بن جعفر الرقي عن شيخهما عبيد اللّٰه بن عمرو وهو ثقة.

(٢) كثير بن هشام الكلابي أبو سهل الرقي نزيل بغداد (ت: ٢٠٧ أو ٢٠٨هـ) ثقة من التاسعة بخ م ٤ كما في التقريب ص/ ٤٩١ (٥٦٣٣).

(٣) جعفر بن بُرقان -بضم الموحدة، وسكون الراء بعدها قاف- الكلابي أبو عبد اللّٰه الرقي (ت: ١٥٠ هـ أو بعدها) صدوق يهم في حديث الزهري من السابعة بخ م ٤ كما في التقريب=

قال: حدثنا راشد بن كيسان بنِ فَزَارة العبسي: أن عثمان رضي الله عنه بعث إلى علي رضي الله عنه وهو محصور في الدار: أن ائتني، فقال علي رضي الله عنه: نأتيه، فقام بعض أهل علي حتى حبسه وقال: ألا ترى ما بين يديك من الكتائب، لا تخلص إليه -وعلَى عليٍّ رضي الله عنه عمامة سوداء- فنفضها، عن رأسه فرمى بها إلى رسول عثمان رضي الله عنه وقال: «أخبره بالذي رأيت، وخرج علي رضي الله عنه من المسجد حتى انتهى إلى أحجار الزيت في سوق المدينة، فأتاه قتل عثمان رضي الله عنه، فقال: «اللهم إني أبرأ إليك من دمه أن أكون قتلتُ أو مالأت على قتله»[1].

[٢٣١١]- [١٥٧] حدثنا حَيَّان بن بشر، قال: حدثنا جرير، عن مغيرة[2] قال: أرسل عثمان رضي الله عنه يستغيث، فقام علي رضي الله عنه ليغيثه، فتعلق به ابن الحنفية واستعان عليه بالنساء، وقال: والله لئن دخل الدار ليقتلنه بنو أمية؛ فحبسوه حتى قتل عثمان رضي الله عنه، فقيل لعلي فقال: «تبًّا لكم سائر اليوم»[3].

= ص/ ١٧٨ (٩٣٢).

(١) رواه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٦٥ (٢٩٨٦) -وعنه البلاذري في أنساب الأشراف ٥/ ٥٨٦ (١٤٩٣)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق٣٩/ ٣٧٠- عن كثير بن هشام عن جعفر بن بُرقَانَ قال: حدثني راشد بن كيسان أبو فزارة العبسي به.

وإسناده ضعيف منقطع؛ لأن أبا فزارة من الطبقة الخامسة وهم صغار التابعين، يروي عن أنس، وسعيد بن جبير ونحوهما ومن كان كذلك لا يمكن له أن يدرك عصر عثمان، بيد أنه يشهد لمعناه خبر منذر الثوري الذي سبق برقم (١٥١) بإسناد صحيح فيرتقي بذلك إلى درجة الحسن لغيره؛ لأن انقطاعه يسير.

(٢) هذا الإسناد مكرر للسند ذي الرقم (٣٣).

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنف، وإسناده ضعيف؛ لأن المغيرة هو ابن مِقْسم الضبي مولاهم أبو هشام الكوفي الأعمى (ت: ١٣٦هـ) قال في التقريب (٦٨٥١): «ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم من السادسة ع». فلعل هذا مما دلسه عن إبراهيم، وقال عنه=

[٢٣١٢]- [١٥٨] حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا العوام بن حوشب قال: حدثني حبيب بن أبي ثابت(١)، عن محمد بن علي قال: لما كان يوم الدار أرسل عثمان رضي الله عنه إلى علي رضي الله عنه فأراد أن يأتيه، فتعلقوا به ومنعوه، فألقى عمامة له سوداء على رأسه وقال: «اللهم إني لا أرضى قتله ولا آمر به»(٢).

= الذهبي في السير ٦/ ١١: «يلحق بصغار التابعين، لكني لم أعلم له شيئًا عن أحد من الصحابة». فهو منقطع انقطاعًا واضحًا.

وفي متنه قول ابن الحنفية: «والله لئن دخل الدار ليقتلنه بنو أمية»، وهذا غلط من المغيرة أو ممن دونه، والصواب ما في الروايات الأخرى عن ابن الحنفية مثل قوله: «إني أخاف أن تقتل دونه»، ونحو ذلك مما ليس فيه تسمية لبني أمية.

وأصل معنى الخبر صحيح -أعني: منع ابن الحنفية لعلي من الذهاب للدار- كما سبق برقم (١٥٢).

(١) حبيب بن أبي ثابت: قيس، ويقال: هند بن دينار الأسدي مولاهم أبو يحيى الكوفي (ت: ١١٩هـ) ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس من الثالثة ع كما في التقريب ص/ ١٨٨ (١٠٨٤).

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٦٤ (٢٩٨٥) -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٣٦٩-، والبلاذري في أنساب الأشراف ٥/ ٥٨٦ (١٤٩٢) عن عمرو بن محمد الناقد كلاهما (ابن سعد، وعمرو الناقد) عن محمد بن يزيد الواسطي، ويزيد بن هارون كلاهما عن العوام به.

وإسناده صحيح.

وجاء من وجه آخر ضعيف؛ رواه الآجري في الشريعة ٤/ ١٩٦٠ (١٤٣٣) عن أبي جعفر أحمد بن خالد البرذعي عن محمد بن سليمان بن بنت مطر الوراق.

وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٥٣ -من طريق الدارقطني عن محمد بن منصور بن أبي الجهم عن السري بن عاصم كلاهما عن يزيد بن هارون به.

ولا يصح من هذين الطريقين عن يزيد بن هارون، فالأولى فيها محمد بن سليمان بن بنت مطر الوراق؛ واهٍ جدًا؛ قال ابن حبان في المجروحين ٢/ ٣٠٤: «منكر الحديث بين الثقات كأنه يسرق الحديث يعمد إلى أحاديث معروفة لأقوام بأعيانهم حدث بها شيوخهم=

= لا يجوز الاحتجاج به بحال».

وروى الخطيب في تاريخه حديثًا منكرًا من طريقه ٣/ ٢٢٢ ثم قال: «هذا الحديث منكر بهذا الإسناد، وكل رجاله ثقات سوى محمد بن سليمان بن هشام، والحمل فيه عليه». ثم قال: «بلغني عن أبي علي الحافظ النيسابوري، قال: محمد بن سليمان بن هشام -وهو ابن بنت مطر-: «ضعيف منكر الحديث».

والطريق الثاني فيه السري بن عاصم أبو سهل الهمداني (ت: ٢٥٨هـ) قال عنه ابن حبان في المجروحين ١/ ٣٥٥: «يسرف الحديث ويرفع الموقوفات لا يحل الاحتجاج به». كما صرح ابن عدي في الكامل ٤/ ٥٤٠ بأنه يسرق الحديث، ونقل الخطيب عن أبي الفتح الأزدي قال: متروك الحديث، وذكر الخطيب حديثًا ليعقوب الدروقي ثم قال «وقد سرقه السري بن عاصم منه، وكان يسرق الأحاديث الأفراد فيرويها» انظر: تاريخ بغداد ١٠/ ٢٦٧.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٣٦٩ من طريق الأحوص بن المفضل بن غسان الغلابي عن أبيه: المفضل قال: وحدَّثْتُ أبا زكريا عن يزيد بن هارون به.

ثم أورد بعده تعقيبًا للمفضل الغلابي على كلام لشيخه ابن معين قال: «قال أبو زكريا (يقصد: يحيى بن معين): «قد روي حديث عن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس»، وليس الأمر كما توهم أبو زكريا، وإنما هو أبو جعفر وقد أسقط أبان من الإسناد».

قلت: وقد تأملت كلام الغلابي، وراجعت ترجمة محمد بن علي بن عبد الله بن عباس -والد خلفاء بني العباس- فوجدت ابن عساكر في ترجمته في تاريخ دمشق ٥٤/ ٣٦٣ أسند عنه حديث: «أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه..» من طريق أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قالا: حدثنا يحيى بن معين عن هشام بن يوسف عن عبد الله بن سليمان النوفلي عن محمد بن علي ابن عبد الله بن عباس -وهو المقصود هنا- عن أبيه عن ابن عباس به. والحديث نفسه ذكره البخاري في ترجمته من التاريخ الكبير ١/ ١٨٣ عن إبراهيم بن موسى عن هشام بن يوسف به.

قلت: فلعل ابن معين يقصد بكلامه هذا الحديث، وعبارته مطلقة. ولمحمد بن علي -جد خلفاء بني العباس- أحاديث يسيرة عدا هذا الحديث، ولكن هذا أشهرها عنه، وأما المذكور في خبر المصنف فهو أبو جعفر الباقر كما قال الغلابي، وقد جاء التصريح بكنيته عند ابن سعد في روايته.

[٢٣١٣]- [١٥٩] حدثنا عبيد بن جَنَّادٍ[١] قال: حدثنا عطاء بن مسلم[٢] قال: رمى عليٌّ رضي الله عنه إلى عثمان بعمامته وقال: «ذلك لتعلم أني لم أخنك بالغيب وأن اللَّه لا يهدي كيد الخائنين»[٣][٤].

---

(١) عبيد بن جَنَّادٍ -كما قيده ابن نقطة- الحلبي مولى بني جعفر بن كلاب (ت: ٢٣١هـ)؛ روى عن عطاء بن مسلم وابن المبارك روى عنه أحمد بن أبي الحواري وأبو زرعة. وقال أبو حاتم: «صدوق لم أكتب عنه». انظر: التاريخ الكبير ٥/ ٤٥١، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥/ ٤٠٤، والثقات لابن حبان ٨/ ٤٣٢، وتكملة الإكمال لابن نقطة ٢/ ١٠.

(٢) عطاء بن مسلم الخفاف أبو مخلد الكوفي نزيل حلب (ت: ١٩٠هـ) صدوق يخطئ كثيرًا من الثامنة تم س ق كما في التقريب ص/ ٤٢٢ (٤٥٩٩).

(٣) اقتباس من القرآن ﴿ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ﴾ سورة يوسف، آية: ٥٢.

(٤) لم أقف عليه من هذا الوجه عند غير المصنف، وإسناده ضعيف منقطع بواسطتين أو أكثر؛ لأن عطاء متأخر من الطبقة الثامنة وهم الوسطى من أتباع التابعين، وفيه ضعف، وثقه ابن معين وأبو داود الطيالسي، ولكن قال أحمد: «مُضْطَرِبُ الْحَدِيثِ». وقال ابن عدي: «وفي حديثه بعض ما ينكر عليه». انظر: الكامل لابن عدي ٧/ ٨٢، وتاريخ بغداد للخطيب ١٤/ ٢٣٧.

وجاء نحوه من حديث ابن عمر؛ رواه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٤/ ١٤٣٨ (٢٥٨٢) من طريق آخر عن أبي بكر ابن مجاهد عن خلف بن تميم عن العَطَّاف بن خالد عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن ابن عمر به ولفظه: «أن عليًّا أتى عثمان وهو محصور، فأرسل إليه: «إني قد جئت لأنصرك». فأرسل إليه بالسلام، وقال: «لا حاجة لي». فأخذ علي عمامته من رأسه، فألقاها في الدار التي فيها عثمان، وهو يقول: ﴿ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ﴾» سورة يوسف، آية: ٥٢.

وهذا إسناد حسن لا بأس به خلف بن تميم بن أبي عتاب أبو عبد الرحمن الكوفي نزيل المصيصة (ت: ٢٠٦هـ) صدوق عابد من التاسعة س ق كما في التقريب ص/ ٢٣٠ (١٧٢٧) والعَطَّاف -بتشديد الطاء- بن خالد بن عبد اللَّه بن العاص المخزومي أبو صفوان المدني صدوق يهم من السابعة مات قبل مالك كما في التقريب ص/ ٤٢٣ (٤٦١٢)، وجعفر بن=

[٢٣١٤]- [١٦٠] حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا يوسف ابن الماجشون قال: أخبرني إسماعيل بن محمد بن أبي وقاص[1]: أن سعدًا رضي الله عنه أقام في موضع الجنائز بالمدينة[2]، وعثمان رضي الله عنه محصور فقال: «أيها الناس، هذه يدي بما طلب عند عثمان وإن ضربةً بسوطٍ، فجعل الناس يردون ذلك عليه، وجعل يفرجهم، عن نفسه بيديه -وكان رجلًا أيِّدًا[3]- حتى إذا غلب دخل المسجد فوجد عليًّا جالسًا بين يدي المنبر عارضا على فخذيه

= برقان صدوق كما سبق، وميمون بن مهران الجزري أبو أيوب أصله كوفي نزل الرقة ثقة فقيه ولي الجزيرة لعمر بن عبد العزيز وكان يرسل كما في التقريب ص/ ٥٥٦ (٧٠٤٩).

ولعل عطاء بن مسلم الخفاف -عند المصنف- سمع الخبر في الأصل من شيخه جعفر بن بُرقان؛ لأنه من شيوخه وقد كان عطاء هذا دفن كتبه ثم حدث من حفظه فيقع له الوهم لأجل ذلك؛ قال أبو زرعة: «كان من أهل الكوفة قدم حلب روى عنه ابن المبارك دفن كتبه ثم روى من حفظه فيهم فيه وكان رجلًا صالحًا». وَقَالَ أَبُو حاتم: «كان شيخًا صالحًا يشبه بيوسف بن أسباط وكان دفع كتبه وليس بقوي فلا يثبت حديثه». انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦/ ٣٣٦، وتهذيب الكمال للمزي ٢٠/ ١٠٥.

(١) إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني أبو محمد (ت: ١٣٤هـ): ثقة حجة من الرابعة خ م د ت س كما في التقريب ص/ ١٤٨ (٤٧٩).

(٢) موضع الجنائز: شرقي المسجد النبوي عند باب جبريل؛ وكان يحده غربًا الحجرات الشريفة، وشرقًا دار عثمان الكبرى، وجنوبًا زقاق الحبشة، ودار إبراهيم بن هشام، وشمالًا زقاق البقيع. وكان فيه نخلتان إذا جيء بالموتى وضعوا تحتهما، انظر: تاريخ المدينة لابن شبة ١/ ٥، ووفاء الوفاء للسمهودي ٢/ ٢١٤، وبيوت الصحابة حول المسجد النبوي لمحمد إلياس عبد الغني ص/ ١٦٢.

(٣) رجلٌ أَيِّدٌ: أي: قويّ. قال الشاعر:

إذا القوس وتَّرها أيِّدٌ ... رمى فأصاب الكُلى والذُّرى

يقول: إذا الله تعالى وتر القوس التي في السحاب رمى كل الإبل وأسنمتها بالشحم؛ يعني: من النبات الذي يكون من المطر. انظر: الصحاح للجوهري ٢/ ٤٤٣.

سيفا له عليه أديم عربي، فقال له: «يا علي -أو يا أبا حسن- إنك لقاتل عثمان»، فقال: «يا أبا إسحاق، مُزَايَلةٌ[١] جميلة خير من ملابسة فيها دَخَنٌ[٢]».

فقال له سعد: «فعليك السلام»، وانصرف فاعتزل في أرضه حتى انقضى أمر الناس»[٣]. [ل ١٨٩/أ]

[٢٣١٥]- [١٦١] حدثنا علي بن محمد، عن الوقَّاصي، عن محمد بن المنكدر، عن هاشم بن عتبة[٤] قال: قال سعد: أرسل إلي عثمان رضي الله عنه وهو محصور يشكي إلي ما هو فيه، فأخرج فأجد عليًّا رضي الله عنه قاعدًا في المسجد في حجره سيف في غمد أحمر، فجلست إليه ووضعت ركبتي على ركبته،

---

(١) المزايلة: المفارقة. يقال: زايلهُ مُزايَلَةً وزِيالًا، إذا فارقه والتَزايُلُ: التباين. انظر: الصحاح للجوهري ٤/ ١٧٢٠.

(٢) الدخن: في الأصل لون أسود فيه غُبرة، يقال: حمار أدخن وأتان دخناء، واشتقاقه من الدخان، والدخان يسمى الدخن أيضًا.

ورأيت دواخن القوم: إذا رأيت دخانهم. والدخن أيضًا: فساد في القلب من باقي عداوة. ومنه الحديث: «هدنة على دخن»؛ أي: على فساد واختلاف، تشبيهًا بدخان الحطب الرطب لما بينهم من الفساد الباطن تحت الصلاح الظاهر. انظر: جمهرة اللغة لابن دريد ١/ ٥٨١، والنهاية لابن الأثير ٢/ ١٠٩، والقاموس المحيط ص/ ١١٩٥.

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنف، ورجاله ثقات لكنه منقطع؛ لأن إسماعيل بن محمد لم يدرك جده سعد بن أبي وقاص، ولم أجد بعد تتبع أحاديثه رواية مباشرة له عن جده، وأغلب روايته عن التابعين، ويروي عن أبيه محمد بن سعد، وعمه عامر بن سعد وغيرهما، ولذا عده ابن حجر في الطبقة الرابعة وهم طبقة تلي الوسطى من التابعين.

(٤) أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس القرشي العبشمي قيل اسمه: خالد، وقيل: شيبة، وقيل: هاشم وقيل: مهشِّم، وقيل: هشام، صحابي من مسلمة الفتح مات في خلافة عثمان ت س ق كما في التقريب ص/ ٧٠٣ (٨٤٢٣).

وجعلت أذكِّره الله وأقول: «إن ابن عمك مقتول»، فقال: «ما أنا من هذا في شيء».

فلما كثرت عليه وضع يده على أرنبتي فعركها، وقال: . .[١][٢]

[٢٣١٦]- [١٦٢] حدثنا محمد بن حاتم قال: حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق[٣]، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن سُلَيمَان بنِ كُهَيلٍ[٤]، عن سالم بن أبي الجعد[٥]، عن محمد ابن الحنفية قال: كنت عند علي رضي الله عنه إذ أتاه رجل فقال: «إن أمير المؤمنين مقتول»، ثم أتاه آخر فقال: «إن أمير المؤمنين مقتول الساعة»، فقام وقمت فأخذت بوسطه خوفًا عليه.

فقال: «خَلِّ لا أمَّ لك»، فمضى حتى أتى الدار -وقد قُتِل الرجل- فجاء فدخل داره فأغلق عليه بابه[٦].

* * *

(١) في الأصل بياض بقدر ثلثي سطر.

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف، وإسناده ضعيف جدًا؛ فيه الوقاصي متروك كما سبق برقم (٢٢).

(٣) إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطي المعروف بالأزرق (ت: ١٩٥هـ) ثقة من التاسعة ع. كما في التقريب ص/ ١٤٣ (٣٩٦).

(٤) كذا في الأصل والمطبوع، وصوابه: سلمة بن كُهيل الحضرمي أبو يحيى الكوفي ثقة من الرابعة ع كما في التقريب ص/ ٢٨٢ (٢٥٠٨).

(٥) سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني الأشجعي مولاهم الكوفي (ت: ٩٧هـ أو بعدها): ثقة وكان يرسل كثيرًا من الثالثة ع كما في التقريب ص/ ٢٦١ (٢١٧٠).

(٦) لم أقف عليه عند غير المصنف، وإسناده حسن فيه عبد الملك بن أبي سليمان صدوق له أوهام، ولكنه تابعه منذر الثوري عن ابن الحنفية، وإسناده صحيح كما تقدم برقم (١٥٢).

مشاورة عثمان ابن عمر رضي الله عنهما وما روى عن عائشة رضي الله عنها في أمر عثمان رضي الله عنه

[٢٣١٧]- [١٦٣] حدثنا وهب بن جرير قال: حدثنا أبي[١] قال: سمعت يَعْلى بن حَكِيم[٢] يحدث، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: استشارني عثمان رضي الله عنه وهو محصور فقال: ما ترى فيما يقول المغيرة بن الأخنس؟ قلت: وما يقول؟ قال: يقول: إن هؤلاء القوم إنما يريدون أن تخلع هذا الأمر وتخلي بينهم وبينه، قلت: أرأيت إن أنت فعلت أمخلد أنت في الدنيا؟ قال: لا. قلت: أفرأيت إن لم تفعل، هل يزيدون على أن يقتلوك؟ قال: لا، قلت: فهل يملكون الجنة والنار؟ قال: لا، قلت: «فإني لا أرى أن تسن هذه السنة في الإسلام، كلما سخطوا أميرًا خلعوه، ولا أن تخلع قميصًا ألبسكه اللَّه»[٣].

---

(١) جرير بن حازم بن زيد بن عبد اللَّه الأزدي أبو النضر البصري والد وهب (ت: ١٧٠هـ:) ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه وهو من السادسة مات سنة سبعين بعد ما اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه ع كما في التقريب ص/ ١٧٧ (٩١١).

(٢) يعلي بن حكيم الثقفي مولاهم المكي نزيل البصرة ثقة من السادسة خ م د س ق كما في التقريب (٧٨٤١).

(٣) رواه أحمد في فضائل الصحابة ١/ ٥٧٨ (٧٦٧) -وعنه ابنه عبد اللَّه في فضائل عثمان ص/ ٥٨ (٥٧)- عن وهب بن جرير.

ورواه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٦٢ (٢٩٧٨)، وابن أبي شيبة في المصنف ٢١/ ٢٩٧ (٣٨٨١١) والبلاذري في أنساب الأشراف ٥/ ٥٦٧ (١٤٤٥) كلهم من طريق عفان بن مسلم كلاهما (وهب، وعفان) عن جرير به.

ورواه خليفة بن خياط في تاريخه ص/ ٣٧ -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٣٥٦- عن كهمس بن المنهال عن سعيد بن أبي عروبة عن يعلى به. =

[٢٣١٨]- [١٦٤] حدثنا هشام بن عبد الملك[1] قال : حدثنا عثمان بن موسى بن بُقْطُر[2] قال : سمعت نافعا يقول : إن عثمان رضي الله عنه استشار ابن عمر رضي الله عنهما فقال : «إن الناس قد كرهوني ولا أظنني إلا خالعها -أو خارج عنها-» .

فقال ابن عمر رضي الله عنهما : «لا تفعل ؛ فإنما هو قميص -أو سراويل- قمَّصَك اللّه -شك عثمان-» قال : فلما كان يوم قتل عثمان رضي الله عنه جاء ابن عمر رضي الله عنه سالًّا سيفه فقال : ليُقاتلن، عن عثمان رضي الله عنه ، فأتاه آت فقال : إن صاحبك قد قُتل ، فأَغْمدْ سيفك .

قال : فأغمد سيفه ورجع إلى أهله -وهو سيف عمر بن الخطاب- قال : فقلت لنافع : ما كانت حِلْيَتُه؟ قال : فضة[3] .

* * *

= وإسناد المصنف صحيح ؛ وهب بن جرير ثقة كما سبق برقم (٤٣)، وباقي رجاله ثقات .

وفي سند خليفة : كهمس بن المنهال السدوسي أبو عثمان البصري اللؤلؤي صدوق رمي بالقدر من التاسعة كما في التقريب ص/ ٤٦٢ (٥٦٧١)، وهو هنا متابع بجرير بن حازم عند المصنف . فالخبر إسناده صحيح .

(١) هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم أبو الوليد الطيالسي البصري (ت: ٢٢٧هـ) ثقة ثبت من التاسعة ع كما في التقريب ص/ ٥٧٣ (٧٣٠١) .

(٢) عثمان بن موسى بن بُقْطُر -بضم الباء، وآخره راء- من أهل البصرة كنيته أبو الخطاب يروى عن الحسن وعطاء ؛ روى عنه ابن مهدي والبصريون، وثقه ابن شاهين .

انظر : الجرح والتعديل ٦/ ١٧٠ ، والثقات لابن حبان ٧/ ٢٠٢ ، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص/ ١٤٠ (٧٤٧)، والإكمال لابن ماكولا ١/ ٣٤١.

(٣) رواه البيهقي في السنن الكبرى ٤/ ١٤٣من طريق أبي العباس الأصم عن هارون بن سليمان عن عبد الرحمن بن مهدى عن عثمان بن موسى به مختصرًا ، ولفظه : أن ابن عمر تقلد سيف عمر رضي الله عنه يوم قتل عثمان رضي الله عنه ، وكان مُحَلًّى ، قال : قلت : كم كانت حليته؟ قال : أربع مائة . وإسناده صحيح ، ومع ذلك تشهد له رواية يعلي بن حكيم عن نافع في الخبر قبله .

أمر عائشة رضي الله عنها

[٢٣١٩]- [١٦٥] حدثنا أبو داود[١] قال: حدثنا الجراح بن مَلِيح[٢] قال: حدثنا قيس بن مسلم الجَدَلي[٣]، عن أم الحجاج العَوْفِية[٤] قالت: كنت عند عائشة رضي الله عنها فدخل عليها الأشتر -وعثمان رضي الله عنه محصور- فقال: يا أم المؤمنين، ما تقولين في قتل هذا الرجل؟ قالت: فتكلمت امرأة بيِّنة اللسان صَيِّتَة فقالت: «معاذ اللَّه أن آمر بسفك دماء المسلمين، وقتل إمامهم، واستحلال حرمتهم».

فقال الأشتر: «كتبتنَّ إلينا حتى إذا قامت الحرب على ساق انسلَلْتُن[٥] منها»!

---

(١) هو الطيالسي، تقدمت ترجمته برقم (٥٩).

(٢) الجراح بن مليح بن عدي الرُّؤَاسِي -بضم الراء بعدها واو بهمزة وبعد الألف مهملة- والد وكيع (ت: ١٧٥ أو ١٧٦هـ) صدوق يهم من السابعة بخ م د ت ق كما في التقريب ص/ ١٧٧ (٩٠٨).

وفي المطبوع: «الجراح بن فُلَيح»، وهو خطأ.

(٣) قيس بن مسلم الجدَلي -بفتح الجيم- أبو عمرو الكوفي (ت: ١٢٠هـ): ثقة رمي بالإرجاء من السادسة ع كما في التقريب ص/ ٤٨٧ (٥٥٩١).

(٤) عائشة بنت عُجْرة أم الحجاج الجدلية، ذكرها ابن الأثير والذهبي في الصحابة، لكن الصواب أنها تابعية؛ والدليل على ذلك أن ابن سعد ذكرها ضمن طبقة «تسمية النساء اللواتي لم يروين عن رسول اللَّه ﷺ وروين عن أزواجه، وغيرهن». ويظهر أن هذا رأي ابن حجر حيث ترجم لها في القسم الرابع وهم من ذكر في كتب الصحابة على سبيل الوهم والغلط، ولكنه ترك ترجمتها بياضًا فلم أعرف مستنده في ذلك، انظر: الطبقات لابن سعد ١٠/ ٤٤٨، وأسد الغابة ٧/ ١٩٣، والتجريد للذهبي ٢/ ٢٨٦، والإصابة لابن حجر ١/ ١٤، و١٤/ ٧٢ (١١٦٩٦).

(٥) رسمها في الأصل تقريبًا هكذا: «أنساتن». وكأني بالناسخ رسمها كما وجدها.

[٢٣٢٠]- [١٦٦] قال أبو وكيع : فسمعت الأعمش يزيد في هذا الحديث : أن عائشة رضي الله عنها حلفت يومئذ بيمين ما حلف بها أحد قبلها ولا بعدها قالت : «والذي آمن به المؤمنون وكفر به الكافرون ما كتبت إليكم سوداء في بيضاء حتى قعدت مقعدي هذا»[١] .

[٢٣٢١]- [١٦٧] حدثنا حَيَّان بن بشر ، عن يحيى بن آدم ، عن الأعمش ، عن خيثمة[٢] ، عن مسروق[٣] قال : قالت عائشة رضي الله عنها حين قتل عثمان رضي الله عنه : «أتركتموه كالثوب النقي من الدَّنَس ، ثم قرَّبتموه فذبحتموه كما يذبح الكبش؟! ألا كان هذا قبل هذا؟ قال : فقلت له[٤] : [ل ١٨٩/ ب] «هذا عملكِ ، كتبتِ . . .[٥] ما كتبت إليهم بسوداء في بيضاء حتى جلست مجلسي هذا» .

(١) رواه البلاذري في أنساب الأشراف ٥/ ٥٩٦ (١٥٣٤) من طريق أبي داود الطيالسي به ، وليس فيه زيادة الأعمش في آخر الحديث .

ورواه ابن سعد في الطبقات ١٠/ ٤٨٨ ، وأبو بكر الخلال في السنة ٢/ ٣٣٩ (٤٤٧) كلاهما من طريق وكيع بن الجراح عن أبيه عن قيس بن مسلم الجدلي عن أم الحجاج الجدلية به . ذكره الخلال بلفظه كما عند ابن شبة ، واختصره ابن سعد مكتفيا بالإشارة بقوله : «وفي الحديث طول» .

والخبر مدار سنده على أم الحجاج العوْفية الجدلية عن عائشة وهي تابعية لم أجد فيها كلامًا ، ولكن تابعها مسروق عن عائشة في الخبر التالي بعده (١٦٧) فيحتمل أن يكون حسنًا لغيره .

(٢) خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سَبْرة -بفتح المهملة وسكون الموحدة- الجعفي الكوفي (ت: بعد ٨٠هـ) ثقة وكان يرسل من الثالثة ع كما في التقريب ص/ ٢٣٣ (١٧٧٣) .

(٣) مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي أبو عائشة الكوفي (ت: ٦٢ أو ٦٣هـ) ثقة فقيه عابد مخضرم من الثانية ع كما في التقريب ص/ ٥٢٨ (٦٦٠١) .

(٤) كذا في الأصل ، وصوابه : [لها] .

(٥) في الأصل بياض بقدر سطر ، وتكملته كما في الطبقات لابن سعد ٣/ ٧٨ : [إلى الناس=

قال الأعمش: «كانوا يُرَون أنه كُتب على لسانها»(١).

[٢٣٢٢]- [١٦٨] حدثنا محمد بن أبي أسامة(٢) قال: حدثنا

= تأمرينهم بالخروج إليه، قال: فقالت عائشة: لا، والذي آمن به المؤمنون وكفر به الكافرون].

(١) رواه خليفة في تاريخه ص/ ٣٩، وص/ ١٧٦، وابن سعد في الطبقات ٣/ ٧٨ (٣٠٤٣) - وعنه البلاذري في أنساب الأشراف ٥/ ٥٩٧ (١٥٤٢) -وزاد معه: سُريج بن يونس-، وابن أبي شيبة في مصنفه ١٧/ ٨٧ (٣٢٧١٤) واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٤/ ١٤٣٧ (٢٥٧٩) وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٨٧ كلهم من طريق أبي معاوية.

ورواه المصنف -كما سيأتي برقم (٢١٣) عن أحمد بن معاوية عن هُشيم كلاهما (أبو معاوية، وهشيم) عن الأعمش به.

وفيه أحمد بن معاوية اتهمه ابن عدي بسرقة الحديث، ولكن قال الخطيب: «لم يكن به بأس» كما سيأتي برقم (١٨٣)، وشيخه هُشيم كثير التدليس، وعده ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين وهم من أكثر من التدليس فلم يحتج الائمة من أحاديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع انظر: تعريف أهل التقديس لابن حجر ص/ ٤٧.

ولكن تابعه أبو معاوية -وهو محمد بن خازم الضرير- ثقة ثبت، أثبت الناس في الأعمش كما سبق في رقم (٦٣)، وكذا تابعه يحيى بن آدم الكوفي عند المصنف وهو ثقة فأُمن تدليسه بالمتابعات.

والخبر مداره على الأعمش وهو مدلس أيضًا قال ابن حجر في طبقات المدلسين ص/ ٣٣: «وكان يدلس وصفه بذلك الكرابيسي والنسائي والدارقطني وغيرهم». لكن عده في المرتبة الثانية وهم مَن احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى. وعلى هذا فالخبر إسناده صحيح.

(٢) محمد بن زيد بن أبي أسامة الرقي -واسم أبي أسامة علي- بن زيد بن الأصم بن أخي زيد بن الأصم ويقال: محمد بن زيد بن علي بن زيد بن دينار أبو جعفر النخعي مولاهم (ت: ٢٣٤هـ) يروى عن ابن عيينة وأبيه قال ابن حبان في الثقات: «روى عنه أحمد بن العلاء الباهلي وأهل بلده، ربما خالف».

انظر: التاريخ الكبير ١/ ٨٦، والجرح والتعديل ٧/ ٢٥٦، والثقات لابن حبان ٩/ ٧٢.

عبد القدوس بن الحجاج[١] قال: حدثنا صفوان بن عمرو[٢] قال: حدثني عبد الرحمن بن جُبَير بن نُفَير[٣]، عن أبيه[٤]، عن عائشة ﵂ قالت: «كان القوم يختلفون إليَّ في عيب عثمان ﵁، ولا أراه إلا أنها معاتبة، فأما دمه فأعوذ بالله من دمه، والله لوددت أني عشت بَرْصاءَ في الدنيا سائمًا[٥]، وأني لم أذكر عثمان بكلمة قط»[٦].

---

(١) عبد القدوس بن الحجاج الخولاني أبو المغيرة الحمصي (ت: ٢١٢هـ) ثقة من التاسعة ع كما في التقريب ص/ ٣٩٢ (٤١٤٥).

(٢) صفوان بن عمرو بن هرم السَّكْسَكي أبو عمرو الحمصي (ت: ١٥٥هـ أو بعدها) ثقة من الخامسة بخ م ٤ كما في التقريب ص/ ٣١١ (٢٩٣٨).

(٣) عبد الرحمن بن جُبَير -بجيم وموحدة مصغر- ابن نُفَير -بنون وفاء مصغر- الحضرمي الحمصي (ت: ١١٨هـ) ثقة من الرابعة بخ م ٤ كما في التقريب ص/ ٣٣٨ (٣٨٢٧).

(٤) جُبَير بن نُفير -بنون وفاء مصغرًا- بن مالك ابن عامر الحضرمي الحمصي (ت: ٨٠هـ أو بعدها) ثقة جليل من الثانية مخضرم ولأبيه صحبة فكأنه هو ما وفد إلا في عهد عمر بخ م ٤ كما في التقريب ص/ ١٧٧ (٩٠٤).

(٥) كذا في الأصل، وعند الطبراني، وابن عساكر: «سالخ»، وعند الخلال في السنة: «صالخا».

(٦) رواه نعيم بن حماد في الفتن ١/ ٩٠ (٢٠٩).

والخلال في السنة ٢/ ٣٨٥ (٥٤٥) من طريق الإمام أحمد كلاهما (أحمد، ونعيم بن حماد) عن أبي المغيرة -وهو نفسه عبد القدوس- عن صفوان به.

ورواه الطبراني في مسند الشاميين ٢/ ٧٥ (٩٤٤) -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٨٨- من طريق عبد الوهاب بن الضحاك عن إسماعيل بن عياش عن صفوان به. وفيه زيادة: «وايم الله لأصبع عثمان التي يشير بها إلى الأرض خير من طلاع الأرض مثل فلان»، وعند الخلال في آخره: «فذكرت كلامًا فضلت عثمان عَلَى عليٍّ». وعند نعيم: «ولأصبع عثمان الذي يشير بها إلى السماء خير من طلاع الأرض من علي».

وإسناد المؤلف فيه محمد بن أبي زيد أورده ابن حبان في الثقات، وقال: «ربما خالف»، ولكنه تابعه أحمد ونعيم بن حماد على شيخه عبد القدوس، والخبر إسناده صحيح - =

[٢٣٢٣]- [١٦٩] حدثنا هارون بن عمر قال: حدثنا أسد بن موسى قال: حدثنا عبد الرحمن بن زياد، عن عاصم بن محمد العمري[1] قال: سمعتُ أبي[2] قال: دخل عبد الله بن عمر رضي الله عنهما على عثمان رضي الله عنه فقال له: «ما ترى فيما يسألني هؤلاء القوم؟ قال: «أرى أن تعطيهم ما وراء عتبة بابك، ولا تخلع لهم سِرْبَالَ الله الذي سربلك من هذه الخلافة»[3].

[٢٣٢٤]- [١٧٠] حدثنا مسلم بن إبراهيم[4]، وعفان بن مسلم، وإسحاق بن إدريس قالوا: حدثنا وُهَيب[5] قال: حدثني موسى بن

= ما عدا إسناد الطبراني؛ ففيه عبد الوهاب بن الضحاك بن أبان العُرْضي -بضم المهملة وسكون الراء بعدها معجمة- أبو الحارث الحمصي نزيل سلمية متروك كذبه أبو حاتم من العاشرة (ت: ٢٤٥هـ) ق كما في التقريب ص/ ٣٦٨ (٤٢٥٧) فهو ضعيف جدًا لا يعتبر به.

(١) عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب العمري المدني ثقة من السابعة ع كما في التقريب ص/ ٢٨٦ (٣٠٧٨).

(٢) هو محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر المدني ثقة من الثالثة ع كما في التقريب ص/ ٤٧٩ (٥٨٩٢).

(٣) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٣٥٦ من طريق سعدان بن نصر عن شَبَابة بن سوَّار عن عاصم بن محمد العمري به.

وإسناد المصنف حسن لأجل عبد الرحمن بن زياد الرصاصي، وهو صدوق، وما عداه ثقات، وتابعه شبَابةُ بن سوَّار المدائني وهو ثقة حافظ رمي بالإرجاء كما في التقريب ص/ ٢٦٣ (٢٧٣٣)، وتابعه نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر بإسناد صحيح كما سبق برقم (١٦٤) فيرتقي إلى درجة الصحيح لغيره.

(٤) مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي -بالفاء- أبو عمرو البصري (ت: ٢٢٢هـ) ثقة مأمون مكثر عمي بأخرة من صغار التاسعة وهو أكبر شيخ لأبي داود ع كما في التقريب ص/ ٥٥٨ (٦٦١٦).

(٥) وُهَيب -بالتصغير- بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم أبو بكر البصري (ت: ١٦٥هـ أو بعدها) ثقة ثبت لكنه تغير قليلًا بأخرة من السابعة ع كما في التقريب ص/ ٦١٦ (٧٤٨٧).

عقبة[١] قال: حدثني أبو علقمة مولى عبد الرحمن بن عوف[٢] قال: حدثني كثير بن الصلت الكِنْدِي قال: أغفى عثمان بن عفان رضي الله عنه في اليوم الذي قتل فيه فلما استيقظ قال: «لولا يقول الناس تمنى عثمان بن عفان أمنية لحدثتكم»! قلنا: فحدثنا فلسنا على ما يقول الناس؛ فقال: إني رأيت النبي ﷺ في منامي هذا فقال: «إنك شاهد معنا الجمعة»[٣].

---

(١) موسى بن عقبة بن أبي عياش -بتحتانية ومعجمة- الأسدي مولى آل الزبير (ت: ١٤١هـ) ثقة فقيه إمام في المغازي من الخامسة لم يصح أن ابن معين ليَّنه ع كما في التقريب ص/ ٥٨٢ (٦٩٩٢).

(٢) ذكره المزي فيمن روى عن كثير بن الصلت، ولم أقف له على ترجمة. انظر: تهذيب الكمال ٢٤/ ١٢٨.

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٧١ (٣٠٠٧) والبلاذري في أنساب الأشراف ٥/ ٥٧٤ (١٤٦٨) عن عفان بن مسلم.
وأبو يعلى في مسنده -كما في المطالب العالية ١٨/ ٧٨ (٤٣٨٤)- عن عبيد الله بن عمر الثلاثة (ابن سعد، والبلاذري، وعبيد الله) عن عفان بن مسلم.
ورواه الحاكم في المستدرك ٣/ ٩٩ (٤٥٤١) -وعنه البيهقي في دلائل النبوة ٧/ ٤٧ (٢٩٦٦) ومن طريق البيهقي ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٣٨٤- من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي عن مسلم بن إبراهيم كلاهما (عفان بن مسلم، ومسلم بن إبراهيم) عن وهيب به.
ورواه البزار في مسنده ٢/ ٦٨ (٤١٢) -(كما في: كشف الأستار) ٣/ ١٨١ (٢٥١٦)- عن محمد بن المثنى عن المغيرة بن سلمة عن موسى بن عقبة به.
وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».
قلت: بل هو فيه أبو علقمة مولى عبد الرحمن بن عوف، لم أقف على ترجمته، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٤٦٩: «رواه أبو يعلى في الكبير وفيه أبو علقمة مولى عبد الرحمن بن عوف ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات»، وفي معناه عدة أخبار تشهد له، ويرتقي بها إلى درجة الحسن لغيره؛ منها:
- خبر ابن عمر: عند أبي بكر بن أبي شيبة في المصنف ١٦/ ٦٠ (٣١١٥١) -ومن طريقه النجاد في جزء ذكر من له الآيات، ومن تكلم بعد موته (مخطوط في المكتبة الشاملة)=

= برقم (٤٠) - وأبو يعلى في مسنده -كما في المطالب العالية ١٨/ ٨١ (٤٣٨٥) - والآجري الشريعة ٤/ ١٩٥٧ (١٤٣١)، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان ٢/ ٢٩٨، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٠٢ (٤٥٥٤)، وقوام السنة الأصبهاني في كتابه سير السلف الصالحين ص/ ١٧١من طرق عن إسحاق بن سليمان الرازي عن أبي جعفر الرازي عن أيوب السختياني عن نافع عن ابن عمر به.
ووقع عند قوام السنة: «إسحاق بن سليمان، أبو جعفر» سقطت أداة التحديث بينهما، وهو خطأ.
ومداره على أبي جعفر الرازي التميمي مولاهم مشهور بكنيته واسمه عيسى بن أبي عيسى عبد اللّه بن ماهان (ت: نحو ١٦٠هـ): صدوق سيئ الحفظ خصوصًا عن مغيرة كما في التقريب ص/ ٦٢٩ (٨٠١٩) وأما الراوي عنه فهو إسحاق ابن سليمان الرازي فهو أبو يحيى (ت: ٢٠٠هـ) ثقة فاضل من التاسعة ع كما في التقريب ص/ ١٠١ (٣٥٧).
فيكون إسناده ضعيفًا ولكن ضعفه ينجبر بخبر كثير بن الصلت ويقوي أحدهما الآخر.
ولكن رواه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٧١ (٣٠٠٦) عن أبي أسامة حماد بن أسامة ويزيد بن هارون عن سعيد بن أبي عروبة عن يعلي بن حكيم عن نافع قال: «أصبح عثمان بن عفان يوم قتل يقص رؤيا على أصحابه رآها، فقال: رأيت رسول اللّه ﷺ البارحة، فقال لي: يا عثمان أفطر عندنا، قال: فأصبح صائمًا، وقتل في ذلك اليوم، رحمه اللّه». وهذا الإسناد أولى وأصح عن نافع رجاله ثقات، ويقدم على سند أبي جعفر الرازي إلا أن فيه انقطاعًا؛ لأن نافعًا مولى ابن عمر لم يدرك القصة إلا أنه يعتضد بالروايات الواردة في الباب؛ مثل خبر محمد بن يوسف بن سلام الآتي بعده برقم (١٧١)، وخبر أم هلال بنت وكيع الآتي برقم (١٧٢)، وأم المهاجر برقم (١٧٤)، وسعيد بن هلال برقم (١٧٥) التالية بعد عند المصنف كلها يشهد بعضها لبعض، ويكون الخبر حسنًا بمجموع هذه الطرق.

* * *

ذكر رؤيا عثمان بن عفان رضي الله عنه

[٢٣٢٥]- [١٧١] حدثنا أبو داود[١] قال : حدثنا شُعيب بن صفوان ، عن عبد الملك بن عمير ، عن محمد بن يوسف بن عبد اللّٰه بن سلام[٢] قال : قال عثمان رضي الله عنه لكثير بن الصلت : «يا كثير ، أنا واللّٰه مقتول غدًا» . قال : بل يُعْلِي اللّٰه كعبك ، ويَكبِت عدوَّك . قال : ثم عاد فقال له مثل ذلك ، فقال : عم تقول ذاك يا أمير المؤمنين؟ فقال : رأيت رسول اللّٰه ﷺ ومعه أبو بكر وعُمَر رضي الله عنهما فقال لي : «يا عثمان ، إنك عندنا غدًا أو إنك مقتول غدًا ؛ فأنا واللّٰه يا كثير مقتول»[٣] .

---

(١) هو الطيالسي ، تقدمت ترجمته برقم (٥٩) .

(٢) رجال السند -ما عدا أبا داود الطيالسي- سبقت ترجمتهم برقم (٧٣) .

(٣) رواه ابن أبي الدنيا في المنامات ص/ ١٢٣ (٢٦١) -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٣٨٥- عن أبي عبد الرحمن القرشي عن خلف بن تميم عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر النخعي [كذا ، صوابه : البجلي] عن عبد الملك بن عمير عن كثير بن الصلت قال : دخلت على عثمان بن عفان وهو محصور فقال لي عثمان : «يا كثير بن الصلت ، ما أراني إلا مقتولًا يومي هذا قال : قلت : ينصرك اللّٰه على عدوك يا أمير المؤمنين قال : ثم أعاد علي ، فقال لي : يا كثير ما أراني إلا مقتولًا من يومي هذا قال : قلت : وقت لك في هذا اليوم شيء أو قيل لك شيء قال : لا ولكني شهدت في ليلتي هذه الماضية فلما كان عند السحر أغفيت إغفاءة فرأيت فيما يرى النائم رسول اللّٰه ﷺ وأبا بكر وعمر ورسول اللّٰه ﷺ يقول لي : «يا عثمان ، الحقنا لا تحبسنا فإنا ننتظرك ، قال : فقتل من يومه ذلك» .

وإسناد المصنف ضعيف مداره على شعيب بن صفوان ، وهو مقبول كما تقدم برقم (٧٣) ، وإسناد ابن أبي الدنيا فيه إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر البجلي الكوفي وهو ضعيف كما سبق في الخبر رقم (١) .

ولكن باجتماعهما يتقويان ، ويرتقي الخبر بذلك إلى درجة الحسن لغيره .

ولا سيما أنه جاء هذا الخبر عن ابن سلام بإسناد آخر ؛ رواه سعيد بن منصور في سننه =

[٢٣٢٦]- [١٧٢] حدثنا عفان قال: حدثنا وُهَيب قال: حدثنا داود[1]،

= ٢/ ٣٨٩ (٢٩٤٦).

ورواه أحمد في فضائل الصحابة ١/ ٥٩٩ (٧٩٢) - وعنه ابنه عبد الله في فضائل عثمان بن عفان ص/ ١٣٢ (٨٤)، وابن أبي الدنيا في المنامات ص/ ٦٦ (١٠٩) -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٣٨٦- عن إسحاق بن إسماعيل -هو الطالقاني-.

والبلاذري في أنساب الأشراف ٥/ ٥٧٣ (١٤٦٧) عن أحمد بن هشام بن بهرام.

وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٣٨٩-من طريق الهيثم بن كليب الشاشي عن أبي جعفر ابن المنادي كلهم (أحمد، وإسحاق بن إسماعيل، وأحمد بن هشام، وابن المنادي) عن يزيد بن هارون كلاهما (سعيد بن منصور، ويزيد بن هارون) عن فرج بن فضالة عن مروان بن أبي أمية عن عبد الله بن سلام به. ولفظه أنه جاء إلى عثمان وهو محصور في داره فسلم عليه وقال: مرحبًا يا أخي ألا أخبرك بما رأيت في ليلتي هذه؟ قال: قلت: بلى، قال: «رأيت رسول الله ﷺ في هذه الكوة، فقال لي: «يا عثمان» قلت: لبيك يا رسول الله قال: «حصروك؟» قلت: نعم، قال: «وأعطشوك؟» قلت: نعم، فأرسل إلي دلوا من ماء فشربته حتى رويت، إني لأجد برده بين ثديي وكتفي، فقال: «يا عثمان، اختر إن شئت أن تفطر عندي، وإن شئت أن تظهر على القوم» قلت: بل أفطر عندك، فقتل من يومه ذلك رضي الله عنه»، هذا لفظ سعيد بن منصور، ولفظ الآخرين قريب بمعناه.

وإسناده ضعيف فيه مروان بن أبي أمية لم أعثر عليه هكذا إلا إذا كان هو مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية؛ الخليفة الأموي المعروف، قال في التقريب: «لا تثبت له صحبة من الثانية»، وقال عروة بن الزبير: «كان مروان لا يتهم في الحديث». انظر: تهذيب التهذيب ١٠/ ٩٢، والتقريب ص/ ٥٥٤ (٦٥٦٧).

وفيه كذلك فرج بن فضالة بن النعمان التنوخي الشامي: ضعيف من الثامنة كما في التقريب ص/ ٤٧٤ (٥٣٨٣).

ويشهد له كذلك خبر كثير بن الصلت السابق برقم (١٧٠) - وخبر أم وكيع بنت هلال التالي برقم (١٧٢) وإسنادهما ضعيف لكنهما إذا انضما إلى هذا الخبر قوى بعضها بعضًا؛ لأن ضعفها ليس شديدا فيصير الخبر حسنًا بمجموع طرقه.

(١) داود بن أبي هند القُشَيري مولاهم أبو بكر أو أبو محمد البصري (ت: ١٤٠هـ) ثقة متقن كان يهم بأخرة من الخامسة خ ت م ٤ كما في التقريب ص/ ٢٣٦ (١٨١٧).

عن زياد بن عبد اللَّه[١]، عن أم هلال بنت وكيع[٢]، عن الفَرَافِصَة[٣] امرأة عثمان قالت: أغفى عثمان ﷺ فلما استيقظ قال: إن القوم يقتلونني، قلت: كلا يا أمير المؤمنين، فقال: «إني رأيت النبي ﷺ وأبا بكر وعمر ﷺ فقالوا: «أفطر عندنا الليلة، أو إنك تفطر عندنا الليلة»[٤].

---

(١) زياد بن عبد اللَّه بن حُدَير الدارمي الأسدي ذكره خليفة بن خياط في الطبقات ص/ ٣٦٥، وترجم له البخاري في الكبير ٣/ ٣٦٠، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٥٣٦، ولم يذكرا فيه شيئًا.
وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٥٦، وقال ابن حجر: «فيه نظر». وانظر: تالي تلخيص المتشابه للخطيب ١/ ١٩٢، وتعجيل المنفعة لابن حجر ١/ ٥٥٦.
وفي المطبوع: «زيادة بن عبد اللَّه».

(٢) قال ابن حجر: «لا تعرف». انظر: الإكمال للحسيني ص/ ٦٣٥، وتعجيل المنفعة لابن حجر ٢/ ٦٧١.

(٣) كذا في الأصل: [عن الفرافصة]، وهو خطأ من وُهَيب كما نبه عليه الدارقطني في العلل ٣/ ٦٦ (٢٨٩) وصوابه: [عن نائلة بنت الفرافصة]، وليس سقطا من الأصل المخطوط.

(٤) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٦/ ٥٩ (٣١١٥٠) و١٧/ ٨٦ (٣٢٧١١) وابن سعد في الطبقات ٣/ ٧١ (٣٠٠٨) -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٣٨٧- كلاهما عن عفان عن وهيب به.
ورواه عبد اللَّه بن أحمد في زياداته على فضائل الصحابة ١/ ٦٠٨ (٨١١) وفي زياداته على المسند ١/ ٥٥٠ (٥٣٦) -(كما في إطراف المسند المعتلي) ٤/ ٣٢٥ (٦٠١٥)- وفي فضائل عثمان له ص/ ١١٥ (١١١) -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٣٨٧- عن محمد بن أبي بكر المقَدَّمي عن زهير بن إسحاق.
وعزاه الدارقطني في العلل ٣/ ٦٦ (٢٨٩) إلى علي بن عاصم كلاهما (زهير بن إسحاق، وعلي بن عاصم) عن داود بن أبي هند به.
وجاء من وجه آخر؛ رواه أبو نعيم في أخبار أصبهان ١/ ٣٢٢ عن أحمد بن عبد الرحمن الأسدي عن الحسن بن علي بن ماهان عن موسى بن نصر عن نصر بن باب عن داود بن أبي هند عن زياد بن عثمان عن أمه عن أم هلال بنت وكيع عن نائلة بنت الفرافصة قالت: =

= أغفى عثمان مرة فاستيقظ فقال: «إني رأيت النبي ﷺ وأبا بكر، وعمر في المنام فقالوا لي: أفطر عندنا . . .» إلخ.

وإسناده ضعيف فيه نصر بن باب الخراساني قال ابن سعد: «نزل بغداد فسمعوا منه ورووا عنه، ثم حدث عن إبراهيم الصائغ فاتهموه، فتركوا حديثه»، وضعفه ابن معين جدًّا؛ لأنه كان يحدثهم عن إبراهيم الصائغ فاطلع ابن معين على كتابه فوجد فيه نوح بن أبي مريم عن إبراهيم الصائغ، وكذلك ضعفه أبو داود. ولكن خالفه أحمد؛ فيما روى ابنه عبد اللَّه قال: قلت لأبي: سمعت أبا خيثمة يقول: نصر بن باب كذاب؟ فقال: «أستغفر اللَّه، كذاب؟! إنما عابوا عليه أنه حدث عن إبراهيم الصائغ، وإبراهيم من أهل بلده، ولا ينكر أن يكون سمع منه» انظر: تاريخ بغداد ١٥/ ٣٧٦.

والراوي عنه موسى بن نصر يسمى بذلك غير واحد، وأظنه أبا عاصم الحنفي الذي قال عنه الدَّارَقُطْنِيّ في العلل ١٢/ ١١٨: «لم يكن بالحافظ ولا القوي». والحسن بن علي بن مسلم بن ماهان النيسابوري قال أبو زرعة: «صدوق» كما في الجرح والتعديل ٣/ ٢٢.

ومع تضعيف بعض الأئمة لنصر بن باب خالف من هو أوثق منه عن داود فقال: عن زياد بن عثمان وزاد عن أمه عن أم هلال، والصواب ما قال وهيب عن زياد بن عبد اللَّه عن أم هلال بنت وكيع به.

وقد وهم فيه وهيب فقال: [عن الفرافصة] كما عند المصنف، ونص عليه الدارقطني في العلل ٣/ ٦٦ (٢٨٩) قال: «ورواه وهيب بن خالد عن داود فقال فيه: عن الفرافصة، ووهم والصواب: نائلة بنت الفرافصة».

قلت: لكن روايته عند ابن أبي شيبة من طريق عفان عنه قال: «عن امرأة عثمان» هكذا مبهمة، وعند ابن سعد من طريق عفان كذلك قال: «عن امرأة عثمان قال: وأحسبها بنت الفرافصة».

والخبر إسناده ضعيف مداره على زياد بن عبد اللَّه بن حُدير ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر «فيه نظر»، وأم هلال بنت وكيع قال ابن حجر: «لا تعرف».

وقد ورد من وجه آخر؛ رواه أبو بكر الخطيب في تلخيص المتشابه ص/ ٩٦ -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٣٨٨- وأورده ابن حجر في نزهة السامعين ص/ ٧٥ (٢٨) - عن أبي بكر محمد بن الفرج بن علي البزار عن أحمد بن جعفر بن سلم عن إدريس بن عبد الكريم المقرئ عن إبراهيم بن سعيد عن شبابة عن يحيى بن راشد عن يحيى بن عبد الرحمن، وعقبة بن أُسيد عن النعمان بن بشير، قال: حدثتني نائلة بنت الفرافصة=

[٢٣٢٧]- [١٧٣] حدثنا محمد بن موسى الهذلي قال: حدثنا عمرو بن أزهر، عن عاصم الأحول، عن أبي قلابة[١] قال: قال عثمان ﵁: «إني هويت آنفًا فرأيت النبي ﷺ وأبا بكر وعمر ﵄ فقال لي النبي ﷺ: «أفطر عندنا الليلة؛ فعلمت أنه اليوم الذي أقتل فيه» قال: فدخلوا فقتلوه[٢].

[٢٣٢٨]- [١٧٤] حدثنا عبد اللَّه بن يحيى[٣] قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد قال: حدثنا[٤] جدَّةُ علي بن غُرابٍ[٥] قال: حدثتنا أم

= امرأة عثمان بن عفان عنه بلفظ: «اطلع إلي رسول اللَّه ﷺ ومعه دلو من ماء فقال اشرب فشربت حتى رويت ثم قال: إن القوم سيكثرون عليك؛ فإن قاتلتهم ظفرت وإن تركتهم أفطرت عندنا فقتلوه من يومه».

وإسناده فيه: عقبة بن أسيد -بفتح الهمزة- أورده البخاري في الكبير ٦/ ٤٤١، وابن أبي حاتم ٦/ ٣٠٨، وابن ماكولا في الإكمال ١/ ٦٠، ولم أجد فيه توثيقًا. وقد انفرد بهذا اللفظ: «فإن قاتلتهم ظفرت. .».

وقرينه في الرواية يحيى بن عبد الرحمن الجرشي لم أقف له على ترجمة.

والراوي عنهما: يحيى بن راشد، ويقال: ابن أبي راشد النَّصْرِي مولى عمرو بن حُرَيث - بالنون قبل الصاد فيما حكاه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٤/ ١٥٨ عن البخاري-، ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٧١، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩/ ١٤٣، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٠٠، والذي وقع في المطبوع منهم «البصري» -بالباء- ولم أجد فيه كلامًا كذلك.

(١) هذا السند تقدم برقم (٩١).

(٢) لم أقف عليه من طريق أبي قلابة عند غير المصنف، وإسناده ضعيف جدًّا؛ لأن عمرو بن أزهر متروك الحديث، ولكن الخبر ثابت من الطرق الأخرى التي أخرجها المصنف قبله.

(٣) عبد اللَّه بن يحيى الثقفي أبو محمد البصري ثقة من كبار العاشرة س كما في التقريب ص/ ٣٢٩ (٣٧٠٢).

(٤) كذا في الأصل: [حدثنا].

(٥) عقيلة الفزارية: جَدَّة علي بن غراب لا يعرف حالها من الخامسة د ق كما في التقريب=

المهاجر[١] قالت: «أراد عثمان أن يدَعَ الخلافة ورأى ذلك أهله، فرأى في المنام . . .[٢] (تصلي عندنا)[٣][٤].

[٢٣٢٩]- [١٧٥] حدثنا عبد اللَّه بن وهب قال: حدثنا ابن لهيعة[٥]، عن خالد بن يزيد[٦]، عن سعيد بن أبي هلال: أن عثمان رضي الله عنه أمسى صائمًا ليلة الجمعة فلم يفطر فقال[٧]: إني رأيت أن رسول اللَّه ﷺ أتاني فقال: «لا تفطر حتى تفطر عندي القابلة»، فواصل حتى قتل ليلة الجمعة[٨]. [ل ١٩٠/أ]

* * *

= ص/ ٧٦٩ (٨٦٤٢) لكنه ذكر في فصل المبهمات من النسوة أن اسمها طلحة روى عنها عبد الواحد بن زياد وحفيدها علي بن غُرَابٍ -باسمِ الطائرِ- الفزاري مولاهم الكوفي (ت: ١٨٤هـ) صدوق وكان يدلس ويتشيع وأفرط بن حبان في تضعيفه من الثامنة س ق كما في التقريب ص/ ٤٣٥ (٤٧٨٣).

(١) هي أم المهاجر الرومية مقبولة من الثالثة بخ كما في التقريب ص/ ٧٨٠ (٨٧٧٦).

(٢) في الأصل بياض بقدر ٤ كلمات، يوضحه ما سبق في الأخبار قبله في هذا الباب.

(٣) في الأصل بخط مختلف.

(٤) لم أقف عليه من طريق أم المهاجر عند غير المصنف؛ وفيه جدة علي بن غراب لا يعرف حالها، وأم المهاجر قال عنها ابن حجر: «مقبولة»، ولكن يشهد لمعناه خبر كثير بن الصلت الذي سبق برقم (١٧٠) فراجع تخريجه.

(٥) في المطبوع: «أبو لهيعة».

(٦) خالد بن يزيد الجمحي -ويقال: السكسكي- أبو عبد الرحيم المصري (ت: ١٣٩هـ) ثقة فقيه من السادسة ع كما في التقريب ص/ ١٩١ (١٦٩).

(٧) في الأصل رسمها: [وفقال] كأنه نسي أن يشطب الواو.

(٨) لم أقف عليه عند غير المصنف، وإسناده ضعيف؛ لأنه منقطع؛ فيه سعيد بن أبي هلال من السادسة فلم يدرك عثمان رضي الله عنه، وقد سبقت ترجمته برقم (٥٦).

أمر علي رضي الله عنه يوم قتل عثمان رضي الله عنه

[٢٣٣٠]- [١٧٦] حدثنا محمد بن حُميد قال: حدثنا إبراهيم بن المختار[١]، عن شعبة، عن أبي سلمة[٢]، عن أبي نضرة[٣]: أن عليًّا رضي الله عنه نهى، عن قتل عثمان رضي الله عنه، فجاء رجل فأخذ بلحيته وقال: «وما أنت وذاك؟ والله لا نؤمِّرُك علينا»، فسكَتَ[٤].

[٢٣٣١]- [١٧٧] حدثنا علي بن محمد، عن أبي زكريا العجلاني[٥]،

---

(١) إبراهيم بن المختار التميمي أبو إسماعيل الرازي (ت: ١٨٢هـ) صدوق ضعيف الحفظ من الثامنة بخ ت ق كما في التقريب ص/ ١٣٣ (٢٤٥).

(٢) كذا في الأصل، وصوابه: أبو مسلمة وهو سعيد بن يزيد بن مسلمة الأزدي ثم الطاحي البصري القصير ثقة من الرابعة ع كما في التقريب ص/ ٢٧٦ (٢٤١٩).

(٣) المنذر بن مالك بن قُطَعة العبدي سبق برقم (١٤).

(٤) لم أقف عليه عند غير المصنف، وإسناده ضعيف فيه إبراهيم بن المختار التميمي، فإنه صدوق ضعيف الحفظ، ومحمد بن حميد الرازي أيضًا متكلم فيه كما سبق برقم (٣٠).

(٥) لم أقف على ترجمته هكذا: «أبو زكريا العجلاني»، لكن روى ابن سعد في الطبقات ١/ ١٣٧ (٣٧٦) عن علي بن محمد عن يحيى بن معن أبي زكرياء العجلاني يروي عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس.

ثم روى عن المدائني عن أبي زكريا العجلاني عن محمد بن كعب القرظي، ثم أعاده في ١/ ١٥٥ (٤٢٨) وذكره المزي في الرواة عن سعيد بن إسحاق بن كعب بن عجرة.

فاستفدت من ابن سعد أنه يسمى يحيى بن معن، وبناء على هذا فأظنه هو الذي ترجم له ابن حبان في الثقات: «يحيى بن معن الأنصاري من أهل المدينة يروي عن أبيه عن سعيد بن المسيب روى عنه أهل المدينة».

وحكى ابن أبي حاتم في ترجمة (إبراهيم بن بشير) عن أبيه أنه قال: «مجهول».

وهو نفسه أيضًا الذي قال عنه الذهبي: «يحيى بن معن المدني عن سعد بن شراحيل مجهول كشيخه». وانظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/ ٩٠، والثقات لابن حبان ٩/ ٢٦٠=

عن محمد بن ثابت الأنصاري[١] قال : حدثني بعض آل معاذ بن عفراء : أن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أتى عثمان رضي الله عنه فقال : افتح الباب أدخل عليك . فقال : «مكانَك أحبُّ إلي» ، فأتى علِيًا رضي الله عنه وهو جالس في المسجد فقال : «يا أبا حَسَن ، هل لك في أمر تجمع به أمر الدنيا والآخرة؟ إن ابن عمك ، وابن عمتك ، وختن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسِلْفُك[٢] ، وأمير المؤمنين ، بيعته في عنقك تنهض إليه فتنهى عنه الناس ، فإن غلبوك جاهدتهم» ؛ فنهض معه فقام إليه محمد بن أبي بكر ورجل آخر فسارَّاه وأجلساه ، فجلس وقال : «لستُ من هذا في شيء»[٣] .

[٢٣٣٢]- [١٧٨] حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا الأعمش ، عن ثابت بن عبيد[٤] ، عن أبي جعفر الأنصاري[٥] قال : لما دُخِل على عثمان رضي الله عنه يوم

= (١٦٣٢٥) ، والمغني في الضعفاء ٢/ ٧٤٤ (٧٠٥٦) ، والميزان للذهبي ٤/ ٤١٠ ، وذيل ميزان الاعتدال للعراقي ص/ ٢٠٧ ، ولسان الميزان ٨/ ٤٧٨.

(١) محمد بن ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري المدني له رؤية وقتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين د س كما في التقريب ص/ ٤٧٠ (٥٧٧٠) .

(٢) سِلْفك : رجل سِلف ، ورجلان سِلْفان إذا تَزَوَّجا بأختَيْنِ ، فكلُّ واحدٍ منهما سِلْفٌ لصاحبه ، والمرأة سلفة لصاحبتها : إذا تزوجت أختان بأخوين . انظر : كتاب العين للخليل ٧/ ٢٥٩ ، وتهذيب اللغة للأزهري ١٢/ ٣٠٠.

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنف ، وإسناده ضعيف فيه أبو زكريا العجلاني ، ويترجح لي أنه يحيى بن معن الأنصاري صرح أبو حاتم والذهبي بأنه مجهول ، وفيه كذلك إبهام شيخ محمد بن ثابت : «بعض آل معاذ بن عفراء» ، ولم أُقف على تسميتهم .

(٤) ثابت بن عبيد الأنصاري مولى زيد بن ثابت كوفي ثقة من الثالثة بخ م ٤ كما في التقريب ص/ ١٧١ (٨٢١) .

(٥) أبو جعفر الأنصاري ؛ أدرك أبا بكر الصديق مقبول روى عنه ثابت بن عبيد من الثانية كما في التقريب ص/ ٦٥٧ (٨٠١٨) وليس له رواية في الكتب الستة إنما ذكره تمييزًا . =

الدار خرجت فمررت بالمسجد فإذا رجل جالس في ظُلَّة النساء عليه عمامة سوداء وحوله نحو من عشرة، وإذا هو عليٌّ ﷺ فقال: ما صنع الرجل؟ قلت: قُتِل، قال: «تبًّا لهم آخر الدهر»(١).

= وذكره ابن منده في فتح الباب ص/ ١٨٢ ، وقال: «روى حديثه الأعمش عن ثابت بن عبيد عن أبي جعفر شيخ من الأنصار».

(١) رواه أبو نعيم الأصبهاني في الإمامة والرد على الرافضة ص/ ٣٣٣ (٥٠- ١٥٠) من طريق المسعودي، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٨/ ١٤٣٩ (٢٥٨٣) من طريق أحمد بن خليل [كذا، وصوابه: أحمد بن خليد] كلاهما (المسعودي، وأحمد بن خليد) عن أبي نعيم به، وسقط عند اللالكائي (ثابت بن عبيد) ولفظه: «لما دخل على عثمان يوم الدار خرجت فملأت فروجي، فمررت مجتازا في المسجد، فإذا رجل قاعد في ظلة النساء عليه عمامة سوداء، وحوله نحو من عشرة، فإذا هو علي، فقال: «ما فعل الرجل؟» قال: قلت: قتل. قال: «تبًّا لهم آخر الدهر».

ورواه سعيد بن منصور في سننه ٢/ ٣٨٧ (٢٩٣٩) وابن أبي شيبة في مصنفه (٣٨٨٣١) ومحمد بن إسحاق السراج الثقفي في تاريخه -كما ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب ٣/ ١٠٤٧- عن يوسف بن موسى كلهم (سعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، ويوسف بن موسى) عن أبي معاوية.

ورواه الدولابي في الكنى والأسماء ١/ ٤٢٠ (٧٥٦) من طريق عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني.

ولكن عنده: عن أبي جعفر الغفاري (وهو تصحيف).

ورواه نعيم بن حماد في الفتن ١/ ١٨٣ (٤٨١) وابن سعد في الطبقات ٣/ ٢٧ (٢٨٥٩)، وابن أبي شيبة في مصنفه ١٢/ ٥٣٧ (٢٥٤٥١)، والبلاذري في أنساب الأشراف ٥/ ٥٩٤ (١٥٢٦) عن أحمد بن هشام بن بهرام.

والخلال في كتاب السنة ٢/ ٣٣٧ (٤٤١) عن محمد -وهو ابن أبي الثلج- والبيهقي في الكبرى ٣/ ٢٤٦ من طريق إبراهيم بن عبد الله -هو العبسي القصار الكوفي- الستة (نعيم بن حماد، وابن سعد، وابن أبي شيبة، وأحمد بن هشام، وابن أبي الثلج، وإبراهيم بن عبد الله) كلهم عن وكيع عن الأعمش به. لكن ابن أبي شيبة اختصره بذكر عمامة عليٍّ فقط. =

[٢٣٣٣]- [١٧٩] حدثنا يوسف بن موسى القطان[1] قال: حدثنا

= ورواه ابن منده في فتح الباب ص/ ١٨٢ (١٤٤٢) عن محمد بن سهل الأسواري عن أحمد ابن يونس عن محاضر.

كلهم (أبو معاوية، وعبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني، ووكيع، ومحاضر) عن الأعمش به.

وفيه كل من عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني -بكسر المهملة وتشديد الميم أبو يحيى الكوفي - لقبه بَشْمين -بفتح الموحدة وسكون المعجمة وكسر الميم بعدها تحتانية ساكنة ثم نون- صدوق يخطئ ورمي بالإرجاء كما في التقريب ص/ ٣٣٤ (٣٧٧١)، ومحاضِر -بضاد معجمة- هو ابن المورِّع -بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء المكسورة بعدها مهملة- الكوفي (ت: ٢٠٦هـ) صدوق له أوهام كما في التقريب ص/ ٥٢١ (٦٤٩٣)، ولكن تابعهما أبو معاوية ووكيع وأبو نعيم عند المصنف، وكلهم ثقات.

وألفاظهم متقاربة، ففي لفظ ابن منده: «دخلت الدار على عثمان، فقلت: والله لا أخرج حتى أعلم ما يصنع به. . . ثم ذكر الحديث».

وفي لفظ سعيد بن منصور: «دخلت مع المصريين على عثمان بن عفان، فلما ضربوه خرجت أشتد قد ملأت فروجي عدوا حتى دخلت المسجد، فإذا رجل جالس في نحو من عشرة. . .» بمعناه.

وفي لفظ البيهقي: «شهدت الدار يوم قتل عثمان رضي الله عنه فمررتُ في المسجد فإذا رجل ينادى في ظلة النساء محتب بسيفه عليه عمامة سوداء فإذا على رضي الله عنه قال: ما صنع بالرجل؟ قلت: قتل، قال: سائر الدهر».

والخبر إسناده صحيح، وأبو جعفر الأنصاري؛ قال عنه ابن حجر في التقريب: «مقبول». وجعله من القسم الثاني في الإصابة، وقال: «جاء عنه ما يدل على أنه ولد في عهد النبي ﷺ فأقل أحواله أن يكون من أهل هذا القسم فأخرج ابن أبي شيبة من طريق ثابت بن عبيد، عن أبي جعفر، الأنصاري قال رأيت أبا بكر الصديق ورأسه ولحيته كأنهما جمر الغضا». ثم أشار ابن حجر إلى هذا الخبر أعني حضوره يوم الدار. انظر: الإصابة لابن حجر ١٢/ ١٢٤ (٩٧٣٣).

(١) يوسف بن موسى بن راشد القطان أبو يعقوب الكوفي نزيل الري ثم بغداد (ت: ٢٥٣هـ) صدوق من العاشرة خ د ت عس ق كما في التقريب ص/ ٦٤٣ (٧٨٨٧).

حكَّام بن سَلْمٍ[١]، عن عبد الله بن جابر[٢]، عن الحسن قال: إني لفي حلقة علي بن أبي طالب رضي الله عنه إذ جاءت الصيحة من دار عثمان بن عفان رضي الله عنه، فرأيته رافعا يديه إلى السماء يقول: «اللهم إني أبرأ إليك من دم عثمان»[٣].

[٢٣٣٤]-[١٨٠] حدثنا حَيَّان بن بشر قال: حدثنا أبو المَليح الرقي[٤]، عن بعض البصريين، عن الحسن قال: كنت في المسجد وعلِيٌّ رضي الله عنه محتبي[٥] بحمائل[٦] سيفه والناس يمرون عليه ويسألهم: ما فعل الرجل؟ قلنا: قُتِل، قال: «تبًّا لكم سائر اليوم»[٧].

---

(١) حكَّام -بفتح أوله والتشديد- ابن سَلْم -بسكون اللام- أبو عبد الرحمن الرازي الكناني -بنونين- (تـ: ١٩٠هـ): ثقة له غرائب من الثامنة خت م ٤ كما في التقريب ص/ ٢١١ (١٤٣٧).

(٢) عبد الله بن جابر أبو حمزة -ويقال: أبو حازم- البصري مقبول من السادسة د ت كما في التقريب ص/ ٣٣٢ (٣٢٤٤).

(٣) رواه الدولابي في الكنى والأسماء ٢/ ٤٩٠ (٨٨٥) عن أحمد بن شعيب -هو النسائي- عن علي بن حُجْر عن حكام بن سلم به. وإسناد ه فيه عبد الله بن جابر أبو حمزة البصري وهو مقبول، ولكنه تشهد له الروايات الأخرى الثابتة عن علي في البراءة من دم عثمان التي أخرجها المصنف سابقًا؛ منها خبر أبي فزارة وهو حسن لغيره برقم (١٥٦).

(٤) الحسن بن عمر -أو عمرو- بن يحيى الفزاري مولاهم أبو المليح الرقي (تـ: ١٨١هـ) ثقة من الثامنة بخ د س ق كما في التقريب ص/ ٢٠٠ (١٢٦٦).

(٥) كذا في الأصل، ولعل الصواب: «مُحتب» بحذف الياء للاستثقال، يقال: احتبى الرجل، إذا جمع ظهره وساقيه بعمامته، وقد يحتبي الرجل بيديه. انظر: الصحاح للجوهري ٦/ ٢٣٠٧.

(٦) الحمائل: جمع حمالة: علاقة السيف، مثل المحمل، هذا قول الخليل. وقال الأصمعي: حمائل السيف لا واحد لها من لفظها، وإنما واحدها مِحْمَل. انظر: الصحاح للجوهري ٤/ ١٦٧٨.

(٧) لم أقف عليه عند غير المصنف، وإسناده فيه إبهام الراوي عن الحسن البصري، ولم أقف على تسميته، وباقي رجاله ثقات.

إحراق باب عثمان ﷺ ودخول محمد بن أبي بكر والمصريين

[٢٣٣٥]- [١٨١] حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا أبو هلال[١] قال: حدثنا الحسن قال: عمل عثمان ﷺ ثنتي عشرة سنة لا ينكرون من عمله شيئًا، حتى جاء فَسَقة فحلُّوا بين ظهرانيه قال: فأَدْهنَ[٢] -واللَّه- أهل المدينة في شأنه، فقام رجل فقال: «يا عثمان أعطنا كتاب اللَّه» -قال الحسن: ألا تتواله[٣] يا فاسق، ما يدريك ما كتاب اللَّه!- فقال: «اجلس، لك كتاب اللَّه». فقام رجال منهم ورجال من أصحاب عثمان ﷺ فتراموا بحصى المسجد حتى لا يرى أديم السماء من الغبار، وبعثت إحدى أمهات المؤمنين أن النبي ﷺ قد برئ ممن فرق دينه وكان شيعًا فلم يلتفتوا وحصبوه... .[٤] يوم جمعة لثمان عشرة خلت من ذي الحجة عند العصر، فقتله أسودان بن حمران[٥]، وهو من تُجِيب[٦]، وعداده في

---

(١) واسمه محمد بن سليم الراسِبِي سبق برقم (٥٧).

(٢) في المطبوع: «فأدهى»، وورسمها محتمل، والأنسب للسياق ما ذكرت وفي القرآن الكريم: ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ [القلم: ٩].

(٣) كذا في الأصل ولعلها: «ألا تتق اللَّه»، أو: «لا تتواله» من الوله وهو يأتي بمعنى الخوف توله أي: خاف انظر: الصحاح للجوهري ٦/ ٢٢٥٦.

(٤) في الأصل بياض بقدر نصف سطر.

(٥) كذا هنا، ويقال: رومان بن سودان -كما سيأتي في الخبر رقم (٣٩٠)- وهو التجيبي ثم الأيدعاني، ويقال: سودان بن رومان، قيل: إنه قاتل عثمان بن عفان، شهد فتح مصر انظر: الإكمال لابن ماكولا ٣/ ٣٣٩، وتاريخ مصر لابن يونس ١/ ١٨٠.

(٦) بنو تجيب: بطن من كندة وهم بنو أشرس بن شيب بن السكون بن كندة، وتجيب: هي أمهم عرف بنوها بها، وهي تجيب بنت ثَوبَان بن سُليم بن ذُهْل -ويقال: رها- بن مَذْحج. انظر: نسب معد واليمن الكبير للكلبي ص/ ١٨١، والإنباه على قبائل الرواة لابن عبد البر=

مراد[١] أو من مراد وعداده في تجيب - وانتهبوا متاعه وقالوا: «يحل دمه ولا يحل ماله!!»[٢].

[٢٣٣٦]- [١٨٢] حدثنا صلت بن مسعود قال: حدثنا أحمد

= ص/ ١١٦، ونهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلشندي ص/ ١٨٥.

(١) مراد: قبيلة يمانية يسمون باسم أصلهم مراد، واسمه يحابر بن مالك بن أُدَد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ هذا قول ابن الكلبي، وخالفه ابن إسحاق فقال: مراد بن مذحج بن يحابر بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ.
راجع: الإنباه على قبائل الرواة لابن عبد البر ص/١٢٨، ونهاية الأرب للقلقشندي ص/ ٤١٧.

(٢) رواه البلاذري في أنساب الأشراف ٥/ ٥٨٥ (١٤٨٨) عن هدبة بن خالد عن أبي هلال به.
وفي لفظه: «عمل عثمان اثنتي عشرة سنة ثم جاء فسقة فقالوا: يا عثمان، أعطنا كتاب الله، وترامرا بحصباء المسجد حتى ما يرى أديم السماء من الغبار، فحصروه ثم أغلقوا باب القصر».
وإسناده حسن؛ فيه أبو هلال الراسبي: صدوق فيه لين.
وفي معنى الشطر الأخير من الخبر قتل عثمان، وانتهاب متاعه؛ ما رواه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٧١ (٣٠٠٥) -ومن طريقه البلاذري في أنساب الأشراف ٥/ ٥٩٢ (١٥١٦)- عن الواقدي عن عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عون عن الزهري قال: «قتل عثمان عند صلاة العصر، وشد عبد لعثمان أسود على كنانة بن بشر فقتله، وشد سودان على العبد فقتله، ودخلت الغوغاء دار عثمان فصاح إنسان منهم: أيحل دم عثمان ولا يحل ماله؟ فانتهبوا متاعه، فقامت نائلة فقالت: لصوص ورب الكعبة، يا أعداء الله..».
وفيه الواقدي متروك الحديث وشيخه عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة أبو محمد المدني المخْرَمي - بسكون المعجمة وفتح الراء الخفيفة. (ت: ١٧٠هـ): «ليس به بأس» كما في التقريب ص/٢٩٨ (٣٢٥٢) وشيخه عبد الواحد ابن أبي عون المدني (ت: ١٤٤هـ) «صدوق يخطئ». كما في التقريب ص/ ٣٦٧ (٤٢٤٦).
وهو مع ضعفه الشديد منقطع؛ لأن الزهري لم يدرك الواقعة وكان مولده سنة ٥٠ أو ٥١هـ على الأشهر كما سبق برقم (٨٢).

ابن شبُّويه، عن سليمان بن صالح قال: حدثني عبد اللّه بن المبارك[(١)] قال: حدثني سليمان التيمي، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد مولى أبي أُسَيد[(٢)] قال: «لما قتلوا عثمان رضي الله عنه قاموا إلى تابوت جَوْزٍ وعسل فجعلوا يأكلون منه». قال عبد اللّه: قال جرير بن حازم: قال حميد بن هلال: فناحت عليه امرأته، فقال بعضهم: «ما أعظم عجيزتها»[(٣)].

[٢٣٣٧]- [١٨٣] حدثنا أحمد بن معاوية[(٤)] قال: حدثنا عبد اللّه بن

---

(١) السند من المؤلف إلى ابن المبارك تقدمت ترجمتهم برقم (٩٧).

(٢) رجال السند من سليمان التيمي إلى أبي سعيد سبقت ترجمتهم برقم (١٤).

(٣) رواه الطبري في تاريخه ٤/ ٣٨٣- ٣٨٤ من طريق سليمان التيمي عن الحسن به. وفيه ما يتعلق بامرأته. . . وليس فيه ذكر التابوت والأكل منه، وسيأتي لاحقًا عند المصنف برقم (٣٥٢).

وجاء من وجه آخر؛ رواه البلاذري في أنساب الأشراف ٥/ ٥٨٩ (١٥٠٢) عن أحمد بن إبراهيم الدورقي.

وأبو العرب التميمي في المحن ص/ ٨٤ من طريق ابن مرزوق -وهو إبراهيم بن مرزوق الأموي نزيل مصر- كلاهما (الدورقي، وابن مرزوق) عن وهب بن جرير عن أبيه عن حميد بن هلال قال: حدث رجل ممن دخل على عثمان يوم الدار قال: «لما قتلوه فتحوا تابوتًا له فاستخرجوا منه جوزا فجعلوا يأكلون ويضحكون فقلت في نفسي: «لا يصيب هؤلاء خيرًا أبدا قتلوا أمير المؤمنين ثم جلسوا يأكلون جوزه ويضحك بعضهم إلى بعض».

وإسناد المصنف صحيح، رجاله ثقات، وأظنه شطرًا من الخبر السابق برقم (١٤).

وخبر حميد بن هلال العدوي رجاله ثقات كذلك، ولكن فيه إبهام شيخه -فيحتمل أن يكون هو الحسن البصري أو أبو سعيد- ويحتمل أن يكون غيرهما ممن شهد مقتل عثمان. وعلى كل حال فإن خبر أبي سعيد عند المصنف أعلاه يشهد له، ويرتقي به إلى الحسن لغيره.

(٤) أحمد بن معاوية بن بكر بن معاوية، أبو بكر الباهلي البصري. سكن سر من رأى؛ قال ابن عدي: «حدث عن الثقات بالبواطيل، وَيَسْرِقُ الحديث». وقال الخطيب: «وكان صاحب أخبار، وراوية للآداب، ولم يكن به بأس». انظر: انظر: الجرح والتعديل=

المبارك، عن حرملة بن عمران[1]، عن يزيد بن أبي حبيب قال: «ولي قتل عثمان رضي اللَّه [ل ١٩٠/ب] هذان[2] -أو رومان بن هذان- الأصبحي[3]»[4].

= ٢/ ٧٦، والثقات لابن حبان ٨/ ٤١، والكامل لابن عدي ١/ ٢٨٣، وتاريخ بغداد ٦/ ٣٨٠.

(١) حرملة بن عمران بن قراد التُّجِيبي -بضم المثناة وكسر الجيم بعدها ياء ساكنة ثم موحدة- أبو حفص المصري يعرف بالحاجب (ت: ١٦٠هـ) ثقة من السابعة بخ م د س ق كما في التقريب ص/ ١٩٣ (١١٧٤).

(٢) كذا وقع عند المصنف «هذان»، ولعله مصحف، وانظر: ما سيأتي برقم (٣٨٥).

(٣) كذا هنا: «هذان -أو رومان بن هذان- الأصبحي» بالشك، وفي الخبر التالي عقبه: «هذان بن رومان بن هذان الأصبحي»، ولم أجد له ترجمة بهذا الاسم «هذان»، وسيأتي برقم (٣٩٣) باسم «رومان اليماني»، وهو: رومان بن سودان التجيبي ثم الأيدعاني، ويقال: سودان بن رومان، قيل: إنه قاتل عثمان بن عفان، شهد فتح مصر، وجزم ابن حبان في الثقات ٢/ ٢٦٤ بأنه: «سودان بن رومان المرادي».

وقال ابن الجوزي: «واختلفت في قاتله، فقيل: الأسود التجيبي من أهل مصر، وقيل: جبلة بن الأيهم، وقيل: سودان بن رومان المرادي ويقال: ضربه التجيبي، ومحمد بن أبي حذيفة وهو يقرأ في المصحف».

انظر: تاريخ مصر لابن يونس ١/ ١٨٠، والإكمال لابن ماكولا ٣/ ٣٣٩، وصفة الصفوة لابن الجوزي ١/ ٣٠٥.

(٤) رواه الطبري في تاريخه ٤/ ٣٩٤ (سنة ٣٥هـ) عن عبد اللَّه بن أحمد المروزي -وهو ابن شبويه-.

وسيرويه المصنف عقبه برقم (١٨٤) عن صلت بن مسعود كلاهما عن أحمد ابن شبويه -والد عبد اللَّه بن أحمد- به ولفظه عند الطبري: «ولي قتل عثمان نهران الأصبحي (كذا فيه) وكان قاتل عبد اللَّه بن بسرة وهو رجل من بني عبد الدار».

وإسناد المصنف فيه؛ أحمد بن معاوية تكلم فيه ابن عدي، وقال عنه الخطيب: «لم يكن به بأس» كما سبق برقم (١٨٣)، وتابعه صلت بن مسعود متابعة تامة عن شيخه وهو ثقة ربما وهم كما سبق برقم (٩٩). =

[٢٣٣٨]- [١٨٤] حدثنا صلت بن مسعود قال: حدثنا أحمد ابن شبُّويه، قال: حدثنا سليمان بن صالح(١) قال: حدثنا عبد اللَّه بن المبارك، عن حرملة بن عمران، عن يزيد بن أبي حبيب قال: «ولي قتل عثمان هذان بن رومان بن هذان الأصبحي»(٢).

[٢٣٣٩]- [١٨٥] حدثنا عبد اللَّه بن محمد بن حكيم(٣)، عن خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد(٤)، عن أبيه(٥) قال: «لما قُتل عثمان رضي الله عنه قالت نائلة

= ولكن الخبر منقطع؛ مداره على يزيد بن أبي حبيب وهو ثقة من صغار الخامسة عند ابن حجر وكانت وفاته سنة ١٢٨هـ ومولده بعد سنة ٥٠هـ كما جزم به الذهبي في السير ٦/ ٣١ فلم يدرك مقتل عثمان؛ ولاسيما أنه وصف بأنه يرسل.

ويشهد له ما رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ١/ ١٨٧ -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤١٢-.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ٦٦ (٢٥٣) من طريق الهيثم بن مروان كلاهما (أبو زرعة، والهيثم بن مروان) عن أبي مسهر عبد الأعلى عن سعيد بن عبد العزيز عن عبد اللَّه بن أبي عبد اللَّه العبسي [كذا] قال: «قتَل عثمانَ: سودانُ بن رومان المرادي».

وعبد اللَّه بن أبي عبد اللَّه -واسمه جرول- العنسي -بالنون- قال عنه الخطيب: «من أفاضل أهل دمشق يروى أحاديث مراسيل حدث عنه الهيثم بن عمران». فيرتقي الخبر بذلك إلى درجة الحسن لغيره. انظر: المتفق والمفترق للخطيب ٣/ ١٤٢٧، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٢٧/ ٢٤٥.

(١) رجال السند من المؤلف إلى هنا تقدمت ترجمهم برقم (٩٧).

(٢) راجع تخريجه في الخبر قبله.

(٣) عبد اللَّه بن محمد بن حكيم الطائي البصري روى عن خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص روى عنه عمر بن شبة النميري. انظر: الجرح والتعديل ٥/ ١٥٨.

(٤) خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص أخو إسحاق بن سعيد صدوق من الثامنة خ كما في التقريب ص / ٢٢٤ (١٦٣٩).

(٥) سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي المدني ثم الدمشقي ثم الكوفي (ت: بعد ١٢٠هـ)=

بنت الفَرَافِصَة[١]:

ألا إنَّ خير الناس بعد ثلاثةٍ   قتيلُ التَّجُوبِي الذي جاء من مصر[٢]

وما لي لا أبكي وتبكي قرابتي   وقد غُيِّبت عنا فضول أبي عمرو[٣]

والتَّجُوبِي[٤]:

= ثقة من صغار الثالثة خ م د س ق كما في التقريب ص/ ٢٧٣ (٢٣٧٠).

(١) الفرافصة: -بفتح الفاء أوله- قال ابن حَبِيب: كل اسم في العرب فُرَافِصَة، فهو مضموم الفاء إلا الفَرَافِصَة رجل من الأَحْوَص [كذا، صوابه: بن الأحوص] بن عَمْرو بن ثَعْلَبة بن الحَارِث بن حصن الكلبي. نائلة بنت الفَرَافِصَة الكلبية. انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ١٨٢٩، الإكمال لابن ماكولا ٧/ ٥٠، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٧/ ٦٢.

(٢) نبه في القاموس إلى أن الجوهري صحف هذا البيت فقال: «جاء من مُضَر» انظر: الصحاح للجوهري ص/ ١٠٤، والقاموس المحيط للفيروزآبادي ص/ ٦١.

(٣) البيتان ينسبان لنائلة كما عند المصنف وكما في فصل المقال لأبي عبيد البكري ص/ ٤١٥، وتاج العروس للزبيدي ٢/ ٥٩ .

وينسبان أيضًا للوليد بن عقبة كما في نسب معد واليمن الكبير للكلبي ص/ ١٨٥، والكامل للمبرد ٢/ ٩١٦، وتاريخ الطبري ٤/ ٤٢٥- ٤٢٦ (سنة ٣٥هـ)، وأنساب الأشراف ٢/ ٣٨٤، و٤/ ٤٩٧، و٥/ ٥٩١، والاشتقاق لابن دريد ص/ ٣٦٩- ٣٧١، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٦٣/ ٢٤٨، والجوهرة للتلمساني ٢/ ١٨٢، والتمهيد والبيان للمالقي ص/ ٢٠٩، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢/ ١١٥، والإصابة لابن حجر ٩/ ٣٥٠ (٧٥٣٦)، و١١/ ٣٤١ (٩١٨٧).

وأوردهما البلاذري في الموضع الأول في سياق قصة وأن الوليد أرسل بهما مع أبيات أخر إلى أخيه عمارة وكان مع علي بالكوفة.

ولكن الصواب في نظري أنهما لزوجة عثمان؛ ولذا قال المرتضى الزبيدي: «وكون الإنشاد لنائلة الكلبية هو الأشبه». انظر: تاج العروس للزبيدي ٢/ ٦٠.

(٤) كذا هنا التَّجُوبِي: -بفتح أوله، وضم الجيم، وسكون الواو، وكسر الموحدة- وهنا محل=

كنانةُ بن بشر بن عوف بن حارثة بن قُتَيْرة[(١)]، . . . .

= سؤال: هل «تَجُوب»، و«وتُجِيب» كلاهما اسم لقبيلة واحدة أم هما قبيلتان:

والظاهر أنهما قبيلتان: تجوب قبيلة من حمير منها عبد الرحمن بن ملجم المرادي قاتل علي بن أبي طالب.

وتجيب -بضم أوله- بطن من كندة كما سيتضح من كلام الجوهري، وتعقيب ابن بري عليه، وعليه مشى الفيروز آبادي في القاموس.

قال الزبير بن بكار: «تجوب رجل من حمير كان أصاب دمًا في قومه فلجأ إلى مراد فقال: جئت إليكم أجوب البلاد لأحالفكم فقيل له: أنت تجوب فسمي به وهو اليوم في مراد رهط عبد الرحمن بن ملجم المرادي ثم التجوبي وأصلهم من حمير».

وقال الجوهري: «وتجوب: قبيلة من حمير حلفاء لمراد، منهم ابن ملجم لعنه الله، قال الكميت:

إلا إن خير الناس بعد ثلاثة قتيل التجوبي الذي جاء من مصر

قلت: كذا نسب البيت للكميت، وقد تابع في ذلك ابن فارس في مجمل اللغة كما بينه الزبيدي في تاج العروس، وتعقبه ابن بري صاحب الحاشية -كما في لسان العرب ١/ ٢٨٧- فقال: «البيت للوليد بن عقبة، وليس للكميت كما ذكر، وصواب إنشاده: «قتيل التجيبي الذي جاء من مصر، وإنما غلطه في ذلك أنه ظن أن الثلاثة أبو بكر وعمر وعثمان - رضوان الله عليهم- فظن أنه في علي رضي الله عنه فقال: التجوبي -بالواو- وإنما الثلاثة سيدنا رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما؛ لأن الوليد رثى بهذا الشعر عثمان بن عفان، رضي الله عنه، وقاتله كنانة بن بشر التجيبي، وأما قاتل علي رضي الله عنه فهو التجوبي».

وبناء على هذا فما عند ابن شبة في البيت أعلاه «التجوبي» -بالواو- غير صحيح، والصواب أن يكون: «تجيب» -بالياء-؛ لأن كنانة قاتل عثمان من «تجيب» بالياء. والله أعلم. انظر: أنساب الأشراف ٢/ ٤٨٨، ومجمل اللغة ١/ ١٤٥، والصحاح للجوهري ١/ ١٠٤، والاستيعاب لابن عبد البر ٣/ ١١٢، والإنباه على قبائل الرواة ص/ ١٢٩، وتوضيح المشتبه لابن ناصر ٢/ ٢٦، وتاج العروس للزبيدي ٢/ ٢٠٧.

(١) هو كنانة بن بشر بن غياث بن عوف بن حارثة بن قُتيرة بن حارثة بن تجيب التجيبي.

كذا قال ابن الكلبي، وقال غيرهُ: كنانَة بن بِشْر منْ بني أيدَعَان، وهو كنانَة بن بشْر بن=

وهم من السَّكُون[١].

[٢٣٤٠]- [١٨٦] حدثنا أبو عاصم، عن أبي خلْدة[٢]، عن المسيب بن دارم[٣]: «أن الذي قتل عثمان رضي الله عنه وقف في سبعة عشر مكانًا يريد أن يقتل، فيقتل من حوله ولا يقتل هو حتى مات على فراشه»[٤].

= سلَمان بن عوف بن صَدَّاخ بن مالك بن سلمَة بن أيدعَان بن سعْد بن تُجيبٍ، وكان أبوه صاحبَ مرْتاع تُجيب.

قال ابن يونس: شهد فتح مصر وقتل بفلسطين سنة ست وثلاثين.

قال ابن حجر في الإصابة: «وكان ممن قتل عثمان، وإنما ذكرته؛ لأن الذهبي ذكر عبد الرحمن بن ملجم؛ لأن له إدراكًا وينبغي أن ينزه عنهما كتاب الصحابة».

وقُتَيرة في نسبه -بالتصغير- قِتْرة كما نص عليه ابن دريد ونشوان الحميري، لكن ظاهر كلام ابن حجر خلاف ذلك؛ إذ قال: «قتيرة في نسبه -بقاف ومثناة بوزن- عَظِيمة». انظر: نسب معد واليمن الكبير للكلبي ص/ ١٨٤، والاشتقاق لابن دريد ص/ ٣٦٩- ٣٧١، وشمس العلوم للحميري ٨/ ٥٣٦٣، والإصابة لابن حجر ٩/ ٣٥٠ (٧٥٣٦).

(١) لأن السَّكون من ولدَ أشْرس -واسمه: سكن- بن كِنْدةَ، وأخوه: السكاسك، وبنو قُتَيرة بن حارثة بن عبد شمس بن معاوية بن جعفر بن أسامة بن سعد [كذا، وصوابه: سَكَن، وهو السَّكون نفسه] بن أشرس. انظر: نسب معد واليمن الكبير للكلبي ص/ ١٨١، و١٨٣، والأنساب للصحاري ص/ ١٥٩.

(٢) خالد بن دينار التميمي السعدي أبو خلدة -بفتح المعجمة وسكون اللام- مشهور بكنيته البصري الخياط صدوق من الخامسة خ د ت س كما في التقريب ص/ ٢٢٣ (١٦٢٧).

(٣) المسيب بن دارم أبو صالح البصري (ت: ٨٦هـ)؛ روى عن عمر وأبي هريرة؛ قال ابن معين: «مشهور»، وقال أبو حاتم: «لا أعلم روى عنه غير أبي خلدة»، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٣٧.

انظر: تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤/ ٢٨٧، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٤٠٧، والجرح والتعديل ٨/ ٢٩٤، وتاريخ دمشق٥٨/ ١٩٠.

(٤) رواه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٧٩ (٣٠٥١) -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤١٣- عن حجاج بن نُصير عن أبي خلدة به. =

[٢٣٤١]- [١٨٧] حدثنا الأشعث بن سالم بن الأشعث العدوي[(١)] قال: حدثني أبي[(٢)]، عن عمرة بنت قيس[(٣)] قالت: «ما مات من قتل عثمان ﷺ إلا عطشًا أو يؤخذ أسرًا فيضرب عنقه صبرًا»[(٤)].

= وإسناده فيه فيه أبو خلدة صدوق، والمسيب بن دارم، قال ابن معين: «مشهور»، والظاهر أنه مشهور بالعدالة، ولم أجد من تكلم فيه أو طعن فيه بشيء، والظاهر مما ذكر في ترجمته أنه روى عن عمر بن الخطاب أن يكون أدرك عصر عثمان من باب أولى.

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) ترجمه ابن أبي حاتم، وسماه: «سالم بن أبي الأشعث»، ولم يذكر فيه شيئًا وروى عنه ابنه وسلم بن قتيبة وعثمان بن طالوت فهو مجهول الحال، كما سيأتي برقم (٤٠٢).

(٣) عمرة بنت قيس العدوية عن عائشة روى عنها جعفر ابن كيسان في صحيح ابن خزيمة كما في التقريب ص/ ٧٥١ (٨٦٤٧).

قلت: هي تابعية من الطبقة الثالثة، عمرة بنت قيس بن عمرو الأنصارية. ذكرها ابن حبيب في المبايعات وهي والدة أبي شيخ بن ثابت؛ أخي حسان بن ثابت.

قال ابن حجر: «كذا قال ابن حبيب وخالفه ابن سعد فقال اسم والدها مسعود».

راجع: الطبقات لابن سعد ١٠/ ٣٨١، و١٠/ ٤٥٢، والإصابة لابن حجر ١٤/ ٥٢ (١١٦٣٩).

وفي المطبوع: «عروة بنت قيس».

(٤) لم أقف عليه عند غير المصنف، وفي إسناده الأشعث بن سالم، ووالده لم أقف فيهما على توثيق.

ويقرب من معناه ما رواه البخاري في الأوسط ١/ ٥٤٨ (٢٨١) عن أسلم بن بشر عن خازم بن خزيمة عن خليد عن الحسن قال: «ثم لم يدع الله الفسقة قتلة عثمان حتى قتلهم بكل أرض فأما ابن أبي بكر فضربت عنقه ثم جعل بدنه في مسك حمار، ثم أحرق بالنار».

وهذا إسناد ضعيف فيه خازم بن خزيمة أبو خزيمة مولى بني سدوس، قال ابن حبان: «ربما أخطأ يعتبر حديثه بروايته عن الثقات»، وقال السليماني: «فيه نظر». انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٢١٣، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/ ٣٩٣، والثقات لابن حبان ٨/ ٢٣٢، وميزان الاعتدال ١/ ٦٢٦، وشيخه خليد بن حسان أبو حسان العصري العبدي =

[٢٣٤٢]- [١٨٨] حدثنا علي، عن عيسى بن يزيد، عن صالح بن كيسان[١] قال: دخل عليه محمد بن أبي بكر بشَرْيانٍ[٢] كان معه فضربه في . . .[٣] حتى وقعت في أوداجه فخرَّ، وضرب كنانة بن بشر جبهته بعمود، وضربه أسودان بن حمران بالسيف، وقعد عمرو بن الحمِق على صدره فطعنه تسع طعنات، وقد[٤] «علمت أنه مات في الثالثة فطعنته ستا لما كان في قلبي عليه»[٥].

= -ويقال: البحري- سمع الحسن، سكن بخارا، سمع منه خازم بن خزيمة، وقال السليماني: «فيه نظر». التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ١٩٨ (٦٧٤)، والكنى لمسلم ١/ ٢٥٥، وميزان الاعتدال للذهبي ١/ ٦٦٣.

(١) السند تقدم برقم (٢٩).

(٢) الشَّريان -بفتح الشين وكسرها-: هو شجر من عضاه الجبال تعمل منه القِسي، قال المبرد: يقال: النبع والشوحط والشريان: شجرة واحدة، ولكنها تختلف أسماؤها لاختلاف منابتها وتكرم على ذلك، فما كان منها في قلة الجبل فهو النبع، وما كان في سفحه فهو الشريان، وما كان في الحضيض فهو الشوحط. انظر: جمهرة اللغة لابن دريد ٢/ ٧٣٦، وتهذيب اللغة للأزهري ١١/ ٤٠١، وغريب الحديث للخطابي ٢/ ٥١٣، والصحاح للجوهري ٦/ ٢٣٩١.

(٣) في الأصل كلمة لم أستطع قراءتها كأن رسمها: «خنشائه»، وفي المطبوع: «حشائه». وظاهر السياق أنها اسم لبعض أعضاء الوجه أو الرأس.

(٤) كذا في الأصل، وفي الطبقات لابن سعد ٣/ ٧٠ [وقال].

(٥) لم أقف عليه عند غير المصنف، وإسناده ضعيف جدًا فيه عيسى بن يزيد «ابن داب»، وهو علامة أخباري، ولكنه متهم بالزيادة في الأخبار، قال عنه البخاري: «منكر الحديث» كما سبق برقم (٢٩).

وجاء معناه بسند آخر ضعيف جدًا؛ رواه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٧٠ (٣٠٠٣) -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٠٩- عن الواقدي عن عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد: أن محمد بن أبي بكر تسور إلى عثمان من دار عمرو بن حزم . . . مطولًا يراجع لفظه عنده. =

ما روي عن علي وعائشة وغيرهما رضي الله عنهم في قتل عثمان رضي الله عنه من التندم[1]

[٢٣٤٣]- [١٨٩] حدثنا خلف بن الوليد قال: حدثنا عباد بن عباد[2]، عن مجالد بن سعيد، عن عُمَير بن زَوذِي[3] قال: سمعت عليًا رضي الله عنه يقول:

= وفيه عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله بن عثمان بن حنيف الأنصاري الأوسي أبو محمد المدني الأَمَامي -بالضم- (ت: ١٦٢هـ) صدوق يخطئ كما في التقريب ص/ ٣٤٥ (٣٩٣٣) وشيخه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القارى: وثقه ابن معين كما في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥/ ٢٨١.

ورواه الطبري في تاريخه ٤/ ٣٩٤ (سنة ٣٥هـ) أيضًا معلقًا عن الواقدي: حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث قال: «الذي قتله كنانة بن بشر بن عتاب التجيبي. . . ويراجع لفظه الطبري.

والخبر من الطريقين جميعهما ضعيف جدًا فيه الواقدي متروك.

والطريق الثاني منقطع كذلك؛ لأن عبد الرحمن بن الحارث لم يسنده، ليعرف ممن أخذه مع أنه متأخر من الطبقة السابعة، ومولده في حدود سنة ٨٠هـ؛ لأنه ولد عام الجحاف سنة ثمانين كما في تهذيب الكمال للمزي ١٧/ ٣٨؛ فلم يدرك خلافة عثمان فلا شك أنه يروي ذلك بواسطة.

(١) في المطبوع: «من التنديد».

(٢) عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي أبو معاوية البصري (ت: ١٧٩هـ) ثقة ربما وهم من السابعة ع كما في التقريب ص/ ٣٢٦ (٣١٣٢).

(٣) عُمير بن زَوْذِي أبو كثير، وعند ابن أبي حاتم: أبو كثيرة -بزيادة التاء آخره- ولم أقف فيه على توثيق لأحد من النقاد؛ ترجمه البخاري وابن أبي حاتم ولم يتكلما فيه بشيء.

انظر: تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣/ ٤٦٦، والتاريخ الكبير ٦/ ٥٣٩، والجرح والتعديل ٦/ ٣٧٦، والكنى والأسماء لمسلم ٢/ ٧٠٣، والمقتنى في سرد الكنى للذهبي ٢/ ٢٩.

وفي المطبوع: «بن روزي».

«هل تدرون ما مثلي ومثلكم ومثل عثمان؟ كمثل ثلاثة أثوارٍ كُنَّ في أجَمة : ثور أسود، وثور أحمر، وثور أبيض، معهن فيها أسد. . .[(١)] فأكلتُه صفت لي ولكما الأجمة، قالا : دونك فأكُلْه، ثم مكث غير بعيد فقال للثور الأحمر : إنه لا يدل علينا في أجمتنا هذه إلا هذا الثور الأسود، فإن لونه مشهور، وإن لوني ولونك لا يشتهران، فلو تركتني فأكلته صفت لي ولك الأجمة وعشنا فيها، قال: دونك فأكُلْه، ثم مكث غير كثير ثم قال للأحمر : إني لآكلك، قال : فدعني حتى أنادي ثلاثة أصوات، قال: ناد، قال: «ألا إني إنما أُكِلْت يوم أكل الأبيض، ألا إني إنما أكلت يوم أكل الأبيض، ألا إني إنما أكلت يوم أكل الأبيض : ألا وإني إنما وهنت يوم قتل عثمان رضي الله عنه»[(٢)] .

---

(١) في الأصل بياض بقدر سطر، ومقابله في الهامش بخط مختلف عبارة: «يكتب من أول سلوان المطاع». وتكملته كما في تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي ص/ ٣٧٧ [وكان الأسد لا يقدر عليهم لاجتماعهم واتفاقهم عليه، فقال الأسد ذات يوم للثور الأسود والأحمر : إنه لا يدل علينا الناس إلا الثور الأبيض فإنه مشهور بالبياض فلو تركتماني].

(٢) رواه سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص (ص/ ٣٧٧) من طريق ابن أبي داود عن الحسن بن عرفة عن عباد بن عباد بن حبيب بن مهلب بن أبي صفرة عن خالد عن سعيد بن عمير [كذا] عن علي به.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ٢١/ ٤٥٧ (٣٩٠٨٨) عن أبي أسامة.

وأبو الشيخ في أمثال الحديث ص/ ٢٦٧ (٣٦٧) والطبراني في المعجم الكبير ١/ ٨٠ (١١٣) - وعنه أبو نعيم في الإمامة والرد على الرافضة ص/ ٣٢٧ (٣٥- ١٣٥) و١/ ١٤٨ (١٣٤) - واختصر أبو نعيم الخبر - عن علي بن عبد العزيز كلهم من طريق أبي النعمان -وهو عارم - كلاهما (أبو أسامة، وعارم) عن حماد بن زيد عن مجالد به.

وقد اختلف فيه على عباد؛ فرواه خلف بن الوليد عند المصنف، وحماد بن زيد كما سبق.

وحالفهما داود بن سليمان فجعله عن عباد عن مجالد عن عامر الشعبي عن علي؛ قال الدارقطني : «وحدث به داود بن سليمان الجوزجاني [كذا] عن عباد بن عباد عن مجالد عن عامر عن علي، والصواب : عمير بن زوذي». =

[٢٣٤٤]-[١٩٠] حدثنا علي بن محمد، عن شيخ من بني ليث، عن أبيه قال: كتب معاوية رضي الله عنه إلى خالد بن المُعَمَّر[١] كتابا فدفع الكتاب إلى عليٍّ رضي الله عنه قبل أن يدفع إلى خالد، فقال علي رضي الله عنه لابنه الحسن: يا بُني، ما ترى؟ قال: أرى أن بكر بن وائل يدك وأنصارك، وخالد فيهم مطاع، فمتى عرضت له قالت بكر: «ما ذنب خالد أن كان معاوية كتب إليه»؟ لو كان خالد هو الذي كتب إلى معاوية، أو وصل الكتاب إليه فكتمه حتى علمته وكان[٢] مذنبا، فإن باينتهم كسرت أحد جناحيك، وإن أمسكت بعد أن يمنعوه كان [ل ١٩١/أ] وهْنًا.

= وداود بن سليمان الجوزجاني كذا وقع في العلل للدارقطني، ولم يقف عليه المحقق، وهو مصحف، وصوابه: الجرجاني قال عنه ابن معين: «كذاب، يشتري الكتب»، وقال أبو حاتم: «مجهول». وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالقوي عندهم». انظر: الجرح والتعديل ٣/ ٤١٣، والأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم ٥/ ٢٦، وتاريخ جرجان لحمزة السهمي ص/ ٢١٠ (٣٢٣) وتاريخ بغداد ٩/ ٣٣٦.

فالصواب القول الأول، وهو رواية خلف بن الوليد، وحماد بن زيد عن مجالد عن عمير بن زودي به.

والخبر إسناده ضعيف مداره على مجالد بن سعيد، وليس بالقوي كما سبق برقم (٣١)، وشيخه عمير بن زودي لم أقف فيه على توثيق. انظر: العلل للدارقطني ٤/ ٩٠ (٤٤٥).

(١) خالد بن المعمَّر بن سلمان بن الحارث ابن شجاع بن الحارث بن سدوس بن شيبان (ت: نحو ٥٠هـ). شيخ بكر بن وائل في عصره كان يوم الجمل وصفين مع علي ثم ولاه معاوية أرمينية ثم لما وصل إلى نصيبين مات بها. انظر: أخبار الوافدين من الرجال على معاوية ص/ ٤٤، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ٢٠٢٥، وتاريخ دمشق لابن عساكر ١٦/ ٢٠٥، والإصابة لابن حجر ٣/ ٣٣٧ (٢٣٣٠).

ووقع في المطبوع: «خالد بن الغمر».

(٢) كذا في الأصل، وفي المطبوع: «لكان». وهو أنسب.

فأبى عليٌّ ﷺ وأرسل إلى خالد، فقالت بكر بن وائل: مقالة الحسن، فقال علي ﷺ للحسن: «يا بُني، الرأي كان رأيك في خالد، وكان الرأي يوم قال الحادي:

إن الأَمــيــر بــعــده عــلــيُّ وفــي الــزبــيــر خَــلَــفٌ رَضِــيُّ

والناس لا ينكرون أن يخلى الناس وعثمان، ولكنا تركنا ابن عمنا وابن عمتنا حتى قتل، ثم صرنا أضيافا على الناس يحكّم فينا دَوانُ[1] العرب، كان الرأي ألَّا يقتل عثمان ﷺ»[2].

---

(١) دَوان العرب: ويمكن قراءتها أيضًا: «دواني»، والدوان يعني الحقير، ولم أقف على هذه اللفظة فيما رجعت إليه من معجمات اللغة مادة (دون)، ولكن هذا مفهوم سياق الخبر.

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف، وإسناده فيه شيخ المدائني، وشيخ شيخه لم أقف على ترجمتهما.

وروى الجملة المتعلقة بقول الحادي: «إن الأمير بعده علي» نعيم بن حماد في الفتن ١/ ١١٦ (٢٦٩) و١/ ١٢٦ (٣٠٢) عن أبي معاوية.

وابن بطة في الإبانة ١/ ٢٦٢ (٤٧) من طريق عباس الدوري عن مُحاضِر.

ورواه ابن سعد في الطبقات ٦/ ١٩ (٦٧١٥) -عن وكيع وأبي معاوية معًا- وابن أبي شيبة في المصنف ٢٠/ ٦٠٨ (٣٨٢٤٨) والبلاذري في أنساب الأشراف ٥/ ٤٩٥ (١٢٧٨) عن أحمد بن هشام.

وأبو بكر الخلال في السنة ١/ ٢٨١ (٣٤٨) و٢/ ٤٥٧ (٧٠٩) عن محمد بن أبي الثلج.

وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٩/ ١٢٢ -من طريق أبي عبد الله ابن منده عن أحمد بن محمد بن السري عن إبراهيم بن عبد الله العبسي الخمسة كلهم عن وكيع (هو في نسخته عن الأعمش ص/ ٩١ (٣٥)».

والثلاثة - أبو معاوية، ومحاضر، ووكيع كلهم عن الأعمش به.

وإسناده صحيح ويؤكد صحته ما رواه أحمد في فضائل الصحابة ١/ ٤٩٣ (٨٠٢) - وعنه ابنه عبد الله في فضائل عثمان بن عفان ص/ ١٣٨ (٩٣) من طريق محمد بن عبد الله بن الزبير.

ورواه البلاذري في أنساب الأشراف ٢/ ٢١٤ (٢٦٨) عن أحمد بن هشام بن بهرام، =

[٢٣٤٥]- [١٩١] حدثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدثنا عبد اللَّه بن وهب قال: أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب قال: أخبرني عروة بن الزبير: أن عائشة رضي الله عنها كانت تقول: «يا ليتني كنت نسيًا منسيًّا قبل الذي كان من شأن عثمان رضي الله عنه، واللَّه ما أحببت أن يُنْتهك من عثمان رضي الله عنه شيء قط إلا انتهك مني مثله حتى لو أحببت أن يقتل لقتلت، يا عبيد اللَّه بن عدي لا يغرنك أحد بعد الذي تعلمه، فو اللَّه ما احتقرت أعمال أصحاب رسول اللَّه ﷺ حتى يختم القرآن القراء الذين طعنوا على عثمان رضي الله عنه، فقالوا قولًا لا يحسن مثله، وقرأوا قراءة لا يقرأ مثلها، وصلوا صلاة

= والحسين بن علي بن الأسود عن عبيد اللَّه بن موسى.

وابن بطة في الإبانة ١/ ٢٦٤ (٤٨) من طريق عبد اللَّه بن رَوح المدائني، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ١٨٨ من طريق محمد بن عيسى بن حيان المدائني كلاهما عن شبابة بن سوار قال الثلاثة: (محمد بن عبد اللَّه بن الزبير، وعبيد اللَّه بن موسى، وشبابة) عن إسرائيل بن يونس.

ورواه البغوي في معجم الصحابة ٤/ ٣٣١ -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ١٨٧- من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة، كلاهما (إسرائيل، وشعبة) عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب قال: حججت مع عمر بن الخطاب فسمعت الحادي يحدو: إن الأمير بعده ابن عفان ثم حججت مع عثمان فسمعت الحادي يحدو: إن الأمير بعده عليٌّ.

وهذا إسناد صحيح؛ وحارثة بن مضرِّب -بتشديد الراء المكسورة قبلها معجمة- العبدي الكوفي ثقة من الثانية بخ ٤ كما في التقريب ص/ ١٤٩ (١٠٦٣).

ووجدته بإسناد ضعيف عند الطبري في تاريخه ٤/ ٣٤٢- ٣٤٣ (سنة ٣٥هـ) عن السري عن شعيب عن سيف عن محمد، وطلحة، وعطية قالوا: «كتب عثمان إلى أهل الأمصار، أما بعد، فإني آخذ العمال بموافاتي كل موسم. . .». في سياق خبر مطول.

وإسناده ضعيف سبق الكلام على رجاله في أثناء تخريج الخبر رقم (٢).

لا يصلى مثلها ، فلما تذكرت الصنيع إذا واللَّه ما يقاربون عمل أصحاب رسول اللَّه ﷺ ، فإذا أعجبك حسن قول امرئ فقل ﴿ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ﴾[١] ، ولا يستجلبك أحد»[٢] .

---

(١) سورة التوبة، آية : ١٠٥.

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في المتمنين ص/ ٦١ (٩٦) عن أحمد بن جميل المروزي عن عبد اللَّه بن المبارك عن يونس بن يزيد به .

ورواه أحمد في فضائل الصحابة ١/ ٥٦٥ (٧٥٠) - وعنه ابنه عبد اللَّه في فضائل عثمان له ص/ ٨٢ (٣٩) عن حجاج -هو المصيصي الأعور-، والبخاري في خلق أفعال العباد ٢/ ١٠٢ (١٩٤) عن يحيى ابن بكير كلاهما (حجاج المصيصي، وابن بكير) عن الليث.

ورواه البلاذري في أنساب الأشراف ٢/ ٢٦٥ (٣٤٢) و٥/ ٥٩٠ (١٥٣٣) من طريق وهب بن جرير عن أبيه عن النعمان بن راشد كلاهما (الليث والنعمان) عن عُقيل بن خالد عن الزهري به. والبلاذري لفظه مختصر.

ورواه معمر في الجامع (الجامع مع مصنف عبد الرزاق) ١١/ ٤٤٧ (٢٠٩٦٧) عن الزهري عن عروة قال: دخلت على عائشة أنا وعبيد اللَّه بن عدي . .

وأبو داود في الزهد ص/ ٢٧٩ (٣١٨) عن أحمد بن جواس الحنفي، وابن آدم، ومحمد بن العلاء - المعنى - أن ابن المبارك أخبرهم عن معمر ويونس عن الزهري عن عروة عن عائشة به.

ورواه أبو نعيم في الإمامة والرد على الرافضة ص/ ٣٣٠ (٤٠- ١٤٠) من طريق محمد بن إسحاق الثقفي عن قتيبة عن سفيان عن معمر عن الزهري عن عروة عن عبيد اللَّه بن عدي بن الخيار عن عائشة بلفظ: «أنها كانت ذكرت عثمان رضي الله عنه فبكت حتى ابتل خمارها وتقول: «ما تمنيت لعثمان شيئًا إلا أصابني حتى إني لو تمنيت أن يقتل قتلت».

وإسناده صحيح لكن اختلف فيه عن معمر؛

- فرواه عبد الرزاق معمر في جامعه.

- وعبد اللَّه بن المبارك.

- وسفيان الثوري.

- وشعيب بن أبي حمزة، والنعمان بن راشد عزاه إليهم الدارقطني في العلل ١٤/ ١٢٩ =

[٢٣٤٦]- [١٩٢] حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن زيد قال: حدثنا معمر، عن الزهري قال: قالت عائشة لعبيد اللَّه بن عدي بن الخيار بمثل معناه[١].

[٢٣٤٧]- [١٩٣] حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا جُوَيْرِية أنه سمع نافعا يقول: قالت عائشة رضي الله عنها: «ما تمنيت لعثمان رضي الله عنه شيئًا إلا وقد نزل بي، ولو تمنيت أن يقتل لقُتِلت»[٢].

[٢٣٤٨]- [١٩٤] حدثنا إسحاق بن إدريس قال: حدثنا حماد بن زيد قال: حدثنا . . .[٣] (حميد الساعدي قال)[٤] . . .[٥].

= كلهم وصلوه عن الزهري عن عروة، لكن زاد سفيان بعد عروة: عبيد اللَّه بن عدي.

- وخالفهم حماد بن زيد فقال: الزهري، قالت عائشة -فلم يذكر عروة- كما سيرويه المصنف عقبه برقم (١٩٢) وحكاه الدارقطني، ورجح هذا المنقطع على المتصل، فقال في العلل ١٤/ ١٢٩ (٣٤٧٩): «يرويه الزهري، واختلف عنه؛

فرواه شعيب بن أبي حمزة، والنعمان بن راشد عن الزهري عن عروة عن عائشة.

ورواه معمر عن الزهري مرسلًا عن عائشة. قاله حماد بن زيد عن معمر. والمرسل أصح».

ولكن رواية الجماعة بوصل الخبر وجدت لها متابعة تامة للزهري عن عروة؛ عند ابن أبي الدنيا في المتمنين ص/ ٣٢ (٢٥) عن إسحاق بن إسماعيل عن أبي معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة بلفظ: «يا ليتني كنت نسيًا منسيًّا».

وهذا إسناد صحيح وإسحاق بن إسماعيل هو الطالقاني أبو يعقوب نزيل بغداد يعرف باليتيم ثقة تكلم في سماعه من جرير وحده (ت: ٢٣٠هـ أو قبلها) كما في التقريب ص/ ١٠٠ (٣٤١).

ولهذا يظهر لي أن الوجهين محفوظان عن الزهري -أعني: ذكر عروة وعدم ذكره-.

(١) سبق تخريجه في الخبر قبله، فراجعه.

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف من هذا الطريق عن نافع مولى ابن عمر، وإسناده صحيح.

(٣) في الأصل بياض بقدر ٤ كلمات تقريبًا.

(٤) في الأصل بخط مختلف.

(٥) في الأصل بياض بقدر ثلاث كلمات، ويظهر لي بعد البحث أن الخبر المقصود هنا ما رواه=

= ابن سعد في الطبقات ٣/ ٧٧ (٣٠٣١) -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٨٢- والبلاذري في أنساب الأشراف ٥/ ٥٩٤ (١٥٢٤) عن أحمد بن إبراهيم الدورقي عن سليمان بن حرب، وعارم بن الفضل (ليس عند البلاذري: عارم بن الفضل) وابن الأعرابي في معجمه ١/ ٦٧ (٩٦) عن الأسود بن عامر.

الثلاثة كلهم (سليمان بن حرب، وعارم بن الفضل، والأسود بن عامر) عن حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد قال: قال أبو حميد الساعدي لما قتل عثمان، وكان ممن شهد بدرا: «اللهم إن لك علي ألا أفعل كذا، ولا أفعل كذا، ولا أضحك حتى ألقاك».

وزاد البلاذري في أوله: «كانت الامرأة تجيء على عهد عثمان فيحمل وقرها من الطعام والثياب وغير ذلك ثم تقول: «اللهم بدل»، فلما قتل عثمان قال حسان بن ثابت:

ما نقمتم من ثياب خلفة وعبيد وإماء وذهب

ثم ذكر قول أبي حميد الساعدي السابق.

وإسناد المصنف فيه إسحاق بن إدريس الأسواري وهو متروك، وكذبه ابن معين وغيره كما سبق برقم (١٦)، وتغني عنه رواية سليمان بن حرب، وعارم بن الفضل، والأسود بن عامر وهم ثقات عن حماد بن زيد؛ فالسند من طريقهم صحيح إلى يحيى بن سعيد لكنه منقطع بينه وبين أبي حميد الساعدي؛ لأن يحيى بن سعيد الأنصاري (ت: ١٤٤هـ)، وقيل: سنة ١٤٦هـ وهو من صغار التابعين، وأغلب روايته عن التابعين فالغالب أنه لم يدرك خلافة عثمان.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٧٤ من طريق محمد بن هارون الحضرمي عن سوار بن عبد الله العنبري القاضي عن عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد بن المسيب (كذا) قال: قال طلحة بن عبيد الله حين قتل عثمان: فذكر بيتين من الشعر.

ثم قال: «وكانت المرأة تجيء في زمان عثمان إلى بيت المال فتحمل وقرها ثم تقول: «اللهم بدل اللهم غير»، فقال حسان بن ثابت حين قتل عثمان:

قلتم بدلْ فبدلتم به سنة حرَّى وحربا كاللهبْ

ما نقمتم من ثياب خلفة وعبيد وإماء وذهبْ

قال: وقال أبو حميد أخو بني ساعدة وكان فيمن شهد بدرا وكان فيمن جانب عثمان فلما قتل قال: «والله ما أردنا قتله ولا كنا نرى أن نبلغ منه القتل اللهم إن لك علي أن لا أفعل كذا ولا أضحك حتى ألقاك». . =

[٢٣٤٩]- [١٩٥] . . .[(١)]، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشِر[(٢)]، عن أبيه[(٣)] قال : أتى مسروقا ناس من أصحاب عليٍّ رضي الله عنه فقالوا له : قولًا غليظًا ، وقالوا له : كأنك غضبان على اللَّه أن قَتَل وقتل عثمان، وقالوا : «لولا أنك قريب من البيت لضربنا عنقك»، قال : قد قتلتم من هو أعظم مني حرمة وحقا . قال : فخلف بأعقابهم الأشتر فقال : «يا أبا عائشة، ما رأيت في الشر كشيء فعلناه أمس ولا يوم عِجْل بني إسرائيل»[(٤)] .

= وقوله : [عن يحيى بن سعيد بن المسيب] كذا وقع عند ابن عساكر، ويظهر أن صوابه : [عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب]؛ لأن سعيد بن المسيب شيخ يحيى بن سعيد الأنصاري كما في تهذيب الكمال ١١/ ٧٠، وبناء على هذا فإسناده صحيح، ثم ظهر لي أحتمال آخر أن يكون زيادة [بن المسيب] أقحمت خطأ، ويكون الخبر عن يحيى بن سعيد الأنصاري نفسه عند المصنف .

(١) لم يترك الناسخ بياضًا عدا نحو ثلاث كلمات كما في الهامش قبله، وفيه سقط واسطتين على الأقل من السند، وهو موصول عند البخاري في الأوسط ١/ ٥٩٤ كما سيأتي في التخريج .

(٢) إبراهيم بن محمد بن المنتشر بن الأجدع الهمداني الكوفي ثقة من الخامسة ع كما في التقريب ص/ ١٣٢ (٢٤٠) .

(٣) محمد بن المنتشر بن الأجدع الهمداني بالسكون الكوفي ثقة من الرابعة ع كما في التقريب ص/ ٥٣٨ (٦٣٢٤) .

(٤) رواه البخاري في الأوسط ١/ ٥٩٤ (٣٢٢) عن هارون بن حميد عن الفضل بن عنبسة عن أبي عوانة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عَن أبيه أن ناسا من أصحاب علي لقوا مسروقًا قالوا : مسروق غضبان أن قتل عثمان فخلف الأشتر في أعقابهم فقال : «يا أبا عائشة، ما رأيت مثل شيئًا [كذا وقع في طبعة الرشد، وفي غيرها : [مثل شيء] ويراجع حاشية المحقق] صنعناه ولا يوم عجل بَنِي إسرائيل» .

وإسناد المصنف أخذ البياض منه واسطتين أو أكثر؛ لأنه لا يمكن أن يروي المصنف عن رجل من الطبقة الخامسة؛ يروي عنه البخاري بثلاث وسائط .

وأما إسناد البخاري فصحيح؛ الفضل بن عنبسة الخزاز -بمعجمات- الواسطي ثقة كما في التقريب ص/ ٤٤٦ (٥٤١١) وشيخه أبو عوانة وضاح -بتشديد المعجمة ثم مهملة-=

[٢٣٥٠]- [١٩٦] حدثنا معمر بن بكار بن معمر(١) قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان قال: جاءت امرأة الأشتر إلى عليٍّ رضي الله عنه فقالت: «يا أمير المؤمنين سمعت من عدو الله مقالة ما وسعني القيام معه عليها، قال: وماذا سمعت؟ قالت: سمعته يقول: «قتلنا بالأمس خير خلق الله، واستعملنا شر خلق الله -يعنيك يا أمير المؤمنين-». قال: فلم يزل في نفسي عليه حتى هاج هيج مصر، فقال علي رضي الله عنه: من لها؟ واستشار

= اليشكري -بالمعجمة- (ت: ١٧٥ أو ١٧٦هـ) مشهور بكنيته ثقة ثبت كما في التقريب ص/ ٥٨٠ (٧٤٠٧).

ويروى عن مسروق بلفظ آخر؛ رواه أبو نعيم في الإمامة والرد على الرافضة ص/ ٣٤٩ (١٦٥/ ٦٤) وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٩٤ -من طريق الطبراني- عن أبي خليفة عن أبي عُمر الحوضي حفص بن عمر -البصري- عن الحسن بن أبي جعفر عن خالد عن الشعبي بلفظ: لقي مسروق الأشتر... وفيه قول مسروق: «لقد قتلتموه صوامًا قوامًا»، قال: فانطلق الأشتر فأخبر عمارًا فأتى عمار مسروقًا فقال: والله ليحدن عمارًا وليسيرن أبا ذر وليحمين الحمى وتقول: قتلتموه صوامًا وقوامًا، فقال له مسروق: «فوالله ما فعلتم واحدة من شيئين ما عاقبتم بمثل ما عوقبتم به وما صبرتم فهو خير للصابرين قال: فكأنما ألقمه حجرًا»، وإسناده ضعيف فيه الحسن بن أبي جعفر الجُفْري -بضم الجيم وسكون الفاء- البصري (ت: ١٦٧هـ) ضعيف الحديث مع عبادته وفضله من السابعة كما في التقريب ص/ ١٥٩ (١٢٢٢)، وشيخه خالد هو خالد بن سلمة بن العاص المخزومي الكوفي المعروف بالفأفاء أصله مدني صدوق رمي بالإرجاء وبالنصب من الخامسة قتل سنة اثنتين وثلاثين بواسط لما زالت دولة بني أمية كما في التقريب ص/ ١٨٨ (١٦٤١).

(١) معمر بن بكار السعدي، قال العقيلي: «في حديثه وهم، ولا يتابع على أكثره». وقال الذهبي في الميزان: «صويلح».

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل ٨/ ٢٥٩، والضعفاء للعقيلي ٤/ ٢٠٧، والثقات لابن حبان ٩/ ١٩٦، وميزان الاعتدال ٤/ ١٥٣، والمغني في الضعفاء للذهبي ١/ ٧٠٦، ولسان الميزان ٨/ ١١٥.

ابن عباس رضي الله عنه فقال : الأشتر كيف به مع ما قد كان، قال : «احمل العبد على الفرس فإن هلك هلك ، وإن ملك ملك»(١) .

قال : فبعثه على ذلك ، فلما أتاه مصابه قال : «بالأنف لا بالفم»(٢) .

[٢٣٥١]- [١٩٧] حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا العوام بن

---

(١) هذا مثل من أمثال العرب ذكره الميداني بلفظ : «احمل العبد على فرس ، فإن هلك هلك وإن عاش فلك». قال: يضرب هذا لكل ما هان عليك أن تخاطر به. انظر: مجمع الأمثال للميداني ١/ ٢٠٠ ، والتذكرة الحمدونية لابن حمدون ٧/ ١٤١.

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف ، وإسناده ضعيف لانقطاعه؛ لأن صالح بن كيسان من الطبقة الرابعة وهي طبقة تلي الوسطى من التابعين وكانت وفاته بعد ١٣٠هـ أو ١٤٠هـ، ولا شك أنه لم يدرك القصة .

ووقفت عليه من وجه آخر عن عبد الله بن جعفر ؛ رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ -كما ذكره ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ١/ ٢٣٠ ، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ٣٨٩- عن الحميدي .

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ٣٨٩ أيضًا من طريق محمد بن عباد وعلي بن الجعد كلاهما .

ورواه الكندي في تسمية ولاة مصر ص/ ٢٣ عن علي بن الحسن بن قُديد عن هارون بن سعيد بن الهيثم عن خالد بن نزار الأربعة (الحميدي، ومحمد بن عباد، وابن الجعد، وخالد بن نزار) عن سفيان عن مجالد عن الشعبي عن عبد الله بن جعفر قال : كنت إذا أردت أن لا يمنعني علي شيئًا ، قلت : بحق جعفر . . وفيه أن الذي استشاره علي بن أبي طالب، هو عبد الله بن جعفر بدلا من ابن عباس .

وإسناده ضعيف مداره على مجالد بن سعيد ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره كما سبق برقم (٣١)، وأما هارون ابن سعيد فهو الأيلي -بفتح الهمزة وسكون التحتانية- السعدي مولاهم أبو جعفر نزيل مصر (ت: ٢٥٣هـ) ثقة فاضل كما في التقريب ص/ ٥٦٨ (٧٢٣٠)، وخالد بن نزار الغساني الأيْلي (ت: ٢٢٢هـ) صدوق يخطئ كما في التقريب ص/ ١٩١ (١٦٨٢)، ولكنه متابع بالحميدي وغيره .

حوشب، عن أبي معشر قال: أخبرني الحيُّ الذين توفي فيهم زيد بن صُوحان قال: قلنا: أبشرْ أبا عائشة قال: «يقولون قادرين أتيناهم في ديارهم فقتلنا أميرهم، عثمان على الطريق، فليتنا إذ ابتلينا صبرنا»[1]

(١) رواه ابن سعد في الطبقات ٨/ ٢٤٥ (٨٦٦٠) -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩/ ٤٤٥- عن يزيد بن هارون به. وزاد ابن سعد فيه: «ثم قال: شدوا علي إزاري فإني مخاصم وأفضوا بخدي إلى الأرض وأسرعوا الانكفات عني».

وإسناده ضعيف منقطع فيه أبو معشر المدني واسمه نجيح بن عبد الرحمن السِّنْدِي المدني (١٧٠هـ) ضعيف من السادسة أسنَّ واختلط كما سبق برقم (٩٢) فلم يدرك الواقعة، كما فيه إبهام؛ لأنه لم يسم من حدثه من أهل الحي ليعرف حاله، وفي معناه:

- خبر غيلان بن جرير؛ رواه ابن سعد في الطبقات ٨/ ٢٤٥ (٨٦٥٩) -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٩/ ٤٤٥- عن شهاب بن عباد عن عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن غيلان بن جرير قال: ارتثَّ زيد بن صوحان يوم الجمل قال: فدخل عليه ناس من أصحابه فقالو: ا أبشر أبا سلمان بالجنة فقال: «تقولون قادرين أو النار، فلا تدرون أنا غزونا القوم في بلادهم وقتلنا أميرهم فليتنا إذ ظلمنا صبرنا».

والإسناد رجاله ثقات فشهاب بن عباد هو العبدي أبو عمر الكوفي ثقة (ت: ٢٢٤هـ) كما في التقريب ص/ ٢٦٩ (٢٨٢٦)، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، وأيوب بن أبي تميمة السختياني وهما ثقتان معروفان، وغيلان ابن جرير المعْوَلي الأزدي البصري (ت: ١٢٩هـ) ثقة من الخامسة كما في التقريب ص/ ٤٤٣ (٥٣٦٩) فرجاله ثقات لكنه منقطع؛ لأن غيلان من الخامسة وهم صغار التابعين، ومن البعيد أن يدرك وقعة الجمل. والله أعلم.

- خبر قتادة؛ رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩/ ٤٤٤-من طريق يعقوب بن شيبة عن خلف بن الوليد اللؤلؤي عن أبي جعفر الرازي عن قتادة قال: أتوا على زيد بن صوحان وهو يتشحَّط (أو يتشخط) في دمه فقال: «ادفنوني في ثيابي فإني ملاقٍ عثمان بالجادة فياليتنا إذ ظلمنا صبرنا».

وإسناده ضعيف فيه أبو جعفر الرازي وهو ضعيف، وقتادة من الرابعة أيضًا ومولده فيما جزم به الذهبي في السير ٥/ ٢٧٠ سنة ٦٠هـ؛ فلم يدرك القصة.

وهاتان الروايتان ينجبر ما فيهما من ضعف بانضمامهما، فيكون الخبر حسنًا بمجموعهما.

[٢٣٥٢]- [١٩٨] حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا سلَّام بن مسكين قال: حدثنا أبو سليمان البصري[١]، عن زيد بن صُوحان: أنه قال يوم قتل عثمان رضي الله عنه: «اليوم نفرت القلوب مَنَافِرها، والذي نفسي بيده لا تتآلف حتى تقوم الساعة»[٢]. [ل ١٩١/ب]

[٢٣٥٣]- [١٩٩] حدثنا أحمد بن معاوية قال: حدثنا عبد اللَّه بن المبارك، عن حرملة بن عمران، عن يزيد بن أبي حبيب[٣] قال: قاتَلَ

---

(١) هو كعب بن شبيب كما سماه الدولابي في الكنى، وقال ابن ماكولا: «أبو سليمان كعب بن شبيب العصري، حدث عنه سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد».
وترجم له ابن أبي حاتم في الكنى، وجعله ترجمتين فقال: «أبو سليمان العصرى: روى عن عقبة بن صهبان عن أبي بكرة روى عنه سعيد بن زيد سمعت أبي يقول ذلك». وذكر أن ابن معين وثقه.
ثم قال: «أبو سليمان روى عن زيد بن صوحان روى عنه سلام بن مسكين سمعت أبي يقول ذلك».
ويظهر لي أنهما ترجمة واحدة.
انظر: الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٥٩٨، و٢/ ٦٠٣، والجرح والتعديل ٩/ ٣٨٠، والإكمال لابن ماكولا ٦/ ٣٧٦، وتهذيب الكمال للمزي ٨/ ٣٠٩.

(٢) رواه ابن المرزبان في ذم الثقلاء ص/ ٥٦ عن عبد اللَّه بن محمد -هو ابن أبي الدنيا- عن عبد العزيز بن سليمان عن سلام بن مسكين عن كعب بن شبيب قال: قال: «يزيد بن صوحان [كذا] يوم قتل عثمان بن عفان: اليوم تنافرت القلوب فلا تتآلف حتى تقوم الساعة».
ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٩١ -من طريق مسلم بن إبراهيم عن سلام بن مسكين عن وهب بن شبيب [كذا] عن زيد بن صوحان به. وقوله: «وهب بن شبيب» كذا فيه والظاهر أنه تصحيف.
والخبر إسناده صحيح؛ مداره على سلام بن مسكين؛ إلا أن في سند ابن المرزبان عبد العزيز بن سليمان لم أقف على ترجمته، ولكن يغني عنه رواية موسى بن إسماعيل عند المصنف، ومسلم بن إبراهيم عند ابن عساكر وكلاهما ثقة.

(٣) السند سبق برقم (١٨٣).

المغيرةُ بن الأخنس عبدَ اللَّه بنَ عتاب التجيبيَّ، وضارب النعمانَ بن مخرمة(١) المذْحِجيَّ(٢) - قال يزيد: فدخلت على عبد اللَّه بن عتاب وهو يجود بنفسه.

قال القوم: «رحمك اللَّه أبا الهزم، فواللَّه ما علمنا إلا خيرًا إلا ما كان من ذلك». قال: أمسيري إلى عثمان؟ قالوا: نعم، قال: «ما استغفرت اللَّه منه قط، وإني لأرجو أن يكون من صالح أعمالي»(٣).

[٢٣٥٤]- [٢٠٠] حدثنا صلت بن مسعود قال: حدثنا أحمد ابن شبُّويَه قال: حدثنا سليمان بن صالح قال: حدثنا عبد اللَّه بن المبارك، عن حرملة بن عمران، عن يزيد بن أبي حبيب قال: كان قاتلُ عبد اللَّه بن ميسرة(٤) -وهو رجل من بني عبد الدار- عكرمةَ بن يشكر

---

(١) لم أقف عليه هكذا، ويحتمل أنه وقع في الاسم تصحيف. واللَّه أعلم.

(٢) المذحجيُّ: لعله يقصد به سودان بن رومان؛ لأنه من قبيلة مراد، وهم من مذحج كما سبق برقم (١٨١).

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنف، وإسناده فيه أحمد بن معاوية متكلم فيه اتهمه ابن عدي بسرقة الحديث، وقواه الخطيب كما سبق برقم (١٨٣).

(٤) عبد اللَّه بن أبي مَسَرَّة -وعند ابن عبد البر: ميسرة- بن عوف بن السبَّاق بن عبد الدار القرشي العبدري، وسيأتي لاحقا عند المصنف في رقم (٣٣٩) باسم «عبد اللَّه بن الدِّهِين من بني السبَّاق بن عبد الدار»، فيمكن توجيهه أنها اسم أو لقب لأبيه، «وأبو مسرة» كنية له. واللَّه أعلم.

قال ابن عبد البر: «في صحبته نظر»، لكن صرح ابن حجر أنه من مُسْلمة الفتح.

وقال مصعب الزبيري: «وكان بنو السباق ابن عبد الدار أول من بغى بمكة؛ وكانوا كثيرًا، فهلكوا. ومنهم عبد اللَّه بن أبي مسرة بن عوف ابن السباق، قتل مع عثمان بن عفان».

ولم أجد في أي مصدر من المصادر التي رجعت إليها تسمية قاتله كما عند المصنف هنا، فهذا من فوائده. =

اليافعي[١] من حمير ، وكان ضاربَ النعمانِ بن عكرمة بن النعمان[٢] المذْحِجي[٣].

[٢٣٥٥]- [٢٠١] حدثنا عبد اللَّه بن يحيى قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد قال: حدثتني جدَّةُ علي بن غُرابٍ[٤] قال: حدثَتْنا أم المهاجر قالت: «كان عثمان رضي الله عنه طلَّق أم البنين فحاضت ثلاث حيضات فلما طهرت من الثالثة وذهبت تعلق الغسيل أتاها آت فقال: إن عثمان رضي الله عنه . . .[٥] (ألف درهم سوى)[٦] . . .[٧].

= انظر: نسب قريش لمصعب الزبيري ص/ ٢٥٦، وأنساب الأشراف للبلاذري ٩/ ٤١٣، والاستيعاب لابن عبد البر ٣/ ٩٩٨، والإصابة لابن حجر ٦/ ٣٦٧ (٤٩٧٢).

(١) كذا في الأصل: عكرمة بن يشكر التابعي، وذكر الكندي في كتاب الولاة والقضاة ص/ ١٧في المصريين الذين ساروا إلى عثمان: «درع بن يشكر اليافعي». وورد في تاريخ الطبري ٤/ ٣٤٩ (سنة ٣٥هـ) زرع» -بالزاي - وأظنه تصحيفا.

(٢) كذا في الأصل ولم أقف عليه، وفي الخبر قبله: النعمان بن مخرمة. واللَّه أعلم أيهما الصواب.

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنف، ورجاله ثقات، لكنه منقطع؛ لأن يزيد بن أبي حبيب يزيد بن أبي حبيب من صغار الخامسة عند ابن حجر وكانت وفاته سنة ١٢٨هـ ومولده بعد سنة ٥٠هـ كما جزم به الذهبي في السير ٦/ ٣١ فلم يدرك الفتنة؛ وقد وصف بأنه يرسل كما سبق برقم (١٨٢).

(٤) السند تقدم برقم (١٧٣).

(٥) في الأصل بياض بقدر ثلث سطر، وربما كانت تكملته: [قد قتل، فورثت منه زوجته].

(٦) في الأصل بخط مختلف.

(٧) في الأصل بياض بنحو ثلث سطر، ذهب بتكملة الخبر. ولعل تكملته: [سوى الضياع أو البيوت].

والخبر لم أقف عليه؛ لكن روى ابن أبي شيبة في المصنف ١٠/ ١٥٤ (١٩٣٨١) خبرا مختصرًا أظنه جزءا من هذه القصة عن عباد بن العوام عن أشعث عن الشعبي أن أم البنين=

[٢٣٥٦]-[٢٠٢] . . .[1] لما وقف بين الصفين يوم الجمل قال:

نـــدمـــتُ نـــدامـــةً وضـــل حِـــلـــمـــي

= بنت عيينة بن حصن كانت تحت عثمان بن عفان فلما حُصر طلقها وقد كان أرسل إليها ليشتري منها ثمنها فأبت فلما قتل أتت عليًّا فذكرت ذلك له فقال: «تركها حتى إذا أشرف على الموت طلقها»، فورثها.

وإسناده حسن؛ فيه أشعث بن سوار الكندي النجار الأفرق الأثرم، مختلف فيه فقال ابن معين: «أشعث بن سوار أحب إلى من إسماعيل بن مسلم، وسمع من الشعبى ولم يسمع من إبراهيم».

وقال في موضع آخر: «ضعيف». وحكى الدورقى عنه أنه قال: «ثقة».

وقال أحمد: «أشعث بن سوار أمثل في الحديث من محمد بن سالم، ولكنه على ذلك ضعيف الحديث».

وقال العجلي: «هو أمثل في الحديث من محمد بن سالم». وقال العجلي أيضًا: «ضعيف وهو يكتب حديثه».

وقال أبو زرعة: «لين»، وقال النسائى والدارقطنى: «ضعيف». وتبعهم ابن حجر فقال: «ضعيف».

ولكن قال ابن عدى: «ولأشعث بن سوار روايات عن مشايخه، وفى بعض ما ذكرت يخالفونه، وفى الجملة يكتب حديثه، وأشعث بن عبد الملك خير منه، ولم أجد فيما يرويه متنًا منكرًا، إنما في الأحايين يخلط في الإسناد، ويخالف».

ولعل الأصوب في شأنه ما ذكره الذهبي إذ قال عنه ضمن من تكلم فيه وهو موثق: «حسن الحديث».

وقال في الكاشف: «صدوق لينه أبو زرعة». انظر: تاريخ ابن معين (رواية ابن محرز) ١/ ١٣٥وتاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤/ ٨٠، و٤/ ٢٤٩، ومعرفة الثقات للعجلي ١/ ٢٣٢، وسؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود السجستاني ص/ ١٢٠، والضعفاء والمتروكون للنسائي ص/ ٢٠، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/ ٢٧١، والمجروحين لابن حبان ١/ ١٧١، والكامل لابن عدي ٢/ ٤٠، والكاشف ٢/ ١٣٠، ومن تكلم فيه وهو موثق للذهبي ص/ ٤٨، وتقريب التهذيب ص/ ١١٣ (٥٢٤).

(١) في الأصل قبله بياض، ذهب معه بداية الخبر.

نَـدِمـتُ نـدامـة الـكُـسَـعِـي[١] لـمـا ... شـريـتُ رضـا بـنـي حَـزْم بِـرُغْـمـي[٢]

«اللهم خذ لعثمان مني اليوم حتى تَرْضى»[٣].

[٢٣٥٧]- [٢٠٣] قال أبو عبيدة: قتل عثمان رضي الله عنه يوم النحر، وأنشد قول الفرزدق[٤]:

---

(١) هو رجل رمى فأصاب فظن أنه أخطأ فكسر قوسه فلما علم ندم على كسر القوس فضرب به المثل في كل أمر كان فيه ندم انظر: المعارف لابن قتيبة ص/ ٦١٢.

(٢) هذه الأبيات أوردها الطبري هكذا:

أطـعـتـهـم بـعـرقـة آل لأي ... فـألـقـوا لـلـسـبـاع دمي ولـحـمـي

[فـإن تـكـن الـحـوادث أقـصـدتـنـي ... وأخـطـأهـن سـهـمـي حـيـن أرمـي

فقد ضيعت حين تبعت سهمًا] ... نـدامـة مـا نـدمـت وضـل حـلـمـي

انظر الأبيات في: تاريخ الطبري ٤/ ٥٠٧ -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٥/ ١١٠- مع بعض الاختلاف في بعض الكلمات.

وأصلها للحطيئة الشاعر والذي رأيته في ديوانه أربعة أبيات؛ منها هذان البيتان:

يـا نـدمًـا عـلـى سـهـم بـن عـوذٍ ... نـدامـة مـا سفهـتُ وضـلَّ حـلـمـي

نَـدِمْـتُ نَـدَامَـةَ الـكُـسَـعِـيِّ لَـمَّـا ... شَـرَيْـتُ رِضَـى بَنِي سَهْـمٍ بِرَغْـمِـي

انظر: ديوان الحطيئة ص/ ١٩٦ (٣٧).

(٣) رواه خليفة بن خياط في تاريخه ص/ ٤٣، وص/ ١٨٥ -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٥/ ١٠٩- عن عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد قال: قال طلحة...

وإسناده ضعيف من أجل الانقطاع بين يحيى بن سعيد، وطلحة بن عبيد الله؛ لأن يحيى بن سعيد الأنصاري (ت: ١٤٤هـ)، وقيل: سنة ١٤٦هـ وهو من صغار التابعين، وأغلب روايته عن التابعين.

ولكن يشهد له ما سبق برقم (٣٧) بإسناد صحيح موصول إلى طلحة وفيه قوله: «اللهم خذ لعثمان مني حتى ترضى».

(٤) هو همّام بن غالب بن صعصعة أبو فراس الشاعر (ت: ١١٠هـ)؛ قال الذهبي: «له رواية=

عثمانُ إذ ظلموا وانتهكوا دمه صبيحة ليلة النحر[١]

[٢٣٥٨]- [٢٠٤] وقال الأصمعي: أنشدنا أبو مهدية[٢]:

ضحَّوا بأشمطَ عنوانُ السجود به يقطع الليل تسبيحا وقرآنا[٣]

[٢٣٥٩]- [٢٠٥] وقال الأصمعي: قتل أيام التشريق[٤].

= عن الصحابة. ضعفه ابن حبان، فقال: «كان قذافًا للمحصنات فيجب مجانبة روايته». انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر ٧٤/ ٤٨، وميزان الاعتدال للذهبي ٣/ ٣٤٥، والأعلام للزركلي ٨/ ٩٣.

(١) البيت من قصيدة يمدح فيها الفرزدق سليمان بن عبد الملك، إلى أن يقول:

إنّا لَنَرْجُو أنْ تُعِيدَ لَنَا سُنَنَ الخَلائِفِ مِنْ بَني فِهْرِ

عُثْمَانَ، إذْ ظَلَمُوهُ وَانتَهكوا دَمَهُ صَبِيحَةَ لَيْلَةِ النَّحْرِ

وفيه: «ظلموه وانتهكوا» -بالهاء- كما ترى وبه يستقيم الوزن. انظر: ديوان الفرزدق (طبعة: دار الكتب العلمية) ص/ ٢٣٤.

(٢) أبو مهدية اسمه: أفار بن لقيط الأعرابي، قال ابن قتيبة: «كان أعرابيًا، صاحب غريب، يروي عنه البصريون» انظر: المعارف لابن قتيبة ص/ ٥٤٦، وإنباه الرواة للقفطي ٤/ ١٨٢.

(٣) ذكره الجاحظ في البيان والتبيين ٣/ ٢٦٢ عن الأصمعي عن أبي مهدية به.

والبيت من قصيدة لحسان بن ثابت أولها:

من سره الموت صرفًا لا مزاج له فليأتِ مأسدة في دار عثمانا

انظر: ديوان حسان بن ثابت ص/ ٩٦ (٢٠) ونسبه إلى حسان أيضًا: الصولي في أدب الكتاب ص/ ١٤٣، والأزهري في تهذيب اللغة ١/ ١١١، والتلمساني في الجوهرة ٢/ ١٨٠.

(٤) لم أقف عليه عن الأصمعي.

ويؤيده ما رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ٦٥ (٢٤٥) عن حبيب بن الحسن عن حامد بن شعيب عن سريج بن يونس عن إسماعيل بن مجالد بن سعيد عن أبيه عن الشعبي قال: «قتل عثمان في آخر يوم من أيام التشريق بعد الضحى بثلاث». وفي سنده مجالد بن سعيد ليس بالقوي كما سبق برقم (٣١).

وقال أبو الحسن المدائني، وأبو غسان محمد بن يحيى[١]: «قتل يوم الجمعة لاثنتي عشرة بقيت من ذي الحجة»[٢].

[٢٣٦٠]- [٢٠٦] حدثنا علي بن محمد، عن رجل[٣]، عن الزهري قال: جاءت أم حبيبة بنت أبي سفيان رضي الله عنهما فوقفت بباب المسجد فقالت: «لتخلن بيني وبين دفن هذا الرجل أو لأكشفنَّ ستر رسول الله ﷺ فخلوها، فلما أمسوا جاء جبير بن مطعم، وحكيم بن حزام، وعبد الله والمنذر ابنا الزبير، وأبو الجهم بن حذيفة[٤]، وعبد الله بن حسل[٥] رضي الله عنهم فحملوه فانتهوا به إلى البقيع فمنعهم من دفنه ابن بَجْرَة[٦] -ويقال: ابن نحرة- الساعدي[٧]

---

(١) محمد بن يحيى بن علي بن عبد الحميد الكناني أبو غسان المدني ثقة لم يصب السليماني في تضعيفه من العاشرة خ كما في التقريب ص/ ٥٤٢ (٦٣٩٠).

انظر: ترجمته في: معجم الشعراء للمرزباني ص/ ٣٦١.

(٢) وهو الذي اعتمده البخاري في التاريخ الأوسط ١/ ٤٦١ (١٩٥) إذ قال: «وقتل عثمان سنة خمس وثلاثين لثمان عشرة خلت من ذي الحجة يوم الجمعة».

(٣) هو الوقاصي متروك، هو هنا مبهم لكنه مسمى في أنساب الأشراف للبلاذري ٥/ ٥٧٧ (١٤٧٥).

(٤) أبو الجهم بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب القرشي العدوي. قال البخاري وجماعة: اسمه: عامر، وقيل: اسمه عبيد بالضم. قاله الزبير بن بكار، وابن سعد وقالا: إنه من مسلمة الفتح.

وقال مصعب الزبيري: «كان من معمري قريش ومن مشيختهم». انظر: نسب قريش للزبيري ص/ ٣٦٩، والإصابة لابن حجر ١٢/ ١١٦ (٩٧٢٧).

(٥) ورسمها في الأصل يحتمل «حنين» أو «خنيس»، وما أشبهها ولم أقف على الصواب فيه.

(٦) رسمها في الأصل يشبه: «جرة».

(٧) ويقال -أيضًا-: أسلم بن بجرة، قال ابن عبد البر: «لم يصح عندي نسبه، وفي صحبته نظر».

انظر: الاستيعاب لابن عبد البر ١/ ٨٦، وأسد الغابة لابن الأثير ١/ ٩١، والإصابة=

فانطلقوا به إلى حُشِّ كوكب فصلى عليه جبير بن مطعم رضي الله عنه ، ثم دفنوه وانصرفوا[١] .

[٢٣٦١]- [٢٠٧] قال علي ، عن ابن وهب ، عن شرحبيل بن سعد[٢] ، عن بعض أهل المدينة قال : قال عبد الرحمن بن أزهر : «لم أدخل في شيء من أمره ، فإني لفي بيتي إذ أتاني المنذر بن الزبير فقال : عبد اللَّه يدعوك ، فأتيته وهو قاعد إلى جنب غِرَارَةِ حنطة فقال : «هل لك إلى دفن عثمان رضي الله عنه ؟ فقلت : «ما دخلت في شيء من أمره ، وما أريد ذاك . فاحتملوه ومعهم معبد بن معمر[٣] ، فانتهوا به إلى البقيع فمنعهم من دفنه جبلة بن عمرو الساعدي ، فانطلقوا إلى حش كوكب ، ومعهم عائشة بنت عثمان معها مصباح في حُقٍّ ، فصلى عليه مسور بن مخرمة الزهري ، ثم حفروا له ، فلما دلوه صاحت[٤] بنته . . . .

= لابن حجر ١/ ١٢٥ (١٢٥) وراجع ضبطه في : المؤتلف والمختلف للدارقطني ١/ ٢٥٣ ، والإكمال لابن ماكولا ١/ ١٩٠ .

(١) سبق عند المصنف في هذا الكتاب (المطبوع) ١/ ١١١ .

ورواه البلاذري في أنساب الأشراف ٥/ ٥٧٧ (١٤٧٥) معلقًا عن : المدائني عن الوقاصي عن الزهري به مختصرًا : «امتنعوا من دفن عثمان فوقفت أم حبيبة بباب المسجد ثم قالت : لتخلن . . » .

وإسناده ضعيف جدًا فيه الوقاصي وهو متروك .

(٢) شرحبيل بن سعد أبو سعد المدني مولى الأنصار (ت : ١٢٣هـ) صدوق اختلط بأخرة من الثالثة بخ د ق كما في التقريب ص/ ٢٩٩ (٢٧٦٤) .

(٣) له ذكر في صدقة عمرو بن العاص في مصنف عبد الرزاق ١٠/ ٣٧٧ (١٩٤١٨) وذكر البلاذري في أنساب الأشراف ١٠/ ١٤٢ عن أبي اليقظان : «كان معبد ممن تولى دفن عثمان بن عفان ، وليس يعرف لمعبد عقب» .

(٤) في الأصل هنا رسمها يشبه : «ماتت» أو نحوها ، وأثبتها مما سبق عند المصنف في كتابه=

عائشة[١]، فلم يضعوا على لحده لبِنًا، وهالوا عليه التراب»[٢]. [ل ١٩٢/أ]

[٢٣٦٢]-[٢٠٨] حدثنا علي بن محمد، عن أبي دينار أحد بني دينار بن النجار[٣]، عن مخْلَد بن خُفاف[٤]، عن عروة بن الزبير قال: منعهم من دفنه بالبقيع: أسلم بن أوس بن بَجْرة الساعدي، فانطلقوا به إلى حش كوكب في البقيع»[٥].

= (مخ ل/ ٢٠أ)؛ لأن هذا الخبر كرره المصنف.

(١) عائشة بنت عثمان، كان تزوجها عثمان بن الحارث ثم مات فخلف عليها عبد الله بن الزبير فولدت له بكرا، ورقية. انظر: نسب قريش للزبيري ص/ ١١٢، والطبقات الكبير لابن سعد ٦/ ٤٧٣.

(٢) سبق عند المصنف (المطبوع) ١/ ١١٢: «حدثنا علي بن داب عن شرحبيل بن سعد» كذا فيه.

ولم أقف عليه مسندا عند غير المصنف. ونقله ابن حجر في الإصابة ١/ ١٢٧ عن ابن شبة مختصرًا.

وإسناده ضعيف فيه إبهام شيخ شرحبيل بن سعد، والراوي عنه: «ابن وهب» كذا ورد في الأصل، وعبد الله بن وهب مستبعد أن يروي عن شرحبيل بن سعد، وأظن صواب السند أنه: «علي عن ابن داب»، وسقطت بينهما العنعنة، وهو عيسى بن يزيد الليثي منكر الحديث كما سبق برقم (٢٩)، وكثيرًا ما يروي أبو الحسن المدائني عنه.

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) مخلد بن خُفاف -بضم المعجمة وفاءين الأولى خفيفة- الغفاري: مقبول من الثالثة ٤ كما في التقريب ص/ ٥٥٦ (٦٥٣٦).

في الأصل والمطبوع: «محمد بن خفاف».

(٥) لم أقف عليه عند غير المصنف، وإسناده ضعيف فيه إبهام شيخ أبي الحسن المدائني، وفيه مخلد بن خُفاف مقبول، وقال المزي في تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٣٨: «رَوَى عَنه: ابن أَبي ذئب. قال أبو حاتم: لم يرو عنه غيره، وليس هذا إسنادا تقوم بمثله الحجة». ولم أجد له متابعًا.

[٢٣٦٣]- [٢٠٩] حدثنا محمد بن سعيد الدمشقي[١] قال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز[٢]: أن جبير بن مطعم دفن عثمان ﷺ ليلًا في ثمانية رهط: منهم حكيم بن حزام، والحسن بن علي، وأبو الجهم بن حذيفة، وعبد اللّٰه بن عمر، وامرأتاه نائلة بنت الفَرَافِصَة، وأم البنين بنت عيينة بن بدر»[٣].

[٢٣٦٤]- [٢١٠] حدثنا محمد بن يحيى قال: أخبرني عبد العزيز بن عمران[٤]، عن أبيه[٥]، . . . .

---

(١) كذا سماه المؤلف، وهو عثمان بن سعيد الدمشقي، صرح ابن عساكر أن المصنف سماه في بعض المواضع: «محمد بن سعيد الدمشقي»، وذكر له حديثا منكرا ثم قال: «ولا يعرف عثمان هذا». انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٨/ ٣٦٨.

(٢) سعيد بن عبد العزيز التنوخي الدمشقي (ت: ١٦٧هـ أو بعدها) ثقة إمام سوَّاه أحمد بالأوزاعي وقدمه أبو مسهر لكنه اختلط في آخر أمره من السابعة بخ م ٤ كما في التقريب ص/ ٢٧٣ (٢٣٥٨).

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنف، وإسناده ضعيف؛ فيه شيخ المصنف عثمان بن سعيد لا يعرف كما قال ابن عساكر، وفي متنه ذكر عبد اللّٰه بن عمر في النفر الذين دفنوا عثمان غريب لم أقف عليه في غير هذا الخبر.

(٤) عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني الأعرج يعرف بابن أبي ثابت (ت: ١٩٧هـ) متروك احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلطه وكان عارفًا بالأنساب من الثامنة ت كما في التقريب ص/ ٣٩٠ (٤١١٤).

(٥) عمران بن عبد العزيز الزهري -وهو عمران بن أبي ثابت - بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، وهو والد عبد العزيز بن عمران.

قال أبو حاتم: «ليس هو عندي بالمتين يتكلم فيه»، وقال ابن حبان: «منكر الحديث جدًا؛ ينفرد بالأشياء التي لا يتابع عليها وجب التنكب عن أخباره وترك الاحتجاج بآثاره».

انظر: الجرح والتعديل ٦/ ٢٩٥، و٦/ ٣٠١، والمجروحين لابن حبان ٢/ ١٢٥، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٢/ ٢٢١.

عن عثمان بن محمد الأخنسي[١] ، عن أمه حُكَيْمة[٢] قالت : كانت . . .[٣] (عن حكيم بن حزام)[٤] . . .[٥] ثم هدم عليه الجدار ، وصلِّيَ عليه هنالك[٦] .

قال[٧] : وحُشُّ كَوْكَبٍ : موضع في أصل الحائط الذي في شرقِيِّ البقيع الذي يقال له : «خضر أبان»[٨] ، هو أبان بن عثمان .

* * *

---

(١) هو عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنس بن شريق الثقفي الأخنسي ، صدوق له أوهام من السادسة ٤ كما في التقريب (٤٥١٥) .

(٢) حُكَيْمة بنت أمية بن الأخنس : مقبولة ، من الرابعة . دق . كما في التقريب (٨٦٦٥) ذكرها ابن حبان في الثقات ٤/ ١٩٥.

في المطبوع : «دكيمة» .

(٣) في الأصل بياض بقدر نصف سطر ، ويشبه أن يكون تقدير الكلام : [كنت مع الأربعة الذين دفنوا عثمان بن عفان ﷺ : جبير بن مطعم ، وحكيم بن حزام ، وأبو جهم بن حذيفة ، ونيار بن مكرم الأسلمي ، وحملوه على باب ، أسمع قرع رأسه على الباب كأنه دباءة ، ويقول : دب دب ، حتى جاءوا به حش كوكب ، فدفن . .] كما سبق عند المصنف نفسه بهذا السند في هذا الكتاب (المطبوع) ١/ ١١٣ .

انظر ترجمة نيار بن مكرم في : الطبقات لخليفة بن خياط ص/ ٤١٦ ، والتاريخ الكبير ٨/ ١٢٨ ، والجرح والتعديل ٨/ ٥٠٧ ، والإصابة لابن حجر ١١/ ١٤٥ (٨٨٧٦) .

(٤) في الأصل بخط مختلف .

(٥) في الأصل بياض بقدر ٤ كلمات تقريبًا .

(٦) سبق عند المصنف نفسه بهذا السند في هذا الكتاب (المطبوع) ١/ ١١٣ ، وإسناده واهٍ جدًّا ؛ لأجل عبد العزيز بن عمران وهو متروك ، وأبوه متكلم فيه ، وحكيمة أيضًا مقبولة . .

(٧) القائل هو شيخ المؤلف محمد بن يحيى أبو غسان .

(٨) كذا في الأصل ، وفي المطبوع : «خضراء أبان» : قال السمهودي : «ولذلك تسمى تلك الناحية إلى اليوم بالخضاري» . انظر : وفاء الوفاء للسمهودي ٣/ ٩٨ .

ما روي من استعظام الناس لقتله رضي الله عنه وما أعقبهم من الفتنة والتغالب على الملك وسل السيف عليهم

[٢٣٦٥]- [٢١١] حدثنا يحيى بن سعيد[١]، عن إسماعيل قال: أخبرني قيس قال: سمعت سعيد بن زيد يقول: «لقد رأيتني موثقي عمر رضي الله عنه على الإسلام أنا وأخته وما أسْلَم، واللَّه لو أن أُحُدًا[٢] انقضَّ فيما فعلتم في ابن عفان كان محقوقًا أن ينقض»[٣].

---

(١) هو القطان؛ شيخ المؤلف.

(٢) يعني: جبل أُحُد وهو عبارة عن جبل صخري من الجرانيت، يقع في شمال المدينة، طوله من الشرق إلى الغرب ٦٠٠٠ متر، وفيه هضاب عدة، ورؤوس كثيرة يكاد يظن أنها جبال شبه مستقلة، وإليه تنسب غزوة أحد التي كانت في السنة ٣ من الهجرة. انظر: وفاء الوفاء للسمهودي ٣/ ١٠٨، وآثار المدينة لعبد القدوس الأنصاري ص/ ١٩٧.

(٣) رواه خليفة في تاريخه ص/ ١٧٦، والخلال في السنة ٢/ ٣٢٣ (٤١٢) من طريق الإمام أحمد - كلاهما.

والبخاري في صحيحه ٥/ ٤٩ (٣٨٦٧) - والآجري في الشريعة ٤/ ١٩٦٣ (١٤٣٩) - عن محمد بن المثنى الثلاثة عن يحيى القطان عن إسماعيل به.

ورواه البخاري أيضًا في صحيحه ٥/ ٤٧ (٣٨٦٢) والبيهقي في دلائل النبوة ٢/ ١٧١ عن قتيبة بن سعيد.

وعبد اللَّه بن أحمد في زياداته على فضائل الصحابة لأبيه ١/ ٣٤٠ (٣٦٩) من طريق عمرو بن محمد الناقد كلاهما (عمرو الناقد، وقتيبة) عن سفيان به.

والبخاري أيضًا في ٩/ ٢٠ (٦٩٤٢) عن سعيد بن سليمان عن عباد -هو ابن العوام الكلابي-.

والبخاري أيضًا في التاريخ الأوسط ١/ ٧٠٧ (٤٢٨) عن عبدان عن عبد اللَّه -هو ابن المبارك-.

وابن أبي شيبة في المصنف ٢٠/ ٦٠٥ (٣٨٢٤١) وابن سعد في الطبقات ٣/ ٧٥ (٣٠٢٤) - ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٧٦- عن عبد اللَّه بن إدريس. =

[٢٣٦٦]- [٢١٢] حدثنا موسى بن مروان الرقي[١] قال: أخبرنا المعافى بن عمران[٢] قال: حدثنا ابن لهيعة، عن سيَّار بن عبد الرحمن[٣] قال: سألني بكير بن عبد اللَّه[٤]: ما فعل خالك؟ قلت: لزم البيت، قال: «ما مات ناس من أهل بدر[٥] حتى لزموا البيوت بعد قتل عثمان رضي الله عنه فما خرجوا من بيوتهم إلا إلى قبورهم»[٦].

= والحاكم في المستدرك ٣/ ٤٤٠ (٥٨٥٧) من طريق أبي أسامة.

وأبو نعيم في الإمامة والرد على الرافضة ص/ ٣٢٩ (٣٩- ١٣٩) - عن الطبراني من طريق معاوية بن عمرو عن زائدة -هو ابن قدامة الثقفي-.

السبعة كلهم (يحيى القطان، وسفيان، وعباد، وابن المبارك، وعبد اللَّه بن إدريس، وأبو أسامة، وزائدة) عن إسماعيل به.

(١) موسى بن مروان أبو عمران التمار البغدادي نزل الكوفة؛ مات بالرقة (ت: ٢٤٦هـ) مقبول من العاشرة د س ق كما في التقريب ص/ ٥٨٣ (٧٠٠٩).

(٢) المعافى بن عمران الأزدي الفهمي أبو مسعود الموصلي (ت: ١٨٥هـ أو ١٨٦هـ) ثقة عابد فقيه من كبار التاسعة خ د س كما في التقريب ص/ ٥٦٦ (٦٧٤٥).

(٣) سيار بن عبد الرحمن الصدفي المصري صدوق من السادسة د ق كما في التقريب ص/ ٢٩٧ (٢٧١٦).

في المطبوع: «يسار بن عبد الرحمن».

(٤) بكير بن عبد اللَّه ابن الأشج مولى بني مخزوم أبو عبد اللَّه أو أبو يوسف المدني نزيل مصر ثقة من الخامسة (ت: ١٢٠هـ) ع كما في التقريب ص/ ١٢٨ (٧٦٠).

(٥) أهل بدر؛ يعني الذين شهدوا غزوة بدر مع النبي ﷺ في السنة الثانية من الهجرة، وقد انتصر فيها المسلمون على جيش المشركين، وسميت الغزوة باسم المكان، وتقع الآن «بدر» بأسفل وادي الصفراء على بعد ١٥٥ كيلا من المدينة جنوب غرب، على الطريق القديم إلى مكة، وتبعد عن مكة بنحو ٣٠٥ أكيال. انظر: معجم معالم الحجاز للبلادي ١/ ١٧٧.

(٦) رواه ابن أبي الدنيا في العزلة والانفراد ص/ ٥٣ (٩) عن محمد بن أبي حاتم -هو البصري-.

وابن بطة في الإبانة الكبرى ٢/ ٥٩٦ (٧٦٣) من طريق أبي الأحوص -وهو محمد بن الهيثم=

[٢٣٦٧]- [٢١٣] حدثنا القعنبي[١] قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل[٢]، عن يزيد بن أبي عبيد قال: «لما قتل عثمان ﷺ خرج سلمة بن الأكوع من المدينة قبل الرَّبَذة[٣] . . . .

= قاضي عكبرا كلاهما (أبو الأحوص، ومحمد بن أبي حاتم) عن موسى بن داود.

ورواه ابن عبد البر في التمهيد ١٧/ ٤٤٢ من طريق محمد بن الحسين الآجري عن محمد بن مخلد عن محمد بن إسحاق الصاغاني عن سعيد بن أبي مريم كلاهما (موسى بن داود، سعيد بن أبي مريم) عن ابن لهيعة عن سيار بن عبد الرحمن قال: قال لي بكير بن عبد اللَّه بن الأشجع: «ما فعل عمك؟ قلت: لزم البيت منذ كذا وكذا».

وعند ابن عبد البر: «ما فعل خالك» مثلما عند المصنف.

وإسناد المصنف فيه موسى بن عمران وهو مقبول، ولكن تابعه سعيد بن أبي مريم وهو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي بالولاء أبو محمد المصري ثقة ثبت فقيه من كبار العاشرة (ت: ٢٢٤هـ) ع كما في التقريب ص/ ٢٣٤ (٢٢٨٦).

ولكن الخبر مداره على ابن لهيعة وهو صدوق من السابعة خلط بعد احتراق كتبه كما سبق برقم (١٩).

(١) عبد اللَّه بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي أبو عبد الرحمن البصري أصله من المدينة وسكنها مدة (ت: ٢٢١هـ) ثقة عابد كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحدًا من صغار التاسعة خ م د ت س كما في التقريب ص/ ٣٥٧ (٣٦٢٠).

(٢) حاتم بن إسماعيل المدني أبو إسماعيل الحارثي مولاهم أصله من الكوفة (ت: ١٨٦أو ١٨٧هـ) صحيح الكتاب صدوق يهم من الثامنة ع كما في التقريب ص/ ١٨٣ (٩٩٤).

(٣) الرَّبَذة: -بفتح أوّله وثانيه، وبالذال المعجمة- هي التي جعلها عمر ﷺ حمى لإبل الصدقة، وكان حماه الذي أحماه بريدا في بريد. ثم تزيّدت الولاة في الحمى أضعافًا، ثم أبيحت الأحماء في أيّام المهدى، فلم يحمها أحد بعد ذلك.

وقال ياقوت: «من قرى المدينة على ثلاثة أيّام قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز إذا رحلت من فيدٍ تريد مكّة، وبهذا الموضع قبر أبي ذر الغفاري».

وتقع الآن في الشرق إلى الجنوب من بلدة الحناكية (مائة كيل عن المدينة في طريق الرياض)، وتبعد الربذة شمال مهد الذهب على مسافة (١٥٠) كيلا. انظر: معجم ما=

فلم يزل بها حتى كان قبيل أن يموت»[١].

[٢٣٦٨]- [٢١٤] حدثنا أبو عاصم، عن عمرانَ بن زائدة[٢]، عن أبيه[٣]، عن أبي خالد[٤] قال: قالت عائشة رضي الله عنها: «يا أبا خالد، استتابوه حتى تركوه كالثوب الرحيض[٥] ثم قتلوه»[٦].

= استعجم للبكري ٢/ ٦٣٣، ومعجم البلدان لياقوت ٣/ ٢٤، والمعالم الأثيرة لشراب ص/ ١٢٥.

(١) رواه البخاري في صحيحه ٩/ ٥٢ (٧٠٨٧) -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢/ ١٠٤- وفي التاريخ الأوسط ٢/ ٩٩٥ (٧٧٣) عن قتيبة بن سعيد به.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١٣٣٩ (٣٣٨٢) والبيهقي في الكبرى ٩/ ١٩ (١٨٢٤٩) من طريق محمد بن إسحاق الثقفي كلاهما (البخاري، ومحمد بن إسحاق الثقفي) عن قتيبة به.

وإسناد المصنف صحيح.

(٢) عمران بن زائدة بن نشيط -بفتح النون وكسر المعجمة بعدها تحتانية ثم مهملة- الكوفي ثقة من السابعة د ت ق كما في التقريب ص/ ٤٥٩ (٥١٥٥).

(٣) زائدة بن نشيط -بفتح النون وكسر المعجمة- الكوفي مقبول من السادسة د ت ق كما في التقريب ص/ ٢٤٨ (١٩٨٣).

(٤) أبو خالد الوالبي -بموحدة قبلها كسرة- الكوفي اسمه: هرمز -ويقال: هرِمٌ-: مقبول من الثانية وفد على عمر، وقيل حديثه عنه مرسل فيكون من الثالثة د ت ق كما في التقريب ص/ ٦٦٣ (٨٠٧٣).

(٥) الرحيض: ثوبٌ رَحيضٌ ومَرْحُوضٌ: أي: مَغسُول. والرحْضُ: الغَسْل.

وفي النهاية: الرحيض: المغسول، فعيل بمعنى مفعول، تريد أنه لما تاب وتطهر من الذنب الذي نسبوه إليه قتلوه. انظر: كتاب العين للخليل ٣/ ١٠٣، والنهاية لابن الأثير ٢/ ٢٠٨.

(٦) رواه خليفة بن خياط في تاريخه ص/ ٣٩ -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٨٦- عن أبي عاصم عن عمر بن أبي زائدة [كذا] عن أبيه عن أبي خالد الوالبي به.

وإسناده ضعيف من أجل زائدة بن نشيط، وشيخه أبي خالد الوالبي وكلاهما مقبول، ولكن سبق ما يشهد لهما عن عائشة بإسناد صحيح كما سبق برقم (١٦٧) فينجبر ضعف الخبر بذلك ويرتقي إلى الحسن لغيره. =

[٢٣٦٩]- [٢١٥] حدثنا هارون بن معروف قال: حدثنا مروان بن معاوية قال: حدثنا عبد الله بن سيَّار[١] قال: حدثتنا عائشة بنت طلحة[٢]، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها في شأن عثمان رضي الله عنه قالت: «عمدتم إليه فاستَتَبتموه حتى إذا تركتموه كالثوب الرَّحِيض قدَّمْتُموه فذبحتموه ذبح الشاة، هلا كان هذا قبل هذا»[٣]

[٢٣٧٠]- [٢١٦] حدثنا أحمد بن معاوية قال: ثنا هُشَيْم، عن الأعمش، عن خيثمة، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت -لما قتل عثمان رضي الله عنه-: «تركتموه كالثوب النقي من الدنس ثم قربتموه فذبحتموه كما

= وأنبه أن «عمر بن أبي زائدة»، كذا ورد في تاريخ خليفة، والظاهر أنه تصحيف «عمران بن زائدة»؛ لأن الأول طبقته متقدمة، ولم يذكر في ترجمته أنه يروي عن أبيه، ولا في ترجمة أبيه أنه يروي عن أبي خالد كما في تهذيب الكمال ٢٢/ ٣٣١.

(١) عبد الله بن سيار -بتقديم السين المهملة، بعدها ياء مثناة- الكوفي، مولى عائشة بنت طلحة.

قلت: لم يذكر أئمة الضبط مثل عبد الغني وابن ماكولا في اسم أبيه غير ما ذكرت من تقديم السين، وانفرد ابن حبان بحكاية أنه يقال في أبيه: يسار -بتقديم الياء- وقد قيل: سنان -بالنون-. انظر: التاريخ الكبير ٥/ ١١٠، والجرح والتعديل ٥/ ٧٦، والثقات لابن حبان ٧/ ١٧، والمؤتلف والمختلف لعبد الغني الأزدي ١/ ٤٠٩، وتلخيص المتشابه للخطيب ص/ ٣٤٨، والإكمال لابن ماكولا ٤/ ٤٣٠.

(٢) عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمية أم عمران كانت فائقة الجمال وهي ثقة من الثالثة ع كما في التقريب ص/ ٧٦٩ (٨٦٣٦).

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنف: وإسناده فيه عبد الله بن سيار الكوفي مولى عائشة بنت طلحة لم أجد فيه توثيقًا، سوى ذكر ابن حبان له في الثقات، ولكنه يعتضد بما سبق عند المصنف بإسناد صحيح عن عائشة برقم (١٦٧)، والخبر السابق قريبًا عن أبي خالد الوالبي برقم (٢١١)، فيرتقي بذلك إلى درجة الحسن لغيره.

يذبح الكبش فهلا كان هذا قبل هذا»[١].

[٢٣٧١]- [٢١٧] حدثنا حَيَّان بن بشر قال: حدثنا يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي النَّجود[٢] قال: قالت عائشة رضي الله عنها: «نقمتم على عثمان رضي الله عنه ثلاثًا: بدعة العصا، وتأمير الفَتى، والغمامة المحماة، ثم مُصْتموه[٣] كما يمصُ الثوبَ الصابونُ، حتى إذا أنقيتموه كما ينقى الثوب من الدنس استحللتم منه الفُقَر[٤] الثلاث: حرمة الخلافة،

---

(١) سبق تخريجه برقم (١٦٧).

(٢) عاصم بن بهدلة هو ابن أبي النَّجُود -بنون وجيم- الأسدي مولاهم الكوفي أبو بكر المقرئ (ت: ١٢٨هـ) صدوق له أوهام حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون من السادسة ع كما في التقريب ص/ ٣٢١ (٣٠٥٤).

(٣) مُصْتموه: من الموص قال أبو عبيد: الموص الغسل، يقال: مصته أموصه موصًا. ثم ذكر لفظ عائشة، وقال: تعني: استعتابهم إياه وإعتابه إياهم فيم عتبوا عليه.

وقال الليث: الموص: غسل الثوب غسلًا لينًا يَجْعلُ في فِيه ماءً، ثم يصبه على الثوب وهو آخذه بين إبهاميه يغسله ويموصه. وقال غيره: ماصه ومأصه بمعنى واحد.

وقال الحربي: يعني غسلتموه، مصتُ الثوب أموصه موصا وشصت فمي بالسواك أشُوصُه شوصًا إذا غسلته، كأنها تقول: استعتبتموه مما أنكرتم عليه، فأعتبكم ورجع عنه. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٢٦١، وغريب الحديث للحربي ٢/ ٣٦٢، وتهذيب اللغة للأزهري ١٢/ ٢٦٢.

(٤) الفقر: اختلف في شرحها على أقوال:

الأول: قال الحربي: «الفقر: آبار تحفر: [فعدوتم عليه الفقر يعني] فحملتم أنفسكم في قتله على أن أوقعتم أنفسكم في حفر مفقرة، تريد: ما صرتم إليه من الإثم في قتله».

والثاني: ذكر ابن قتيبة رواية عن عائشة فيها قولها عن عثمان: «المركوبة منه الفِقَر الأربع». ثم قال: «الفِقر: خرزات الظهر ودأيُه الواحدة: فِقرة ودَأْية... قال: وضُربت فِقَر الظهر مثلا لما ارتكب منه؛ لأنها موضع الركوب وهذا كما يقال: ركبت مني أمرا عظيمًا. وقال الأخطل:

=

وحرمة الشهر، وحرمة البلد فقتلتموه»[1].

= لقد حملت قيس بن عيلان حربنا على يابس السيساء محدودب الظهر..
والسيساء: عظم الظهر. وهذا مثل أي: حملتهم على مشقة وحملتها أربعًا؛ لأنها أرادت: أنه ركب منه أربع عظام تجب له بها الحقوق فلم يرعوها وانتهكوها وهي حرمته بصحبة النبي ﷺ وصهره، وحرمة البلد وحرمة الخلافة وحرمة الشهر الحرام.
وقال الأزهري: والرواية الصحيحة: (الفُقر الثلاث) بضم الفاء -وكذا ضبطها ناسخ الكتاب- على ما فسره ابن الأعرابي وأبو الهيثم واحدتها: فُقرة وهي القُرمة؛ وذلك أن القرم من الإبل إذا كان صعبًا لا ينقاد قُرِم أنفُه: أي: قطعت قُرامته وهي جُليدة؛ فإن لم يلن قُرِم أخرى حتى يلين.
ثم حكى الأزهري عن أبي زياد قال: يُفقر الصعب من الإبل ثلاثة أفْقُر في خطمه، فإذا أراد صاحبه أن يذله ويمنعه من مرحه جعل الجرير على فقره الذي يلي مشفره، فملكه كيف شاء، وإن كان بين الصعب والذلول جعل الجرير على فقره الأوسط فتزيد في مشيه واتسع، فإن أراد ألا يكون عليه منه مؤونة جعل الجرير على فقره الأعلى فذهب كيف شاء.
قال الأزهري: فهذه الأقاويل أولى بنا في تفسيره الفُقَر مما فسره القتيبي».
وحكى الخطابي عن يحيى بن أبي طالب قال: عرضت هذا الكلام (الفقر الثلاث) على ابن الأعرابي فقال: هذا مثلٌ وذلك أن البعير إذا ندَّ وُضع عليه الفقار ليلين فإن هو لانَ، وإلا وُضع عليه فقار آخر فإن لان وإلا وضع عليه الفقار الثالث؛ أي: الحبل.
قال الخطابي: وبيان ذلك ما أوضحه الأصمعي يقال الفَقْر أن يحز أنف البعير حتى يخلص إلى العظم أو قريب منه ثم يلوى عليه جرير يعني: حَبْلا. انظر: غريب الحديث لإبراهيم الحربي ٢/ ٣٦٢، وغريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٤٦٥، وغريب الحديث للخطابي ٢/ ١٣٦، وتهذيب اللغة للأزهري ٩/ ١٠٥.

(١) لم أقف عليه عند غير المصنف، وإسناده ضعيف؛ لأنه منقطع بين عاصم بن أبي النجود، وبين عائشة؛ لأنه من السادسة وكانت وفاته سنة ١٢٨هـ ورواياته كلها عن التابعين، ولكن يشهد له:
ما رواه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٧٨ (٣٠٤٤) عن عارم بن الفضل، والخطابي في غريب الحديث ٢/ ١٣٦ من طريق قتيبة كلاهما عن حماد بن زيد به عن الزبير -وهو ابن الخِرِّيتِ- عن عبد الله بن شقيق عن عائشة به. ولفظ الخطابي: «مقَوْتُموه مقو الطست ثم قتلتموه». =

[٢٣٧٢]- [٢١٨] حدثنا الأشعث بن سالم بن الأشعث العدوي قال: حدثني أبي عن عمرة بنت قيس[1] قالت: قالت عائشة رضي الله عنها: «واللَّه لئن كان قتل عثمان رضي الله عنه رضًا ليحتلبن به لبنًا، ولئن كان للَّه سخطًا ليحتلبن به دمًا»[2]. [ل ١٩٢/ب]

= وهي في معنى «مصتموه». وإسناده صحيح؛ فالزبير بن الخريت -بكسر المعجمة وتشديد الراء المكسورة بعدها تحتانية ساكنة ثم فوقانية- البصري ثقة كما في التقريب ص/ ٢١٤ (١٩٩٣)، وعبد اللَّه ابن شقيق العُقَيلِي -بالضم- البصري (ت: ١٠٨هـ) ثقة فيه نصب من الثالثة كما في التقريب ص/ ٣٠٧ (٣٣٨٥).

كما يشهد له ما رواه الجاحظ في البيان والتبيين ٢/ ٢٩٥، وابن طيفور في بلاغات النساء ص/ ١٢ كلاهما من طريق المدائني عن مسلمة بن محارب عن داود بن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي عن أبيه قال: بعثني وعمران بن حصين عثمان بن حنيف إلى عائشة فقال: يا أم المؤمنين، أخبرينا عن مسيرك، أهذا عهد عهده إليك رسول اللَّه ﷺ أم رأي رأيته؟ قالت: «بلى رأي رأيته حين قتل عثمان، إنّا نقمنا عليه ضربة السوط، وموقع السحابة المحماة، وإمرة سعيد الوليد [كذا]، فعدوتم عليه فاستحللتم منه الحرم الثلاث: حرمة البلد، وحرمة الخلافة، وحرمة الشهر الحرام، بعد أن مصناه كما يماص الإناء فاستَنْقَى، فركبتم هذه منه ظالمين، فغضبنا لكم من سوط عثمان، ولا نغضب لعثمان من سيفكم؟». قلت: وما أنتِ وسيفنا وسوط عثمان، وأنت حبيس رسول اللَّه ﷺ أمرك أن تقرّي في بيتك فجئت تضربين الناس بعضهم ببعض. قالت: وهل أحد يقاتلني أو يقول غير هذا؟ قلنا: نعم. قالت: ومن يفعل ذلك أزنيم بني عامر؟ ثم قالت: هل أنت مبلغ عني يا عمران؟ قال: لا، لست مبلغ عنك خيرًا ولا شرًّا. فقلت: لكني مبلغ عنك فهاتي ما شئت. فقالت: «اللهم اقتل مذمّمًا قصاصًا بعثمان -تعني: محمد بن أبي بكر- وارم الأشتر بسهم من سهامك لا يشوى، وأدرك عمارا بخَفْرَته في عثمان».

وهذا إسناد رجاله ثقات ما عدا مسلمة بن محارب ترجمه كل من البخاري وابن أبي حاتم ولم يتكلم فيه أحد منهم بشيء، وذكره ابن حبان في الثقات كما سبق برقم (١١)، وهو متابع في مجمل هذا الخبر بخبر موسى بن طلحة الآتي برقم (٢١٦)، وإسناده صحيح.

(١) هذا السند تقدم برقم (١٨٦).

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف، وإسناده فيه الأشعث بن سالم ووالده لم أقف فيهما على=

[٢٣٧٣]- [٢١٩] حدثنا . . .[1] بن عمر قال: حدثنا أسد بن موسى قال: حدثنا أبو سلمة[2]، عن أبي[3] . . .[4] عثمان ﷺ فاستجلست الناس فحمدت اللَّه وأثنت عليه ثم قالت: «يا أيها الناس، إنما نقمنا على عثمان خصالًا ثلاثًا: ضربه السوط، وموقع الغمامة المحماة[5]، وإمرة الفتى حتى إذا (أعْتَبَنا منها)[6]، وماصوه موص الثوب بالصابون، عدوا عليه الفُقَر الثلاث: حرمة الخلافة، وحرمة الشهر الحرام، وحرمة البلد الحرام، واللَّه لعثمان ﷺ كان أتقاكم للرب، وأوصلكم للرحم، وأحصنكم فَرْجًا»[7].

= توثيق، لكن يشهد له خبر موسى بن طلحة التالي بعد برقم (٢٧٤) فينجبر ضعفه، ويرتقي لدرجة الحسن لغيره.

(١) في الأصل بياض بقدر كلمة، وتقديرها: [هارون] فالمصنف يروي بواسطته عن أسد بن موسى كما سبق برقم (٢٣) (٢٨) (٧٦) (٧٧) (١٠٥) (١٢٩) (١٥٤) (١٦٩).

(٢) أبو سلمة: هو جامع بن صبيح كما سبق في الخبر (٢٨) و(١٠٥)، وفي المطبوع: «ابن سلمة».

(٣) في المطبوع: «عن ابن».

(٤) في الأصل بياض بقدر ثلثي سطر، ذهب معه شطر الإسناد.

(٥) موقع الغمامة: الغمامة: تعني السحابة، وموقعها: المكان الذي يقع فيه المطر، وحماه إياها لنعم الصدقة.

قال ابن قتيبة: «وإنما جعلته موضعا للغمامة؛ لأنها تسقيه بالمطر. والغمامة: السحابة. والناس شركاء في الكلأ إذا سقته السماء ولم يسقه أحد ولذلك أنكروا عليه أن يحمي كلأ تسقيه السماء والناس فيه شركاء». قلت: فلا يتعلق الأمر بموقع معين كما قد يتبادر إلى الذهن، وإنما قصدها أنه حمى مكانًا لا يحق له حماه؛ لأن نباته وكلأه من الأمطار. انظر: غريب الحديث لإبراهيم الحربي ٢/ ٣٦١، وغريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٤٦٧.

(٦) في الأصل بخط مختلف.

(٧) الخبر في الأصل بياض في شطر من السند الأعلى، والذي ظهر لي بعد البحث والتنقيب في المصادر أن المقصود هنا: =

= ما رواه أحمد في فضائل الصحابة ١/ ٥٥٦ (٧٣٤) -وعنه ابنه عبد اللَّه في فضائل عثمان بن عفان ص/ ٦٤ (١٨)- عن هُشَيْم.

وعبد اللَّه بن أحمد في زياداته على فضائل الصحابة لأبيه ١/ ٥٥١ (٧٢٦) -وفي فضائل عثمان بن عفان لهص/ ٥٤ (١٠) وص/ ٦٤ (١٨)- عن محمد بن بشر، وإبراهيم الحربي في غريب الحديث ٢/ ٣٥٨ عن يعقوب بن إبراهيم عن الأشجعي، والبلاذري في أنساب الأشراف ٢/ ٢٤٠ (٢٩٧) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة الثلاثة (أبو أسامة، ومحمد بن بشر، والأشجعي) عن مسعر بن كدام.

ورواه عبد الرزاق الصنعاني في الأمالي في آثار الصحابة ص/ ٥٩ (٦٨) عن سفيان بن عيينة الثلاثة (هشيم، ومسعر بن كدام، وسفيان) عن عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة عن عائشة به.

ورواه الخطيب في تاريخ بغداد ١٤/ ١٩١ -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٨٩- من طريق علي بن الجعد.

والحاكم في تاريخه -كما في السير للذهبي ١٣/ ٤٨٤، والطبقات الكبرى للسبكي ٢/ ١٩٩ -من طريق أبي عبد اللَّه البوشنجي -وهو محمد بن إبراهيم بن سعيد العبدي-.

وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٨٩ من طريق جعفر بن محمد كلاهما عن عبد اللَّه بن محمد النفيلى كلاهما (علي بن الجعد، والنفيلي) عن عكرمة بن إبراهيم عن عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة قال: «ما رأيت أحدًا أخطب ولا أعرب من عائشة، لقد رأيتها يوم الجمل وثار الناس إليها، فقالوا: يا أم المؤمنين، أخبرينا عن عثمان وقتله».

والخبر إسناده صحيح مداره عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة، ولكن إسناد الحاكم والخطيب فيه عكرمة بن إبراهيم الأزدي؛ قاضي الري، قال ابن معين، وأبو داود: «ليس بشيء». وقال ابن حبان: «كان ممن يقلب الأخبار ويرفع المراسيل لا يجوز الاحتجاج به».

وقال الفلاس، ويعقوب بن سفيان: «منكر الحديث». وانظر: تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) ص/ ١٤٨، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٧٠، والكنى والأسماء لمسلم ١/ ٤٨٢، وسؤالات الآجري لأبي داود ١/ ٢٥٢، والتاريخ لابن أبي خيثمة ١/ ٢٢٤، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/ ١١، والمجروحين لابن حبان ٢/ ١٨٨، والكامل لابن عدي ٦/ ٤٨٧، وتاريخ بغداد ١٤/ ١٩١، وتعجيل المنفعة لابن حجر ٢/ ٢٢.

ولكن تغني عنه رواية الثقات الذين سبق ذكرهم: مسعر، وابن عيينة، وهشيم عن=

[٢٣٧٤]- [٢٢٠] حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا حَزْم بن أبي حَزْم[١]، عن مسلم بن مِخْراق[٢]، عن طلْق بن خشاف[٣] قال: قلت لعائشة ﵂: فيم قتل أمير المؤمنين عثمان ﵁؟ قالت: «قتل مظلومًا، لعن اللَّه قتلته: أقاد اللَّه ابن أبي بكر به، وأهراق دم ابنَيْ بُدَيْل[٤] على ضلالة،

= عبد الملك بن عمير وكلهم ثقات.

(١) حزم -بسكون الزاي- بن أبي حَزم القُطَعي -بضم القاف وفتح الطاء- أبو عبد اللَّه البصري (ت: ١٧٥هـ) صدوق يهم من السابعة خ كما في التقريب ص/ ١٩٥ (١١٩٠).

(٢) مسلم بن مخراق العَبدي القُرِّي -بضم القاف وتشديد الراء- البصري يكنى أبا الأسود، ويقال: أبو الأسود آخر غيره صدوق من الرابعة م د س كما في التقريب ص/ ٥٥٩ (٦٦٤٣).

(٣) طلق بن خشاف من بنى بكر بن وائل ثم من بنى قيس بن ثعلبة يروى عن عثمان وعائشة؛ روى عنه سواد بن مسلم ومسلم بن أبي الأسود.
روى البخاري عن مسلم بن إبراهيم عن سوادة عن أبيه أنهم دخلوا على طلق بن خشاف رجل من أصحاب النبي ﷺ يعودونه فجعلوا يدعون له ويقول: «اللهم خر واعزم».
وظاهر هذا النص أنه صحابي، فلا يحتاج إلى توثيق من أحد. انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٣٥٨، والجرح والتعديل ٤/ ٤٩٠، والثقات لابن حبان ٤/ ٣٩٦، والإصابة لابن حجر ٥/ ٤٣٢ (٤٣٠٤).

(٤) هما عبد اللَّه بن بديل بن ورقاء الخزاعي، أسلم قبل الفتح، وشهد حنينًا والطائف، وأخوه عبد الرحمن، وقد قتلا في موقعة صفين وكانا مع علي بن أبي طالب. انظر ترجمة عبد اللَّه في: الطبقات لابن سعد ٥/ ١٩٨، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ٥٦، والثقات لابن حبان ٥/ ١٢، وتاريخ الطبري ٥/ ٢٣- ٢٤ (سنة ٣٧هـ)، والاستيعاب لابن عبد البر ٣/ ٨٧٢، والإصابة لابن حجر ٦/ ٣٤ (٤٥٨٠).
وانظر ترجمة أخيه عبد الرحمن في: الاستيعاب لابن عبد البر ٢/ ٨٢٣، وأسد الغابة لابن الأثير ٣/ ٤٢٥، والإصابة لابن حجر ٦/ ٤٥٩ (٥١٠٨).
ويشتبه بالأول رجل آخر يدعى: عبد اللَّه بن بُديل الخزاعي أيضًا لكنه متأخر يروي عن الزهري وعمرو بن دينار، ضعيف الحديث، وهو حفيده أو ابن أخته كما ذكره ابن حجر في نهاية ترجمته من الإصابة.

ورمى الأشتر بسهم من سهامه، وساق إلى أَعْينِ[1] بَنِي تميم هوانا في بيته، قال: «فما منهم أحد إلا أصابته دعوتها»[2].

---

(١) أعين بني تميم: هو أعين بن ضُبَيعة بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع التميمي، هو الذي عقر الجمل الذي كانت عليه أم المؤمنين عائشة، قتل غيلة سنة ٣٨هـ انظر: الاستيعاب لابن عبد البر ١/ ١٤١، وأسد الغابة لابن الأثير ١/ ٢٥٨، والإصابة لابن حجر ١/ ١٩٥ (٢٢٢).

(٢) رواه البخاري في الأوسط ١/ ٦٣٣ (٣٤٧) -ومن طريقه أبو أحمد الحاكم في الأسماء والكنى ٥/ ١٣٢- عن موسى بن إسماعيل به. وفيه بيان أن قائل: «فما منهم أحد...» هو طلق بن خشاف.

ورواه ابن أبي الدنيا في مجابو الدعوة ص/ ٨٩ (٥٤) عن خالدِ بن خِداش الأزدي البصري عن حزم القطعي به. وعنده: «طلق بن حبيب» كذا، وأظنه محرفًا عن «طلق بن خشاف»؛ لأن الخبر معروف به.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ١/ ٨٨ (١٣٣) -وعنه أبو نعيم في الإمامة والرد على الرافضة ص/ ٣٣٠ (٤٠- ١٤١)- عن الفضل بن الحباب أبي خليفة عن عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي عن حزم عن أبي الأسود -وهو نفسه مسلم بن مخراق- به.

والبخاري في الكبير ٤/ ٣٥٨ عن يحيى بن موسى -هو الحداني البلخي- عن أبي داود -هو الطيالسي- عن حزم القطعي: حدثنا أبو الأسود سوادة [كذا] قال أخبرني طلق بن خشاف به.

وقوله: «حدثنا أبو الأسود سوادة» كذا ورد فيه، وينبغي أن تعرب «سوادة» بدلا أو عطف بيان من «الأسود»، وليس من «أبي الأسود»، أو يكون أصلها [والد سوادة] فسقطت من الناسخ، ويراجع هامش محقق التاريخ الكبير.

والخبر إسناده حسن، قال الهيثمي في المجمع ٨/ ٤٠٨: «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير طلق وهو ثقة» قلت: طلق بن خشاف الراجح أنه صحابي كما سبق في ترجمته، فلا يحتاج إلى توثيق.

وجاء من وجه آخر عن عائشة؛ ما رواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٦/ ١٠٢ (٣١٢٦٨) عن أبي أسامة حماد بن أسامة عن حماد بن زيد عن أبي نعامة عمرو بن عيسى عن عائشة=

[٢٣٧٥]- [٢٢١] حدثنا خالد بن عبد العزيز الثقفي[١] قال: حدثني حزم بن مهران[٢] قال: حدثنا أبو سَوادة[٣]، عن طلق بن خشاف -رجل من بني قيس بن ثعلبة- قال: خرجت في وفد من أهل البصرة نسأل: فيم قتل أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه؟ فلما قدمنا المدينة تفرقنا، فانطلق بعض القوم إلى علي رضي الله عنه، وأتى بعضهم الحسن بن علي رضي الله عنهما وأتى بعضهم أمهات المؤمنين، فكنت فيمن أتى عائشة رضي الله عنها فسلمت عليها فردت السلام وقالت: من الرجل؟ فقلت: من أهل العراق، فقالت: من أي أهل العراق؟ قلت: من أهل البصرة، قالت: من أي أهل البصرة؟ قلت: من بكر بن وائل، قالت: من أي بكر بن وائل؟ قلت: من بني قيس بن ثعلبة، قالت: أمن قوم فلان المقَنَّعين[٤]؟ ما أهلك الناس إلا مثل فلان. قلت: يا أم المؤمنين، فيم قتل أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه؟ فقالت مثل ما في الحديث الأول[٥].

= قالت: «اللهم أدرك خُفرتك في عثمان، وأبلغ القصاص في مذمم، وابد عورة أعين: رجل من بني تميم أبي امرأة الفرزدق».

وإسناده منقطع انقطاعًا واضحًا؛ لأن عمرو بن عيسى بن سويد العدوي أبا نعامة البصري صدوق اختلط من السابعة كما في التقريب ص/ ٤٢٥ (٥٠٨٩) ومثله لا يدرك عائشة رضي الله عنها فبينهما واسطة أو أكثر.

(١) ذكره المزي في تهذيب الكمال في شيوخ ابن شبة، ولم أقف على ترجمته.

(٢) هو نفسه حزم بن أبي حزم الوارد في السند قبله كما بينه الإمام أحمد. وانظر: العلل للإمام أحمد (رواية عبد الله) ١/ ١٧٦ (١٢٢).

(٣) هو مسلم بن مخراق العَبْدي القُرِّي كما سبق برقم (٢١٧).

(٤) كذا في الأصل، ولعل صوابها: المقنع؛ لأن سياق الخبر يتحدث عن رجل واحد.

(٥) رواه الحاكمي في الأربعين في فضائل عثمان -كما في الرياض النضرة للطبري ٣/ ٥٨، وإسناده فيه شيخ المصنف خالد بن عبد العزيز الثقفي لم أجد له ترجمة، ومن فوقه لا بأس بهم، وانظر الخبر السابق قبله برقم (٢١٧). =

[٢٣٧٦]- [٢٢٢] حدثنا أبو عامر[1] قال: حدثنا سوادة بن أبي الأسود[2] قال: حدثني أبي[3]، عن طلق بن خشاف قال: انطلقنا إلى المدينة ومعنا قُرط بن خيثمة[4]، فلقينا الحسن بن علي رضي الله عنه فقال له قُرط: فيم قتل أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه؟ قال: «قتل مظلومًا». فقال قرط: «فوالله لا نجتمع على قَتَلَتِه»، فقال الحسن: «إن تجتمعوا خير من أن تفرقوا». قال: فأتينا عليًّا رضي الله عنه فدخلنا عليه فقال: أبايعتم؟ قلنا: لا. قال: فبايعوا. فقال قرط: «نبايعك على سنة محمد ما استقمت». قال: فبايعناه[5].

[٢٣٧٧]- [٢٢٣] حدثنا ابن أبي الوزير قال: حدثنا سفيان، عن عَمْرٍو[6]، عن طاوس قال: قال أبو موسى حين قتل عثمان رضي الله عنه: «هذه

= والحاكمي هو أبو الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقاني القزويني إمام جليل (٥١٢- ٥٩٠هـ) انظر: السير للذهبي ٢١/ ١٩٠.

(١) عبد الملك بن عمرو القيسي أبو عامر العقدي -بفتح المهملة والقاف- (ت: ٢٠٤ أو ٢٠٥هـ) ثقة من التاسعة ع كما في التقريب ص/ ٣٩٥ (٤١٩٩).

(٢) سوادة بن أبي الأسود: عبد الله -أو مسلم- بن مخراق القطان البصري، ويقال: إنه مسلم القُرِّي -بضم القاف وتشديد الراء- مولى أبي بكرة: ثقة من السابعة م كما في التقريب ص/ ٢٩٣ (٢٦٧٨).

(٣) هو مسلم بن مخراق العَبْدي القُرِّي كما سبق برقم (٢٢٠).

(٤) قرط بْن خيثمة من بَنِي قيس بْن ثعلبة يعد فِي الْبَصْرِيّين سَمِعَ عليًّا، وأبا مُوسَى الأشعري، روى عنه ابْن مخراق -يعني: مُسْلِمًا- أَبُو الأسود وطلق بْن خشاف. انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ١٩٥، والجرح والتعديل ٧/ ١٤٦، والثقات لابن حبان ٥/ ٣٢٥.

(٥) لم أقف عليه عند غير المصنف، وإسناده حسن لأجل مسلم بن مخراق وهو صدوق كما سبق برقم (٢١٧).

(٦) السند من المصنف إلى عمرو بن دينار، سبق برقم (١٠٠).

حيضة من حيضات الفتن، وبقيت الرَّدَاح المطبقة التي من ماج بها ماجت به، ومن أشرف لها أشرفت له»[1].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٢١/ ٢٧٤ (٣٨٧٧٤) عن عفان عن وهيب عن عبد اللَّه بن طاوس به.

ورواه الفاكهي في أخبار مكة ٤/ ١٤١ (٢٤٧٢) عن الحسين بن حسن -هو المروزي صاحب ابن المبارك- ونعيم بن حماد في الفتن ١/ ٦١ (١٠٦) كلاهما (الحسين بن الحسن المروزي، ونعيم بن حماد) عن عبد الوهاب الثقفي عن يحيى بن سعيد -هو الأنصاري- عن أبي الزبير أن طاوسا أخبره. . فذكره. وعندهما فيه زيادة: «القاعد فيها خير من القائم، والقائم خير من الماشي، والماشي خير من الساعي، والصامت خير من المتكلم، والنائم خير من المستيقظ».

والخبر إسناده صحيح، نعم فيه أبو الزبير قال عنه ابن حجر في طبقات المدلسين ص/ ٤٥: «مشهور بالتدليس ووهم الحاكم في كتاب علوم الحديث فقال في سنده: «وفيه رجال غير معروفين بالتدليس»، وقد وصفه النسائي وغيره بالتدليس». وعده في المرتبة الثالثة وهم الرواة الذين أكثروا من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقًا ومنهم من قبلهم»، ولكنه هنا متابع بعبد اللَّه بن طاوس وهو ثقة فاضل كما في التقريب ص/ ٣٠٨ (٣٣٩٧) فأمن تدليسه.

ورواه البلاذري في أنساب الأشراف ٥/ ٥٨٩ (١٥٠٥) من طريق المدائني عن أبي جِزَي عن عمرو بن دينار عن طاوس به. وفيه «حيصة من حيصات الفتن» -بالصاد المهملة-.

وهذا إسناد ضعيف جدًّا فيه أبو جُزَي -بكسر الجيم والزاي- نَصر بن طَرِيف الباهِلِيُّ البصري (ت: ١٧٠هـ) قال عنه البخاري: «سَكَتُوا عنه، ذاهبٌ». وقال الدَّارَقُطْنِيّ: «متروك الحديث». وقال مرة: «ضعيف الحديث».

وقال يزيد بن هارون: «كان أبو جِزِى مرض مرضة ظن أنها الموت فتاب من أحاديث ادعاها لعمرو بن دينار فلما استقل من مرضه عاودها فلم يقبل منه».

وروى ابن حبان من طريق أبي عمرو قريب بن عبد الصمد قال: سمعت عبد الصمد يقول: «مرض أبو جزي فكانوا عنده فقال: إنه قد حضر من أمري ما ترون وإني كذبت في أحاديث وأستغفر اللَّه منه قلنا ما أحسن ما صنعت تب إلى اللَّه قال: ثم صح من مرضه فمر في تلك=

[٢٣٧٨]- [٢٢٤] حدثنا أحمد بن إبراهيم[1] قال: حدثنا إسماعيل ابن علية، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قال: قال أبو موسى الأشعري رضي الله عنه: «إن قتل عثمان رضي الله عنه لو كان هدى احتلبت به الأُمة لبنًا، ولكنه كان ضلالا فاحتَلَبَ[2] به دمًا»[3].

= الحديث كلها». انظر: التاريخ الكبير ٨/ ١٠٥، والجرح والتعديل ٨/ ٤٦٧، والمجروحين لابن حبان ٣/ ٥٢، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ١/ ٤٩٣، و٤/ ٢٢٠٢.

(١) هو الموصلي، تقدمت ترجمته برقم (١٣١).

(٢) كذا في الأصل، ولعل الصواب: «فاحتلبت» كما في المطبوع.

(٣) رواه الحسن بن عرفة في جزئه ص/ ٤٥ (٧) - وكما في البداية والنهاية ١٠/ ٣٣٢- عن ابن علية به.

وإسناده فيه سعيد بن أبي عروبة وهو ثقة حافظ له تصانيف كثير التدليس واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة، وشيخه قتادة مدلس قال ابن حجر: «مشهور بالتدليس وصفه به النسائي وغيره». وهو من الطبقة الرابعة عند ابن حجر وهي طبقة تلي الوسطى من التابعين وكان مولده في سنة ٦١هـ بناء على قول ابن المديني: «مات سَنَةَ سبع عشرة ومئة، وهو ابن ست وخمسين». فلم يدرك أبا موسى، ولذا قال عنه ابن كثير في البداية والنهاية ١٠/ ٣٣٢: «منقطع». انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ١٨٥، وطبقات المدلسين لابن حجر ص/ ٤٣.

وقد رواه سعيد بن أبي عروبة بسند آخر لبس فيه قتادة؛ رواه البخاري في الكبير ١/ ٣٦٩ عن زياد بن يحيى عن ابن أبي عدي عن سعيد بن أبي عروبة قال: حدثني إسماعيل بن عمران عن أبي عثمان النهدي: قال أبو موسى.

وإسناده فيه ضعف من أجل إسماعيل بن عمران الضبعي ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٦٩، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ١٩٠، ولم يتكلما عليه بشيء، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٠.

وشيخه أبو عثمان النهدي اسمه عبد الرحمن بن مُلّ -بلام ثقيلة والميم مثلثة- مشهور بكنيته (ت: ٩٥هـ أو بعدها) مخضرم من كبار الثانية ثقة ثبت عابد كما في التقريب ص/ ٣٥١ (٤٠١٧)، ولكن يغلب على ظني أن قتادة سقط من هذا السند؛ لأن إسماعيل بن عمران=

[٢٣٧٩]- [٢٢٥] حدثنا محمد بن حاتم قال: حدثنا علي بن ثابت[1]، عن ابن محرَّرٍ[2]، عن قتادة قال: وقع رجل في عثمان ﷺ فقال (أبو موسى الأشعري)[3]: . . .[4]

= من شيوخ قتادة، معروف بالرواية عنه، وفي المقابل لم أجد لـ «إسماعيل بن عمران» ذكرا في شيوخ ابن أبي عروبة، وعلى كل حال فهذا السند يقوي إسناد المؤلف ويعضده.

وجاء من وجه آخر ضعيف جدًّا عن الحسن؛ رواه الدينوري في المجالسة وجواهر العلم ٢/ ١١٤ (٢٤٣) -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٩١- عن محمد بن عبد العزيز الدينوري عن الحسن بن علي الخلال عن ابن علية عن يونس بن عبيد عن الحسن من كلامه.

وإسناده ضعيف جدًّا؛ فيه محمد بن عبد العزيز ابن المبارك الدينوري ذكر ابن أبي حاتم أن الدينوري هذا ورد إلى أبيه - (أبي حاتم) سنة ٢٥٥هـ وكتب عنه أحاديث عمر بن حفص بن غياث عن أبيه عن مسعر ثم روى بعد ذلك حديثين من تلك الأحاديث عن عمر بن حفص نفسه».

ودافع عنه ابن حجر فقال: «سماعه من عمر بن حفص محتمل فلعله سمعهما منه خاصة ولذلك اقتصر عليهما فأمره في ذلك محتمل».

وقال الذهبي: «منكر الحديث ضعيف». انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/٨، والكامل لابن عدي ٧/ ٥٤٩، والإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي ٢/ ٦٢٦، والمغني في الضعفاء ٢/ ٦٠٩ولسان الميزان ٧/ ٣٠٧.

وأما باقي رجال السند فثقات مشهورون.

(١) علي بن ثابت الجزري أبو أحمد الهاشمي مولاهم صدوق ربما أخطأ وقد ضعفه الأزدي بلا حجة من التاسعة د ت كما في التقريب ص/ ٤٢٩ (٤٦٩٦).

(٢) في الأصل كأنها: «محرز» -بالزاي- وهو الذي في المطبوع.

والصواب أنه: عبد الله بن محرَّرٍ -بمهملات- الجزري القاضي متروك من السابعة مات في خلافة أبي جعفر ق كما في التقريب ص/ ٣٥٤ (٣٥٧٣).

(٣) في الأصل بخط مختلف.

(٤) في الأصل بياض بقدر سطر ونصف، ولم أتمكن من معرفة نص الخبر، ولكن في سنده=

[٢٣٨٠]- [٢٢٦] . .[١] قال علي بن ثابت: وأخبرني غالب[٢]، عن أبي مريم[٣] قال: رأيت أبا هريرة ﷺ يوم قتل عثمان ﷺ وله ضفيرتان، وهو ممسك بهما ها[٤] «اضربوا عنقي، قُتل واللّه عثمان على غير وجه الحق»[٥].

* * *

= عبد اللّه بن محرر وهو متروك.

(١) في الأصل قبله بياض بقدر ثلث سطر، ولم أقف على تكملته.

(٢) غالب بن عبيد اللّه الجزرى العُقَيلي قال ابن المديني: «ما كتبت منذ صغري إلى الآن من حديثه شيئًا»، وقال البخاري: «منكر الحديث»، وقال أبو حاتم: «متروك الحديث منكر الحديث». انظر: الضعفاء الصغير للبخاري ص/ ٩٦، والضعفاء والمتروكون للنسائي ص/ ٢٢٦، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/ ٤٨.

(٣) أبو مريم الأنصاري أو الحضرمي خادم المسجد بدمشق أو حمص قيل اسمه عبد الرحمن بن ماعز، ويقال: هو مولى أبي هريرة وهو ثقة من الثانية بخ د ت كما في التقريب ص/ ٦٩٥ (٨٣٥٧).

(٤) كذا في الأصل، ولعل سقط قبلها كلمة [يقول] أونحوها.

(٥) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٨٣ من طريق جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح الجرجرائي عن جده عن علي بن ثابت عن غالب بن عبيد اللّه عن أبي مريم به.

وجعفر بن أحمد بن الصباح الجرجرائي (ت: ٣٠٩هـ) ثقة كما في سؤالات السهمي للدارقطني ص/ ١٩١ (٢٣٨)، وجده: محمد ابن الصباح ابن سفيان الجرجرائي -بجيمين مفتوحتين بينهما راء ساكنة ثم راء خفيفة- أبو جعفر التاجر (ت: ٢٤٠هـ) صدوق كما في التقريب ص/ ٤٨٤ (٥٩٦٥).

ولكن الخبر واهٍ جدًا، مداره على غالب بن عبيد اللّه الجزري وهو متروك.

[ل ١٩٣/أ] قول حذيفة رضي الله عنه

[٢٣٨١]- [٢٢٧] حدثنا القعنبي قال: حدثنا عبد العزيزُ بن محمد[١]، عن عمرو بن أبي عمرو[٢]، عن عبد اللّٰه بن عبد الرحمن الأنصاري[٣]، عن

---

(١) عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي أبو محمد الجهني مولاهم المدني (ت: ١٨٦ أو ١٨٧هـ) صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ قال النسائي: حديثه عن عبيد اللّٰه العمري منكر من الثامنة ع كما في التقريب ص/ ٣٩٠ (٤١١٩).

(٢) عمرو بن أبي عمرو: ميسرة مولى المطلب المدني أبو عثمان ثقة ربما وهم من الخامسة مات بعد الخمسين ع كما في التقريب ص/ ٤٥٥ (٥٠٨٣).

(٣) عبد اللّٰه بن عبد الرحمن الأنصاري الأشهلي الحجازي يروي عن حذيفة قال ابن حجر: «مقبول من الثالثة» ت ق كما في التقريب ص/ ٣٤٥ (٣٤٤١).

واستدرك ابن حجر نفسه في التهذيب قول ابن معين: «لا أعرفه». قلت: ونص سؤال الدارمي: فعبد الجبار بن وهب الكوفي تعرفه عن عبد اللّٰه بن عبد الرحمن الأنصاري فقال: «ما أعرفهم».

قلت: ترجمه ابن أبي حاتم باسم: «عبد اللّٰه بن عبد الرحمن؛ روى عن النبي ﷺ أَنَّهُ صلى في مسجد بني عبد الأشهل روى عنه إسماعيل بن أبي حبيبة».

وذكره ابن حبان في الثقات في طبقة الصحابة، ونسبه: «الأشهلي».

وترجمه أيضًا ابن عبد البر باسم: «عبد اللّٰه بن عبد الرحمن الأنصاري الأشهلي». قال: له صحبة ورواية من حديثه عن النبي ﷺ أنه صلى في بني عبد الأشهل. روى عنه إسماعيل بن أبي حبيبة».

قال ابن حجر: «وحديثه المذكور عند بن ماجه، وابن أبي عاصم ولعله [كذا، وصوابه: ولفظه] جاءنا رسول اللّٰه ﷺ في مسجد بني عبد الأشهل ولكن عبد اللّٰه ليس صحابيًّا، وإنما سقط من رواية هؤلاء قوله في السند: عن أبيه عن جده.

وقد مضى في الثاء المثلثة أن اسم جده ثابت بن الصامت بن عدي، ويقال: إن ثابتًا مات في الجاهلية وان الصحبة لولده عبد الرحمن وقد بينت ذلك في القسم الأول في ترجمة ثابت».

قلت: وقد جمعت طرق هذا الحديث، ودرست أسانيده فظهر لي أن الأولى رواية=

حذيفة ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم، وتجتلدوا بأسيافكم، يرث دنياكم شراركم»[(١)].

= الدراوردي كما هنا عند المصنف، وخالفه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، ولكنه اضطرب فيه على وجوه عديدة، مما يفقد الاعتماد على روايته، والأشبه أن يكون للمترجم إدراك للعهد النبوي، وإلا يكن ذلك فهو من كبار التابعين.

انظر: تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) ص/ ١٧٩ (٦٤٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥/ ٩٣، والثقات لابن حبان ٣/ ٢٤٤، والاستيعاب لابن عبد البر ٣/ ٩٤٢، وتهذيب التهذيب ٥/ ٣٠٠، والإصابة لابن حجر ٨/ ٢٨٧ (٦٦٤٤).

قلت: ويشتبه بالمذكور:

- عبد اللَّه بن عبد الرحمن الأنصاري واسم جده: مَعْمَر وكنيته أبو طُوَالَة -بضم المهملة- الأنصاري قاضي المدينة لعمر بن عبد العزيز ثقة من الخامسة كما في التقريب ص/ ٣٤٥ (٣٤٣٥).

(١) ورواه نعيم بن حماد في الفتن ١/ ٤٩ (٧١) عن الدراوردي به.

ورواه الترمذي في الجامع ٤/ ٤٦٨ (٢١٧٠) -ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال ١٥/ ٢٣٤- من طريق قُتَيْبة.

وابن ماجه في سننه ٢/ ١٣٤٢ (٤٠٤٣) عن هشام بن عمار كلاهما عن الدَّرَاوَرْدِي به.

ورواه علي بن حجر السعدي في حديثه عن إسماعيل بن جعفر ص/ ٤٤٢ (٣٧٩) -ومن طريقه البغوي في شرح السنة ١٤/ ٣٤٠ (٤١٥٤)-.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة ٦/ ٣٩٢ من طريق أبي الربيع سليمان بن داود الزهراني.

وأحمد في مسنده ٣٨/ ٣٣٣ (٢٣٣٠٢) - عن سليمان الهاشمي.

والداني في السنن الواردة في الفتن ١/ ٢٨٩ (٦٩) و٤/ ٩٢٨ (٤٨٧) من طريق سعيد بن عثمان -هو ابن السكن- عن نصر بن مرزوق عن علي بن معبد كلهم (علي بن حجر، وأبو الربيع الزهراني، وسليمان الهاشمي، وعلي بن معبد) عن إسماعيل بن جعفر به.

وخالفهم أبو داود الطيالسي في مسنده ١/ ٣٥١ (٤٤٠) -ومن طريقه البيهقي في الكبرى ٦/ ٣٩١- فرواه عن إسماعيل بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب فقال: عن المطلب بدلًا عبد اللَّه بن عبد الرحمن الأشهلي. هكذا قال أبو داود، وهو شاذ. =

[٢٣٨٢]- [٢٢٨] حدثنا عبد اللّٰه بن رجاء قال: حدثنا محمد بن طلحة، عن زُبَيد[١]، عن منذر الثوري -أو، عن رجل، عن منذر-، عن حذيفة رضي الله عنه: أنه ذكر عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال: «ما أدري أي الأمرين أردتم، أردتم تناول سلطان قوم ليس لكم، أم أردتم رد هذه الفتنة حين أطلعت خُطُمَها فاستوت، فإنها مرسلة من اللّٰه ترعى في الأرض حتى تطأ خطامَها، ليس أحد رادَّها ولا مانعَها، وليس أحد متروكا أن يقول: اللّٰه اللّٰه إلا قُتل، فإذا فُعل ذلك ابتعث اللّٰه قوما قَزعا كقَزَع الْخَرِيف[٢]»[٣].

= والأولى بالصواب رواية الجماعة.

والحديث قال عنه الترمذي: «حديث حسن إنما نعرفه من حديث عمر بن أبي عمرو»، وعبد اللّٰه بن عبد الرحمن الأشهلي ذكره في الصحابة ابن حبان وابن أبي حاتم وابن عبد البر وغيرهم، وأقل ما يقال فيه أن يكون له إدراك للعهد النبوي؛ فالخبر على هذا حسن.

(١) هذا السند تقدم برقم (١٥٤).

(٢) القزع: شرحها الحاكم عقب إخراجه للحديث فقال: القَزَع القطعة من السحاب الرقيق كأنها ظل إذا مرت تحت السحاب الكبير. انظر: المستدرك للحاكم ٤/ ٥٠٣.

(٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٢١/ ١٣٥ (٣٨٥٠٣) عن يحيى بن آدم عن أبي شهاب عن الحسن بن عمرو الفقيمي.

والحاكم في المستدرك ٤/ ٥٠٣ (٨٥٣٥) عن أبي زكريا العنبري عن إبراهيم بن أبي طالب عن محمد بن المثنى عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبيه كلاهما (الحسن بن عمرو الفقيمي، ووالد سفيان) عن أبي يعلى الثوري عن سعد بن حذيفة قال: رفع إلى حذيفة عيوب سعيد بن العاص فذكر الخبر بنصه.

ولفظ ابن أبي شيبة: «لما تحسر الناس سعيد بن العاص كتبوا بينهم كتابًا أن لا يستعمل عليهم إلا رجلًا يرضونه لأنفسهم ودينهم، فبينما هم كذلك إذ قدم حذيفة من المدائن فأتوه بكتابهم فقالوا: يا أبا عبد اللّٰه، صنعنا بهذا الرجل ما قد بلغك، ثم كتبنا هذا الكتاب وأحببنا أن لا نقطع أمرا دونك، فنظر في كتابهم وضحك، وقال: «واللّٰه ما أدري أي الأمرين=

[٢٣٨٣]- [٢٢٩] حدثنا أبو أحمد[١] قال: حدثنا أبو إسرائيل[٢]، عن الحكم[٣]، عن زيد بن وهب[٤] قال: كنا عند حذيفة رضي الله عنه فقال: «ما تعدون

= أردتم؛ أردتم أن تتولوا سلطان قوم ليس لكم أو أردتم أن تردوا هذه الفتنة حيث أطلعت خطامها واستوت، إنها لمرسلة من الله في الأرض ترتعي حتى تطأ على خطامها، لن يستطيع أحد من الناس لها ردًّا وليس أحد من الناس يقاتل فيها إلا قتل حتى يبعث الله قزعا كقزع الخريف يكون بهم بَيْنُهم».

وإسناد المصنف منقطع؛ بين منذر الثوري وحذيفة؛ لأن منذرا الثوري عده ابن حجر في التقريب من السادسة، وقد بين سعيد بن مسروق والد سفيان الثوري، والحسن بن عمرو الفقيمي في روايتهما أن منذرا يرويه عن سعد بن حذيفة عن أبيه؛ فمدار الخبر على سعد بن حذيفة هذا وقد ترجمه ابن سعد في الطبقات ٨/ ٣٣٥، والبخاري في الكبير ٤/ ٥٤، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ٨١، ولم يذكروه بجرح ولا تعديل، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٩٤، وأفاد الخطيب في تاريخ بغداد ١٠/ ١٧٨أنه كان قاضيا بالمدائن.

فالحاصل: أن الخبر متصل ولكن فيه سعد بن حذيفة، لم أجد من وثقه سوى ذكر ابن حبان له في الثقات ولم أجد له متابعا أو شاهدا، لكنه متقدم الطبقة، وخبره ليس فيه نكارة، فيشمله ما قاله الذهبي بأن: «الجمهور على أن من كان من المشايخ قد روى عنه جماعة ولم يأت بما ينكر عليه أن حديثه صحيح». وقد صححه الحاكم فقال عقب تخريجه: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

(١) هو محمد بن عبد الله بن الزبير أبو أحمد الزبيري سبق برقم (٤٠).

(٢) إسماعيل بن خليفة العَبْسي -بالموحدة- أبو إسرائيل المُلائي الكوفي معروف بكنيته وقيل اسمه عبد العزيز (ت: ١٦٩هـ) صدوق سيئ الحفظ نسب إلى الغلو في التشيع من السابعة ت ق كما في التقريب ص/ ١٤٦ (٤٤٠).

(٣) الحكم بن عُتَيبة -بالمثناة ثم الموحدة مصغرًا- أبو محمد الكندي الكوفي (ت: ١١٣هـ أو بعدها) ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس من الخامسة ع كما في التقريب ص/ ٢١٢ (١٤٥٣).

(٤) زيد بن وهب الجهني أبو سليمان الكوفي مخضرم ثقة جليل لم يصب من قال في حديثه خلل مات بعد الثمانين وقيل سنة ست وتسعين ع كما في التقريب ص/ ٢٢٥ (٢١٥٩).

قتل عثمان رضي الله عنه فيكم، أتعدونه فتنة؟ قلنا: نعم. قال: «وهي والله أول الفِتَن، وآخرها الدجال»[1].

[٢٣٨٤]- [٢٣٠] حدثنا حسين بن عبد الأول قال: حدثنا يحيى بن آدم، عن عباد بن رُزَيق[2]، عن الأعمش، عن زيد بن وهب قال: قال لنا حذيفة رضي الله عنه: «أي الفتن تعدون أول؟ فسكتنا، فقال: «أول الفتن الدار، وآخرها الدجال»[3].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٥٦٨ (٣٧٠٦٩) عن الفضل بن دُكَين.

وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٤٧ من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن أبيه عن يحيى بن آدم كلاهما عن أبي إسرائيل عن الحكم عن أبي سليمان زيد بن وهب به.

وإسناده فيه ضعف من أجل أبي إسرائيل المُلَائي فإنه سيئ الحفظ؛ ولكنه توبع رواه الدينوري في المجالسة وجواهر العلم ٢/ ١٦٤ (٢٨٦) -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٤٧- عن زيد بن إسماعيل عن شبابة بن سوار عن حفص بن مورق الباهلي عن حجاج بن أبي عثمان الصواف عن زيد بن وهب به؛ وزاد فيه: «والذي نفسي بيده؛ لا يموت رجل وفي قلبه مثقال حبة من حب قتل عثمان إلا تبع الدجال إن أدركه، وإن لم يدركه آمن به في قبره».

وهذا الإسناد فيه حفص بن مورق الباهلي كذا وقع عند ابن عساكر، وكذا نقله ابن كثير في البداية والنهاية ١٠/ ٣٣٠، ولم أقف عليه بهذا الاسم ولعله مصحف.

وزيد بن إسماعيل هو الصائغ أبو الحسن البغدادي قال ابن أبي حاتم: «سمعت منه مع أبى ببغداد ومحله الصدق». وقال عنه ابن حبان: «مستقيم الحديث». انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/ ٥٥٧، والثقات لابن حبان ٨/ ٢٥٢، وتاريخ بغداد للخطيب ٩/ ٤٥٥.

(٢) كذا في الأصل والمطبوع: «عباد بن رزيق». والصواب: عمار بن رُزَيق -بتقديم الراء مصغر- الضبي أو التميمي أبو الأحوص الكوفي (ت: ١٥٩هـ) لا بأس به من الثامنة م د س ق كما في التقريب ص/ ٤٣٨ (٤٨٢١).

(٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٥٦٨ (٣٧٠٧٠) -وعنه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٧٧٠- ورواه وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٤٧ من طريق عثمان بن=

[٢٣٨٥]- [٢٣١] حدثنا أبو داود[١] قال: حدثنا خالد بن عبد اللّٰه[٢]، عن حصين بن عبد الرحمن، عن أبي وائل[٣]، عن خالد بن الربيع العبسي[٤] قال: سمعت حذيفة رضي الله عنه عند موته -وبلغه قتل عثمان رضي الله عنه- فقال: «اللهم لم آمر، لم أرض، ولم أشهد»[٥].

= أبي شيبة كلاهما (أبو بكر وأخوه عثمان ابنا أبي شيبة) عن يحيى بن آدم عن عمار بن رُزَيق عن الأعمش به.

وإسناده حسن فيه عمار بن رُزَيق: لا بأس به.

(١) هو الطيالسي، سبق برقم (٥٩).

(٢) خالد بن عبد اللّٰه بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي المزني مولاهم (١١٠- ١٨٢هـ) ثقة ثبت من الثامنة ع كما في التقريب ص/ ٢٢٤ (١٦٤٧).

(٣) شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي ثقة مخضرم مات في خلافة عمر بن عبد العزيز وله مئة سنة ع كما في التقريب ص/ ٣٠٢ (٢٨١٦).

(٤) خالد بن الربيع العبسي الكوفي مقبول من الثانية بخ كما في التقريب ص/ ٢٢٣ (١٦٣٠).

(٥) رواه البخاري في الأوسط ١/ ٥٥٢ (٢٨٥) -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٢/ ٢٩٥- من طريق أبي وائل قال: حدثني خالد بن فلان أنه لما بلغه أن حذيفة بالمدائن أتاه، فقال: أجئتم بأكفاني؟ قلنا: نعم قال: «أعوذ باللّٰه من صباح النار ثم ذكر عثمان فقال...» إلخ.

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه ٢١/ ٣٠١ (٣٨٨٢٤) عن عبد اللّٰه بن إدريس.

والمصنف في الخبر التالي برقم (٢٢٩) عن محمد بن حاتم -وهو السمين- عن هُشَيْم قال: أخبرنا حصين.

والخطيب في تاريخ بغداد ١/ ٥٠٠، و٩/ ٢٢٥ -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٢/ ٢٩٥- من طريق عبد اللّٰه بن إسحاق البغوي (ابن عم البغوي صاحب معجم الصحابة) عن يحيى بن أبي طالب عن علي بن عاصم الثلاثة (عبد اللّٰه بن إدريس، وهشيم، وعلي بن عاصم) عن حُصين به.

وإسناده حسن يعتبر به مداره على خالد بن الربيع قال عنه ابن حجر: «مقبول»، وهشيم مدلس لكنه صرح بالتحديث، ثم هو متابع، وفي إسناد الخطيب يحيى بن أبي طالب: جَعْفَر بْن =

[٢٣٨٦]- [٢٣٢] حدثنا محمد بن حاتم قال: أخبرنا هُشَيْم قال: أخبرنا حُصَين، عن أبي وائل قال: لما ثقل حذيفة رضي الله عنه أتاه ناس من بني عبس فيهم خالد بن الربيع قال: فأتيناه وهو بالمدائن[١] نعوده[٢]، فذكر عثمان رضي الله عنه وقتله، فقال: «اللهم لم أشهد، ولم آمر، ولم أرض»[٣].

[٢٣٨٧]- [٢٣٣] حدثنا هَوذَةُ بن خليفة قال: حدثنا عوف، عن محمد[٤] قال: بلغني أن حذيفة رضي الله عنه لما أتاه قتل عثمان رضي الله عنه قال: «اللهم أنت تعلم إن كان قتل عثمان خيرًا فإنه ليس لي منه نصيب، وإن كان شرًّا فإني منه بريء»[٥].

= عَبْد اللَّه بْن الزبرقان البغدادي، كذبه موسى بن هارون الحمال، ولكن قال أبو حاتم: «محله الصدق»، وقال الدارقطني فيما رواه الحاكم عنه: «لا بأسَ بِهِ عندي، ولم يطعن فِيهِ أحد بِحجة». انظر: الجرح والتعديل ٩/ ١٣٤، وتاريخ بغداد للخطيب ١٦/ ٣٢٣.

(١) المدائن: ذكر ابن حوقل أنها مدينة صغيرة جاهليّة أزليّة كسرويّة آثارها عظيمة ومعالمها قائمة وقد نُقل عامّة أبنيتها الى بغداذ ثم قال: «وهي الآن قرية صغيرة وهي أقدم أبنية العراق عهدًا استحدثها ملوك الكنعانيّين وسكنوها ومن كان بعدهم»، وقد كان فتح المدائن كلها على يد سعد بن أبي وقّاص في صفر سنة ١٦ في أيام عمر بن الخطاب. انظر: صورة الأرض لابن حوقل ١/ ٢٤٤، ومعجم البلدان لياقوت ٥/ ٧٥.

(٢) رسمها في الأصل يشبه: «هذه».

(٣) راجع تخريجه في الخبر قبله (٢٢٨).

(٤) تقدم التعريف برجال السند برقم (٥٩).

(٥) رواه البلاذري في أنساب الأشراف ٥/ ٥٨٤ (١٤٨٧ ب) عن هدبة.

وابن سعد في الطبقات ٣/ ٧٩ (٣٠٤٧) - وعنه أبو بكر بن أبي الدنيا -كما في البداية والنهاية (دار هجر) ١٠/ ٣٣١، ومن طريق ابن سعد: رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٧٨- عن عمرو بن عاصم الكلابي كلاهما (هدبة، وعمرو بن عاصم) عن أبي الأشهب -وهو هوذة بن خليفة - به إلى ابن سيرين أن حذيفة . . . فذكره بلفظه، وزاد البلاذري فيه: «ولئن كان خيرًا ليحتلبنها لبنًا، وإن كان قتله شرًا ليمتصرنها دمًا». =

= وعند ابن سعد «ليمتصن بها دما».

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه ٢١/ ٣٢٠ (٣٨٨٥٢) عن أبي أسامة عن هشام عن محمد قال: قال حذيفة، ولفظه: «اللهم إن كانت العرب أصابت بقتلها عثمان خيرًا، أو رشدًا، أو رضوانًا فإني بريء منه، وليس لي فيه نصيب، وإن كانت العرب أخطأت بقتلها عثمان فقد علمت براءتي، قال: اعتبروا قولي ما أقول لكم، والله إن كانت العرب أصابت بقتلها عثمان لتحتلبن به لبنا، ولئن كانت العرب أخطأت بقتلها عثمان لتحتلبن به دما».

والخبر مداره على ابن سيرين عن حذيفة، وهو منقطع لم يدركه، كما يشهد بذلك قوله عند المصنف أعلاه «بلغني عن حذيفة».

وروي من وجه آخر عن حذيفة؛ عند ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٧٩- (ونقله ابن كثير في البداية والنهاية ١٠/ ٣٣١) -من طريق أحمد بن إبراهيم -هو القرشي البسري- عن ابن عائذ قال: وذكر يحيى بن حمزة -هو الحضرمي - قال: حدثني أبو عبد الله النجراني أن حذيفة بن اليمان في مرضه الذي هلك فيه كان عنده رجل من إخوانه وهو يناجي امرأته ففتح عينيه فسألهما فقالا: خير فقال: إن شيئًا تسرانه دوني ما هو بخير قال: قُتل الرجل يعني عثمان قال فرجع ثم قال: «اللهم إن كنت من هذا الأمر بمعزل فإن كان خيرًا فهو لمن حضره وأنا منه بريء، وإن كان شرًّا فهو لمن حضره وأنا منه بريء، اليوم نفرت القلوب بأنفارها الحمد لله الذي سبق بي الفتن قادتَها وعلوجَها، الحظِيُّ من تردَّى بعيره فشبع شحمًا، وقلَّ عمله».

وهذا إسناد فيه أبو عبد الله النجراني واسمه يزيد بن عبد الله بن أبي يزيد الدمشقي، ونجران التي ينسب إليها هي من أعمال حوران بالشام، وليست نجران المعروفة بجنوب السعودية الآن، والأمر بخلاف ما ذكره السمعاني في الأنساب الذي نسبه إلى نجران اليمن، قال ياقوت في معجم البلدان ٢/ ٥٣٩: «ودير نجران أيضًا: بأرض دمشق من نواحي حوران ببصرى، وإليه ورد النبي ﷺ».

والنجراني هذا قال عنه أبو حاتم: «صالح الحديث لا بأس به»، وقال ابن عبد البر: «هو عندهم صالح حسن الحديث» انظر: الجرح والتعديل ٩ / ٤٠١، والإكمال لابن ماكولا ٧/ ٤٢٢، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٦٥/ ٢٧٩.

ولكنه منقطع أيضًا؛ لأن النجراني من أتباع التابعين فلم يدرك حذيفة، ولكنهما باجتماعهما يتقوى الخبر ويحتمل القبول.

[٢٣٨٨]- [٢٣٤] حدثنا حكيم بن سَيف[١] قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، عن زيد بن أبي أُنَيسة عن . . .[٢] خيثمة بن عبد الرحمن، عن رِبْعِيِّ بن حِراشٍ[٣] قال: لما كانت الليلة التي قبض فيها حذيفة جعل يقول: أي الليل هذا؟ ثم استوى جالسًا فقال: «اللهم إني أبرأ إليك من دم عثمان، ما شهدت، ولا . . .[٤] (على قتله)[٥]»[٦].

---

(١) حكيم بن سيف بن حكيم الأسدي مولاهم أبو عمرو الرقي صدوق من العاشرة مات سنة ثمان وثلاثين د س كما في التقريب ص/ ٢١٣ (١٤٧٣).

(٢) في الأصل بياض بقدر ثلاث كلمات، وبخط مختلف فوقه «كذا»، وتكملته كما في جزء من حديث عيسى الشاشي (ضمن مجلة الأحمدية) ع ١١ص/ ٢٢٨ (٢٧) [عمرو بن مرة عن].

(٣) في الأصل: «خراش».

(٤) في الأصل بياض بقدر كلمة، وتكملته كما في جزء من حديث عيسى الشاشي (ضمن مجلة الأحمدية) ع ١١ص/ ٢٢٨ (٢٧): [ولا مالأت].

(٥) في الأصل بخط مختلف.

(٦) رواه عيسى بن سالم أبو سعيد الشاشي في جزء من حديثه (ضمن مجلة الأحمدية) ع ١١ص/ ٢٢٨ (٢٧) - وعنه البغوي في معجم الصحابة ٢/ ٢٥ (٤١٩) -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٢/ ٢٩٤- عن عبيد الله بن عمرو الرقي عن زيد بن أبي أنيسة عن عمرو بن مرة عن خيثمة به.

وإسناده صحيح، وقد توبع فيه خيثمة على ربعي بن حراش، تابعه أبو مالك الأشجعي؛ كما رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ٧/ ١٢١ (١٠٩٨٢) عن مروان بن معاوية.

وابن أبي الدنيا في المحتضرين ص/ ٢١٤ (٣٠٩) -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق١٢/ ٢٩٦- عن داود بن رشيد عن عباد بن العوام كلاهما عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي بن حِرَاش به.

ولفظ ابن أبي الدنيا: «عن ربعي بن حراش أنه حدثهم أن أخته وهي امرأة حذيفة قالت: لما كانت ليلة توفي حذيفة جعل يسألنا: أي: الليل هذا؟ فنخبره حتى كان السحر قالت: فقال: أجلسوني فأجلسناه قال: وجهوني فوجهناه قال: «اللهم أني أعوذ بك من صباح النار ومن مسائها». ولفظ ابن أبي شيبة بنحوه. =

[٢٣٨٩]- [٢٣٥] حدثنا سُويد بن سعيد، وهارون بن عمر . . .[١] الأنصاري فقال لي : تنح فقد طالت ليلتك حتى أعقبك، فأسنده أبو مسعود إليه، فأفاق حذيفة ﷺ قال : أي : ساعة هذه؟ قلنا : سحَرَ . قال : «اللهم إني أعوذ بك من صباح إلى النار ومن مسائها، اللهم إني أبرأ إليك من قتل عثمان ﷺ، اللهم لم أشهد ولم آمر ولم أمالئ»، ثم أضجعناه فقضى[٢].

[٢٣٩٠]- [٢٣٦] حدثنا أبو داود قال : حدثنا شعبة، عن قيس بن مسلم قال : سمعت طارق بن شهاب يقول : قال حذيفة ﷺ : «لن تستخلفوا بعده إلا أصْعَر[٣] أو أبتر، . . . .

= وأبو مالك الأشجعي هو سعد بن طارق بن أشيم الكوفي ثقة من الرابعة كما في التقريب ص/ ٢٦٦ (٢٢٤٠).

وروى شطرًا منه ابن سعد في الطبقات ٤/ ٢٥٧ (٥٥١١) عن حجاج بن محمد الأعور، ويحيى بن عباد البصري عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة قال : قلت لأبي مسعود الأنصاري : ماذا قال حذيفة عند موته؟ قال : لما كان عند السحر، قال : «أعوذ بالله من صباح إلى النار» ثلاث مرات، ثم قال : «اشتروا لي ثوبين أبيضين، فإنهما لن يتركا علي إلا قليلًا حتى أبدل بهما خيرًا منهما، أو أسلبهما سلبًا قبيحًا». وإسناده صحيح وعبد الملك بن ميسرة هو الهلالي الزراد العامري الكوفي ثقة من الرابعة ع كما في التقريب ص/ ٣٦٥ (٤٢٢١).

(١) في الأصل بياض يزيد على نصف سطر.

(٢) لم أقف على سند الحديث؛ لأن مكانه بياض في الأصل.

(٣) أصعر : -بالعين المهملة- كما سيأتي في التخريج من المصادر، وكأنه وقع في الأصل «أصغر» -بالغين المعجمة- وهو ما في المطبوع قال ابن قتيبة : «الأصعر : المعرض بوجهه. ومنه قول الله جل وعز : ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ سورة لقمان : ١٨، والأبتر : الناقص وهو من قولك : بترت الشئ إذا قطعته ومنه قيل لما لا ذَنَب له : أبتر كأنه بتر أي : قطع. انظر : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٢٠٥، والصحاح للجوهري ٢/ ٧١٢، والفائق في غريب الحديث للزمخشري ٢/ ٣٠٠.

والآخر فالآخر شر»[١].

---

(١) رواه أبو نعيم في الإمامة والرد على الرافضة ص/ ٣٢٥ (٣٢- ١٣٢) من طريق محمد بن إسحاق الثقفي عن أبي قدامة عُبيد الله بن سعيد -هو اليشكري السرخسي- عن عبد الرحمن -هو ابن مهدي- شعبة به.
ورواه معمر بن راشد في جامعه (الجامع مع مصنف عبد الرزاق) ١١/ ٤٤٦ (٢٠٩٦٥) عن قتادة قال: وقال حذيفة: «طارت القلوب مطارها، ثكلت كل شجاع بطل من العرب أمه اليوم، والله لا يأتيكم بعد بعده هذه [كذا فيه، وتردد فيها المحقق حبيب الرحمن الأعظمي، ولعل الصواب: بعد مدته هذه] إلا أصغر أبتر الآخر شر».
ورواه أبو نعيم في الإمامة والرد على الرافضة ص/ ٣٢٥ (١٣٠)، وابن معين في تاريخه (رواية ابن محرز) ١/ ٦٦ كل منهما علقه عن: الأعمش عن إبراهيم عن همام عن حذيفة أنه قال: «لا يلي بعد عمر ﷺ إلا أصعر أبتر يولي الحق استه»، ولم أجده مسندًا.
فروى ابن محرز أن ابن معين: سئل عن سُويد بن سعيد الأنباري فقال: «مولى الجواسنة». ليس بشيء إلا أن يحدث من حفظه. فقيل له: يا أبا زكريا ما معني مولى الجواسنة؟ فقال: حدث بحديث الأعمش عن إبراهيم عن همام عن حذيفة: «لا يليكم بعد عمر إلا أصغر أبتر مولي الجواسنة فقيل له: إنما هو مولِّي الحق استه فقال: اسكت، حذيفة كان يسفه».
وإسناد المصنف صحيح ورجحه أبو نعيم على رواية الأعمش؛ لأن شعبة أحفظ وأوثق من الأعمش، والأعمش قد يدلس، ولا سيما أن رواية معمر عن قتادة تؤيده، وإن كانت منقطعة؛ لأن قتادة لم يدرك حذيفة؛ لأن مولده سنة ٦٠هـ كما سبق برقم (٥٠).
وقد رُوي هذا الخبر عن حذيفة بسياق آخر؛ رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٣/ ١٣٢عن عبيد الله بن موسى.
والبلاذري في أنساب الأشراف ٢/ ٢١٦ (٢٧٦) من طريق يحيى بن معين عن عبد الله بن نمير. والحاكم في المستدرك ٣/ ١١٥ (٤٥٩٦) من طريق أبي أحمد الزبيري الثلاثة عن العلاء بن صالح.
وسياق عبيد الله بن موسى في المعرفة والتاريخ: أخبرنا العلاء بن صالح -كوفي ثقة- عن عدي بن ثابت أنصاري - كوفي شيعي- قال: ثنا أبو راشد قال: لما انتهى إلى حذيفة بيعة علي قال: بايع يديه إحداهما على الأخرى ثم قال: «لا أبايع بعده أحدًا من قريش؛ ما بعده إلا أصغر أو أبتر». =

[٢٣٩١]- [٢٣٧] حدثنا محمد بن حاتم قال: حدثنا علي بن ثابت، عن ابن محرَّرٍ[١]، عن قتادة قال: بلغ حذيفة قتل عثمان ﵁ -وهو في الموت- فقال: [ل ١٩٣/ ب] «﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ﴾[٢]، طارت القلوب مطايرَها، أما والله لا يستبدلون به خيرًا منه، الآخر فالآخر شر»[٣].

= وهذا إسناد ضعيف جدًّا لمخالفته لرواية الثقات السابقة، ومداره على العلاء بن صالح التيمي أو الأسدي الكوفي صدوق له أوهام من السابعة كما في التقريب ص/ ٤٣٥ (٥٢٤٢) وشيخه عدي بن ثابت الأنصاري قال ابن معين: «كان يفرط في التشيع»، وفي موطن آخر قال ابن معين: سمعت أبا قطن يقول: سمعت المسعودي يقول: «ما رأيت أحدًا أقول بقول الشيعة من عدي بن ثابت».

وقال أحمد: ثقة، وقال أبو حاتم: «صدوق وكان إمام مسجد الشيعة وقاصهم». انظر: تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣/ ٥٢٤ (٢٥٥٩) و٤/ ١٠ (٢٨٧٥) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/ ٢.

وشيخه أبو راشد هو عمرو بن راشد الأشجعي أبو راشد الكوفي مقبول من الثالثة د ت كما في التقريب ص/ ٤٢١ (٥٠٢٧) وقد اختلف فيه قول الذهبي فقال في الميزان ٤/ ٥٢٣: «لا يعرف». وقال في الكاشف ٢/ ٧٦ «ثقة».

(١) تقدمت ترجمته -مع الراوي عنه- برقم (٢٢٢)، وفي الأصل كأنها: «أبي محرز». وهو الذي في المطبوع.

(٢) سورة البقرة، آية: ١٥٦.

(٣) رواه معمر بن راشد في جامعه (الجامع مع مصنف عبد الرزاق) ١١/ ٤٤٦ (٢٠٩٦٥) عن قتادة وزاد فيه: «ثَكِلَتْ كلَّ شجاع بطل من العرب أمّه اليوم، والله لا يأتيكم بعد بعده هذه إلا أصغر، أبتر، الآخر شر».

وسيأتي عند المصنف عقبه برقم (٢٣٥) عن قرة بن حبيب القنوي عن الحكم بن عطية عن قتادة به.

وإسناد المصنف واهٍ جدًّا؛ فيه عبد الله بن محرر وهو متروك كما سبق برقم (٢٢٢).

لكن تغني عنه رواية معمر والحكم بن عطية كلاهما عن قتادة والحكم صدوق له أوهام، ولكنه متابع بمعمر، بيد أنه منقطع؛ لأن قتادة لم يدرك حذيفة، ولكن يشهد له ما سبق عند=

[٢٣٩٢]- [٢٣٨] حدثنا قرة بن حبيب القَنَوِي[١] قال: حدثنا الحكم بن عطية[٢]، عن قتادة قال: لما قتل عثمان رضي الله عنه قال حذيفة: «يطلب[٣] كل شجاع أمة، أما إنكم لا تصيبون بعده إلا كل أصْعَر أبتر، ولا يكون الآخِر إلا شر الشر»[٤].

[٢٣٩٣]- [٢٣٩] حدثنا أبو أحمد[٥] قال: حدثنا سعد بن أَوْس[٦]، عن بلالِ بنِ يحيى[٧] قال: بلغني أنه لما قتل عثمان رضي الله عنه أتي حذيفة وهو بالموت فقالوا له: يا أبا عبد اللَّه، ما تأمرنا، فإن هذا الرجل قد قُتل؟ قال فقال: أما إذا أبيتم فأجلسوني، وأسند إلى صدر رجل فقال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «أبو اليَقَظان[٨] على الفطرة ولا يدعها حتى يموت أو

= المصنف بإسناد صحيح عن طارق بن شهاب برقم (٢٣٣).

(١) قرة بن حبيب القَنَوِي -بفتح القاف والنون- أبو علي البصري أصله من نيسابور ثقة من التاسعة خ كما في التقريب ص/ ٤٨٥ (٥٥٣٩).

ووقع في المطبوع: «الغنوي»، وراجع ضبطه في: الإكمال لابن ماكولا ٧/ ١٣٧.

(٢) الحكم بن عطية العيشي -بالتحتانية والمعجمة- البصري صدوق له أوهام من السابعة مد ت كما في التقريب ص/ ٢١٢ (١٤٥٥).

(٣) كذا في الأصل، ولعل صوابه: «ثَكِلَتْ كلَّ شجاع بطل من العرب أمّه اليوم» كما وقع في مصنف عبد الرزاق ١١/ ٤٤٦.

(٤) سبق تخريجه في الخبر قبله برقم (٢٣٣) و(٢٣٤).

(٥) هو محمد بن عبد اللَّه بن الزبير؛ سبق برقم (٤٠) و(١٥٢).

(٦) سعد بن أوس العبسي أبو محمد الكاتب الكوفي ثقة لم يصب الأزدي في تضعيفه من السابعة بخ ٤ كما في التقريب ص/ ٢٦٥ (٢٢٣٢) وفي المطبوع أقحم المحقق [سعيد بن أويس].

(٧) بلال بن يحيى العبسي الكوفي صدوق من الثالثة بخ ٤كما في تقريب ص/ ١٦٨ (٧٨٦).

وفي المطبوع أقحم المحقق [العبسي]، ولا داعي إليها.

(٨) هذه كنية عمار بن ياسر المخزومي مولاهم، صاحب رسول اللَّه ﷺ. انظر: الكنى=

ينسيه الهرم»[١] .

وقد روي هذا في عمار رضي الله عنه بغير هذا الإسناد أيضًا ، فإن كان ما روي عن عمار رحمة الله عليه من قتله عثمان رضي الله عنه وإصراره على أنه كان كافرًا حقًّا فهو من قبل الهرم الذي استثناه رسول الله ﷺ .

= والأسماء لمسلم ٢/ ٩٢٩.

(١) علقه من هذا الوجه البخاري في الكبير ٣/ ٩٦قال: «وقال أبو أحمد الزبيري عن سعد بن أوس عن بلال بلغني عن حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ . .» .

ورواه البخاري في التاريخ الكبير أيضًا ٣/ ٩٥ (٣٣٢) عن عبيد الله بن موسى عن سعد بن أوس عن بلال عن حذيفة قال: سمعت النبي ﷺ فذكره .

ورواه البزار في مسنده ٧/ ٣٤٨ (٢٩٤٥) عن أحمد بن يحيى .

وابن سعد في الطبقات ٣/ ٢٤٣ (٣٧٦٧) -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٣/ ٤٥٥- .

والبلاذري في أنساب الأشراف ١/ ١٦٧ (٣٩٤) عن الحسين بن الأسود .

وابن العديم في بغية الطلب ٥/ ٢١٧٤ (في ترجمة حذيفة) من طريق الحسن بن سلام السواق الثلاثة (السواق، وابن سعد، وحسين بن الأسود) كلهم عن عبيد الله بن موسى وأبي نعيم عن سعد بن أوس العبسي به . وليس عند ابن العديم في السند «أبو نعيم» .

وفيه أن «حذيفة»، وعند ابن سعد، وابن العديم: «لما حضر حذيفة الوفاة» .

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٣/ ٤٠٨ من طريق يعقوب بن شيبة ويعقوب بن سفيان كلاهما عن الفضل بن دُكَين به .

والحديث إسناده حسن مداره على بلال العبسي وهو صدوق كما سبق، قال البزار: «وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن حذيفة إلا بهذا الإسناد» . لكن قال عنه البخاري: «ولم يصح» .

وقوله هذا يحتمل أن يرجع إلى الخبر جملة، أو يكون راجعًا إلى رواية أبي أحمد الزبيري وحده التي فيها «بلغني عن حذيفة»؛ لأنها تقتضي واسطة؛ بدليل أنه قدم قبلها رواية عبيد الله بن موسى التي فيها عن حذيفة .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٢٥٨ : «رواه البزار والطبراني في الأوسط باختصار ورجالهما ثقات» .

[٢٣٩٤]- [٢٤٠] حدثنا أحمد بن عبد اللَّه بن يونس[١] قال: حدثنا إسرائيل[٢]، عن أبي يَعْقُوبٍ[٣]، عن مسلم بن سعيد[٤] قال: ما سمعت ابن مسعود ﷺ قائلًا في عثمان ﷺ سوءًا قطُّ، ولقد سمعته يقول: «لئن قتلتموه لا تستخلفون»[٥].

---

(١) أحمد بن عبد اللَّه بن يونس بن عبد اللَّه بن قيس التميمي اليربوعي الكوفي (ت: ٢٢٧هـ) ثقة حافظ من كبار العاشرة ع كما في تقريب ص/ ١١٩ (٦٣).

(٢) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي الهمداني أبو يوسف الكوفي (ت: ١٦٠هـ، أو بعدها) ثقة تُكلم فيه بلا حجة من السابعة ع كما في التقريب ص/ ١٤٤ (٤٠١).

(٣) كذا في الأصل: «يعقوب».

والصواب: أبو يعفور اسمه: وقْدان -بسكون القاف- العبدي الكوفي مشهور بكنيته وهو الكبير، ويقال: اسمه واقد، ثقة من الرابعة مات سنة عشرين تقريبًا ع كما في التقريب ص/ ٦١١ (٧٤١٣).

في المطبوع: «ابن يعقوب».

(٤) مسلم بن سعيد أبو سعيد العبدي مولى عثمان وابن مسعود ذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٩٤.

وترجمه البخاري، وابن أبي حاتم، ولم يتكلما فيه بشيء.

وذكر مسلم أنه لم يرو عنه غير أبي يعفور.

وانظر: التاريخ الكبير ٧/ ٢٦٢، والمنفردات والوحدان لمسلم ص/ ١٦٣ (١٠٤٢) والجرح والتعديل ٨/ ١٨، والثقات لابن حبان ٥/ ٣٩٤، والأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم ٥/ ٦٩، وتعجيل المنفعة لابن حجر ٢/ ٢٦٠.

(٥) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٣٥٤ من طريق أبي نعيم الأصبهاني عن أبي جعفر محمد بن إسماعيل الصائغ البغدادي عن قبيصة -هو ابن عقبة- به. ولفظه: «ما سمعت ابن مسعود يذكر عثمان بسبة قط».

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق أيضًا ٣٩/ ٣٥٥ من طريق علي بن منير بن أحمد الخلال عن أبي الطاهر محمد بن أحمد الذُّهلي القاضي عن يوسف بن يعقوب -هو القاضي من ولد حماد بن زيد- عن محمد بن كثير كلاهما (قبيصة بن عقبة ومحمد بن كثير) عن إسرائيل عن=

[٢٣٩٥]- [٢٤١] حدثنا نائل بن نَجِيح[١] قال: حدثنا مِسْعر، عن عمران بن عُمَير[٢]، عن كُلْثُوم بن عامر[٣]، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «ما

= أبي يعفور به.

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه ٢١/ ٢٩٩ (٣٨٨١٨)، وأبو أحمد الحاكم في الأسامي والكنى ٥/ ٦٩ كلاهما من طريق أبي أسامة عن صدقة بن أبي عمران عن أبي اليعفور عن أبي سعيد مولى ابن مسعود به ولفظه: «والله لئن قتلوا عثمان لا يصيبوا منه خلفًا».

وفي سند ابن عساكر الأول قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السُّوَائي -بضم المهملة وتخفيف الواو والمد- أبو عامر الكوفي (ت: ٢١٥) صدوق ربما خالف من التاسعة ع كما في التقريب ص/ ٤٥٣ (٥٥١٣)، ولكنه متابع بمحمد بن كثير العبدي وهو ثقة لم يصب من ضعفه كما في التقريب ص/ ٥٠٤ (٦٢٥٢).

وفي سند ابن أبي شيبة صدقة بن أبي عمران الكوفي قاضي الأهواز صدوق من السابعة كما في التقريب ص/ ٢٧٥ (٢٩١٦)، ولكنه متابع إسرائيل بن أبي إسحاق السبيعي وهو ثقة.

ولكن الخبر مداره على أبي سعيد مولى ابن مسعود، ولم أجد فيه توثيقًا ولا تجريحًا سوى ذكر ابن حبان له في الثقات، فيعتبر به، ويحتمل التحسين.

(١) نائل - بتحتانية- بن نجيح الحنفي أو الثقفي أبو سهل البصري أو البغدادي ضعيف من التاسعة ق كما في التقريب ص/ ٥٨٨ (٧٠٨٩).

(٢) عمران بن عُمَير مولى عبد الله بن مسعود وهو أخو القاسم ابن عبد الرحمن لأمه ترجمه البخاري وابن أبي حاتم ولم يطعنا فيه بشيء. وقال الحسيني: «فيه جهالة». وقال أبو زرعة العراقي: «لا أعرفه».

انظر: التاريخ الكبير ٦/ ٤٢٠، والجرح والتعديل ٦/ ٣٠١، وتعجيل المنفعة لابن حجر ٢/ ٨٢، وتهذيب التهذيب ٨/ ١٣٦.

(٣) كذا عند المصنف وهو كلثوم بن عامر (عند ابن أبي حاتم: الكوفي الخزاعي، وزاد ابن حبان في نسبه: بن الحارث بن أبي ضرار) روى عن جويرية بنت الحارث، روى عنه مهاجر أبو الحسن وجامع بن شداد.

وهناك: كلثوم بن المصطلق الخزاعي عن ابن مسعود روى عنه عمران بن عمير.

وكلثوم بن الأقمر الوادعي. عن زر بن حبيش.

هذه الأسماء الثلاثة في طبقة واحدة، فهل هي أسامي لرجل واحد أم لا؟ =

سرني أني رميت عثمان ﵁ بسهم أصاب أم أخطأ وأن لي مثل أحد ذهبًا»(١) .

= وقد فرق بينها البخاري في الكبير ٧/ ٢٢٦- ٢٢٧ ، وتبعه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ١٦٣ ، وابن حبان في الثقات ٥/ ٣٣٥.

ولكن رجح المزي بأن هذه الثلاثة أسماء -وزاد عليها : كلثوم بن علقمة فصارت أربعا - كلها لشخص واحد فقال : «كلثوم بن المصطلق، وهو كلثوم بن علقمة بن ناجية بن المصطلق، ويُقال: كلثوم بن الأقمر، ويُقال: كلثوم بن عامر بن الحارث بن أَبي ضرار بن المصطلق الخزاعي المصطلقي الكوفي».

قلت: أما كلثوم بن الأقمر فترجمه ابن حبان في الثقات لابن حبان ٥/ ٣٣٦ بقوله: «كلثوم بن الأقمر الوادعي أخو علي بن الأقمر يروى عن جماعة من الصحابة روى عنه أهل الكوفة».

وهو أخو علي بن الأقمر كما صرح به العجلي وغيره، وأخوه هو علي بن الأقمر هو ابن عمرو بن الحارث بن معاوية بن عمرو بن الحارث بن ربيعة بن عبد الله بن وادعة الهمداني ثم الوادعي كذا نسبه ابن سعد وابن عساكر ، فيبعد في ظني أنه أن يكون هو نفسه المترجم، فالمترجم هنا خزاعي، وهذا همداني وادعي، وهذا الذي رجحه ابن حجر فقال في التهذيب ٨/ ٣٩٨ : «والذي يظهر أن كلثوم بن المصطلق هو كلثوم بن عامر وإنما نسب إلى جده وأما كلثوم بن الأقمر فهو غيره قطعا فقد ذكره عمران بن محمد الهمداني في الطبقة الثالثة من الهمدانيين وقال: له أحاديث صالحة. وأما كلثوم بن علقمة ابن ناجية فذكره أبو نعيم في الصحابة وقال: لا تصح له صحبه وأحاديثه مرسلة والصحبة لأبيه علقمة وقد أوضحت ذلك في كتاب الصحابة» انظر : الطبقات لابن سعد ٨/ ٤٢٨، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ٥/ ٢٣٩٠، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٤١/ ٢٦٢، وتهذيب الكمال للمزي ٢٤/ ٢٠٥، وتهذيب التهذيب ٨/ ٤٤٣، والإصابة لابن حجر ٩/ ٣٠٤ (٧٤٧٩) و٩/ ٣٦٧ (٧٥٦١).

(١) رواه نعيم بن حماد في الفتن ١/ ١٨٣ (٤٨٢)، وابن أبي شيبة في المصنف ١٧/ ٩٠ (٣٢٧٢١) وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٣٥٥ من طريق عبد الله بن محمد بن الحسن عن عبد الله بن هاشم -هو ابن حيان العبدي- الثلاثة (نعيم، وابن أبي شيبة، وعبد الله بن هاشم) عن وكيع. =

= ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٩/ ١٨٧ (٨٨٣٨) وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٣٥٥ -من طريق معاذ بن المثنى عن مسدد عن يحيى بن سعيد كلاهما (وكيع، ويحيى بن سعيد) عن مسعر به.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٩/ ١٨٧ (٨٨٣٩) عن إبراهيم بن نائلة الأصبهاني عن إسماعيل بن عمرو البجلي عن مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة عن عبد الله بن مسعود بنحوه.

فاختلف فيه على مسعر على وجهين؛

- الأول: وكيع ويحيى القطان ونائل بن نجيح جعلوه عن عمران بن عمير عن كلثوم بن عامر عن ابن مسعود به.

وخالفهم إسماعيل البجلي؛ فرواه عن مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة عن ابن مسعود به.

وهذه الرواية منكرة؛ لأن إسماعيل البجلي -وهو الكوفي نزيل أصبهان- هذا ضعيف قال عنه أبو حاتم والدارقطني: «ضعيف».

وقال العقيلي: «في حَديثه مَناكيرُ، ويُحيل على مَن لا يَحتَمِلُ». وقال ابن عدي: «حدث عن مسعر، والثوري، والحسن بن صالح وغيرهم بأحاديث، لا يتابع عليها».

انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/ ١٩٠، والضعفاء للعقيلي ١/ ٢٦٩، والكامل لابن عدي ١/ ٥٢٣، وميزان الاعتدال ١/ ٢٣٩، والضعفاء والمتروكون للدارقطني (٨٧).

وأما شيخ الطبراني فهو إبراهيم بن محمد بن الحارث بن ميمون بن إسحاق النائلي يعرف بابن نائلة - وهي أمه - (ت: ٢٩١هـ) قال عنه السمعاني: «أحد الثقات». انظر: طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٣٥٦، وأخبار أصبهان لأبي نعيم ١/ ١٨٨، والأنساب للسمعاني ٥/ ٤٥٠.

والصواب رواية الجماعة عن مسعر. ولكن الخبر مع ذلك مداره على عمران بن عمير قال الحسيني: «فيه جهالة»، ولم أجد فيه توثيقًا عدا ذكر ابن حبان له في الثقات كما سبق، وشيخه كلثوم بن عامر لم أجد فيه توثيقًا معتبرًا؛ ذكره ابن حبان أيضًا في الثقات، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٠٩: «رواه الطبراني وفيه عمران بن عمير ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات».

[٢٣٩٦]- [٢٤٢] حدثنا أبو داود[١]، وأبو عامر[٢]، وموسى بن إسماعيل قالوا: حدثنا سوادة بن أبي الأسود، عن أبيه[٣] أنه سمع أبا بكرة رضي الله عنه يقول: «لأن أَقَع -وقال أبو داود: أَخِرَّ- من هذه السحابة -زاد أبو عامر وأبو سلمة: فأتقطع- أحب إليَّ من أن أكون شركت في دم عثمان رضي الله عنه»[٤].

[٢٣٩٧]- [٢٤٣] حدثنا أيوب بن محمد الرقي[٥]، ومحمد بن مسلم

(١) هو الطيالسي.
(٢) هو العقدي.
(٣) مسلم بن مخراق العَبدي القُرِّي كما سبق برقم (٢٢٠).
(٤) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المتمنين ص/ ٧٧ (١٢٩) عن يعقوب بن عبيد عن مسلم بن إبراهيم عن سوادة بن أبي الأسود به. ولفظه: «لأن أكون في هذه السحابة، فأقع إلى الأرض، فأنقطع أحب إلي من أن أكون شرعت في دم عثمان بكلمة».
ورواه المحاملي في أماليه (رواية ابن مهدي الفارسي) ص/ ١٠٥ (١٩٢) -وكما في البداية والنهاية (دار هجر) ١٠/ ٣٣٧- عن أبي الأشعث. ولفظه: «لأن أخر من السماء إلى الأرض أحب إلي من أن أشرك في دم عثمان».
والطبراني في المعجم الكبير ١/ ٨٧ (١٣٢) عن أبي خليفة عن عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي كلاهما (أبو الأشعث، وعبد الله بن عبد الوهاب) عن حزم بن أبي حزم عن أبي الأسود به.
وإسناده حسن؛ لأن مداره على أبي الأسود وهو صدوق، ويعقوب بن عبيد هو النَّهرَتِيرى البغدادي قال ابن أبي حاتم: سمعت منه مع أبي وهو صدوق. انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩/ ٢١٠، وتاريخ بغداد للخطيب ١٦/ ٤٠٨، وأبو خليفة هو الفضل بن الحباب الجمحي قال عنه الخليلي: «احترقت كتبه: منهم من وثقه، ومنهم من تكلم فيه وهو إلى التوثيق أقرب. والمتأخرون أخرجوه في الصحيح». انظر: الإرشاد للخليلي ٢/ ٥٢٦، والتقييد لابن نقطة ١/ ٤٢٣، وشيخه الحجَبِي هو أبو محمد البصري ثقة من العاشرة كما في التقريب ص/ ٣١٢ (٣٤٤٩).
(٥) أيوب بن محمد بن زياد الوزَّان أبو محمد الرقي مولى ابن عباس (ت: ٢٤٩هـ) ثقة من=

مولى محمد بن إبراهيم[١] قالا: حدثنا مروان بن معاوية، عن عابد بن ناجية الأسدي[٢]، عن نُعيم بن أبي هند[٣]، عن حازم بن خارجة الأشجعي[٤] قال: «لما قتل عثمان رضي الله عنه (أَشْكَ)[٥]. . .[٦] بنَفَرٍ، فقلت: أنتم الشهداء، قالوا: لا، ولكنا الملائكة، فاصعد الدرجات العلى، قال: فصعدت درجة لم أر بحسنها، ثم صعدت الثانية فإذا إبراهيم خليل الله وإذا محمد صلى الله عليهما يقول: «استغفر لأمتي»، فيقول إبراهيم: «إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، إنهم قتلوا إمامهم، وهرقوا دماءهم، أفلا فعلوا كما فعل خليلي سعد»، قال: فاستيقظت فقلت: لقد رأيت رؤيا لعل الله ينفعني بها، لآتين سعدًا فلأنظرن مع أي الفريقين هو فلأكونن معه، قال: فأتيت سعدًا فقصصت رؤياي عليه فما أكبر لها فرحًا غير أنه قال: «قد خاب من لم يكن

= العاشرة، وذكر الشيرازي أنه هو الذي يلقب بالقُلْب -بضم القاف وسكون اللام بعدها موحدة- وقيل: هما واحد د س ق كما في التقريب ص/ ١٥٨ (٦٢٢).

(١) لم أقف علي ترجمته.

(٢) لم أجد له ترجمة، وكذا رأيته ورد في سند عند أبي عبيد في الخطب والمواعظ ص/ ١١٠ (٢٠) بروايته عن سليمان بن أبي سليمان، ولكنه ورد عند ابن أبي الدنيا في المنامات ص/ ٩١ (١٧٢) باسم: «فائد بن عبد الرحمن»، ولكن ابن عساكر أخرجه من طريقه في تاريخه ٢٠/ ٣٧٢، وسماه: «فايد بن ناجية». كما عند المصنف.

(٣) نعيم بن أبي هند النعمان بن أشيم الأشجعي (ت: ١١٠هـ) ثقة رمي بالنصب من الرابعة خت م مد ت س ق كما في التقريب ص/ ٥٩٤ (٧١٧٨).

(٤) لم أقف على ترجمته.

(٥) كذا في الأصل بخط مختلف، وانظر الهامش التالي.

(٦) في الأصل بياض بما يقرب من سطر، وتكملته كما في السير للذهبي ١/ ١٢٠: [أشكلت علي الفتنة، فقلت: اللهم أرني من الحق أمرًا أتمسك به. فرأيت في النوم الدنيا والآخرة بينهما حائط، فهبطت الحائط، فإذا بنفر].

إبراهيم له خليلًا » .

فقلت : مع أي الفرقتين أنت؟ قال : مع غير واحدة منهما ، قلت : فما تأمرني؟ قال : «هل لك من غنم»؟ قلت :[1] قال : «فاشترها فكن فيها»[2] .

---

(١) كذا في الأصل، وتكملته في الخبر التالي [قلت : لا]، وكذا في السير للذهبي ١/ ١٢٠.

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في المنامات ص/ ٩١ (١٧٢) -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠/ ٣٧٢- قال : حدثني أبو بكر سلمة بن حفص القرشي عن مروان بن معاوية عن فائد بن عبد الرحمن عن نعيم بن أبي هند عن أبي حازم عن حسين بن خارجة الأشجعي قال : «لما وقعت الفتن أشكل علي الأمر فدعوت اللَّه عز وجل أن يريني سبيلا من الحق أتبعه فرأيت في النوم . . »، فذكره بمعناه.

وإسناد المصنف؛ فيه عابد بن ناجية عند المصنف والذي جاء عند ابن أبي الدنيا باسم «فايد بن ناجية»، ولم أقف على ترجمته بكلا الاسمين، وفيه أيضًا : [حازم بن خارجة]، ولم أقف على ترجمته، ويحتمل أن يكون محرفًا وصوابه كما عند ابن أبي الدنيا ، وكما سيأتي في المتابعات : [أبي حازم عن حسين بن خارجة].

ورواه البخاري في التاريخ الكبير ٢/ ٣٨٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠/ ٣٧٢ -من طريق عبد اللَّه بن عمرو أبي معمر- هو المقعد البصري -واكتفى البخاري بالإشارة إلى متنه- .

والحاكم في المستدرك ٤/ ٤٥٢ (٨٣٩٤) عن الحسن بن محمد بن حليم بن إبراهيم بن ميمون الصائغ عن أحمد بن إبراهيم الشذوري عن سعيد بن هبيرة.

وأبو نعيم الأصبهاني -كما في السير للذهبي ١/ ١٢٠- من طريق ابن خزيمة عن عمران بن موسى القزاز الثلاثة (عبد اللَّه بن عمرو المقعد، وسعيد بن هبيرة، وعمران بن موسى القزاز) عن عبد الوارث بن سعيد.

ورواه أبو جعفر ابن البختري في مجموع فيه مصنفاته ص/ ٣١١ (٣٨٤ (١٤٠) عن علي بن إبراهيم الواسطي -هو اليشكري البغدادي وهو صدوق- عن وهب بن جرير.

والمصنف في الخبر التالي بعده (٢٤١) عن قُشَير بن عمر كلاهما (وهب بن جرير، وقشير بن عمرو) عن هشام الدستوائي كلاهما (عبد الوارث، وهشام الدستوائي) عن محمد بن جُحَادة عن نعيم بن أبي هند عن أبي حازم عن الحسين بن خارجة الأشجعي به . وألفاظهم متقاربة . =

[٢٣٩٨]- [٢٤٤] حدثنا قُشير بن عمر[١] قال: ثنا هشام بن أبي عبد اللَّه[٢]، عن محمد بن جُحادَة[٣]، عن نُعيم بن أبي هند، عن أبي حازم، عن حسين بن خارجة قال: «لما قتل عثمان رضي الله عنه أشكلت علي الفتنة فقلت: «اللهم أرِ[٤] الحق أتمسك به»، فرأيت فيما يرى النائم محمدًا وإبراهيم صلى اللَّه عليهما عنده شيخ، وإذا محمد يقول: «استغفر لأمتي»،

= وهذا الخبر مداره على نعيم بن أبي هند، واختلف عليه؛ .

فرواه عابد بن ناجية أو فايد بن ناجية عنه عن حازم بن خارجة به. كذا قال وقد قدمت أني لم أقف لعابد هذا على ترجمة.

وخالفه محمد بن جحادة؛ فرواه عن نعيم عن أبي حازم الأشجعي عن الحسين بن خارجة به.

وهذا هو الصواب؛ لأن محمد بن جُحَادة -بضم الجيم وتخفيف المهملة- (ت: ١٣١هـ) ثقة كما في التقريب ص/ ٤٧١ (٥٧٨١) وأبو حازم الأشجعي اسمه سلمان الكوفي (ت: ١٠٠هـ) ثقة من الثالثة كما في التقريب ص/ ٢٤٦ (٢٤٧٩).

ومع ذلك فالخبر مداره على: «حسين بن خارجة أو الحسن بن خارجة» هكذا بالشك عند ابن البختري، والصواب أنه حسين -بالياء- بن خارجة كما في رواية الجماعة، وكما في مصادر ترجمته، قال ابن حجر: «أورده عبدان في الصحابة وقال أحمد بن سيار: لم يذكروا له صحبة وهو كبير». وأشار ابن حجر إلى خبره أعلاه ثم قال: «وهو مشعر بأن له إدراكًا». وترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣٨٢، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٥١، ولم يذكرا فيه شيئًا. وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٥٥، انظر: الإصابة لابن حجر ٣/ ٤٠ (١٩٨٥).

(١) كذا في الأصل، ولم أقف له على ترجمة.

(٢) هشام بن أبي عبد اللَّه سَنْبر -بمهملة ثم نون ثم موحدة وزن جعفر- أبو بكر البصري الدستوائي -بفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح المثناة ثم مَدٌّ- (ت: ١٥٤هـ) ثقة ثبت وقد رمي بالقدر من كبار السابعة ع كما في التقريب ص/ ٦٠٣ (٧٢٩٩).

(٣) محمد بن جُحادة -بضم الجيم وتخفيف المهملة- (ت: ١٣١هـ) ثقة من الخامسة ع تقريب التهذيب ص/ ٤٧١ (٥٧٨١).

(٤) كذا في الأصل، وفي المطبوع: «أرني». وهو الأنسب.

قال: إنك لا تدري ما أحدثوه بعدك، إنهم هراقوا دماءهم، وقتلوا إمامهم، ألا فعلوا كما فعل خليلي سعد؟ فقلت: قد أراني الله رؤيا لعل الله ينفعني بها، أذهب فأنظر من كان سعد[١] فأكون معه، فأتيت سعدا فقصصتها عليه فما أكبر بها فرحًا، وقال: قد خاب من لم يكن له إبراهيم خليلًا، فقلت: مع أي الطائفتين أنت؟ قال: ما أنا مع واحدة منهما. قلت: فما [ل ١٩٤/أ] تأمرني؟ قال: هل لك غَنَمٌ؟ قلت: لا، قال: «فاشترها فكن فيها»[٢].

[٢٣٩٩]- [٢٤٥] حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن الحسين القرقساني[٣] قال: حدثنا مُؤَمَّل بن إسماعيل[٤] قال: حدثنا المبارك بن فَضالة[٥] قال: سمعت الحسن يقول: «ما علمت أحدًا شَرَكَ في دم عثمان ﷺ ولا أعان عليه إلا قتل»[٦].

---

(١) في رواية ابن البختري في مجموع فيه مصنفاته ص/ ٣١٢: [أنظر مع من كان سعد فأكون معه].

(٢) سبق تخريجه في الخبر قبله.

(٣) إسحاق بن إبراهيم القرقساني أبو يعقوب أصله من الكوفة؛ يروى عن أبي بدر شجاع بن الوليد والعراقيين؛ وروى عنه أبو زرعة، والحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل البالسي؛ لم أجد فيه توثيقًا سوى ذكر ابن حبان له في الثقات. انظر: الجرح والتعديل ٢/ ٢٠٩، والثقات لابن حبان ٨/ ١٢١.

(٤) مؤمَّل -بوزن محمد بهمزة- بن إسماعيل البصري أبو عبد الرحمن نزيل مكة (ت: ٢٠٦هـ) صدوق سيئ الحفظ من صغار التاسعة خت قد ت س ق كما في التقريب ص/ ٥٨٤ (٧٠٢٩).

(٥) مبارك بن فَضَالَةَ -بفتح الفاء وتخفيف المعجمة- أبو فضالة البصري (ت: ١٦٦هـ) صدوق يدلس ويسوي من السادسة خت د ت ق كما في التقريب ص/ ٥٤٨ (٦٤٦٤).

(٦) لم أقف عليه عند غير المصنف وإسناده فيه شيخ المنصف إسحاق بن إبراهيم ذكره ابن حبان في الثقات، ولم أجد فيه توثيقًا ولا جرحًا، وفيه مبارك بن فضالة مدلس وعده ابن حجر في=

[٢٤٠٠]- [٢٤٦] حدثنا حَيَّان بن بشر قال: حدثنا جرير، عن المغيرة[١] قال: قلت لإبراهيم: «إن كان قتل عثمان»، فقال: مهْ. فقلت: واللّه إن أردت أن أقول إلا أنه كان عظيمًا، قال: أجل[٢].

[٢٤٠١]- [٢٤٧] حدثنا حَيَّان، وأحمد بن معاوية قالا: حدثنا أبو المليح الرَّقِّي قال: حدثنا يزيد بن يزيد[٣] قال: قال أبو مسلم الخولاني لوفد أهل المدينة: «هؤلاء شر من ثمود، فدخلوا على معاوية ﷺ فشكوه، فقال معاوية: يا أبا مسلم، ما قلتَ لهم؟ قال: قلت: «هؤلاء شر من ثمود[٤]؛ عقروا الناقة، وهؤلاء قتلوا الخليفة»[٥].

= المرتبة الثالثة من المدلسين وهم الذين لا يقبل منهم إلا ما صرحوا بالسماع، وقال: «مشهور بالتدليس وصفه به الدارقطني، وغيره وقد أكثر عن الحسن البصري». قلت: ولا يضر تدليسه فقد صرح هنا بالسماع. انظر: تعريف أهل التقديس لابن حجر ص/ ٤٣.

(١) هذا السند سبق برقم (٣٣).

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف وإسناده حسن من أجل مغيرة بن مقسم وهو صدوق.

(٣) يزيد بن يزيد بن جابر الأزدي الدمشقي (ت: ١٣٤هـ أو قبلها) ثقة فقيه من السادسة م د ت ق كما في التقريب ص/ ٦٣٧ (٧٧٩١).

(٤) كذا في الأصل، والسياق يقتضي كما في تاريخ دمشق ٢٧/ ٢٢٠: [شر من ثمود، ثمود].

(٥) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٧/ ٢١٩ من طريق هشام بن عمار.

ورواه أيضًا في تاريخ دمشق ٢٧/ ٢٢٠ من طريق تمام الرازي عن علي بن أبي طالب -هو ابن صبيح أبو الحسن- وهارون بن محمد بن هارون (هو الطحان) عن إبراهيم بن دحيم عن القاسم بن عثمان -هو الجُوعِي الدمشقي - كلاهما (الجوعي، وهشام بن عمار) عن عبد العزيز -وهو ابن الوليد بن سليمان بن أبي السائب - قال: وسمعت أبي يذكر أن أبا مسلم الخولاني قال: «يا أهل المدينة، كنتم بين قاتل وخاذل فكلًا جزى اللّه شرًّا يا أهل المدينة، واللّه لأنتم أعظم جرما عند اللّه من ثمود».

ولفظ هشام بن عمار: «أنه سمع مكفوفًا بالمدينة وهو يقول: «اللهم العن عثمان وما ولد». قال: يا مكفوف ألعثمان تقول هذا؟ يا أهل المدينة كنتم بين قاتل وخاذل فكلا جزى اللّه=

= شرًّا، يا أهل المدينة لأنتم شر من ثمود إن ثمودًا قتلوا ناقة اللّه وأنتم قتلتم خليفة اللّه، وخليفة اللّه أكرم على اللّه من ناقته. يا أهل المدينة لو لم يكن في عثمان إلا أني رأيت في المنام كأن السماء فإذا النبي ﷺ وأبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره وإذا السماء تقطر دمًا وقائل يقول: هذا دم عثمان قتل مظلومًا».

وإسناده فيه عبد العزيز بن الوليد بن سليمان بن السائب الدمشقي يعرف بـ«عبيد» كان من أعبد أهل الشام وأورعهم، ترجمه البخاري، وابن أبي حاتم ولم يتكلما عليه بشيء، وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٦/ ٢٧، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥/ ٣٩٩، والثقات لابن حبان ٨/ ٣٩٢، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٣٦/ ٢٩٠، ونزهة الألباب في الألقاب ٢/ ١٦.

وأبوه الوليد بن سليمان بن أبي السائب القرشي ثقة من السادسة كما في التقريب ص/ ٥٨٢ (٧٤٢٧).

وأما شيخا تمام فالأول: علي بن أبي طالب بن صبيح ترجمه ابن عساكر في تاريخ دمشق٤٣/ ٣، ولم يذكر فيه توثيقًا، وشيخه الثاني: هارون بن محمد بن هارون الطحان الموصلي (ت: ٣٥٧هـ) مثله ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ١٢١، ولم يحك فيه توثيقًا. ولكنهما تابعهما هشام بن عمار وهو ثقة.

وجاء الخبر من وجه آخر؛ عند ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٧/ ٢٢٠ من طريق عبد الغافر بن سلامة.

ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (لم أجده في المطبوع وهو ناقص) -ومن طريقه الخطيب في تالي تلخيص المتشابه ٢/ ٣٨٢ (٢٣٠) وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٩١- كلاهما (عبد الغافر بن سلامة، ويعقوب بن سفيان) عن أبي سليمان يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي عن بقية قال: حدثني علي بن زيد [كذا] الخولاني عن مرثد بن سُمَيٍّ وسعيد بن هانئ عن أبي مسلم الخولاني: أنه مر به رجال من أهل المدينة قدموا منها وهو عند معاوية بدمشق فلقيهم أبو مسلم فقال لهم: هل مررتم بإخوانكم من أهل الحجر؟ فذكر القصة وفيها قول أبي مسلم لهم: «قتلوا ناقة اللّه وقتلتم خليفة اللّه وأشهد على ربي لخليفته أكرم عليه من ناقته».

وإسناده ضعيف مداره على بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي أبو يُحْمِد -بضم=

[٢٤٠٢]- [٢٤٨] حدثنا أبو بكر الباهلي[١]، عن علي بن محمد[٢]، عن إسحاق بن أيوب القرشي[٣] قال: . . . .

= التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم- (ت: ١٩٧هـ) صدوق كثير التدليس عن الضعفاء من الثامنة خت م ٤ كما في التقريب ص/ ١٢٦ (٧٣٤)، وقد صرح بالسماع، لكنه يدلس تدليس التسوية، ولكنه تابعه عبد العزيز بن الوليد بن السائب متابعة قاصرة عن أبيه عن أبي مسلم الخولاني فأمن تدليسه، وعبد العزيز لم أجد من وثقه سوى ذكر ابن حبان له في الثقات.

وشيخه علي بن زُبَيد -بضم الزاي بعدها باء موحدة- الخولاني لم أقف فيه على توثيق، ترجمه الخطيب في تالي تلخيص المتشابه ٢/ ٣٨٢ (٢٣٠)، والظاهر أن والده هو: زُبَيد بن عبد الخولاني من بني [يعلى شهد فتح مصر، وكانت] معه راية خولان بصفين مع معاوية بن أبي سفيان. . إلخ انظر: الإكمال لابن ماكولا ٤/ ١٦٩.

وشيخ هذا مِرْثَد بن سمي الخولاني الشامي ترجمه البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه شيئًا، وذكره ابن حبان في الثقات. انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٤١٦، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ٢٩٩، والثقات لابن حبان ٥/ ٤٤٠، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ٢٠٣٣، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٥٧/ ٢٠٢- ولكنه مقرون بسعيد بن هانئ الخولاني أبو عثمان المصري (ت: ١٢٧هـ) قال العجلي شامي ثقة من الثالثة س ق كما في التقريب ص/ ٢٤٢ (٢٤٠٨).

والحاصل من هذا التخريج: أن إسناد المصنف فيه انقطاع؛ لأن يزيد بن يزيد من السادسة ولم يدرك أبا مسلم، وربما كان الواسطة بينهما أبو إدريس الخولاني.

والطريق الثاني عند ابن عساكر وتمام الرازي فيه عبد العزيز بن الوليد بن سليمان بن أبي السائب الدمشقي لم أجد فيه كلامًا سوى ذكر ابن حبان له في الثقات.

والطريق الثالث الأخير مداره على بقية وهو يدلس تدليس التسوية، وقد توبع عليه فأمن تدليسه، فإذا اجتمعت هذه الطرق صار الخبر بمجموعها حسنًا لغيره؛ لأن ضعفها ليس شديدًا.

(١) محمد بن خلاد بن كثير الباهلي أبو بكر البصري (ت: ٢٤٠هـ) ثقة من العاشرة م د س ق كما في التقريب ص/ ٥٠٧ (٥٨٦٥).

(٢) هو المدائني كما سيأتي في التخريج.

(٣) لم أقف على ترجمته، وله ذكر مجرد في بعض المصادر؛ ويروي عنه المدائني أخبارًا=

قال معاوية لِحُضَين[١] : «إن لك رأيًا وعقلًا ، فما فرَّق[٢] بين هذه الأمة حتى سقطت دماؤُها ، وشَتَّت ملأَها»؟ قال : «قتلُ عثمان» . قال : صدقت[٣] .

[٢٤٠٣]- [٢٤٩] حدثنا سعدُويَهْ قال : حدثنا الربيع بن بدر[٤] قال : حدثني ابن أبي[٥] . . . ، عن أبيه . . .[٦] (مجالس يجلسون فيها إلا مساجدهم وأسواقهم)[٧][٨] .

= عديدة ، ويؤخذ منها أنه يروي عن رجاء بن حيوة الكندي ، وخالد بن عجلان ، والزبير بن المنذر بن عمر -أو عمرو- ومطير مولى يزيد بن عبد الملك . انظر مثلًا : أنساب الأشراف للبلاذري ٥/ ١٥٤ ، و١٢/ ٣٣٧ ، و٥/ ٨٣ ، و٥/ ٧٨ ، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٥٨/ ٣٦٧ ، و١٨/ ٤٤٢ .

(١) حُضَين -بضاد معجمة مصغر- بن المنذر بن الحارث الرَّقَاشِي -بتخفيف القاف وبالمعجمة- أبو ساسان -بمهملتين- وهو لقب وكنيته أبو محمد (ت: ١٠٠هـ) كان من أمراء علي بصفين وهو ثقة من الثانية م كما في التقريب ص/ ٢٠٨ (١٣٩٧) .

(٢) في المطبوع : «مَرَق» .

(٣) رواه البلاذري في أنساب الأشراف ٥/ ١٢٠) ٣٤٩) من طريق المدائني عن إسحاق بن أيوب عن الوليد بن المغيرة عن حضين بن المنذر به .

وإسناده فيه إسحاق بن أيوب القرشي لم أجد له ترجمة ، والبلاذري أدخل الوليد بن المغيرة شيخا لإسحاق كما ترى ، فيحتمل أنه سقط من نسخة كتاب ابن شبة . والله أعلم .

(٤) الربيع بن بدر بن عمرو بن جراد التميمي السعدي أبو العلاء البصري يلقب عُلَيلة -بمهملة مضمومة ولامين- (ت: ١٧٨هـ) متروك من الثامنة ت ق كما في التقريب ص/ ٢٤١ (١٨٨٣) .

(٥) «ابن أبي» كذا قرأتها ورسمها في الأصل يشبه (أسماء) وقد وضع الناسخ بعدها من الأعلى كلمة «كذا» . وبعدها بياض بقدر كلمة .

(٦) في الأصل بياض بقدر ثلاث كلمات .

(٧) ما بين القوسين بخط مغاير لخط الأصل .

(٨) لم أقف على بداية المتن ، ولم أقف على تخريجه وأستظهر أن متنه قريب مما رواه =

[٢٤٠٤]- [٢٥٠] حدثنا . . .[1] بن المغيرة[2] قال: حميد بن هلال[3] قال: حدثني رجل من الحي قال: «رأيت عثمان بن عفان ﷺ بعد ما أصيب في النَّوم فما رأيته في نوم ولا يقظة أحسن منه هيئة حِينَ رأيته فقلت: يا أمير المؤمنين، أي الناس خير؟ قال: «المحرِمون، المحرِمون، المحرِمون». قلت: من هم؟ :[4] «الدين القيم ليس فيك[5] سفك دم، الدين القيم ليس فيه سفك دم، الدين القيم ليس فيه سفك دم». قال: ثلاثًا ثلاثًا[6].

= الدينوري في المجالسة وجواهر العلم ٥/ ١٠٢ (١٩١٠) عن ابن أبي الدنيا عن أبيه عن ابن أبي زائدة عن مجالد عن الشعبي؛ قال: «كان الناس يجلسون في مسجدهم ولا يجلسون في الطرق، فلما قتل عثمان؛ جلسوا في الطرق ويسألون عن الخبر»، وإسناده فيه ضعف من أجل مجالد بن سعيد الهمداني ليس بالقوي كما سبق برقم (٣١)، وأما يحيى بن زكريا بن أبي زائدة فثقة متقن كما سبق في الخبر رقم (٢)، ووالد ابن أبي الدنيا هو محمد بن عبيد بن سفيان مولى بني أمية والد أبي بكر بن أبي الدنيا القرشي المصنف. قال الخطيب: «روى عنه: ابنه أبو بكر أحاديث مستقيمة». انظر: تاريخ بغداد للخطيب ٣/ ٦٤٤.

(١) في الأصل بياض بقدر ثلاث كلمات تقريبًا، بقي منه [ابن المغيرة]، وهو [سليمان بن المغيرة] كما في ترجمة حميد بن هلال في تهذيب الكمال ٧/ ٤٠٣، ويحتمل أن يكون موضع البياض أحد شيوخ المؤلف الذين يروي بواسطتهم عن سليمان بن المغيرة مثل: عمرو بن عاصم كما سبق في الخبر رقم (٥٦).

(٢) هو سليمان بن المغيرة القيسي مولاهم البصري أبو سعيد (ت: ١٦٥هـ) ثقة ثقة قاله يحيى بن معين من السابعة أخرج له البخاري مقرونًا وتعليقًا ع كما في التقريب (٢٦١٢).

(٣) حميد بن هلال العدوي أبو نصر البصري ثقة عالم توقف فيه بن سيرين لدخوله في عمل السلطان من الثالثة ع كما في التقريب (١٥٦٣).

(٤) كذا في الأصل، والسياق يحتاج إلى لفظة [قال].

(٥) كذا في الأصل، والسياق يقتضي: «ليس فيه».

(٦) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٥٣٣ من طريق ابن أبي داود عن المنذر بن الوليد =

[٢٤٠٥]- [٢٥١] حدثنا هارون بن معروف قال: حدثنا سفيان بن عيينة[1]، عن إسماعيل، عن قيس قال: سمعت شداد بن الأَزْمَعِ[2] قال: أتيتُ عمرو بن العاص فوجدته راكبًا، فقلت: «يا أبا عبد اللَّه، أتيتك أريد أن أسألك، عن أمر، وأَراك راكبًا». قال: ما كنت سائلي عنه وأنا جالس إلا كنت مجيبًا به وأنا راكب. قلت: جئت أسألك، عن علي وعثمان رضي الله عنه

= -يعني: الجارودي- عن أبيه عن حميد بن مهران عن رجل من بني راسب عن مطرف أن مطعمًا رأى عثمان فيما يرى النائم فقال: رأيت عليه ثيابًا خضرًا قلت: يا أمير المؤمنين، كيف فعل اللَّه بك؟ قال: فعل اللَّه بي خيرًا. قلت: يا أمير المؤمنين، أي الدين خير؟ قال: الدين القيم ليس يسفك الدم.

وإسناد الخبر ضعيف مداره على حميد بن هلال عن رجل من الحيِّ، وشيخه مبهم، ولم أقف على تسميته، وفي طريق ابن أبي داود حميد بن مهران لم أقف عليه هكذا، وغالب ظني أنه مصحف من حميد بن هلال أو خطأ من بعض الرواة.

وأما المنذر بن الوليد العبدي الجارودي البصري فثقة كما في التقريب ص/ ٥٤٦ (٦٨٩٣) ووالده هو الوليد بن عبد الرحمن بن حبيب الجارودي البصري أبو العباس (ت: ١٨٢هـ) ثقة من كبار العاشرة كما في التقريب ص/ ٥٨٢ (٧٤٣٤).

(١) في المطبوع: «سفيان بن عبيد»، وهو تصحيف.

(٢) شداد بن الأزمع (ت: ٧٣ أو ٧٤هـ) قال البخاري: «كوفي، عن ابن مسعود، روى عنه علي بن الأقمر، قال أحمد: شداد أخو الحارث بن الأزمع، ولم يصح عندي، أما الحارث فهو وادعي وعلي بن الأقمر أيضًا وادعي».

وقال ابن سعد: «وكان هو وأخوه الحارث بن الأزمع شريفين بالكوفة، وسمع شداد من عبد اللَّه بن مسعود، وتوفي شداد بالكوفة في ولاية بشر بن مروان، وكان ثقة قليل الحديث». وقال ابن الأثير: قيل: إنه أدرك النبي ﷺ وهو تابعي كوفي، ذكره أبو موسى».

انظر: الطبقات لابن سعد ٨/ ٣١٥، والطبقات لخليفة بن خياط ص/ ٢٥١، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٢٢٥، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/ ٣٢٩، والثقات لابن حبان ٤/ ٣٥٨، وأسد الغابة لابن الأثير ٢/ ٦١٢، والإصابة لابن حجر ٥/ ١٧٦.

فقال: «أما إني سأجمعهما لك في غَرْزَةٍ واحدة، اقتتلت الأَثَرةُ والسَّخطةُ فغلبت السخطة إلى يوم القيامة»[١].

[٢٤٠٦]-[٢٥٢] حدثنا محمد بن حاتم قال: حدثنا علي بن ثابت قال: أخبرني سعيد بن أبي عروبة قال: رأى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه النبي ﷺ في منامه وأبو بكر رضي الله عنه، عن يمينه، وعُمَر رضي الله عنه، عن يساره، قال: وأتي بعَلِيٍّ وعثمان رضي الله عنهما فأدخلا في بيت فخرج عثمان رضي الله عنه وهو يقول: «قُضِي لي ورب الكعبة». وخرج علي رضي الله عنه وهو يقول: «غفر لي ورَبِّ الكعبة»[٢].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٢١/ ٣٠٩ (٣٨٨٤١) عن أبي أسامة -هو حماد بن أسامة- عن إسماعيل عن قيس به. ولفظه: «لما قدم معاوية وعمرو الكوفة أتى الحارث بن الأزمع عَمْرًا؛ فخرج عمرو وهو راكب، فقال له الحارث: جئت في أمر لو وجدتك على قرار لسألتك، فقال عمرو: ما كنت لتسألني، عن شيء وأنا على قرار إلا أخبرتك به الآن، قال: فأخبرني عن علي وعثمان، قال: فقال: «اجتمعت السخطة والأثرة، فغلبت السخطة الأثرة»، ثم سَارَ.

والخبر إسناده صحيح؛ شداد بن الأزمع في سند المصنف ثقة له إدراك للعهد النبوي وثقه ابن سعد، وذكره ابن حبان في الثقات، وأخوه الحارث بن الأزمع العبدي في سند ابن أبي شيبة؛ قال العجلي: «من أصحاب عبد الله ثقة». وقال أبو موسى المديني: ذكره عبدان، وابن شاهين في الصحابة. وقال ابن شاهين: «أدرك الجاهلية وهو تابعي». انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ٢٦٤، والثقات للعجلي ١/ ٢٧٧، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/ ٦٩، والثقات لابن حبان ٤/ ١٢٦، وأسد الغابة لابن الأثير ١/ ٥٨٦.

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في المنامات ص/ ٧٣ (١٢٤) -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٩/ ١٤٠، وابن العديم في بغية الطلب ١/ ٣٠٤- عن عباد بن موسى.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٩/ ١٤٠ من طريق أبي عمرو محمد بن مروان بن عمر السَّعيدي عن محمد بن الوليد السُّلمي عن عمرو بن عاصم الأسدي عن سريج بن يونس كلاهما (عباد بن موسى، وسُريج بن يونس) عن علي بن ثابت الجزري عن سعيد بن أبي عروبة عن عمر بن عبد العزيز قال: رأيت رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر جالسان عنده=

[٢٤٠٧]- [٢٥٣] حدثنا محمد بن عباد بن عباد[١] قال: حدثنا بعض

= فسلمت عليه وجلست فبينا أنا جالس إذ أتي بعلي ومعاوية فذكره وفيه: «فما كان بأسرع أن خرج علي وهو يقول: «قضي لي ورب الكعبة»، وما كان بأسرع أن خرج معاوية على إثره وهو يقول: «غُفر لي ورب الكعبة».

وكما ترى فقد اختلف على علي بن ثابت في موضوع القصة.

فروى عنه محمد بن حاتم السمين عند المصنف؛ وجعلها في عثمان وعلي.

وخالفه رجلان هما عباد بن موسى وسريج ابن يونس.

- وعباد بن موسى أبو محمد نزيل بغداد ثقة من العاشرة خ م د س كما في التقريب ص/ ٢٩١ (٣١٤٣).

- وسريج بن يونس ابن إبراهيم البغدادي ثقة عابد من العاشرة خ م س كما في التقريب ص/ ٢٢٩) ٢٢١٩) ولكن السند إليه ضعيف فيه محمد بن علي بن الوليد السلمي البَصْرِيّ؛ قال الإسماعيلي: «منكر الحديث». انظر: سؤالات السهمي للدارقطني ص/ ١١٠ (٧١) ومعجم شيوخ الإسماعيلي ١/ ٤٥٨ (١١٢) وميزان الاعتدال للذهبي ٤/ ٦٠.

وشيخه عمرو بن عاصم الأسدي كذا ولم أقف على ترجمته؟، والسعيدي الراوي عنه هو محمد بن مروان بن عمرو بن مروان بن عنبسة بن سعيد بن العاص أبو عمر الأموي (ت: ٢٩٤هـ) لم أقف فيه على توثيق. انظر: تاريخ بغداد للخطيب ٤/ ٤٧٠.

وفي مثل هذه الحالة يصعب الترجيح؛ لأن كلًّا من محمد بن حاتم السمين، وعباد بن موسى ثقة، واختلفا ولا مرجح لأحدهما على الآخر، وأما سريج بن يونس فلا يصح إسناده كما قدمت.

والخبر مداره على سعيد بن أبي عروبة، ويظهر لي أنه منقطع بين ابن أبي عروبة، وعمر بن عبد العزيز؛ لأن يحيى القطان قال: «لم يسمع بن أبي عروبة من يحيى بن سعيد الأنصاري ولا من عبيد اللّه بن عمر ولا من هشام بن عروة ولا من حماد؛ يعني: ابن أبي سليمان ولا من عمرو بن دينار». فلعله من باب أولى وأحرى أن لا يسمع من عمر بن عبد العزيز؛ لأن وفاته متقدمة على هؤلاء فكانت سنة (١٠١هـ) انظر: جامع التحصيل للعلائي ص/ ١٨٢.

(١) محمد بن عباد بن عباد المهلَّبِي الأزدي من أهل البصرة (ت: ٢١٦هـ) قال أبو حاتم: «رأيته عند مسلم بن إبراهيم، ولم أكتب عنه شيئًا»، قال أبو محمد ابنه: «روى عنه عمر بن شبة النميري»، وذكره ابن حبان في الثقات. =

أصحابنا ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة : أن ابن عباس ﵄ خطب بالبصرة فذكر عثمان بن عفان ﵁ ، فعظَّم أمره وقال : «لو أن الناس لم يطلبوا بدمه لأمطر الله عليهم حجارة من السماء»[1] .

= انظر : الجرح والتعديل ٨/ ١٤والثقات لابن حبان ٩/ ١٠٤ ، وتاريخ بغداد للخطيب ٣/ ٦٤٦ ، ولسان الميزان ٧/ ٢٢٣.

(١) رواه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٧٦ (٣٠٢٧) -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٤٧- ، والطبراني في الكبير ١/ ٨٤ (١٢٢) والأوسط ٣/ ٣٧٩ (٣٤٥٣) -وعنه أبو نعيم في الإمامة والرد على الرافضة ص/ ٣٣٣ (٤٩/ ١٤٩)- من طرق عن عارم بن الفضل عن الصعق بن حزن عن قتادة عن زهدم الجرمي قال: خطب ابن عباس فقال: «لو لم يطلب الناس بدم عثمان لرموا بالحجارة من السماء».
ورواه ابن معين في تاريخه (رواية الدوري) ٣/ ٣٤٧ (١٦٧٣) وابن سعد في الطبقات ٣/ ٧٦ (٣٠٢٦) -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق٣٩/ ٤٤٧- .
وعبد الله بن أحمد في فضائل عثمان بن عفان ص/ ٧٨ (٣٤) عن هارون بن معروف .
والبلاذري في أنساب الأشراف ٥/ ٥٩٥ (١٥٣١) عن أحمد بن إبراهيم الدورقي الأربعة كلهم عن عبد الله بن إدريس عن ليث عن زياد بن أبي المليح عن أبي المليح قال: قال ابن عباس: «لو أن الناس أجمعوا على قتل عثمان لرموا بالحجارة كما رمى قوم لوط».
ولفظ ابن معين: «لو أن الناس اجتمعوا على قتل عثمان. . .».
وذكر الدوري عقيبه أن يحيى بن معين قال: «ما سمعه بهذا إلا من ابن إدريس».
وعند ابن عساكر: قال ابن معين: «وما سمعنا هذا إلا من ابن إدريس».
وإسناد المصنف فيه شيخ محمد بن عباد مبهم لم يسم، ولم أقف عليه، وفيه أيضًا انقطاع بين قتادة وابن عباس فإنه لم يسمع منه، فقد قال أبو حاتم -كما في المراسيل لابن أبي حاتم ص/ ١٧٥ (٦٤٠)-: «قتادة عن أبي هريرة وعائشة مرسل، ولم يلق من الصحابة إلا أنسًا وعبد الله بن سرجس».
وأما طريق عارم بن الفضل فصحيح قال عنه الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ٤٠٧: «ورجال الكبير (المعجم الكبير) رجال الصحيح».
وبه يتقوي إسناد المصنف؛ لأن الصعق بن حزن وهو صدوق يهم كما سيأتي عقبه برقم (٢٥١) وأدخل واسطة بين قتادة وابن عباس وهو زَهْدَم الجَرمِي البصري وهو ثقة =

[٢٤٠٨]- [٢٥٤] حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا الصَّعِق بن حَزْن[١] قال: سمعت قتادة يقول: حدثنا زَهْدَم الجرمي[٢] قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما: لأحدثنكم حديثًا ما هو بسر ولا علانية، أما أنا فلا أسره دونكم وأما أَنَا[٣] فلا أحب أن تعلنوه، لما قتل عثمان رضي الله عنه قلت لعلي رضي الله عنه: [ل ١٩٤/ ب] «اعتزلْ هذا الأمر»، قال: فأبى إلا استقدامًا فيه[٤]، وايمُ اللَّه

= فانْجَبَر انقطاعه.

والطريق الأخير فيه ليث بن أبي سليم بن زنيم -بالزاي والنون مصغر- واسم أبيه أيمن وقيل: أنس وقيل: غير ذلك (ت: ١٤٨هـ)، قال ابن حجر: صدوق اختلط جدًّا ولم يتميز حديثه فترِكَ كما سبق في الخبر رقم (٦٥).

قلت: لا يصل به الحد للترك بل يكتب حديثه، وينفع في المتابعات والشواهد، فقد أخرج له البخاري تعليقًا، ومسلم مقرونًا، وروى عنه شعبة وسفيان وقال عنه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٣٨: «له من الحديث أحاديث صالحة غير ما ذكرت وقد روى عنه شعبة والثوري وغيرهما من ثقات الناس ومع الضعف الذي فيه يكتب حديثه».

وشيخه زياد بن أبي المليح قال البخاري: «لَيْسَ بِقَوِيّ». وقال أبو حاتم: «ليس بالقوي»، وقال الدارقطني: «يعتبر به». انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٣٦٩، وسؤالات البرقاني للدارقطني (٤٨٦)، وميزان الاعتدال للذهبي ٢/ ٩٣.

ووالده أبو المليح بن أسامة بن عمير الهذلي ثقة كما سبق في الخبر رقم (٥٩).

فهذا الإسناد ضعيف من أجل ليث، وزياد بن أبي المليح، ولكن يرتقي بمتابعة عارم بن الفضل إلى درجة الحسن لغيره.

(١) الصَّعِق بن حَزْن بن قيس البكري البصري أبو عبد اللَّه صدوق يهم وكان زاهدًا من السابعة بخ م مد س كما في التقريب ص/ ٣١٠ (٢٩٣١).

(٢) زهدم -بوزن جعفر- بن مضرِّب الجرْمي -بفتح الجيم- أبو مسلم البصري ثقة من الثالثة خ م ت س كما في التقريب ص/ ٢٥٢ (٢٠٣٩).

(٣) كذا في الأصل، وفي المطبوع: «وأما أنتم». وهو الأنسب.

(٤) في المطبوع: «ألا في استقداما فيه».

ليظهرن عليه معاوية تصديق قول الله : ﴿وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا﴾[١]، وايْم الله لتحملنكم قريش على فارس والروم، فإن تكونوا قومًا تنكِرون وإلا تهلكوا وتكونوا كقرن من القرون هلك»[٢].

(١) سورة الإسراء، آية : ٣٣.

(٢) رواه معمر في جامعه (الجامع مع مصنف عبد الرزاق) ١١/ ٤٤٨ (٢٠٩٦٩) عن أيوب عن أبي قلابة عن زهدم قال: كنا عند ابن عباس به.

ورواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١/ ٤٢٨ (٥٢٣) عن أبي شرحبيل عيسى بن خالد الحمصي عن أبي اليمان عن إسماعيل بن عياش عن مُحَمد بن إسحاق عن ابن شوذب عن أبي التياح عن زهدم الجرمي به مختصرًا.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ١٠/ ٢٦٣ (١٠٦١٣) -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٩/ ١٢٥- عن يحيى بن عبد الباقي الأَذَنِي عن أبي عمير ابن النحَّاس عن ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب عن مطر الوراق عن زهدم الجرمي به.

وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٧٧ من طريق عبد العزيز بن أحمد (أبو القاسم اللخمي الخفاف) عن أبي محمد بن أبي نصر عن أبي بكر أحمد بن محمد بن فطيس القُرشي عن أبي عبد الملك القرشي عن محمد بن عائذ عن مروان بن محمد (هو ابن حسان الأسدي الدمشقي) عن ضمرة بن ربيعة عن عبد الله بن شوذب قال: حدثني زهدم الجرمي قال: كنت في سمر ابن عباس به.

فالخبر مداره على ابن شوذب، واختلف عليه على وجهين:

فرواه محمد بن إسحاق عن ابن شوذب عن أبي التياح عن زهدم الجرمي، وخولف في أمرين:

- خالفه حماد بن زيد فرواه عن أبي التياح عن غالب بن عبد الله السعدي عن زهدم كما سيرويه المصنف عقبه برقم (٢٥٢)، وحماد بن زيد: ثقة ثبت فقيه، وهو أولى من ابن إسحاق.

- وخالفه ضمرة بن ربيعة كذلك؛ فأسقط (أبا التياح) فجعل بدله مطرا الوراق.

وأما رواية ابن عساكر من طريق ضمرة أيضًا بإسقاط مطر الوراق، وأبي التياح، وجعْلِه مباشرة عن زهدم فأغلب ظني أنها خطأ، وليست من ضمرة، وهي منقطعة بينة الانقطاع. =

[٢٤٠٩]- [٢٥٥] حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أبي التياح[1]، . . . .

= ولا شك أن الأرجح هو قول ضمرة بإثبات مطر الوراق؛ لأن ضمرة بن ربيعة الفلسطيني أبو عبد اللّه (ت: ٢٠٢هـ) وإن كان صدوقًا يهم قليلًا من التاسعة كما في التقريب ص/ ٢٨٠ (٢٩٨٨) هو راوية ابن شوذب، وأما رواية ابن إسحاق فمرجوحة، وأظن أن العلة من الراوي عنه إسماعيل ابن عياش الحمصي قال ابن حجر عنه في التقريب ص/ ١٠٩ (٤٧٣): «صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم»، وابن إسحاق ليس من أهل بلده.

وبناء عليه فالصواب هو ابن شوذب عن مطر الوراق عن زهدم الجرمي به.

وإسناده حسن؛ لأن عبد اللّه بن شوذب الخراساني أبو عبد الرحمن سكن البصرة ثم الشام (ت: ١٥٦أو ١٥٧هـ) صدوق عابد من السابعة كما في التقريب (٣٣٨٧)، وشيخه مَطَرٌ - بفتحتين- بن طهمان الوراق أبو رجاء السلمي مولاهم الخراساني: صدوق كثير الخطأ (ت: ١٢٥ أو ١٢٩هـ) من السادسة كما في التقريب (٦٦٩٩)، ولكنه يرتقي بمتابعة قتادة عن زهدم -عند المصنف- إلى الحسن لغيره.

وفي سند الطبراني: أبو عمير ابن النحاس -بمهملتين- هو عيسى بن محمد بن إسحاق الرملي (ت: ٢٥٦هـ أو بعدها) ثقة فاضل من صغار العاشرة كما في التقريب ص/ ٤٤٠ (٥٣٢١).

والراوي عنه يحيى بْن عَبْد الباقي بْن يَحْيَى بْن يزيد بْن إِبْرَاهِيم الأذني (ت: ٢٩٢هـ) قال ابن المنادي: «كتب الناس عنه فأكثروا لثقته وضبطه»، ووثقه الخطيب. انظر: تاريخ بغداد ١٦/ ٣٣٥، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٦٤/ ٣٠٢، وقد عرفت بهم؛ لأن الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٤٧٧ قال: «رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم».

وفي إسناد ابن عساكر الأخير: محمد بن عائذ -بتحتانية- الدمشقي أبو أحمد صاحب المغازي (ت: ٢٣٣هـ) صدوق رمي بالقدر من العاشرة كما في التقريب ص/ ٤٨٦ (٥٩٨٩).

والراوي عنه أبو عبد الملك القرشي: أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد اللّه بن بكار البُسْرِي -بضم الموحدة بعدها مهملة-. من ذرية بسر ابن أبي أرطاة (ت: ٢٨٩هـ) صدوق من الحادية س كما في التقريب ص/ ٧٧ (٤).

(١) يزيد بن حُميد الضُّبَعِي -بضم المعجمة، وفتح الموحدة- أبو التَّيَّاح -بمثناة ثم تحتانية ثقيلة، وآخره مهملة- بصري مشهور بكنيته (ت: ١٢٨هـ) ثقة ثبت من الخامسة ع كما في=

عن غالب[١]، عن زَهْدَم قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما: «لأحدثنكم حديثًا ما أدري أحديث سر هو أم حديث علانية، إني قلت لعلي رضي الله عنه - لما قتل عثمان رضي الله عنه -: «اركب رواحلك فالحقْ بمكة، فإن الناس سيتبعونك ولا يجدون منك بدًّا»، فعصاني، وايمُ اللَّه ليظهرن عليه معاوية؛ لأن اللَّه قضى من ﴿وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا﴾[٢]، ثم لتملكنكم قريش ولتركبن بكم دُبَّة[٣] فارس والروم، فمن أخذ بما يعرف نجا، ومن ترك -وأنتم تاركون- كان كقرن من القرون هلك. قال: فقلت لابن عباس رضي الله عنهما: إن. . .[٤]

[٢٤١٠]- [٢٥٦] . . .[٥] فقال: إني أحدثكم بحديث ليس بسرٍّ ولا علانية، إنه لما كان من أمر هذا الرجل ما كان -يعني: عثمان رضي الله عنه-، قلت لعلي رضي الله عنه: «اعتزل، فلو كنت في جُحر لطلبت حتى تستخرج، وايْمُ اللَّه ليؤمرن عليكم معاوية؛ لأن اللَّه يقول: ﴿وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا فَلَا يُسْرِف فِّي ٱلْقَتْلِ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا﴾[٦].

= التقريب ص/ ٦٣١ (٧٧٠٤).

(١) غالب بن عبد اللَّه بن سعد البصري وثقه العجلي انظر: معرفة الثقات ٢/ ٢٠٢ (١٤٦٩).
وذكره البخاري في التاريخ الكبير ٧/ ٩٩، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ٤٧، ولم يسماه بجرح ولا تعديل.

(٢) سورة الإسراء، آية: ٣٣.

(٣) دُبَّة فارس: يعني طريقتهم، الدُّبَّة بالضم: الطريق. يقال: دعني ودبتي؛ أي: دعني وطريقتي وسجيتي. انظر: الصحاح للجوهري ١/ ١٢٤.

(٤) في الأصل بياض بنحو ثلثي سطر، ذهب معه بقية الخبر وصدر الخبر التالي، والخبر سبق تخريجه مع الخبر السابق.

(٥) كذا في الأصل، ذهب سنده وأرجح أن يكون من طريق ابن شوذب كما عند الطبراني في الكبير (١٠/ ٢٦٣ (١٠٦١٣) لتشابه سياق المتن فيه مع ما عند المصنف.

(٦) سورة الإسراء، آية: ٣٣- وفي الأصل كلمة [لوليه] ساقطة وأثبته؛ لأنه خطأ في القرآن، =

[٢٤١١]- [٢٥٧] حدثنا أبو نعيم الفضل بن دُكين قال: حدثنا أبو عاصم محمد بن أيوب[١]، عن قيس بن مسلم أنه سمع طارق بن شهاب يقول: «خرجت ليالي جاءنا قتل عثمان ﵁ فأنا أتعرض للدنيا وأنا رجل شاب أظن عندي قتالًا فأخرج قلت: «أحضر الناس وألقاهم»، فخرجت حتى آتي الربذة فإذا علي يؤم العتَمة في صلاة العصر، فصلى، وأسند ظهره إلى القبلة واستقبل القوم فقام الحسن بن علي ﵄ فقال: يا أمير المؤمنين، إني لا أستطيع أن أكلمك وبكى.

فقال علي ﵁: «لا تبك، وتكلم ولا تخِنَّ خَنِين[٢] الجارية».

قال: إن الناس حصروا عثمان ﵁ يطلبونه بما يطلبون إما ظالمين وإما مظلومين، فأمرتك أن تعتزل الناس وتلحق بمكة حتى تؤوب إلى العرب[٣] غير آذن لكلامها، فأبيت، ثم حصروه فقتلوه، فأمرتك أن تعتزل الناس، فوالله لو كنت في جُحر ضب لضربت العرب إليك آباط الإبل حتى

= ولا يسوغ إقرار الخطإ فيه.

وفي الأصل مكان سنده بياض، وسبق تخريج هذا المتن في الخبر السابق برقم (٢٥١).

(١) محمد بن أبي أيوب أبو عاصم الثقفي الكوفي كان بعضهم يقول فيه محمد بن أيوب فيخطئ وهو صدوق من السابعة م كما في التقريب ص/ ٥٠٠ (٥٧٥٣).

(٢) قوله: «ولا تخن خنين الجارية» -بالخاء المعجمة- كما في تاريخ الطبري ٤/ ٤٥٦.

قال شِمْر: خنَّ خنينًا في البكاء إذا ردَّدَ البكاء في الخياشيم، وقال ابن قتيبة الخنين: ضرب من الْبكاء. انظر: غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٣٥، ولسان العرب ١٣/ ١٤٢.

وفي المطبوع: «تحن حنين» -بالحاء المهملة-.

(٣) كذا في الأصل، والسياق يقتضي: [إلى العرب عوازب أحلامها] كما في الطبقات لابن سعد ٦/ ٣٦٦، وعند ابن أبي شيبة في المصنف ٢١/ ١٤٨ (٣٨٥٢٦): [غوارب أحلامها].

يستخرجوك منه، فغلبتني، وأنا آمرك اليوم أن لا تقدم العراق، وأذكرك اللّه أن تقتل بمضْيَعة.

فقال علي ﷺ: «أما قولك: «تأتي مكة»، فو اللّه ما كنت لأكون الرجل تستحل به مكة، وأما قولك: «حصر الناس عثمان»، فما ذنبي إن كان بين الناس وبين عثمان ما كان.

وأما قولك: «اعتزل العراق»، فو اللّه ما كنت لأكون مثل الضبع تسْتَمِع اللَّدْم[1][2].

---

(١) اللَّدْمُ: صوت الحجر أو الشئ يقع على الأرض وليس بالصوت الشديد... قال الشاعر:

وللفؤاد وجيب تحت أبهرِهِ لدمُ الغلام وراء الغيب بِالحجَرِ

والأبهر: عرق مستبطن الصلب. يقال: إن القلب متصل به.

قال أبو عبيد: فشبَّه وجيب القلب بصوت الحجر يرْمِي به الغلام وإنما قيل للضبع: إنها تسمع اللَّدْم؛ لأنهم إذا أرادوا أن يصيدوها رموا في جُحرها بحجر أو ضربوا بأيديهم باب الجحر فتحسبه شيئًا تصيده فتخرج لتأخذه فتصاد عند ذلك وهي زعموا من أحمق الدواب ويبلغ من حمقها أنه يدخل عليها فيقال لها: ليست هذه أم عامر فتسكت حتى تصاد فأراد علي أني لا أخدع كما تخدع الضبع باللدم. راجع: غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٤٣٦- ٤٣٧.

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٢١/ ١٤٨ (٣٨٥٢٦) عن وكيع عن أبي عاصم الثقفي -وهو محمد بن أيوب في سند المصنف- به.

ورواه البخاري في الكبير ٧/ ٣٩٥ عن عمرو بن عباس.

وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ٤٥٦ من طريق البغوي عن أبي بكر محمد بن خلاد الباهلي كلاهما عن عبد الرحمن بن مهدي عن المعلَّى بن خالد الرازي عن سفيان عن قيس بن مسلم به. وفيه: «كما ينتظر الضبع الذئب».

ورواه الخطيب في تاريخ بغداد ٨/ ٣٥٥ -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ٤٥٦-من طريق الحسن بن علي بن مالك الأشناني عن مؤمل بن الفضل الحراني عن عيسى بن يونس عن إسماعيل عن قيس قال: قال الحسن لأبيه... فذكره مختصرًا بذكر حوار الحسن مع أبيه فقط.

=

= ورواه الطبري في تاريخه ٤/ ٤٥٥ (سنة ٣٦هـ) عن السري عن شعيب عن سيف -هو ابن عمر- عن خالد بن مهران البجلي عن مروان بن عبد الرحمن الخميسي عن طارق بن شهاب به بمعناه.

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه ٢١/ ٣٨٨ (٣٨٩٥٤) -وعنه البخاري في الكبير ٤/ ٣٠٩- عن يحيى بن آدم عن جعفر بن زياد عن أُمَي الصيرفي به.

ورواه الحاكم في المستدرك ٣/ ١١٥ (٤٥٩٦) عن الحسن بن محمد السكوني عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن يحيى بن عبد الحميد عن شريك عن أبي الصيرفي [كذا، وصوابه: أُمَيّ] عن أبي قبيصة عمر بن قبيصة [كذا] عن طارق بن شهاب قال: رأيت عليًّا ﷺ على رحل رث بالرَّبذة وهو يقول للحسن والحسين: «ما لكما تحنان حنين [كذا] الجارية، والله لقد ضربت هذا الأمر ظهرا لبطن فما وجدت بدا من قتال القوم، أو الكفر بما أنزل على محمد ﷺ».

ولفظ البخاري: «قال لنا أبو بكر»، ورجحت أنه: ابن أبي شيبة لاتحاد السند، واختصر متنه عن علي: «ما وجدت إلا القتال أو الطعن».

ورواه أبو أحمد الحاكم -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ٤٣٩- عن الحسين بن محمد بن صالح الصيمري.

وأبو نعيم في الإمامة والرد على الرافضة ص/ ٣٦٩ (١٨٩) -ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٦٠٩- عن محمد بن أحمد بن الحسن -هو ابن الصواف- عن عبد الله بن محمد -هو ابن ناجية-.

ورواه ابن العديم في بغية الطلب ١٠/ ٤٤٧٣ -من طريق علي بن الخضر أبو الحسن السلمي- في «كتاب المعجم بأسماء التابعين» - عن أحمد بن محمد بن سهل المنبجي الشاهد بجامع دمشق عن أبي سلمة الإمام بحلب كلاهما (ابن الصواف، وأبو سلمة) عن أبي محمد عبد الله بن محمد ابن ناجية كلاهما (الحسين الصيمري، وعبد الله بن ناجية) عن إبراهيم بن يوسف -يعني: الصيرفي - عن أبيه عن أُمَيِّ الصيرفي عن يحيى بن عروة المرادي عن علي قال: قبض رسول الله ﷺ وأنا أرى أني أحق الناس بهذا الأمر فاجتمع الناس على أبي بكر فسمعت وأطعت ثم إن أبا بكر حضر فكنت أرى أن لا يعدلها عني فولي عمر فسمعت وأطعت ثم إن عمر أصيب فظننت أنه لا يعدلها عني فجعلها في ستة أنا أحدهم فولاها عثمان فسمعت وأطعت ثم إن عثمان قتل فجاؤوني فبايعوني طائعين غير مكرهين=

[٢٤١٢]- [٢٥٨هـ] حدثنا حَيَّان بن بشر قال: حدثنا يحيى بن آدم قال:

= فوالله ما وجدت إلا السيف أو الكفر بما أنزل على محمد ﷺ».

وقد اختلف فيه على أُمَيِّ الصيرفي كما سبق في التخريج؛

فرواه عنه جعفر بن زياد وهو صدوق كما عند المصنف وابن أبي شيبة والبخاري بذكر صفوان بن قبيصة.

وتابعه شريك بن عبد الله النخعي وهو صدوق سيئ الحفظ.

وخالفهما يوسف الحضرمي -ولم أجد له ترجمة- عن أُمَيِّ الصيرفي فجعله عن يحيى بن عروة المرادي، بدل صفوان بن قبيصة.

كذا رواه إبراهيم بن يوسف الصيرفي عن أبيه وهو إبراهيم بن يوسف الحضرمي الكوفي الصيرفي (ت: ٢٤٩هـ) صدوق فيه لين من العاشرة أيضًا س كما في التقريب ص/ ٩٥ (٢٧٦).

ووالده يوسف الحضرمي لم أقف على ترجمته، ويحيى بن عروة لم أقف على ترجمته كذلك.

وأبو سلمة الإمام بحلب اسمه عمر بن عبد الرحمن كذا ذكره ابن العديم، ولم يذكر فيه توثيقًا ولا تجريحًا، ولكنه هنا متابع انظر: بغية الطلب ١٠/ ٤٤٧٢.

والصواب -فيما يظهر لي- رواية جعفر بن زياد وشريك لأنهما أوثق وأحفظ، ويوسف الذي خالفهما لم أجد له ترجمة.

ومع ذلك فإسناده فيه صفوان بن قبيصة قال أبو حاتم: مجهول، ولكن ذكره ابن حبان في الثقات وقد تحرف في مستدرك الحاكم إلى «عمر بن قبيصة»، خطأ، ولكنه يعتضد بمتابعة قيس بن مسلم فيكون حسنًا لغيره.

وإسناد المصنف حسن، من أجل محمد بن أبي أيوب وهو صدوق، وهو متابع بسفيان الثوري إلا أن الراوي عن سفيان هو معلي بن خالد الرازي الأصبهاني حكى ابن أبي حاتم توثيقه عن محمد بن مسلم (ابن واره) وذكره ابن حبان في الثقات وقال الأزدي: «يتكلمون في حديثه». انظر: الجرح والتعديل ٨/ ٣٣٤، والثقات لابن حبان ٩/ ١٨٢، ولسان الميزان ٨/ ١١٠.

وإسناده الطبري ضعيف سبق الكلام عليه في أثناء تخريج الخبر رقم (٢)، وفيه مروان بن عبد الرحمن الخميسي لم أجد له ترجمة.

حدثنا جعفر بن زياد[١]، عن أم الصيرفي[٢]، عن صفوان بن قبيصة[٣]، عن طارق بن شهاب قال: لما قتل عثمان رضي الله عنه قلت: ما يُقِيمني بالعراق وإنما الجماعة بالمدينة عند المهاجرين والأنصار، فخرجت فأخبرت أن الناس قد بايعوا عليًّا رضي الله عنه، فانتهيت إلى الرَّبَّذة وإذا عليٌّ رضي الله عنه فيها يوضع له رحل فقعد عليه فكان كقيام الرَّجُل، فتكلم فحمد اللَّه وأثنى عليه ثم قال: «إن طلحة والزبير بايعا طائعين غير مكرهين، ثم أرادا أن يفسدا الأمر ويشقا عصا المسلمين»، وحرض على قتالهم، فقام الحسن بن علي رضي الله عنه فقال: ألم أقل لك: إن العرب ستكون لها جولة عند قتل هذا الرجل؟ فلو أقمت بدارك التي أنت بها -يعني: المدينة- فإني أخاف عليك أن تقتل بحال مضيعة لا ناصر لك. فقال علي رضي الله عنه: «اجلس فإنما تخِن كما تخِنُّ الجارية[٤]، فو اللَّه لا أجلس في المدينة [ل ١٩٥/أ] كالضبع يستمع اللَّدْم[٥]، لقد ضربت هذا الأمر ظهره وبطنه ورأسه وعينيه فما وجدت إلا السيف أو الكفر»[٦].

* * *

---

(١) جعفر بن زياد الأحمر الكوفي (ت: ١٦٧هـ): صدوق يتشيع من السابعة ل ت س كما في التقريب ص/ ٩٤٠ (٩٤٠).

(٢) كذا رسمها في الأصل: «أم الصيرفي». وصوابه: أُمَيٌّ -بالتصغير- بن ربيعة المرادي الصيرفي كوفي يكنى أبا عبد الرحمن ثقة من السابعة قد كما في التقريب ص/ ١٥٣ (٥٥١).

(٣) صفوان بن قبيصة روى عن طارق بن شهاب، قال أبو حاتم: هو مجهول، وذكره ابن حبان في الثقات. انظر: التاريخ الكبير ٤/ ٣٠٩، والجرح والتعديل ٤/ ٤٢٣، والثقات لابن حبان ٦/ ٤٦٩.

(٤) في الأصل كأنها بالحاء المهملة، وسبق شرحها في الخبر قبله.

(٥) سبق شرحها في الخبر قبله.

(٦) سبق تخريجه في الخبر قبله.

ما روي عن علي ﵁ في البراءة من قتل عثمان ﵁ بألفاظ شتى تدل على أنه كان...[١]

[٢٤١٣]- [٢٥٩] حدثنا محمد بن حاتم قال: حُدِّثنا، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين[٢] قال: حدثني عبد الكريم أبو أمية[٣] قال: سمعت جابر بن زيد أبا الشَّعْثَاءِ يقول: حدثني من سمع علِيًا ﵁ يقول: «واللّه ما أحببت قتل عثمان ﵁، ولا أمرت به، ولكن بني عمي لاموني وزعموا أني صاحب ذلك، فاعتذرت إليهم فأبوا أن يقبلوا عذري، ثم اعتذرت فأبوا أن يقبلوا معذِرَتي[٤] فصمتُّ، قال: فسألته، فقال: يقول: «أتضرع إليهم ولا يقبلون فصمتُّ»[٥].

[٢٤١٤]- [٢٦٠] حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا خلاد بن

---

(١) في الأصل بياض، وفوقه حرف «ط»، وكتب بخط مختلف مقابله من اليمين: «لعله: منه بريء».

(٢) عمر بن سعيد بن أبي حسين النوفلي المكي ثقة من السادسة خ م مد ت س ق كما في التقريب ص/ ٤٤٤ (٤٩٠٥).

(٣) عبد الكريم بن أبي المُخارِق -بضم الميم وبالخاء المعجمة- أبو أُمية المعلِّم البصري نزيل مكة واسم أبيه: قيس وقيل: طارق (ت: ١٢٦هـ): ضعيف... من السادسة. خ م ل ت س ق كما في التقريب ص/ ٣٩٣ (٤١٥٦).

(٤) في الأصل كذا استظهرتها، ورسمها يشبه [فعبرت] أو [فعبدت].

(٥) لم أقف عليه عند غير المصنف، وإسناده ضعيف من أجل عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف ثم فيه جهالة في موضعين الأول: قول محمد بن حاتم شيخ المصنف: «حُدِّثنا عن عمر»، ولم يسم من حدثه بذلك، والموضع الثاني قول جابر أبي الشعثاء: «حدثني من سمع عليًّا»، ولم أقف على تسمية الراوي في الموضعين.

أبي عمرو الأعمى[1] قال: سمعت محمد بن سيرين يقول: إن أناسا من أصحاب علي ﷺ قالوا له: «إنك تبرأ من قتل عثمان ونحن نقاتل؛ فقام فيهم قائمًا فقال: «إنكم تزعمون أني أبرأ من قتل عثمان، وإن اللّه قتل عثمان وأنا معه».

فقال محمد بإصبعه هكذا: هذه على الوجهين[2].

---

(١) خلاد بن أبي عمرو الأعمى القرشي؛ يروي المقاطيع عداده في أهل البصرة روى عنه موسى بن إسماعيل؛ ذكره ابن حبان في الثقات، ولم أجد فيه توثيقًا ولا تجريحًا.

انظر: التاريخ الكبير ٣/ ١٨٧، والجرح والتعديل ٣/ ٣٦٧، والثقات لابن حبان ٨/ ٢٢٩.

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٢١/ ٣٠٦ (٣٨٨٣٤) عن أبي أسامة - حماد بن أسامة - عن عوف عن محمد -هو ابن سيرين- قال: خطب علي بالبصرة، فقال: «واللّه ما قتلته ولا مالأت على قتله، فلما نزل قال له بعض أصحابه: «أي شيء صنعت؟ الآن يتفرق عنك أصحابك»، فلما عاد إلى المنبر، قال: «من كان سائلًا عن دم عثمان فإن اللّه قتله وأنا معه»، قال محمد: «هذه كلمة قرشية ذات وجه».

وإسناد المصنف فيه خلاد بن أبي عمرو ذكره ابن حبان في الثقات، ولم أجد فيه توثيقًا، وقد تابعه عوف ابن أبي جميلة الأعرابي متابعة تامة عن شيخه ابن سيرين به عند ابن أبي شيبة وعوف الأعرابي صدوق لكن السند منقطع؛ لأن ابن سيرين لم يدرك علي بن أبي طالب؛ فقد قال أحمد: «لم يسمع محمد بن سيرين من ابن عباس كان يقول في كلها: «انبئت عن ابن عباس». انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص/ ١٨٦ (٦٨١) فلعله من باب أولى وأحرى أن لا يسمع من علي بن أبي طالب لتقدم وفاته، ولكنه يصلح للاعتضاد؛ بالخبر التالي برقم (٢٥٨) عن خالد أبي حفص عن أبيه، وما سيأتي عند المصنف برقم (٢٩٠) من طريق مجالد بن سعيد عن عمير بن زوذي، وكل منهما فيه ضعف لكنهما إذا اجتمعا مع سند المصنف يقوي أحدهما الآخر، ويصير حسنًا بمجموع طرقه.

ووقفت عليه من وجه آخر؛ رواه الخرائطي في مساوئ الأخلاق ص/ ٨٥ (١٧٠) -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٥٧- عن حماد بن الحسن -هو ابن عنبسة الوراق- عن أبي داود الطيالسي عن شعبة عن أبي حمزة قال: سمعت أبي قال: سمعت=

[٢٤١٥]-[٢٦١] حدثنا عارم قال: حدثنا ثابت بن يزيد أبو زيد(١) قال: حدثنا هلال بن خَبّاب(٢)، عن خالد أبي حفص(٣)، عن أبيه(٤) قال: قال علي ﷺ في بعض خطبه: «قتل الله عثمان وأنا معه»، فأتاه محمد فقال: يا أمير المؤمنين، ما تقول؟ إن الناس يرون أنك شركت في دم عثمان، قال: ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾(٥) ما شركت في دمه، ولا مالأت. قال:

= عليًا يقول: «قتل الله عثمان، وأنا معه»، قال أبو حمزة: فذكرت ذلك لابن عباس، فقال: صدق، يقول: «الله قتل عثمان، ويقتلني معه».

وفيه أبو حمزة هو عمران بن أبي عطاء الأسدي مولاهم أبو حمزة -بالمهملة والزاي- القصاب الواسطي صدوق له أوهام من الرابعة كما في التقريب ص/ ٤٣٠ (٥١٦٣)، ووالده أبو عطاء لم يرو عنه غير ابنه كما ذكر مسلم. انظر: المنفردات والوحدان لمسلم ص/ ١٦٣ (١٠٤٤)، ولم أجد له ترجمة.

فهذا السند ضعيف؛ ولا يتقوى؛ لأن أبا عطاء مجهول العين لم يرو عنه غير ابنه.

(١) ثابت بن يزيد الأحول أبو زيد البصري (ت: ١٦٩هـ) ثقة ثبت من السابعة ع كما في التقريب ص/ ١٧٢ (٨٣٤).

(٢) هلال بن خباب -بمعجمة، وموحدتين- أبو العلاء العبدي مولى زيد بن صوحان البصري نزيل المدائن (ت: ١٤٤هـ) صدوق تغير بأخرة من الخامسة ٤ كما في التقريب ص/ ٦٠٥ (٧٣٣٤) وفي المطبوع: «حباب».

(٣) هو خالد بن جابر بن سمرة السُّوَائِي العامري، كذا نسبه أبو أحمد الحاكم، وقال: «حديثه في الكوفيين. سمع أباه أبا عبد الله جابر بن سمرة السُّوَائِي». انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ١٤٣، والأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم ٣/ ٢١٤، وفتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده ص/ ٢١٠.

(٤) جابر بن سمُرة بن جنادة -بضم الجيم بعدها نون- السُّوَائي -بضم المهملة والمد- صحابيٌّ بن صحابي نزل الكوفة ومات بها بعد سنة سبعين ع كما في التقريب ص/ ١٧٥ (٨٦٧).

(٥) سورة الزمر، آية: ٤٢.

«يعني قُتِل شهيدًا وأقتل أنا شهيدًا»[١].

[٢٤١٦]- [٢٦٢] حدثنا أبو عاصم، عن سلمة بن النعمان[٢] قال: حدثني معبد مولى علي[٣]، والحَدَثَان بن عطية[٤] الليثيان قالا: حدثنا بِشْرُ بن عاصم[٥]، وعبد اللَّه بن فضالة[٦]: أن عليًا رضي الله عنه لما قدم البصرة دخلوا عليه فجفَل[٧] الناس قريش وغيرُهم إلى عبد اللَّه بن فضالة؛ فتكلم

(١) رواه أبو أحمد الحاكم في الأسامي والكنى ٣/ ٢١٤ من طريق الحسين - يَعنِي: ابن محمد أبو علي النيسابوري- عن محمد بن يحيى عن أبي النعمان -هو عارم- عن ثابت -يَعنِي: ابن يزيد- عن هلال -يَعنِي: ابن خباب- عن خالد أبي حفص عن أبيه. كذا فيه، ولم يذكر متنه، والظاهر أنه يقصد هذا الخبر.

وإسناده فيه خالد بن جابر السوائي، ولم أقف فيه على توثيق، ولكن له شواهد ينجبر بها منها خبر ابن سيرين قبله برقم (٢٥٧)، وما ورد في تخريجه من المتابعات والشواهد، وخبر مجالد الآتي برقم (٢٩٠) فيرتقي إلى الحسن لغيره.

(٢) هو سلمة بن النعمان؛ روى عن أبيه النعمان بن سلمة عن ابن عمر وابن عباس؛ روى عنه عبد الصمد بن عبد الوارث، ترجمه البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكراه بجرح ولا تعديل، وذكره ابن حبان في الثقات. انظر: التاريخ الكبير ٤/ ٨٥، والجرح والتعديل ٤/ ١٧٤، والثقات لابن حبان ٦/ ٣٩٨.

وفي المطبوع: «مسلمة بن النعمان».

(٣) لم أقف على ترجمته، وله ذكر عند المزي في ترجمة بشر بن عاصم، وفي ترجمة حفيده الحسن بن سعد بن معبد الكوفي، وولده سعد. انظر: تهذيب الكمال ٤/ ١٣٢، و٦/ ١٦٣، و١٠/ ٣٠٥.

(٤) لم أقف على ترجمته، وله ذكر عند المزي في ترجمة بشر بن عاصم.

(٥) بشر بن عاصم الليثي صدوق يخطئ من الثالثة د س كما في التقريب ص/ ١٦٢ (٦٩٢).

(٦) عبد اللَّه بن فضالة الزهراني الليثي من أولاد الصحابة له رؤية ورواية مرسلة عاش إلى زمن الوليد بن عبد الملك د كما في التقريب ص/ ٣٥٢ (٣٥٣٢).

(٧) في المطبوع: «فجعل».

فحمد اللَّه وأثنى عليه وذكّر، ثم قال: «أما بعد، فآمِنْ[(١)] قريشًا والناس ترجع إليك إمرة الناس، وابرأْ من قتل عثمان». ثم سكتَ.

فقال عليٌّ رضي الله عنه: هل فيكم من متكلم؟ قالوا: لا.

قال: «أبى الحقِينُ المعذرة، أبى الحقِينُ المعذرة[(٢)]، اللَّه قتله وأنا معه»[(٣)].

[٢٤١٧]- [٢٦٣] حدثنا موسى بن مروان الرقي قال: حدثنا عمر بن أيوب[(٤)]، عن جعفر بن بُرْقان، عن يزيد بن الأصم[(٥)] قال: خرج معاوية رضي الله عنه في موكبه ممن يُطْلب للفقه[(٦)] حاجًّا، فذكر ابن عباس رضي الله عنهما عثمان رضي الله عنه فقال: أعان عليه عليٌّ.

قال يزيد: فقلت: أليس كان عليٌّ يقول: «اللَّه قتله وأنا معه».

---

(١) في الأصل كلمة صعبة القراءة؛ كذا قرأتها، وفي المطبوع: «فإن قريشًا».

(٢) هذا يضرب لمن يعتذر بعذر لا يقبل منه، وأصله أنَّ رجلًا ضاف قومًا فاستسقاهم لبنًا، وعندهم لبن قد حقنوه في وَطْبٍ، فاعتلوا عليه واعتذروا، فقال: «أبى الحقِين العِذْرة»؛ أي: إنَّ هذا الحقين يكذبكم، انظر: الأمثال لأبي عبيد ص/ ٦٣، ومجمع الأمثال للميداني ١/ ٤٢.

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنف؛ وفيه سلمة بن النعمان لم أجد فيه كلامًا سوى ذكر ابن حبان له في الثقات، وفيه كذلك معبد مولى علي، والحدثان بن عطية، وكلاهما لم أجد له ترجمة، ولكن قوله: «اللَّه قتله وأنا معه» سبق من طريق ابن سيرين برقم (٢٥٧).

(٤) عمر بن أيوب العبدي الموصلي (ت: ١٨٨هـ) صدوق له أوهام من التاسعة م د س ق كما في التقريب ص/ ٤٤١ (٤٨٦٧).

(٥) يزيد بن الأصم -واسمه عمرو- بن عبيد بن معاوية البَكّائي -بفتح الموحدة والتشديد- أبو عوف كوفي نزل الرقة وهو ابن أخت ميمونة أم المؤمنين (ت: ١٠٣هـ) يقال: له رؤية ولا يثبت وهو ثقة من الثالثة بخ م ٤ كما في التقريب ص/ ٦٣٠ (٧٦٨٦).

(٦) في الأصل رسمها محتمل أن يقرأ أيضًا: «للعقد».

قال : فانتهرني ابن عباس ﷺ وقال : «ما يدريك ما كان معنى قولِه»[١] .

[٢٤١٨]- [٢٦٤] حدثنا عبد الله بن رجاء قال : أخبرنا إسرائيل ، عن ليث ، عن طاوس ، عن ابن عباس ﷺ قال : سمعت عليًا ﷺ يقول : «والله ما قتلت ولا أمرت ولكن غُلِبت»[٢] .

[٢٤١٩]- [٢٦٥] حدثنا أحمد ابن يونس قال : حدثنا زائدة[٣] قال : حدثنا ليث ، عن طاوس - أو مجاهد - قال زائدة : هو ، عن أحدهما - ، عن ابن عباس ﷺ قال : قال عليٌّ ﷺ : «والله ما أمرت ، والله ما قتلت ، ولكن غُلِبت»[٤] .

---

(١) لم أقف عليه عند غير المصنف. وإسناده فيه ضعف من أجل شيخ المصنف موسى بن مروان، وهو مقبول كما سبق برقم (٢٠٩) ولم أجد له متابعة في القصة بذكر معاوية، ولكن قول علي بن أبي طالب: «الله قتله وأنا معه» مع شرحه يشهد له ما سبق بإسناد حسن عن ابن سيرين برقم (٢٥٧) وعن خالد أبي حفص عن أبيه برقم (٢٥٨) فيكون حسنًا لغيره.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٧٨ (٣٠٤٠) -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٥١-.

والبلاذري في أنساب الأشراف ٥/ ٥٩٥ (١٥٢٨) عن سريج بن يونس أبي الحارث الزاهد كلاهما (ابن سعد، وسريج) عن أبي معاوية عن ليث به.

وسيرويه المصنف عقبه برقم (٢٦٣) عن أحمد ابن يونس عن زائدة عن ليث عن طاوس أو مجاهد به.

وإسناده حسن لغيره؛ مداره على ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف مختلط كما سبق برقم (٦٧)، ولكنه ينجبر بمتابعة معمر -وهو ثقة- عن ابن طاوس عن طاوس به كما سيأتي في تخريج الخبر رقم (٢٦٤).

(٣) زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي (ت: ١٦٠ أو بعدها) ثقة ثبت صاحب سُنة من السابعة ع كما في التقريب ص/ ٢٤٨ (١٩٨٢).

(٤) سبق في الخبر قبله.

[٢٤٢٠]- [٢٦٦] حدثنا . . .[١]، ولقد كنت له كارهًا ولكن غلبت»[٢] .

[٢٤٢١]- [٢٦٧] حدثنا أبو داود[٣] قال: حدثنا زَمْعة[٤]، عن ابن طاوس[٥]، عن طاوس، عن ابن عباس ﵄ قال: قال علي ﵁ في عثمان: «ثلاثًا: نهيتهم، عن قتله، وكنت كارها لقتله، ولكن غلبت عليه»[٦] . [ل ١٩٥/ب]

[٢٤٢٢]- [٢٦٨] حدثنا حَيَّان بن بشر قال: حدثنا يحيى بن آدم قال:

---

(١) في الأصل بياض بنحو سطر وربع، وأظن أن الخبر المقصود ما رواه البلاذري في أنساب الأشراف ٥/ ٥٩٥ (١٥٣٠) عن عمرو بن محمد عن إسحاق بن يوسف الأزرق عن مسعر بن كدام عن عبد الكريم عن طاوس عن ابن عباس قال: أشهد على علي أنه قال في قتل عثمان: «لقد نهيت عنه ولقد كنت كارهًا لقتله ولكني غلبت». وفي إسناده ضعف من أجل عبد الكريم أبي أمية فإنه ضعيف كما تقدم.

(٢) لم أعرف الخبر المقصود؛ لأن مكان سنده بياض.

(٣) هو الطيالسي.

(٤) زمعة بن صالح -بسكون الميم- الجَنَدي -بفتح الجيم والنون- اليماني نزيل مكة أبو وهب ضعيف وحديثه عند مسلم مقرون من السادسة م مد ت س ق كما في التقريب ص/ ٢٥٢ (٢٠٣٥).

(٥) عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني أبو محمد (ت: ١٣٢هـ) ثقة فاضل عابد من السادسة ع كما في التقريب ص/ ٣٤٢ (٣٣٩٧).

(٦) رواه معمر في جامعه (الجامع مع مصنف عبد الرزاق) ١١/ ٤٤٨ (٢٠٩٧٢) -ومن طريقه نعيم بن حماد في الفتن ١/ ١٦٦ (٤٢٩) عن عبد الرزاق عنه- عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس به.

وإسناد المصنف فيه زمعة وهو ضعيف روى له مسلم مقرونًا، ولكنه ينجبر بمتابعة معمر عن ابن طاوس به وهو ثقة، ومتابعة ليث بن أبي سُليم عن طاوس كما سبق برقم (٢٦١) و(٢٦٢) وهو ضعيف يصلح في المتابعات فيرتقي بذلك إلى الحسن لغيره.

حدثنا أبو معاوية، عن أبي مالك الأشجعي[١] قال: قلت لسالم بن أبي الجعد: ما ردَّكَ، عن رأيك في عثمان؟ فقال: كنا مع محمد بن علي في الشِّعب[٢]، وابن عباس فذكرنا عثمان فنلنا منه، فقال: «كفوا، عن هذا الرجل»، ثم نلنا منه، فقال: «ألم أنهكم»، ثم أقبل على ابن عباس رضي الله عنهما فقال له: أتذكر عشية الجمل وأنا، عن يمين عليٍّ رضي الله عنه وفي يدي الراية، وأنت عن يساره فسمع هَدَّة في المربد[٣] فأرسل فلانًا فجاء فقال: هذه عائشة رضي الله عنها تلعن قتلة عثمان رضي الله عنه، فرفع علي رضي الله عنه يديه حتى سترتا وجهه ثم قال: «وأنا ألعن قتلة عثمان رضي الله عنه، لعنهم اللّه في السهل والجبل -مرتين أو ثلاثًا-». قال: فصدقه ابن عباس رضي الله عنهما فأقبل علينا فقال: «أما فِيَّ وفي هذا لكم شاهد عدل؟»[٤].

---

(١) سعد بن طارق أبو مالك الأشجعي الكوفي ثقة من الرابعة مات في حدود الأربعين خت م ٤ كما في التقريب (٢٢٤٠).

(٢) هو شعب بني هاشم بمكة؛ وذلك أنه لما كانت سنة ٦٥هـ دعا ابن الزبير محمد ابن الحنفية إلى بيعته فأبى فحبسه في شعب بني هاشم في عدة من أصحابه منهم عامر بن واثلة أبو الطفيل وأوعدهم وعيدًا شديدًا حتى بعث المختار أبا عبد اللّه الجدلي فأخرجهم من الحصار».
انظر: تاريخ خليفة بن خياط ص/ ٢٦٢، وتاريخ الطبري ٦/ ٧٥.

(٣) هو مربد البصرة، كان من أشهر محالّها وكان يكون سوق الإبل فيه قديمًا ثم صار محلة عظيمة سكنها الناس وبه كانت مفاخرات الشعراء ومجالس الخطباء، والمربد في الأصل: موضع التمر مثل الجرين. انظر: معجم البلدان لياقوت ٥/ ٩٨.

(٤) رواه أحمد في فضائل الصحابة ١/ ٥٥٥ (٧٣٣) -وعنه ابنه عبد اللّه في فضائل عثمان له ص/ ٦٣ (١٧)-.

وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٥٥ -من طريق الدارقطني عن الحسن بن الجنيد- البغدادي البزاز، وسعدان بن نصر بن منصور البزاز كلهم (أحمد، والحسن بن الجنيد، وسعدان بن نصر، ويزيد بن هارون) عن أبي معاوية. =

[٢٤٢٣]- [٢٦٩] حدثنا هارون بن عمر قال: حدثنا أسد بن موسى قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي[١]، عن نُعَيم بن أبي هند[٢]، عن سالم بن أبي الجعد قال: كنا مع محمد بن علي في الشِّعْب فسمع رجلًا ينتقص عثمان رضي الله عنه وعنده ابن عباس رضي الله عنهما، فقال محمد: «يا أبا عباس[٣] هل شهدت أمير المؤمنين حين سمع الصيحة من قبل المربد؟ فقال

= ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ٢١/ ٣٨٣ (٣٨٩٤٨) عن يزيد بن هارون كلاهما (أبو معاوية، ويزيد بن هارون) عن أبي مالك الأشجعي عن سالم بن أبي الجعد عن محمد بن الحنفية بنحو لفظ المصنف.

ولفظ أحمد مختصر لم يذكر قصة الشعب، وابن الحنفية قال: «بلغ عليًّا أن عائشة تلعن قتلة عثمان في المربد. . . فذكره.

وسيرويه المصنف عقبه برقم (٢٦٦) عن هارون بن عمر عن أسد بن موسى.

وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٥٦ من طريق المحاملي عن هارون بن إسحاق كلاهما (هارون بن إسحاق، وأسد) عن عبد الرحمن المحاربي عن أبي مالك الأشجعي به.

وسيأتي عند المصنف برقم (٢٨٦) عن محمدبن حاتم عن مروان بن معاوية عن الربيع بن النعمان البصري كلاهما (أبو مالك الأشجعي، والربيع بن النعمان) عن نُعَيمِ بن أبي هند به.

وفيه الربيع بن النعمان فيه لين كماسيأتي برقم (٢٨٦) لكنه متابع، تابعه أبو مالك الأشجعي وهو ثقة من رواية المحاربي عنه وهو صدوق؛ فيعتضد بذلك ويصير حسنًا لغيره، ويظهر لي أن أبا مالك الأشجعي له شيخان في هذا الخبر؛ يرويه عن نعيم بن أبي هند، وعن سالم بن أبي الجعد وكلا الوجهين صحيح. والله أعلم.

(١) عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي أبو محمد الكوفي (ت: ١٩٥هـ) لا بأس به وكان يدلس قاله أحمد من التاسعة ع كما في التقريب ص/ ٣٨٢ (٣٩٩٩).

(٢) في المطبوع: «معتمر بن أبي هند».

(٣) هذه كنية ابن عباس كما ذكره الإمام أحمد. انظر: الأسامي والكنى لأحمد ص/ ١٢٦ (٣٩١).

ابن عباس رضي الله عنهما: «نعم، عشيةَ بعث فلان بن فلان، فقال: اذهب فانظر ما هذا؟ فجاء فقال: هذه عائشة رضي الله عنها تلعن قتلة عثمان رضي الله عنه» قال: «وأنا ألعن قتلة عثمان، اللهم العن قتلة عثمان في السهل والجبل»، قال: ثم أقبل علينا محمد فقال: «أما فيَّ وفي ابن عباس لكم شاهدا عدل؟» قلنا: بلى. قال: فانتهوا[1].

[٢٤٢٤]-[٢٧٠] حدثنا محمد بن حاتم قال: حدثنا علي بن ثابت، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين قال: حدثني محمد بن عبد الله بن عياض[2]، عن يزيد بن طلحة[3] قال: سمعت محمد بن علي ابن الحنفية يقول: صرخ صارخ يوم صفين قال: ثاراتِ[4] عثمان؛ فقال علي رضي الله عنه: «اللهم اكبُبْ اليوم قتلة عثمان لمناخرهم»[5].

(١) سبق تخريجه في الخبر قبله.

(٢) محمد بن عبد الله بن عياض الطائفي مقبول من الثالثة د ق كما في التقريب ص/ ٥١٩ (٦٠٤١).

(٣) يزيد بن طلحة بن رِكَانة القرشى؛ قال ابن أبي حاتم: «روى يزيد بن طلحة عن يزيد بن ركانة عن النبي ﷺ فيما روى محمد بن إسحاق عن يحيى بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي عمرة عنه».

قلت: ذكره ابن حبان في الثقات في التابعين، وذكره خليفة في الطبقات ص/ ٤١٩ في الطبقة الثانية.

وذكر ابن حجر عن المستغفريّ أنه قال: «ذكره يحيى بن يونس الشّيرازي في الصّحابة... - ثم ذكر له حديثًا ثم قال المستغفريّ-: هذا مرسل، ويزيد هذا هو أخو محمد بن طلحة بن ركانة تابعيّ معروف».

انظر: الجرح والتعديل ٩/ ٢٧٣، والثقات لابن حبان ٥/ ٥٤١، والإصابة لابن حجر ٦/ ٥٦١ (٩٤٦٣).

(٤) كذا في الأصل، ولعل الصواب: [يا ثارات عثمان].

(٥) رواه البخاري في الكبير ٨/ ٣٤٣ عن عبد الرحمن بن شيبة عن يونس بن يحيى عن=

[٢٤٢٥]- [٢٧١] حدثنا خلاد بن يزيد[١] قال: حدثنا هشام بن الغاز[٢]، عن مكحول قال: «كان علي رضي الله عنه يلعن قتلة عثمان رضي الله عنه»[٣].

= ابن موهب عن يزيد بن طلحة بن ركانة عن ابن الحنفية وكان صاحب لواء علي بن أبي طالب يوم الجمل قال: قال عليٌّ: «اللهم اكبب قتلة عثمان لمناخرهم الغداة».

وإسناده فيه ابن عياض الطائفي مقبول، وقد تابعه ابن موهب عند البخاري وهو عبيد اللّٰه بن عبد الرحمن بن عبد اللّٰه بن موهب التيمي. . وهو مختلف فيه؛ قال ابن معين، والعجلي: «ثقة». وقال ابن معين في رواية الدوري: «ضعيف»، وقال في رواية ابن أبي خيثمة: «ليس بشيء»، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث». وقال يعقوب بن شيبة: «فيه ضعف»، وقال النسائي: «ليس بالقوي». وقال ابن عدي: «وهو حسن الحديث يكتب حديثه». وهذا الأظهر في نظري. انظر: تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣/ ١٦٩، ومعرفة الثقات للعجلي ٢/ ١١١، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ٣٨٩، وتاريخ ابن أبي خيثمة ٢/ ٣٣٤، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥/ ٣٢٣، والضعفاء للعقيلي ٤/ ٧١، والكامل لابن عدي ٥/ ٥٣٠، والتقريب لابن حجر ص/ ٤٠٤ (٤٣١٤).

والراوي عنه يونس بن يحيى الأموي أبو نُبَاتة المدني (ت: ٢٠٧هـ) صدوق من التاسعة كما في التقريب ص/ ٦٤٥ (٧٩١٨) وبناء عليه فهذا السند حسن، وبه يتقوى إسناد المصنف، ويرتقي إلى الحسن لغيره.

(١) خلاد بن يزيد الباهلي البصري المعروف بالأرقط صهر يونس بن حبيب النحوي صدوق جليل من التاسعة كما في التقريب ص/ ٢٣٢ (١٧٦٨)، وليس له رواية عندهم، وإنما ذكر للتمييز.

(٢) هشام بن الغاز بن ربيعة الجُرَشي -بضم الجيم وفتح الراء بعدها معجمة- الدمشقي نزيل بغداد ثقة من كبار السابعة مات سنة بضع وخمسين خت ٤ كما في التقريب ص/ ٦٠٣ (٧٣٠٥).

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنف، وإسناده صحيح إلى مكحول الشامي، ولكنه منقطع؛ لأن مكحولا لم يسمع ممن تأخر موته بعد علي بن أبي طالب مثل أبي هريرة وعنبسة بن أبي سفيان بل لم يسمع من واثلة بن الأسقع إنما دخل عليه، كما ذكره ابن أبي حاتم في المراسيل ص/ ٢١١ فمن باب أولى وأحرى أن لا يسمع من علي بن أبي طالب، ولكن=

[٢٤٢٦]- [٢٧٢] حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن حُصَين بن الحارث[١]، عن سَرِية بنت زيد بن أرقم[٢] قالت: دخل عليٌّ على زيد بن أرقم يعوده، فخاضوا في الحديث، فقال علي رضي الله عنه: «سلوني عما شئتم، فلا تسألون، عن شيء إلا أنبأتكم به»، فقال له زيد بن أرقم: «نشدتك بالله، أنت قتلت عثمان»؟ فنكس (رأسه ثم)[٣] رفعه فقال: «لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما قتلت عثمان ولا . . .[٤]»[٥].

= يشهد لمعناه أن عليًا كان يلعن قتلة عثمان ما سبق قبله بإسناد صحيح عن سالم بن أبي الجعد برقم (٢٦٥) و(٢٦٦) فيرتقي بذلك إلى الحسن لغيره.

(١) حصين بن عبد الرحمن الحارثي كوفي (ت: ١٣٩هـ) روى عن الشعبي مقبول من السادسة كما في التقريب ص/ ٢٠٧ (١٣٧٠).

(٢) قال ابن حبان: «سرية بنت زيد بن أرقم قالت سمعت عليًا يقول: . . فذكر الخبر أعلاه. «روى عنها حصين بن عبد الرحمن الحارثي» كذا ترجمها ابن حبان في الثقات.
ولكن الذي ورد عند كل من ابن أبي شيبة والبخاري وغيرهما أنها «سرية زيد» انظر: المصنف ٢١/ ٣٠٣ (٣٨٨٢٩) والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٨، والثقات لابن حبان ٤/ ٣٥٢.

(٣) في الأصل بخط مختلف.

(٤) في الأصل بعده بياض بنحو سطر، وتكملته كما في مصادر تخريج الخبر: [أمرت بقتله].

(٥) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٢١/ ٣٠٣ (٣٨٨٢٩) عن محمد بن بشر.
ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٥٤ -من طريق الدارقطني من طريق أبي حمزة -هو محمد بن ميمون السكري- كلاهما (محمد بن بشر، وأبو حمزة) عن إسماعيل بن أبي خالد عن حصين الحارثي قال: أخبرتني سرية زيد بن أرقم أن عليًا دخل على زيد بن أرقم يعوده. . . فذكره.
ورواه نعيم بن حماد في الفتن ١/ ١٥٤ (٣٩٢).
وأحمد في العلل (رواية ابنه عبد الله) ١/ ٢٣٧ (٣٠٧) -ومن طريقه الخطيب في المتفق والمفترق ١/ ٧٠٠ -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٥٤- كلاهما (نعيم بن=

= حماد، وأحمد) عن يحيى بن عبد الملك بن حُمَيد بن أبي غَنِية.
ورواه الحاكم في المستدرك ٣/ ١٠٦ (٤٥٦٧) عن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران عن أبيه عن هارون بن إسحاق الهمداني عن عبدة بن سليمان كلاهما (ابن أبي غنية، وعبدة بن سليمان) عن إسماعيل بن أبي خالد عن حصين الحارثي قال: جاء علي بن أبي طالب إلى زيد بن أرقم رضي الله عنهما يعوده وعنده قوم، فقال علي: «اسكنوا أو اسكتوا فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم»، فقال زيد: أنشدك الله، أنت قتلت عثمان؟. . . فذكرا الخبر بإسقاط سرية.
والخبر مداره على إسماعيل بن أبي خالد عن حصين الحارثي.
وقد اختلف فيه على إسماعيل بن أبي خالد على وجهين:
- فرواه جماعة منهم:
- يزيد بن هارون -عند المصنف-.
- ومحمد بن بشر العبدي وهو ثقة حافظ من التاسعة كما في التقريب ص/ ٥٠٠ (٥٧٥٦).
- وأبو حمزة وهو محمد ابن ميمون أبو حمزة السكري ثقة فاضل كما في التقريب ص/ ٥١٠ (٦٣٤٨) هؤلاء الثلاثة رووه عنه موصولا بذكر سرية بنت زيد.
وقد أشار الخطيب إلى هذا الوجه حينما قال: «رواه غير ابن أبي زائدة عن إسماعيل عن حصين عن سرية بن زيد بن أرقم بن علي [كذا] رضي الله عنهما».
وخالفهم رجلان:
- يحيى بن عبد الملك بن حُمَيد بن أبي غَنِية -وهو صدوق له أفراد كما في التقريب ص/ ٦٢٥ (٧٥٩٨).
- وعبدة بن سليمان فأسقطا منه سرية بنت زيد، والذي يظهر أن الراجح هو الوجه الأول عن حصين عن سرية بنت زيد لثقة رجاله وحفظهم.
ومع ذلك فالخبر -من الوجهين- إسناده ضعيف؛ مداره على حصين الحارثي، قال أحمد في العلل (رواية عبد الله) ١/ ٢٣٥ (٣٠١): «حصين بن عبد الرحمن الحارثي ليس يُعْرف؛ ما روى عنه غير حجاج بن أرطأة وإسماعيل بن أبي خالد روى عنه حديثا واحدا؛ أحاديثه أحاديث مناكير كل شيء روى عنه حجاج منكر». ولم أجد له متابعا. انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/ ١٩٤، وتهذيب التهذيب ٢/ ٣٨.
وفيه أيضًا سرية بنت زيد -ويقال: سُرِّية زيد- لم أجد فيها توثيقًا سوى ذكر ابن حبان لها في الثقات.

[٢٤٢٧]- [٢٧٣] حدثنا . . .[١] كار[٢] قال: حدثنا أبو معشر . . .[٣]، ولا نهيت ولا كرهت[٤].

[٢٤٢٨]- [٢٧٤] حدثنا أبو عاصم وحَبَّان بنُ هلال قالا: حدثنا جُوَيْرِية بن بشير[٥] قال: حدثنا أبو خلدة[٦] -زاد حَبَّانُ: حنظلة[٧]- قال: سمعت علِيًّا ﷺ يخطب الناس فعرض بذكر عثمان ﷺ في خطبته -

---

(١) في الأصل بياض بقدر كلمة، ويظهر أن تتمته: [محمد بن بكار] كما سيأتي في الخبر رقم (٣٧٤).

(٢) كذا في الأصل بخط مختلف ويظهر أنها [بكار] كمافي الهامش السابق.

(٣) في الأصل بياض بثلثي سطر، ولم أقف على تكملته.

(٤) لم أقف عليه عند غير المصنف؛ لأن البياض ذهب بشطر السند مع المتن، وأظنه أراد الخبر الذي رواه البلاذري في أنساب الأشراف ٥/ ٥٩٥ (١٥٢٧) عن ابن سعد عن الواقدي عن الحكم بن الصلت عن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه قال: رأيت عليًا على منبر رسول اللّه ﷺ حين قتل عثمان وهو يقول: «ما أحببت قتله ولا كرهته، ولا أمرت به ولا نهيت عنه».
وإذا صح هذا التقدير؛ فهذا السند ضعيف جدًّا فيه الواقدي وهو متروك الحديث. واللّه أعلم.

(٥) جويرية بن بشير الهجيمي البصري، قال ابن معين: «ثقة». وقال مرة: «صالح». انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ٢٤٢، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/ ٥٣١، والثقات لابن حبان ٦/ ١٥٣، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص/ ٥٨ (١٨٦)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٢/ ٧٩٦.

(٦) أبو خلدة: اسمه حنظلة بصري روى عن عُمر وعلي وعمار بن ياسر وابن مسعود روى عنه سوادة بن أبي الأسود وجُوَيْرِية بن بشير ومحمد بن مسلم أبو ثمامة. انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٤٢، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/ ٢٤٠، والثقات لابن حبان ٤/ ١٦٨، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٢/ ٨٨٤.

(٧) يعني: أن حَبَّان بن هلال زاد فوضح اسمه.

قالا جميعًا في حديثهما- قال: «إن الناس يزعمون أني قتلت عثمان، فلا والذي لا إله إلا هو ما قتلته، ولا مالأت على قتله ولا ساءني»(١). .

[٢٤٢٩]- [٢٧٥] حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا جميل بن عبيد الطائي(٢) قال: سمعت أبا خلدة الحنفي يقول: سمعت عليًا رضي الله عنه وهو على المنبر يقول: «ما أمرت ولا نهيت ولا سرني ولا ساءني قتل عثمان رضي الله عنه»(٣).

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٥٣ من طريق أبي طاهر المخلص عن عبيد الله بن عبد الرحمن السكري عن يحيى بن إسحاق بن سافري عن عبيد الله بن موسى -هو العبسي- عن جويرية بن أسماء.

وسيرويه المصنف عقبه (٢٧٢) عن مسلم بن إبراهيم عن جميل بن عبيد الطائي -وهو ثقة- كلاهما (جويرية، وجميل) عن أبي خلدة الحنفي به.

وإسناد الخبر مداره على أبي خلدة لم أجد فيه توثيقًا، ولا سيما أن فيه زيادة لفظة «ولا ساءني»، وفي الرواية الآتية بعده من طريقه أيضًا: «ولا سرني ولا ساءني». ولم أجد له فيهما متابعًا. ولكن أصل معناه وهو البراءة من قتل عثمان ورد من طرق عديدة ساقها المصنف في هذا الباب عن علي بن أبي طالب؛ منها ما سبق برقم (٢٦٧)، وما سيأتي برقم (٢٧٣) و(٢٧٤) وغير ذلك.

وفي سند ابن عساكر: يحيى بن إسحاق بن سافري ثقة (ت: ٢٦٨هـ) كما في تاريخ بغداد ١٦/ ٣٢١؛ وجويرية بن أسماء صدوق كما سبق في الخبر رقم (٤٣).

(٢) جميل بن عبيد الطائي أبو النضر -بالمعجمة- روى عن الحسن روى عنه مسلم بن ابراهيم. قال يحيى بن معين: «ثقة». وقال الدارقطني: «بصري، يعتبر به».

انظر: العلل للأحمد ٣/ ١٤٤ (٤٦٣٤)، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ٢١٦، والكنى والأسماء لمسلم ٢/ ٨٤٠، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/ ٥١٩، والثقات لابن حبان ٦/ ١٤٧، وسؤالات البرقاني للدارقطني ص/ ٢٠ (٧٣) والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ٢٢٢٢.

(٣) راجع تخريجه الخبر قبله برقم (٢٧١).

[٢٤٣٠]- [٢٧٦] حدثنا محمد بن حُميد قال: حدثنا هارون بن المثنى[١] قال: حدثنا الجرَّاح[٢]، عن عبد اللّه بن عيسى[٣]، عن جده عبد الرحمن ابن أبي ليلى[٤] قال: رأيت عبد الرحمن بن أبي ليلى[٥] قال: رأيت علِيًّا رضي الله عنه خرج من منزل رجل من الأنصار وهو يقول: «اللهم إني أبرأ إليك من دم عثمان»[٦]. [ل ١٩٦/أ]

---

(١) هارون بن المثنى الحنفي؛ روى عن سفيان الثوري ومحمد بن مرة وإسماعيل بن مسلم روى عنه زيد بن الحباب ومحمد بن حميد. ترجمه البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكراه بجرح ولا تعديل، وذكره ابن حبان في الثقات. انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٨/ ٢٢٥، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩/ ٩٦، والثقات لابن حبان ٩/ ٢٣٨.

(٢) الجرَّاح بن مليح بن عدي الرُّؤاسي -بضم الراء بعدها واو بهمزة وبعد الألف مهملة- والد وكيع (ت: ١٧٥أو ١٧٦هـ) صدوق يهم من السابعة بخ م د ت ق كما في التقريب ص/ ١٧٧ (٩٠٨).

(٣) عبد اللّه بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري أبو محمد الكوفي (ت: ١٣٠هـ) ثقة فيه تشيع من السادسة ع كما في التقريب ص/ ٣٥١ (٣٥٢٣).

(٤) عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني ثم الكوفي ثقة من الثانية اختلف في سماعه من عمر مات بوقعة الجماجم سنة ثلاث وثمانين قيل: إنه غرق ع كما في التقريب ص/ ٣٨١ (٣٩٩٣).

(٥) كذا في الأصل: [قال: رأيت عبد الرحمن بن أبي ليلى]، وأظنه تكرر سهوا من الناسخ.

(٦) رواه ابن الجعد في مسنده ص/ ٣٢٩ (٢٢٦١) -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٤٩- .

ورواه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٧٨ (٣٠٤١) والبلاذري في أنساب الأشراف ٥/ ٥٩٥ (١٥٢٩) عن عمرو بن محمد الناقد كلاهما (ابن سعد، وعمرو الناقد) عن عبد اللّه بن نمير.

ورواه المصنف في الخبر التالي بعده (٢٧٤) عن حَيَّان بن بشر عن يحيى بن آدم.

ورواه الآجري في الشريعة ٤/ ١٩٥٩ (١٤٣٢) عن عبد اللّه بن صالح البخاري عن إسحاق بن إبراهيم المروزي.

وأبو نعيم في الإمامة والرد على الرافضة ص/ ٣٢٧ (٣٦- ١٣٦) عن أبي بكر الطَّلْحِي عن=

[٢٤٣١]- [٢٧٧] حدثنا حَيَّان بن بشر قال : حدثنا يحيى بن آدم قال : حدثنا شريك[(١)] ، عن عبد اللَّه بن عيسى ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : رأيت عليًّا رضي الله عنه رفع يديه -أو قال : ضبعيه[(٢)]- وقال : «اللهم إني أبرأ إليك من دم عثمان»[(٣)] .

[٢٤٣٢]- [٢٧٨] حدثنا محمد بن الصباح[(٤)] قال : حدثنا إسماعيل بن

= الحسين بن جعفر القتاب [كذا ، وصوابه : القتات [عن مِنْجَابِ -بكسر أوله وسكون ثانيه ثم جيم ثم موحدة- وهو ابن الحارث التميمي ثقة كما في التقريب ص/ ٥٧٥ (٦٨٨٢) .
قال الخمسة (ابن الجعد، وابن نمير، ويحيى بن آدم، وإسحاق المروزي، ومِنْجَابٌ) عن شريك به . وعند ابن الجعد زيادة : «فذكر ذلك لعبد الملك بن مروان ، فقال : ما أرى له ذنبًا» .
وهذا السند مداره على شريك بن عبد اللَّه النخعي وهو صدوق يخطئ كثيرًا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة كما في ترجمته في الخبر التالي برقم (٢٧٤)، ولكنه لم ينفرد به ؛ تابعه عليه الجراح بن مليح عند المصنف ، وهو صدوق يهم، لكن في الطريق إليه هارون بن المثنى ؛ ذكره ابن حبان في الثقات ولم أجد فيه توثيقًا كما تابعه المطلب بن زياد ؛ رواه نعيم بن حماد في الفتن ١/ ١٧٠ (٤٤٥)، وأحمد في فضائل الصحابة ١/ ٥٥٢ (٧٢٧) - وعنه ابنه عبد اللَّه في فضائل عثمان ص/ ١٢ (١١)- كلاهما (أحمد، ونعيم بن حماد) عن المطلب بن زياد عن عبد اللَّه بن عيسى وفي لفظهما : «رأيت عليًّا رافعًا حِضْنَيه . . .» .
والمطلب بن زياد وهو ابن أبي زهير الثقفي مولاهم الكوفي (ت: ١٨٥هـ): صدوق ربما وهم من الثامنة كما في التقريب ص/ ٥٦٣ (٦٧٠٩) ففي إسناده ضعف أيضًا ، ولكن الثلاثة الجراح، وشريك، والمطلب يقوي بعضهم بعضًا ، ويكون الخبر حسنًا بمجموع طرقه .

(١) شريك بن عبد اللَّه النخعي الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة أبو عبد اللَّه (ت: ١٨٧ أو ١٧٨هـ) صدوق يخطئ كثيرًا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلًا فاضلًا عابدًا شديدًا على أهل البدع من الثامنة خت م ٤ كما في التقريب ص/ ٣٠٠ (٢٧٨٧) .

(٢) في المطبوع : «إصبعيه» .

(٣) راجع تخريجه في الخبر قبله .

(٤) محمد بن الصباح بن سفيان الجرجرائي -بجيمين مفتوحتين بينهما راء ساكنة ثم راء خفيفة- أبو جعفر التاجر (ت: ٢٤٠هـ) صدوق من العاشرة د ق كما في التقريب ص/ ٥١٤ (٥٩٦٥) .

زكريا[1]، عن عاصم الأحول، عن أبي عبد الله العنزي[2]، وعن أبي زرارة الشيباني[3] قالا: ....

---

(١) إسماعيل بن زكريا ابن مرة الخلقاني -بضم المعجمة وسكون اللام بعدها قاف- أبو زياد الكوفي لقبه شقوصا -بفتح المعجمة وضم القاف الخفيفة وبالمهملة- (ت: ١٩٤ أو قبلها) صدوق يخطئ قليلًا من الثامنة ع كما في التقريب ص/ ١٤٦ (٤٤٥).

(٢) كذا في الأصل: [أبي عبد الله العنزي]، وهو مقلوب: والصواب: أبو عبد الله الشيباني، وأبو فزارة العنزي كما وقع في مصادر التخريج، وكذا عند ابن معين؛ .

قال الدوري: سألت يحيى يرويه [كذا، وصوابه: «عن حديث يرويه» كما في الكنى والأسماء للدولابي] ابن المبارك عن عاصم الأحول قال سمعت أبا عبد الله الشيباني وأبا فزارة العنزي قالا: سمعنا عليًا يقول، قلت ليحيى: من أبو عبد الله الشيباني ومن أبو فزارة العنزي؟ فلم يعرفهما يحيى، وقال: هكذا يُروى مع أن عبدة بن سليمان قال: «وأبا زرارة»، ولم يقل: «أبا فزارة».

قلت: «أبو فزارة العنزي» بالفاء كذا ترجمه ابن أبي حاتم والذهبي، وحكى ابن أبي حاتم عن أبيه قال: «هو شيخ ليس بمشهور، أدخله البخاري في كتاب الضعفاء فسمعت أبي يقول: يحوّل من هناك».

وقال الذهبي: «لينه البخاري». قلت: لم أجد له ترجمة في تواريخ البخاري.

انظر: انظر: تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣/ ٣٩٦ (١٩٢٤)، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٩١٢، والكنى والأسماء لمسلم ٢/ ٨٣، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩/ ٤٢٣ (٢٠٨٥)، والمغني في الضعفاء ٢/ ٨٠٢، والمقتنى في سرد الكنى ٢/ ١٣وميزان الاعتدال للذهبي ٤/ ٥٦٢، ولسان الميزان لابن حجر ٩/ ١٤٠.

(٣) كذا في الأصل: [أبو زرارة الشيباني]، وهو مقلوب، وصوابه: «وأبو عبد الله الشيباني» كما قدمته في الهامش السابق، كذا ورد عند ابن أبي حاتم الذي ذكر أنه يقال له أيضًا: ابن سوار وكان من شيعة علي، ترجمه البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا. انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٩/ ٤٩، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩/ ٤٠٠، والأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم ٥/ ٣٢٥، وفتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده ص/ ٤٧٠.

نشهد باللَّه عَلَى[١] شهادةً يسألنا عنها ، فقد شهدنا مشاهده لقد سمعناه يقول :

«واللَّه ما قتلت عثمان، ولا أمرت، ولا شركت ولا رضيت»[٢].

[٢٤٣٣]- [٢٧٩] حدثنا حَيَّان بن بشر قال: حدثنا يحيى بن آدم قال:

---

(١) كذا في الأصل، والسياق يقتضي أن يكون [باللَّه عَلَى عَلِيٍّ] كما سيأتي في الخبر التالي عقبه.

(٢) رواه سعيد بن منصور في سننه ٢/ ٣٨٧ (٢٩٤١) عن إسماعيل بن زكريا.

ورواه نعيم بن حماد في الفتن ١/ ١٧٢ (٤٥٢) وابن أبي شيبة في مصنفه ٢١/ ٣٠٣ (٣٨٨٢٨) عن عبدة بن سليمان الكلابي.

والمصنف في الخبر التالي برقم (٢٧٦) من طريق يحيى بن آدم عن أبي شهاب -وهو الحناط-.

ورواه ابن معين في (رواية الدوري) ٣/ ٣٩٦ (١٩٢٤) معلقًا عن ابن المبارك.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٥٤ -من طريق الدارقطني عن عبد الوهاب بن أبي حية عن يعقوب بن شيبة عن أحمد بن يونس عن ابن المبارك الأربعة كلهم (إسماعيل بن زكريا، وعبدة بن سليمان، وأبو شهاب الحناط، وابن المبارك) عن عاصم الأحول قال: سمعت أبا فزارة العنزي وأبا عبد اللَّه الشيباني به.

وعند سعيد بن منصور وابن أبي شيبة: «أبو زرارة»، ولفظ سعيد: «نشهد باللَّه على علي شهادة يسألنا اللَّه عنها، فقد شهدنا معه مشاهد لسمعنا عليًّا يقول: «واللَّه ما قتلت عثمان، ولا اشتركت، ولا أمرت، ولا رضيت».

ولفظ الدارقطني عند ابن عساكر: «سمعنا عليًّا يقول: ما قتلت ولا أمرت ولا شاركت ولا رضيت يعني قتل عثمان».

وإسناده فيه أبو عبد اللَّه الشيباني لم أجد فيه توثيقًا، وأبو زرارة -أو أبو فزارة- العنزي لينه البخاري، وقد تفرد بالرواية عنهما عاصم بن سليمان الأحول كما ذكره مسلم في المنفردات والوحدان ص/ ١٣٢ (٧١٠- ٧١١). ولكن يغني عنهما الأخبار التي أوردها المصنف في هذا المعنى كما سبق عن أبي خلدة برقم (٢٧٢) وعبد الرحمن بن أبي ليلى برقم (٢٧٣).

حدثنا أبو شهاب[(١)] قال : حدثنا عاصم الأحول قال : حدثنا شيخان سنة ست وثمانين أحدهما يكنى أبا عبد الله ، والآخر يكنى أبا زرارة قالا : نشهد على عليٍّ رضي الله عنه أنه قال : «اللهم لم أقتل ، ولم آمر ، ولم أشرك ، ولم أرض في قتل عثمان»[(٢)] .

[٢٤٣٤]- [٢٨٠] حدثنا عبد الله بن رجاء قال : أخبرنا محمد بن طلحة ، عن أبيه طلحة[(٣)] ، عن عَمِيرَةَ[(٤)] قال : كنا جلوسا مع عليٍّ رضي الله عنه على شط الفرات فبدت سفينة فقال ﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ﴾[(٥)] ثم أخذ عودًا فنكث به ساعة ثم نكس رأسه ، ثم رفع رأسه ثم قال : «والله ما قتلت عثمان ، ولا مالأت على قتله ، والله ما قتلت عثمان ولا مالأت على قتله»[(٦)] .

---

(١) أبو شهاب : عبد ربه بن نافع الكناني الحناط -بمهملة ونون- نزيل المدائن أبو شهاب الأصغر (ت: ١٧١ أو ١٧٢هـ) صدوق يهم من الثامنة خ م د س ق كما في التقريب ص/ ٣٦٨ (٣٧٩٠) .

(٢) سبق تخريجه في الخبر السابق قبله .

(٣) طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب اليامي -بالتحتانية - الكوفي (ت: ١١٢هـ أو بعدها) ثقة قارئ فاضل من الخامسة ع كما في التقريب ص/ ٣١٨ (٣٠٣٤) .

(٤) عَمِيرَة -بفتح أوله- بن سعد الهمداني أبو السَكَنِ الكوفي مقبول من الثالثة س كما في التقريب ص/ ٤٦٢ (٥١٩٥) .

وقع في المطبوع : «نميرة» .

(٥) سورة الرحمن، آية : ٢٤.

(٦) رواه البخاري في الكبير ٧/ ٦٨ (٣١٤) من طرق عدة ؛ .

فرواه عن أبي نعيم عن معاوية بن عبد الله : سمع طلحة بن مصرف عن عميرة الباهلي . .

وعن ابن المديني عن مروان بن معاوية سمع العلاء بن عبد الكريم عن طلحة عن عميرة بن سعد سمع عليًّا نحوه . =

= وعن ابن المديني عن ابن مهدي عن هانئ بن أيوب عن طلحة قال: حدثني أبو السكن - (هو نفسه عميرة بن سعد) - سمع عليًا نحوه.
وعن ابن المديني عن يحيى بن سعيد حماد [كذا، وسقطت: عن] بن سلمة قال: حدثني عرار بن سويد قال: حدثني عميرة بن سعد سمع عليًا نحوه.
وعن موسى بن إسماعيل عن حماد أخبرنا عرار بن سويد قال: حدثني عميرة بن سعد مثله.
ثم قال البخاري: «وقال بعضهم عمير ولا يصح».
وسيرويه المصنف عقبه برقم (٢٨٣) عن يحيى القطان عن المسعودي عن طلحة بن مصرف عن سعد بن عبيدة.
ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٥٣ من طريق المحاملي عن علي بن محمد بن معاوية أبو الحسن النيسابوري عن عبد اللّه بن داود عن العلاء بن عبد الكريم عن طلحة فقال: عمير بن سعيد (وعدلها المحقق في المتن إلى عمر) به.
ورواه أحمد في فضائل الصحابة ١/ ٥٥٩ (٧٣٩) - وعنه ابنه عبد اللّه في فضائل عثمان بن عفان ص/ ٧٤ (٢٧) عن بهز بن أسد عن حماد بن سلمة عن عرار به.
ورواه المصنف في الخبر التالي برقم (٢٨١) عن محمد بن حاتم عن شجاع بن الوراق [كذا، وصوابه: ابن الوليد].
وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٣٧١ من طريق الدارقطني عن محمد بن منصور بن أبي الجهم عن السري بن عاصم.
كلاهما (شجاع، والسري بن عاصم) عن أبي بدر -وهو شجاع بن الوليد- عن عرار بن عبد اللّه بن سويد به.
وهذا الحديث اختلف فيه كما ترى على طلحة بن مصرف على وجهين؛ .
فرواه عنه جماعة وهم:
١- محمد بن طلحة عند المصنف.
٢- معاوية بن عبد اللّه ولم أقف على ترجمته.
٣- العلاء بن عبد الكريم واختلف عنه أيضًا. فروى عنه مروان بن معاوية مثل الجادة، وخالفه عبد اللّه بن داود الخريبي عن طلحة فقال: عُمير بن سعيد به. والخريبي ثقة عابد كما في التقريب ص/ ٣٣٦ (٣٢٩٧)، بيد أن الراوي عنه النيسابوري ترجمه الخطيب ولم يذكر فيه توثيقًا انظر: تاريخ بغداد ١٣/ ٥٢٠، ولكن مروان=

= الفزاري أرجح منه في الحفظ والإتقان فطريقه هي الأرجح . انظر : العلل للإمام أحمد (٢٥٨٨) .

٤- هانئ بن أيوب الحنفي الكوفي وهو مقبول كما في التقريب ص/ ٥٧٠ (٧٢٥٩) .

هؤلاء الأربعة قالو : عميرة بن سعد .

- وخالفهم المسعودي عن طلحة فقال : سعد بن عبيدة وهو سعد بن عبيدة هو أبو حمزة السلمي الكوفي ثقة من الثالثة مات في ولاية عمر ابن هبيرة على العراق ع كما في التقريب (٢٢٤٩) .

والمسعودي معروف أنه من المختلطين ذكر ابن حجر أن من سمع ببغداد فبعد الاختلاط .

ولذا فالصواب ما قاله الجماعة أنه عميرة بن سعد، وقد تابعهم عرار بن سويد فسماه : «عميرة بن سعد»؛ رواه عنه حماد بن سلمة، وأبو بدر شجاع بن الوليد، ولم يختلفا عليه في ذلك .

وهو الذي رجحه البخاري فقال : «وقال بعضهم : «عمير ولا يصح» .

وقال الذهبي في الميزان ٣/ ٢٩٨ : «وقيل عمر بن سعيد . والصواب : عميرة، وهو همداني» .

وإسناد المصنف فيه محمد بن طلحة وهو صدوق له أوهام وأنكروا سماعه من أبيه لصغره من السابعة كما سبق برقم (١٥٥) .

قلت : بالنسبة لسماعه من أبيه رأيت البخاري أخرج له عن أبيه في صحيحه ٤/ ٣٦ (٢٨٩٦) (باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب)، وفضلًا عن ذلك تابعه جماعة وهم : معاوية بن عبد اللّه لم أقف عليه، والعلاء بن عبد الكريم، وهانئ بن أيوب .

والخبر مدار إسناده على عميرة بن سعد؛ قال يحيى القطان : «لم يكن عميرة بن سعد ممن يعتمد عليه»، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر عنه في التقريب : «مقبول» . ولم أقف فيه على توثيق صريح لإمام معتبر؛ فمثله يعتبر بحديثه . انظر : الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/ ٢٤، والثقات لابن حبان ٥/ ٢٧٩ .

وفي الطريق الثاني عند المؤلف عرار ابن سويد، ذكره ابن حبان في الثقات، ولم أجد فيه توثيقًا معتبرًا كما علقته على اسمه في الخبر التالي برقم (٢٧٨)، ولكنه متابع بطلحة بن مصرف وهو ثقة .

وأنبه أن في سند ابن عساكر السري بن عاصم متروك كما سبق بيانه في أثناء تخريج الخبر=

[٢٤٣٥]- [٢٨١] حدثنا محمد بن حاتم قال: حدثنا شجاع بن الوراق[١]، عن عِرارِ بن عبد اللَّه[٢]، عن عَمِيرة بن سعد اليامي، قال: كنت

= رقم (١٥٩)، وتغني عنه رواية شجاع بن الوليد.

وقد جاء من وجه آخر؛ رواه الخلال في جزئه ذكر من لم يكن عنده إلا حديث واحد ص/ ٨١ (٥٨) وعنه الخطيب في تاريخ بغداد ١٣/ ٦١٧- ومن طريق الخطيب ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٥٢- عن يوسف بن عمر القواس عن علي بن يعقوب بن عيسى إملاء من حفظه عن أبي صالح الهيثم بن خالد وراق الفضل بن دكين عن الأعمش عن أبي صالح قال: رأيت علي بن أبي طالب قاعدا في زرارة تحت السدرة وانحدرت سفينة. . .» إلخ.

قال الخلال عقبه: «لم يكن عند علي بن يعقوب غير هذا الحديث».

وفي سنده علي بن يعقوب بن عيسى ترجمه الخطيب وأورد الحديث من روايته ولم يذكر فيه شيئًا انظر: تاريخ بغداد ١٣/ ٦١٧، وأظن فيه سقطًا كذلك؛ لأن الهيثم بن خالد الكوفي وهو ثقة توفي (٢٧٨هـ) على الأرجح، وعده ابن حجر في التقريب ص/ ٦٠٧ (٧٣٦٧) من الطبقة الحادية عشرة، وأكاد أجزم أنه لم يدرك الأعمش فلعله: روايته عن الفضل بن دُكَين عن الأعمش.

وعلى كل حال ففيه علي بن يعقوب هذا لم أقف فيه على توثيق.

(١) كذا في الأصل، والمطبوع: «شجاع بن الوراق»، وهو تصحيف، وصوابه: شُجاع بن الوليد بن قيس السكوني أبو بدر الكوفي (ت: ٢٠٤هـ) صدوق ورع له أوهام من التاسعة ع كما في التقريب ص/ ٢٩٨ (٢٧٥٠).

وتحرف في المطبوع: «شجاع بن الوراق».

(٢) عِرارُ -بكسر أوله كما قيده ابن ناصر الدين، وابن حجر، وقال غيرهما: بفتح أوله- بن عبد اللَّه بن سويد اليمامي يروى عن عميرة بن سعد روى عنه حماد بن سلمة.

وبعضهم يقول: «عرار بن سويد» ينسبه إلى جده، وكذا هو عند البخاري وابن أبي حاتم، ولم أجد فيه توثيقًا سوى ذكر ابن حبان له في الثقات.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٩٤، والجرح والتعديل ٧/ ٤٥، والثقات لابن حبان ٧/ ٣٠٥، والإكمال لابن ما كولا ٦/ ١٨٧، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٦/ ٢١٦، وتبصير المنتبه لابن حجر ٣/ ٩٣٨.

مع علي رضي الله عنه عند شطّ الفرات فأقبلت سفن فقال: ﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ﴾[١]، والله ما قتلت عثمان ولا مالأت على قتله»[٢].

[٢٤٣٦]- [٢٨٢] حدثنا حَيَّان بن بشر... [٣] كنا نمشي مع علي رضي الله عنه على شاطئ الفرات فانقطع شِسْع نعله فأخذ خُوصة ثم قعد يصلح نعله، فنظر إلى السفن في الفرات فقال: ﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ﴾[٤]، ووالله ما قتلت عثمان ولا مالأت على قتله». قال: وما ذكر له أحد عثمان رضي الله عنه[٥].

[٢٤٣٧]- [٢٨٣] قال يحيى[٦]: وحدثنا عبد الرحمن المسعودي[٧]، عن طلحة بن مصَرِّف، عن سعد بن عبيدة بمثله. قال يحيى: «وليس هو، عن سعد بن عبيدة إنما هو، عن عَمِيرة بن سعد اليامي»[٨].

[٢٤٣٨]- [٢٨٤] حدثنا محمد بن مسلم مولى محمد بن إبراهيم قال: حدثنا مروان بن معاوية قال: حدثنا عمرو بن أبي المِقْدام، عن أبيه[٩]، عن

(١) سورة الرحمن، آية: ٢٤.
(٢) سبق تخريجه في الخبر السابق.
(٣) في الأصل بياض بقدر ثلثي سطر، ولم أقف على تكملته.
(٤) سورة الرحمن، آية: ٢٤.
(٥) لم أقف عليه؛ لأن أغلب السند بياض في الأصل؛ ومن خلال لفظه أرجح أنه رواية من الخبر السابق قبله.
(٦) هو القطان شيخ المؤلف.
(٧) عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي المسعودي (ت: ١٦٠ أو ١٦٥هـ) صدوق اختلط قبل موته وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط، من السابعة، خت ٤ كما في التقريب (٣٩١٩).
(٨) قصد المؤلف هنا أن يبين أن رواية المسعودي معللة، وهو كما قال. وقد بينت ذلك في تخريج الخبر السابق برقم (٢٧٧) فراجعه.
(٩) ثابت بن هرمز الكوفي أبو المقدام الحداد مشهور بكنيته صدوق يهم من السادسة د س ق=

أسماء بن خارجة[١] قال: رأيت عليًا رضي الله عنه ينفض جيبه ويقول: «اللهم إني أبرأ إليك من قتل عثمان».

قال مروان: «سمعنا هذا منه قديمًا ثُمَّ تَغيّر، ولولا أنه هكذا ينبغي أن يكون ما روينا عنه»[٢].

[٢٤٣٩]-[٢٨٥] حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا أبو هلال، عن قتادة، عن الحسن قال: «قُتل عثمان رضي الله عنه وعلي رضي الله عنه في أرض له فقال: «اللهم لم أرض ولم أمالئ»[٣].

= كما في التقريب ص/ ١٧٢ (٨٣٢).

(١) أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري؛ يروى عن جماعة من أصحاب رسول اللَّه ﷺ مات سنة خمس وستين وهو بن ثمانين سنة انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ٥٥، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/ ٣٢٥، والثقات لابن حبان ٤/ ٥٩.

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف، وإسناده ضعيف؛ فيه عمرو بن أبي المقدام، وهو ضعيف رمي بالرفض كما سبق برقم (٤١) وفيه أسماء بن خارجة لم أقف فيه على توثيق، ولكن معنى الخبر ورد من طرق عديدة صحيحة؛ أوردها المصنف في هذا الباب.

ويلاحظ أن المؤلف أورد تعقيب مروان بن معاوية أنه سمعه قديمًا من عمرو بن أبي المقدام، وأنه تغير، وأنه هذا هو الحق والصواب يقصد براءة علي من دم عثمان، كأن قصده أن يقول: إن هذا الخبر لا يؤيد بدعة الراوي - يقصد عمرو بن أبي المقدام - وهي الرفض.

(٣) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٤٩ من طريق البيهقي عن محمد بن جعفر الزراد عن عبيد اللَّه بن سعد عن الحسن بن موسى عن أبي هلال به.

وإسناده حسن، من أجل أبي هلال محمد بن سُليم الراسِبِي وهو صدوق كما سبق برقم (٥٧)، وفيه قتادة مدلس ولم يصرح بالسماع، وهو في الطبقة الثالثة عند ابن حجر في طبقات المدلسين ص/ ٤٣، والثالثة هم الذين أكثروا من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقًا ومنهم من قبلهم، ولكن يشهد له خبر ابن شوذب عن الحسن التالي بعده برقم (٢٨٣).

[٢٤٤٠]- [٢٨٦] حدثنا هارون بن عمر قال: حدثنا ضَمْرَة[١]، عن ابنِ شَوْذَب[٢]، عن الحسن قال: لما بلغ علِيًّا رضي الله عنه قتل عثمان استقبل القبلة ثم قال: «اللهم لم أرض ولم أُمالِ»[٣].

[٢٤٤١]- [٢٨٧] حدثنا عمرو بن قُسْطٍ قال: حدثنا عبيد اللَّه بن عمرو، عن زيد بن أبي أُنَيسَة[٤]، عن محمد بن عبيد اللَّه الأنصاري[٥]، عن أبيه[٦] قال: سمعت علِيًّا رضي الله عنه مرارًا يقول: «اللهم إني أبرأ إليك من قتلة

---

(١) ضَمْرَة بن ربيعة الفَلَسطيني أبو عبد اللَّه أصله دمشقي (ت: ٢٠٢هـ) صدوق يهم قليلًا من التاسعة بخ ٤ كما في التقريب ص/ ٣١٥ (٢٩٨٨).

(٢) عبد اللَّه بن شوذب الخراساني أبو عبد الرحمن سكن البصرة ثم الشام (ت: ١٥٦ أو ١٥٧هـ) صدوق عابد من السابعة بخ ٤ كما في التقريب ص/ ٣٤٢ (٣٣٨٧).
وفي المطبوع: «أبي شوذب».

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنف، وإسناده فيه ابن شوذب وهو ثقة ولكنه مختلف في سماعه من الحسن قال أبو حاتم: «ابن شوذب عن الحسن ولم يره ولم يسمع منه»، ولكن قال ابن عساكر في ترجمته: «سكن البصرة وسمع بها الحسن البصري»، والظاهر أن ابن عساكر وقف على ما يثبت سماعه من الحسن، وقد ولد ابن شوذب سنة ٨٦هـ، ووفاة الحسن كانت سنة ١١٠هـ؛ فلا شك أنه أدرك الحسن؛ فسنه يحتمل السماع منه.
ولكنه يعتضد بالخبر السابق قبله عن قتادة عن الحسن؛ فيكون إسناده حسنًا لغيره. انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص/ ١١٦ (٤٢١) وتاريخ دمشق لابن عساكر ٢٩/ ١٦٤، وجامع التحصيل للعلائي ص/ ٢١٢ (٣٧١).

(٤) هذا السند تقدم برقم (٩٣)، وفي المطبوع: «زيد بن أبي أمية».

(٥) الظاهر أنه: محمد بن عبيد الأنصاري أرسل شيئًا مجهول من السادسة مد كما في التقريب ص/ ٥٢٦ (٦١٢٤).

(٦) لعله: عبيد اللَّه بن كثير، الأنصاري: قال ابن حجر: «سمى أباه أبو عمر ابن عبد البر. وذكره ابن منده فلم يسم أباه». انظر: الإصابة لابن حجر ٧/ ١٩ (٥٣٣٦).
وإلا يكن هذا التقدير صحيحا فهو رجل لم أقف عليه.

عثمان»، وسمعته يقول: إني لأرجو أن تصيبني وعثمان هذه الآية: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾[1]

قال: فرأيت عليًا رضي الله عنه في داره يوم أصيب عثمان رضي الله عنه فقال: ما وراءك؟ فقلت: قتل أمير المؤمنين. قال: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾[2]، ثم قال: «أحبب حبيبك هونًا ما عسى أن يكون بغيضك يومًا ما. وأبغض بغيضك هونًا ما عسى أن يكون حبيبك يومًا ما»[3]. [ل ١٩٦/ ب]

---

(١) سورة الحجر، آية: ٤٧.

(٢) سورة البقرة، آية: ١٥٦.

(٣) رواه البلاذري في أنساب الأشراف ٥/ ٥٨٧ (١٤٩٧) عن عمرو بن محمد -وهو الناقد- عن عبد الله بن جعفر الرقي عن عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن محمد بن عبيد الأنصاري عن أبيه قال: أتيت عليًا في داره يوم قتل عثمان... فذكر الخبر.
وإسناده ضعيف فيه محمد بن عبيد الأنصاري مجهول كما قال ابن حجر في التقريب.
ويشهد لقوله: «إني لأرجو أن تصيبني وعثمان هذه الآية...» إلخ. ما رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٢١/ ٣٨٤ (٣٨٩٥٠) عن يحيى بن آدم عن عبد الله بن إدريس عن حصين بن عبد الرحمن عن يوسف بن يعقوب عن الصلت بن عبد الله بن الحارث عن أبيه قال: قدمت على عليٍّ حين فرغ من الجمل، فانطلق إلى بيته وهو آخذ بيدي، فإذا امرأته وابنتاه يبكين، وقد أجلسن وليدة بالباب تؤذنهن به إذا جاء.... وفيه: فقال: إني لأرجو أن نكون كالذين قال الله: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ [سورة الحجر: ٤٧]، ومن هم إن لم نكن، ومن هم يردد ذلك حتى وددت أنه سكت».
وفي إسناده الصلت بن عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن عم عبد الله ابن الحارث الملقب ببه مقبول من السادسة د ت كما في التقريب ص/ ٢٧٧ (٢٩٤٨)، والراوي عنه يوسف بن يعقوب بن حاطب لم أجد له ترجمة، ولكنه يصلح للاعتبار.
وقوله: «أحبب حبيبك...»، ورد من وجوه موقوفًا على عليٍّ ومرفوعًا عن علي وغيره من الصحابة؛ فالموقوف رواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٥٥٣ (٣٧٠٢٦) عن مروان بن معاوية عن أبي جابر محمد بن عبيد الكندي قال: قال عليٌّ لابن الكواء...». وفيه=

[٢٤٤٢]- [٢٨٨] حدثنا هارون بن عبد اللّٰه قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن طاوس[١]، عن أبيه، عن ابن عباس ﵄ قال سمعت عليًا ﵁ يقول: «واللّٰه ما أمرت، ولا قتلت، ولكن غلبت»[٢].

= محمد بن عبيد الكندي وهو مقبول من السادسة كما في التقريب (٦١٢٢).
ورواه أحمد في فضائل الصحابة ١/ ٤١١ (٤٨٤) - وابنه عبد اللّٰه في السنة ٢/ ٥٨٨ (١٣٩٤) واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٨/ ١٤٧٩ (٢٦٧٨) من طريق شهاب بن خراش عن الحجاج بن دينار عن أبي معشر عن إبراهيم النخعي قال: ضرب علقمة هذا المنبر فذكر خبر إنكار علي بن أبي طالب تقديمه على أبي بكر وعمر ثم ذكره.
وفيه أبو معشر السندي وهو ضعيف كما سبق.
ولكن رواه مُسَدَّدٌ في مسنده -كما في المطالب العالية لابن حجر ١٢/ ٦٤ (٢٧٥٣)- عن يحيى عن سعيد عن أبي إسحاق عن هبيرة عن علي به. وهذا إسناد حسن فيه هبيرة بن يريم لا بأس به، وقد عيب عليه التشيع كما في التقريب (٧٢٦٨).
وأما المرفوع إلى النبي ﷺ فقد روي عن أبي هريرة عند الترمذي في جامعه ٤/ ٣٦٠ (١٩٩٧) وقال الترمذي عقبه: «غريب لا نعرفه بهذا الإسناد إلا من هذا الوجه وقد روي هذا الحديث عن أيوب بإسناد غير هذا ورواه الحسن بن أبي جعفر وهو حديث ضعيف أيضًا بإسناده له عن النبي ﷺ والصحيح عن علي موقوف قوله».
ورواية أيوب التي ذكرها عند البزار في مسنده ١٧/ ٢٢٠ (٩٨٨٣).
ولكن صحح الشيخ الألباني المرفوع من بعض الطرق أيضًا فقال في غاية المرام ص/ ٢٧١: «وخلاصته أن الحديث من طريق ابن سيرين صحيح مرفوعًا بلا ريب».

(١) كذا في الأصل، وصوابه: [ابن طاوس] كما في الجامع لمعمر (الجامع مع مصنف عبد الرزاق) ١١/ ٤٥٠ (٢٠٩٧٢) كما سيأتي في التخريج.

(٢) رواه معمر بن راشد في جامعه (الجامع مع مصنف عبد الرزاق) ١١/ ٤٥٠ (٢٠٩٧٢) عن عبد اللّٰه بن طاوس به، وعبد اللّٰه ابن طاوس اليماني أبو محمد ثقة فاضل عابد كما في التقريب (٣٣٩٧).
وإسناد المصنف فيه هارون بن عبد اللّٰه الزهري؛ قال ابن حجر: «أثنى عليه ابن يونس في عفته وعدله في الأحكام وكان ولي قضاء مصر من قبل المأمون»، وأورده ابن حبان في الثقات، ولكنه تابعه معمر فيكون حسنًا لغيره.

[٢٤٤٣]- [٢٨٩] حدثنا محمد بن حاتم قال: حدثنا مروان بن معاوية قال: حدثنا الربيع بن النعمان البصري[١]، عن نُعَيمِ بن أبي هند، عن سالم بن أبي الجعد أنه سمع محمد بن الحنفية يقول: سمعتُ أبي ورفع يديه حتى يُرى بياض إبطيه، وقال: «اللهم العن قتلة عثمان في البر والبحر والسهل والجبل» ثلاثًا يرددها[٢].

[٢٤٤٤]- [٢٩٠] حدثنا أبو خيثمة[٣] قال: حدثنا وهب بن جرير قال: حدثنا جُوَيْرِية[٤]. . .[٥] (تواقفنا يوم الجمل حتى)[٦]. . . .[٧]، وقال: «اللهم كُبَّ اليوم قتلة عثمان لوجوههم».

قال: يقول (شيخنا: ففعل ال)[٨]. . .[٩].

---

(١) الربيع بن النعمان أبو سودة الغنوي مولى بنى نصر من أهل الكوفة؛ ذكره ابن حبان في الثقات، لكن قال ابن حجر في اللسان: «روى عن سهيل بن أبي صالح وتفرد عنه بغرائب وفيه لين قاله أبو نعيم الأصبهاني في دلائل النبوة».

انظر: الثقات لابن حبان ٦/ ٢٩٨، ودلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني ص/ ٦٩، ولسان الميزان ٣/ ٤٥٤.

(٢) هذا شطر من الخبر السابق برقم (٢٦٥).

(٣) هو زهير بن حرب.

(٤) هذا السند سبق برقم (٤٢).

(٥) في الأصل بياض بقدر ثلث سطر، وتتمته كما في السنن الكبرى للبيهقي ٨/ ١٨٠ [بن أسماء قال: أراه عن يحيى بن سعيد قال: حدثني عمى أو عم لى قال: لما]، ويؤيده ما سبق في السند رقم (٤٢).

(٦) ما بين القوسين كتب بخط مغاير لخط الأصل.

(٧) في الأصل بياض بقدر سطر، ولم أقف على تكملته.

(٨) ما بين القوسين كتب بخط مغاير لخط الأصل.

(٩) كذا في الأصل بياض بقدر كلمة أو أكثر، والسياق يدل على أن تمامه -كما في رواية=

[٢٤٤٥]- [٢٩١] حدثنا محمد بن سنان[١]، ومحمد بن عبد اللّه بن الزبير قالا : حدثنا شريك، عن عبد اللّه بن عيسى، عن ابن أبي ليلى -قال ابن سنان: ، عن جده: عبد الرحمن بن أبي ليلى- قال: رأيت عليًا رضي الله عنه عند أحجار الزيت رافعا يديه مادا إصبعيه وهو يقول: «اللهم إني أبرأ إليك من دم عثمان».

قال: فذكرت ذلك لعبد الملك بن مروان فقال: «ما أرى له ذنبًا»[٢].

[٢٤٤٦]- [٢٩٢] حدثنا حَيَّان بن بشر قال: حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا إبراهيم بن حُميد الرُّؤاسِي[٣] قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن

= ابن البختري في مجموع فيه مصنفاته ص/ ٣١٤ (٣٨٧- (١٤٣): [قال يحيى: قال شيخنا: ففعل اللّه ذلك بهم].

والخبر رواه ابن البختري في مجموع فيه مصنفاته ص/ ٣١٤ (٣٨٧ (١٤٣)، والبيهقي في الكبرى ٨/ ١٨٠كلاهما من طريق يحيى بن جعفر عن وهب بن جرير عن جويرية بن أسماء قال: أُراه عن يحيى بن سعيد قال حدثني عمي أو عم لي به. ولفظه: «لما تواقفنا يوم الجمل وقد كان علي رضي الله عنه حين صفنا نادى في الناس لا يرمين رجل بسهم ولا يطعن برمح ولا يضرب بسيف ولا تبدءوا القوم بالقتال وكلموهم بألطف الكلام -وأظنه قال- فإن هذا مقام من فلج فيه فلج يوم القيامة فلم نزل وقوفًا حتى تعالى النهار حتى نادى القوم بأجمعهم: يا ثارات عثمان رضي الله عنه فنادى علي رضي الله عنه محمد ابن الحنفية وهو أمامنا ومعه اللواء فقال: يا ابن الحنفية ما يقولون؟ فأقبل علينا محمد ابن الحنفية فقال: «يا أمير المؤمنين: يا ثارات عثمان فرفع علي رضي الله عنه يديه فقال: «اللهم كب اليوم قتلة عثمان لوجوههم».

وإسناده ضعيف؛ فيه إبهام عم يحيى بن سعيد الأنصاري، ولم أقف على تسميته، وقد سبق شطر منه بهذا السند برقم (٤٢).

(١) محمد بن سنان الباهلي أبو بكر البصري العَوَقِي -بفتح المهملة والواو بعدها قاف- (ت: ٢٢٣هـ) ثقة ثبت من كبار العاشرة خ د ت ق كما في التقريب ص/ ٥١٢ (٥٩٣٥).

(٢) سبق تخريجه برقم (٢٧٣).

(٣) إبراهيم بن حميد بن عبد الرحمن الرُّؤاسِي -بضم الراء وبعدها همزة- أبو إسحاق الكوفي=

أبي الضحاك[١] قال: قال علي ﷺ يوم الجمل: «اللهم جَلِّل قتلة عثمان اليوم خِزْيًا»[٢].

= (ت: ١٧٨هـ) ثقة من الثامنة خ م مد ت س كما في التقريب ص/ ١٢٧ (١٦٩).

(١) هو أبو الضحاك مولى هند بنت أسماء بن خارجة يروي عن أبي جعفر محمد بن علي ذكره مسلم في المنفردات والوحدان، وقال ابن منده: «أدرك علي بن أبي طالب ﷺ. وروى عن: أبي جعفر محمد بن علي».

انظر: المنفردات والوحدان ص/ ١١١ (٤٨٨) وذكره ابن منده في فتح الباب ص/ ٤٤٤.

وفي المطبوع: «عن الضحاك».

(٢) رواه ابن منده في فتح الباب في الكنى والألقاب ص/ ٤٤٤ (٤٠٢٦) من طريق أحمد بن يونس بن المسيب.

وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٥٧ من طريق محمد بن موسى بن فضالة عن الحسن بن الفرج عن يوسف بن عدي الكوفي كلاهما (ابن يونس، ويوسف الكوفي) عن يعلي بن عبيد عن إسماعيل عن أبي الضحاك عن أبي جعفر قال: سمع علي بن أبي طالب صوتًا يوم الجمل... فذكره، وفيه «حزنا».

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ٢١/ ٣٩٣ (٣٨٩٦٥) عن يعلي بن عبيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي الضحى عن أبي جعفر به. كذا وقع عنده: «أبو الضحى»، ويحتمل أن يكون تصحيفًا وقع في «المصنف»، علمًا أن فيه بعض التصحيفات، والصواب: «أبو الضحاك»، ويؤيده أن مسلمًا سماه كذلك، وصرح بأن إسماعيل بن أبي خالد انفرد عنه.

وفي سند ابن منده أحمد بن يونس بن المسيب الضبي؛ قال ابن أبي حاتم: «كَانَ محله عندنا الصدق». انظر: الجرح والتعديل ٢/ ٨١، وذكر أخبار أصبهان ١/ ٨١، وتاريخ بغداد للخطيب ٦/ ٤٧٣.

- وفي سند ابن عساكر يوسف بن عدي الكوفي وهو ثقة كما في التقريب ص/ ٦١١ (٧٨٧٢).

والراوي عنه الحسن بن الفرج الغزي حكى الحاكم عن شيخه أبي علي النيسابوري: «ما=

[٢٤٤٧]- [٢٩٣] حدثنا حَيَّان بن بشر قال: حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا حماد بن زيد، عن مجالد بن سعيد، عن عُمَير بن زَوذِي[١] قال: سمعت عليًا رضي الله عنه وهو يخطب يقول: «والله لئن لم يدخل الجنة إلا من قتل عثمان لا أدخلها، ولئن لم يدخل النار إلا من قتل عثمان لا أدخلها، فلما نزل قيل له: فرقت بين أصحابك وفعلت كذا. فلما كانت الجمعة الأخرى قال: «أيها الناس، إنكم قد أكثرتم في قتل عثمان، ألا وإن الله قتله وأنا معه». قال: يقول: «وأنا معه سيقتلني». قال حماد: وكان ابن سيرين يقول: «هي كلمة عربية»[٢].

= كان إلا صدوق» قلت (الحاكم): إن أهل الحجاز يذكرون انه سمع بعض الموطأ فحدث بالكل فقال: «ما رأينا إلا الخير قرأ علينا الموطأ من أصل كتابه في القراطيس» انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر ١٣/ ٣٤٥.

والراوي عنه محمد بن موسى بن فضالة القرشي، له جزء مشهور، قال عبد العزيز الكتاني: «تكلموا فيه». انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٦/ ٨٠، وميزان الاعتدال ٤/ ٥١.

كذا قال، ولم أقف على تسمية من تكلم فيه، ولكنه متابع بأحمد بن يونس وهو من أهل الصدق فيكون حسنًا لغيره.

وكلاهما (يوسف بن عدي، وابن يونس) قالا أيضًا: أبا الضحاك وهو الصواب في نظري.

والخبر مدار إسناده على أبي الضحاك ولم أجد فيه توثيقًا لأحد كما سبق.

وقد وقفت له على متابعة؛ تابعه أبو جعفر الباقر محمد بن علي؛ رواه نعيم بن حماد في الفتن ١/ ١٥٥ (٣٩٦) عن ابن عيينة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي رضي الله عنه ولفظ نعيم بن حماد: «اللهم جلل قتلة عثمان اليوم خِزْيَةً».

ولكن فيه انقطاع؛ لأن أباه أبا جعفر هو محمد بن علي المعروف بـ «الباقر»، ولم يدرك جده علي بن أبي طالب، قال أبو زرعة: «محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه لم يدرك هو ولا أبوه عليٌّ عليًا رضي الله عنه»، انظر: المراسيل ص/ ١٨٦ (٦٧٦).

(١) في المطبوع: «بن روزي».

(٢) رواه الخرائطي في مساوئ الأخلاق ص/ ٨٥ (١٦٩) -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ=

[٢٤٤٨]- [٢٩٤] حدثنا عمرو بن قُسْطٍ قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا الأوزاعي قال: سمعت ميمون بن مهران[1] يقول: قال علي رضي الله عنه: «ما يسرني أني من آخر سبعين من قتلة عثمان وأن لي الدنيا وما فيها»[2].

= دمشق ٣٩/ ٤٥٧- عن سعدان بن يزيد البزَّاز -بزايين- عن الهيثم بن جميل عن عباد عن مجالد به إلى علي بن أبي طالب به.

ورواه ابن قتيبة في عيون الأخبار ٢/ ٢٠٦ عن القاسم بن الحسن عن خالد بن خِدَاش.

والطبراني في المعجم الكبير ١/ ٨٠ (١١٢) -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٥٨- عن علي بن عبد العزيز عن عارم أبي النعمان -وهو محمد بن الفضل السدوسي-.

والدولابي في الكنى والأسماء ٣/ ٩٣٤ (١٦٣٥) عن محمد بن إسماعيل القاضي عن يونس بن محمد -هو المؤدب البغدادي- ثلاثتهم (خالد بن خداش، وعارم، ويونس) عن حَمّاد به.

وقد وقع عند الخرائطي وابن عساكر: عباد -بالباء- بدلًا من حماد، والظاهر أنه عباد بن عباد المهلبي أبو معاوية البصري قال ابن حجر: «ثقة ربما وهم» كما في التقريب ص/ ٣٢٦ (٣١٣٢).

ثم روى ابن قتيبة تفسير ابن سيرين عن شيخه المذكور بسند آخر؛ عن خالد بن خداش عن حماد عن حبيب الشهيد عن ابن سيرين به، وهذا إسناد صحيح.

وإسناده فيه ضعف، مداره على مجالد وهو ليس بالقوي كما سبق برقم (٣١)، وشيخه عمير بن زوذي، لم أجد فيه توثيقًا لأحد، وتقدمت ترجمته برقم (١٨٩)، ولكن معنى الخبر، وقوله: «الله قتله وأنا معه»، ورد من طرق عديدة عن علي بن أبي طالب كما سبق عند المصنف برقم (٢٦٠) و(٢٦١) و(٢٦٢) وإن كانت كلها لا تخلو من مقال لكنها بمجموعها وتعدد رواتها يرتقي بها الخبر إلى درجة الحسن لغيره.

(١) ميمون بن مهران الجزري أبو أيوب أصله كوفي نزل الرقة (ت: ١١٧هـ) ثقة فقيه ولي الجزيرة لعمر بن عبد العزيز وكان يرسل من الرابعة بخ م ٤ كما في التقريب ص/ ٥٨٥ (٧٠٤٩).

(٢) رواه نعيم بن حماد في الفتن ١/ ١٦٦ (٤٢٨). =

[٢٤٤٩]- [٢٩٥] حدثنا هارون بن عمر قال: حدثنا عَمْرو بن أبي سَلَمَة[١] ، عن الأوزاعي بمثله[٢] .

[٢٤٥٠]- [٢٩٦] حدثنا حَيَّان بن بشر قال: حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي النَّجود، عن أبي صالح قال: قال عليٌّ رضي الله عنه : «والله لئن شاءت بنو أمية لأباهلنهم عند الكعبة ما نَدِيت[٣]

= والحاكم في المستدرك ٣/ ١٠٤ (٤٥٦٢) من طريق عبد الله بن قَحْطَبَة الصُّنابحي عن محمد بن الصباح كلاهما (نعيم بن حماد، وابن الصباح) عن الوليد بن مسلم به. ولفظ الحاكم: «ما يسرني إن أخذت سيفي في قتل عثمان».

وإسناده صحيح، والوليد مدلس لكنه صرح بالسماع، وقد عقبه المصنف بمتابعة عَمْرو بن أبي سَلَمَة -وهو صدوق- عن الأوزاعي به.

ولكن ميمون بن مهران يرسل؛ قال أبو طالب: قلت لأحمد بن حنبل: ميمون بن مهران عن حكيم بن حزام قال: لا ، من أين لقيه؟ إنما يروي عن ابن عباس وابن عمر. وقال أبو زرعة: حديثه عن سعد مرسل».

قلت: وفي الغالب أن روايته عن علي بن أبي طالب من هذا القبيل مرسلة؛ لأن وفاة علي متقدمة على وفاة ابن عمر وابن عباس. انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص/ ٢٠٦ (٧٦٨)، وجامع التحصيل للعلائي ص/ ٢٨٩.

(١) عمرو بن أبي سلمة التِّنِّيسي -بمثناة ونون ثقيلة بعدها تحتانية ثم مهملة- أبو حفص الدمشقي مولى بني هاشم (ت: ٢١٣هـ أو بعدها) صدوق له أوهام من كبار العاشرة ع كما في التقريب ص/ ٤٥٢ (٥٠٤٣).

(٢) راجع الخبر قبله.

(٣) ما نَدِيتُ: يقال ندى من دمه بشيء أي رجع به أو أصاب منه يقال: ما نَدِيَني من فلان شيء أكرهه: ما بلني ولا أصابني وما نديت كفي بشر، وما نديت بشيء تكرهه، قال النابغة:

ما إن نديت بشيء أنت تكرهه ... إذن فلا رفعت سوطي إلي يدي

وفي الحديث: «من لقي الله ولم يتند من الدم الحرام بشيء دخل الجنة»، انظر: تهذيب اللغة للأزهري ١٤/ ١٩٢، والصَّحاح للجوهري ٦/ ٢٥٠٦.

من دم عثمان رضي الله عنه بشيء»[(١)] .

(١) لم أقف عليه عند غير المصنف ؛ وإسناده حسن فيه عاصم بن أبي النجود : صدوق له أوهام، حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون كما سبق برقم (٢١٤) .
وقد وقفت على ثلاثة أخبار في معناه تشهد له، وكلها فيها كلام، وهي كما يلي :
- الخبر الأول: رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٥١ -من طريق أبي العباس ابن عقدة عن أحمد بن يحيى الصوفي عن عبد الرحمن بن شريك عن أبيه عن حبيب بن أبي العالية عن مجاهد عن عبد اللّٰه بن عباس عن علي قال: «إن شاء اللّٰه [كذا، ولعل صوابها : إن شاء الناس] قمت لهم خلف مقام إبراهيم فحلفت لهم باللّٰه ما قتلت عثمان ولا أمرت بقتله ولقد نهيتهم فعصوني» .
وفي سنده ضعف من أجل حبيب بن أبي العالية، قال أحمد: «يروي عنه هشيم، ما أدري له أحاديث - كأنه ضعفه» . وقال الذهبي : «ضعفه يحيى بن معين، وغمزه أحمد» . انظر : العلل لأحمد (رواية ابنه عبد اللّٰه) ٢/ ٥٣٠ (٣٥٠٢) والكامل لابن عدي ٣/ ٣٢٠، وميزان الاعتدال ١/ ٤٥٥.
والراوي عنه شريك بن عبد اللّٰه النخعي صدوق يخطئ كثيرًا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة كما سبق برقم (٢٧٤) .
وابنه عبد الرحمن بن شريك بن عبد اللّٰه النخعي الكوفي (ت: ٢٢٧هـ) صدوق يخطئ من العاشرة بخ كما في التقريب ص/ ٣٤٢ (٣٨٩٣) .
- الخبر الثاني: رواه البخاري في الكبير ٤/ ١٧١ (٢٣٧٤) مختصرًا .
وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٥٢ -من طريق الدارقطني عن القاضي الحسين بن إسماعيل المحاملي كلاهما (البخاري والمحاملي) عن سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي عن أبيه عن موسى وسيف ابنيْ خُليد عن أبيهما خليد بن شريك قال: سمعت علي بن أبي طالب وهو على منبر الكوفة يقول: «إن بني أمية من شاء نفلت له يميني بين المقام والركن ما قتلت عثمان ولا شركت في دمه» .
ومداره على خليد بن شريك لم أقف على ترجمته، وابنه سيف بن خليد ترجمه كل من البخاري ابن أبي حاتم، ولم يتكلما عليه بشيء وذكره ابن حبان في الثقات . انظر : التاريخ الكبير ٤/ ١٧١ ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/ ٢٧٥ ، والثقات لابن حبان ٦/ ٤٢٥ ، وموسى بن خليد أخوه لم أقف على من ترجمه . =

[٢٤٥١]- [٢٩٧] حدثنا يحيى: وحدثنا ابن إدريس، عن محمد بن

= - والخبر الثالث: رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٥٢ من طريق مسدَّد عن عبد الله بن داود -هو الخُرَيْبي - عن رُمْح عن أبي موسى عن عبد الله بن أبي سفيان أن عليًّا قال: «إن بني أمية يقاتلوني يزعمون أني قتلت عثمان وكذبوا إنما يلتمس الملك فلو أعلم أنما يذهب ما في قلوبهم أن أحلف لهم عند المقام والله والله ما قتلت عثمان ولا أمرت بقتله لفعلت، ولكن إنما يريدون الملك وإني لأرجو أن أكون أنا وعثمان ممن قال الله ﷻ: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ [سورة الحجر: ٤٧].

وهذا الإسناد فيه: عبد الله بن أبي سفيان قال ابن أبي حاتم: «روى عن... روى عنه رمح عن أبي موسى الهمداني سألت أبي عنه فقال: «لا أعرفه». انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥/ ٦٧.

وليس هو عبد الله بن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد المدني (ت: ١٣٩هـ) مقبول من الرابعة المترجم في التقريب ص/ ٣٠٦ (٣٣٦٢) فقد فرق بينهما ابن أبي حاتم.

والراوي عنه أبو موسى، يظهر من كلام ابن أبي حاتم أنه هو الهمداني، إذ قال في ترجمة الوليد بن عقبة: «روى عنه أبو موسى الهمداني المسمى عبد الله سمعت أبي يقول ذلك».

ثم قال في الكنى: «أبو موسى الهمداني روى عن علي ﷺ قصة ذِي الثُّدِية روى عنه رمح سمعت أبي يقول: «هو مجهول». وقال البخاري في التاريخ الأوسط: «وقال بعضهم: أبو موسى الهمداني وليس يعرف أو موسى ولا عبد الله وقد خولف». انظر: التاريخ الأوسط ١/ ٦٠٨، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩/ ٨، و٩/ ٤٣٩، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٣/ ٢٤١، ولسان الميزان لابن حجر ٩/ ١٧٤.

ورُمح بْن نُفَيل الكِلَابيّ. قال أبو زرعة: «لا أعرفه إلا برواية عبد الله بن داود عنه». وحكى ابن الرومية عن الْأَزْدِيّ أنه قَالَ: «لَيْسَ بِذَاكَ الْقوي فِي الحَدِيث».

انظر: التاريخ الكبير ٣/ ٣٤٢، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/ ٥٢٢، والثقات لابن حبان ٦/ ٣١٢، وذكر اسم كل صحابي ممن لا أخ له يوافق اسمه للأزدي ص/ ١٢٥، وذيل ميزان الاعتدال للعراقي ص/ ١٠٣.

والحاصل: أن هذه الطرق الثلاثة مع تعدد رواتها عن علي بن أبي طالب تدل على أن له أصلًا.

قيس الأسدي[١] ، عن علي بن ربيعة الوالِبِي[٢] قال: قال عليٌّ ﵁ : «لو أعلم أن بني أمية يقبلون مني لنفَّلتهم خمسين يمينًا قَسَامة من بني هاشم ما قتلت عثمان ولا مالأت على قتله»[٣] .

---

(١) محمد بن قيس الأسدي الوالبي -بالموحدة- الكوفي ثقة من كبار السابعة بخ م د س كما في التقريب ص/ ٥٣٣ (٦٢٤٣) .

(٢) علي بن ربيعة بن نضلة الوالِبِي -بلام مكسورة وموحدة- أبو المغيرة الكوفي ثقة من كبار الثالثة يقال هو الذي روى عنه العلاء بن صالح فقال: حدثنا علي بن ربيعة البجلي وفرق بينهما البخاري ع كما في التقريب ص/ ٤٣٢ (٤٧٣٣) .

(٣) رواه الخطابي في غريب الحديث ٢/ ١٥١ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٥٢ كلاهما من طريق أبي العباس الأصم عن بحر بن نصر عن ابن وهب: أخبرني سفيان بن عيينة .

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٥١ من طريق يحيى بن إسماعيل عن عبد اللّه بن محمد بن الحسن عن عبد اللّه بن هاشم عن وكيع كلاهما (سفيان ووكيع) عن محمد بن قيس الأسدي به .

ولفظ وكيع: «وددتُ أن بني أمية رضوا مني بقسامة خمسين رجلًا ما أمرت ولا قتلت» .

وأنبه أنه وقع عند الخطابي: «بحر بن نصر الخولاني: أخبرنا ابن وهب، وأخبرني سفيان بن عيينة]، والصواب [ابن وهب، أخبرني سفيان بن عيينة]؛ لأن ابن وهب يروي عن ابن عيينة، ولا يروي عنه بحر بن نصر .

والخبر إسناده صحيح، ومع صحته ورد ما يؤيده؛ روى البلاذري في أنساب الأشراف ٥/ ٨٠١، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٨/ ١٤٤٠ (٢٥٨٤) كلاهما من طريق أبي الحسن المدائني عن قيس بن الربيع عن أبي حَصِين -بفتح الحاء- قال: علي . . . فذكره .

وأبو حَصِين هو عثمان بن عاصم بن حَصِين الأسدي الكوفي أبو حصين -بفتح المهملة- (ت: ١٢٧هـ أو بعدها): ثقة ثبت سني وربما دلس من الرابعة كما في التقريب ص/ ٣٨٤ (٤٤٨٤)، ولم يذكر في ترجمته أن له رواية عن علي بن أبي طالب، وإنما روى عن ابن الزبير وابن عباس، فالظاهر أنه خبره هذا مرسل، ولكن يشهد له إسناد المصنف فيكون حسنًا لغيره .

[٢٤٥٢]- [٢٩٨] حدثنا محمد بن حاتم قال: حدثنا موسى بن داود[١] قال: حدثنا نافع بن عمر[٢]، عن عمرو بن دينار قال: كلم الناسُ ابن عباس رضي الله عنهما أن يحج بهم وعثمان رضي الله عنه محصور، فدخل عليه فاستأذن أن يحج بهم، فحج بهم، فرجع وقد قتل عثمان رضي الله عنه؛ فقال لعليٍّ رضي الله عنه: «الآن إن قمت بهذا الأمر ألزمك الناس دم عثمان إلى يوم القيامة»[٣].

---

(١) موسى بن داود الضبي أبو عبد الله الطرسوسي نزل بغداد ثم ولي قضاء طرسوس الخُلْقَاني - بضم المعجمة وسكون اللام بعدها قاف -(ت: ٢١٧هـ)-: صدوق فقيه زاهد له أوهام من صغار التاسعة م د س ق كما في التقريب ص/ ٥٨٠ (٦٩٥٩).

(٢) نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل الجمحي المكي (ت: ١٦٩هـ) ثقة ثبت من كبار السابعة ع كما في التقريب ص/ ٥٨٧ (٧٠٨٠).

(٣) رواه البلاذري في أنساب الأشراف ٥/ ٥٨٨ (١٤٩٨) عن أحمد بن إبراهيم الدورقي.
وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ٤٣٨-من طريق يعقوب بن شيبة كلاهما (الدورقي، ويعقوب) عن موسى بن داود عن نافع بن عمر به.
وإسناده فيه موسى بن داود القاضي قال عنه ابن نمير: «ثقة». وقال ابن سعد: «كان ثقة، صاحب حديث».
وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلى: «وكان زاهدًا صاحب حديث ثقة». وقال العجلى: «ثقة». وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات».
وقال الدارقطنى: «كان مصنفًا، مكثرًا، مأمونًا، وولى قضاء الثغور، فحمد فيها». وقال مرة أخرى: ثقة.
ولم يغمزه أحد من النقاد إلا أبو حاتم فيما حكاه ابنه عنه قال: ذكر لأبي [حديث رواه - ٤] موسى بن داود فقال [موسى - ٤] بن داود في حديثه اضطراب».
ومن المعلوم أنه من المتشددين في الجرح، فالأظهر لي أنه ثقة كما قال ابن سعد وابن نمير والعجلي وغيرهم.
انظر: الطبقات الكبير لابن سعد ٩/ ٣٤٨، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ١٤١ والثقات لابن حبان ٩/ ١٦٠، والعلل للدارقطني ٤/ ١٠٧، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٤٢. =

[٢٤٥٣]- [٢٩٩] (حدثنا حَيَّان بن بشر قال: قال حدثنا)[١] . . .[٢] (بن آدم قال: حدثنا حماد بن زيد، عن هشام)[٣] . . .[٤]

[٢٤٥٤]- [٣٠٠] [ل ١٩٧/ ب][٥]، عن أبي مخنف، عن مصعب بن قيس الحارثي[٦]، عن رجل من ولد جبير بن مطعم، عن أبيه قال: قال زيد بن ثابت: «يا معشر الأنصار، كونوا أنصار الله مرتين».

[٢٤٥٥]- [٣٠١] فقال أبو حسن -أو أبو حسين- بن عبد الله بن عمرو؛ أحد بني مازن بن النجار[٧]: «لا نطيعك ولا نكون كمن قال: ﴿رَبَّنَآ

= فإسناده صحيح ومع ذلك فإنه توبع متابعة تامة في شيخه؛ فرواه ابن سعد في الطبقات ٦/ ٣٣٧ (٧١٧٩) -وعزاه إليه الذهبي في السير ٣/ ٣٤٩- عن أبي بكر بن محمد بن أبي مرة المكي قال: حدثني نافع بن عمر به.

وأبو بكر بن محمد بن أبي مرة؛ شيخ ابن سعد روى عنه في مواضع عديدة، وقال في موضع سألت أبا بكر بن محمّد بن أبي مرة المكّيّ وكان عالمًا بأمور مكّة عن منزل عمر بن الخطاب في الجاهلية. . . . انظر: الطبقات لابن سعد ٣/ ٢٤٦.

(١) في الأصل بخط كأنه يحاكي خط الناسخ في رسم الحروف.

(٢) في الأصل بياض بقدر كلمة، وأرجح أنها [يحيى]، وهو يحيى بن آدم كما سبق في الخبر رقم (٧) و(٢٦) و(٣٧) و(٦٣) و(١٠٦) و(١١٤) وغيرها من المواضع.

(٣) في الأصل بخط مغاير لخط الأصل، ووضع فوق «بن آدم» حرف «ط».

(٤) كذا في الأصل بياض، ولم أقف على تتمة السند مع المتن، وقد نبه في هامش من اليسار بخط مغاير على البياض بقوله: «سقط نحو ورقة»، وفوق هذه العبارة أثر حك لعبارة كانت مكتوبة. ويلي ذلك صفحة واحدة بيضاء.

(٥) كذا في الأصل، والمؤلف يروي عن أبي مخنف بواسطة أبي الحسن المدائني كما سبق برقم (٣) و(١٥).

(٦) قال ابن أبي حاتم: «روى عنه لوط بن يحيى، خط على اسمه أبي، وقال: لوط بن يحيى أبو مخنف متروك الحديث». انظر: الجرح والتعديل ٨/ ٣٠٧، ولسان الميزان ٨/ ٧٧.

(٧) أبو حسن الأنصاري المازني؛ قيل: اسمه كنيته، وقيل: اسمه تميم بن عبد عمرو وهو جد=

إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠﴾[(١)]»[(٢)].

[٢٤٥٦]- [٣٠٢] حدثنا محمد بن صالح[(٣)]، عن الأعمش، عن أبي صالح قال زيد: «يا معشر الأنصار كونوا أنصار الله مرتين، قال: فقال

= يحيى بن عمارة، والد عمرو بن يحيى؛ شيخ مالك بن أنس.
قال ابن إسحاق: «اسمه تميم بن عمرو، استعمله عليٌّ على المدينة حين خرج إلى العراق. عَقَبيٌّ بدري».
وقال ابن عبد البر: «وأبو حسن هذا هو القائل لزيد بن ثابت -حين قال يوم الدار-: يا معشر الأنصار...».
وسيأتي عند المصنف في الخبر التالي برقم (٢٩٩) تسميته «أبو حبة الأنصاري». ففيه احتمالان إما أن أحدهما تصحيف، أو يكون شخصان كل منهما قال ذلك الكلام لزيد بن ثابت.
انظر: الطبقات لابن سعد ٥/ ٣٥٠، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ٥/ ٢٨٦٠، والاستيعاب لابن عبد البر ٤/ ١٦٣٢، وأسد الغابة لابن الأثير ٥/ ٧٣، والإصابة لابن حجر ١٢/ ١٥٣.

(١) سورة الأحزاب، آية: ٦٧.

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف: وإسناده واهٍ جدًا فيه أبو مخنف وهو متروك كما سبق برقم (٣)، وشيخه مصعب لم أجد فيه توثيقًا، وفيه كذلك إبهام شيخ شيخه وهو من ذرية جبير بن مطعم ولم أقف على تسميته.
ولكن دفاع زيد بن ثابت عن عثمان ورد من طريق آخر ضعيف جدًا؛ روى ابن سعد في الطبقات ٥/ ٣١٢ (٦٤١١) -ومن طريقه تاريخ دمشق لابن عساكر ١٩/ ٣٢٠- عن الواقدي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه وإبراهيم بن يحيى بن زيد بن ثابت فذكره. وفيه الواقدي وهو متروك ولكن معناه سبق عند المصنف بإسناد صحيح إلى ابن سيرين برقم (١٢٠).

(٣) محمد بن صالح الثقفي، حدث عن الأعمش، وغيره: مجهول. انظر: ميزان الاعتدال ٣/ ٥٨١ (٦٧٨٣) ولسان الميزان لابن حجر ٧/ ٢٠١.
قلت: ولعله مصحف عن: المفضل بن صالح وهو الكوفي النخاس من الثامنة قال ابن حجر: «ضعيف» يروي عن الأعمش انظر: تهذيب الكمال ٢٨/ ٤٠٩، والتقريب (٦٨٥٤).

له أبو حبة المازني الأنصاري[١]: «والله لا نطيعك ولا نقول كما قال الخاطئون: ﴿رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعۡنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠﴾[٢]

وقال سهل بن حُنيف: أشبعك من عيدان العجوة. قال: ويقال: قال ذلك له النعمان الزُّرَقِي[٣][٤].

---

(١) أبو حبة المازني الأنصاري: هنا إشكال في كلام بعض المؤرخين بوجود أكثر من واحد يسمى «أبو حبة».

والذي تحصل لدي من من التأمل في كلامهم أنه أبو حبة -بالباء- بن عبد عمرو المازني الذي كان مع علي في صفين، وأما سواه ممن يسمى «أبو حبة»، فلم يبق إلى زمان عثمان فلا يصح أن يكون هو المقصود. ؛ قال الواقدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وليس فيمن شهد بدرًا أحد يكنى أبا حبة، وإنما أبو حبة بن غزية بن عمرو من بني مازن بن النجار، وقتل باليمامة لم يشهد بدرًا، وأبو حبة بن عبد عمرو المازني الذي كان مع علي بن أبي طالب بصفين ولم يشهد بدرًا».

انظر: الطبقات لابن سعد ٣/ ٤٤٤، والثقات لابن حبان ٣/ ٢٩٢، و٣/ ٢٧١، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ١٧٨٤وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٣/ ٨٣.

(٢) سورة الأحزاب، آية: ٦٧، وفي الأصل: «ربنا أطعنا» سقطت: «إنا».

(٣) النعمان بن أبي عياش -بتحتانية ومعجمة- الزُّرَقي الأنصاري أبو سلمة المدني ثقة من الرابعة خ م ت س ق كما في التقريب ص/ ٥٦٤ (٧١٥٩).

(٤) لم أقف عليه عند غير المصنف من طريق أبي صالح، وإسناده فيه شيخ المصنف محمد بن صالح قال الذهبي: «مجهول»، ويحتمل أن يكون مصحفا عن «المفضل بن صالح»، وهو ضعيف.

وفي معناه ما رواه -ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩/ ٣١٩-من طريق الواقدي قال: حدثني مجمع بن يعقوب عن سعيد بن عبد الرحمن بن رُقَيش قال: «كان بنو عمرو بن عوف قد أجلبوا على عثمان وكان زيد بن ثابت يذب عنه» فذكر الخبر بمعناه.

وإسناده ضعيف جدًا ؛ فيه الواقدي وهو متروك، وأما شيخه مجمع بن يعقوب فصدوق، وشيخ شيخه سعيد بن عبد الرحمن ثقة.

وكذا ما رواه الطبري في تاريخه ٤/ ٤٢٩ في سياق خبر مطول عن ابن شبة عن أبي الحسن=

[٢٤٥٧]- [٣٠٣] حدثنا عفان قال: حدثنا سُلَيْم بنُ أخْضر[1]، عن ابن عون، عن نافع قال: «لبس ابن عمر رضي الله عنهما الدرع يومئذ مرتين، قال سُلَيم: يعني يوم الدار يوم قتل عثمان رضي الله عنه»[2].

= المدائني قال: أخبرنا شيخ من بني هاشم عن عبد الله بن الحسن قال: لما قتل عثمان رضي الله عنه بايعت الأنصار عليًّا إلا نفيرا يسيرا . . . ثم قال فيه: «وأما زيد ابن ثابت فولاه عثمان الديوان وبيت المال، فلما حصر عثمان، قال: يا معشر الأنصار، كونوا أنصارا لله مرتين، فقال أبو أيوب: ما تنصره إلا أنه أكثر لك من العضدان».

وأبو الحسن هو المدائني، وشيخه مبهم لم أقف على ترجمته، وعبد الله بن الحسن هو عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي (ت: ١٤٥هـ) ثقة جليل القدر من الخامسة ومولده في سنة ٧٠هـ فلم يدرك القصة.

فهذان خبران ذكرتهما من باب العلم والتنبيه.

(١) سُلَيْم -بالتصغير- بن أخضر البصري (ت: ١٨٠هـ) ثقة ضابط من الثامنة م د ت س كما في التقريب ص/ ٢٨٣ (٢٥٢٣).

(٢) رواه أحمد في فضائل الصحابة ١/ ٥٧٣ (٧٦٣) -وعنه ابنه عبد الله في فضائل عثمان ص/ ٩٩ (٥٢)- عن روح بن عبادة به.

وابن سعد في الطبقات ٤/ ١٤٦ (٥١٣٦) عن محمد بن عبد الله الأنصاري، وروح بن عبادة كلاهما.

وخليفة بن خياط في تاريخه ص/ ١٧٣ -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٣٩٢- عن عبيد الله بن عبد الله بن عون به.

ونعيم بن حماد في الفتن ١/ ١٨٤ (٤٨٧) والبلاذري في أنساب الأشراف ٥/ ٥٨٩ (١٥٠٣) عن أحمد بن إبراهيم الدورقي.

وأبو نعيم في الإمامة والرد على الرافضة ص/ ٣٣٢ (١٤٣) من طريق محمد بن عمرو الباهلي كلهم (نعيم، والدورقي، والباهلي) عن ابن أبي عدي عن ابن عون قال: وقال نافع (ولكن نعيم بن حماد ذكره عقب خبر آخر).

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٣٩٢-من طريق ابن الأعرابي في معجمه ٣/ ١٠٠٠ (٢٠٧٥). =

= وفي تاريخ دمشق أيضًا ٣٩/ ٣٩٣ من طريق دعلج بن أحمد -السجزي- كلاهما (ابن الأعرابي، ودعلج) عن عبد العزيز -هو ابن معاوية أبي خالد القرشي العتابي-.
ورواه ابن المقرئ في معجمه ص/ ١٥٣ (٤٣٦) عن أحمد بن محمد بن سليمان بن سيف عن جده سليمان بن سيف.
وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٣٩٣ من طريق يحيى بن السري الثلاثة كلهم (عبد العزيز القرشي، وسليمان بن سيف، وابن السري) عن أزهر بن سعد -هو السمان الباهلي-.
ولكن سقط عند ابن الأعرابي (نافع) كما نبه عليه ابن عساكر، ولكن ذكره دعلج في روايته عن عبد العزيز.
وهؤلاء الجماعة كلهم (روح، ومحمد بن عبد اللّه الأنصاري، وعبيد اللّه بن عبد اللّه بن عون، وابن أبي عدي، وأزهر بن سعد) عن ابن عون به.
وإسناده صحيح، وتوبع ابن عون فيه عن نافع؛
فروى ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٣٩٤-من طريق محمد بن يونس: حدثنا هشام نا أبو الوليد [كذا] عن عثمان بن موسى عن نافع به وزاد: «وقال: واللّه لنقاتلن عن عثمان».
وفيه محمد بن يونس أظنه الكديمي وهو متهم بالكذب فيكون ضعيفًا جدًا كما سبق في أثناء تخريج الخبر (٣٠) وأما من فوقه فثقات فشيخه قال ابن عساكر: «الصواب هشام أبو الوليد وهو الطيالسي». -وهو ثقة، وشيخه عثمان بن موسى هو ابن بقطر وهو ثقة كما سبق برقم (١٦٤).
وحكى الدوري في روايته عن ابن معين ٤/ ١٣٧ (٣٥٧١) أن جماعة رووه من طريق عمر بن نافع عن نافع، ونص كلام الدوري عنه: «حديث ابن عون عن نافع أن ابن عمر لبس الدرع يوم الدار مرتين فلم يجد مساغا»، فقال يحيى (ابن معين): يقولون: إنه عن عمر بن نافع عن نافع قلت له: من يرويه عن عمر بن نافع؟ قال: يروونه».
قلت: لم أقف بعد البحث الواسع على من خرج رواية عمر بن نافع عن أبيه نافع، وعمر بن نافع العدوي ثقة كما في التقريب (٤٩٧٣) واللّه أعلم.
وقد جاء من طريق آخر ضعيف جدًا؛ رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده -كما في بغية الباحث للهيثمي ٢/ ٨٩٨ (٩٧٤) والمطالب العالية لابن حجر ١٨/ ٧١ (٤٣٨١) وعنه أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد العطار النصيبي في فوائده (١٣١) -وابن عساكر في تاريخه ٣٩/ ٣٩٢- عن الحسن بن قتيبة عن حسين المعلم عن نافع به، وزاد فيه أن =

[٢٤٥٨]- [٣٠٤] حدثنا هارون بن معروف قال: حدثنا عَتَّابُ بن بَشِير[1] قال: حدثنا خُصَيفٌ[2]، عن ابن أبي عمرة الأنصاري[3] قال: «قُتل عثمان رضي الله عنه يوم قُتِل، وليس بالمدينة إلا قاتل أو خاذل»[4].

[٢٤٥٩]- [٣٠٥] حدثنا أبو عاصم قال: أخبرنا سهل بن أبي الصلت[5]، عن الحسن قال: «مكر به المنافقون، ولو شاءوا ردوهم

= ابن عمر قال: صحبتُ رسول الله ﷺ فكنت أعرف له حق النبوة، وحق الولاية، وصحبت أبا بكر رضي الله عنه، فكنت أعرف له حق الولاية، ثم صحبت عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فكنت أعرف له حق الولاية، وحق الوالد، وأنا أعرف لك مثل ذلك، فقال رضي الله عنه: «جزاكم الله خيرًا يا آل عمر، اقعد في بيتك حتى يأتيك أمري».

وفيه الحسن بن قتيبة المدائني ضعيف جدًا؛ قال عنه أبو الفتح الأزدي: «واهي الحديث». وقال الدارقطني: «متروك الحديث». انظر: العلل للدارقطني ٥/ ٣٤٧، وتاريخ بغداد ٨/ ٤١٦.

(١) عتاب بن بَشِيرٍ الجزري أبو الحسن أو أبو سهل مولى بني أمية صدوق يخطئ من الثامنة مات سنة تسعين أو قبلها خ د ت س كما في التقريب ص/ ٤١١ (٤٤١٩).
في المطبوع: «غياث» -بالغين المعجمة-.

(٢) خُصَيف -بالصاد المهملة مصغر- بن عبد الرحمن الجزري أبو عون (ت: ١٣٧هـ) صدوق سيئ الحفظ خلط بأخرة ورمي بالإرجاء من الخامسة ٤ كما في التقريب ص/ ٢٢٩ (١٧١٨). في المطبوع: «حصين» -بالحاء المهملة-.

(٣) عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري النجاري يقال: ولد في عهد النبي ﷺ وقال ابن أبي حاتم: ليست له صحبة ع كما في التقريب ص/ ٣٨٠ (٣٩٦٩).

(٤) لم أقف عليه عند غير المصنف من طريق ابن أبي عمرة: وإسناده فيه ضعف من أجل خُصيف وهو صدوق سيئ الحفظ، والراوي عنه عتاب بن بشير صدوق يخطئ كما قال ابن حجر، ولم أجد له متابعًا أو شاهدًا.

(٥) سهل بن أبي الصلت العيشي -بالتحتانية والمعجمة- البصري السرَّاج: صدوق له أفراد كان القطان لا يرضاه من السابعة قد كما في التقريب ص/ ٢٩٢ (٢٦٦٣).

بأطراف الأردية»[١].

(١) لم أقف عليه عند غير المصنف بهذا اللفظ، وإسناده حسن من أجل سهل بن أبي الصلت وهو صدوق له أفراد.

وروى ابن أبي شيبة في مصنفه ١٥/ ٢٢٧ (٣٨٨٦٠) عن يزيد بن هارون عن أبي عبيدة الناجي عن الحسن قال: «أتت الأنصار عثمان فقالوا: يا أمير المؤمنين، ننصر اللّه مرتين، نصرنا رسول اللّه ﷺ وننصرك، قال: لا حاجة لي في ذاك، ارجعوا، قال الحسن: «واللّه لو أرادوا أن يمنعوه بأرديتهم لمنعوه».

وفيه إسناده أبو عبيدة واسمه بكر بن أبي الأسود وقد اختلف فيه فقال ابن معين (في رواية الدوري، وابن أبي خيثمة): «الذي يروي المواعظ ليس به بأس»، وأورده ابن شاهين في الثقات.

وقال ابن معين مرة: «لا شيء»، وقال مرة: «ضعيف الحديث».

وقال النسائي: «ضَعِيف».

وأشد ما فيه من الجرح ما حكاه البخاري عن يحيى بن كثير -وهو العنبري- قال: «هو كذاب»، وقد تحرف هذا النقل عند ابن عدي في الكامل، وعند العقيلي في الضعفاء إلى «عن يحيى ابن معين»، وهو خطأ.

وقال ابن حبان: «وضعفه يحيى بن معين وكان أبو عبيدة رجلًا صالحًا وهو من الجنس الذي ذكرت ممن غلب عليه التقشف حتى غفل عن تعاهد الحديث فصار الغالب على حديثه المعضلات».

ولعل الصواب في شأنه أن ضعفه خفيف، لا يخرجه عن درجة الاعتبار؛ كما قال ابن عدي: «وأبو عبيدة هذا معروف بمواعظ الحسن، وهو قليل المسند مقدار ما يرويه من المسند، لا يتابع عليه وما أرى في حديثه من المنكر ما يستحق به الكذب». انظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري ٤/ ٨٠ (٣٢٢٦)، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ٨٧، والضعفاء والمتروكون للنسائي ص/ ١١٥، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/ ٣٨٢، والضعفاء للعقيلي ١/ ٤١٧، والمجروحين لابن حبان ١/ ١٩٦، والكامل لابن عدي ٢/ ١٩٥، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص/ ٤٨.

ولهذا فالخبر وإن كان فيه ضعف يسير فإنه يعتضد بمتابعة سهل بن أبي الصلت وهو «صدوق له أفراد»، ومتابعة ابن شوذب في الخبر بعده. ويصير حسنًا لغيره.

[٢٤٦٠]- [٣٠٦] حدثنا هارون بن معروف قال: حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن ابنِ شَوْذَب قال: قيل للحسن: يا أبا سعيد، أكانوا يستطيعون أن يمنعوا عثمان؟ قال: «نعم، لو شاءوا أن يمنعوه بأرديتهم لمنعوه»، قال: وكنت يوم قتل ابن أربع عشرة سنة[١].

[٢٤٦١]- [٣٠٧] حدثنا سعيد بن عامر قال: حدثنا هشام، عن محمد[٢] قال: «وقعت الفتنة وبالمدينة عشرة آلاف -أو قال: أكثر من عشرة آلاف- من أصحاب رسول الله ﷺ، فما دخل الفتنة منهم كلهم ثلاثين[٣]»[٤].

[٢٤٦٢]- [٣٠٨] حدثنا محمد بن حاتم قال: حدثنا ابن علية، عن أيوب، عن محمد قال: «هاجت الفتنة وأصحاب رسول الله ﷺ عشرة آلاف فما خف فيها منهم مائة؛ لا يبلغون ثلاثين»[٥].

---

(١) لم أقف عليه عند غير المصنف، وإسناده فيه ابن شوذب عن الحسن؛ وهو مختلف في سماعه منه كما سبق في الخبر رقم (٢٨٣) ولكنه ينجبر بمتابعة سهل بن أبي الصلت في الخبر قبله، ويكون حسنًا لغيره. وانظر: المراسيل لابن أَبي حاتم ص/ ١١٦ (٤٢١).

(٢) هو ابن سيرين.

(٣) كذا في الأصل.

(٤) لم أقف عليه من طريق هشام عن ابن سيرين؛ وإسناده صحيح، وانظر تخريج الخبر التالي بعده.

(٥) رواه الإمام أحمد في العلل (رواية عبد الله) ٣/ ١٨٢ (٤٧٨٤) -ومن طريقه الخلال في السنة ٢/ ٤٦٦ (٧٢٨) عن إسماعيل -هو ابن علية-.

ورواه معمر في جامعه (الجامع مع مصنف عبد الرزاق) ١١/ ٣٥٧ (٢٠٧٣٥) -ومن طريقه الحاكم في المستدرك ٤/ ٤٤٠ (٨٣٥٨)- كلاهما عن أيوب عن محمد بن سيرين قال: «هاجت الفتنة وأصحاب رسول الله ﷺ عشرة آلاف فما خف فيها منهم مائة بل لم يبلغوا ثلاثين».

ولفظ معمر: «ثارت الفتنة وأصحاب رسول الله ﷺ عشرة آلاف، لم يخف منهم أربعون=

[٢٤٦٣]- [٣٠٩] حدثنا ابن أبي خِدَاشٍ الموصلي[(١)] قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن هشام، عن ابن سيرين قال: «لقد قتل عثمان رضي الله عنه وإن في الأرض عشرة آلاف من أصحاب الرسول ﷺ من رآه ممن لم يكن له صحبة»[(٢)].

[٢٤٦٤]- [٣١٠] حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا أبو هلال، عن محمد قال: «قالوا: هو أفضلنا فاستعملوه، ثم قالوا: هو شرنا فقتلوه»[(٣)].

[٢٤٦٥]- [٣١١] حدثنا هَوذَةُ بن خليفة قال: حدثنا عوف، عن محمد[(٤)] قال: «اختلف الناس في الأهلة بعد قتل عثمان رضي الله عنه»[(٥)].

= رجلًا، قال معمر: وقال غيره: خف معه -يعني: عليًا- مئتان وبضعة وأربعون من أهل بدر، منهم أبو أيوب، وسهل بن حنيف، وعمار بن ياسر».

ورواه نعيم بن حماد في الفتن ١/ ١٨٤ (٤٨٧) عن ابن أبي عدي عن ابن عون عن ابن سيرين... وفيه قال محمد: «وقعت الفتنة حين وقعت وأصحاب رسول الله ﷺ لعشرة آلاف أو أكثر، فلو أذن لهم لضربوهم حتى يخرجوهم من أقطار المدينة».

وإسناده صحيح.

(١) محمد بن علي الأسدي أبو هاشم بن أبي خِدَاشٍ -بكسر المعجمة وتخفيف الدال- الموصلي (ت: ٢٢٢هـ) ثقة عابد من العاشرة س ق كما في التقريب ص/ ٥٢٨ (٦١٦١).

(٢) لم أقف عليه بهذا اللفظ عند غير المصنف.

وإسناده صحيح، رجاله ثقات.

(٣) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٩٤ من طريق أبي عبد الله يحيى بن الحسن عن يوسف بن محمد بن يعقوب بن شيبة: نا جدي أبو سلمة به.

كذا جاء فيه، وصوابه: [حدثنا جدي، حدثنا أبو سلمة]، وجده يعقوب بن شيبة، وأبو سلمة هو التبوذكي.

وإسناده حسن من أجل أبي هلال الراسبي وهو صدوق كما سبق برقم (٥٥).

(٤) هذا السند سبق برقم (٦٠).

(٥) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٧٦ -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق=

[٢٤٦٦]- [٣١٢] حدثنا خالد بن خِداشٍ[1] قال: حدثنا حماد بن زيد، عن ابن عون، عن محمد قال: «لم (تفقد الخيل البلق في السرايا)[2] حتى قُتل عثمان رضي الله عنه، ولم تختلف الناس في الأهلة حتى قتل . . .»[3].

= ٣٩/ ٤٩٣- عن أبي بكر ابن خلاد -هو النصيبي- عن محمد بن يونس عن أزهر عن ابن عون عن محمد قال: «لم يختلف في الأهلة حتى قتل عثمان».

وفيه محمد بن يونس هو الكُدَيمي وقد نسب إلى الوضع كما سبق في أثناء تخريج الخبر (٣٠).

وإسناد المصنف حسن من أجل شيخ المصنف هوذة بن خليفة وهو صدوق كما سبق برقم (٦٠) وباقي رجاله ثقات.

ورواه الخلال في السنة ٢/ ٣٢٣ (٤١١) بلفظ آخر عن محمد بن الحسين أن الفضل حدثهم أنه كتب إلى الإمام أحمد يسأله عن قول ابن سيرين: «كانوا لا يختلفون في الأهلة حتى قتل عثمان ما معناه». فأتاني الجواب: «لا أدري، دَعْه».

(١) خالد بن خِداش -بكسر المعجمة وتخفيف الدال وآخره معجمة- أبو الهيثم المهلبي مولاهم البصري (ت: ٢٢٤هـ) صدوق يخطئ من العاشرة بخ م كد س كما في التقريب ص/ ٢٢٣ (١٦٢٣).

(٢) في الأصل بخط مغاير لخط الأصل، ووضع بالخط نفسه فوق «تفقد» حرف «ط».

(٣) في الأصل بياض بنحو نصف سطر، ولعل تكملة الخبر تظهر من خلال التخريج الآتي.

والخبر رواه عبد اللَّه بن أحمد في زياداته على فضائل الصحابة لأبيه ١/ ٥٧٣ (٧٦٤)، وفي فضائل عثمان له ص/ ٥٤ (٥٣) عن بشار بن موسى.

ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ٧١ (٢٧٨) من طريق محمد بن إسحاق -هو السراج الثقفي- عن الفضل بن سهل -هو الأعرج نزيل بغداد-.

وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٩٣ من طريق أبي الحسن علي بن الفضل بن إدريس الستوري عن محمد بن مقبل عن يحيى بن السري كلاهما (الفضل بن سهل، وابن السري) عن عفان الصفار.

ورواه أبو العرب التميمي في المحن ص/ ٨٦ عن بسطام عن أحمد بن داود المصلي عن سليمان ابن داود بن زياد المنقري الثلاثة كلهم (بشار بن موسى، وعفان، وسليمان=

= المنقري) عن حماد بن زيد عن ابن عون به .

ولفظ بشار بن موسى: «كانوا لا يفقدون الخيل البلق في المغازي حتى قتل عثمان فلما قتل فقدت فلم ير منها شيء قال: وكانوا يرونها الملائكة قال: وكانوا لا يختلفون في الأهلة حتى قتل عثمان فلما قتل عثمان لبست عليهم قال: وكانت الصدقة تدفع إلى النبي ﷺ ومن أمر به والى أبي بكر الصديق ومن أمر به والى عمر بن الخطاب ومن أمر به فلما قتل عثمان اختلفوا فرأى قوم يقسمونها برأيهم ورأى قوم يرفعونها إلى السلطان».

ولفظ أبي نعيم وابن عساكر «لم يفقد الخيل البلق من المغازي حتى قتل عثمان»، وعند ابن عساكر: (المغازي والجيوش)، وفي لفظ أبي العرب: «لم تعتذر الخيل البلق في مغاربهم [كذا] إلا مذ قتل عثمان بن عفان».

وجاء من وجه آخر ضعيف جدًّا؛ رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٧٦ -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٩٣- من طريق محمد بن عبيد اللّه بن مرزوق عن عفان عن حماد بن زيد عن هشام عن ابن سيرين قال: «لم نر هذه الحمرة التي في آفاق السماء حتى قتل الحسين بن علي، ولم تفقد الخيل البلق في المغازي حتى قتل عثمان».

وهذه الرواية منكرة؛ فقد خالف ابنُ مرزوق أصحاب عفان بن مسلم؛ في تسمية شيخ حماد بن زيد، فجعله عن هشام بدلًا من ابن عون، وجاء بالزيادة في أول الخبر «لم نر هذه الحمرة التي. . .»، وابن مرزوق هو محمد بن عبيد اللّه بن مرزوق بن دينار أبو بكر الخصيب القاضي يعرف بالخلال (ت: ٢٩٥هـ) قال الذهبي: «لا يعى ما يحدث به. روى عن عفان حديثًا كذبًا، يقال: أدخل له، ومن كان بهذه المنزلة لا يحتمل تفرده». انظر: تاريخ بغداد ٣/ ٥٦٩، وميزان الاعتدال ٣/ ٦٣٨، والمغني في الضعفاء ٢/ ٦١١.

وخالفه رجلان؛ الفضل بن سهل البغدادي وهو صدوق كما في التقريب / ٤٤٦) ٥٤٠٣).

ويحيى بن السري بن يحيى عند ابن عساكر أبو محمد الضرير لم أجد فيه كلامًا لأحد من النقاد. انظر: تاريخ بغداد ١٦/ ٣١١، والراوي عنه محمد بن مقبل لم أقف على ترجمته، ولعل صوابه: بكر بن أحمد بن مقبل (ت: ٣٠١هـ) شيخ الطبراني وهو حافظ إمام كما في السير للذهبي ١٤/ ٢٠٥.

ويبقى الاعتماد على الفضل بن سهل وقد توبع متابعة قاصرة، تابعه أصحاب حماد بن زيد وهم (بشار بن موسى، وعفان، وسليمان المنقري، وخالد بن خداش) بذكر ابن عون وهذا هو الصواب. والخبر إسناده صحيح.

[٢٤٦٧]- [٣١٣] . . .[١] فإنه كان يحيي الليل بركعة يجمع فيها القرآن»[٢].

[٢٤٦٨]- [٣١٤] حدثنا وهب بن جرير قال: حدثنا قُرَّة[٣]، عن محمد قال: لما دخلوا على عثمان رضي الله عنه قالت امرأته: «إن تقتلوه أو تتركوه فقد كان يجمع القرآن في ركعة»[٤].

---

(١) في الأصل قبله بياض بنحو نصف سطر كما سبق، ذهب بإسناد الخبر كاملًا، وبداية متنه.

(٢) لم أقف على سنده؛ لأنه بياض في الأصل، ومتن الخبر مشهور عن ابن سيرين سيأتي تخريجه في الخبر التالي.

(٣) قرة بن خالد السدوسي سبق برقم (١١٣).

(٤) رواه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٧٢ (٣٠١٤) عن مسلم بن إبراهيم عن قرة بن خالد وسلام بن مسكين كلاهما به.

ولفظه: «إن تقتلوه أو تدعوه، فقد كان يحيي الليل بركعة، يجمع فيها القرآن».

والطبرانيُّ في الكبير ١/ ٨٧ (١٣٠) -وعنه أبو نعيم في الحلية ١/ ٥٧- من طريق أسد بن موسى.

والمصنف فيما سيأتي قريبًا برقم (٣١٢) عن ابن يونس كلاهما عن سلام بن مسكين وحده.

وابن سعد في الطبقات ٣/ ٧٢ (٣٠٠٩) عن يزيد بن هارون.

ويعقوب بن شيبة -كما في تاريخ دمشق ٣٩/ ٢٣٥- عن قبيصة بن عقبة عن سفيان -هو الثوري- كلاهما عن هشام -وهو ابن حسان القَرْدُوسي-.

ورواه أبو عبيد في فضائل القرآن ص/ ١٨١ (٢٣٧)، وابن أبي شيبة في المصنف ٣/ ٢٥٤ (٣٧١٠) كلاهما عن هُشَيْم قال: أخبرنا منصور عن ابن سيرين قالت نائلة ابنة الفرافصة.

والبلاذري في أنساب الأشراف ٥/ ٤٨٩ (١٢٥١) عن شيبان بن فروخ الأبلي عن سلام بن مسكين وأبي هلال.

والمصنف في الخبر التالي بعده برقم (٣١٢) عن عارم -هو محمد بن الفضل- عن أبي هلال.

ورواه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٧٢ (٣٠١١) عن أبي معاوية الضرير، وابن المبارك في=

= الزهد ص/ ٤٥٢ (١٢٧٧) -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١١/ ٧٥- كلاهما (أبو معاوية، وابن المبارك) عن عاصم بن سليمان الأحول عن ابن سيرين به - زاد ابن المبارك في أوله: «أن تميم الداري كان يقرأ القرآن في ركعة» قال: وقالت امرأة عثمان». ثم ذكره.

ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ٧١ (٢٧٦) من طريق ابن علية عن أيوب عن ابن سيرين به وفيه «قال: نبئت أن امرأة من نساء عثمان. . .»، فذكره.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق أيضًا ٣٩/ ٢٣٥ من طريق أبي عبد الرحمن -هو أحمد بن جعفر الوكيعي- عن وكيع عن: يزيد بن إبراهيم -هو التستري- والفضل بن دلهم -هو الواسطي-، والربيع بن صَبِيح الثلاثة عن ابن سيرين قال: قالت امرأة عثمان به.

ورواه ابن الأعرابي في معجمه ٢/ ٦٣٢ (١٢٥٠) -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٢٣٥- عن بكر بن فرقد أبي أمية التميمي عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن أيوب السختياني عن امرأة عثمان نائلة بنت الفرافصة به. فلم يذكر ابن سيرين، لكن بكر بن محمد بن فرقد أبو أمية البصري قال عنه الدارقطني: ليس بالقوي، وقال محمد بن مخلد: كان شيخًا حافظًا، ووثقه مسلمة بن القاسم انظر: تاريخ بغداد للخطيب ٧/ ٥٨١، وميزان الاعتدال للذهبي ١/ ٣٤٧، ولسان الميزان لابن حجر ٢/ ٣٥٥، ولكن الصواب ما قاله الجماعة: عاصم بن سليمان، وابن علية، والربيع بن صبيح وغيرهم عن أيوب السختياني بذكر ابن سيرين.

وإسناده صحيح إلى ابن سيرين لكنه منقطع؛ لأن ابن سيرين في رواية أيوب السختياني عنه قال «نُبئت» مما يقتضي أن لم يسمع منها، ولم أجد له صيغة صريحة بالسماع من نائلة.
ولكن الخبر ثابت عن نائلة فقد توبع ابن سيرين:

فرواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ٧١ (٢٧٥) من طريق الحسن بن سفيان عن مسيب بن واضح قال: حدثني ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن أبي سلمة أن امرأة عثمان قالت: «لئن قتلتموه لقد قتلتموه صوامًا قوامًا. . .». والمسيب بن واضح فيه كلام قال أبو حاتم: «صدوق يخطئ كثيرًا؛ فَإِذَا قِيْلَ لَهُ، لَمْ يَقبَلْ».

وقال النسائي: «هو عندي ضعيف»، والدارقطني: «ضعيف»، ولكن في مقابل ذلك قال ابن عدي: سَمِعْتُ أَبَا عَرُوبة (هو الحراني) يَقُولُ: «كَانَ المُسَيَّب بْن واضح لا يحدث إلا بشَيْءٍ يعرفه ويقف عَلَيْهِ». =

[٢٤٦٩]- [٣١٥] حدثنا عارم قال: حدثنا أبو هلال، عن محمد بمثله[١] . [ل ١٩٨/أ]

[٢٤٧٠]- [٣١٦] حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال: حدثنا سلام بن مسكين قال: سمعت محمد بن سيرين قال: لما أطافوا بعثمان ﷺ يريدون قتله قالت امرأته: «إن تقتلوه أو تتركوه فقد كان يحيي الليل كله بركعة يختم فيها القرآن»[٢] .

[٢٤٧١]- [٣١٧] حدثنا خلف بن الوليد قال: حدثنا الأشجعي[٣]، عن مِسْعر قال: بلغني أن امرأة عثمان ﷺ قالت: «إن تقتلوه أو تدعوه فإنه كان يختم القرآن في ليلة في ركعة»[٤] .

= ثم قال: وكان أَبُو عَبد الرَّحمَن النسائي حسن الرأي فيه ويقول: «الناس يؤذونا فيه؛ أي: يتكلمون فيه».

وقال أبو نصر هبة الله ابن الفاخر السجزي: «شيخ جليل ثقة من تبع الأتباع يعني للتابعين» انظر: مشيخة النسائي ص/ ٧٢، والكامل لابن عدي ٨/ ١٢٣، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٥٨/ ٢٠٢، والسير للذهبي ١١/ ٤٠٣، وميزان الاعتدال ٤/ ١١٦ (٨٥٤٨).

(١) سبق تخريجه في الخبر قبله برقم (٣١١).

(٢) سبق تخريجه في الخبر قبله برقم (٣١١).

(٣) عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي أبو عبد الرحمن الكوفي (ت: ١٨٢هـ) ثقة مأمون أثبت الناس كتابا في الثوري من كبار التاسعة خ م ت س ق كما في التقريب ص/ ٤٠٥ (٤٣١٨).

(٤) لم أقف عليه عند غير المصنف؛ وإسناده منقطع؛ لأن مسعر بن كِدَامٍ -بكسر أوله وتخفيف ثانيه- بن ظهير الهلالي أبو سلمة الكوفي (ت: ١٥٣ أو ١٥٥هـ) ثقة ثبت فاضل من السابعة ع كما في التقريب ص/ ٥٥٧ (٦٦٠٥) فبينه وبين امرأة عثمان واسطة أو أكثر كما تدل عليه صيغة البلاغ، لكن يشهد له الخبر السابق برقم (٣١١) بإسناد صحيح عن ابن سيرين، فيرتقي إلى الحسن لغيره.

[٢٤٧٢]- [٣١٨] حدثنا محمد بن يزيد الرِّفاعي[١] قال: حدثنا عبد الرحمن بن حماد[٢]، عن عيسى بن عمر القارئ[٣] قال: رأيت طلحة - يعني: ابن مصرف- فبكى وقد ذكر عثمان رضي الله عنه فقال: «حصروه وعطشوه»[٤].

[٢٤٧٣]- [٣١٩] حدثنا حَيَّان بن بشر، عن يحيى بن آدم قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش قال: «كان أبو صالح إذا ذكر قتل عثمان رضي الله عنه بكى»[٥].

---

(١) محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي أبو هشام الرِّفَاعي الكوفي قاضي المدائن (ت: ٢٤٨هـ) ليس بالقوي من صغار العاشرة وذكره ابن عدي في شيوخ البخاري وجزم الخطيب بأن البخاري روى عنه لكن قد قال البخاري: «رأيتهم مجمعين على ضعفه» م د ق كما في التقريب ص/ ٥٤٣ (٦٤٠٢).

(٢) عبد الرحمن بن حماد بن شُعَيثٍ -بمعجمة وآخره مثلثة مصغر- الشُّعِيثي أبو سلمة العنبري البصري (ت: ٢١٢هـ) صدوق ربما أخطأ من صغار التاسعة خ ت كما في التقريب ص/ ٣٧١ (٣٨٤٦).

(٣) هو عيسى بن عمر الأسدي الهمْداني - بسكون الميم- أبو عمر الكوفي القارئ (ت: ١٥٦هـ) ثقة من السابعة ت س كما في التقريب ص/ ٤٦٩ (٥٣١٤).

(٤) لم أقف عليه عند غير المصنف؛ وإسناده فيه ضعف من أجل شيخ المؤلف محمد بن يزيد الرفاعي: «ليس بالقوي»، ولم أقف له على متابع.

ورأيته بلفظ آخر؛ عند يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٥٨ عن أبي سعيد -هو الأشج- عن ابن إدريس عن الأعمش عن طلحة بن مصرف قال: «أبى قلبي إلا حب عثمان»، وإسناده صحيح.

(٥) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٥٧ -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٩٢- عن أبي سعيد الأشج عن أبي معاوية عن الأعمش به. قال: كان أبو صالح إذا ذكر عثمان يبكي حتى يقول: «هاه هاه». وإسناده صحيح.

[٢٤٧٤]- [٣٢٠] حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد[١] قال: حدثنا أيوب، عن أبي قلابة: أن رجلًا من قريش يقال له «ثمامة»[٢] كان على صنعاء[٣] فلما جاء قتل عثمان ﷺ خطب الناس فبكى بكاء شديدًا، ثم قال لما استفاق وأفاق: «انتُزِعت خلافة النبوة من أمة محمد وصار ملكًا وجبرية، من غلب على شيء أكله»[٤].

(١) عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي أبو محمد البصري (ت: ١٩٤هـ) ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين من الثامنة ع كما في التقريب ص/ ٤٠٠ (٤٢٦١).

(٢) هو ثمامة بن عدي القرشي كان عامل عثمان على صنعاء الشام، وله صحبة. انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم ١/ ٥٠٧، والإصابة لابن حجر ٢/ ٨٧ (٩٧٢).

(٣) صنعاء هنا صنعاء دمشق، وقد كانت قرية من قراها، ثم فيما بعدأصبحت داخلة في المدينة، وفي مكانها تقع مدرسة الخاتونية البرانية بمسجد خاتون على الشرف القبلي في مكان مطل على وادي الشقراء، ووصفها ياقوت الحموي بأنها قرية على باب دمشق دون المزّة مقابل مسجد خاتون، وهي اليوم مزرعة وبساتين. انظر: معجم البلدان لياقوت ٣/ ٤٢٩، وخطط الشام لكرد علي ٦/ ٩٠.

(٤) رواه ابن أبي عمر العدني في مسنده -كما في المطالب العالية لابن حجر ١٨/ ٩٠ (٤٣٨٩) - عن عبد الوهاب به.

ومعمر في جامعه (الجامع مع مصنف عبد الرزاق) ١١/ ٤٤٧ (٢٠٩٦٨) -ومن طريقه الطبراني في الكبير ٢/ ٩٠ (١٤٠٤) وعن الطبراني أبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ٥٠٨ (١٤٢٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١١/ ١٥٨-.

وابن سعد في الطبقات ٣/ ٧٦ (٣٠٢٩) -ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة ١/ ١٥٧- عن عارم بن الفضل عن حماد بن زيد.

وابن أبي شيبة في المصنف ١٧/ ٧٧ (٣٢٦٩٢) عن ابن علية.

وابن قانع في معجم الصحابة ١/ ١٣١ عن معاذ بن المثنى عن محمد بن المنهال عن حاتم بن وردان.

وهؤلاء الخمسة (عبد الوهاب بن عبد المجيد، ومعمر، وحماد بن زيد، وابن علية،=

= وحاتم بن وردان) كلهم عن أيوب عن أبي قلابة أن رجلًا يقال له ثمامة به . وليس عندهم زيادة (عن أبي الأشعث) .
ورواه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٧٦ (٣٠٣٠) عن أحمد بن إسحاق الحضرمي .
والبخاري في الكبير ٢/ ١٧٦ ، وفي الأوسط ١/ ٨٩ (٣٦٠) عن موسى بن إسماعيل .
والمؤلف ابن شبة في الخبر بعده برقم (٣١٨) عن عفان الثلاثة (أحمد بن إسحاق ، وموسى ، وعفان) كلهم عن وهيب قال : حدثنا أيوب ، وزاد فيه بعد أبي قلابة عن أبي الأشعث به .
ورواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ١/ ٦٣٠ -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١١/ ١٥٩- عن أبي نعيم الفضل بن دُكَين .
والطبراني في المعجم الكبير ٢/ ٩٠ (١٤٠٥) - وعنه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ٥٠٧ (١٤٢٣) من طريق محمد بن صالح بن يوسف الأنباري عن داود بن المحبَّر .
ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١١/ ١٥٨ -من طريق ابن منده في الصحابة- عن محمد بن عمرو البختري عن أحمد بن الوليد الفحام عن كثير بن هشام -هو الكلابي- كلهم عن النضر بن معبد -وهو أبو قحذم- عن أبي قلابة : حدثني أبو الأشعث الصنعاني به .
فهذا السند مختلف فيه عن أيوب عن أبي قلابة ؛ قال ابن منده في الصحابة -كما في تاريخ دمشق ١١/ ١٥٨- «رواه معمر ووهيب وعبد اللَّه بن عمر وغيرهم عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي الأشعث نحوه وثمامة بن عدي القرشي له صحبة كان على صنعاء الشام ورواه معمر بن راشد وإسماعيل بن علية عن أيوب عن أبي قلابة فلم يذكرا أبا الأشعث ورواه وهيب بن خالد عن أيوب فذكره» .
والخبرمداره على أيوب السختياني ؛ واختلف عليه في ذكر أبي الأشعث وعدمه على قولين ؛ فالجماعة من أصحابه على ذكره وهم (عبد الوهاب بن عبد المجيد ، وحماد بن زيد ، وابن علية ، وحاتم بن وردان هؤلاء لم يختلف عليهم ، ومعمر واختلف عليه ، فالذي في جامعه مثل رواية الجماعة ، وعزا إليه ابن منده العكس أيضًا .
وخالفهم وهيب بن خالد كما سبق وهو ثقة ثبت لكنه تغير قليلًا بأخرة كما في التقريب ص/ ٥٨٦ (٧٤٨٧) ، ومع ثقته فإن بعض النقاد يرجح عليه حماد بن زيد ، وإسماعيل بن علية .
قال الإمام أحمد : «كان حماد بن زيد لا يعبأ إذا خالفه الثقفي ، ووهيب ، وكان يهب -أو يتهيب- إسماعيل بن علية إذا خالفه . وقال لما سئل عنه : «بخ من أصحاب الحديث ، =

[٢٤٧٥]- [٣٢١] حدثنا عفان قال: حدثنا وُهَيب قال: حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني[1]: أن رجلًا من قريش كان على

= ليس به بأس، وكان يحيى بن سعيد يختار إسماعيل بن علية، وكان عبد الرحمن يختار وهيبًا» انظر: العلل للإمام أحمد ١/ ٢٦٤ (٣٨٩) و١/ ٥٣٥ (١٢٦٦).

وقد تابع وهيبًا رجلان ضعيفان: أحدهما: عبد اللّٰه بن عمر العمري عن أيوب به. والعمري -المكبر- المدني وهو ضعيف عابد كما في التقريب (٣٤٨٩).

وثانيهما: النضر بن معبد أبو قحذم عن أبي قلابة به. ولكن أبا قحذم ضعيف أيضًا كما سبق في الخبر رقم (٥٢).

ويرويه عن أبي قحذم ثلاثة أبو نعيم الفضل بن دكين، وكثير بن هشام وكلاهما ثقة. فالاعتماد على روايتهما، وأما داود ابن المحبَّر -بمهملة وموحدة مشددة مفتوحة- بن قَحْذَم -بفتح القاف وسكون المهملة وفتح المعجمة- الثقفي البكراوي (ت: ٢٠٦هـ) وهو متروك وأكثر كتاب العقل الذي صنفه موضوعات من التاسعة كما في التقريب ص/ ٢٠٠ (١٨١١)، فهذا الطريق لا يعتبر به أيضًا.

فظهر من هذا أن الصواب هو قول الجماعة عن أيوب عن أبي قلابة أن رجلًا يقال له ثمامة.. بعدم ذكر أبي الأشعث الصنعاني.

وإسناده صحيح إلى أبي قلابة، وقد صحح الحافظ إسناد البخاري وابن سعد في الإصابة ٢/ ٨٧ فقال: «وروى البخاري في تاريخه، وابن سعد بإسناد صحيح إلى أبي قلابة».

قلت: أما ما فوق أبي قلابة فالظاهر أنه منقطع؛ لأن أبا قلابة كان يدلس عمن لحقهم وعمن لم يلحقهم وكان له صحف يحدث منها ويدلس، وقال بن معين: أبو قلابة عن النعمان بن بشير مرسل، وقال أبو زرعة: أبو قلابة عن علي مرسل ولم يسمع من عبد اللّٰه بن عمر شيئًا.

وقد ذكر البخاري في الأوسط أن ثمامة ممن توفي في خلافة علي بن أبي طالب. انظر: التاريخ الأوسط ١/ ٨٩، وجامع التحصيل ص/ ٢١١، والتبيين لسبط ابن العجمي ص/ ٦٥.

ولكنه إذا انضم إليه الخبر التالي برقم (٣١٩)، وإسناده كذلك صحيح إلى قتادة ينجبر ضعفهما، ويقوي أحدهما الآخر، ويكون الخبر حسنًا لغيره.

(١) شراحيل بن آدَة -بالمد وتخفيف الدال- أبو الأشعث الصنعاني (صنعاء دمشق)، ويقال: آده جد أبيه وهو ابن شرحبيل بن كليب ثقة من الثانية شهد فتح دمشق بخ م ٤ كما في التقريب=

صنعاء كان يقال له ثمامة لما جاء قتل عثمان ﵁ بكى وأطال بكاءه . ثم قال : «اليوم نزعت خلافة النبوة من أمة محمد وصار ملكًا وجبرية ، من غلب على شيء أكله»[١] .

[٢٤٧٦]- [٣٢٢] حدثنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا هشام بن أبي عبد اللّه[٢] ، عن قتادة : أن غلامًا لعثمان بن عفان ﵁ كان يقال له ثمامة لما بلغه قتل عثمان ﵁ قال : «اليوم رفعت خلافة النبوة ، وصارت الخلافة بالسيف ، من غلب على شيء أكله» . فقال له رجل : ما قِوَام هذا الأمر؟ قال : «المعروف من الناس ، وإمام إذا حكم عدل ، وإذا قدر عفا ، وإذا غضب غفر»[٣] .

[٢٤٧٧]- [٣٢٣] حدثنا القعنبي قال : حدثنا سليمان بن بلال[٤] ، عن يحيى بن سعيد[٥] قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : «وقعت الفتنة الأولى -يعني : فتنة عثمان- فلم يبق من أصحاب بدر أحد ، ثم وقعت الفتنة

= ص/ ٢٩٩ (٢٧٦١) .

(١) راجع تخريجه في الخبر قبله .

(٢) هو الدستوائي البصري .

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنف بهذا اللفظ ، وإسناده صحيح إلى قتادة ، لكنه منقطع ؛ لأن قتادة لم يدرك القصة ؛ لأن مولده سنة ٦٠هـ كما ذكره الذهبي كما سبق في الخبر رقم (٥٠) ، ويشهد له ما قبله (٣١٨) فيكون حسنًا لغيره ما عدا شطره الأخير : «ما قوام هذا الأمر؟ . . .» إلخ فلم أقف على من خرجه .

(٤) سليمان بن بلال التيمي مولاهم أبو محمد وأبو أيوب المدني (ت: ١٧٧هـ) ثقة من الثامنة ع كما في التقريب ص/ ٢٨٤ (٢٥٣٩) .

(٥) هو الأنصاري .

الثانية -يعني : فتنة الحرة[١]- فلم يبق من أصحاب الحديبية[٢] أحد، وإنْ وقعت الثالثة لم ترتفع وبالناس طَبَاخٌ[٣]»[٤].

[٢٤٧٨]- [٣٢٤] حدثنا زهير بن حرب قال: حدثنا سفيان بن عيينة،

---

(١) الحَرَّة: هي الحرة الشرقية، وهي المشهورة بـ«حرة واقم»، وفي هذه الحرة كانت وقعة الحرة المشهورة في أيام يزيد بن معاوية في سنة ٦٣، وأمير الجيش من قبل يزيد مسلم بن عقبة المرّي، وسموه لقبيح صنيعه مسرفًا، قدم المدينة فنزل حرّة واقم وخرج إليه أهل المدينة يحاربونه، فكسرهم وقتل من الموالي ثلاثة آلاف وخمسمائة رجل ومن الأنصار ألفًا وأربعمائة، وقيل: ألفًا وسبعمائة، ومن قريش ألفًا وثلاثمائة، انظر: تاريخ الطبري ٥/ ٤٨٧، ومعجم البلدان ٢/ ٢٤٩، ووفاء الوفاء للسمهودي ١/ ١٠٢.

(٢) الحديبية: تقع على (٢٢) كيلا غرب مكة على طريق جدة القديم، وهو الطريق الذي يمر بالحديبية ثم حداء - على بضع أكيال من الحديبية - ثم على بحرة - منتصف الطريق - ثم على أم السلم فجُدة. وبها مسجد الشجرة، قيل إن مكانه لم يثبت، وهو اليوم مهدم، وبها بُوَيتات يعدها الناظر، ومسجد غير مسجد الشجرة يصلى فيه، وبها مخفر للشرطة، وهي خارج الحرم غير بعيدة منه، على مرأى، وتعرف الآن بـ«الشميسي»، وقد كان صلح الحديبية بين النبي ﷺ، وقريش في آخر سنة ٦هـ، وقصتها طويلة تراجع في كتب السيرة انظر: مغازي الواقدي ٢/ ٥٧١، ومعجم المعالم الجغرافية للبلادي ص/ ٩٤.

(٣) الطَّباخ -بفتح الطاء-: القوة، ورجُل ليس به طباخ أي: ليس به قوة ولا سِمَن انظر: الصحاح للجوهري ١/ ٤٢٧، ولسان العرب ٤/ ٢٦٣٣.

(٤) رواه البخاري في صحيحه ٥/ ٨٦ (٤٠٢٤) معلقًا عن الليث عن يحيى بن سعيد به، وفيه: «ثم وقعت الثالثة».

وعزاه ابن حجر في تغليق التعليق ٤/ ١٠٥ إلى أبي نعيم في مستخرجه من طريق أحمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الأنصاري بنحوه.

وعزاه في الفتح ٧/ ٣٢٥ إلى ابن أبي خيثمة في تاريخه، والدارقطني في غرائب مالك، وقال في آخره: «وإن وقعت الثالثة» كما عند المصنف.

والخبر إسناده صحيح، وهو في البخاري معلقًا مجزومًا به، وهو موصول عند غيره.

عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: وقعت فتنة الدار بمثله[١].

[٢٤٧٩]- [٣٢٥] حدثنا علي بن محمد، عن أبي عمرو[٢]، عن إبراهيم بن محمد بن سعد، عن أبيه[٣] قال: جاء سعد فقرع الباب وأرسل إلى عثمان ﵁ إن الجهاد معك حق فأرسل إليه عثمان: إنما أنت عندي...[٤]، واحد بالصعيد[٥] تغني عنا فئام من الناس، فاخرج إلى الناس فأعطهم علي الحق، وخذ لي منهم الحق؛ فخرج...[٦] (وحوله الناس)[٧]...[٨] (فجعلوا يقرعونه بالرماح حتى سقط لجنبه وجعل يقول: «هلم فاقتلوني)[٩]، فلقد أصابت أمي اسمي إذًا، إذ سمتني سعدا. وأقبل الأشتر فنهاهم، وقال: «يا عباد الله، اتخذتم أصحاب محمد بُدْنا، وخرج سعد يبكي ويقول: «اللهم إني فررت بديني من مكة إلى المدينة، وأنا أفر به من المدينة إلى مكة»[١٠].

[٢٤٨٠]- [٣٢٦] حدثنا محمد بن حُميد قال: حدثنا ابن المبارك قال:

---

(١) سبق في الخبر قبله.

(٢) في المطبوع: «ابن عمرو». وهوعثمان الوقاصي متروك.

(٣) تقدمت ترجمة رجال السند برقم (١٣٤).

(٤) في الأصل بياض بنحو كلمة.

(٥) في الأصل محتملة، كذا قرأتها.

(٦) في الأصل بياض بنحو ٤ كلمات.

(٧) ما بين القوسين في الأصل بخط مختلف.

(٨) في الأصل بياض بنحو نصف سطر.

(٩) ما بين القوسين في الأصل بخط مختلف.

(١٠) لم أقف عليه عند غير المصنف، وإسناده ضعيف جدًا؛ فيه أبو عمرو هو الوقاصي متروك كما سبق برقم (٢٢).

حدثنا المفضل بن لاحق[١]، عن أبي بكر بن حفص[٢]، عن سليمان بن عبد الملك[٣] قال: حدثني رجل من تدمر[٤] [ل ١٩٨/ب] -وهي قبيلة من اليمن- قال: «بينما أنا أسير بين مكة والمدينة إذا أنا بركب يسيرون بين أيديهم راكب، فدنوت فسلمت عليهم فقلت: من هذا؟ قالوا: سعد بن مالك. فنهرت دابتي فدنوت منه فسلمت عليه وقلت: ماذا صنعتم؟ قال: «العجب، كنت رجلًا من أهل مكة بها مولدي وداري ومالي، فلم أزل بها حتى بعث الله نبيه ﷺ فاتبعته وأنبت[٥] به فمكثت بها ما شاء الله أن أمكث،

---

(١) المفضَّل بن لاحق البصري أبو بشر ثقة من السابعة بخ كما في التقريب ص/ ٥٧٣ (٦٨٦٣).
في المطبوع: «الفضل بن لاحق». .

(٢) أبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص المدني، من شيوخ شعبة، وثقه ابن معين والعِجْلي. انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٩/ ١٠، ومعرفة الثقات للعجلي ٢/ ٣٨٧، والجرح والتعديل ٩/ ٣٣٨.

(٣) سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم. الخليفة الأموي أبو أيوب. كانت خلافته من سنة ست وتسعين إلى سنة تسع وتسعين، وقيل: إلى سنة ثمان وتسعين وله خمس وأربعون سنة. انظر: المعارف لابن قتيبة ص/ ٣٦٠، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/ ١٣٠.

(٤) في الأصل كلمة لم أستطع قراءتها، وما أثبت هو الأقرب وكذا في المطبوع، ورسمها يشبه: «يدخل» أو «تدمر».

وتدمر: وهي مدينة على طرف البرية بالشام، وهي كثيرة الأحجار، مما يلي دمشق، وسميت بتدمر بنت حسان بن أذينة بن السميدع بن هوبر العاملي من عاملة العماليق.

وفي النص أعلاه أنها قبيلة من اليمن، وقد قلبت عددًا من كتب الأنساب مما يشابه هذا الرسم فلم أقف على قبيلة بهذا الاسم، وإنما تدمر مدينة كما ذكرت. والله أعلم. انظر: الأنساب للسمعاني ٣/ ٢٧، والقاموس المحيط ص/ ٣٩٣، وتاج العروس للزبيدي ١١/ ٣١٠.

(٥) كذا في الأصل، وفي المطبوع: «وآمنت».

ثم خرجت منها فرارا بديني إلى المدينة فلم أزل بها حتى جمع الله لي بها أهلًا ومالًا، وأنا اليوم فار بديني من المدينة إلى مكة كما فررت بديني من مكة إلى المدينة»[١].

[٢٤٨١]- [٣٢٧] حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا سعدان بن بشر[٢] قال: حدثنا أبو محمد الأنصاري[٣] قال: «شهدت عثمان ﷺ وهو يقتل بالدار

(١) لم أقف عليه عند غير المصنف، وإسناده فيه جهالة هذا الرجل المبهم من قبيلة «تدمر» الذي لقي سعد ابن أبي وقاص، ولم أقف على تسميته.

وقول سعد بن أبي وقاص: «إني فررت بديني من مكة إلى المدينة وأنا أفر به من المدينة إلى مكة»، ورد في سياق خبر مطول في تاريخ الطبري ٤/ ٣٩٢ عن السري عن شعيب عن سيف، عن محمد وطلحة وأبي حارثة وأبي عثمان، هكذا: «وطلب سعد؛ فإذا هو في حائطه، وقد قال: لا أشهد قتله، فلما جاءه قتله قال: فررنا إلى المُدْنِية تُدْنِينا»، وأظنه تصحيفا، صوابه: [إلى المدينة بديننا].

وهذا إسناد ضعيف فيه شعيب بن إبراهيم وشيخه سيف بن عمر وكلاهما ضعيف كما سبق في تخريج الخبر رقم (٢).

(٢) سعدان بن بشر، ويقال: بشير الجهني القُبِّي -بضم القاف وتشديد الموحدة وكسرها- الكوفي قيل اسمه سعد، وسعدان لقب صدوق من الثامنة خ ت ق كما في التقريب ص/ ٢٦٧ (٢٢٦٥).

ويجدر التنبيه أن السمعاني في الأنساب ١٠/ ١٤٥ ضبطه بضم الفاء وفي آخرها الباء المشددة المنقوطة بواحدة، ثم قال: «اختلف في هذه النسبة إلى ماذا؟... قال ابن معين: الفُبة بالكوفة بحضرة المسجد الجامع، وقال أبو على الغساني: رأيت لحمزة بن محمد الكناني المصري أنه قال: «الفبى» ينسب إلى بطن من همدان، يقال لهم: الفبيون، قلت: ويمكن الجمع بين كلام يحيى بن معين وحمزة الكناني الحافظ، وهو أن هذا البطن من همدان نزل موضعًا عند الجامع بالكوفة فنسب إليهم».

(٣) أبو محمد الأنصاري: سَمِعَ عثمان بْن عفان وأبا هُرَيْرَةَ والْحَسَن بْن علي، قال العجلي: «ثقة». وذكره ابن حبان في الثقات. انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٩/ ٦٦، ومعرفة الثقات للعجلي ٢/ ٤٢٤، والجرح والتعديل ٩/ ٤٣٣، والثقات لابن حبان ٥/ ٥٨٩.

والحسن بن علي رضي الله عنهما يضارب عنه حتى جرح فرفعه[١] فيمن رفعه جريحًا»[٢].

[٢٤٨٢]- [٣٢٨] حدثنا علي بن الجعد[٣]، والأصمعي قالا: حدثنا زهير بن معاوية[٤] قال: حدثنا كنانة مولى صفية[٥] قال: «كنت فيمن يحمل الحسن بن علي رضي الله عنهما جريحًا من دار عثمان رضي الله عنه»[٦].

---

(١) كذا في الأصل، ورسمها يحتمل «فرفعتُه فيمن رفعتُه».

(٢) رواه البلاذري في أنساب الأشراف ٥/ ٥٨٨ عن أحمد بن إبراهيم الدورقي عن أبي عاصم النبيل به. وزاد عقبه قال: «وجاء رجل فضرب عثمان فرأيت الدم يتثعب على المصحف».
وإسناده حسن مداره على سعدان بن بشر وهو صدوق، والله أعلم.

(٣) علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي (ت: ٢٣٠هـ) ثقة ثبت رمي بالتشيع من صغار التاسعة خ د كما في التقريب ص/ ٤٢٩ (٤٦٩٨).

(٤) زهير بن معاوية بن حُدَيج أبو خيثمة الجعفي الكوفي نزيل الجزيرة (أو ١٧٢هـ أو بعدها) ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة من السابعة ع كما في التقريب ص/ ٢٥٣ (٢٠٥١).

(٥) كنانة مولى صفية المدني يقال اسم أبيه: نُبَيه قال العِجْلي: «تابعي ثقة»، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي في الكاشف: «وُثِّق». .
انظر: التاريخ الكبير ٧/ ٢٣٧، والثقات للعجلي ٢/ ٢٢٨، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/ ١٦٩، والثقات لابن حبان ٥/ ٣٣٩، والكاشف للذهبي ٢/ ١٥٠ (٤٦٧٩)، والتقريب لابن حجر ص/ ٤٩٣ (٥٦٦٩).

(٦) رواه علي بن الجعد في مسنده ص/ ٣٩٠ (٢٦٦٥) -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٣٩٢، والذهبي في السير ٨/ ١٨١- .
وابن سعد في الطبقات ٣/ ٧٩ (٣٠٥٠) والبخاري في الكبير ٧/ ٢٣٧ عن أحمد ابن يونس كلاهما عن زهير به، واقتصر ابن سعد على لفظة: «رأيت قاتل عثمان. . .».
ورواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١/ ١٢٥ (١٣٠) عن أيوب الوزان عن خلف بن تميم عن أبي خيثمة زهير بن معاوية قال: ثنا أبو كنانة. . .
فالخبر مداره على زهير، واختلف عليه في تسمية شيخه: فسماه علي بن الجعد، وابن يونس كلاهما «كنانة».
وخالفهم خلف بن تميم عنه فقال «أبو كنانة»، وخلف بن تميم أبو عبد الرحمن الكوفي=

[٢٤٨٣]- [٣٢٩] حدثنا هارون بن عمر قال: حدثنا أسد بن موسى قال: حدثنا عبد الرحمن بن زياد، عن إسماعيل بن عياش، عن عطاء بن عجلان، عن عاصم بن سليمان[1] قال: قام الحسن بن علي رضي الله عنهما بعد ما قتل عثمان رضي الله عنه فقال لهم -يعني: لقتلة عثمان رضي الله عنه-: «لا مرحبًا بالوجوه ولا أهلًا مشائم هذه الأمة من فتق فيها الفتق العظيم، أما والله لولا عزمة

= نزيل المصيصة (ت: ٢٠٦هـ) صدوق عابد كما في التقريب ص/ ١٩٤ (١٧٢٧)، والراوي عنه أيوب بن محمد بن زياد الوزان الرقي (ت: ٢٤٩هـ) ثقة من العاشرة كما في التقريب ص/ ١١٨ (٦٢٢).

والصواب أنه كنانة فالاثنان أولى بالحفظ من الواحد، ثم هو الموجود في كتب الرجال «كنانة»، وليس أبو كنانة. .

ورواه الحاكم في المستدرك ٣/ ١٠٦ (٤٥٦٧) عن هارون -هو ابن إسحاق الهمداني- قال: حدثنا أبو أسامة عن زهير عن قتادة قال: «رأيت الحسن بن علي رضي الله عنهما أخرج من دار عثمان جريحًا».

قلت: كذا قال قتادة بدل كنانة، وأظنه تصحيفًا من النساخ لتقارب رسم الاسمين: «كنانة»، و«قتادة»، والقرينة على هذا أن قتادة ولد في سنة ٦٠هـ أو ٦١هـ فلم يدرك يوم الدار كما سبق في الخبر رقم (٤٩)؛ فكيف يقول في الخبر: رأيت الحسن؟

والذي وجدت عن قتادة في هذا الباب؛ ما رواه خليفة بن خياط في تاريخه ص/ ١٧٤ -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٣٩١- بإسناد صحيح عن عبد الأعلى -هو ابن عبد الأعلى البصري- عن ابن أبي عروبة قال: قتادة عن الحسن أن الحسن بن علي كان آخر من خرج من عند عثمان.

والخبر من طريق كنانة إسناده صحيح؛ مداره على كنانة وهو ثقة وثقه العجلي فقال: «تابعي ثقة»، وذكره ابن حبان في الثقات. انظر: الثقات للعجلي ٢/ ٢٢٨ (١٥٦٠)، والثقات لابن حبان ٥/ ٣٣٩.

(١) هذا السند سبق برقم (١٢٧).

أمير المؤمنين علينا لكان الرأي فيكم نابلًا»[١] .

[٢٤٨٤]- [٣٣٠] حدثني محمد بن يحيى[٢] قال : حدثني بعض أصحابنا[٣] قال : جاء قوم يطلبون عليًا بعد قتل عثمان رضي الله عنه فلم يجدوه ، فسألوا الحسن بن علي رضي الله عنهما : أين أمير المؤمنين؟ قال : «في حش كوكب رحمة الله عليه -يعني : عثمان رضي الله عنه-»[٤] .

[٢٤٨٥]- [٣٣١] حدثنا خلف بن الوليد قال : حدثنا الهُذَيْل بن بلال[٥] ، عن أبي الجحاف[٦] ، عن عبد الله بن الزراد[٧] : أن رجلًا حدثه أنه

---

(١) لم أقف عليه عند غير المصنف ، وإسناده ضعيف جدًا ؛ فيه عطاء بن عجلان الحنفي متروك . والراوي عنه إسماعيل ابن عياش ابن سُلَيم العنسي -بالنون- أبو عتبة الحمصي (ت: ١٨١هـ ١٨٢هـ) صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم من الثامنة كما سبق برقم (١٢٧)، وعطاء بن عجلان ليس من أهل بلده .

(٢) هو أبو غسان المدني الكناني سبق برقم (٢٠٢) .

(٣) لم أقف على تسميته .

(٤) لم أقف عليه غير المصنف ، وإسناده ضعيف ؛ لإبهام شيخ محمد بن يحيى ثم فيه انقطاع ؛ لأن محمد بن يحيى شيخ المصنف من العاشرة كما سبق برقم (٢٠٢)، فشيخه لم يدرك الحسن بن علي ، والغالب أن تكون بينهما أكثر من واسطة تأكيدًا فيكون معضلًا .

(٥) هذيل بن بلال الفزارى المدائني ، قال ابن معين : «ليس بشيء» . وقال أبو حاتم : «محله الصدق يكتب حديثه» . وقال أبو زرعة : «هو لين ، ليس بالقوي» . انظر : الجرح والتعديل ٩/ ١١٣ ، والضعفاء للعقيلي ٦/ ٢٩٦ .

(٦) هو داود ابن أبي عوف سويد التميمي البُرْجُمي -بضم الموحدة والجيم- مولاهم أبو الجحاف بالجيم وتشديد المهملة مشهور بكنيته وهو صدوق شيعي ربما أخطأ من السادسة ت س ق كما في التقريب ص/ ٢٣٥ (١٨٠٥) .

(٧) كذا في الأصل ، وفي الرياض النضرة ٣/ ٨٠ : [عن عبيد الله بن الزراد] .

ولم أجد راويًا بهذا الاسم ، وأرجح أن صوابه : [عبد الملك الزراد]، وهو عبد الملك بن ميسرة الهلالي أبو زيد العامري الكوفي الزراد ثقة من الرابعة ع كما في التقريب ص/ ٣٩٧=

كان مع الحسن بن علي رضي الله عنهما في الحمام ورجلين آخرين ، وعلى الحسن رضي الله عنه النُّورَة[١] ، وقد وضع يده على الحائط يتنفس فقال : «لعن اللَّه قتلة عثمان» . فقال رجل : أما إنهم يزعمون أن عليًا قتله ؛ فقال : قتله من قتله ، لعن اللَّه قتلة عثمان ، ثم قال : قال علي : أنا وعثمان وطلحة والزبير كما قال اللَّه : ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾[٢][٣] .

[٢٤٨٦]- [٣٣٢] حدثنا محمد بن يحيى قال : حدثنا عبد العزيز بن عمران ، عن يحيى بن عمرو[٤] ، عن أبيه[٥] قال :[٦] عثمان ثم انصرف .

= (٤٢٢١) .

(١) النُّورة -بضم النون- : الهناء أو الطلاء إذا طلي به الجسم وهو من الحجر يحرق ويسوى منه الكِلْسُ ثم غلبت على أخلاط تضاف إلى الكِلْسُ من زرنيخ وغيره وتستعمل لإزالة الشعر وتنوَّر : اطَّلى بالنورة ونورته طليتُه بها قيل : عربية وقيل : معربة ؛ قال ابن الأنباري : سميت : نورة ؛ لأنها تنير الجسد وتُبَيِّضُهُ . انظر : الزاهر في معاني كلمات الناس ٢/ ٣٠٢ ، وتهذيب اللغة للأزهري ١٥/ ٢٣٤ ، والمصباح المنير للفيومي ٢/ ٦٣٠ .

(٢) سورة الحجر ، آية : ٤٧ .

(٣) رواه ابن السمان في كتاب الموافقة بين أهل البيت والصحابة وما رواه كل فريق في الآخر - كما في الرياض النضرة للطبري ٣/ ٨٠- عن عبيد اللَّه بن الزراد [كذا] به .
وإسناده فيه ضعف يسير ، من أجل الهذيل بن بلال فقد ضعفه ابن معين وأبو زرعة ، ومشاه أبو حاتم ، وعبيد اللَّه بن الزراد كذا وقع في الرياض النضرة ، وأظن صوابه : عبد الملك بن ميسرة الزراد وهو ثقة وإلا يكن ذلك فهو رجل آخر لم أقف على ترجمته ، ثم شيخه مبهم لم يسمه ، ولم أقف على تسميته .

(٤) يحيى بن عمرو بن مالك النُّكْرِي -بضم النون- البصري ضعيف ويقال : إن حماد بن زيد كذَّبه من السابعة ت كما في التقريب ص/ ٥٢٦ (٧٦١٤) .

(٥) عمرو بن مالك النُّكْري -بضم النون- أبو يحيى أو أبو مالك البصري (ت : ١٢٩هـ) صدوق له أوهام من السابعة عخ ٤ كما في التقريب ص/ ٤٥٦ (٥١٠٤) .

(٦) في الأصل بياض بقدر كلمتين ، ولم أقف على تكملته .

فوجدت علي بن أبي طالب رضي الله عنه واقفًا على باب داره فقيل . . .[١]

[٢٤٨٧]- [٣٣٣] حدثنا . . .[٢] ثنا علي بن محمد، عن عامر بن حفص، عن أشياخ من أهل البصرة: أنهم خرجوا إلى عثمان رضي الله عنه وعليهم حُكَيمُ بن جبلة، وفيهم سدوس بن عبس، ورجل من بني ضبيعة يقال له: مالك، فكان حكيم بن مالك ممن دخل عليه فأصاب ثوب مالك نضح من دمه، فكان يقول: «لا أغسله أبدًا»، وشق سدوس إداوة فيها ماء -جاءوا به إلى عثمان رضي الله عنه- بالرُّمح»[٣].

[٢٤٨٨]- [٣٣٤] حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا عقبة بن زياد[٤] قال: سمعت قتادة يقول: «شق رجل من عبس لعثمان رضي الله عنه مِطْهرة فيها ماء، فقال: «اللهم أظمئه».

قال: فركب الرجل البحر مع أصحاب له، وكان ثقيلًا فنفذ ماؤهم، فانتهوا إلى ساحل اليمن فخرجوا وخرج معهم، وكانوا أخف منه فأدركهم العطش فمات عطشًا»[٥].

---

(١) في الأصل بياض بقدر نصف سطر، ذهب معه بقية الخبر، فلم أظفر به، والحاصل أن إسناده ضعيف فيه يحيى بن عمرو النكري وهو ضعيف.

(٢) في الأصل بياض بقدر ثلاث كلمتين، ولكن المصنف يروي مباشرة عن علي بن محمد المذكور وهو أبو الحسن المدائني.

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنف؛ وإسناده فيه جهالة أشياخ عامر بن حفص، ولكن شطره الأخير: «وشق سدوس. . .» يعتضد بالخبر التالي بعده، وقد سبق مختصرًا برقم (١٢).

(٤) عقبة بن زياد روى عن قتادة روى عنه موسى بن إسماعيل أبو سلمة المنقرى، قال أحمد: «لا أذكر معرفته. .». وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه وهو شيخ». انظر: العلل لأحمد رواية ابنه عبد الله ٢/ ٨٨ (١٦٤٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦/ ٣١١.

(٥) لم أقف عليه عند غير المصنف. وإسناده فيه عقبة بن زياد وهو ممن يكتب حديثه، ثم فيه=

[٢٤٨٩]- [٣٣٥] حدثنا علي بن محمد، عن خالد بن عطية[١]، عن فُرَافِصَة العبدي[٢] قال: كان منا رجل ممن خرج إلى عثمان رضي الله عنه ينكر [ل ١٩٩/أ] عليه سيرته، فشق إداوة من ماء أُتِي بها عثمان رضي الله عنه برمحه، وقال: «لا تذوق البارد أبدًا».

فقال عثمان رضي الله عنه: «اللهم اقتله عطشًا؛ فخرج غازيًا مع رجال منا فأصابهم عطش وبينهم وبين الماء عقبة».

فقالوا له: إن شئت فتقدم إلى الماء، وإن شئت فأَقِمْ حتى نأتيك به، قال: فإني مرتمي[٣]، فمضى أصحابه، فاستغْنوا[٤]، وجاء رجل بإداوة يركض بها إليه، فما وصل إليه حتى مات وأكلت النسور بعضه[٥].

[٢٤٩٠]- [٣٣٦] حدثنا علي بن محمد، عن أبي معشر، عن نافع[٦] قال: «لما كان يوم الجمعة لتسع عشرة أو لثمان عشرة من ذي الحجة فتح ابن عمرو بن حزم خَوْخة[٧] من داره إلى جنب دار عثمان من دبرها فدخل

= انقطاع؛ لأن قتادة لم يدرك مقتل عثمان كما سبق في الخبر رقم (٤٩). ولكنه بانضمامه إلى خبر عامر بن حفص عن أشياخه يحتمل التحسين.

(١) لم أقف عليه.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) في الأصل لم أستطع قراءتها، ورسمها قريب مما أثبت، وفي المطبوع: «لن أمشي».

(٤) كذا في الأصل، وفي المطبوع: «فاستقوا».

(٥) لم أقف عليه عند غير المصنف، وإسناده فيه خالد بن عطية، وشيخه الفرافصة ولم أقف لهما على ترجمة، وسبق في الخبر رقم (٣٣٢) و(٣٣٣) ما يشهد لأصل القصة.

(٦) هو مولى ابن عمر.

(٧) الخوخة: هي باب صغير كالنافذة الكبيرة، وتكون بين بيتين ينصب عليها باب. انظر: النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٢/ ٨٦، وتاج العروس ٧/ ٢٤٧.

الناس منها فقتلوه»[1].

[٢٤٩١]- [٣٣٧] حدثنا علي، عن أبي مخنف، عن عبد الملك بن نوفل بن مُساحِق قال: اشتدوا على عثمان رضي الله عنه ووضعوا خشبة بين دار جبلة بن عمرو[2]، ودار عثمان رضي الله عنه، فلما سلكوا عليها لقيهم عليهم[3] ابن الزبير فضرب رجلًا فصرعه بالبلاط، ثم لقيهُ آخر فضربه فصرعه على البلاط. قال: فتنادوا: «ارفعوا الخشبة فرفعوها»[4].

---

(١) لم أقف عليه عند غير المصنف من طريق نافع. وإسناده ضعيف فيه أبو معشر المدني وهو ضعيف كما سبق برقم (٩٠) ثم فيه نافع مولى ابن عمر لم يدرك القصة كما سبق برقم (١٣١) فهو منقطع أيضًا.

ورواه الطبري في تاريخه ٤/ ٣٧٩ (سنة ٣٥هـ) معلقًا عن الواقدي عن يعقوب بن عبد الله الأشعري عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه قال: رأيت اليوم الذي دخل فيه على عثمان فدخلوا من دار عمرو بن حزم خوخةٍ هناك حتى دخلوا الدار فناوشوهم شيئًا من مناوشة ودخلوا فوالله ما نسينا أن خرج سودان بن حمران فأسمعه يقول: «أين طلحة بن عبيد الله؟ قد قتلنا ابن عفان».

وإسناده فيه الواقدي وهو متروك.

(٢) كانت دار جبلة بن عمرو الساعدي أيضًا في الجهة الشرقية من المسجد النبوي مقابل الباب الخامس غير بعيدة من دار عثمان، ثم صارت في زمن لاحق دار أسماء بنت الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب، ثم صارت تعرف في العصور اللآحقة بـ «رباط النساء» إلى أن أزيلت في التوسعة السعودية الأولى. انظر: بيوت الصحابة حول المسجد النبوي لمحمد إلياس عبد الغني ص/ ٩٨.

(٣) كذا في الأصل، وفي المطبوع: «عليها»، ولعل كلمة سطقت قبله، والتقدير: «لقيهم جماعة عليهم».

(٤) لم أقف عليه عند غير المصنف؛ وإسناده ضعيف جدًا؛ فيه أبو مخنف وهو متروك، وقوله: «ووضعوا خشبة بين دار جبلة بن عمرو» غريب، وإنما هي دار عمر ابن حزم الأنصاري كما في الخبر قبله، والخبر التالي بعده.

[٢٤٩٢]- [٣٣٨] قال أبو مخنف: قال أسودان بن حمران: لما قَتَل عثمان رضي الله عنه:

خذها إليك واعْلَمَنْ أَبا حَسَنْ أنا نُمِرُّ الأمر إمْرارَ الرَّسَنْ[1]

قال أبو الحسن[2]: يتهدد بها عليًّا.

[٢٤٩٣]- [٣٣٩] حدثنا علي بن محمد، عن سعيد بن خالد[3]، عمن حدثه عن سهل بن سعد[4] قال: أحرق باب عثمان رفاعةُ بن عمرو الأنصاري[5]، ....

(١) ذكر في نهج البلاغة أن قائله عبد الرحمن بن عُديس. انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤/ ٨.

(٢) هو المدائني.

(٣) سعيد بن خالد الخزاعي المدني ضعيف من السابعة مات بعد الخمسين د كما في التقريب ص/ ٢٦٩ (٢٢٩٣).

ويشتبه به جماعة من الرواة؛ ولكني أخذت تعيينه من البلاذري حيث قال في سياق بعض أسانيده: «المدائني عن سعيد بن خالد مولى خزاعة عن موسى بن عقبة». انظر: أنساب الأشراف للبلاذري ١٠/ ٧٩.

(٤) سهل بن سعد بن مالك ابن خالد الأنصاري الخزرجي الساعدي أبو العباس له ولأبيه صحبة مشهور (ت: ٨٨هـ) وقيل بعدها وقد جاز المائة ع كما في التقريب ص/ ٢٩٢ (٢٦٥٨).

(٥) أظنه: رفاعة بن عمرو بن زيد السالمي الخزرجي الأنصاري، ذكره ابن إسحاق وغيره في البدريين، قال الواقدي: وشهد بدرًا، وأحدًا وقتل يوم أحد شهيدًا في شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة، وهذا خلاف ما يقتضيه هذا الخبر من كونه عاش إلى مقتل عثمان. والله أعلم. انظر: الطبقات لابن سعد ٣/ ٥٠٣، ومعرفة الصحابة لابن منده ص/ ٦٤١، والاستيعاب لابن عبد البر ٢/ ٥٠١، والإصابة لابن حجر ٣/ ٥٤٣ (٢٦٨٥).

وهناك صحابي آخر: رفاعة بن عمرو بن نوفل بن عبد الله بن سنان، الأنصاري. قال ابن حجر: «ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدرًا واستشهد بأحد وعند ابن إسحاق في شهداء أحد رفاعة بن عمرو من بني الحبلي». =

ودخلوا على عثمان من دار عمرو بن حزم[1] قال: فقال الأحوص[2] بعد ذلك:

لا ترثين لحزميٍّ رأيت بِهِ ضُرًّا، وإن سقط الحزْمِيُّ في النار
الناخِسين بمروان بذي خشب والمقحَمِين على عثمان في الدار
والزاعمين بأن لستم أئمَّتُهم بمؤمنين، وأن ليسوا بكفار[3]

[٢٤٩٤]- [٣٤٠] حدثنا . . .[4] [ل ١٩٩/ ب]

[٢٤٩٥]- [٣٤١] حدثنا علي بن محمد، عن مسلمة بن محارب، عن ابن جُرَيج، عن ابن أبي مُليكة قال: كان مع عثمان ﷺ قوم أرادوا أن يمنعوه فمنعهم، وأتاه ستمائة ليمنعوه فأبى عليهم فانصرفوا، فقال مروان:

= قلت: وهذا أيضًا مثل سابقه توفي في حياة النبي ﷺ. انظر: الإصابة لابن حجر ٣/ ٥٤٤ (٢٦٨٧).

(١) عمرو بن حزم بن زيد بن لوذان الأنصاري أبو الضحاك صحابي جليل شهد الخندق وما بعدها، قال أبو نعيم توفي في خلافة عمر؛ لكن رجح ابن حجر أن وفاته تأخرت إلى ما بعد الخمسين من الهجرة. انظر: الثقات لابن حبان ٣/ ٢٦٧، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ٤/ ١٩٨٠، والاستيعاب لابن عبد البر ٣/ ١١٧٣، والإصابة لابن حجر ٧/ ٣٥٩ (٥٨٣٧).

(٢) هو عبد اللَّه بن محمد بن عبد اللَّه بن عاصم الأنصاري أبو محمد شهر بالأحوص، لحوَصٍ كان في عينيه (ت: ١٠٥هـ) انظر: طبقات فحول الشعراء ٢/ ٦٥٥، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٣٢/ ١٩٧، والسير للذهبي ٤/ ٥٩٣، وفوات الوفيات لابن شاكر ٢/ ٢١٧، ونزهة الألباب لابن حجر ١/ ٦٢.

(٣) الخبر لم أقف عليه عند غير المصنف؛ وإسناده ضعيف فيه سعيد بن خالد الخزاعي ضعيف، وشيخه مبهم لم يسم، ولم أقف على تسميته.
وانظر الأبيات في: شعر الأحوص الأنصاري ص/ ١٦٦ (٧٨) وليس فيه البيت الأخير.

(٤) كذا في الأصل بياض بقدر ثلث صفحة، ولم يذكر سنده ولا متنه.

لكني أعزم على نفسي أن أقاتل . فقاتل معه ناس فقُتل ابنا زمعة[١] ، وعبد اللَّه بن ميسرة[٢] ، وابن أبي هبيرة بن عوف من بني السبَّاق[٣] ، والمغيرة بن الأخنس بن شريق ، وعبيد اللَّه - أو عبد اللَّه - بن عبد الرحمن بن العوام[٤] ، ومولى لعثمان ، وجرح مروان وابن الزبير وسعيد بن العاص ؛ فذكر ذلك ابن هَرْمَة[٥] بعد :

إذا اقتربوا لباب الدار يسعى ... لهم مروانُ يضرب أو سَعِيد
إذا مُدح الكريم يزيد خيرًا ... وإن مُدِح اللئيم فلا يزيدُ[٦]

---

(١) هما عبد اللَّه بن زمعة ، وابن أخيه : عبد اللَّه بن وهب بن زمعة كما بينته في الخبر رقم (١٠٩) .

(٢) كذا سماه المصنف ، ومثله ابن عبد البر في الاستيعاب ، ويقال : عبد اللَّه بن أبي مسرة كما بينته سابقًا في الخبر رقم (٢٠٠) .

(٣) هو عبد اللَّه بن أبي هُبيرة بن عوف بن السباق بن عبد الدار بن قُصَي . انظر : التاريخ الأوسط للبخاري ١/ ٤٦١ ، والمحن لأبي العرب التميمي ص/ ٩٠ .

(٤) راجع الخبر التالي بعده .

(٥) هو إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هَرْمة الكناني القرشي ، أبو إسحاق ، شاعر غزِل ، من سكان المدينة ، قال الخطيب : «شاعر مفلق ، فصيح مسهب مجيد ، حسن القول ، سائر الشعر ، وهو أحد الشعراء المخضرمين أدرك الدولتين الأموية والهاشمية» (ت: ١٨٣هـ) انظر : طبقات الشعراء لابن المعتز ص/ ٢٠ ، وتاريخ بغداد للخطيب ٧/ ٤٦ ، والسير للذهبي ٦/ ٢٠٧ .

(٦) الخبر لم أقف عليه عند غير المصنف ؛ وإسناده ضعيف فيه مسلمة بن محارب ترجمه البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه شيئًا . وذكره ابن حبان في الثقات كما سبق في الخبر رقم (١١) ، وشيخه ابن جريج مدلس ولم يصرح بالسماع ، وفيه انقطاع ؛ لأن ابن أبي مليكة لم يدرك عثمان بن عفان قال أَبُو زُرْعَة الرَّازِيُّ : «عَنْ عُثْمَانَ مرسلٌ» . وقال عنه الذهبي : «وُلِدَ: فِي خِلَافَةِ عَلِيٍّ، أَوْ قَبْلَهَا» . انظر : المراسيل لابن أبي حاتم ص/ ١١٣ ، والسير للذهبي ٥/ ٨٩ ، وجامع التحصيل للعلائي ص/ ٢١٤ . =

[٢٤٩٦]- [٣٤٢] حدثنا علي، عن أبي زكرياء العجلاني، عن محمد بن المنكدر قال: كان مع عثمان رضي الله عنه: عبد اللَّه بن زمعة بن الأسود، وأمه بنت شيبة بن ربيعة، وعبد الرحمن بن العوام[1]، وعبد اللَّه بن الدَّهِين من بني السبَّاق بن عبد الدار، وعبد الرحمن بن حاطب بن أبي بَلْتعة[2]، والمغيرة بن الأخنس[3]، وأبو أُسَيْدٍ بن ربيعة الساعدي[4]، وأهل دارَيْنِ من

= وروى بعضه البخاري في الأوسط ١/ ٤٦١ عن سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي عن أبيه عن ابن إسحاق - قال: «وقتل يومئذ من قريش من بني أسد بن عبد العزى: عبد اللَّه بن وهب بن زمعة، وعبد اللَّه بن عبد الرحمن بن العوام ومن بني عبد الدار: عبد اللَّه بن أبي هبيرة ومن بني زهرة: مغيرة بن الأخنس بن شريق الثقفي وقتل غلام لعثمان أسود».

وعزاه إلى ابن إسحاق أيضًا أبو العرب التميمي في المحن ص/ ٩٠، وإسناده منقطع؛ لأن ابن إسحاق لم يسنده إلى أحد، وهو من الطبقة الخامسة وهم صغار التابعين كما سبق برقم (٢٨).

وأما البيتان من الشعر فلم أجدهما في ديوان ابن هرمة المطبوع في مجمع اللغة العربية بدمشق.

(١) كذا عند المصنف، والصواب أنه: عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن العوام كما سبق في الخبر قبله برقم (٣٣٨)، وكما ورد عند البلاذري في أنساب الأشراف ٥/ ٥٧١، وأكده ابن حجر في الإصابة. وأما عبد الرحمن بن العوام فنص الحافظ ابن حجر أنه استشهد يوم اليرموك، وحكى عن البلاذري أنه توفي في خلافة عمر ثم عقد ترجمة لعبد اللَّه بن عبد الرحمن بن العوام الأسدي، وأكد أنه هو الذي توفي يوم الدار. انظر: أنساب الأشراف للبلاذري ٩/ ٤٣٥، والإصابة لابن حجر ٦/ ٥٤١، و٨/ ٢٦ (٦٢١٣).

(٢) ابن أبي بلتعة اللخمي، ذكره الجمهور في التابعين، ورجح ابن حجر أن له رؤية (ت: ٦٨هـ) انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٥/ ٢٧١، والجرح والتعديل ٥/ ٢٢٢، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ٤/ ١٨٢٧، والإصابة لابن حجر ٦/ ٤٦٨ (٥١٢٥) و٨/ ٤١ (٦٢٣١).

(٣) ابن شريق الثقفي، حليف بني زهرة، صرح المرزباني أنه قتل مع عثمان يوم الدار. انظر: معجم الشعراء للمرزباني ص/ ٢٧٨، والاستيعاب لابن عبد البر ٤/ ١٤٤٤، والإصابة لابن حجر ١٠/ ٢٩٨ (٨٢١٢).

(٤) واسمه مالك بن ربيعة البدري، أبو أسيد الساعدي اختلف في تاريخ وفاته اختلافًا بينًا، =

الأوس: بنو عمرو بن عوف[١]، وبنو حارثة[٢]، فقال سِلْكانُ بن سلامة بن وَقْشٍ أحد بني عبد الأشهل[٣]:

دار...[٤] أوس أعلاها وأسفلها   هم الجهاضِمَة الأزْدُون[٥] في الدين

وكان أسامة بن زيد، وابن عمر رضي الله عنهما ينهيان، عن قتل عثمان رضي الله عنه، وكانت خزاعةُ[٦]، . . . .

= فقيل توفي في خلافة عثمان سنة ٣٠هـ، وقيل بعد ذلك سنة ٦٠هـ انظر: معجم الصحابة للبغوي ٥/ ١٧٩، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ٥/ ٢٤٥٠، والإصابة لابن حجر ٩/ ٤٤٤ (٧٦٦٣).

(١) بنو عمرو بن عوف قال ابن عبد البر: «وبنو عمرو بن عوف بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس وهم أهل قباء وفيهم بطون كثيرة». انظر: الإنباه على قبائل الرواة ص/ ١٠٤.

(٢) بنو حارثة: بطن مشهور من الأوس وهو حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس وكان بنو حارثة في الجاهلية وبنو عبد الأشهل في دار واحدة ثم وقعت بينهم الحرب فانهزمت بنو حارثة إلى خيبر فسكنوها ثم اصطلحوا فرجع بنو حارثة فلم ينزلوا في دار بني عبد الأشهل وسكنوا في دارهم هذه وهي غربي مشهد حمزة. انظر: فتح الباري لابن حجر ٤/ ٨٥.

(٣) سِلْكان بن سلامة بن وقش أبو نائلة الأشهلي، كان أخا كعب بن الأشرف من الرضاعة، وكان شاعرًا وهو الذي أخذ بفودي رأس كعب بن الأشرف، فضربه محمد بن مسلمة وأصحابه. انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم ٣/ ١٤٤، والإصابة لابن حجر ١٣/ ٥ (١٠٧٥١).

(٤) في الأصل كلمتان لم أستطع قراءتهما، ورسمهما يقرب من «دار أبي علي»، «دار أبي بكر»، أو «دار أرمل»، وفي المطبوع: «دار أرى أوسَ»، ولا يستقيم به الوزن.

(٥) الأزدون: -بالزاي-؛ لأن أصل الأنصار من قبيلة الأزد من اليمن، ويحتمل أن تقرأ «الأردون» -بالراء-.

(٦) خزاعة: من القبائل العربية التي كانت بناحية مكة؛ وكانوا دخلوا في حلف رسول اللَّه ﷺ بعد الحديبية. قال ابن عبد البر: «اختلفوا في خزاعة بعد إجماعهم على أنهم ولد عمرو بن=

وأسلمُ[١] على عثمان رضي الله عنه[٢].

[٢٤٩٧]- [٣٤٣] حدثنا علي بن محمد، عن إبراهيم بن اليقظان اليمامي[٣]، عن يحيى بن أبي حفصة[٤]، عن أبيه[٥] قال: اشتراني مروان بن الحكم وامرأتي وولدي فأعتقنا، وكنت معه في الدار، ورميت رجلًا من فوق البيت فقتلته، ونشب القتال، فنزلت وقد ضرب مروان حتى سقط، ثم خرج من الدار؛ فقال ابن عُدَيس لعروة بن شِيَيْم الليثي[٦]: قم إليه. فقام إليه

= لحي». ثم أن ابن إسحاق ومصعبًا الزبيري نسبا خزاعة إلى مضر فيجعلونهم من العدنانية، وأن ابن الكلبي نسبهم إلى الأزد فيكونون من القحطانية. انظر: الإنباه على قبائل الرواة ص/ ٨١، ومعجم قبائل العرب لكحالة ١/ ٣٣٨.

(١) أسلم: وهم بنو أَسْلَم بن أَفْصى بن حارثة بن عمرو وهم إخوان خُزاعة. انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم ١/ ٢٤٠، والأنساب المتفقة لابن طاهر ص/٨، والأنساب للسمعاني ١/ ٢٣٨.

(٢) لم أقف عليه غير المصنف، وإسناده ضعيف فيه أبو زكريا العجلاني وهو مجهول كما سبق في برقم (١٧٧).

(٣) لم أقف عليه وكلمة [اليقظان] كذا قرأتها، ورسمها في الأصل محتمل.

(٤) يحيى بن يزيد أبي حفصة مولى مروان بن الحكم كان جوادًا ممدَّحا وشاعرًا محسنًا وكان ينزل اليمامة ويفد على خلفاء بني أمية انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٥/ ٦٣.

(٥) هو أبو حفصة يزيد مولى مروان بن الحكم، كان من موالي عثمان، فوهبه لمروان، فكان معه يوم الدار وأبلى معه بلاءً حسنًا، وهو جد والد مروان بن أبي حفصة الشاعر المشهور، شهد مع مروان يوم الجمل، ويوم مرج راهط. وكان شجاعًا شاعرًا ترجمه ابن عساكر، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، ولا وقفت له على كلام فيه لأئمة النقد. انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر ٧٤/ ١٣٤.

(٦) عروة بن شِيَيم -بياءين مثناتين تحت: أُولاهما مفتوحة والثانية ساكنة مع كسر أوله، ويقال: بضمة أيضًا- ابن البياع أحد رؤساء المصريين الذين ساروا إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه. انظر: الإكمال لابن ماكولا ١/ ٣٨٣، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٥/ ٣٠٤.

وقد ضربه مروان على ساقه فصدع ، ووثب عبيد بن رفاعة بن رافع الزُّرَقِي[١] إلى مروان ليقتله ، فقالت فاطمة جدة إبراهيم بن عربي[٢] -أو أمه- وهي أم مروان من الرضاعة : ما تريد إلى لحمه تقطِّعه! إن كنت تريد قتله فقد قتل ، فاستحى فمضى وتركه ، فاستعمل عبد الملك بن مروان ابنها على اليمامة[٣][٤] .

---

(١) عبيد بن رفاعة بن رافع الزُّرَقي الأنصاري المديني، له إدراك ، وقال عنه العجلي : تابعي ثقة . انظر : التاريخ الكبير للبخاري ٥/ ٤٤٧ ، ومعرفة الثقات للعجلي ٢/ ١١٦ ، والإصابة لابن حجر ٨/ ٨٤.

(٢) إبراهيم بن عربي بن منكث الكناني من بني عبيد الرماح والي اليمامة في خلافة مروان وعبد الملك وسليمان بن عبد الملك . انظر : تاريخ خليفة بن خياط ص/ ٢٩٨.

ويظهر لي أنه ليس هو إبراهيم بن عربي أبو بشر يروي عن شريح القاضي، روى عنه الأعمش، المعدود في أهل الكوفة والمترجم عند ابن معين (الدوري) ٣/ ٢٩٢ ، والبخاري في الكبير ١/ ٣٠٨، ومسلم في المنفردات والوحدان ص/ ١٥٠ ، والدارقطني في المؤتلف والمختلف ٣/ ١٦٨٣ ؛ لأني ما رأيت واحدًا منهم نص أنه كان عاملًا لبني أمية على اليمامة . ومثل هذا لا يخفى .

ثم رأيت الخطيب في المتفق والمفترق ١/ ٢٣٩ سمى رجلين : أحدهما : صاحب شريح المذكور، والثاني : مولى بني أسد، يروي عن جابر بن عبد الله . ولم يشر إلى صاحبنا هذا الذي كان واليًا على اليمامة .

(٣) اليمامة : منطقة واحات وسط نجد بالمملكة العربية السعودية تحيط بها الرمال من جميع جهاتها ، وقد سمّيت اليمامة بامرأة من طسم بنت مرّة، وكانت اليمامة في صدر الإسلام ديار بني حنيفة .

ووصفها الإصطخري في القرن الرابع بأنها دون مدينة الرسول ﷺ وهي أكثر تمرًا ونخلًا من المدينة .

انظر : المسالك والممالك للإصطخري ص/ ١٨ ، ومعجم البلدان ٥/ ٤٤٣ ، والموسوعة العربية العالمية ٢٧/ ٣٢٥.

(٤) رواه ابن سعد في الطبقات ٧/ ٤١ (٦٧٣٨) عن الواقدي عن خالد بن الهيثم عن يحيى بن أبي كثير عن أبي حفصة مولى مروان به ولفظه : «خرج مروان بن الحكم يومئذ يرتجز=

= ويقول: من يبارز؟ فبرز إليه عروة بن شييم بن البياع الليثي، فضربه على قفاه بالسيف فخر لوجهه، فقام إليه عبيد بن رفاعة بن رافع الزُّرقي بسكين معه ليقطع رأسه، فقامت إليه أمه التي أرضعته وهي فاطمة الثقفية وهي جدة إبراهيم بن العربي صاحب اليمامة، فقالت: «إن كنت تريد قتله فقد قتلته فما تصنع بلحمه أن تبضعه»، فاستحيا عبيد بن رفاعة منها فتركه.

ورواه الطبري في تاريخه ٤/ ٣٧٩ (سنة ٣٥هـ) معلقًا عن الواقدي قال: حدثني شرحبيل بن أبي عون عن أبيه عن أبي حفصة اليماني بلفظ مطول عن أبي حفصة، قال: «كنت لرجل من أهل البادية من العرب فأعجبته يعني مروان فاشتراني واشترى امرأتي وولدي فأعتقنا جميعًا وكنت أكون معه فلما حصر عثمان ﷺ شمرت معه بنو أمية ودخل معه مروان الدار قال: فكنت معه في الدار قال: فأنا واللَّه أنشبت القتال بين الناس رميت من فوق الدار رجلًا من أسلم فقتلته وهو نيار الأسلمي فنشب القتال ثم نزلت فاقتتل الناس على الباب وقاتل مروان حتى سقط فاحتملته فأدخلته بيت عجوز وأغلقت عليه وألقى الناس النيران في أبواب دار عثمان فاحترق بعضها... ثم ذكر نهي عثمان عن القتال: «فقال مروان: واللَّه لا تقتل وأنا أسمع الصوت ثم خرج بالسيف على الباب يتمثل بهذا الشعر... قد علمت ذات القرون الميل... والكف والأنامل الطفول... أني أروع أول الرعيل... بفاره مثل قطا الشليل...».

وإسناد المصنف فيه إبراهيم بن اليقظان اليمامي لم أقف عليه، وشيخه لم أجد فيه توثيقًا، وإسناد ابن سعد والطبري فيه الواقدي وهو متروك، وشيخه عند ابن سعد: خالد بن الهيثم لم أقف على ترجمته.

وفي سند الطبري شرحبيل بن أبي عون مولى أم بكر بنت المسور بن مخرمة لم أجد فيه توثيقًا، ولم أر من روى عنه غير الواقدي. وسكت عليه ابن حجر في تعجيل المنفعة. انظر: تعجيل المنفعة ١/ ٦٤١.

ووالده أبو عون بن أبي حازم مولى عبد الرحمن بن المسور المخرمي روى عن المسور ابن مخرمة وعبد اللَّه بن الزبير وروى عنه عبد اللَّه بن جعفر المخرمي. قال أبو زرعة: «لا أعرفه وهو مديني».

وقال ابن أبي حاتم: «إذا لم يعرفه مثله فقد جعله مجهولًا». ولكن نقل ابن حجر أن ابن خلفون ترجمه في كتابه الثقات. انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٩/ ٦٢، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩/ ٤١٤، والمقتنى في سرد الكنى للذهبي ١/ ٤٤٣، وتعجيل=

[٢٤٩٨]- [٣٤٤] حدثنا علي، عن سعيد بن خالد قال: بلغني أن الذي جرح مروان الحجاج بن غَزِية الأنصاري(١)، قال علي: كان اسم أبي حفصة: يزيد، فلما صرع مروان يوم الدار أغمي عليه، فنقر أبو حفصة أنثييه فانتبه، فقال: لم فعلت هذا؟ قال: خفت أن تكون قد مت، وقد سمعت أن الرجل إذا فعل هذا به... (٢) حياة انتبه فأعتقه مروان، وحمله يزيدُ حتى أدخله على امرأة من بني زهرة... (٣) (منها بنت تدعى حفصة)(٤)(٥).

= المنفعة لابن حجر ٢/ ٥١٨.

والحاصل: أن الخبر مدار إسناده على أبي حفصة يزيد مولى مروان بن الحكم ولم أجد فيه توثيقًا ولا تجريحًا.

والجملة المتضمنة أن مروان ضرب من قبل عبيد بن رفاعة عند ابن سعد في الطبقات ٧/ ٤٢ (٦٧٤٠) -وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٧/ ٢٤١- عن الواقدي: حدثني حفص بن عمر بن عبد الله بن جبير عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة قال: قال لي أبي بعد الدار، وهو يذكر مروان بن الحكم: عباد الله، والله لقد ضربت كعبه فما أحسبه إلا قد مات، ولكن المرأة أحفظتني قالت: ما تصنع بلحمه أن تبضعه، فأخذني الحفاظ فتركته.

وفيه الواقدي وهو متروك، وشيخه حفص بن عمر لم أجد له ترجمة. وأما إبراهيم بن عبيد بن رفاعة هو ابن رافع الزرقي الأنصاري المدني صدوق من الرابعة م كما في التقريب ص/ ٩٢ (٢١٤).

(١) الحجاج بن عمرو بن غَزِيّة الأنصاري المازني، قال ابن عبد البر: «والحجاج هذا هو الذي ضرب مروان يوم الدار فأسقطه، وحمله أبو حفصة مولاه وهو لا يعقل». انظر: الاستيعاب لابن عبد البر ١/ ٣٢٦، والإصابة لابن حجر ٢/ ٤٨١ (١٦٣٣).

(٢) في الأصل بياض بقدر كلمة، ولعل تقديرها: [وكان به] أو كلمة نحوها.

(٣) في الأصل بياض بقدر ثلث سطر، ولعل تكملته كما في تاريخ دمشق ٧٤/ ١٣٥: [وزوجه أم ولد له اسمها: سكّر كانت له منها بنت اسمها: حفصة].

(٤) في الأصل بخط مختلف.

(٥) لم أقف عليه عند غير المصنف بهذا السياق، وإسناده ضعيف فيه سعيد بن خالد الخزاعي=

[٢٤٩٩]- [٣٤٥] حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا جُوَيْرِية قال: سمعت نافعا[١] يقول: «ضرب مروان يوم الدار ضربة حذت أذنيه، فجاء رجل يريد أن يجهز عليه»، فقالت أمه: أتمثل بجسد ميت؟ فتركه[٢].

[٢٥٠٠]- [٣٤٦] حدثنا عبد اللَّه بن محمد بن حكيم قال: حدثنا خالد بن سعيد عن[٣] عمرو بن سعيد، عن أبيه[٤] قال: كان يقال لمروان بن الحكم «خيط باطل»[٥]، وكان ضرب يوم الدار على قفاه فقال أخوه عبد الرحمن بن الحكم[٦] -وكان يذكر نساءه- وكان عنده أم أبان بنت

= وهو ضعيف كما سبق برقم (٣٣٦)، ثم هو منقطع؛ لأن سعيد بن خالد من السابعة (ت: بعد ١٥٠هـ) وقال هنا: «بلغني»، ولم يسم من حدثه بذلك فيحتمل أن يكون ضعيفًا أو مجروحًا.

ولكن يشهد له خبر نافع مولى ابن عمر الآتي بعده برقم (٣٤٢) وهو منقطع لكون نافع لم يدرك يوم الدار كما سبق برقم (١٣١) لكن الخبرين يشد أحدهما الآخر، ويكون إسنادهما حسنًا لغيره.

(١) هذا الإسناد سبق برقم (١٩٣).

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات ٧/ ٤٢ (٦٧٤١) عن موسى بن إسماعيل به. ونافع ثقة ثبت لكنه لم يدرك يوم الدار لكنه يتقوى بالخبر قبله (٣٤٢) وكذا الخبر السابق برقم (٣٤١) بالطرق التي ليس فيها الواقدي ويرتفع إلى الحسن لغيره.

(٣) كذا في الأصل، وصوابها: «بن» كما سبق برقم (١٨٤).

(٤) أبوه: هو سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، وقد سبق هذا الإسناد برقم (١٨٤).

(٥) لُقب بذلك؛ لدقته وطوله، شبه الخيط الأبيض الذي يرى في الشمس. ذكر الثعالبي «خيط باطل»، وقال: ويشبه به ما لا حاصل له وما لا طائل فيه، وكان مروان بن الحكم يقال له: خيط باطل؛ لأنه كان طويلًا مضطربًا. انظر: ثمار القلوب للثعالبي ١/ ١٥٥، ونزهة الألباب لابن حجر ١/ ٢٤٩.

(٦) هو عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس أبو مطرف، ويقال: أبو حرب، ويقال: أبو الحارث أخو مروان بن الحكم سكن دمشق وكان شاعرًا محسنًا أدرك عائشة وكان رجلًا يوم الدار وشهدها (ت: نحو ٧٠هـ) انظر: تاريخ دمشق=

عثمان بن عفان[١]، وقُطَيَّة بنت بِشْر الكِلَابية[٢]، وليلى بنت زبَّان ابن الأصبغ الكلبية[٣]-:

فـو الـلَّـه مـا أدري وإنـي لـسـائـل حليلة مضروب القفا كيف تصنعُ
لحا اللَّه قومًا أمَّروا خيط باطل على الناس يعطي ما يشاءُ ويمنع

وقال لنسائه:

قُطَيَّةُ كالدينار أُحْسن نقْشُه وأمُّ أبانٍ كالشرابِ المبرَّدِ
وليلى وهل في الناس أنثى كمثلها إذا ما اسبكرَّت[٤] بين دِرْع ومِجْسَد[٥]

= لابن عساكر ٣٤/ ٣١١، وفوات الوفيات ٢/ ٢٧٧، والأعلام للزركلي ٣/ ٣٠٥.

(١) أم أبان بنت عثمان بن عفان، وهي التي شبب بها عبد الرحمن بن الحكم. انظر: نسب قريش للزبيري ص/ ١٦١، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ١/ ٨٧.

(٢) هي قُطَيَّة -بصيغة تصغير- بنت بِشْر بن عَامِر بن مَالِك بن جَعْفر بن كلاب وهي أم بِشْر بن مَرْوَان بن الحكم. انظر: الطبقات لابن سعد ٧/ ٣٩، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ١٨٩٩، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ١/ ٨٧، والإكمال لابن ماكولا ٧/ ٩٥.
في المطبوع: «بنت بشير».

(٣) ليلى بنت زبان بن الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصن بن ضمضم انظر: نسب قريش للزبيري ص/ ١٦٠، وأنساب الأشراف للبلاذري ٦/ ٣٠٧، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ١/ ٨٧.

(٤) في الأصل رسمها كأنه: «استذكرت»، والصواب ما أثبت، واسبكرت: أي: اضطجعت وامتدت، وقيل: اعْتَدَلَتْ واسْتَقامَتْ. انظر: الصحاح للجوهري ٢/ ٦٧٦، والقاموس المحيط للفيروزآبادي ص/ ٤٠٤.

(٥) مِجْسد -بكسر الميم-: الثوب الذي يلي جسد المرأة فتعرق فيه، وفي القاموس: وثَوْبٌ مُجْسَدٌ ومُجَسَّدٌ: مَصْبُوغٌ بالزَعْفَرَانِ، وكمِبْرَدٍ: ثوبٌ يلي الجَسَدَ، وفسره الزبيدي فقال: «أي: جسد المرأة فتعرق فيه». انظر: المحكم لابن سيده ٧/ ٢٦١، والقاموس المحيط للفيروزآبادي ص/ ٢٧٣، وتاج العروس للزبيدي ٧/ ٥٠١. =

[٢٥٠١]- [٣٤٧] حدثنا يعقوب بن القاسم الطَّلْحِي[1]، عن هشام بن محمد، عن الشَّرْقِي بنُ قُطَامِي قال: تمثل مروان يوم الدار:

إنـي أرى فِـتَـنًـا قَـدْ حُـمَّ أَوَّلُـهـا والملكُ بعْدَ أبي ليلى[2] لمن غَلَبا[3]

= ولم أقف عليه عند غير المصنف؛ وإسناده فيه شيخ المصنف عبد اللّه بن محمد بن حكيم لم أجد فيه توثيقًا لأحد كما سبق برقم (١٨٥)، وأما سعيد بن عمرو بن سعيد الأموي فهو من الطبقة الثالثة وهم أواسط التابعين يروي عن أبي هريرة وابن عمر فلا شك أنه أن أدرك مروان بن الحكم. انظر ترجمته في: تاريخ دمشق لابن عساكر ٢١/ ٢٥٤.

ورواه البلاذري في أنساب الأشراف ٦/ ٢٦٢ من طريق المدائني قال: قال الجارود بن أبي سبرة: دخلت على مروان فإذا رجل أحمر أزرق كأنه من رجال خراسان لو أشاء أن أدخل يدي في عَلَابِي [جمع: علباء، وهي عصب العنق] عُنقه لفعلت، وكان ضرب يوم الدار على قفاه وله يقول عبد الرحمن بن الحكم:

واللّه ما أدري وإني لسائل. . . فذكر البيتين أعلاه.

وهذا فيه انقطاع واضح بين المدائني، والجارود بن أبي سبرة؛ لأن الجارود من الطبقة الثالثة وهم أواسط التابعين (ت: ١٢٠هـ) كما سبق في أثناء تخريج الخبر رقم (٤١)، والمدائني توفي سنة ٢٢٥هـ عن ٩٣ سنة فيكون مولده سنة ١٣٢هـ، فلم يدرك الجارود بن أبي سبرة. واللّه أعلم.

وانظر: شرح نهج البلاغة ٦/ ١٥١، وأنساب الأشراف للبلاذري ٦/ ٢٦٢.

(١) يعقوب بن القاسم القرشي الطلحي من ولد طلحة بن عبيد اللّه نزيل بغداد قال ابن معين: «صدوق ثقة إذا حَدَّث عَن الثقات المعروفين». انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩/ ٢١٣، والثقات لابن حبان ٩/ ٢٨٣، وتاريخ بغداد للخطيب ١٦/ ٣٩٦.

(٢) أبو ليلى هو معاوية بن يزيد بن معاوية، وكني بذلك استضعافًا له، وكانوا يكنون كل ضعيف أبا ليلى كما ذكره البلاذري، ومات ولم يعهد لأحد بالخلافة. انظر: نسب قريش للزبيري ص/ ١٢٨، وأنساب الأشراف ٥/ ٣٥٦.

لكن ذكر ابن حجر في الإصابة ١٢/ ٥٧٦ (١٠٥٦٩) أن بعضهم كنى عثمان بن عفان بذلك ثم ذكر هذا البيت، وهو الأليق بالسياق.

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنف، وإسناده ضعيف جدًا من أجل هشام الكلبي وهو متروك=

[٢٥٠٢]- [٣٤٨] حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا جعفر بن سليمان الضُّبَعي، عن عوف[1] قال: «إنما أفسد عثمان رضي الله عنه بطانة استبطنها من الطلقاء، وحصره المصريون ومعهم رجلًا من[2] أهل الكوفة قلت: تعرف كم كانوا؟ قال: زهاء سبعمائة»[3].

[٢٥٠٣]- [٣٤٩] حدثنا حَيَّان بن بشر قال: حدثنا عطاء بن مسلم قال: سمعت شيخًا يقال له: شبيب بن أبي شبيب[4] بالرَّقَّة[5] قال: سمعت

= كما سبق في ترجمته أثناء تخريج خبر رقم (٤١)، وابن قطامي ليس بقوي كما سبق في ترجمته برقم (١٠٤).

ووجدت في معناه خبرًا؛ رواه ابن سعد في الطبقات ٤/ ١٥٨ (٥٢٠٨) عن أحمد بن يونس. وابن أبي الدنيا في الإشراف في منازل الأشراف ص/ ١٠٥ (٧) عن هاشم بن الوليد كلاهما عن أبي بكر بن عياش عن عاصم -وهو ابن أبي النجود- وسياقه: «قال مروان لعبد اللَّه بن عمر رحمه الله: هلم نبايعك، فإنك سيد العرب وابن سيدها، فقال ابن عمر: فكيف أصنع بأهل المشرق؟ قال: نقاتلهم، قال: «واللَّه ما يسرني أن العرب دانت لي سبعين عامًا وأنه قتل في سببي رجل واحد». فقال مروان: . . وذكر البيت.

ويظهر لي أن فيه انقطاعًا؛ لأن عاصمًا من الطبقة السادسة، ولم يرد في ترجمته سماع أو لقاء بمروان بن الحكم.

(١) هذا السند سبق برقم (٣٦).

(٢) في الأصل محتملة، ورسمها يشبه: «رقلان -أو- رجلان» أهل الكوفة». وفي المطبوع: «رجال من»، وهو بعيد.

(٣) سبق تخريجه عند المصنف برقم (٣٦).

(٤) لم أقف على ترجمته.

(٥) الرقة: مدينة مشهورة على الفرات، بينها وبين حرّان ثلاثة أيّام، وهي معدودة في بلاد الجزيرة لأنّها من جانب الفرات الشرقي. قلت: وهي الآن ضمن أراضي الجمهورية السورية. انظر: معجم البلدان لياقوت ٣/ ٥٩.

وابِصَة[١] -أو ابن وابصة- يقول: «حصر عثمان ﷺ المنافقون، وقتله الكفار»[٢].

[٢٥٠٤]- [٣٥٠] حدثنا محمد بن موسى الهذلي قال: حدثنا عمرو بن أزهر، عن عاصم الأحول، عن أبي قلابة[٣] قال: دخلوا عليه فقالت نائلة: «يا أمير المؤمنين، ألا ألقي خماري عني لعلهم ينتهون، عن بعْضِ ما يريدون»؟ قال: «الذي يطلبون أعظم حرمة مما تذكرين»[٤].

[٢٥٠٥]- [٣٥١] حدثنا أيوب بن محمد الرقي قال: حدثنا عمر بن أيوب الموصلي، عن جعفر بن بُرْقان[٥]، عن يزيد بن صُهَيب -الذي يقال له: الفَقِير[٦]-، عن طلق البكاء[٧] قال: «جاور أصحاب لنا، وكان فيمن يخرج يعاتب عثمان عروة بن أذنة[٨]، ....

(١) وابصة -بكسر الموحدة ثم مهملة- ابن معبد بن عتبة الأسدي صحابي نزل الجزيرة وعمّر إلى قرب سنة تسعين د ت ق كما في التقريب ص/ ٦٠٩ (٧٣٧٨).

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف، وإسناده فيه شبيب بن أبي شبيب لم أقف على ترجمته، وفيه أيضًا عطاء بن مسلم الخفاف أبو مخلد الكوفي نزيل حلب (ت: ١٩٠هـ) صدوق يخطئ كثيرًا كما سبق برقم (١٥٩).

(٣) هذا السند تقدم التعريف برجاله برقم (٩١).

(٤) لم أقف عليه عند غير المصنف، وإسناده ضعيف جدًّا مداره على عمرو بن أزهر وهو متروك الحديث رمي بالكذب كما تقدم في ترجمته برقم (٩١).

(٥) السند إلى جعفر بن برقان -عدا شيخ المؤلف- سبق برقم (٢٦٠).

(٦) يزيد بن صهيب الكوفي أبو عثمان المعروف بالفقير -بفتح الفاء بعدها قاف- قيل له: ذلك؛ لأنه كان يشكو فقار ظهره ثقة من الرابعة خ م د س ق كما في التقريب ص/ ٦٣٣ (٧٧٣٣).

(٧) كذا في الأصل، ولم أقف على ترجمة بهذا الاسم.

(٨) عُرْوَة بن أذنة من رُؤُوس الْخَوَارِج ذكره الْجوزجَاني فِي الضُّعَفَاء. انظر: المغني في الضعفاء ٢/ ٤٣٢.

ومرداس بن أذنة[(١)]. قال: فبينما نحن بمكة قد أهمنا أمر الناس إذ طلع علينا عروة فقلنا: ما وراءك؟ قال: «خير رضينا وأرضينا»، قال: فما تفرقنا حتى قُتِل عثمان رضي الله عنه[(٢)].

[٢٥٠٦]- [٣٥٢] حدثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدثنا عبد اللَّه بن وهب قال: أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب قال: (بلغني أن)[(٣)]. . .[(٤)] [ل ٢٠٠/ب]

[٢٥٠٧]- [٣٥٣] . . .[(٥)]، وضوء قلت: نعم. قال: وأصابتني جراحة فكنت أنزف منها الدم، وأَفِيق مرة فأخذ الوضوء فتوضأ، وأخذ المصحف فقرأ ليتجرأ به من الفسقة، فجاء فتى كأنه ذئب فاطلع اطلاعة ثم رجع، فقلنا: عسى أن يكون قد نهنهَهُم شيء، عسى أن يكون قد ردهم شيء، فإذا هم مضطرون إلى جر الباب هل سكن بعد أم لا.

قال: فجاءوا فدفعوا الباب، وجاء محمد بن أبي بكر -وسبَّه الحسن- حتى جثم على ركبتي عثمان، ثم أخذ بلحيته -وكان طويل اللحية حسن اللحية[(٦)]- فهزها حتى سمعت صوت أضراسه، وقال: ما أغنى عنك معاوية؟ وما أغنى عنك ابن أبي سرح؟ وما أغنى عنك ابن عامر؟ قال:

(١) مرداس بن أذنة أَبُو بِلَال من كبار الحرورية تَابِعِيّ. انظر: المغني في الضعفاء ٢/ ٦٥٠.

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف؛ وإسناده فيه عمر بن أيوب صدوق له أوهام كما سبق برقم (٢٦٣)، وطلق البكاء كذا ورد في الأصل، ولم أجد له ترجمة ولا ذكرًا مجردًا.

(٣) في الأصل بخط مختلف.

(٤) في الأصل بياض بنحو نصف صفحة، ولم أقف على نص الخبر.

(٥) كذا في الأصل يبدأ الخبر مبتورًا سنده مع أوله؛ لأن قبله بياض بنحو نصف صفحة.

(٦) في المطبوع: «حسن اللمة».

«يا ابن أخي، مهلًا واللَّه لو كان أبوك ما جلس هذا المجلس مني»، قال: فغَمَّهُ بعضهم فأشعروا بسهم وتغاووا عليه[1] فقتلوه.

قال: فما أفلت منهم مُخْبِر[2]، فأتى[3] مصر فأخذه عامل مصر فقدمه ليقتله فقالوا: ابن أبي بكر وأخو عائشة. فقال: «واللَّه لا أناظر فيه أحدًا بعد قتل عثمان»، فقتله.

قال الحسن أو قتادة أو كلاهما: فأدخلوه في جوف حمار، فأحرقوه[4].

---

(١) تغاووا عليه: -بالغين المعجمة- قال أبو عبيد: فتغاووا عليه: والتغاوي هو التجمع والتعاون على الشر وأصله من الغواية أو الغي. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٤٣٠.

(٢) كذا في الأصل، وفي أنساب الأشراف ٥/ ٥٨٥ (١٤٨٨)، وكذا وردت العبارة في تاريخ الطبري (خبر معركة القادسية) ٣/ ٥٦٤: «فوخزهم المسلمون برماحهم فما أفلت منهم مخبر وهم ثلاثون ألفا».

ويتراءى لي أن هذه عبارة تقال للقتل الذريع البالغ الذي لا يترك أحدًا يأتي بخبر القوم. هذا وجهه واللَّه أعلم. وفي المطبوع عدلها المحقق إلى «مجترئ».

(٣) كذا في الأصل، ويبدو أن هنا سقطًا، لعل تكملته: [فأما محمد بن أبي بكر].

(٤) هذا الخبر مبتور في الأصل سنده، وأول المتن، والذي رأيته أقرب إليه بعد تتبع الأخبار الواردة في هذا المعنى من المصادر الحديثية والتاريخية المختلفة رواية البلاذري في أنساب الأشراف ٥/ ٥٨٥ (١٤٨٨) عن هُدْبَةِ بن خالد عن أبي هلال قال سمعت الحسن يقول: «عمل عثمان اثنتي عشرة سنة ثم جاء فسقة، فقالوا: يا عثمان أعطنا كتاب اللَّه، وترامو بحصباء المسجد حتى ما يرى أديم السماء من الغبار، فحصروه ثم أغلقوا باب القصر، قال الحسن: فحدثني وثاب مولى عثمان قال: أصابتني جراحة فأنا أنزف مرة وأقوم مرة، فقال لي عثمان: هل عندك وضوء؟ قلت: نعم، فتوضأ ثم أخذ المصحف فتحرم به من الفسقة فبينا هو كذلك إذ جاء هر كأنه ذئب فاطلع ثم رجع فقلنا لقد ردهم أمر ونهاهم، فدخل محمد بن أبي بكر حتى جثا على ركبتيه، وكان عثمان حسن اللحية، فجعل يهزها حتى سمع نقيض أضراسه ثم قال: ما أغنى عنك معاوية ما أغنى عنك ابن أبي سرح، ما أغنى عنك ابن عامر؟ فقال: يا ابن أخي مهلًا فو اللَّه ما كان أبوك ليجلس مني هذا=

[٢٥٠٨]- [٣٥٤] حدثنا عثمان بن عبد الوهاب قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه[1] قال: «ثم[2] إن عثمان رضي الله عنه فتح الباب وأخذ المصحف فوضعه بين يديه».

[٢٥٠٩]- [٣٥٥] قال معتمر: قال أبي: فحدثنا الحسن: أن محمد بن أبي بكر دخل عليه فأخذ بلحيته.

فقال عثمان رضي الله عنه: «لقد أخذت مني مأخذًا -أو قعدت مني مقعدًا- ما كان أبو بكر ليقعده - أو قال: ليأخذه - قال: فخرج وتركه.

= المجلس، قال: فأشعره وتعاووا عليه فقتلوه، فو اللّه ما أفلت منهم مخبر».

وإسناده حسن؛ لأن أبا هلال وهو محمد بن سليم الراسبي صدوق كما سبق برقم (٥٧).

وخبر حرق محمد بن أبي بكر في جوف حمار مروي من غير هذا الطريق؛ رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٩/ ٤٢٦ من طريق أبي مسهر أحمد بن مروان الرملي عن الوليد بن طلحة قال سمعت ضمرة بن ربيعة في خبر مطول فيه: «.. وكتب ابن حُدَيج وأصحابه إلى معاوية ابعث إلينا رجلًا فبعث إليهم عمرو بن العاص فلجأ محمد بن أبي بكر إلى عجوز كانت صديقة لعائشة ثم خرج من عندها فطلبوه فلم تقر لهم العجوز فأخذوا ابنًا لها فأقر فطلبوه فأدركوه فقتلوه وأدخلوه في جيفة حمار فأحرقوه بالنار فقالت عائشة: لا أكلت شواء أبدًا».

وفيه أبو مسهر أحمد بن مروان الرملي كان في أيام المتوكل وكان عالمًا باللغة، ولم أجد فيه توثيقًا لأئمة الجرح والتعديل. انظر: معجم الأدباء ٢/ ٥١٨، والوافي بالوفيات ٨/ ١٧٥.

وشيخه الوليد بن طلحة كذا لم أجد له ترجمة.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٩/ ٤٢٨ أيضًا من طريق أحمد بن إسحاق بن نيخاب عن إبراهيم بن الحسين بن علي -هو ابن ديزِل- عن يحيى بن سليمان الجعفي عن عبد الرحمن بن زياد عن أبي عبد اللّه اليماني رجل من تجار اليمن عن معمر عن الزهري به... وفيه مثل الخبر السابق.

وهذا الإسناد فيه أبو عبد اللّه اليماني لم أجد له ترجمة.

(١) هذا السند سبق برقم (١٤).

(٢) رسمها في الأصل يشبه (لهم) أو (لم).

قال أبي في حديث أبي سعيد[1] قال: ودخل عليه فقال: «بيني وبينك كتاب الله».

قال: فخرج وتركه، ودخل عليه رجل يقال له: الموت الأسود[2]، فخنقه وخنقه، ثم خرج فقال: والله ما رأيت شيئًا قط هو ألين من خَلْقه، والله لقد خنقته حتى رأيت نفسه مثل نفس الجان تَرَدَّد في جسده، قال: ثم دخل عليه آخر فقال: «بيني وبينك كتاب الله». قال: والمصحف بين يديه، فيهْوِي له بالسيف فاتقاه بيده فقطعها، فلا أدري أبانها أم قطعها ولم يبنها، فقال: «والله إنها لأول كف خطت المفصل».

وقال في غير حديث أبي سعيد: فدخل عليه التُّجوبي فأشعره مشقصا[3] فانتضح الدم على هذه الآية: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾[4] فإنها لفي المصحف ما حكت. قال: وأخذت بنت الفَرَافِصَة حُلِيَّها في جُرَيبٍ[5] فوضعته في حِجرها -وذلك قبل أن يقتل- فلما أُشْعِر[6] - أو قال: قُتل -

---

(١) هو أبو سعيد مولى أبي أُسيد، سبق برقم (١٤).

(٢) رسمها في الأصل محتمل [الموت].

(٣) المِشْقَص: سهم له نصل عريض لرمي الوحش. وقال أبو عبيد: هو نصل السهم إذا كان طويلا وليس بالعريض، وتابعه ابن قتيبة فقال: نصل من نصال السِّهَام فِيهِ طول فإن كَانَ عريضًا فَهُوَ معبلة انظر: كتاب العين للخليل ٥/ ٣٣، وغريب الحديث لأبي عبيد ٢/ ٢٥٧، وغريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٤٠٩.

(٤) سورة البقرة، آية: ١٣٧.

(٥) كأنه تصغير جريب والجريب: قال الخليل: مِكيال وهو أربعة أقفزةٍ. انظر: كتاب العين للخليل ٦/ ١١٢، وتهذيب اللغة للأزهري ١١/ ٥١، والقاموس المحيط ص/ ٦٦.

(٦) يقال: أشعره؛ أي: ضربه حتى أدماه وَمِنْهُ إشعار البدن وهو أن يطعن في أسنمتها حتى تسيل مِنْهَا الدم، وذكر الحربي عن الأصمعي قال: الإشعار أن تطعن البدنة حتى يسيل دمها، =

تفاجَّت عليه، فقال بعضهم: «قاتلها اللّه ما أعظم عجيزتها»! قالت[١]: «فعرفت أن أعداء اللّه لم يريدوا إلا الدنيا»[٢].

[٢٥١٠]- [٣٥٦] حدثنا أحمد بن معاوية قال: حدثنا إسماعيل بن مجالد[٣]، عن الشعبي: أن عثمان ﷺ لما حصر أياما طلبوا إليه أن يخلع نفسه فأبى، وقال: «لا أخلع سربالًا سربلنيه اللّه، ولا أخلع قميصًا كسانيه اللّه». فقالوا: «إن اللّه سربلك أمة محمد جميعًا تسلط على أموالهم وتستعمل إخوتك وأقربتك، عليك التوبة من هذا القول؛ لأن هذا ليس

= وأشعره سنانا: أي: ألزقه، والإشعار: إلزَاقُك الشيء بالشيء. وحكى الأزهري أن العرب كانت تقول للملوك: إذا قتلوا أشعروا انظر: غريب الحديث للخطابي ٢/ ٢٠٩، وغريب الحديث لإبراهيم الحربي ١/ ١٤٥، والصحاح للجوهري ٢/ ٦٩٩، وتهذيب اللغة للأزهري ١/ ٤١٧.

(١) كذا في الأصل، ولعل صوابها: «قال».

(٢) إسناده ضعيف جدًّا من هذا الطريق؛ لأجل عثمان بن عبد الوهاب كذبه ابن معين وغيره، ولكن الحديث ثابت من طرق أخرى: وقد جمع عثمان بن عبد الوهاب عن معتمر حديث سليمان التيمي عن شيخين: الأول منهما: أبو سعيد مولى أبي أسيد وقد سبق تخريجه برقم (١٤).

وأما حديث الحسن فرواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ٦٦ (٢٥٦) من طريق أبي العباس السراج عن يعقوب بن إبراهيم، وأبي الأشعث أحمد بن المقدام كلاهما عن المعتمر بن سليمان عن أبيه عن محمد بن الحسن [كذا] قال: «دخل عليه رجل يقال له: الموت الأسود، قال: فخنقه ثم خنقه ثم خرج، فقال: واللّه ما رأيت شيئًا ألين من حلقه، واللّه لقد خنقته حتى رأيت نفسه يتردد في جسده كنفس الجان، قال: فخرج». ، وإسناده صحيح؛ وفيه «عن أبيه عن محمد بن الحسن» كذا هو عند أبي نعيم، وصوابه: عن أبيه - وهو معتمر- عن محمد -وهو ابن سيرين- عن الحسن.

(٣) إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني أبو عمر الكوفي نزيل بغداد صدوق يخطئ من الثامنة خ ت عس كما في التقريب ص/ ١٤٨ (٤٧٦).

بميراث، عن أبيك، ولا عهد من رسول اللَّه ﷺ. . .[١] المثوبة منهم، فجاءه طلحة بن عبيد اللَّه، فقال: ما يبالي عثمان أن يقعدوا على بابه. . .[٢] أن يدخل علي قال: نعم قال: أما تذكر أن رسول اللَّه ﷺ جهز جيش العسرة فبقي من جهازهم شيء فقال: «من تمم جهازهم وجبت له الجنة». فتممت جهازهم من مالي؟ قال: بلى، ولكنك بدلت، قال: أما تذكر أن رسول اللَّه ﷺ قال: «من اشترى موضع هذا البيت فأدخله المسجد بني له بيت في الجنة»، فاشتريته من مالي؟ قال: بلى، ولكنك بدلت، فكان لا يعتد بشيء إلا قال طلحة: «بلى، ولكنك بدلت»[٣].

[٢٥١١]- [٣٥٧] قال إسماعيل[٤]، عن بَيَانٍ[٥]، عن قيس[٦] قال: أخبرني من دخل على طلحة وعثمان محصور وطلحة مستلقٍ على سرير فقال: ألا تخرج فتنهى، عن قتل هذا الرجل؟ فقال [ل ٢٠١/أ]: «لا واللَّه حتى

(١) في الأصل بياض بقدر كلمة.

(٢) في الأصل بياض بنحو ثلثي سطر تقريبًا.

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنف بهذا اللفظ؛ وإسناده ضعيف فيه أحمد بن معاوية قال ابن عدي: «حدث عن الثقات بالبواطيل، وَيَسْرِقُ الحديث». وقال الخطيب: «وكان صاحب أخبار، وراوية للآداب، ولم يكن به بأس». كما سبق برقم (١٨٣) وفيه إسماعيل بن مجالد وهو صدوق يخطئ.

(٤) هو ابن مجالد المذكور في الخبر، وصورته تشبه التعليق، وليس تعليقًا؛ لأن قدم رواية إسماعيل عن الشعبي، ثم عقب هنا برواية إسماعيل عن بيان بن بشر.

(٥) بيان بن بشر الأحمسي -بمهملتين- أبو بشر الكوفي ثقة ثبت من الخامسة ع كما في التقريب ص/ ١٦٨ (٧٨٩).

وفي المطبوع: «نيار»، والصواب: بيان -كما نص عليه المزي في تهذيب الكمال ٣/ ١٨٤.

(٦) ابن أبي حازم الأحمسي.

تُؤتي بنو أمية الحق من أنفسها».

قال: وكتب عثمان رضي الله عنه إلى أهل الشام يستمدهم، فضرب معاوية رضي الله عنه بعثا على أهل الشام أربعة آلاف قائدهم يزيد بن أسد[1] جَدُّ خالد القَسْري[2]؛ فلما بلغ الذين حصروه أنه قد استغاث أهل الشام، وقد أقبل إليه أربعة آلاف خافوا أن يكون بينهم وبين أهل الشام قِتال، فعاجلوه، فأحرقوا الباب، باب عثمان، فلما وقع الباب ألقوا عليه التراب والحجارة، كان في الدار معه قريب من مائتي رجل، فيهم الحسن بن علي، وعبد اللَّه بن الزبير رضي الله عنهم فاستعمل عثمان رضي الله عنه على أهل الدار عبد اللَّه بن الزبير، وولَّى مالك بن الأخنس الثقفي[3] على الميمنة، ومروان بن الحكم على الميسرة، وهمَّ بالقتال. فلما رأى الباب قد أحرق خرج إليهم فقال: «جزاكم اللَّه خيرًا، قد وفيتم البيعة، وقد بدا لي ألا أقاتل ولا يراق فيَّ محجمة من دم»، ففتح له سدة في داره فخرجوا منها، وغضب مروان فاختبأ في بعض بيوت الدار، ورجع عثمان رضي الله عنه ففتح المصحف فقرأ، ودخلت جماعة ليس فيهم أحد من أصحاب النبي ﷺ، ولا من أبنائهم. فلما وصلوا إليه قاموا خلفه وعليهم السلاح فقالوا: بدلت كتاب اللَّه وغيرته.

---

(١) يزيد بن أسد بن كُرز البجلي القسري؛ جَدُّ خالد بن عبد اللَّه القسري والي العراق، توفي خلافة معاوية. انظر: الثقات لابن حبان ٣/ ٤٤٣، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ٥/ ٢٧٨١، والاستيعاب لابن عبد البر ٤/ ١٥٧٠، والإصابة لابن حجر ١١/ ٣٨٦.

(٢) هو خالد بن عبد اللَّه بن يزيد بن أسد القسري -بفتح القاف وسكون المهملة- أمير الحجاز ثم الكوفة ليست له رواية عندهما قتل سنة (١٢٦هـ) من الرابعة عخ د كما في التقريب ص/ ٢٢٤ (١٦٤٩).

(٣) كذا في الأصل، ولم أقف على ترجمته. ولعل صوابه: المغيرة بن الأخنس كما ستراه في الأخبار الآتية برقم (٣٥٦)، وما بعده.

فقال: «كتاب الله بيني وبينكم»، فضرب رجل بأسهم على منكبه فبدر منه الدم على المصحف وضربه آخر بقائمة سيفه، وضربه آخر برجله.

فلما كثر الضرب غشي عليه، ونساؤه مختلطات مع الرجال، فصيَّح النساء حين غشي عليه، وجئن بماء فمسحن على وجهه فأفاق.

فدخل محمد بن أبي بكر بعد ذلك وهو يرى أنه قد قتل. فلما رآه قاعدا قال: «ألا أراكم قيامًا حول نعثل»! وأخذ بلحيته فجره من البيت إلى باب الدار وهو يقول: «بدلت كتاب الله وغيَّرْتَ، يا نعثل».

فقال عثمان رضي الله عنه: «لست بنعثل، ولكني أمير المؤمنين، وما كان أبوك ليأخذ بلحيتي»

فقال محمد: لا يقبل منا يوم القيامة أن نقول: ﴿رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠﴾[1]، ودخل رجل من كندة تجوبي من أهل مصر مخترطا السيف فقال: «أفْرجوا أفْرجوا»، فأفْرج الناس فطعن في بطنه فجاءته امرأته بنت الفَرَافِصَة الكلبية تمسك السيف فقطع أصابعها[2].

---

(١) سورة الأحزاب، آية: ٦٧، وفي الأصل: «ربنا أطعنا» كما فيه: «السبيل» كذا، وعدلته؛ لأنه لا يسوغ إبقاء الخطإ في القرآن.

(٢) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٠٢ من طريق محمد بن هارون عن عبد الرحمن بن حبيب عن أحمد بن معاوية بن بكر الباهلي عن إسماعيل بن مجالد عن بيان بن بشر بلفظه.

وإسناده ضعيف فيه أحمد بن معاوية متكلم فيه اتهمه ابن عدي بسرقة الحديث، ولكن قال الخطيب: «ليس به بأس» كما سبق برقم (١٨٣).

وأما شطره الأخير فرواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ٦٦ (٢٥٢) -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٠٧- من طريق سريج بن يونس عن إسماعيل بن مجالد عن أبيه عن الشعبي به مختصرًا قال: «دخل من الذين خارج الدار من كندة من تجيب رجل من أهل مصر والناس حول عثمان، فاستل الكندي سيفه ثم قال: أفرجوا فأفرجوا له فوضع ذباب=

[٢٥١٢]- [٣٥٨] حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا جعفر بن سليمان الضُّبَعي قال: حدثنا جُوَيْرِية قال: أرسل عثمان ﵁ إلى معاوية ﵁ يستمده، فبعث معاوية ﵁ يزيد بن أسد جد خالد القَسْري، وقال له: «إذا أتيت ذا خشب فأقم بها . . .[١] لا يرى الغائب فإني أنا الشاهد وأنت الغائب»، فأقام بذي خشب حتى قتل عثمان ﵁. فقلت لجُوَيْرِية: لم صنع هذا؟ قال: صنعه عمدا ليقتل عثمان ﵁ فيدعو إلى نفسه[٢].

[٢٥١٣]- [٣٥٩] حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثني غسان بن

= سيفه في بطن عثمان، فأمسكت نائلة بنت الفرافصة السيف فحز السيف أصابعها ومضى السيف في بطن عثمان فقتله».

وإسناد حسن؛ فيه مجالد بن سعيد ليس بالقوي كما سبق برقم (٣١)، وإدراك الشعبي لمقتل عثمان ممكن جدًّا فقد قال الخطيب: «ولد لست سنين خلت من خلافة عمر بْن الخطاب» انظر: تاريخ بغداد للخطيب ١٤/ ١٤٣، وجامع التحصيل للعلائي ص/ ٢٠٤.

(١) في الأصل بياض بقدر كلمة، ولعل تكملته كما في شرح نهج البلاغة ١٦/ ١٥٤: [ولا تتجاوزها، ولا تقل الشاهد يرى ما].

(٢) عزاه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ١٦/ ١٥٤- إلى البلاذري في أنساب الأشراف بلفظه ما عدا الجملة الأخيرة «فقلت لجويرية. . .».

وإسناده ضعيف منقطع؛ لأن جويرية بن أسماء -وإن كان صدوقًا- من السابعة كانت وفاته سنة ١٧٣هـ كما سبق برقم (٤٣) ففيه انقطاع ظاهر؛ ثم إن تفسير جويرية أن قصد معاوية من ذلك هو أن يقتل عثمان ثم يدعو إلى نفسه لا يوافق عليه، وهو من الرجم بالغيب.

ورواه البلاذري بلفظ آخر مختصرًا في أنساب الأشراف ٥/ ٥٦٢ (١٤٢٦) عن المدائني عن حِبان بن موسى عن مجالد عن الشعبي قال: كتب عثمان إلى معاوية أن أمدني، فأمده بأربعة آلاف مع يزيد بن أسد بن كرز البجلي فتلقاه الناس بمقتل عثمان فرجع من الطريق وقال: «لو دخلت المدينة وعثمان حي ما تركت بها محتلما إلا قتلته؛ لأن الخاذل والقاتل سواء».

وإسناده فيه ضعف لأجل مجالد بن سعيد ليس بالقوي كما سبق برقم (٣١).

عبد الحميد[١] قال: قدم المسور بن مخرمة على معاوية رضي الله عنه، فدخل عليه وعنده أهل الشام فقال معاوية رضي الله عنه: «يا أهل الشام هذا من قتلة عثمان»، فقال المسور: «إني والله ما قتلت عثمان، ولكن قتله سيرة أبي بكر وعُمر رضي الله عنهما وكتب يستمدك بالجند فحبستهم عنه حتى قتل وهم بالزرقاء[٢]»[٣].

[٢٥١٤]- [٣٦٠] حدثنا علي بن محمد، عن أبي مخنف، عن نُمَير بن وعلة[٤]، عن الشعبي، ومسلمة بن محارب، عن حرب بن خالد بن يزيد بن

---

(١) غسان بن عبد الحميد بن عبيد بن يسار الكناني المدني نزيل البصرة، -وهو عم الراوي عنه- يروي عن محمد بن إسحاق وأبي بكر بن عثمان. قال أبو حاتم: «مجهول» انظر: التاريخ الكبير ٧/ ١٠٧، والجرح والتعديل ٧/ ٥١، والثقات لابن حبان ٩/ ٢، والمغني في الضعفاء للذهبي ٢/ ٥٠٦.

(٢) الزَّرْقاء: موضع بالشام بناحية معان، وهو نهر عظيم في شعارى ودحال كثيرة، وهي أرض شبيب التّبّعي الحميري، وفيه سباع كثيرة مذكورة بالضراوة، وهو نهر يصبّ في الغور.

والزرقاء في الأصل نبع عين وصفها السويدي في القرن الثاني عشر الهجري فقال: «وهذه العين جارية عذبة، على حافة مجراها قصب كثير الالتفاف فينعكس لونه في الماء فيرى أزرق لصفائه فلذلك سميت بالزرقاء. وحول هذه العين من جهة الفوق قلعة صغيرة تسمى بقصر شبيب، وفيها حراس يتعاقبون كل عام، وعلى شرقي النهر الجاري منها بركة قديمة خراب، وحولها عمارة، وأثر بناء قديم، والكل خراب، وقبيل هذه العين وبعيدها أراض وعرة وعقبات ذوات انحراف واعوجاج وصعود وهبوط ووديان منخفضة».

قلت: وتقع الآن في الأردن على بعد ٢٠ كيلا شمال شرق العاصمة عمان. انظر: معجم البلدان لياقوت ٣/ ١٣٧، والنفحة المسكية للسويدي ص/ ٢٩١.

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنف. وإسناده ضعيف فيه غسان بن عبد الحميد وهو مجهول كما نص عليه أبو حاتم، ثم هو منقطع انقطاعًا بينًا؛ لأن المذكور يروي عن ابن إسحاق صاحب السيرة وهو من الطبقة الخامسة وهم صغار التابعين، فلم يدرك المسور بن مخرمة بلا تردد.

(٤) نُمَير بن وعلة الهمداني، قال أبو حاتم: «مجهول». انظر: الجرح والتعديل ٨/ ٤٩٨، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٣/ ١٦٥.

معاوية[١] : أن معاوية ﷺ وجَّه حَبِيب بن مسلمة الفِهْري[٢] في أربعة آلاف إلى عثمان ﷺ ، فقدم يزيد بن أسد بن كُرَيز[٣] في ألف ، فلقيه الخبر بقتل عثمان ﷺ بوادي القُرَى[٤] ، أو بذي خشب ؛ فانصرف[٥] .

---

(١) حرب بن خالد الأموي ؛ كان جوادا ممدحا ذا قدر ونبل ، وأمه أم ولد حكى عن جد أبيه معاوية ولم يدركه وعن زيد بن علي روى عنه سلمة بن محارب بن سلم بن زياد ويعقوب بن داود . انظر : تاريخ دمشق لابن عساكر ١٢/ ٣١٠ .

(٢) حبيب بن مسلمة الفهري القرشي نزل الشام له صحبة ، كان يقال له : حبيب الروم ؛ لكثرة غزوه لهم ، وجهاده فيهم . انظر : التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ٣١٠ ، ومعجم الصحابة للبغوي ٢/ ١١٨ ، والاستيعاب لابن عبد البر ١/ ٣٢٠ ، والإصابة لابن حجر ٢/ ٤٦٥ (١٦١٠) .

(٣) كذا في الأصل ، ورسمها في الأصل يشبه «جرير» ، والصواب : [كُرْز] -مكبرًا- ، ولم أقف على نص في ترجمته أنه يصغر كما سبق قريبًا برقم (٣٥٤) .

(٤) وادي القُرى : واد بين الشام والمدينة وهو بين تيماء وخيبر ، فيه قرى كثيرة وبها سمي وادي القُرى .

ويعرف اليوم بوادي العُلا : مدينة عامرة شمال المدينة على قرابة (٣٥٠) كيلا ، كثيرة المياه والزرع والأهل ، وواديها -وادي القرى- يصب في وادي الجزل ثم يصب الجزل في وادي الحمض «إضم» ، وتمر في هذا الوادي سكة حديد الحجاز المعطلة . وقد قامت فيه مدينة العلا مكان «قرح» ، وكانت قرح سوقًا من أسواق العرب . انظر : معجم البلدان لياقوت ٤/ ٣٣٨ ، ومعجم المعالم الجغرافية للبلادي ص/ ٢٥٠ .

(٥) لم أقف عليه عند غير المصنف ، وإسناده ضعيف جدًا ؛ مداره على أبي مخنف وهو متروك كما سبق برقم (٣) ، وشيخه نمير بن وعلة الهمداني مجهول ، وشيخه الآخر مسلمة بن محارب لم أجد فيه توثيقًا غير ذكر ابن حبان له في الثقات كما سبق .

وذكر البلاذري في أنساب الأشراف ٥/ ٥٧٨ (١٤٨١) خبرا مطولًا نحوه وفيه : «وخرج النعمان بن بشير الأنصاري يريد الشام ، فدفعت إليه أم حبيبة بنت أبي سفيان زوج النبي ﷺ قميص عثمان وعليه الدم ، فخرج به يركض حتى لقي يزيد بن أسد البجلي بوادي القرى ، وهو على مقدمة حبيب بن مسلمة ، فرجع إلى حبيب فانصرفا جميعًا . . . ثم ذكر بيتي شريح . .

[٢٥١٥]- [٣٦١] وحُدِّثتُ عن[1] عائشة: أن معاوية رضي الله عنه وجه جيشا (لغيث)[2] عثمان رضي الله عنه حين حوصر فقال: شُريح القاضي[3] يمدحه ويحثه:

ألا كل من يُدْعى حبيبًا ولو بدت مُرُوءَتُه يفَدِّي حبيبَ بني فهر
همام يقود الخيل حتى كأنما يطأن برضراض الحصى جاحم الجمر[4]

[٢٥١٦]- [٣٦٢] حدثنا هارون بن عمر قال: حدثنا أسد بن موسى، عن أبي سلمة[5]، عن يحيى بن سعيد قال: أخبرني بعض أهل العلم: أن

---

(١) كذا في الأصل، وأظن صوابه: [ابن عائشة]، وهو عبيد الله بن محمد بن عائشة -اسم جده حفص ابن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمي- وقيل له: ابن عائشة والعائشي والعيشي نسبة إلى عائشة بنت طلحة؛ لأنه من ذريتها (ت: ٢٢٨هـ) ثقة جواد رمي بالقدر ولم يثبت من كبار العاشرة د ت س كما في التقريب ص/ ٤٠٥ (٤٣٣٤) والقائل: «حُدِّثتُ» هو المصنف؛ يؤيده أن ابن عساكر أسند رواية البيتين من طريق ابن الخليل عن ابن شبة عن ابن عائشة. انظر: تاريخ دمشق ١٢/ ٧٨، وأخبار القضاة لوكيع ٢/ ٢٠٥.

(٢) في الأصل بخط مختلف وضع فوقها: «كذا».

(٣) شريح بن الحارث بن قيس الكوفي النخعي القاضي أبو أمية مخضرم ثقة، وقيل: له صحبة مات قبل الثمانين أو بعدها وله مائة وثمان سنين أو أكثر يقال حكم سبعين سنة بخ س كما في التقريب ص/ ٢٩٩ (٢٧٧٤).

(٤) البيتان رواهما ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٢/ ٧٨ بسنده إلى ابن الخليل قال: أنشدني أبو زيد وهو عمر بن شبة قال: أنشدنا ابن عائشة يعني لشُرَيح: فذكر البيتين أعلاه.
وقال وكيع في أخبار القضاة ٢/ ٢٠٥: «فزعم ابن الكلبي عن أبيه أن شُرَيحًا قال: هذه الأبيات؛ لما بعث معاوية حبيب بن سلكة [كذا، وصوابه: مسلمة] الفهري لنصرة عثمان فلم يدركه حتى قتل». وذكرهما البلاذري في أنساب الأشراف ٥/ ٥٧٩، و١١/ ٥٦ مع اختلاف يسير.
وإسناد المصنف ضعيف؛ لأنه منقطع انقطاعًا كبيرًا؛ لأن ابن عائشة (ت: ٢٢٨هـ) وهو من كبار الطبقة العاشرة كما سبق قريبًا، أرسله عن معاوية بن أبي سفيان وبينهما واسطتان أو أكثر.

(٥) السند من المصنف إلى أبي سلمة -وهو جامع بن صَبيح- تقدم برقم (٢٨).

معاوية كتب إلى عثمان رضي الله عنه حين رأى من الناس ما رأى : «هل لك أن أحمل إليك عشرة آلاف من أهل الشام، فمن أنكرته كانوا أعوانًا لك عليه . ويدًا معك»؟ فقال : لا[١] .

* * *

---

(١) لم أقف عليه عند غير المصنف . وإسناده ضعيف فيه أبو سلمة جامع بن صبيح وهو ضعيف كما سبق برقم (٢٨) .

خبر المغيرة بن الأخنس بن شريق

[٢٥١٧]- [٣٦٣] حدثنا سعيد بن عامر قال: أخبرنا أسماء بن عبيد[١] قال: أتي رجل من الذين حصروا عثمان رضي الله عنه في منامه فقيل له: «بشر قاتل المغيرة بن الأخنس بالنار؛ فكف يده، فجعل رجل يخرج من الدار فيحمل على أصحابه، فغاظه فحمل عليه فقتله، فنادى إنسان: وامغيرتاه. فقال: «﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾[٢] ألا أراني إلا صاحب الرؤيا»[٣].

[٢٥١٨]- [٣٦٤] حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا يوسف ابن الماجشون قال: حدثني أبي[٤]، وغيره: أن رجلًا من أهل مصر ضرب المغيرة بن الأخنس عند دار عثمان رضي الله عنه بالسيف فقتله، فقال قائل: تعس المغيرة، فقال الذي ضرب: «بل تعس قاتل المغيرة، إني رأيت مَقِيلَنا أمس نارًا توقد؛ فقلت: لمن هذه النار؟ فيقال لي: لِقاتل المغيرة، رأيت

---

(١) أسماء بن عبيد بن مخارق الضبعي أبو المفضل البصري والد جويرية (ت: ١٤١هـ): ثقة من السادسة بخ م س كما في التقريب ص/ ١٠٥ (٤٠٩).

(٢) سورة البقرة، آية: ١٥٦.

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنف، وإسناده ضعيف منقطع؛ لأن أسماء بن عبيد من السادسة (ت: ١٤١هـ) فلم يدرك الواقعة، كما يتراءى لي أن فيه سقطًا بين سعيد بن عامر وهو من الطبقة التاسعة (ت: ٢٠٨هـ)، وبين أسماء بن عبيد وهو من السادسة، فلم أجده في شيوخ سعيد بن عامر عند المزي في تهذيب الكمال ١٠/ ٥١١، وكذا العكس ما وجدت سعيدًا ذكر في الرواة عن أسماء، وربما كان الواسطة بينهما هو جويرية بن أسماء، وهو خال سعيد بن عامر. ولكن يشهد له خبر ابن الماجشون التالي بعده برقم (٣٦١) وهو حسن الإسناد فينجبر ضعفه بذلك، ويصير حسنًا لغيره.

(٤) هذا الإسناد تقدم برقم (٣٢).

ذلك ليالي»[1].

[٢٥١٩]- [٣٦٥] حدثنا محمد بن حاتم قال: حدثنا مسعدة بن إليسع[2] قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة: أن رجلًا من أهل مصر جاء جادًّا في أمر عثمان بن عفان رضي الله عنه، فرأى في منامه ثلاث ليال أن قاتل المغيرة بن

---

(١) لم أقف عليه عند غير المصنف من طريق ابن الماجشون.

وإسناده حسن من أجل الماجشون وهو يعقوب بن أبي سلمة وهو صدوق من الرابعة كما سبق برقم (٣٢)، ولكن إدراكه لمقتل عثمان بعيد؛ لأنه توفي سنة ١٢٠هـ، ويروي عن أبي هريرة وابن عمر وابن عباس. والله أعلم.

وجاء من وجه آخر؛ رواه أبو العرب التميمي في المحن ص/ ٨٨ فقال: «حدثني غير واحد عن أسد بن الفرات عن زياد بن عبد الله -هو البكائي- عن عوانة ابن الحكم قال: وأقبل المغيرة بن الأخنس بن شريق.. فذكر معنى الخبر.

وفيه انقطاع أوضح من سابقه؛ لأن عوانة بن الحكم متأخر توفي سنة (١٤٧هـ) يروي عن الشعبي وطبقته فلم يدرك مقتل عثمان قطعًا، ولكنه يعتضد بخبر ابن الماجشون فيحتمل التحسين.

وجاء من وجه آخر ضعيف جدًّا؛ رواه الطبري في تاريخه ٤/ ٣٨٩ في خبر مطول عن السري عن شعيب عن سيف عن محمد -هو ابن السائب- وطلحة -هو ابن الأعلم- وأبي حارثة وأبي عثمان به.

وهذا إسناد ضعيف جدًّا مداره على سيف بن عمر سبق الكلام على رجاله في أثناء تخريج الخبر رقم (٢)، وفيه محمد بن السائب وهو متروك لكنه مقرون، وفيه أبو حارثة وأبو عثمان لم أقف على ترجمتهما.

(٢) مسعدة بن إليسع بن قيس الباهلي البصري. وكان أحيانًا يكون بمكة. قال قتيبة: «أدركته ولم أكتب عنه، وكان يذكر بالصلاح». وقال أحمد: «ليس بشيء، خرقنا حديثه، وتركنا حديثه منذ دهر».

وقال أبو حاتم: «هو ذاهب منكر الحديث لا يشتغل به يكذب على جعفر بن محمد عندي». انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٨/ ٢٦، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ٣٧٠.

الأخنس في النار، فسأل، عن المغيرة بن الأخنس، فقالوا: مع عثمان بن عفان، فقال: لأعتزلن هذا الأمر، فحصروا عثمان، فخرج عليهم رجل فهزمهم، ثم عاد فهزمهم -وهو يُعِين المصريين فلما كانت الثالثة. . .[١] فأخذه ثم حمل فضربه ضربة على رجله. وتصايحت النساء: يا مغيرتاه! فقال: من المغيرة؟ فقالوا: ابن الأخنس، قال: يا ويله، هو الذي قدم إليه فقيل: «إن قاتله في النار»، فما زال بشر حتى مات[٢].

[٢٥٢٠]- [٣٦٦] حدثنا هارون بن عمر قال: حدثنا أسد بن موسى قال: حدثنا جامع بن صبيح[٣]، عن قتادة بن دعامة قال: لما أقبل أهل مصر رأى رجل منهم في المنام كأن قائلًا يقول: «بشِّرْ قاتل المغيرة بن الأخنس بالنار» -وهو لا يعرف المغيرة- فلم يزل يرى ذلك ثلاث ليال، فجعل يحدث بذلك أصحابه، فلما كان يوم الدار خرج المغيرة يقاتل -والرجل ينظر إليه- فخرج إليه رجل فقتله، حتى قتل ثلاثة، وجعل الرجل يقول: ما رأيت كاليوم، أما لهذا أحد! فلما قتل ثلاثة وثب إليه الرجل فحذفه بسيفه فأصاب رجله ثم ضربه حتى قتله، فقال: من هذا؟ قالوا: المغيرة بن الأخنس، قال: «ألا أراني لصاحبُ الرؤيا المبشر بالنار»! فلم يزل بشر حتى مات[٤].

---

(١) في الأصل بياض بقدر نصف سطر. ولم أقف على تكملته.

(٢) لم أقف عليه مسندا عند غير المصنف.

وإسناده ضعيف جدًّا؛ فيه مسعدة بن إليسع وقد سبق كلام أحمد وأبي حاتم بشأنه وأنه متروك.

(٣) السند من المصنف إلى جامع بن صبيح تقدم برقم (٢٨).

(٤) لم أقف عليه عند غير المصنف؛ وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب ٤/ ١٤٤٤ بلا سند عن قتادة.

=

[٢٥٢١]- [٣٦٧] حدثنا علي بن محمد، عن علي بن مجاهد[١]، عن إسماعيل[٢]، ومجالد[٣]، عن الشعبي بنحو من الأحاديث الأول، قال: وجعل المغيرة يحمل عليهم ويتمثل:

قد علمت جاريةٌ عُطْبولُ[٤] لها وشاح ولها حُجُولُ
أني بنَصْلِ السَّيفِ خَنْشَلِيلُ[٥] لأمنعنَّ منهم خليلي
بصارمٍ ليسَ بِذِي فُلولِ[٦]

= وإسناده ضعيف فيه جامع بن صبيح أبو سلمة؛ كما أنه مرسل؛ لأن قتادة ولد في سنة ٦٠هـ أو ٦١هـ فلم يدرك يوم الدار كما سبق في الخبر رقم (٤٩)، ولكن يشهد له خبر يعقوب بن أبي سلمة الماجشون السابق برقم (٣٦١) وهو حسن الإسناد فيرتقي بذلك إلى الحسن لغيره.

(١) علي بن مجاهد بن مسلم القاضي الكابُلي -بضم الموحدة وتخفيف اللام- (ت: بعد ١٨٠هـ): متروك من التاسعة وليس في شيوخ أحمد أضعف منه ت كما في التقريب ص/ ٤٣٦ (٤٧٩٠).

(٢) هو ابن أبي خالد الأحمسي البجلي، كما سبق برقم (٧).

(٣) هو مجالد بن سعيد بن عمير الهمْداني، كما سبق برقم (٣١).

(٤) عطبول: جارية وَضيئةٌ فتيّةٌ حَسَنة، وجمعُها عَطابِيل وعَطابل، انظر: كتاب العين للخليل ٢/ ٣٢٨، وجمهرة اللغة لابن دريد ٢/ ١١٢٦.

(٥) خَنْشَلِيل: قال الخليل: ورجل خَنْشَلٌ وخَنْشَلِيلٌ؛ أي: مُسِنٌّ قوي، وكذلك من الجمال والنوق، ثم ذكر هذا الرجز وقال ابن دريد: رجل خَنْشَلِيل: ماض في أموره. قال: قد علمت جارية عطبول أني بنصل السيف خَنْشَلِيل؛ أي: جريء مقدم. انظر: كتاب العين للخليل ٤/ ٣٢٥، وجمهرة اللغة لابن دريد ٢/ ١٢١٨، وتهذيب اللغة للأزهري ٧/ ٦٤٨، ولسان العرب لابن منظور ١١/ ٢٢٤.

(٦) لم أقف عليه عند غير المصنف، وإسناده ضعيف جدًّا فيه علي بن مجاهد الكوفي متروك، وفيه كذلك مجالد بن سعيد ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره كما سبق برقم (٣١)، ولكنه مقرون بإسماعيل بن أبي خالد وهو ثقة.

وجاء من وجه آخر؛ رواه الطبري في تاريخه ٤/ ٣٨١ (سنة ٣٥هـ) عن جعفر بن عبد اللَّه=

= المحمدي عن عمرو بن حماد وعلى ابن حسين قالا: حدثنا حسين بن عيسى عن أبيه، قال: لما مضت أيام التشريق أطافوا بدار عثمان ﷺ، وفيه: . «فحمل المغيرة بن الأخنس الثقفي على القوم وهو يقول مرتجزًا. . . فذكر بعضًا من الرجز المذكور.

وإسناده فيه جعفر بن عبد اللَّه بن علي بن الحسين المحمدي من ذرية محمد ابن الحنفية لم أجد له ترجمة، وله ذكر مجرد في بعض المصادر روى عنه الطبري في عدة مواضع. انظر: تاريخ الطبري ٤/ ٣٣٣، و٤/ ٣٦٧، و٤/ ٤١٢، و٤/ ٤٢٧، وانظر كذلك: المعجم الصغير لرواة ابن جرير ١/ ٩١.

وشيخه عمرو بن حماد بن طلحة القناد الكوفي وقد ينسب إلى جده صدوق رمي بالرفض من العاشرة (ت: ٢٢٢هـ) كما في التقريب ص/ ٤٥٠ (٥٠١٤).

وشيخه الآخر علي بن الحسين بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي، الهاشمي العلوي، ولم أجد له ترجمة. انظر: المعجم الصغير لرواة ابن جرير الطبري ١/ ٣٩١.

وشيخهما الحسين بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن أبي طالب ﷺ ترجمه ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه شيئًا انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/ ٦٠.

وأبوه عيسى بن زيد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ﷺ أبو يحيى العلوي مات مختفيًا خوفًا من المهدي العباسي ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ٢٧٦، ولم يذكر فيه شيئًا. وانظر: مقاتل الطالبيين لأبي الفرج ص/ ٣٤٢.

وفضلًا عن ذلك فهو منقطع؛ لأن عيسى بن زيد من الطبقة السابعة أو بعدها يروي عن مالك ومحمد بن إسحاق وأضرابهم.

وقد وقفت عليه بسند آخر عند أبي العرب في كتاب المحن ص/ ٨٨ قال: وحدثني غير واحد عن أسد بن الفرات عن زياد بن عبد اللَّه عن عوانة بن الحكم قال: وأقبل المغيرة بن الأخنس بن شريق. . . إلخ، وأنبه أن رواية الرجز تختلف من مصدر إلى آخر بزيادة أو نقص شطر أو نحوه.

وفيه زيادة بعد قوله: «ولها حجول»:

لها ابن عم ولها خليل أني بنصل السيف خنشليل
ليث إذا ما أرعش القبيل لأمنعن منكم الخليل

وعند البلاذري في أنساب الأشراف ٥/ ٥٧٠ (١٤٥٦) من رواية أبي مخنف، وفيه زيادة شطر: =

[٢٥٢٢]- [٣٦٨] قال علي، عن أبي يوسف -شيخ من أهل المدينة- قال: «نزف المغيرة حتى صار كأنه جرادة صفراء، وما يقوم إليه أحد حتى مات»[١].

[٢٥٢٣]- [٣٦٩] حدثنا علي، عن أبي عمرو، عن إبراهيم بن محمد بن سعد، عن أبيه[٢] قال: قال المغيرة لعثمان ﵁ حين أحرقوا بابه: «ما نقول للَّه إذا خذلناك»؟! وخرج بسيفه وقال: [ل ٢٠٢/أ]

لما تهدمت الأبواب واحترقت ... يممتُ منهن بابا غير محترقِ

حقًّا أقول لعبد اللَّه آمره ... إن لم تقاتل لدى عثمان فانطلِقِ

واللَّه أتركَه[٣] ما دام بي رمق ... حتى تَزَايلَ بين الرأس والعنُقِ

هو الإمام فلست اليوم خاذله ... إن الفرار علي اليوم كالسَّرَقِ

وحمل على الناس، فضربه رجل على ساقه فقطعها، ثم قتله، فقال رجل من بني زهرة لطلحة بن عبيد اللَّه: قتل المغيرة بن الأخنس. قال: «قتل سيد حلفاء قريش»، واحتمل إلى داره فدفن بها[٤].

= لها وشاح ولها جديل أني ... بمن حاربت ذو تنكيل

وسند أبي العرب التميمي فيه عوانة بن الحكم وهو متأخر توفي سنة ١٤٧هـ فهو منقطع كما سبق قريبًا في أثناء تخريج الخبر رقم (٣٦١)، وعند البلاذري في روايته أبو مخنف وهو متروك.

(١) لم أقف عليه عند غير المصنف.

وإسناده فيه شيخ المدائني أبو يوسف شيخ من أهل المدينة لم يسمه، ولم أقف على ترجمته.

(٢) تقدمت ترجمة رجال السند برقم (١٣٤).

(٣) في الأصل كأنها: «لتركه» كأن الألف لصقت بالتاء.

(٤) لم أقف عليه عند غير المصنف، وإسناده ضعيف جدًّا؛ فيه أبو عمرو وهو الوقاصي وهو متروك كما سبق في رقم (٢٢). =

[٢٥٢٤]- [٣٧٠] حدثنا علي بن محمد، عن علي بن مجاهد، عن فِطْر بن خليفة قال: «بلغني أن الذي قتل المغيرة تقطع جذاما بالمدينة»[١].

[٢٥٢٥]- [٣٧١] حدثنا علي، عن أبي زكرياء العَجْلانِي، عن محمد بن المنكدر[٢] قال: أمُّ المغيرة خالدةُ بنت أبي العاصِ بن أميةِ[٣]، فقال رجل من ولده:

فخال رسول اللَّه خالي وجدُّه أبو أمِّه جدي. فطاب الأواصر[٤]

وقال الوليد بن عقبة:

آليتُ[٥] جُهْدًا لا أبايع بعدَهُ إمامًا ولا أَرْعَى لما قال قائلُ

= والخبر مع الأبيات ذكره ابن عبد البر، وابن الأثير كلاهما من غير سند بلفظه. انظر: الاستيعاب لابن عبد البر ٤/ ١٤٤٤، وأسد الغابة لابن الأثير ٥/ ٢٣٦، والتمهيد والبيان للمالقي ص/ ١٩٧.

(١) لم أقف عليه مسندًا عند غير المصنف، وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب ٤/ ١٤٤٤ معلقًا عن المدائني به.
وإسناده ضعيف جدًّا من أجل علي بن مجاهد وهو الكابلي الكوفي وهو متروك كما سبق قريبًا برقم (٣٦٤).

(٢) هذا السند سبق برقم (١٧٧).

(٣) وهي عمة عثمان ﵁ انظر: الطبقات لابن سعد ٦/ ٧٧ (١٠٧٨).

(٤) لم أقف على هذا البيت. وإسناده ضعيف لجهالة أبي زكريا العجلاني كما سبق برقم (١٧٧).
وذكر ابن سعد في ترجمته أن أم المغيرة خالدة بنت أبي العاص، وأنها عمة عثمان. وذكر أنه كان يشبه بعثمان فخرج على أهل مصر المحاصرين لعثمان فظنوه عثمان فقتلوه. انظر: الطبقات لابن سعد ٦/ ٧٧.

(٥) رسمها في الأصل يشبه: «ألا ليت»، والوزن لا يستقيم، فلعل صوابها: «فآليت»، وبه يستقيم الوزن.

ولا أبرح البابين ما هبت الصبا بذي رونق قد أخلصَتْه الصياقلُ
حسام شديد المتن[١] ليس بعائد إلى الجفن ما هبت رياح الشمائل[٢]
أقاتل من دون ابن عفان إنه إمام وقد جاشت عليه القبائل[٣]

[٢٥٢٦]- [٣٧٢] حدثنا عفان قال: حدثنا سُلَيْم بنُ أخْضر، عن ابن عون، عن إبراهيم[٤] قال: لما نزلت: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ۝٣٠ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾[٥] قالوا: ما خصومة ما بيننا ونحن إخوان؟ فلما قتل ابن عفان قالوا: «هذه خصومة ما بيننا»[٦].

---

(١) في التمهيد والبيان ص/ ٢١٤: «حسام كلون الملح».
(٢) كذا في الأصل «الشمائل».
(٣) الأبيات نسبها في التمهيد والبيان ص/ ٢١٤ لعبد اللَّه بن وهب بن زمعة بن الأسود.
وذكر ابن سعد في ترجمته -أعني: ترجمة المغيرة- أن أم المغيرة خالدة بنت أبي العاص، وأنها عمة عثمان. وذكر أنه كان يشبه بعثمان فخرج على أهل مصر المحاصرين لعثمان فظنوه عثمان فقتلوه. انظر: الطبقات لابن سعد ٦/ ٧٧.
(٤) هذا السند سبق برقم (٣٠٠).
(٥) سورة الزمر، الآيتان: ٣٠- ٣١.
(٦) رواه عبد الرزاق في تفسيره ٣/ ١٧٢ -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٩٣- عن إسماعيل بن عبد اللَّه وغير واحد.
ورواه ابن جرير في تفسيره ٢١/ ٢٨٨ عن يعقوب الدروقي كلاهما عن إسماعيل ابن علية كلهم عن ابن عون به.
ولفظ ابن جرير: لما نزلت: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾ قالوا: فيم الخصومة ونحن إخوان؟ فلما قتل عثمان بن عفان قالوا: هذه خصومتنا.
ورواه الثعلبي في تفسيره الكشف والبيان ٨/ ٢٣٥ عن الحسين ابن فنجويه عن عبد اللَّه بن يوسف عن عبد اللَّه بن محمّد بن عبد العزيز البغوي.
والمصنف في الخبر عقبه برقم (٣٧٠) كلاهما عن أبي الربيع الزهراني عن حماد بن زيد: زعم ابن عون عن إبراهيم به. =

[٢٥٢٧]- [٣٧٣] حدثنا أبو الربيع قال: حدثنا حماد بن زيد، عن ابن عون، عن إبراهيم بمثله(١).

[٢٥٢٨]- [٣٧٤] حدثنا أبو الربيع الزهراني قال: حدثنا يعقوب القمي(٢)، عن جعفر(٣)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: نزلت علينا الآية: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾(٤)، وما ندري ما نفسرها حتى وقعت الفتنة، فقلنا: «هذا الذي وُعِدْنا أن نختصم فيه»(٥).

= وفي سند الثعلبي عبد اللَّه بن يوسف بن مالك لم أجد له ترجمة، وله ذكر مجرد في سنن البيهقي الكبرى ٤/ ٢٠٢، واللآلئ المصنوعة للسيوطي ٢/ ٨٣، ولم أقف له على ترجمة، ولكنه لم ينفرد به فرواه المصنف عقبه -كما ذكرت- عن أبي الربيع عن حماد بن زيد به.

ورواه عبد بن حميد في تفسيره -كما في الدر المنثور للسيوطي ١٢/ ٦٥٦-.

والخبر إسناده صحيح إلى إبراهيم النخعي وهو مرسل؛ لأن إبراهيم النخعي تابعي لم يدرك نزول الوحي.

(١) سبق تخريجه في الخبر قبله.

(٢) يعقوب بن عبد اللَّه بن سعد الأشعري أبو الحسن القُمِّي -بضم القاف وتشديد الميم- (ت: ١٧٢هـ) صدوق يهم من الثامنة خت ٤ كما في التقريب ص/ ٦٣٩ (٧٨٢٢).

(٣) جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القُمِّي بضم القاف قيل: اسم أبي المغيرة: دينار صدوق يهم من الخامسة بخ د ت س فق كما في التقريب ص/ ١٨٠ (٩٦٠).

(٤) سورة الزمر، آية: ٣١.

(٥) رواه الطبراني في المعجم الكبير ج ١٣، ١٤ (تحقيق: سعد الحميد) ص/ ٩٤ (١٣٧٣٥) عن محمد بن محمد التمار البصري عن أبي الربيع الزهراني به.

والنسائي في السنن الكبرى ١٠/ ٢٣٨ (١١٣٨٣) عن محمد بن عامر.

وابن أبي حاتم في تفسيره -كما في تفسير ابن كثير ٧/ ٩٨- عن جعفر بن أحمد بن عَوْسَجَة عن ضرار.

والطحاوي في شرح مشكل الآثار ١/ ١٢٣ (١٣٢) وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن ١/ ٢١٥ (١٧) كلاهما من طريق أبي أمية محمد بن إبراهيم كلهم (أبو الربيع، =

= ومحمد بن عامر، وضرار، والطحاوي) عن منصور بن سلمة أبي سلمة الخزاعي.
ورواه الطبري في تفسيره ٢٠/ ٢٠٢ عن ابن حميد الرازي كلاهما (منصور بن سلمة، ومحمد بن حميد الرازي) عن يعقوب بن عبد اللَّه به.
ورواه أيضًا من هذا الطريق عَبد بن حميد، وَابن مردويه في تفسيرهما -كما في الدر المنثور للسيوطي ١٢/ ٦٥٥- .
وإسناده فيه جعفر بن أبي المغيرة وهو صدوق يهم، ولكن يشهد له الخبر قبله عن إبراهيم النخعي فيكون حسنًا لغيره.
وقد ورد من طريق آخر عن ابن عمر: عند الطبراني في الكبير ١٣/ ١٧٨ (١٣٨٨١) عن أحمد بن إسحاق الخشاب الرقي عن عبد اللَّه بن جعفر الرقي، وعن الحسن بن علويه القطان عن عبيد بن جناد الحلبي كلاهما.
وأبو نعيم في الإمامة والرد على الرافضة ص/ ٣٥٣ (٦٩- ١٧٠) من طريق زكريا بن عدي الثلاثة (عبد اللَّه بن جعفر، وعبيد بن جناد، وزكريا بن عدي) عن عُبَيد اللَّه بن عمرو الرقي، ووقع عند أبي نعيم [عبد اللَّه بن عمرو] مكبرا وهو تصحيف.
ورواه الحاكم في المستدرك ٤/ ٥٧٢ (٨٧٠٩) من طريق هلال بن العلاء الرقي كلاهما (عبيد اللَّه بن عمرو، وهلال بن العلاء) عن زيد بن أبي أنيسة عن القاسم بن عوف الشيباني عن ابن عمر به. ولفظه: «لقد عشنا برهة من دهر وما نرى هذه الآية نزلت إلا فينا وفي أهل الكتاب قوله ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ۝٣٠ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾ [الزمر: ٣٠ - ٣١] فقلت: نختصم أما نحن فلا نعبد إلا اللَّه، وأما ديننا فالإسلام، وأما كتابنا فالقرآن فلا نغير ولا نحرف أبدًا، وأما قبلتنا فالكعبة، وأما حرامنا أو حرمنا فواحد، وأما نبينا فمحمد ﷺ فكيف نختصم؟ حتى كفَح بعضنا وجوه بعض بالسيوف، فعرفت أنها نزلت فينا».
وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».
قلت: كذا قال الحاكم وفيه القاسم بن عوف الشيباني الكوفي، لم يرو له البخاري أصلا، لكن روى له مسلم، وقال عنه ابن حجر: «صدوق يغرب من الثالثة» كما في التقريب ص/ ٤٨١ (٥٤٧٥).
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ١٠٠: «رواه الطبراني ورجاله ثقات».
والصواب أن في إسناده القاسم بن عوف وهو صدوق يغرب فإسناده حسن.
وقد ورد نحوه من حديث عبد اللَّه بن عمرو عند نعيم بن حماد في الفتن ١/ ٧٩ (١٧٢)=

[٢٥٢٩]- [٣٧٥] حدثنا حَيَّان بن بشر، عن يحيى بن آدم قال: حدثنا حفص[١]، عن الأعمش، عن أبي صالح قال: أظنه، عن عطاء بن يسار قال: خرج عثمان رضي الله عنه والمسجد يبنى، فجعل يطوف فيه وكعب جالس، فقال كعب[٢]: «والله لوددت أنه لا يبنى منه برج إلا سقط البرج الذي يليه»، فقيل له: أتقول هذا لمسجد رسول الله ﷺ وأنت تقول: «إن الصلاة فيه أفضل من الصلاة في غيره»؟! قال: «وأنا أقول ذاك، ولكن قد حضرت فتنة ليس بينها وبين أن تقع الأرض[٣] إلا شبر، ولو قد فرغ من بناء هذا المسجد قتل هذا الشيخ -لعثمان رضي الله عنه- ثم وقعت الفتنة حتى يحل القتل ما بين عدن أبين[٤]

= و١/ ١٥٦ (٤٠٠) عن ابن المبارك عن عيسى بن عمر قال: سمعت شيخا يحدثُ عمرَو بن مرة قال: قال عبد الله بن عمرو - ولم أره أحال على أحد دونه-: «كنت أقرأ هذه الآية ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ۝ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾ [الزمر: ٣٠ - ٣١]، وكنت أرى أنها في أهل الكتاب، حتى كبح بعضنا وجوه بعض بالسيوف، فعرفنا أنها فينا».
وهذا إسناد ضعيف؛ أما عيسى فهو ابن عمر الأسدي الهَمْدَانِي -بسكون الميم- أبو عمر الكوفي القارئ (ت: ١٥٦هـ) ثقة من السابعة كما في التقريب ص/ ٤٦٩ (٥٣١٤)، لكن شيخه مبهم، ولم أقف على تسميته، ولعل صوابه: عبد الله بن عمر بن الخطاب؛ لأن الخبر معروف من جهته، وقد ينقلب أحدهما عن الآخر أعني: «عبد الله بن عمرو» مع «عبد الله بن عمر» على بعض الرواة. والله أعلم.

(١) حفص بن سليمان الكوفي المقرئ: متروك الحديث سبق برقم (٧).

(٢) كعب بن ماتع الحميري أبو إسحاق المعروف بـ «كعب الأحبار» ثقة من الثانية مخضرم كان من أهل اليمن فسكن الشام مات في آخر خلافة عثمان وقد زاد على المائة وليس له في البخاري رواية إلا حكاية لمعاوية فيه. وله في مسلم رواية لأبي هريرة عنه من طريق الأعمش عن أبي صالح خ م د ت س فق كما في التقريب ص/ ٤٦١ (٥٦٤٨).

(٣) كذا في الأصل، والسياق يقتضي أن تكون العبارة [على الأرض].

(٤) عدن أَبين: -بفتح أوله وبكسره، وإسكان ثانيه، بعده ياء معجمة باثنتين من تحتها مفتوحة ثم نون-: اسم رجل كان في الزمن القديم، وهو الذي تنسب إليه عدن إبين من بلاد اليمن. =

إلى أبواب الروم»[١].

[٢٥٣٠]- [٣٧٦] حدثنا محمد بن حاتم قال: حدثنا نُعَيْم بن حَمَّاد[٢] قال: حدثنا ابن المبارك قال: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح قال: قال كعب -ومسجد النبي ﷺ يبنى!-: «والله لوددت أنه لا يفرغ من برج إلا سقط برج، فقيل له: ياأبا إسحاق، أما كنت تحدثنا أن صلاة فيه أفضل من ألف صلاة في غيره إلا [ل ٢٠٢/ب] المسجد الحرام؟ قال: بلى، وأنا أقول ذلك الآن، ولكن فتنة نزلت من السماء ليس بينها وبين أن تقع إلا شبر، ولو قد فرغ من بناء هذا المسجد وقعت، وذلك عند قتل هذا الشيخ عثمان بن عفان رضي الله عنه».

فقال رجل: وهل قاتله إلا كقاتل عمر رضي الله عنه؟ قال: «بل مائة ألف أو يزيدون، ثم يحل القتل ما بين عدن أبين إلى دروب الروم»[٣].

= ذكره سيبويه في الأبنية بكسر الهمزة على وزن إِفْعَل، مع إصبع وإِشْفَى. وقال أبو حاتم: سألت أبا عبيدة: كيف تقول إبين أو أبين؟ فقال إبين وأبين جميعًا. قال ياقوت: ولا يعرف أهل اليمن غير الفتح، قال: وهي مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن رديئة لا ماء بها ولا مرعى وشربهم من عين بينها وبين عدن مسيرة نحو اليوم وهو مع ذلك رديء إلا أن هذا الموضع هو مرفأ مراكب الهند والتجار يجتمعون إليه لأجل ذلك فإنها بلدة تجارة، وتضاف إلى أبين. انظر: معجم ما استعجم للبكري ١/ ١٠٣، ومعجم البلدان لياقوت ١/ ٨٦.

(١) لم أقف عليه عند غير المصنف؛ وإسناده ضعيف جدًا من أجل حفص بن سليمان الكوفي، وهو متروك كما سبق برقم (٧)، ولكن يغني عنه الخبر التالي عقبه برقم (٣٧٤).

(٢) نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي أبو عبد الله المروزي نزيل مصر (ت: ٢٢٨هـ): صدوق يخطئ كثيرًا فقيه عارف بالفرائض من العاشرة، وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه وقال: باقي حديثه مستقيم خ مق د ت ق كما في التقريب ص/ ٥٩٣ (٧١٦٦).

(٣) رواه نعيم بن حماد في الفتن ١/ ٥٩ (١٠٠) عن ابن المبارك به.

وفيه زيادة: «ما بين عدن أبين إلى دروب الروم، وجيش يخرج من الغرب، وجيش يخرج=

[٢٥٣١]- [٣٧٧] حدثنا محمد بن بكار قال: حدثنا أبو معشر، عن محمد بن قيس قال: قال رجل لما قُتِل (عثمان: لا تنتطح فيه عنزان؛ فقال كعب)[(١)]: «والذي نفسي بيده ليقتلن به رجال في أصلاب آبائهم»[(٢)].

= من المشرق، فيلتقون بأرض يقال لها صفين، فيكون بينهم ملحمة عظيمة، ثم لا يفترقون إلا عن حكمين». إلى آخر الخبر.

وفيه نعيم بن حماد، مختلف فيه قال ابن حجر: «صدوق يخطئ كثيرًا»، ولكن دافع عنه الذهبي في كتابه «من تلكم فيه وهو موثق» ص/ ١٨٤؛ فقال: «حافظ وثقه أحمد وجماعة واحتج به البخاري وهو من المدلسة ولكنه يأتي بعجائب قال النسائي: ليس بثقة وقال أبو الفتح الأزدي قالوا: كان يضع الحديث وكذا أبو أحمد بن عدي وقال أبو داود وعنده نحو عشرين حديثًا لا أصل له».

كما دافع عنه المعلمي في التنكيل ٢/ ٧٣١ فقال: «وأما كلام أئمة الجرح والتعديل فيه بين موثق له مطلقًا، ومثن عليه مليِّن، لما ينفرد به مما هو مظنة الخطأ، بحجة أنه كان لكثرة ما سمع من الحديث ربما يشبه عليه فيخطئ»، وقد روى عنه البخاري في (صحيحه) وروى له بقية الستة بواسطة إلا النسائي لا رغبة في علو السند كما يزعم الأستاذ فقد أدركوا كثيرًا من أقرانه وممن هو أكبر منه، ولكن علمًا بصدقه وأمانته، وأن ما نسب إلى الوهم فيه ليس بكثير في كثرة ما روى».

قلت: فالخبر إسناده صحيح.

(١) هذه العبارة في الأصل بخط مغاير وقد وضع فوق كلمة «عثمان و«لا»، و«تنتطح»، و«كعب» حرف «ط»، وهو رمز للناسخ لم أعرف حقيقته.

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف، وإسناده ضعيف من أجل أبي معشر وهو ضعيف كما سبق برقم (٩٠)، وأما شيخه محمد بن قيس فالصواب أنه هو نفسه محمد بن قيس المدني القاص وهو ثقة من السادسة م ت س ق كما في التقريب ص/ ٥٣٣ (٦٢٤٦) كما قدمته في خبر رقم (٩٠)، ولكن إدراكه لكعب الأحبار موضع تأمل ونظر؛ لأن كعبًا توفي في أواخر خلافة عثمان سنة ٣٤هـ فيبعد أن يدركه. انظر: مشاهير علماء الأمصار لابن حبان ص/ ١٩٠، والسير للذهبي ٣/ ٤٩١.

ووقفت على خبر بمعناه؛ رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٢١/ ٣٢٨ (٣٨٨٦٩) عن=

[٢٥٣٢]- [٣٧٨] حدثنا أحمد بن معاوية، عن أبي عبد الرحمن -شيخ من أهل الكوفة- قال: أخبرنا إسماعيل(١)، ومجالد، عن قيس بن أبي حازم قال: نزل بي أعرابي من الحي من أحمس فانصرفت به إلى المنزل فلم آلُهُ تَكْرِمَة.

فقال: أكل الحي يجد ما أرى؟ فقلت: «إن أخسهم عيشًا لمَن(٢) يشبع من الخبز والتمر». قال: «أقسم بالله لئن كنت صادقًا ليوشكن أن تقتتلوا، فإن العرب -والله- ما زالت إذا شبعت اقتتلت.

قال قيس: فما لبثت إلا أربعة أشهر حتى قتل عثمان ﷺ ونزي بين علي ومعاوية ﷺ فاقتتل الناس يوم الجمل(٣)، وصفين(٤)، . . . .

= الفضل بن دُكَين عن سعيد بن عبد الرحمن عن محمد بن سيرين قال: لما قتل عثمان، قال عدي بن حاتم: «لا ينتطح فيها عنزان»، فلما كان يوم صفين فقئت عينه فقيل: «لا تنتطح في قتل عثمان عنزان»، قال: «بلى، وتفقأ فيه عيون كثيرة».

وإسناده صحيح إلى ابن سيرين؛ وسعيد بن عبد الرحمن البصري، أخو أبي حرة، كان عبد الرحمن يوثقه ويضعفه يحيى القطان. لكن وثقه أحمد وابن معين، فالظاهر أنه ثقة. انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٤٩٤، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٢١/ ١٨٧.

ولكن فيه انقطاع؛ لأن ابن سيرين لم يدرك خلافة عثمان؛ ولد لسنتين بقيتا من خلافته كما سبق في أثناء تخريج الخبر رقم (٨).

(١) هو ابن أبي خالد.

(٢) في بهجة المجالس ٢/ ٧٥: مكانها: [أخبثهم عيشًا ليشبع].

(٣) الجمل: وقعة الجمل كانت بين علي بن أبي طالب ومن معه بعد ما بويع بالخلافة، وبين الزبير وطلحة، وعائشة أم المؤمنين من جهة أخرى وهم جماعة المطالبين بإقامة الحد على قتلة عثمان. وتسمى باسم الجمل الذي كانت عليه عائشة، وكانت سنة ٣٦هـ، وقد قتل فيها من كلا الفريقين نحو عشرة آلاف. وانظر أخبارها بتفصيل في: تاريخ الطبري ٤/ ٤٥٦- ٥٣٩.

(٤) صفين: موضع بقرب الرّقّة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي بين الرّقّة وَبَالِسٍ، وفيه كانت وقائع صفّين بين عليّ وأتباعه، ﷺ، ومعاوية ﷺ وأهل الشام في سنة ٣٧ هـ في=

ونهروان[(١)(٢)].

[٢٥٣٣]- [٣٧٩] حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا يوسف ابن الماجشون قال: حدثني أبي[(٣)]، وغيره: أن الذي دخل على عثمان رضي الله عنه

= غرّة صفر، واختلف في عدّة أصحاب كل واحد من الفريقين، فقيل: كان معاوية في مائة وعشرين ألفًا وكان عليّ في تسعين ألفًا، وقيل: كان عليّ في مائة وعشرين ألفًا ومعاوية في تسعين ألفًا، وهذا أصحّ، وقتل في الحرب بينهما سبعون ألفًا، منهم من أصحاب عليّ خمسة وعشرون ألفًا، ومن أصحاب معاوية خمسة وأربعون ألفًا، وقتل مع عليّ خمسة وعشرون صحابيًّا بدريًّا، وكانت مدّة المقام بصفين مائة يوم وعشرة أيّام، وكانت الوقائع تسعين وقعة، انظر: تاريخ الطبري ٥/ ١٠- ٧١، والكامل لابن الأثير ٢/ ٦٢٨، ومعجم البلدان ٣/ ٤١٤.

(١) النهروان: هي ثلاثة نهروانات: الأعلى والأوسط والأسفل، وهي كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي حدّها الأعلى متصل ببغداد وفيها عدة بلاد متوسطة، منها: إسكاف وجرجرايا والصافية ودير قنّى وغير ذلك، ومعركة النهروان كانت بين علي بن أبي طالب رضي الله عنه والخارجين عليه؛ وذلك أنه لما رفع أهل الشام المصاحف ودعوا إلى التحكيم في صفين؛ فاستشار علي أصحابه فوافق أغلبهم على التحكيم، ولكن رفض الخوارج وقالوا: «إن الحكم إلا لله»، ولذا يسمون: «المُحَكِّمة» أيضًا، ومن رؤوسهم حرقوص بن زهير السعدي، وزرعة بن البرج الطائي، وقد كانت هذه الوقعة سنة ٣٨هـ في قول أكثر المؤرخين بالنهروان، كانوا شرقي النهر، وعلي في غربيه، وقد أجهز علي بن أبي طالب على الخوارج، ولم يبق منهم إلا الجرحى وعدد يسير.

انظر: تاريخ الطبري ٥/ ٧٣- ٩٢، ومعجم البلدان ٥/ ٣٢٤، وعصر الخلافة الراشدة لأكرم العمري ص/ ٤٨١.

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف، وذكره ابن عبد البر في بهجة المجالس ٢/ ٧٥: «باب الطعام والأكل». عن قيس بلا سند.

وإسناده ضعيف فيه أحمد بن معاوية اتهمه ابن عدي بسرقة الحديث، ولكن قال الخطيب: «لم يكن به بأس» كما سبق برقم (١٨٣)، وشيخه أبو عبد الرحمن لم أجد له ترجمة.

(٣) هذا الإسناد تقدم برقم (٣٢).

محمد بن أبي بكر، ومحمد بن أبي حذيفة، وأن محمد بن أبي بكر أخذ بلحيته فقال عثمان رضي الله عنه: «أرسلها يا ابن أخي، فوالله لو كان أبوك ما أخذ بها»(١).

[٢٥٣٤]- [٣٨٠] حدثنا عمرو بن الحُبَابِ قال: حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة(٢)، عن أبيه، عن جده(٣) قال: دخل عليه محمد بن أبي بكر فشتمه، فقال له عثمان رضي الله عنه: «ابن أخي لو كان أبوك ما قام هذا المقام اتئد أخبرك، ثم افعل ما أراك الله، أنشدك الله هل تعلم أن رسول الله ﷺ زوجني ابنتيه إحداهما بعد الأخرى ثم قال: «ألا أبو أيِّم أو أخو أيم يزوج عثمان، فلو كان عندنا شيء لزوجناه»؟ قال: نعم.

قال: فأنشدك الله، هل تعلم أن المسلمين ظمئوا ظمأ شديدا فاحتفرت بئرا فأعطيت عليها النفقة ثم جعلتها صدقة على المسلمين القوي فيها والضعيف سواء؟ قال: نعم

قال: فأنشدك الله هل تعلم أن رسول الله ﷺ قال: «من يشتري هذا النخل فيقيم به قبلة المسلمين» -وكان نخلًا لبني النجار- فاشتريته بمال عظيم فأقمت به قبلة المسجد، وضمن لي رسول الله ﷺ نخلا في الجنة؟

---

(١) لم أقف عليه من طريق ابن الماجشون، وإسناده حسن لا بأس به، وله شواهد من طرق أخرى صحيحة منها: خبر المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي نضرة السابق برقم (٣٥١) وإسناده صحيح، وخبر الحسن عن وثاب مولى عثمان بإسناد حسن كما سيأتي برقم (٣٨٣). يرتقي بها إلى الصحيح لغيره إلا ذكر محمد بن أبي حذيفة فلم يذكر في الأخبار الأخرى أصلًا.

(٢) في المطبوع: «ابن عبيدة»، وصوابه ما ذكرت.

(٣) هذا الإسناد تقدم برقم (٢١).

قال: نعم. قال: فأنشدك اللّٰه هل تعلم أني كنت مع رسول اللّٰه ﷺ على جبل حراء فرجف فضربه رسول اللّٰه ﷺ بقدمه وقال: «اثبت حراء فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد»، وعلى الجبل يومئذ رسول اللّٰه ﷺ وأبو بكر وعُمَر وعثمان وعليٌّ وطلحة والزبير؟ قال: نعم.

قال: فأنشدك اللّٰه هل تعلم أن الميرة انقطعت، عن المدينة حتى جاع الناس فخرجت إلى بقيع الغرقد فوجدت خمسة عشر[1] راحلة عليها طعام فاشتريتها فحبست منها ثلاثًا وأتيت رسول اللّٰه ﷺ بثِنتي عشرة، فقال لي رسول اللّٰه ﷺ: «بارك اللّٰه لك فيما أمسكت وبارك لك فيما أعطيت»؟ قال: نعم.

قال: فأنشدك اللّٰه هل تعلم أني جئت بألفِ أَصْفر[2] فصببتها في حجر رسول اللّٰه ﷺ فقلت: استعن بها.

فقال لي: «ما يضر عثمان ما عمل بعد اليوم»؟ قال: نعم. قال: فكيف تقتلني؟ قال: لا واللّٰه لا ألقى اللّٰه بدمك أبدا فخرج، فقالوا له: ما صنعت؟ قال: لقد استقبلني بشيء ما كنت لألقى اللّٰه بدمه أبدًا.

قال: فدخل عليه آخر، فقال له: مثل ذلك، فقال له: لا واللّٰه لا ألقى اللّٰه بدمك أبدا. قال فقالوا: لا يقتله إلا من لا يناظره الكلام، فدخل عليه رجل من تجيب من أهل مصر فقال له: اتئد فأخبرك، قال: لا أسمع كلامك، ومعه قوس له عربية فضرب بها رأس عثمان رضي الله عنه، قال: فوقع

(١) كذا في الأصل: «خمسة عشر»، وفي فضائل الصحابة لأحمد ١/ ٥١٩ (٨٥٦): «خمس عشرة».

(٢) في المطبوع: «بالدراهم».

فتلقاه (بمَشَاقِصِه)[١] فنحره، وتحت عثمان يومئذ بنت (شيبة بن ربيعة)[٢]، فشقت جيبها وصاحت، فخرج غلام لعثمان رضي الله عنه حبشي فلما رأى [٢٠٣/أ] مولاه قتيلًا أخذ السيف ثم تبعه فلم يخرج من الدار حتى قتله.

قال أبي: فأتى على الناس زمان إذا كان بين رجلين منازعة قال: «أنا إذًا أشر من قاتل عثمان»[٣].

[٢٥٣٥]- [٣٨١] حدثنا هارون بن عمر قال: حدثنا أسد بن موسى

---

(١) في الأصل بخط مختلف.

(٢) بين القوسين بخط مختلف، وهي رملة بنت شيبة بن ربيعة بن عبد شمس؛ زوجة عثمان لها صحبة، وهي أم بناته: عائشة وأم أبان الكبرى وأم عمرو. انظر: الطبقات لابن سعد ٣/ ٥١، والثقات لابن حبان ٣/ ١٣١، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ١/ ٦٤، والاستيعاب لابن عبد البر ٤/ ١٨٤٦، وأسد الغابة لابن الأثير ٦/ ١١٧، والإصابة لابن حجر ١٣/ ٣٩٥ (١١٣٢٣).

(٣) رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١/ ٤٧٥ (٦٦٦) وفي السنة له كذلك ٢/ ٥٩٢ (١٣٠١).

ورواه عبد اللَّه بن أحمد في زياداته على فضائل الصحابة لأبيه ١/ ٥١٩ (٨٥٦) وفي فضائل عثمان له ص/ ١٨١ (١٥٢) عن محمد بن الليث البزاز كلاهما عن يوسف بن موسى القطان الكوفي عن عبد الملك بن هارون بسنده.

ولفظ ابن أبي عاصم: «دخل محمد بن أبي بكر على عثمان بن عفان بنحوه في ذكر عثمان لمناقبه وفضائله إلا أنه ليس عنده الفقرات الأخيرة بدءًا من قوله: «كيف تقتلني»، وليس عنده «فشتمه».

ولفظ عبد اللَّه بن أحمد مختصر أن عثمان: إن النبي ﷺ زوجني ابنتيه إحداهما بعد الأخرى ثم قال: «ألا أبو أيم، ألا أخو أيم، يزوجها عثمان، لو كان عندنا شيء زوجناه».

وإسناده ضعيف جدًّا؛ لأن مداره على عبد الملك بن هارون بن عنترة وهو متروك بل كذبه ابن معين.

قال: حدثنا محمد بن طلحة قال: حدثني كنانة مولى صفية قال: «شهدت مقتل عثمان رضي الله عنه، فأخرج من الدار أربعة من شباب قريش مضرجين محمولين كانوا يدرؤون، عن عثمان رضي الله عنه، فذكر الحسن بن علي، وعبد الله بن الزبير وحاطب[١]، ومروان بن الحكم رضي الله عنه، فقلت له: هل نَدِي[٢] محمد بن أبي بكر بشيء من دمه؟ فقال: معاذ الله، دخل عليه فقال له عثمان رضي الله عنه: لست بصاحبي، وكلّمه بكلام فخرج ولم يند بشيء من دمه.

فقلت لكنانة: من قتله؟ قال: قتله رجل من أهل مصر يقال له: جبلة بن الأيهم[٣]، ثم طاف بالمدينة ثلاثًا يقول: «أنا قاتل نَعْثَل»، قلت: فأين كان عليٌّ رضي الله عنه؟ قال: في داره[٤].

---

(١) كذا في الأصل، وصوابه: [محمد بن حاطب]، وهو محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر القُرَشِي أدرك النبي ﷺ وهو غلام وسمع عليًا يعد في الكوفيين (ت: ٧٤هـ) وقيل: سنة ٨٦هـ. انظر: التاريخ الكبير ١/ ١٧، ومعجم الصحابة لابن قانع ٣/ ١٦، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ١/ ١٧٠، والإصابة لابن حجر ١٠/ ١٥ (٧٨٠١).

(٢) ندي: أي: أصاب منه شيئًا، أو ناله منه شيء. كأنه نالته نداوة الدم وبلله. انظر: النهاية لابن الأثير ٥/ ٣٨.

(٣) كذا في رواية محمد بن طلحة بن مصرف: جبلة بن الأيهم - وسيأتي في رواية كنانة برقم (٣٩٤): «جبلة» هكذا غير منسوب، وذكر أبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ٦٧ أن أسد بن موسى قال في حديثه: جبلة بن الأهيم -بتقديم الهاء- ولم أقف على ترجمته، ومن المهم التنبيه على أنه ليس هو جبلة بن الأيهم الغساني آخر ملوك الغساسنة؛ لأنه فر إلى بلاد الروم في عهد عمر، وبعضهم يقول: توفي قبل مقتل عثمان سنة ٢٠هـ. انظر: السير للذهبي ٣/ ٥٣٢.

(٤) رواه أسد بن موسى -كما عزاه إليه التلمساني في الجوهرة في نسب النبي ﷺ وأصحابه العشرة ٢/ ١٧٨- عن محمد بن طلحة بلفظه كما هنا.

ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ٦٦ (٢٥٧) -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٠٧- من طريق أسد بن موسى، ومن طريق عمر بن محمد بن الحسن الأسدي عن=

فهذان الحديثان يبرئان محمد بن أبي بكر من أن يكون نوى قتل عثمان ﷺ، وسائر الأحاديث جاءت بخلافهما.

[٢٥٣٦]- [٣٨٢] حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة[١] قال: كنت مع عثمان ﷺ وهو محصور في الدار، فقال: يا ابن عمر، قم فاحرس الدار[٢]؛ فقام ابن عمر وقام معه ابن سراقة[٣]، ....

= أبيه كلاهما عن محمد بن طلحة قال: سمعت كنانة مولى صفية بنت حيي قال: شهدت مقتل عثمان وأنا ابن أربع عشرة سنة. قلت: هل أندى محمد بن أبي بكر بشيء من دمه فقال: معاذ الله دخل عليه فقال عثمان فقال: «يا ابن أخي لست بصاحبي فخرج ولم يند من دمه بشيء قلت لكنانة: من قتله؟ قال: رجل من أهل البصرة».

ورواه ابن الجعد في مسنده ص/ ٣٩٠ (٢٦٦٤) عن زهير بن معاوية عن كنانة مولى صفية قال: «رأيت قاتل عثمان، رجلًا أسود من أهل مصر، وهو في الدار رافعًا يديه، أو باسطًا يديه يقول: أنا قاتل نعثل».

وذكره البلاذري في أنساب الأشراف ٥/ ٥٧١ (١٤٥٩) معلقًا عن المدائني قال: «كان كنانة مولى صفية بنت حيي بن أخطب أخرج أربعة محمولين كانوا يذودون عن عثمان: الحسن بن علي وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن حاطب».

والخبر إسناده حسن مداره على محمد بن طلحة بن مصرف وهو صدوق له أوهام، ولكن تابعه زهير بن معاوية عند ابن الجعد وهو ثقة، وأما إسناد المدائني فلم يسنده فلا يدرى عمن أخذه.

(١) هذا الإسناد سبق برقم (١١٦).

(٢) كذا، وفي المحن لأبي العرب ص/ ٨٢: [فأخرس الناس].

(٣) عبد الله بن سراقة بن المعتمر العدوي كان عبد الله بن سراقة قديم الإسلام وقدم المدينة في الهجرة على رفاعة بن عبد المنذر وشهد المشاهد كلها، وقال بعضهم: لم يشهد بدرًا.

انظر: معجم الصحابة للبغوي ٤/ ٢٦، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ٣/ ١٦٧٣، والاستيعاب لابن عبد البر ٣/ ٩١٦، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٢٩/ ١٢، والإصابة ٦/ ١٧٠ (٤٧٢٦)=

وابن مُطيع[١]، وابن نُعَيم[٢] في رهط من بني عدي، فأتى ابن عمر ﵄ الدار ففتح فذكرهم، فأخذوا بتلبيب[٣] ابن عمر ﵄ ثم دخلوا فقُتِل وما شَعَر.

قال عبد اللَّه: فدخلت فإذا هو قد قُتِل وإذا رجل قاعد مسند ظهره إلى سرير عثمان في عنقه السيف، وإذا خلفه امرأة عثمان بنت شيبة بن ربيعة فسمعتها تقول: ياابن فلان -تعني: ابن أبي بكر- امنعنا اليوم. فقال: «في القَسْمِ أنتن الآنَ»[٤].

[٢٥٣٧]- [٣٨٣] حدثنا سيلمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد

= والتقريب لابن حجر ص/ ٣٣٩ (٣٣٤٤).

(١) عبد اللَّه بن مطيع بن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب، القرشي العدوي المدني قتل مع ابن الزبير في مكة. انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٥/ ١٩٩، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥/ ١٥٣، والثقات لابن حبان ٣/ ٢١٩، والاستيعاب ٣/ ٩٩٤، والإصابة لابن حجر ٨/ ٣٥ (٦٢٢٢).

(٢) إبراهيم بن نُعيم بن النحَّام العدوي، ولد في عهد النبي ﷺ، وقال الزبير بن بكار: زوج عمر بن الخطاب إبراهيم هذا ابنته.

قلت: وعند البلاذري أنه كانت عنده رقية بنت عمر من أم كلثوم بنت علي.

وذكره البخاري في تاريخه وقال: قتل يوم الحرة، كما ذكره ابن حبان في ثقات التابعين. وانظر: التاريخ الكبير ١/ ٣٣١، والثقات لابن حبان ٤/ ١٣، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ١/ ٢٠٨، والإصابة لابن حجر ١/ ٣٤٨ (٤٠٨).

(٣) التلبيب: جمعه: تلابيب وهو مَا فِي مَوضِع اللَّبَبِ من الثِّيَاب وَيعرف بالطوق. انظر: المعجم الوسيط ٢/ ٨١١.

(٤) رواه أبو العرب التميمي في المحن ص/ ٨٢ عن عمر بن يوسف -هو الإشبيلي القيرواني- عن إبراهيم بن مرزوق عن عارم عن حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن عبد اللَّه بن عامر بن ربيعة العَنْزِي به.

وإسناده صحيح رجاله ثقات، وقال عنه المصنف: «إسناده قوي».

قال: حدثنا يحيى بن سعيد قال: حدثنا عبد اللَّه بن عامر بن ربيعة بمثله، إلا أنه لم يقل: «يعني ابن أبي بكر».

وهذا الإسناد قوي لا يشبه إسنادي الحديثين الأولين.

[٢٥٣٨]- [٣٨٤] حدثنا علي بن محمد، عن عيسى بن يزيد، عن عبد الواحد ابن عُمَير[١]، عن أبي الجراح مولى أم حبيبة[٢] قال: كنت مع عثمان ﷺ في الدار فما شعرت وقد خرج محمد بن أبي بكر ونحن نقول هم في الصلح، إذا بالناس قد دخلوا من الخَوْخَة وتدلوا بأمراس الحبال من سور الدار ومعهم السيوف، فرميت بسيفي وجلست عليه، وسمعت صياحهم، فإني لأنظر إلى مصحف في يد عثمان ﷺ إلى حمرة أديمه، ونشرت نائلة بنت الفَرَافِصَة شعرها، فقال لها عثمان ﷺ: «خذي خمارك فلعمري لدخولهم علي أعظم من حرمة شعرك»، وأهوى الرجل لعثمان بالسيف، فاتقاه بيده، فقطع إصبعين من أصابعها، ثم قتلوه وخرجوا يكبرون، ومر بي محمد بن أبي بكر فقال: «ما لَكَ يا عبد أم حبيبة»، ومضى فخرجت[٣].

---

(١) لم أجد له ترجمة هكذا، ولا وجدت من روى عنه غير عيسى بن يزيد انظر: تهذيب الكمال ٥٩/٢٣.

وأظنه: عبد الواحد بن عبد اللَّه بن كعب بن عُمَير النصري -بالنون- أبو بسر -بضم الموحدة وسكون المهملة- الدمشقي ويقال: الحمصي ثقة من الخامسة كما في التقريب ص/ ٣٩٨ (٤٢٤٤).

ولكن نسب في السند إلى جده الأعلى، وهو جد أبي زرعة الدمشقي صاحب التاريخ.

(٢) أبو الجراح مولى أم حبيبة أم المؤمنين قيل: اسمه الزبير، -وقيل: فيه الجراح وهو وهم- مقبول من الثالثة د س كما في التقريب ص/ ٦٥٦ (٨٠١٢).

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنف.

وإسناده ضعيف جدًا؛ فيه عيسى بن يزيد وهو -ابن داب- وهو علامة أخباري، ولكنه متهم=

[٢٥٣٩]- [٣٨٥] حدثنا علي[١]، عن أبي زكريا . . .[٢]، عن نافع، عن ابن عمر ﵄ قال: كنت مع عثمان ﵁ في داره يوم قتل، ولو أذن . . .[٣] «يا عبد اللَّه قم فأعطهم ما أرادوا»، فأشرفت عليهم فقلت: أنا عبد اللَّه بن عمر، وأنا صائر لكل ما تريدون؛ فلم يسمعوا مني، ودخلوا، ودخل محمد بن أبي بكر معه مَشَاقِصُ، فقال له عثمان ﵁: «ابن أخي! ما كان أبوك ليدخل علي». فقال: أما الآن فأنا ابن أخيك، وقبل فأنا ابن شر بيتٍ في قريش! وضربه بمشاقص في أوداجه، وجاء أسودان بن حمران فنفحه بحربة في يده[٤].

[٢٥٤٠]- [٣٨٦] أخبرنا علي بن محمد، عن المبارك[٥]، عن الحسن،

= بالزيادة في الأخبار، قال عنه البخاري: «منكر الحديث». كما سبق برقم (٢٩).

وأما أبو الجراح فقال عنه ابن حجر: «مقبول»، ولكن قال العجلي في الثقات: «تابعي ثقة».

انظر: الثقات للعجلي ١/ ٢٦٦.

والراوي عنه عبد الواحد بن عمير هكذا لم أجده إلا أن يكون هو النَّصْرِي منسوبًا إلى جده وهو ثقة كما سبق في التعريف برجال السند. واللَّه أعلم.

ويشهد لقوله: «فقطع إصبعين من أصابعها» ما سبق عند المصنف برقم (٣٥٤) بإسناد حسن عن قيس بن أبي حازم.

(١) هو أبو الحسن المدائني.

(٢) في الأصل بياض بقدر كلمة، وتكملته: [العجلاني] كما سبق برقم (١٧٧).

(٣) في الأصل بياض بقدر ثلاث كلمات تقريبًا.

(٤) رواه خليفة بن خياط في تاريخه ص/ ١٧٥ عن أبي الحسن عن أبي زكريا العجلاني به مختصرًا: «قال ضربه ابن أبي بكر بمشاقص في أوداجه، وبَعَجَه سودان بن حمران بحربة».

وإسناده ضعيف مداره على أبي زكريا العجلاني وهو يحيى بن مَعْنٍ الأنصاري مجهول كما سبق بيانه برقم (١٧٧).

(٥) هو ابن فضالة سبق برقم (٢٤٢).

عن وثاب مولى عثمان[١] قال: رأيت رجلًا جذب بلحيته، فقال: «إنك لتجذب لحية كان يعز [ل ٢٠٣/ب] على أبيك أن يَجْذبها»[٢].

---

(١) وثاب مولى عثمان بن عفان القرشي الأموي، يعد في أهل المدينة. ترجمه البخاري، وابن أبي حاتم، ولم يطعنا فيه بشيء. انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٨/ ١٩١، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩/ ٤٨.

(٢) رواه خليفة بن خياط في تاريخه ص/ ١٧٤ -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٠٣- مختصرًا.

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٥/ ٢٠٠ (٣٨٨٠٩)، وابن سعد في الطبقات ٣/ ٦٨ (٣٠٠٢) -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٠٥- مطولًا.

والطبري في تاريخه ٤/ ٣٧١، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ٦٧ (٢٥٨) من طريق أبي العباس الثقفي كلاهما (الطبري، والثقفي) عن يعقوب بن إبراهيم (ولفظ أبي نعيم مختصر).

والطبراني في المعجم الكبير ١/ ٨٢ (١١٦) عن سليمان بن الحسن العطار البصري عن أبي كامل الجحدري.

هؤلاء الخمسة (ابن أبي شيبة، وابن سعد، وخليفة، ويعقوب بن إبراهيم، وأبو كامل الجحدري) كلهم عن ابن علية عن ابن عون عن الحسن قال: أنبأني وثاب - وكان فيمن أدركه عتق أمير المؤمنين عمر، وكان بين يدي عثمان، ورأيت بحلقه أثر طعنتين، كأنهما كيتان طعنهما يومئذ يوم الدار، دار عثمان - قال: بعثني عثمان فدعوت له الأشتر فجاء، قال ابن عون: أظنه قال: فطرحت لأمير المؤمنين وسادة، وله وسادة، فقال: يا أشتر، ما يريد الناس مني؟. . . إلخ. وهي قصة مطولة لكن بعض الأئمة ممن أخرجها يقتصر على جمل منها مثل المصنف اقتصر على جملة منه، وكذا خليفة وأبي نعيم، وبعضهم يسوقها بتمامها مثل ابن أبي شيبة، وابن سعد والطبري فعندهم: «. . . فقال: أما من إحداهن بد! قال: ما من إحداهن بد، فقال: «أما أن أخلع لهم أمرهم فما كنت لأخلع سربالًا سربلنيه الله ﷻ» قال: وقال غيره: «والله؛ لأن أقدم فتضرب عنقي أحب إلي من أن أخلع قميصًا قمصنيه الله وأترك أمة محمد ﷺ يعدو بعضها على بعض قال ابن عون: وهذا أشبه بكلامه، وإما أن أقص من نفسي، فو الله لقد علمت أن صاحبي بين يدي قد=

[٢٥٤١]- [٣٨٧] حدثنا علي، عن أبي المقدام[1]، عن الحسن قال: حدثني بواب عثمان: أن محمد بن أبي بكر، وجأ عثمان رضي الله عنه بمشاقص في أوداجه»[2].

=كانا يعاقبان وما يقوم بدني بالقصاص، وإما أن تقتلوني، فو اللّٰه لئن قتلتموني لا تتحابون بعدي أبدًا، ولا تصلون جميعًا بعدي أبدًا، ولا تقاتلون بعدي عدوا جميعًا أبدًا». قال: فقام الأشتر فانطلق، فمكثنا أيامًا قال: ثم جاء رويجل كأنه ذئب، فاطلع من باب، ثم رجع وجاء محمد بن أبي بكر وثلاثة عشر حتى انتهى إلى عثمان، فأخذ بلحيته، فقال بها حتى سمعت وقع أضراسه، وقال: ما أغنى عنك معاوية، ما أغنى عنك ابن عامر، ما أغنت عنك كتبك! قال: أرسل لحيتي يا بن أخي، أرسل لحيتي قال: وأنا رأيته استعدى رجلًا من القوم بعينه، فقام إليه بمشقص حتى وجأ به في رأسه قلت: ثم مه، قال: تغاووا عليه حتى قتلوه».

وإسناده فيه وثاب؛ قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٢٣٢: «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير وثاب، وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد». قلت: نعم فيه، وثاب لم أجد فيه توثيقًا، وفي المقابل لم يطعن فيه أحد بشيء، ولكنه من كبار التابعين، ولم يأت بما هو منكر فإسناد يحتمل التحسين؛ لأنه متقدم الطبقة، ولم يأت بما هو منكر فمثله يقبل كما قرره الذهبي فقال: «والجمهور على أن من كان من المشايخ قد روى عنه جماعة ولم يأت بما ينكر عليه أن حديثه صحيح».

وقال في ديوان الضعفاء: «وأما المجهولون من الرواة فإن كان الرجل من كبار التابعين أو أوساطهم احتمل حديثه وتلقي بحسن الظن إذا سلم من مخالفة الأصول، وركاكة الألفاظ، وإذا كان الرجل منهم من صغار التابعين فيتأنى في رواية خبره ويختلف ذلك باختلاف جلالة الراوي عنه وتحريه وعدم ذلك».

انظر: ميزان الاعتدال ٣/ ٤٢٦، وديوان الضعفاء ص/ ٤٧٨، والمغني في الضعفاء للذهبي ١/ ٩.

(١) ثابت بن هرمز الكوفي أبو المقدام الحداد مشهور بكنيته صدوق يهم من السادسة د س ق كما في التقريب ص/ ١٧٢ (٨٣٢).

وفي المطبوع: «علي بن أبي المقدام».

(٢) لم أقف عليه من طريق بواب عثمان؛ وإسناده فيه بواب عثمان لم أقف عليه، ويحتمل أن=

[٢٥٤٢]- [٣٨٨] حدثنا علي، عن أبي مخنف، عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق قال: «كان المحمَّدُون الذين سَعَوا على عثمان: محمد بن أبي بكر، ومحمد بن أبي حذيفة، ومحمد ابن أبي سبرة بن أبي رُهم[١]. وكان أبو أيوب ممن أعان على عثمان رضي الله عنه، فكتب إلى معاوية رضي الله عنه: «حاجيتك[٢] ما لا ينسى، إن المرأة لا تنسى أبا عذرها، ولا قاتل بكرها»[٣].

= يكون هو وثاب مولى عثمان في الخبر السابق (٣٨٣)، ويحتمل أن يكون غيره.

ووقفت عليه من طريق آخر؛ رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٠٥ من طريق أبي طاهر المخلص عن أبي بكر بن سيف عن السري بن يحيى عن شعيب بن إبراهيم عن سيف بن عمر عن الغصن بن القاسم عن رجل عن خنساء مولاة أسامة بن زيد وكانت تكون مع نائلة بنت الفرافصة [امرأة] عثمان أنها كانت في الدار يومئذ فدخل إليه محمد بن أبي بكر فأخذ لحيته وأهوى بمشاقص معه ليجأ بها في حلقه فقال: «مهلًا يا ابن أخي فواللَّه لقد أخذت مأخذًا ما كان أبوك ليأخذ به فتركه وانصرف مستحييًا نادمًا ....» إلخ، والخبر فيه طول، وإسناده ضعيف فيه شعيب بن إبراهيم ضعيف وشيخه سيف بن عمر وهو ضعيف كما سبق بيان ذلك في أثناء تخريج الخبررقم (٢)، والغصن بن القاسم الكناني لم أجد له ترجمة، وشيخه مبهم.

(١) لم أجد له ترجمة، وله ذكر مجرد عند ابن سعد في ترجمة والده أبي سبرة بن أبي رهم فقال: «وكان لأبي سبرة من الولد: محمد، وعبد اللَّه، وسعد». انظر: الطبقات لابن سعد ٣/ ٣٧٣.

وأما المذكور في بعض المواضع في تاريخ الطبري ٦/ ٢٥٤، و٦/ ٥٣٣، وفي ٦/ ٥٣٨ فإنما هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي سبرة فينسب إلى جده فيقال: «محمد بن أبي سبرة» مثلًا في «غزو جرجان وطبرستان» ذكر فيه أن محمد بن أبي سبرة قاتل الترك بجرجان فأحاطوا به واعتوروه بأسيافهم، فانقطع في يده ثلاثة أسياف.

وأما أبوه فصحابي مشهور من أهل بدر سكن مكة بعد وفاة النبي ﷺ. انظر: الإصابة لابن حجر ١٢/ ٢٨٥.

(٢) في المطبوع: «ما جئتك».

(٣) لم أقف عليه من هذا الطريق؛ وإسناده ضعيف جدًا فيه أبو مخنف متروك كما سبق برقم (٣)، وشيخه عبد الملك بن نوفل قال عنه ابن حجر مقبول كما سبق برقم (٣٥). =

[٢٥٤٣]- [٣٨٩] حدثنا علي بن محمد، عن عثمان بن عبد الرحمن، عن محمد ابن شهاب[1] قال: «لما انتصف النهار من يوم الجمعة لم يبق في دار عثمان ﷺ إلا نفر يسير وقبل ذلك ما قُتِل[2] المغيرة بن الأخنس بن شريق= دعا عثمان بمصحفه فهو يتلوه إذ دخل عليه داخل وقد أحرق باب الدار».

فقال عثمان: ما أدخلك عليَّ، لست بصاحِبِي. قال: ولم؟ قال: لأنك سألت رسول اللَّه ﷺ يوم قسم مال البحرين فلم يعطك شيئًا، فقلت: يا رسول اللَّه استغفر لي إذ لم تعطني. فقال: «غفر اللَّه لك». فوليت منطلقا وأنت تقول: هذا أحب إلي من المال، فأنى تسلط على دمي بعد استغفار

= وسيأتي شطره الأول المتعلق بالمحمدين وكونهم أشد الناس على عثمان عند المصنف قريبًا برقم (٣٨٩) عن الليث بن سعد به. ولكنه ذكر محمد بن عمرو بن حزم بدل: محمد بن أبي سبرة.

وأما شطره الثاني فرواه الجاحظ البيان والتبيين ٢/ ٣١١ معلقًا: عن خالد بن يزيد الطائي قال: كتب معاوية إلى عدي بن حاتم: «حاجيتك ما لا ينسى»؛ يعني: قتل عثمان. فذهب عدي بالكتاب إلى علي فقال: «إن المرأة لا تنسى قاتل بكرها، ولا أبا عذرها». فكتب إليه عدي: «إن ذلك مني كليلة شيباء».

وذكره نصر بن مزاحم في وقعة صفين ص/ ٣٦٦، وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٨/ ٤٣ على أنه كتاب من معاوية إلى أبي أيوب فكان سطرا واحدا: «لا تنسى شيباء أبا عذرتها ولا قاتل بكرها». وأن أبا أيوب لم يفهم مراده حتى فهمه علي بن أبي طالب، والشيباء هي المرأة البكر ليلة افْتِضَاضِها.

ونسبه أبو هلال العسكري، والراغب الأصفهاني إلى علي ﷺ. انظر: جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري ٢/ ٣٦٩، ومحاضرات الأدباء للراغب الأصبهاني ٢/ ٢٢٤.

(١) هذا السند مكرر لرقم (٨٨).

(٢) الجملة كذا قرأتها في الأصل.

النبي ﷺ لك؟! فولى الرجل ترعد يداه، وانتدب له ابن أبي بكر، فلما دخل على عثمان رضي الله عنه قال له: أنت خليق، كان الرجل من أصحاب رسول اللَّه ﷺ إذا ولد له ولد عق عنه اليوم السابع وحلق رأسه ثم حمله إلى رسول اللَّه ﷺ ليدعو له ويحنكه، وإن أبا بكر حملك ليأتي بك رسول اللَّه ﷺ فملأت خِرَقك فاستحيى أبو بكر رضي الله عنه أن يقربك إليه ﷺ على ذلك الحال، فردك كما أتى بك، فأنت صاحبي. فتناول لحيته وقال: يا نعثل، فقال: «بئس الوضع وضعت يدك، ولو كان أبوك مكانك لأكرمني أن يضع يده مكان يدك»، فأهوى بمشاقص كانت معه إلى وجهه، وهو يريد بها عينه، فزلت فأصابت أوداجه -وهو يتلو القرآن ومصحف في حجره- فجعل ينكف[١] الدم فإذا امتلأت راحته منه نضحه وقال: اللهم ليس لهذا طالب...[٢] في شَرَاسِيفِ[٣] عثمان حتى خالط جوفه، ودخل عمرو بن الحمِق، وكنانة بن بشر، وابن رومان، وعبد الرحمن بن عُدَيس فمالوا عليه بأسيافهم حتى قتلوه. وخرج خارج إلى المسجد فأخبر بقتله، فقال قائل: ما أظنكم فعلتم، فعودوا، فعادوا -وقد حسرت نائلة بنت الفَرَافِصَة، عن رأسها لتكفهم-

---

(١) كذا في الأصل، والأنسب في السياق: يتكفف يقال: تكففَ يَتَكَفَّفُ واستكف يَسْتَكِف إذا مد كَفه سَائِلًا، وقال الجوهري: استكف وتكفف بمعنى، وهو أن يمد كفه يسأل الناس. يقال: فلان يتكفف الناس، والقصد في هذا السياق أن يمد كفه لما ينزل من الدم. انظر: الصحاح للجوهري ٤/ ١٤٢٣، وتفسير غريب ما في الصحيحين للحميدي ص/ ٦٠.

(٢) في الأصل بياض بما يزيد على السطر.

(٣) الشراسيف: مقاط الأضلاع، وهي أطرافها التي تشرف على البطن. ويقال: الشُّرْسُوف: غضروف معلق بكل ضلع مثل غضروف الكتف. وقيل: الشرسوف هو غضروف معلق بكل بطن. انظر: كتاب العين للخليل ٦/ ٣٠٠، والصحاح للجوهري ٤/ ١٣٨١، والنهاية لابن الأثير ٢/ ٤٥٩.

فاقتحموا، فقالت: «يا أعداء اللَّه، وكيف لا تدخلون علي وقد ركبتم الذنب العظيم»! وتناولت سيف أحدهم فاجتذبه فقطع إصبعين من أصابعها(١).

---

(١) لم أقف عليه من طريق ابن شهاب عند غير المصنف؛ وإسناده ضعيف جدًّا مداره على عثمان بن عبد الرحمن هو الوقاصي وهو متروك كما سبق في رقم (٢٢).

وفي متنه من النكارة أن النبي ﷺ قسم مال البحرين، وهذا خلاف الصحيح الثابت؛ فقد روى البخاري في صحيحه ٣/ ٩٦ (٢٢٩٧) وغيره من حديث جابر أن النبي ﷺ قال: «لو قد جاء مال البحرين قد أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا»، قال: فلم يجئ مال البحرين حتى قبض النبي ﷺ، ثم ذكر أنه جاء في عهد أبي بكر. . . إلخ. فكيف يقسم النبي ﷺ مال البحرين؟.

ووقفت عليه من وجه آخر؛ عند الطبري في تاريخه ٤/ ٣٨٩ عن السري عن شعيب عن سيف عن محمد -هو ابن السائب الكلبي- وطلحة وأبي حارثة وأبي عثمان به فذكر شطرًا منه، جاء فيه: «فأدخلوا عليه رجلًا من بني ليث، فقال: ممن الرجل؟ فقال: ليثي، فقال: لست بصاحبي، قال: وكيف؟ فقال: ألست الذي دعا لك النبي ﷺ في نفر أن تحفظوا يوم كذا وكذا؟ قال: بلى، قال: فلن تضيع، فرجع وفارق القوم، فأدخلوا عليه رجلًا من قريش، فقال: يا عثمان، إني قاتلك، قال: كلا يا فلان، لا تقتلني، قال: وكيف؟ قال: إن رسول اللَّه ﷺ استغفر لك يوم كذا وكذا، فلن تقارف دمًا حرامًا فاستغفر ورجع، وفارق أصحابه».

وهذا إسناد ضعيف مداره على شعيب وفيه جهالة، وسيف بن عمر ضعيف، وقد سبق الكلام على رجاله في أثناء تخريج الخبر رقم (١) ما عدا أبا حارثة وأبا عثمان فلم أقف عليهما.

وفي معناه ما روى الطبراني في الكبير ١/ ٨٣ (١١٨) -كما في مجمع الزوائد ٩/ ٩٤ (١٤٥٥١) -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٠٩- عن أحمد بن محمد بن صدقة البغدادي وإسحاق بن داود الصواف التستري كلاهما عن محمد بن خالد بن خداش عن سَلْم بن قتيبة عن مبارك عن الحسن قال: حدثني سياف عثمان أن رجلًا من الأنصار دخل على عثمان فقال: ارجع ابن أخي فلست بقاتلي قال: وكيف علمت ذاك؟ قال: لأنه أتي بك النبي ﷺ يوم سابعك فحنكك ودعا لك بالبركة ثم دخل عليه رجل آخر من الأنصار فقال: ارجع ابن أخي فلست بقاتلي، قال: بم تدري ذلك؟ قال: لأنه أتي بك النبي ﷺ يوم=

[٢٥٤٤]- [٣٩٠] حدثنا محمد بن يوسف بن سليمان، وأحمد بن منصور الرمادي قالا: حدثنا هشام بن عمار بن نُصَير السلمي قال: حدثنا محمد بن عيسى بن سُمَيع القرشي قال: حدثني ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب[1] قال: أشرف عثمان رضي الله عنه على الناس وهو محصور فقال: أفيكم عليٌّ؟ قالوا: لا.

قال: أفيكم سعد؟ قالوا: لا. فسكت ثم قال: «ألا أحد يبلغ فيسقينا ماء»؟ فبلغ ذلك علِيًّا رضي الله عنه فبعث إليه بثلاث قرب مملوءة، فما كادت تصل إليه حتى جرح في سببها عدة من موالي بني هاشم وموالي بني أمية حتى وصلت إليه، وبلغ علِيًّا رضي الله عنه أن عثمان يراد قتله فقال: «إنما أردنا منه مروان، فأما قتله فلا»، وقال للحسن والحسين: اذهبا بنفسيكما[2] حتى

= سابعك فحنكك ودعا لك بالبركة قال: ثم دخل عليه محمد بن أبي بكر فقال: أنت قاتلي قال: وما يدريك يا نعثل، قال: لأنه أتي بك النبي ﷺ يوم سابعك ليحنكك ويدعو لك بالبركة فخريت على رسول الله ﷺ قال: فوثب على صدره وقبض على لحيته فقال: إن تفعل كان يعز على أبيك أو يسوءه قال: فوجأه في نحره بمشاقص كانت في يده».

وإسناده فيه ضعف مداره على مبارك بن فضالة البصري (ت: ١٦٦هـ) وهو صدوق يدلس ويسوي من السادسة كما في التقريب ص/ ٥٤٨ (٦٤٦٤) ولم يصرح بالسماع.

وفيه شيخ الحسن «سياف عثمان»، هكذا وقع في تاريخ ابن عساكر ٣٩/ ٤٠٩، وفي مجمع الزوائد ٩/ ٩٤ (١٤٥٥١) - قال الهيثمي: «رواه الطبراني، وفيه سياف عثمان ولم يسم، وبقية رجاله وثقوا». قلت: ولم أقف له على ترجمة.

والخبر ضعيف لأجل ذلك؛ قال ابن كثير في البداية والنهاية ١٠/ ٣٠٩: «هذا حديث غريب جدًّا وفيه نكارة». قلت: أما ما يتعلق بامرأة عثمان وقطع بعض أصابعها سبق عند المصنف برقم (٣٥٤) بإسناد حسن عن قيس بن أبي حازم.

(١) هذا السند سبق برقم (٢٥).

(٢) كذا في الأصل، ولعل صوابها: [بسَيْفيكما] كما في: تاريخ دمشق ٣٩/ ٤١٨.

تقوما على باب دار عثمان، فلا تدعان أحدًا يصل إليه. وبعث الزبير ابنه، وبعث طلحة ابنه على كره منه، وبعث عدة من أصحاب محمدأبناءهم يمنعون الناس أن يدخلوا على عثمان، ويسألونه إخراج مروان، فلما رأى ذلك محمد بن أبي بكر ورمى الناس عثمان بالسهام حتى خضب الحسن بالدماء على بابه، وأصاب مروان سهم وهو في الدار [ل ٢٠٤/أ]، وخضب محمد بن طلحة وشجَّ قَنْبَر[١]، وخشي محمد بن أبي بكر أن يغضب بنو هاشم لحال الحسن والحسين فأخذ بيد رجلين وقال لهما: إن جاءت بنو هاشم فرأوا الدماء على وجه الحسن كشفوا الناس، عن عثمان، وبطل ما تريدان، ولكن مرا بنا حتى نتسور عليه الدار فنقتله من غير أن يعلم به أحد؛ فتسور محمد بن أبي بكر وصاحباه من دار رجل من الأنصار حتى دخلوا على عثمان رضي الله عنه، وما يعلم أحد ممن كان معه؛ لأن كل من كان معه كانوا فوق البيوت، فلم يكن معه إلا امرأته. فقال لهما محمد بن أبي بكر: مكانكما حتى أبدأ بالدخول، فإذا أنا خبطته فادخلا فتوجئاه حتى تقتلاه. فدخل محمد فأخذ بلحيته، فقال له عثمان رضي الله عنه: «أما واللَّه لو رآك أبوك لساءه مكانك مني، فتراخت يده»، وحمل الرجلان عليه فوجآه حتى قتلاه، وخرجوا هاربين من حيث دخلوا، وصرخت امرأته فلم يسمع صراخها لما في الدار من الجلبة، فصعدت امرأته إلى الناس فقالت: (إن أمير

---

(١) قَنْبَر: -بفتح القاف والباء بينهما نون ساكنة- خادم علي بن أبي طالب روى عنه ابنه كثير بن قنبر، كَبِرَ حتى كان لا يدري ما يقول، ورواياته قليلة. انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/ ١٤٦، وذكر اسم كل صحابي ممن لا أخ له يوافق اسمه للأزدي ص/ ٢١٦، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ١٩٠٧، والإكمال لابن ماكولا ٧/ ٧٨، ولسان الميزان لابن حجر ٦/ ٣٩٩.

المؤمنين)[١] قد قتل. فدخل الحسن والحسين ومن كان معهما فوجدوا (عثمان ﷺ مذبوحًا)[٢]. . .[٣] عليه يبكون، وخرجوا، ودخل الناس فوجدوه مقتولا، وبلغ عليًّا الخبر وطلحة والزبير وسعدا ومن كان بالمدينة، فخرجوا، وقد ذهبت عقولهم للخبر الذي أتاهم حتى دخلوا عليه فوجدوه مذبوحا، فاسترجعوا. وقال علي ﷺ لابنيه: كيف قتل وأنتما على الباب؟ ولكَم الحسن وضرب صدر الحسين، وشتم محمد بن طلحة، ولعن عبد اللَّه بن الزبير، وخرج وهو غضبان يرى أن طلحة أعان على ما كان من أمر عثمان، فلقيه طلحة فقال: ما لك يا أبا الحسن ضربت الحسن والحسين؟ فقال: «عليك لعنة اللَّه إلا أن يسوءني ذاك[٤]، يقتل أمير المؤمنين، رجل من أصحاب محمد، بدري لم تقم عليه بينة ولا حجة»! فقال طلحة: لو دفع إلينا مروان لم يقتل.

فقال علي ﷺ: «لو أخرج إليكم مروان لقتل قبل أن تثبت عليه حكومة»، ودخل منزله[٥].

وهذا حديث كثير التخليط، منكر الإسناد، لا يعرف صاحبه الذي رواه، عن ابن أبي ذئب، وأما ابن أبي ذئب ومن فوقه فأقوياء.

[٢٥٤٥]- [٣٩١] حدثنا هارون بن عمر قال: حدثنا أسد بن موسى،

---

(١) في الأصل بخط مختلف.

(٢) في الأصل بخط مختلف.

(٣) في الأصل بياض بنحو كلمة، ولعلها [فانكبوا].

(٤) في الأصل محتملة.

(٥) الخبر منكر؛ وقد أنكره المصنف، وقال عنه كثير التخليط، وقد سبق تخريجه برقم (٢٥) فراجع تخريجه هناك.

عن أبي سلمة جامع بن صبيح، عن يحيى بن سعيد[١] قال: أخبرني يعقوب بن عبد اللَّه بن إسحاق[٢]، عن عبد اللَّه بن فرُّوخ[٣] قال: كنت مع طلحة بمكان من المدينة يقال له: حُشُّ طلحة[٤] فقال لي ولابن أخيه عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد اللَّه[٥]: انطلقا فانظرا ما فعل الرجل، فانطلقنا حتى دفعنا إلى علي وهو بالمقاعد[٦] لمكان بالمدينة جالس معتجر

---

(١) هو يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي أبو أيوب الكوفي نزيل بغداد لقبه «الجمل» صدوق يغرب من كبار التاسعة (ت: ١٩٤هـ) وله ثمانون سنة ع كما في التقريب ص/ ٥٩٠ (٧٥٥٤).

وقد ذكر ابن أبي حاتم في ترجمة جامع بن صبيح أنه: «روى عن ضمرة بن ربيعة ويحيى بن سعيد الأموي». انظر: الجرح والتعديل ٢/ ٥٣٠.

(٢) يعقوب بن عبد اللَّه بن إسحاق عن عبد اللَّه بن فَرُّوخ قال: كنت مع طلحة فذكر قتل عثمان، سمع منه يحيى بن سعيد. كذا ترجمه البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه شيئًا، وذكره ابن حبان في الثقات. انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٨/ ٣٩٠، والجرح والتعديل ٩/ ٢٠٩، والثقات لابن حبان ٧/ ٦٤١.

(٣) عبد اللَّه بن فروخ التيمي مولى آل طلحة بصري صدوق من الثالثة س كما في التقريب ص/ ٣٥١ (٣٥٣٠).

(٤) حُش طلحة: يبدو أنه كان شمال المسجد النبوي، وإليه انتهى حد البلاط الذي عمله معاوية للمسجد النبوي من جهة الشام، وهو الذي كانت فيه بيرحاء، ومحله الآن في التوسعة الشمالية على يسار الداخل من باب الملك فهد الباب الخامس منه على بعد عدة أمتار. انظر: وفاء الوفاء للسمهودي ٢/ ٢٤٨، والمعالم الأثيرة في السنة والسيرة لشراب ص/ ٥٣، وبيوت الصحابة حول المسجد النبوي لمحمد إلياس عبد الغني ص/ ١١٦.

(٥) عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد اللَّه التيمي ابن أخي طلحة صحابي قتل مع ابن الزبير م د س كما في التقريب ص/ ٣٧٨ (٣٩٤٤).

(٦) المقاعد: جمع مقعد عند باب الأقبر بالمدينة، وقيل: مساقف حولها، وقيل: هي دكاكين عند دار عثمان بن عفان ﷺ. انظر: معجم البلدان ٥/ ١٦٤، ووفاء الوفاء للسمهودي ٤/ ١٤٨، والمعالم الأثيرة في السنة والسيرة ص/ ٢٧٧.

ببرد أحمر، محتبٍ[١] بسيفه، فمضينا فإذا أم حبيبة، فقال الناس: أم حبيبة!! فأرادت الدخول على عثمان رضي الله عنه فمنعت، فرجعنا معها حتى انتهت إلى علي فرحب بها، فقالت: «يا علي، أجِرْ أهل الدار». قال: قد أجرتهم، فانصرفنا، فإذا المغيرة بن الأَخْنَسِ مقتول وإذا غلامه الأسود صاحب الباب قتيل، فدخلنا فإذا المصرية تجول في الدار، وإذا هو مسجى بثوب أبيض، وإذا امرأته الكلبية بنت الفَرَافِصَة عاصبة يدها قد جرحت تندبه، فقلنا: ما ننظر؟! فرجعنا إلى طلحة فأخبرناه، فقال: قوموا إلى صاحبكم فواروه؛ فانطلقنا فجمعنا عليه ثيابه كما يصنع بالشهيد، ثم أخرجناه نصلي عليه، فقالت المصْرِية: والله لا يصلى عليه.

فقال أبو الجهم بن حذيفة: «والله إن عليكم ألا تصلوا عليه، قد - والله- صلى الله عليه»؛ فنهَزُوهُ[٢] ساعة بنعال سيوفهم[٣] حتى ظننت أن قد قتلوه. ثم أرادوا دفنه مع رسول الله ﷺ -وكان قد استوهب عائشة رضي الله عنها موضع قبره فوهبته- فأبوا وقالوا: «ما سار سيرتهم فيدفن معهم». فدفن في مقبرة كان اشتراها، فزادها في المقبرة، فكان أول من قبر فيها.

قال أسد: فأخبرني أبو سعد سعيد بن المرزبان[٤]: أن عمرو بن عثمان

---

(١) في الأصل كأنها «محتبى» -بزيادة الألف المقصورة- وانظر: الخبر رقم (١٨٠).

(٢) فنهزوه: قال الكسائي: نَهَزه مثل نكزه ووكزه؛ أي: ضربه ودفعه. انظر: الصحاح للجوهري ٣/ ٩٠٠.

(٣) نَعْل السيف: ما يكون في أسفل جفنه من حديدة أو فضة. انظر: الصحاح للجوهري (٥/ ١٨٣٢، والنهاية لابن الأثير ٥/ ٨٢.

(٤) سعيد بن المرزبان العبسي مولاهم أبو سعد البقال الكوفي الأعور ضعيف مدلس مات بعد الأربعين من الخامسة بخ ت ق كما في التقريب ص/ ٢٧٤ (٢٣٨٩).

صلى عليه يومئذ[١]. [ل ٢٠٤/ب]

[٢٥٤٦]- [٣٩٢] حدثنا إبراهيم. . .[٢] قال: حدثنا عبد اللَّه بن وهب[٣]. . .[٤] الليث بن سعد قال: كان أشد الناس على[٥] المحمَّدُون: محمد بن أبي بكر، ومحمد بن أبي حذيفة، ومحمد بن عمرو بن حزم.

قال ابن وهب: وحدثني ابن لهيعة: أن محمد بن أبي بكر الذي طعن عثمان بالمشْقَصِ، ورومان بن سودان الأصبحي[٦] . . . .

(١) لم أقف عليه عند غير المصنف؛ وإسناده ضعيف فيه أبو سلمة جامع بن صبيح وهو ضعيف كما سبق برقم (٢٨) وفيه يعقوب بن عبد اللَّه بن إسحاق ذكره ابن حبان في الثقات، وذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يطعنا فيه بشيء، وشيخ أسد بن موسى ابن المرزبان ضعيف.
ويشهد لشطره المتعلق بالصلاة على عثمان؛ ما رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ٦٨ (٢٦٣) عن أبي الشيخ عن محمد بن سليمان عن علي بن عمرو الأنصاري عن يحيى بن سعيد الأموي عن هشام بن عروة عن أبيه قال: «لما قتل عثمان جاء أبو جهم بن حذيفة ليصلي عليه فمنعوه من الصلاة، فقال: لإن منعتموني من الصلاة عليه لقد صلى اللَّه عليه وملائكته». وفي سنده علي بن عمرو الأنصاري وهو ابن الحارث بن سهل البغدادي أبو هبيرة -بهاء وموحدة مصغر- صدوق له أوهام من العاشرة كما في التقريب ص/ ٤٠٤ (٤٧٧٦)، والراوي عنه: محمد بن سليمان أظنه أبا بكر الباغندي الكبير (ت: ٢٨٣هـ)، وفيه كلام، ولكن الصحيح أنه ثقة. انظر: تاريخ بغداد ٣/ ٢٢٦.
وطلب أم المؤمنين أم حبيبة من علي أن يُجِير لها أهل الدار سبق عند المصنف برقم (٣٢) بإسناد حسن عن ابن الماجشون عن أبيه ما يشهد له.

(٢) في الأصل بياض بقدر كلمتين، وهو ابن المنذر الحزامي، تقدمت ترجمته برقم (١٩).

(٣) في الأصل فوقها: «ط».

(٤) في الأصل بياض بنحو ثلاث كلمات، وأقدر أن تكون: [قال: حدثنا].

(٥) كذا في الأصل، والسياق يقتضي أن تكون [على عثمان].

(٦) رومان بن سودان الأصبحي كذا وقع هنا عند المصنف، وسبق عند المصنف برقم (١٨٣) مسمى: «هذان -أو رومان بن هذان- الأصبحي». =

الذي قتله[١].

[٢٥٤٧]- [٣٩٣] حدثنا سليمان بن أيوب صاحب الكراء قال: حدثنا أبو عوانة، عن المغيرة بن زياد الموصلي، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد اللَّه[٢] رضي الله عنهما قال: «أتاه القوم فاجتمعوا حوله، فأتاه حبشي منهم فوجأ بين ثديه الأيمن بِمِشْقَصٍ أو بمشاقص في يده، وفي حجره المصحف، وكان

= ونسبه ابن يونس فقال: «رومان بن سودان التجيبي ثم الأيدعاني، ويقال: سودان بن رومان، قيل: إنه قاتل عثمان بن عفان، شهد فتح مصر»، وجزم ابن حبان في الثقات ٢/ ٢٦٤ بأنه: «سودان بن رومان المرادي».

ورأيت في تاريخ دمشق: «رومان بن سودان عديد لآل أصبح». فعلى هذا يكون من تجيب، ولكنه كذلك معدود في «آل أصبح»، فلا تعارض بين الروايتين؛ رواية المصنف، وكلام ابن يونس.

وأما تسميته: «هذان أو رومان»، فلم أجدها عند غير المصنف كما قدمته في رقم (١٨٣)، ولعلها مصحفة عن: «سودان».

انظر: تاريخ مصر لابن يونس ١/ ١٨٠، والإكمال لابن ماكولا ٣/ ٣٣٩، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٣٩/ ٤٢٦، وصفة الصفوة ١/ ٣٠٥.

(١) رواه أبو العرب في كتاب المحن ص/ ٩٣ معلقًا إلى: ابن وهب: وأخبرني الليث به. وعنده زيادة: «وكلهم قد ذاق ما ذاق عثمان من القتل؛ قتل محمد بن أبي بكر بمصر، وقتل محمد بن عمرو بن حزم في وقعة الحرة، وقتل محمد بن أبي حذيفة في الحرة أيضًا فيما أحسب».

وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب ٣/ ١٣٧٥ من غير سند بلفظ: «يقال: إنه كان أشد الناس... إلخ.

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه؛ لأن الليث بن سعد المصري (ت: ١٧٥هـ) من السابعة عند ابن حجر وهم كبار أتباع التابعين، وبناء عليه فقد سقطت منه واسطتان غالبًا.

وإسناد الشطر الثاني فيه ابن لهيعة وهو ضعيف لسوء حفظه؛ لكن هذا من رواية عبد اللَّه بن وهب عنه وهو أحد العبادلة الذين روايتهم عنه مقبولة.

(٢) هذا السند سبق برقم (١٣).

شيخا كبيرًا فمال فقتل»[١].

[٢٥٤٨]- [٣٩٤] حدثنا عفان قال: حدثنا أبو محصن قال: حدثنا حصين بن عبد الرحمن قال: حدثني جُهيم[٢] قال: «أنا شاهد، دخل عليه عمرو بن بُدَيْل الخزاعي، والتُّجِيبي يطعنه أحدهما بمشقص في أوداجه، وعلاه الآخر بالسيف فقتلوه»[٣].

[٢٥٤٩]- [٣٩٥] حدثنا عبد الملك بن الصباح[٤]، عن عمران -يعني: ابن حُدَير[٥] -، عن عبد اللَّه بن شقيق[٦] قال: «أول من أَشْعَرَ عثمان ﵁ رومان اليماني ضربه بصَوْلجان»[٧].

---

(١) هذا الخبر أظنه شطرًا من الخبر السابق برقم (١٣) وإسناده حسن من أجل المغيرة بن زياد الموصلي وهو صدوق.

(٢) هذا السند سبق برقم (٢٠).

(٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٥/ ٢٢٠ (٣٨٨٤٦) عن عفان قال: حدثنا أبو محصن أخو حماد بن نمير -رجل من أهل واسط- عن حصين بن عبد الرحمن، قال: حدثني جهم رجل من بني فهر... فذكر مطولًا وضمنه الخبر أعلاه، والمصنف اختصره، وإسناده حسن.

(٤) عبد الملك بن الصباح المِسْمَعي أبو محمد الصنعاني ثم البصري صدوق، مات سنة مائتين، ويقال: قبلها خ م س ق كما في التقريب ص/ ٣٩٤ (٤١٨٦).

(٥) عمران بن حُدَيرٍ -بمهملات مصغر- السدوسي أبو عُبيدة -بالضم- البصري (ت: ١٤٩هـ) ثقة ثقة من السادسة م د ت س كما في التقريب ص/ ٤٥٨ (٥١٤٨).
وفي المطبوع: «ابن جرير».

(٦) عبد اللَّه بن شقيق العُقَيلي -بالضم- البصري ثقة فيه نصب من الثالثة مات سنة ثمان ومائة بخ م ٤ كما في التقريب ص/ ٣٤٢ (٣٣٨٥).

(٧) الصولجان: هو المحجن، والمحجن هو العصا المعقَّفة، أو المعوجة ومنه حديث أن النبي ﷺ استلم الركن بمِحْجنه.
ونقل الأزهري أن الصولجان: عصا يعطف طرفها يضرب بها الكُرَةُ على الدواب، فأما العصا التي اعوج طرفها خلقة في شجرتها فهي محجن. =

[٢٥٥٠]- [٣٩٦] حدثنا عاصم بن علي[١] قال: حدثنا أبو خيثمة[٢]، عن كنانة قال: «رأيت قاتل عثمان ﷺ في الدار رجلًا أسود من أهل مصر باسطا يده -أو رافعًا يده- يقول: «أنا قاتل نعثل»، اسمه: جبلة»[٣].

= انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٢١٦، وجمهرة اللغة لابن دريد ٣/ ١٢٤٢، وتهذيب اللغة للأزهري ١٠/ ٥٦٣.

والحديث رواه خليفة بن خياط في تاريخه ص/ ١٧٥ -ومن طريقه ابن عساكر (هو في هامش المطبوع) ٣٩/ ٤١٣- عن خالد بن الحارث عن عمران بن حُدَير عن عبد الله بن شقيق بلفظ: «أول من ضرب عثمان رومان اليماني بصولجان».

وإسناده صحيح، رجاله ثقات.

(١) عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي أبو الحسن التيمي مولاهم (ت: ٢٢١هـ) صدوق ربما وهم من التاسعة خ ت ق كما في التقريب ص/ ٣٢١ (٣٠٦٧).

(٢) هو زهير بن معاوية بن حُدَيْج - تقدمت ترجمته برقم (٣٢٧).

(٣) رواه ابن الجعد في مسنده ص/ ٣٩٠ (٢٦٦٣) -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤١٢- عن أبي خيثمة زهير به.

وابن سعد في الطبقات ٣/ ٧٩ (٣٠٥٠)، والبخاري في الكبير ٧/ ٢٣٧كلاهما عن أحمد ابن يونس عن زهير -وهو أبو خيثمة نفسه- عن كنانة مولى صفية وفي لفظ ابن سعد: «كنت أقود بصفية لترد عن عثمان فلقيها الأشتر فضرب وجه بغلتها حتى قالت: ردوني ولا يفضحني هذا الكلب، وكنت فيمن حمل الحسن جريحًا، ورأيت قاتل عثمان من أهل مصر يقال له: جبلة».

ورواه ابن راهويه في مسنده ٤/ ٢٦١ (٢٠٨٨) عن أبي عامر العقدي.

والبغوي مختصرًا في معجم الصحابة ٤/ ٣٣٥ -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه ٣٩/ ٤١٢- .

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ٦٦ (٢٥٤) من طريق محمد بن إسحاق السراج عن محمد بن بكار بن الريان.

ورواه الحاكم في المستدرك ٣/ ١٠٦ (٤٥٦٨) عن عبد الله بن إسحاق الخراساني عن عبد الله بن روح المدايني عن شبابة بن سوار الثلاثة كلهم (أبو عامر العقدي، ومحمد بن=

[٢٥٥١]-[٣٩٧] حدثنا علي بن محمد، عن عوانة[١]، عمن حدثه، عن الشعبي قال: «أول من دمى عثمان ﷺ نيار بن عياض الأسلمي[٢]، وجَأَه

= بكار، وشبابة) عن محمد بن طلحة عن كنانة به.

وفي رواية ابن راهويه زيادة: «. . . وأخرج من الدار أربعة نفر من قريش مضروبين محمولين كانوا يدرؤون عن عثمان، فذكر الحسن بن علي وعبد الله بن الزبير وأبا حاطب ومروان بن الحكم، قلت: فهل يدي [كذا] محمد بن أبي بكر بشيء من دمه، فقال: معاذ الله دخل عليه، فقال له عثمان: لست بصاحبه وكلمه بكلام فخرج ولم يند من دمه بشيء، قلت: فمن قتله؟ قال: رجل من أهل مضر يقال له جبلة بن أيهم فجعل ثلاثًا يقول: أنا قاتل نعثل، قلت: فأين عثمان يومئذ؟ قال: في الدار».

ولفظ البغوي بنحو لفظ المصنف، وزاد فيه: «. . . وهو يقول: أنا قاتل نعثل ما يعرض له أحد من الناس».

وفي لفظ الحاكم: «قال كنانة: كنت فيمن حاصر عثمان، قال: قلت: محمد بن أبي بكر قتله؟ قال: لا، قتله جبلة بن الأيهم رجل من أهل مصر، قال: وقيل: قتله كبيرة (كذا) السكوني، فقتل في الوقت، وقيل: قتله كنانة بن بشر التجيبي، ولعلهم اشتركوا في قتله لعنهم الله. . .».

وفي سند الحاكم عبد الله بن روح المدائني؛ قال الدارقطني: «لا بأس به» كما في تاريخ بغداد ١١/ ١٢٢، ولكن تابعه أبو عامر العقدي وهو ثقة.

والخبر إسناده صحيح مداره على كنانة مولى صفية وهو ثقة وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات كما سبق الخبر رقم (٣٢٥).

(١) عوانة بن الحكم بن عوانة بن عياض، يكنى أبا الحكم، وكان ضريرًا، مات فيما ذكره المرزباني عن الصولي سنة سبع وأربعين ومائة في الشهر الذي مات فيه الأعمش، وقال المدائني: مات عوانة سنة ثمان وخمسين ومائة في السنة التي مات فيها المنصور. ذكره العجلي في الثقات. وقال الذهبي: «وكان صدوقًا في نقله». انظر: معرفة الثقات للعجلي ٢/ ١٩٦، ومعجم الأدباء لياقوت ٥/ ٢١٣٣، والسير للذهبي ٦/ ٢٠١.

(٢) كان شيخًا كبيرًا، وكان ممن حاصر عثمان، قتله بعض أتباع عثمان أثناء الحصار. قال ابن ماكولا: «أحد من وجأ عثمان بن عفان ﷺ بمشقصه حديثه في أخبار الدار لعمر بن=

بمشاقص كانت تعتلي وجهه»[١].

= شبة». انظر: تاريخ الطبري ٤/ ٣٨٢، والإكمال لابن ماكولا ٧/ ٣٣٧، والإصابة لابن حجر ١١/ ١٤٤ (٨٨٧٥).

(١) ذكره البلاذري في أنساب الأشراف ٥/ ٥٧٥ (١٤٧١) معلقًا عن المدائني: «يقال: إن أول من دمى عثمان...».

وإسناده ضعيف؛ فيه شيخ عوانة بن الحكم مبهم لم يسم، ولم أقف على تسميته، وقد تابعه في الخبر التالي عند المصنف برقم (٣٩٦) أبو زكرياء العجلاني واسمه: يحيى بن مَعْنٍ الأنصاري المدني وهو مجهول كما سبق بيانه برقم (١٧٧).

وقد وقفت له على شاهد يعضده عند أبي العرب التميمي في كتاب المحن (ص/ ٧٨) عن يحيى بن محمد بن يحيى بن سلام عن أبيه عن جده عن أبي الأشهب عن الحسن قال: «أول من دخل على عثمان حين قتل محمد بن أبي بكر فأخذ برأسه وكان رجلًا حسن الوجه طويل اللحية فهزه حتى وجف فقال: مهلًا يا ابن أخي ما كان أبوك ليقعد مني هذا المقعد قال: وجاء رجل طوال بيده نصل فأهوى إليه بمشقص كان أو سلاح أصابه به فقال صاحب المشقص نيار بن عياض الأسلمي».

وأبو الأشهب: جعفر بن حيان السعدي العطاردي البصري مشهور بكنيته (ت: ١٦٥هـ) ثقة كما سبق في تخريج الخبر رقم (٨)، والراوي عنه يحيى بن سلام، لينه بعضهم؛ فقال الدارقطني مرة: ضعيف، وقال مرة: «ليس بالقوي»، وقال ابن عدي: «وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه».

ولكن قال أبو حاتم: «صدوق». وقال أبو العرب: «وكان ثقةً ثبتًا، وكان له إدراك، لقي غير واحد من التابعين، وأكثر من لُقِي الرجال والحمل عنهم، وله مصنفات كثيرة في فنون العلم، وكان من الحفاظ». وقال أبو عمرو الداني: «وكان ثقةً، ثبتًا، عالمًا بالكتاب والسنة، وله معرفة باللغة والعربية».

فالراجح لدي أنه ثقة. انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩/ ١٥٥، وطبقات علماء إفريقية لأبي العرب ص/ ٣٧، والكامل لابن عدي ٩/ ١٢٦، والسنن للدارقطني ٢/ ١٨٦، والمغني في الضعفاء ٢/ ٧٣٦، والسير للذهبي ٩/ ٣٩٧، ولسان الميزان لابن حجر ٨/ ٤٤٧.

وأما ابنه محمد بن يحيى بن سلام، فقال عنه أبو العرب التميمي: وابنه محمد ثقة نبيل=

[٢٥٥٢]- [٣٩٨] حدثنا علي بن محمد، عن أبي زكريا العجلاني بمثله قال: «وكان بالمدينة نياران: نيار الخير ونيار الشر[١]، فكان الناس يقولون: «أيهما دهاه، أنيار الخير أم نيار الشر؟»[٢]

[٢٥٥٣]- [٣٩٩] حدثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدثنا عبد اللَّه بن وهب قال: أخبرني ابن لهيعة أن أبا الأسود[٣] حدَّثه قال: سمعت شداد بن قيس[٤] يقول: «إن رومان من أهل الشام، وإنه كان يأخذ العطاء

= (ت: ٢٦٢هـ).

وقال أبو العرب أيضًا عن حفيده: «ويحيى بن محمد الذي سمعنا منه كان صالحًا ثقة، صحبته سنين طويلة، ما رأيته قط ضحك ولا غضب إلا مرة واحدة؛ صاح على غلام له، وكان محسنًا في علمه متواضعًا فيه، قليل الخوض فيما لا يعنيه». انظر: طبقات علماء إفريقية لأبي العرب ص/ ٣٨.

والحاصل: أن إسناده لا ينزل عن درجة الحسن، وهو شاهد قوي لخبر الشعبي، وأبي زكريا العجلاني اللذين أخرجهما المصنف.

(١) ذكر البلاذري معلقًا عن المدائني: «يقال: إن أول من دمى عثمان رضي اللَّه تعالى عنه نيار بن عياض الأسلمي، وجأه بِمِشْقَصٍ في وجهه فدماه، وكان بالمدينة نياران، فكان يقال لهذا: نيار الشر، وللآخر: نيار الخير». فهذا ينص على أن الذي بادر إلى إدماء عثمان كان يسمى «نيار الشر»، وهو نيار بن عياض الأسلمي تقدمت ترجمته قريبًا في الخبر السابق، وأما الآخر الذي كان يسمى «نيار الخير»، فيظهر لي أنه هو نيار بن مكرم الأسلمي، وهو أحد الذين دفنوا عثمان بن عفان. انظر: أنساب الأشراف للبلاذري ٥/ ٥٧٥ (١٤٧١) والاستيعاب لابن عبد البر ٤/ ١٥١٤، والإصابة لابن حجر ١١/ ١٤٥.

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف عن أبي زكريا العجلاني، وراجع الخبر السابق قبله.

(٣) هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن خويلد بن أسد بن عبد العزى الأسدي أبو الأسود المدني يتيم عروة ثقة من السادسة مات سنة بضع وثلاثين ع كما في التقريب ص/ ٥٢٣ (٦٠٨٥).

(٤) شداد بن قيس كان كاتبًا لمعاوية بن أبي سفيان له ذكر في بعض أخبار المراسلات بين علي=

في عزٍّ[١]»[٢]

[٢٥٥٤]- [٤٠٠] قال وهب[٣]: وحدثني ابن لهيعة، عن يزيد بن عمرو المعافري قال: حدثني رجل منا قال: كان الذي قتل عثمان ﷺ معنا بردس[٤] فقال تُبَيع[٥]: «إن ذراعَيْ هذا[٦] يأتيان يوم القيامة، مشتعلين نارًا»[٧].

[٢٥٥٥]- [٤٠١] حدثنا قريش بن أنس، عن التَّيْمِي[٨]، عن أبي نَضْرة، عن أبي سعيد ﷺ[٩] قال: «لما قدم المصريون دخلوا على عثمان ﷺ

= ومعاوية، ترجمه ابن عساكر، ولم يذكر في ترجمته ما يفيد في توثيقه أو جرحه. انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٢/ ٤٢٩.

(١) كذا في الأصل، وفي المطبوع: «نمرة بالسوق».

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف؛ وإسناده فيه ضعف من أجل ابن لهيعة، وفيه شداد بن قيس كاتب معاوية لم أجد فيه توثيقًا، وباقي رجاله ثقات معروفون.

(٣) كذا في الأصل، وصوابه: [ابن وهب].

(٤) رُدِس كذا في الأصل، وتكتب: «رودِس» جزيرة في البحر المتوسط، تقع بقرب الساحل الغربي الجنوبي من تركية الأسيوية. وهي الآن تتبع اليونان. كان بعث معاوية إليها جنادة بْن أَبِي أمية الأزدي ففتحها سنة ٥٣هـ انظر: فتوح البلدان للبلاذري ص/ ٢٣٣، ومعجم البلدان لياقوت ٣/ ٧٨، والمعالم الأثيرة لشراب ص/ ١٣١.

(٥) تُبَيع -بمثناة ثم موحدة مصغر- ابن عامر الكلاعي أبو غُطَيف سكن حمص وتوفي بالإسكندرية سنة إحدى ومائة قاله ابن يونس في تاريخ مصر من الثانية. كما في التقريب ص/ ١٦٩ (٧٩٥).

(٦) يعني: ذراعي ذلك القاتل.

(٧) لم أقف عليه عند غير المصنف، وإسناده ضعيف فيه ابن لهيعة، وفيه إبهام شيخ يزيد بن عمرو المعافري «حدثني رجل منا» كذا ولم أقف على تسميته، ولم أقف له على متابعة ولا شاهد.

(٨) هو سليمان التيمي كما سبق برقم (١٤) وفي المطبوع: «التميمي».

(٩) هذا السند تقدم - عدا قريش بن أنس شيخ المؤلف - سبق برقم (١٤).

فضرب ضربة على يده بالسيف، فقطر من دم يده على المصحف وهو بين يديه يقرأ فيه على ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ﴾[(١)] قال: وشدَّ يده، وقال: «إنها لأول يد خطت المفصل»[(٢)].

[٢٥٥٦]- [٤٠٢] حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا يوسف ابن الماجشون قال: حدثني أبي[(٣)] قال: جلس. . .[(٤)] (المصحف، فكان مما

(١) سورة البقرة، آية: ١٣٧.

(٢) رواه ابن أبي داود في المصاحف ١/ ١٤١ (١) -وعزاه إليه ابن كثير في تفسيره ١/ ٣٤- وأبو القاسم بن بشران في أماليه ١/ ٤١٠ (٩٥٥)- وعزاه إليه أيضًا السيوطي في الدر المنثور ١/ ٧٢٦ -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤١٤، وقوام السنة في الحجة في بيان المحجة ٢/ ٣٨٨ (٣٥٣) - عن علي بن حرب الطائي.

ورواه أبو بكر الأنباري في منتقى من حديثه (مخطوط) ص/ ٨١ (٨٠) -ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ٦٦ (٢٥٥) من طريق محمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحي.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٥١١ (٢٠٣٤) -ومن طريقه رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤١٤- عن أبي عبد اللَّه الحاكم عن أبي العباس الأصم عن أبي قلابة -واسمه عبد الملك الرقاشي البصري- الثلاثة (علي بن حرب، وابن أبي العوام، وأبو قلابة) عن قريش بن أنس به.

ولكن وقع عند الحاكم «عن أبي سعيد الخدري»، وهو وهم إما من أبي قلابة أو غيره ممن تحته؛ لأن المعروف المؤكد أن المقصود أبو سعيد مولى أبي أُسَيد كما سبق برقم (١٤).

وإسناده حسن من أجل قريش بن أنس فإنه صدوق.

ويشهد لقوله: «إنها لأول يد خطت المفصل»؛ ما رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١/ ٨٧ (١٣٢)، والأوائل له ص/ ٩٤٠ (١٢٣) عن المُسَيَّب بن واضح عن ابن المبارك عن يونس عن الزُّهْرِيّ عن أبي سلمة قال: قال عثمان فذكره.

وفيه المسيب بن واضح ضعفه بعضهم لكن الظاهر أنه ثقة؛ وثقه النسائي وغيره كما سبق في أثناء تخريج الخبر رقم (٣١١).

(٣) هذا السند سبق برقم (٣٢).

(٤) في الأصل بياض بنحو كلمتين أو أقل، والسياق يقتضي أن يكون تقديرها: [عثمان يقرأ=

وقع عليه الدم من المصحف: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾)[1][2].

[٢٥٥٧]- [٤٠٣] حدثنا . . .[3] قال: حدثنا عمرو بن قُسْطِ الرقي قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا عبد الملك بن محمد[4] قال: حدثنا ثابت بن العجلان[5] قال: حدثني سُلَيْم أبو عامر[6] قال: كنت حاضرا حين

= في].

(١) سورة البقرة، آية: ١٣٧، وما بين القوسين كله بخط مختلف.

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف، وإسناده فيه يعقوب بن أبي سلمة الماجشون مولاهم المدني وهو صدوق، ولكن الظاهر أنه منقطع؛ لأنه من الطبقة الرابعة عند ابن حجر وهم طبقة تلي الوسطى من التابعين، وكانت وفاته (بعد ١٢٠هـ) ولم يثبت أبو حاتم له سماعًا من أبي هريرة، وبناء عليه فعدم إدراكه للقصة هو الأرجح، ولكن يشهد له الخبر قبله فيكون حسنًا لغيره. انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص/ ٢٤٧، وجامع التحصيل للعلائي ص/ ٣٠٤.

(٣) في الأصل بياض بنحو كلمتين، والملاحظ أن المصنف يروي عن عمرو بن قسط مباشرة كما سبق برقم (٩٣) و(١٥٥) و(٢٨٤).

(٤) عبد الملك بن محمد الحميري البَرْسَمِي -بفتح الموحدة والمهملة بينهما راء ساكنة- من أهل صنعاء دمشق لين الحديث من التاسعة د س ق كما في التقريب ص/ ٣٦٥ (٤٢١١).

(٥) ثابت بن عجلان الأنصاري الشامي نزيل باب الأبواب في أرمينية؛ قال عبد اللَّه بن أحمد: سألت أبي عنه فقال: كان يكون بالباب والأبواب قلت له: هو ثقة، فسكت كأنه مرض في أمره.

وقال دُحَيم: «ليس به بأس وهو من أهل أرمينية»، وقال أبو حاتم: «لا بأس به صالح الحديث».

وقال ابن عدي: «وثابت بن عجلان له غير هذه الأحاديث وليس بالكثير». انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد اللَّه ٣/ ٩ (٤٣٥٨) والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ١٦٦، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/ ٤٥٥، والضعفاء للعقيلي ١/ ٤٧٩، والكامل لابن عدي ٢/ ٣٠٢، وتاريخ دمشق لابن عساكر ١١/ ١٣٤.

(٦) سُلَيم -بالتصغير- بن عامر الكلاعي، ويقال: الخبائري - أبو يحيى الحمصي ثقة من=

حصر عثمان، فأخذ المصحف يقرأ فيه، فدُخل عليه، فضُرب، فقطرت قطرة من دمه على: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾[١][٢].

[٢٥٥٨]- [٤٠٤] حدثنا أبو قتيبة سَلْم بن قتيبة الشَّعِيْرِيْ[٣]، عن سالم أبي الأشعث العدوي، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: «أول قطرة قطرت [ل ٢٠٥/أ] من دم عثمان رضي الله عنه على: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾[٤][٥].

= الثالثة غلط من قال: إنه أدرك النبي مات سنة ثلاثين ومائة بخ م ٤ كما في التقريب ص/ ٢٤٩ (٢٥٢٧).

(١) سورة البقرة، آية: ١٣٧.

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف، وإسناده فيه لين من أجل عبد الملك بن محمد الحميري، ولكن له شواهد عديدة سيرويها المصنف من بعده مما يدل على صحته منها خبر عائشة بعده برقم (٤٠٢) فيرتقي بذلك إلى الحسن لغيره.

(٣) سلم بن قتيبة الشَّعِيري -بفتح المعجمة- أبو قتيبة الخراساني نزيل البصرة صدوق من التاسعة مات سنة مائتين أو بعدها خ ٤ كما في التقريب ص/ ٢٤٦ (٢٤٧١).

(٤) سورة البقرة، آية: ١٣٧.

(٥) لم أجده من طريق سلم بن قتيبة.

وسيرويه المصنف في الخبر التالي (٤٠٣) عن أشعث بن سالم.

ورواه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٤/ ١٤٤٢ (٢٥٩٣) عن الدارقطني عن إسماعيل بن محمد -هو الصفار- عن الحسن بن سلام -هو أبو علي السواق- عن عثمان بن طالوت الصيرفي كلاهما (أشعث، وعثمان الصيرفي) عن أبيه: سالم أبي الأشعث.

وإسناده مداره على سالم أبي الأشعث ترجمه ابن أبي حاتم: لكن سماه: «سالم بن أبي الأشعث»، وقال: «روى عن عمرة بنت عبد الرحمن [كذا] أن امرأة عثمان أخرجت إليه مصحف عثمان رضي الله عنه فإذا على ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٣] قطرة من دم عثمان روى عنه عثمان بن منصور قاضي المصيصة». ولم أجد فيه توثيقًا. انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/ ١٧٩، وراجع الخبر السابق برقم (١٨٧)، وأما ابنه الأشعث بن سالم=

= -عند المصنف في الرواية التالية- فلم أقف على ترجمته ولكنه تابعه على أبيه رجلان: عثمان بن طالوت الصيرفي وهو صدوق؛ قاله الذهبي في تاريخ الإسلام ٥/ ٨٨٣، وتابعه سلم بن قتيبة الشعيري وهو صدوق..

ولكنه توبع عن عمرة العدوية؛ فيما رواه عبد اللّٰه بن أحمد في زياداته على الزهد لأبيه ١/ ٢٤٣ (٦٧٨)، وفي زياداته على فضائل الصحابة لأبيه ١/ ٦١٣ (٨١٧) وفي فضائل عثمان له ص/ ١٧٥ (١٤٤) عن أبي عامر العدوي: حوثرة بن أشرس بن عون قال: أخبرني جعفر بن كيسان أبو معروف عن عمرة بنت قيس العدوية قالت: خرجت مع عائشة -رحمها اللّٰه- سنة قتل عثمان إلى مكة، فمررنا بالمدينة فرأينا المصحف الذي قتل وهو في حجره فكانت أول قطرة قطرت من دمه على هذه الآية: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٣٧] قالت عمرة: فما مات منهم رجل سوِيًّا».

وهذا إسناد حسن فحوثرة بن أشرس العدوى أبو عامر ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: «المحدث، الصدوق» انظر: الثقات لابن حبان ٨/ ٢١٥، والسير للذهبي ١٠/ ٦٦٨، والإكمال للحسيني ص/ ١١٢، وتعجيل المنفعة لابن حجر ١/ ٤٨٠.

وشيخه جعفر بن كيسان أبو معروف، قال ابن معين: «ثقة». وقال أبو حاتم: «صالح الحديث». انظر: العلل لأحمد ٣/ ٤٥٢ (٥٩١٩) والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ١٩٨، والكنى والأسماء للدولابي ٣/ ١٠٣٤، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/ ٤٨٦.

فالحاصل: أن الخبر إسناده حسن لغيره بمتابعة أبي عامر العدوي.

وأنبه أنه جاء من وجه آخر ضعيف جدًّا عن عائشة؛ رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ٦٧ (٢٦٠) عن الطبراني عن محمد بن هشام المستملي عن الحسين بن عبيد اللّٰه العجلي عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن ابن جريج عن عطاء عن عائشة به بلفظ مطول.

وإسناده واهٍ جدًّا؛ الحسين بن عبيد اللّٰه العجلي التميمي؛ قال العقيلي «وهو مجهول بالنقل».

وقال ابن عدي: «والحسين بن عبيد اللّٰه العجلي يشبه أن يكون ممن يضع الحديث؛ لأن هذين الحديثين باطلان بأسانيدهما، ولا يبلغ عنه غيرهما». انظر: الضعفاء للعقيلي ٢/ ٣٨، والكامل لابن عدي ٣/ ٢٤٠، وتاريخ بغداد للخطيب ٨/ ٥٩٦، والمغني في الضعفاء ١/ ١٧٣، وميزان الاعتدال ١/ ٥٤٠.

[٢٥٥٩]- [٤٠٥] حدثنا الأشعث بن سالم بن الأشعث العدوي قال: حدثني أبي عن عمرة بنت قيس قالت: «رأيت على مصحف عثمان رضي الله عنه ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾[١] قطرة من دم»[٢].

[٢٥٦٠]- [٤٠٦] حدثنا الحسن بن عثمان قال: حدثنا عمر بن أبي خليفة[٣] قال: حدثتنا أم يوسف بنت ماهك[٤]، عن أمها[٥] قالت: دخلت على عثمان رضي الله عنه الدار وهو محصور في حجره المصحف، وهم يقولون: اعتزلنا، وهو يقول: «لا أخلع سربالًا سربلنيه اللَّه»[٦].

[٢٥٦١]- [٤٠٧] حدثنا عبد الملك بن الصباح، عن عمران -يعني:

---

(١) سورة البقرة، آية: ١٣٧.

(٢) راجع تخريجه في الخبر قبله.

(٣) عمر بن أبي خليفة حجاج العبدي البصري: مقبول من الثامنة مات سنة تسع وثمانين س كما في التقريب ص/ ٤٤٢ (٤٨٩١).

(٤) أم يوسف، أخت يوسف بن ماهك. سمع منها عمر بن أبي خليفة كما قال البخاري، ومسلم.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٦/ ١٥٢، والكنى والأسماء للإمام مسلم ١/ ٢٠٤.

(٥) اسمها مُسَيْكة -بالتصغير- المكية، وتكنى أيضًا أم يوسف، لا يعرف حالها من الثالثة د ت ق كما في التقريب ص/ ٧٧٣ (٨٦٨٣).

(٦) رواه خليفة بن خياط في تاريخه ص/ ١٧١.

وابن سعد في الطبقات ٣/ ٦٢ (٢٩٧٩) عن موسى بن إسماعيل الثلاثة (خليفة، وموسى بن إسماعيل، والحسن بن عثمان عند المصنف) عن عمر بن أبي خليفة به.

وفي لفظ ابن سعد: «قال لهم: لا أنزع سربالًا سربلنيه اللَّه، ولكن أنزع عما تكرهون».

وإسناده مداره على عمر بن أبي خليفة وهو مقبول، ولم أقف له على متابع، وأم يوسف بنت ماهك قال ابن حجر: «لا يعرف حالها»، وأمها كذلك، ولكن يشهد للخبر ما سبق عن الشعبي برقم (٣٥٣) فيتقوى به هذا الخبر ويرتقي إلى الحسن لغيره.

ابن حُدَير-، عن عبد اللّه بن شَقِيق[١] قال: أول قطرة قطرت من دم عثمان رضي الله عنه على ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾[٢][٣].

[٢٥٦٢]- [٤٠٨] حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا سعدان بن بشر قال: حدثنا أبو محمد الأنصاري[٤] قال: «شهدت عثمان رضي الله عنه وهو يقتل، فجاء رجل من كِنْدَة[٥] فضربه بمِشْقَص على أوداجه فرأيت الدم ينبعث على المصحف»[٦].

[٢٥٦٣]- [٤٠٩] حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا سعدان بن بشر قال: حدثنا أبو محمد الأنصاري[٧] قال: جاءت صفِيَّة وعثمان رضي الله عنه محصور؛

---

(١) هذا الإسناد سبق برقم (٣٩٣).

(٢) سورة البقرة، آية: ١٣٧.

(٣) رواه خليفة بن خياط في تاريخه ص/ ١٧٥ عن خالد بن الحارث عن عمران بن حدير قال: «إن لا يكن عبد اللّه بن شقيق حدثني أن أول قطرة قطرت من دمه على ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ١٣٧] فإن أبا حريث ذكر أنه ذهب وسهيل النميري فأخرجوا إليه المصحف فإذا القطرة على ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ١٣٧] قال: فإنها في المصحف ما حكت».

وإسناده حسن؛ لأن ابن الصباح شيخ المؤلف صدوق ولكنه متابع بخالدِ بن الحارث الهجيمي أبو عثمان البصري وهو ثقة ثبت -كما في التقريب ص/ ٢٢٣ (١٦١٩)- فيتقوى ويترقى إلى الصحيح لغيره.

(٤) هذا السند سبق برقم (٣٢٤).

(٥) كندة: لقب لجد قبيلة مشهور من اليمن، خرج منها عدد من القادة والعلماء والشعراء واسمه: «ثور بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن كهلان بن سبأ» انظر: نسب معد واليمن الكبير للكلبي ١/ ١٣٦، والأنساب للسمعاني ١١/ ١٦١.

(٦) لم أقف عليه عند غير المصنف، وإسناده حسن؛ لأن سعدان بن بشر صدوق، كما سبق في تخريج شطر منه برقم (٣٢٤).

(٧) سبق هذا السند برقم (٣٢٤).

فقالت: «ما نقمتم على أمير المؤمنين فأنا له ضامنة»، فجاء الأشتر فقال: من هذه؟ قال: صفِيَّة، فجعل يضرب وجه بغلتها بالسوط حتى رجعت[١].

فقال أبو عاصم حين حدثنا بهذا الحديث: «لودِدْتُ أن تدعوا، وَاللَّه كانت قطعته حين يستخف بحرمة رسول اللَّه ﷺ».

[٢٥٦٤]- [٤١٠] حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا زهير بن معاوية قال: حدثنا كنانة مولى صفية[٢] قال: كنت أقود بصفية بنت حُيَيٍّ لتردَّ، عن عثمان رضي الله عنه، فلقيها الأشتر فضرب وجه بغلتها حتى مالت، وحتى قالت: «ردوني لا يفضحني هذا الكلب»، فوضعت خشبًا بين منزلها ومنزل عثمان رضي الله عنه تنقل إليه الطعام والشراب[٣].

[٢٥٦٥]- [٤١١] حدثنا هارون بن عمر قال: حدثنا أسد بن موسى قال: حدثنا محمد بن طلحة[٤] قال: حدثني كنانة مولى صفية بنت حُيّي بن

---

(١) لم أقف عليه بهذا اللفظ عند غير المصنف؛ وإسناد حسن من أجل سعدان بن بشر فإنه صدوق.

(٢) هذا السند سبق برقم (٣٢٥).

(٣) رواه ابن الجعد في مسنده ص/ ٣٩٠ (٢٦٦٦) -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤١٥- عن زهير به.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٦/ ٩٩ (٣١٢٦١)، وابن سعد في الطبقات ١٠/ ١٢٤ (١١١٥٩) كلاهما عن مالك بن إسماعيل -وزاد ابن سعد- عن الحسن بن موسى أيضًا، وليس عند ابن أبي شيبة الجملة الأخيرة من الخبر.

والبخاري في التاريخ الكبير ٧/ ٢٣٧ عن أحمد ابن يونس الثلاثة (ابن الجعد، ومالك بن إسماعيل، وابن يونس) عن زهير به.

والخبر إسناده صحيح، رجاله ثقات.

(٤) هو ابن مصرف اليامي؛ كما سبق برقم (١٥٤).

أخطب قال: «شهدت مقتل عثمان رضي الله عنه، فأنا يومئذ ابن أربع عشرة سنة، فأمرتنا صفِيَّة رضي الله عنها أن نرحل لها بغلة بهودج، فرحلنا لها، فكنا حولها حتى أتينا باب عثمان رضي الله عنه فوجدنا الأشتر وأناسًا معه، فقال لها الأشتر: ارجعي إلى بيتك فأبت . . .[1] فلما رأت ذلك قالت: «ردوني ردوني»[2].

[٢٥٦٦]- [٤١٢] حدثنا علي بن محمد، عن شيخ من الأزد، عن عبد الملك بن نوفل بن مُساحِق، عن أبيه قال: جاءت أم حبيبة زوج النبي ﷺ على رِحَالة[3] مستورة معها إداوة فيها ماء فقالت: «دعوني أدخل على عثمان». قالوا: لا. قالت: «إنه كان صاحب وصايا بني أمية وفي حجره كان تكونُ أيتامهم، وقد حصرتموه؛ فدعوني أسأله»، فأَذِنوا لها فسقته[4].

---

(١) في الأصل بياض بنحو ثلث سطر، وتكملته كما في مسند إسحاق بن راهويه ٤/ ٢٦١ (٢٠٨٨) [فرفع قناةً معه، أو رمحًا، فضرب عجز البغلة، فشبت البغلة، ومال الهودج حتى كاد أن يقع].

(٢) رواه إسحاق بن راهويه في مسنده ٤/ ٢٦١ (٢٠٨٨) -وكما في المطالب العالية لابن حجر ١٨/ ٩٧ (٤٣٩٢)- عن أبي عامر العقدي عن محمد بن طلحة بن مصرف به بمثله.

وزاد فيه ذكر خبر الأربعة من شباب قريش الذين أخرجوا مضرجين كما سبق برقم (٣٧٨).

وإسناده حسن من أجل محمد بن طلحة ابن مصرف وهو صدوق له أوهام، ولكنه توبع عن شيخه كنانة؛ تابعه زهير بن معاوية -وهو ثقة- كما أخرجه المصنف في الخبر السابق برقم (٤٠٨)، كما يشهد لضرب الأشتر وجه بغلتها ورجوعها خبر أبي محمد الأنصاري السابق برقم (٤٠٧) فيكون الخبر بذلك صحيحا لغيره.

(٣) رِحَالة: جمعها رحائل: وهي سرج من جلود ليس فيه خشب، كانوا يتخذونه للركض الشديد. انظر: الصحاح للجوهري ٤/ ١٧٠٧.

(٤) لم أقف عليه عند غير المصنف من هذا الوجه؛ وإسناده ضعيف لجهالة شيخ أبي الحسن المدائني «شيخ من الأزد»، ولم أقف على تسميته، وفيه كذلك عبد الملك بن نوفل بن مُسَاحِق بن عبد الله بن مخرمة العامري عامر قريش المدني أبو نوفل مقبول من الثالثة كما=

[٢٥٦٧]- [٤١٣] حدثنا هارون بن عمر قال: حدثنا أسد بن موسى، عن أبي هلال، عن حميد بن هلال: أن أم حبيبة أم المؤمنين دخلت على عثمان رضي الله عنه -في خِدْرها[١]، وهو محصور- فاطلع رجل منهم في خدرها فنعتها للناس، فقالت: «ماله قطع اللَّه يده وهتك عورته»! قال: فخرج في بعض تلك الهَزَاهِزِ[٢] فقطعت يده وذهب على وجهه يشتد وعليه إزار فوقع

= سبق في الخبر رقم (٣٥).

ووقفت عليه من وجه آخر ضعيف جدًّا عند الطبري في تاريخه ٤/ ٣٨٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٣٠ كلاهما من طريق السري عن شعيب عن سيف عن أبي حارثة وأبي عثمان ومحمد وطلحة، قالوا: كان الحصر أربعين ليلة والنزول سبعين، فلما مضت من الأربعين ثمان عشرة... وذكر خبرا مطولًا، وفيه قوله: «... وجاءت أم حبيبة على بغلة لها برحالة مشتملة على إداوة، فقيل: أم المؤمنين أم حبيبة، فضربوا وجه بغلتها، فقالت: إن وصايا بني أمية إلى هذا الرجل، فأحببت أن ألقاه فأسأله عن ذلك كيلا تهلك أموال أيتام وأرامل، قالوا: كاذبة، وأهووا لها وقطعوا حبل البغلة بالسيف، فندت بأم حبيبة، فتلقاها الناس، وقد مالت رحالتها، فتعلقوا بها وأخذوها وقد كادت تقتل، فذهبوا بها إلى بيتها...».

وإسناده ضعيف جدًّا؛ فيه شعيب بن إبراهيم، وسيف بن عمر، وشيوخه الأربعة، وقد تقدم الكلام عليهم في أثناء تخريج الخبر رقم (٢)؛ وفيه نوع مخالفة فلم يذكر فيه أنهم أذنوا لها فسقته كما عند المصنف.

(١) في الأصل كأنه: «جدرها». ولكنها في السطر بعده واضحة كما أثبت.

(٢) الهزاهز: قال الخليل: «والهَزْهَزَةُ والهَزاهِز: تحريك البلايا والحروب للنّاس»، وفي الصحاح: والهَزاهِزُ: الفتنُ يهتزُّ فيها الناس.

وقال حميد بن ثور:

نزيعان من جرم بن زبان إنهم ... أبوا أن يميروا في الهزاهز محجما

انظر: كتاب العين للخليل ٣/ ٣٤٦، وغريب الحديث للخطابي ١/ ١٧٥، والصحاح للجوهري ٣/ ٩٠٢.

من عنقه فبقي عُرْيانا يشتد، وأصابه ما دعت عليه»[1].

[٢٥٦٨]- [٤١٤] حدثنا حَيَّان بن بشر، عن يحيى بن آدم قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة قال: قلت للأشتر: لقد كنتَ كارها ليوم الدار، فكيف رجعت، عن رأيك؟ فقال: «أجل، واللَّه لقد كنت كارهًا ليوم الدار، ولقد جئت أم حبيبة بنت أبي سفيان وأنا أريد أن أخرج عثمان [ل ٢٠٥/ب[2]] في هودجها، فأبوا أن يدعوني لأدخل الدار، وقالوا: «ما لنا وما لك يا أشتر»[3].

---

(١) رواه ابن أبي الدنيا في كتابه مجابو الدعوة ص/ ٣٣ (٣١) -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٩/ ١٥١- عن أبيه -محمد بن عبيد القرشي- عن الأسود بن عامر -هو الشامي- عن أبي هلال عن حميد بن هلال به وفيه: «. . . فدخل عليه داخل فضربه بالسيف فاتقى بيمينه فقطعها وانطلق هاربًا آخذًا إزاره بفيه أو بشماله باديًا عورته».

ولكن فيه أم المؤمنين بلا تعيين، ولا شك أنها أم حبيبة؛ قال ابن عساكر: «أم المؤمنين هذه هي أم حبيبة؛ لأنها كانت معنية بأمر عثمان». وفيه والد ابن أبي الدنيا: محمد بن عبيد بن سفيان مولى بني أمية والد أبي بكر بن أبي الدنيا القرشي المصنف. قال الخطيب: «روى عنه: ابنه أبو بكر أحاديث مستقيمة» كما سبق في تخريج الخبر رقم (٢٤٦)، وهو هنا متابع بأسد بن موسى عند المصنف.

والخبر إسناده حسن مداره على أبي هلال الراسبي -واسمه محمد بن سليم الراسبي- وهو صدوق كما سبق برقم (٥٥).

(٢) أنبه أن هذه الصفحة فيها ثقوب وتآكل ثم رممت فيما بعد فصارت الكلمات غير واضحة في أغلبها، وبعضها ذهب بالمرة. ولذا كانت القراءة أحيانًا بالتخمين والظن.

(٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٢١/ ٣٢٦ (٣٨٨٦٤) عن يحيى بن آدم به. وفيه زيادة: «ولكني رأيت طلحة والزبير والقوم بايعوا عليًا طائعين غير مكرهين، ثم نكثوا عليه، قلت: فابن الزبير القائل: اقتلوني ومالكًا، قال: لا واللَّه، ولا رفعت السيف، عن ابن الزبير وأنا أرى أن فيه شيئًا من الروح لأني كنت عليه بحنق؛ لأنه استخف أم المؤمنين حتى أخرجها، فلما لقيته ما رضيت له بقوة ساعدي حتى قمت في الركابين قائما فضربته على رأسه، فرأيت=

[٢٥٦٩]-[٤١٥] حدثنا إبراهيم بن بكر الشيباني[١] قال: حدثنا عقبة بن أبي الصهباء[٢]، عن الحسن قال: «رأيت كف امرأة من نساء رسول اللَّه ﷺ

= أني قد قتلته، ولكن القائل اقتلوني ومالكا عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد، لما لقيته اعتنقته فوقعت أنا وهو عن فرسينا، فجعل ينادي: اقتلوني ومالكًا، والناس يمرون لا يدرون من يعني، ولم يقل: الأشتر، لقتلت».

والخبر رجاله ثقات إلا أن فيه مغيرة بن مقسم وهو يدلس عن إبراهيم؛ قال أحمد: «عامة حديثه عن إبراهيم مدخول... وجعل يضعف حديث المغيرة عن إبراهيم وحده» كما سبق برقم (٣٣)، ولم أجد له تصريحًا بالسماع. واللَّه أعلم.

(١) إِبْرَاهِيم بْن بكر أَبُو إِسْحَاق الشيباني الكوفِي وقيل: بصري سكن بغداد، توارد الأئمة على جرحه فقال العقيلي: «كثير الوهم»، وقال الدارقطني: «متروك». وقال ابن عدي: «يسرق الحديث». وقال الأزدي: «تركوه».

وحكى الذهبي أن ابن الجوزي قال: وإبراهيم بن بكر: ستة لا نعلم فيهم ضعفًا سوى هذا.

قال الذهبي: لو سماهم لأفادنا، فما ذكر ابن أبي حاتم منهم أحدًا.

قلت: أخذ ابن الجوزي ذلك من الخطيب في المتفق والمفترق ١/ ٢٧١، وقد عدهم ستة رجال. انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/ ٩٠، والضعفاء للعقيلي ١/ ١٧٧، والثقات لابن حبان ٨/ ٦٤، والكامل لابن عدي ١/ ٤١٥، وسؤالات البرقاني ص/ ١٥ (٢٣)، وتاريخ بغداد ٦/ ٥٤٧، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١/ ٢٧، وميزان الاعتدال للذهبي ١/ ٢٤.

(٢) هو عقبة بن أبي الصهباء أبو خريم الباهلي (ت: ١٦٧هـ) قال ابن معين في رواية ابن محرز: «ثقة ثقة»، وكذا وثقه في رواية إسحاق الكوسج. وقال ابن عوف الحمصى: «زعم أحمد بن حنبل أن عقبة بن أبي الصهباء: شيخ صالح»، وقال أبو حاتم: «محله الصدق فهو أوثق من عقبة الأصم»، ووثقه أبو داود والدارقطني. انظر: تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤/ ٢٠٥ (٣٩٧٢) ورواية ابن محرز ١/ ١٠٦، والعلل لأحمد (رواية ابنه عبد اللَّه) ٣/ ١٠٤ (٤٤٠٨)، والطبقات لخليفة بن خياط ص/ ٣٨٣، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ٤٤٢، والكنى والأسماء لمسلم ١/ ٢٩٣، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦/ ٣١٢، والثقات لابن حبان ٧/ ٢٤٦، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر ١/ ٣٨٤.

وذراعها قد خرجت من بين الحائط والستر وهي تقول: «إن اللَّه ورسوله قد برئا من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعًا». وذلك يوم قتل عثمان رضي الله عنه[١].

[٢٥٧٠]- [٤١٦] حدثنا عمرو بن قُسْطٍ قال: حدثنا عبيد اللَّه بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق[٢]، عن زيد بن سعيد[٣]، وسعيد بن قيس الهمْدَاني[٤] قالا: دخلنا على حفصة أم المؤمنين فسلمنا عليها قلنا: السلام على رسول اللَّه وأهل بيته.

فقالت: من هذا معك يا زيد؟ قلت: سعيد بن قيس سيد همْدان -أو اليمن- قالت: لعلكما ممن جاء يقتل عثمان أمير المؤمنين؟ قلنا: لا واللَّه ما جئنا لنقتله، قالت: «أما واللَّه لقد قتلتموه... [٥]»[٦].

(١) لم أقف عليه عند غير المصنف؛ وإسناده ضعيف جدًّا فيه إبراهيم بن بكر الشيباني الكوفي متروك اتهم بسرقة الحديث.

(٢) هذا السند إلى أبي إسحاق سبق برقم (٩٣).

(٣) كذا في الأصل، ولم أقف على ترجمته.

(٤) سعيد بن قيس الهمداني روى عن حفصة ومحمد بن الأشعث، وروى عنه أبو إسحاق الهمداني وزيد بن أبي أنيسة.

وقال ابن حبان: «يروي عن حفصة زوجة رسول اللَّه ﷺ روى عنه أبو إسحاق السبيعي». انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/ ٥٥، والثقات لابن حبان ٤/ ٢٨٨.

(٥) في الأصل كلمة غير واضحة.

(٦) لم أقف عليه عند غير المصنف. وإسناده فيه: زيد بن سعيد شيخ أبي إسحاق السبيعي كذا ورد في الأصل، ولم أقف عليه بعد البحث والتنقيب، ولعله مصحف، وهو مقرون بسعيد بن قيس الهمداني وهو الآخر ترجمه كل من البخاري وابن أبي حاتم ولم يطعنا فيه بشيء، وذكره ابن حبان في الثقات. وفيه عمرو بن قسط شيخ المصنف صدوق كما سبق برقم (٩٣).

[٢٥٧١]- [٤١٧] حدثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدثنا عبد اللَّه . . .[١] حدثني عبد الرحمن بن شُريح أنه سمع عبد الكريم بن الحارث يحدث، عن مِشْرَح بن هاعان[٢] . . .[٣] سُلَيم بن عِتْر[٤] قال: صحبت حفصة . . .[٥] وهي

(١) في الأصل نحو كلمتين لم يظهر في التصوير، وتقديرهما: [عبد اللَّه بن وهب].

(٢) مِشْرح -بكسر الميم- بن هاعان أبو مصعب المصري تابعي (ت: نحو ١٢٠هـ).

قال ابن معين في (رواية الدارمي): «ثقة»، وتعقبه الدارمي فقال: «درَّاج ومشرح ليسا بكل ذاك وهما صدوقان». وقال العجلي: «تابعي ثقة».

وقال ابن حبان: «روى عنه أهل مصر يخطئ ويخالف». ثم أورده في المجروحين فقال: «يروي عن عقبة بن عامر أحاديث مناكير لا يتابع عليها روى عنه ابن لهيعة والليث وأهل مصر والصواب في أمره ترك ما انفرد به من الروايات والاعتبار بما وافق الثقات».

والراجح عندي أنه في درجة الصدوق، أما ابن معين والعجلي فوثقاه. وأما ابن حبان فلا يخفى أنه من المتشددين في الجرح. انظر: تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) ص/ ٢٠٤ (٧٥٥) ومعرفة الثقات للعجلي ٢/ ٢٧٩، والكنى والأسماء لمسلم ٢/ ٧٨٨، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ٤٣٢، وتاريخ مصر لابن يونس ١/ ٤٧٥، وطبقات الأسماء المفردة للبرديجي ص/ ٦٦، والثقات لابن حبان ٥/ ٤٥٢، والمجروحين لابن حبان ٣/ ٢٨، والكامل لابن عدي ٨/ ٢٣١، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ٢٠٩٣، والإكمال لابن ماكولا ٧/ ١٩٤.

(٣) في الأصل كلمة غير ظاهرة.

(٤) سُلَيم بن عِتْرٍ -بكسر العين وسكون التاء- بن سلمة بن مالك بن عتر بن وهب بن عوف بن معاوية بن الحارث بن أيدعان بن سعد بن سعد بن تجيب التجيبي المصري، القاص من التابعين. قال العجلي: «ثقة»، وعند الطبري تصحف إلى: «سُلَيم بن نمير».

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٤/ ١٢٥، ومعرفة الثقات للعجلي ١/ ٤٢٥، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/ ٢١١، وتاريخ مصر لابن يونس ١/ ٢١٨، والثقات لابن حبان ٤/ ٣٢٩، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٣/ ١٦٦٤، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٧٢/ ٢٦٨، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٦/ ٣٧٢.

(٥) في الأصل كلمة غير واضحة، ولعلها: [زوج النبي].

خارجة من مكة إلى المدينة، . . .[١] معها يستخبر من لقي، عن أمر عثمان رضي الله عنه، حتى مر بهم مار على عَيْر . . .[٢]، فأخبروها به، فأمرتهم أن يسألوه . . .[٣]، عن الخبر، فطلبه رجل ممن معها . . .[٤] قالت:[٥] القرية التي قال الله: ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَاقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ﴾[٦][٧].

[٢٥٧٢]- [٤١٨] حدثنا محمد بن حاتم قال: حدثنا الحِزَامي، عن

---

(١) في الأصل نحو أربع كلمات غير واضحة.

(٢) في الأصل بياض بنحو كلمة.

(٣) في الأصل بنحو كلمتين غير واضحتين.

(٤) في الأصل بياض بما يزيد على نصف سطر.

(٥) في الأصل كلمة لم أستطع قراءتها.

(٦) سورة النحل، آية: ١١٢.

(٧) رواه الطبري في تفسيره ١٧/ ٣١٠ عن ابن عبد الرحيم البرقيّ.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٧٢/ ٢٧٠من طريق أبي عبد الله ابن منده عن أبي سعيد ابن يونس عن أبي بشر الدولابي عن إبراهيم بن يعقوب كلاهما عن ابن أبي مريم عن نافع بن يزيد عن عبد الرحمن بن شُرَيح أن عبد الكريم بن الحارث الحضرميّ حدث أنه سمع مِشْرَح بن عاهانَ [كذا في الطبري] يقول: سمعت سُلَيم بن نمير [كذا فيه] يقول: صدرنا من الحجّ مع حفصة زوج النبيّ ﷺ، وعثمان محصور بالمدينة، فكانت تسأل عنه ما فعل، حتى رأت راكبين، فأرسلت إليهما تسألهما، فقالا: قُتِل فقالت حفصة: والذي نفسي بيده إنها القرية، تعني المدينة التي قال الله تعالى: ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ﴾ [النحل: ١١٢] قرأها.

وإسناده حسن رجاله ثقات ما عدا مشرح بن هاعان فقد جرحه ابن حبان، ووثقه غيره، والصواب أنه صدوق كما قال عثمان الدارمي.

إسماعيل بن داود بن مخراق[١]، عن أبي مودود[٢]، عن رجل، عن الحسن قال: رأيت أم المؤمنين أم حبيبة، أو حفصة -شَكَّ إسماعيل- حين قتل عثمان رضي الله عنه خارجة أصبعها من الحجاب تقول: «برئ اللَّه ورسوله من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعًا»[٣].

---

(١) إسماعيل بن داود بن عبد اللَّه بن مخراق المخْراقي قال أبو حاتم: ضعيف الحديث جدًّا. انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/ ١٦٧.

(٢) أظنه: عبد العزيز بن أبي سليمان الهذلي مولاهم أبو مودود المدني القاص مقبول من السادسة د ت س كما في التقريب ص/ ٣٥٧ (٤٠٩٩).

(٣) لم أقف عليه بهذا اللفظ عن الحسن.

وإسناده ضعيف جدًّا؛ فيه إسماعيل بن داود المخراقي ضعيف الحديث جدًّا، وشيخه أبو مودود مقبول، وشيخه مبهم لم يسمه، ولم أقف على تسميته.

ووقفت عليه من وجه آخر عن الحسن بلفظ قريب منه؛ رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٣٢٥-من طريق البغوي عن شيبان عن أبي الأشهب - واسمه: جعفر بن حيان - عن الحسن قال: «لقد رأيت الذين قتلوا عثمان تحاصبوا في المسجد حتى ما أبصر أديم السماء وإن إنسانًا رفع مصحفًا من حجرات النبي ﷺ ثم نادوا: ألم تعلموا أن محمدًا ﷺ قد برئ ممن فرق دينه وكان شيعًا...». وليس فيه ذكر لأم حبيبة.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٣٢٦ من طريق البغوي أيضًا عن شيبان عن سلام -هو ابن مسكين وهو ثقة- قال: سمعت الحسن قال: خرج عثمان يوم الجمعة فخطب الناس فصعد المنبر فقام إليه رجل من تلقاء الناس فقال: أسألك كتاب اللَّه فقال: ويحك أليس معك كتاب اللَّه؟ قال: ثم قام رجل فنهاه وقام آخر وقام آخر حتى كثروا ثم تخاصموا -يقول الحسن- حتى [لم] أر أديم السماء قال: فكأني أنظر إلى رجل بعثته أم المؤمنين بمصحف فنشره على سور المسجد ثم قال: ألا إن هذا ينهاكم عما تفعلون ألا إن محمدًا قد برئ من الذين فرقوا دينهم».

ثم رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٣٢٦- أيضًا من طريق الهيثم بن كليب الشاشي عن العباس بن محمد الدوري عن حجاج بن نُصَير عن قرة بن خالد قال: سمعت الحسن به. مطولًا، ولفظه: «كأن أنظر إلى عثمان يخطب الناس يوم الجمعة إذ قام رجل تلقاء وجهه=

[٢٥٧٣]- [٤١٩] حدثنا علي بن محمد، عن عبد الأعلى[١]، عن محمد بن عبد الرحمن[٢]، عن عطية العَوْفي[٣]، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: جاء طلحة. . .[٤] رأيت. . .[٥] سيفَه فأتى المسجد فأرسلت إليه أم حبيبة بنت أبي سفيان أن أجر لي أهل الدار. فقال: وما لك وذلك؛ فناداها عمار بن ياسر رضي الله عنه؛ قد أجرناهم غير شَقِيٍّ ونَعْثَل؛ فقالت: عليهما أحوط، وقاتل أهل الدار، فقُتل نفر وقُتل عثمان، قتله (محمد بن أبي بكر)[٦][٧].

= فقال: أسألك كتاب الله. . .»، فذكر نحو السابق وفي آخره قال الحسن: «فذاك أول ما عقلت الأحاديث وخالطت الناس فقال لي بعض أصحابي: تلك أم سلمة زوج النبي ﷺ».
وإسناد ابن عساكر من طريق البغوي عن شيبان عن شيخَيْه كليهما؛ إسناده صحيح؛ رجاله ثقات. وأما إسناد الهيثم بن كليب فضعيف فيه حجاج بن نُصَير ضعيف كان يقبل التلقين كما سبق في الخبر رقم (١١٣).

(١) عبد الأعلي بن عبد الأعلى البصري السامي -بالمهملة- أبو محمد وكان يغضب إذا قيل له أبو همام (ت: ١٨٩هـ) ثقة من الثامنة ع كما في التقريب ص/ ٣٦٥ (٣٧٣٤).

(٢) هو ابن أبي ليلى الأنصاري الكوفي القاضي صدوق سيئ الحفظ جدًّا سبق برقم (١٧).

(٣) عطية بن سعد بن جُنادة -بضم الجيم بعدها نون خفيفة- العَوْفي الجدلي -بفتح الجيم والمهملة- الكوفي أبو الحسن (ت: ١١١هـ) صدوق يخطئ كثيرًا وكان شيعيًّا مدلسًا من الثالثة بخ د ت ق كما في التقريب ص/ ٤٢٣ (٤٦١٦).

(٤) في الأصل كلمة لم تظهر جيدًا.

(٥) في الأصل نحو ثلاث كلمات تعذرت عليَّ قراءتها.

(٦) ما بين القوسين غير واضح بالأصل جيدًا، كذا استظهرته.

(٧) لم أقف عليه عند غير المصنف، وإسناده ضعيف فيه: عطية العوفي صدوق يخطئ، ثم هو مدلس ولم يصرح بالسماع من أبي سعيد الخدري؛ وعده ابن حجر في الطبقة الرابعة من المدلسين وقال عنه: «ضعيف الحفظ مشهور بالتدليس القبيح». والطبقة الرابعة هم الذين اتفق الأئمة على أنه لايحتج بشيء من حديثهم إلا ما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم عن الضعفاء والمجاهيل. انظر: تعريف أهل التقديس لابن حجر ص/ ٥٠. =

[٢٥٧٤]- [٤٢٠] حدثنا حَيَّان بن بشر قال: حدثنا عطاء بن مسلم، عن عمرو بن قيس[١] قال: جاء رجل إلى أم سلمة رضي الله عنها فسألها، عن بعض الأمر، فسمعها تقول من وراء الحجاب: واللَّه لأنزلت هذه الآية في أصحاب الأهواء: ﴿ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ وَكَانُواْ شِيَعٗا﴾[٢][٣].

= والراوي عنه محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى الأنصاري صدوق سيئ الحفظ جدًا كما سبق برقم (١٧).

(١) عمرو بن قيس المُلائي -بضم الميم وتخفيف اللام والمد- أبو عبد اللَّه الكوفي ثقة متقن عابد من السادسة مات سنة بضع وأربعين بخ م ٤ كما في التقريب ص/ ٤٥٦ (٥١٠٠).

(٢) سورة الأنعام آية: ١٥٩.

(٣) رواه أحمد بن منيع في مسنده -كما في المطالب العالية لابن حجر ١٤/ ٦٤٦ (٣٦٠١)-.

ورواه الطبري في تفسيره ١٠/ ٣٥ (١٤٣٢٩) عن القاسم بن الحسن عن الحسين بن داود كلاهما (ابن منيع، والحسين بن داود الملقب سنيد) عن أبي بدر شجاع بن الوليد عن عمرو بن قيس قال: قالت أم سلمة: ليتق امرؤ أن لا يكون من رسول اللَّه ﷺ في شيء، ثم قرأت: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ وَكَانُواْ شِيَعٗا لَّسۡتَ مِنۡهُمۡ فِي شَيۡءٍ﴾ [الأنعام: ١٥٩]. قالها مُرَّة الطيِّب، وتلا هذه الآية.

وفي رواية ابن منيع: عمرو بن قيس عن رجل عن أم سلمة، كما عند المصنف.

ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره ٥/ ١٤٣١ (٨١٦٠) وأبو نعيم في الحلية ٤/ ١٦٣ كلاهما عن أحمد بن منصور الرمادي عن أبي بدر شجاع بن الوليد عن عمرو بن قيس الملائي عن مرة الطيب من قوله.

وهذا الخبر فيه اختلاف -كما ترى- على عمرو بن قيس في رفعه إلى أم سلمة أو وقفه على مرة الطيب:

فرواه عنه عطاء بن مسلم برفعه إلى أم سلمة من كلامها. وعطاء صدوق يخطئ كما سبق برقم (١٥٩).

ورواه عنه أبو بدر شجاع بن الوليد، واختلف عليه أصحابه:

فرواية ابن منيع، وسُنَيد عند الطبري مثل رواية عطاء بن مسلم - فجعلاه من قول أم سلمة.

ولكن سنيدًا واسمه الحسين بن داود وهو الملقب بـ «سُنَيد»، ضعفه أبو داود فقال: لم يكن=

= بذاك، وقال النسائي: «ليس بثقة»، ولكن في مقابل ذلك قال أبو حاتم: «صدوق». ودافع عنه الخطيب فقال: «لا أعلم أي شيء غمصوا عَلَى سنيد، وقد رأيت الأكابر من أهل العلم رووا عنه، واحتجوا به، ولم أسمع عنهم فيه إلا الخير، وقد كَانَ سنيد لَهُ معرفة بالحديث، وضبط لَهُ، فاللَّه أعلم».

قلت: روى عبد اللَّه عن أبيه قال: رأيت سُنَيدًا عند حجاج بن محمد وهو يسمع منه كتاب الجامع يعني لابن جريج فكان في الكتاب: «ابن جريج قال أخبرت عن يحيى بن سعيد وأخبرت عن الزهري وأخبرت عن صفوان بن سليم»، فجعل سنيد يقول لحجاج قل: يا أبا محمد «ابن جريج عن الزهري وابن جريج عن يحيى بن سعيد وابن جريج عن صفوان بن سليم»، فكان يقول له هكذا ولم يحمده أبي فيما رآه يصنع بحجاج وذمه على ذلك قال أبي: وبعض هذه الأحاديث التي كان يرسلها ابن جريج أحاديث موضوعة كان ابن جريج لا يبالي من أين يأخذه يعني قوله: «أُخبرت وحدثت عن فلان».

فظهر من هذا الخبر أن من تكلم فيه من الأئمة؛ لأنه كان يلقن المشايخ تسوية الأسانيد. انظر: العلل لأحمد (رواية ابنه عبد اللَّه) ٢/ ٥٥١ (٣٦١٠)، وتاريخ بغداد للخطيب ٨/ ٥٧٣، وميزان الاعتدال ١/ ٥٣٤.

وأظنه منقطعًا؛ لأن عمرو بن قيس المكي لم يدرك أم سلمة؛ لأنه من الطبقة السابعة عند ابن حجر؛ وهم كبار أتباع التابعين.

وخالفهما أحمد بن منصور الرمادي فجعله من قول مرة الطيب وهو ثقة حافظ، ولكن الصواب المرفوع إلى أم سلمة من قولها؛ لأن مرة الطيب يحتمل أن يكون جوابًا لسؤال أو في سياق مذاكرة فلم ينشط لرفعه. .

ولكنه مع ذلك أظن أن فيه انقطاعًا بين عمرو بن قيس ومرة الطيب؛ لأن مرة توفي قديمًا سنة ست وسبعين للهجرة، وعمرو بن قيس الملائي توفي سنة بضع وأربعين ومائة، فالفرق بين وفاتيهما سبعون سنة فيبعد إدراكه لمرة الطيب، واللَّه أعلم.

وإسناد المصنف وابن منيع فيه إبهام شيخ عمرو بن قيس وهو نفسه مرة الطيب المسمى عند غيرهما. ولذا قال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة ٦/ ٢٠٩: «هذا إسناد ضعيف» - يعني: سند ابن منيع-.

وقد رواه سعيد بن منصور في سننه ٥/ ١٢٨ (٩٤١) من وجه آخر؛ عن حبان بن علي -هو العنزي- عن مجالد بن سعيد (قال): بكى مرة الهمداني فقيل له: ما يبكيك؟ فقال: إني=

[٢٥٧٥]- [٤٢١] حدثنا علي بن محمد، عن ابن جُعْدُبة، عن ابن المنكدر، عن عروة بن الزبير قال: «قدم المصريون فاستأذنوا على عثمان ﵁، فلم يأذن لهم، فهموا بإحراق بابه ودعوا بالنار، فخرج إليهم وحربته بيده، فتولوا عنه، ولحق رجلًا منهم فقال: «اللَّه اللَّه يا عثمان»، قال: وهل تعرفون اللَّه؟! ورجع إلى داره، فاجتمع إليه نفر كثير يريدون القتال معه. فعزم عليهم أن يكفوا أيديهم، وقال: لو كنتم في أقصاكم[1] لتجاوزوكم إلي، ولو كنت أدناكم ما جاوزوني إليكم، ثم أذن لهم فدخلوا، فقال: ما الذي تبغون؟ قالوا: بعثتَ إلى عاملك تأمره بقتلنا، قال: ما فعلت [ل ٢٠٦/أ] **، ولا أمرت ولا اطلعت، بيني وبينكم كعْبة اللَّه، أقوم بين الركن والمقام. . .[2]، وتؤمنون إن كنت فعلت أو شاركت بذلك أحدا، فقالوا: لا نصدقك قال: فتريدون مني ماذا؟ قالوا: تخلع نفسك وإلا قتلناك، قال: «ما كنت خالعًا قميصًا كسانيه اللَّه، وقد قال لي رسول اللَّه ﷺ: «إن أَرَادكَ المنافقون على خلعه فلا تخلعه». فحاصروه خمسين يومًا[3] فقال حسان بن ثابت:**

= أخاف أن يكون اللَّه ﷿ منكم بريء؛ إني أسمع اللَّه يقول: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ وَكَانُواْ شِيَعٗا لَّسۡتَ مِنۡهُمۡ فِي شَيۡءٍۚ﴾ [الأنعام: ١٥٩]، (فأخاف) أن لا يكون اللَّه منا في شيء.

ومجالد فيه ضعف، لكنه بمتابعته لعمرو بن قيس ينجبر ضعف الخبر، ويصير حسنًا لغيره؛ لأن انقطاعه يسير.

(١) في المطبوع: «الصحاري».

(٢) في الأصل كلمة لم تتضح لي، وفي المطبوع مكانها: فأباهل.

(٣) لم أجده عند غير المصنف بهذا السياق مطولًا: وإسناده ضعيف جدًّا فيه ابن جُعْدبة وهو منكر الحديث كما سبق برقم (١٠٩)، لكن معنى الخبر -أعني: منع عثمان أصحابه من القتال، وتمسكه بحقه في الخلافة- ثابت كما سبق برقم (١٣٢) بإسناد حسن من طريق=

إن تـمـس دار ابـن عـفـان خـاويـةً بـابٌ صَـرِيـع وبـاب مـحْـرَق خَـرِبُ

فـقـد يـصـادف بـاغـي الـخـيـر حـاجـتـه فيها ويأوي إليها الجود والحسبُ[1]

[٢٥٧٦]- [٤٢٢] حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا سلام بن مسكين، عن عمران بن . . .[2]

* * *

= ابن الماجشون عن أبيه به مختصرًا بمعناه.

(١) انظر: ديوان حسان بن ثابت ١/ ١٢٠ (٢٩) (بتحقيق: وليد عرفات. دار صادر).

وانظر كذلك: تاريخ الطبري ٤/ ٤٢٤ سنة ٣٥هـ وعنده «إليها الذكر والحسب».

(٢) إلى هنا انتهى الكلام من الأصل، علمًا بأن الحديث متصل، ولم يتم المعنى بعد.

ثبت المصادر والمراجع

أولًا: المخطوطات والرسائل العلمية غير المنشورة:

١- **تخريج ودراسة الأحاديث المرفوعة في كتاب أخبار المدينة**، لابن شبة (ت: ٢٦٢هـ) رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى من إعداد: ، لطيفة بنت عبد الملك مندورة سنة ١٤٢٤هـ.

٢- **تسديد القوس**، للحافظ ابن حجر العسقلاني تحقيق: مصطفى سي يعقوب، رسالة دكتوراه مقدمة إلى الجامعة الإسلامية سنة ١٤٠٥هـ.

٣- **عمر بن شبة ودوره في الكتابة التاريخية عند المسلمين**، رسالة ماجستير بالجامعة الأردنية عمان. من إعداد: يوسف سليمان الطراونة سنة ١٩٩٥م.

٤- **عمر بن شبة ودوره في كتابة التاريخ**، رسالة ماجستير بالجامعة الأردنية عمان. من إعداد: معزوزة علي الزيتاوي سنة ١٩٩٦م.

٥- **حديث ابن السماك**، لأبي عمرو عثمان بن أحمد الدقاق ابن السماك (ت: ٣٤٤هـ) مخطوط منه نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية برقم (١٠٢٩).

٦- **حديث ابن شاذان**، لأبي علي الحسن بن أحمد بن شاذان البزاز (ت: ٤٢٦هـ) منه نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية برقم (٩٧٦).

٧- **درر البحار في الأحاديث القصار**، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ) مخطوط بمكتبة الحرم المدني برقم (١٠٧/ ٢١٣).

٨- **الفوائد المنتقاة الحسان من الصحاح والغرائب**، لأبي الحسن علي بن الحسن الخلعي (ت: ٤٩٢هـ) تحقيق: علي بن إبراهيم النهاري، رسالة دكتوراه مقدمة إلى كلية الحديث بالجامعة الإسلامية سنة ١٤٢٦هـ=١٤٢٧هـ.

٩- **المتشابه في أسماء الرواة (السفر الثاني)**، لعبد اللَّه بن يوسف بن الفرضي (ت: ٤٠٣هـ) مخطوط في جامعة كالفورنيا أمريكا.

١٠- **المشيخة البغدادية**، لأبي طاهر السلفي (ت: ٥٧٦هـ) تحقيق: رضا بوشامة، رسالة دكتوراه مقدمة إلى كلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية سنة ١٤٢٥هـ.

١١- **المنتقى من مسموعات الضياء المقدسي بمرو**، لضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت: ٦٤٣هـ) مصور قسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية في شريط (٥٠٥٢)، عن المكتبة الظاهرية رقم (٣٤٤حديث).

ثانيًا: المصادر المطبوعة:

١٢- **آثار المدينة المنورة**، لعبد القدوس الأنصاري المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ط ٣، ١٣٩٣هـ.

١٣- **الآحاد والمثاني**، لابن أبي عاصم أحمد بن عمرو الشيباني (ت: ٢٨٧هـ) تحقيق: باسم فيصل الجوابرة، دار الراية الرياض ط ١، ١٤١١هـ.

١٤- **الآداب**، لأحمد بن الحسين البيهقي (ت: ٤٥٨هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت سنة ١٤٠٦هـ.

١٥- **الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير**، للحسين بن إبراهيم الجورقاني (ت: ٥٤٣هـ) تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي، الجامعة السلفية بنارس الهند، ط ١، ١٤٠٣هـ.

١٦- **الإبانة**، عن شريعة الفرقة الناجية، لعبيد اللّٰه بن محمد ابن بطة (ت: ٣٨٧هـ) تحقيق: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية بيروت ط ١، ١٤٢٢هـ.

١٧- **الإبانة الكبرى**، لعبيد اللّٰه بن محمد ابن بَطَّة العكبري (ت: ٣٨٧هـ) تحقيق: رضا معطي، وجماعة، دار الراية، للنشر والتوزيع، الرياض ط ٢، ١٤١٥هـ.

١٨- **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة**، لأحمد بن أبي بكر البوصيري (ت: ٨٤٠هـ) تحقيق: عادل بن سعد، مكتبة الرشد في الرياض ط ١، ١٤١٩هـ.

١٩- **إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة**، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) تحقيق: جماعة من الباحثين، نشر: نشر وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف بالمملكة العربية السعودية، مع مركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالجامعة الإسلامية ط ١، ١٤١٥هـ.

٢٠- **الإتقان في علوم القرآن**، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ) تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد، لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة ط ١، ١٤٢٦هـ.

٢١- **أثر الأحاديث النبوية الواردة في خلفاء الدولة الأموية في الكتابة التاريخية**، لإبراهيم بن يوسف الأقصم، مركز الملك فيصل، للبحوث والدراسات الإسلامية سنة ١٤٢٩هـ.

٢٢- **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**، لعلي بن بلبان الفارسي (ت: ٧٣٩هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ.

٢٣- **أحوال الرجال**، للجوزجاني (ت: ٢٥٩ هـ) تحقيق: صبحي السامرائي، مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٥هـ.

٢٤- **أخبار الدولة العباسية وفيه أخبار العباس وولده**، لمؤلف مجهول (ت: ق ٣هـ) تحقيق: عبد العزيز الدوري، عبد الجبار المطلبي الناشر: دار الطليعة، بيروت.

٢٥- **أخبار الراضي بالله والمتقي**، لله من كتاب الأوراق، لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي (ت: ٣٣٥هـ) تحقيق: ج هيورث. دن، دار المسيرة بيروت ط ٢، ١٣٩٩هـ.

٢٦- **أخبار المدينة**، لمحمد بن الحسن بن زبالة (ت: ١٩٩هـ) جمع وتوثيق: صلاح عبد العزيز بن سلامة، مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، سنة ١٤٢٤هـ.

٢٧- **الأخبار الموفقيات**، للزبير بن بكار القرشي الأسدي المكي (ت: ٢٥٦هـ) تحقيق: سامي مكي العاني، دار عالم الكتب بيروت ط ٢، ١٤١٦هـ.

٢٨- **أخبار النحويين**، لأبي طاهر عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم المقري (ت: ٣٤٩هـ) تحقيق: مجدي فتحي السيد، دار الصحابة، للتراث طنطا سنة ١٤١٠هـ.

٢٩- **أخبار النحويين البصريين**، للحسن بن عبد الله السيرافي (ت: ٣٦٨هـ) تحقيق: طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة مصطفى البابي الحلبي سنة ١٣٧٣هـ.

٣٠- **أخبار الوافدين من الرجال من أهل البصرة والكوفة على معاوية بن أبي سفيان**، للعباس بن بكار الضبي (ت: ٢٢٢هـ) سكينة الشهابي، مؤسسة الرسالة بيروت ط ١، ١٤٠٣هـ.

٣١- **اختصار علوم الحديث**، لأبي الفداء: إسماعيل بن عمر ابن كثير الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ) - مع الباعث الحثيث، لأحمد شاكر، نشر: دار العاصمة الرياض، ط ١، ١٤١٥هـ.

٣٢- **أخلاق النبي ﷺ**، لأبي الشيخ عبد الله بن محمد الأصبهاني (ت: ٣٦٩هـ) تحقيق: صالح بن محمد الونيان، دار المسلم الرياض ط ١، ١٤١٨هـ.

٣٣- **أخلاق حملة القرآن**، لمحمد بن الحسين الآجري (ت: ٣٦٠هـ) تحقيق: محمود النقراشي، مكتبة النهضة، القصيم، ط ١، ١٤٠٧هـ.

٣٤- **أدب الإملاء والاستملاء**، لأبي سعد عبد الكريم السمعاني (ت: ٥٦٢هـ) تحقيق: أحمد محمد محمود، مطبعة المحمودية ط ١، ١٤١٤هـ.

٣٥- **أدب الكتاب**، لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي (ت: ٣٣٥هـ) تحقيق: محمد بهحة الأثري المطبعة السلفية بمصر، المكتبة العربية ببغداد ١٣٤١هـ.

٣٦- **الأدب المفرد**، للإمام البخاري (ت: ٢٥٦هـ) تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، دار الصديق ط ١، ١٤١٩هـ.

٣٧- **الأذكار**، للإمام يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ) تحقيق: عامر ياسين، دار ابن خزيمة الرياض ط ١، ١٤٢٢هـ.

٣٨- **كتاب الأربعين في إرشاد السائرين إلى منازل المتقين**، لمحمد بن محمد بن علي الطائي

(ت: ٥٥٥هـ) تحقيق: علي حسن البواب، مكتبة المعارف، الرياض ط ١، ١٤١٧هـ.

٣٩- **الأربعين في شيوخ الصوفية**، لأبي سعد أحمد بن محمد الماليني (ت: ٤١٢هـ) تحقيق: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية بيروت ط ١، ١٤١٧هـ.

٤٠- **الإرشاد في معرفة علماء الحديث**، للخليل بن عبد اللَّه الخليلي (ت: ٤٤٦هـ) تحقيق: محمد سعيد بن عمر إدريس، مكتبة الرشد الرياض ط ١، ١٤٠٩هـ.

٤١- **إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني**، لنايف بن صلاح المنصوري، دار الكيان الرياض ط ١، ١٤٢٧هـ.

٤٢- **أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض**، لأحمد بن محمد المقري (ت: ١٠٤١هـ) تحقيق: سعيد أعراب وآخرين. وزارة الأوقاف المغربية ط ١، ١٩٨٠م.

٤٣- **الْأَسَامِي والكنى**، لِلْإِمَام أَحْمد بن حَنْبَل (ت: ٢٤١هـ) رِوَايَة ابْنه صَالح، تحقيق: عبد اللَّه بن يوسف الجديع، مكتبة دار الأقصى - الكويت ط ١، ١٤٠٦هـ.

٤٤- **أسامي من روى عنهم البخاري في الصحيح**، لعبد اللَّه بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ) تحقيق: بدر بن محمد العماش، دار البخاري بريدة.

٤٥- **الأسامي والكنى**، لأبي أحمد الحاكم (ت: ٣٧٨ هـ) تحقيق: يوسف بن محمد الدخيل، دار الغرباء الأثرية بالمدينة ط ١، ١٩٩٤ م والمجلد الخامس منه مخطوط يبدأ (بأبي الدرداء) وهو منسوخ في برنامج المكتبة الشاملة.

٤٦- **الاستذكار الجامع**، لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار، لأبي عمر يوسف ابن عبد البر القرطبي (ت: ٤٦٣هـ) تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، مؤسسة الرسالة بيروت، ط ١، ١٤١٤هـ.

٤٧- **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، ليوسف بن عبد اللَّه بن عبد البر (ت: ٤٦٣هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي. دار الجيل بيروت ط ١، ١٤١٢هـ.

٤٨- **أسماء من عاش ثمانين سنة بعد شيخه أو بعد سماعه**، للذهبي (ت: ٧٤٨ هـ) تحقيق: عواد الخلف، مؤسسة الريان بيروت ١٤١٨هـ.

٤٩- **الاشتقاق**، لمحمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي - القاهرة ط ٣.

٥٠- **الإصابة في تمييز الصحابة**، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢) تحقيق: مركز هجر، للبحوث دار هجر، القاهرة سنة ١٤٢٩هـ.

٥١- **أطراف الغرائب والأفراد**، لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي (ت: ٥٠٧هـ) تحقيق: محمود محمد نصار، دار الكتب العلمية بيروت ط ١، ١٤٢٢هـ.

٥٢- **إطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي**، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: زهير بن ناصر الناصر، دار ابن كثير، دمشق ط ١، ١٤١٤هـ.

٥٣- **اعتلال القلوب**، لمحمد بن جعفر الخرائطي (ت: ٣٢٧هـ) تحقيق: حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى الباز مكة المكرمة، ط ٢، ١٤٢١هـ.

٥٤- **الأعلام**، لخير الدين بن محمود الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ) دار العلم، للملايين بيروت ط ١٥، ٢٠٠٢م.

٥٥- **أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري**، لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت: ٣٨٨هـ) تحقيق: محمد بن سعد آل سعود، ط ١، ١٤٠٩هـ.

٥٦- **الإعلان بالتوبيخ، لمن ذم أهل التاريخ**، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت: ٩٠٢هـ) تحقيق: فرانز روزنتال، ترجمة: صالح أحمد العلي، مطبعة العاني بغداد سنة ١٣٨٢هـ.

٥٧- **الأغاني**، لأبي الفرج الأصفهاني: علي بن الحسن بن محمد (ت: ٣٥٦هـ) تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الشعب القاهرة ١٣٨٩هـ.

٥٨- **الإكمال في ذكر من، له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال**، لشمس الدين محمد بن علي الحسيني (ت: ٧٦٥هـ) تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي - باكستان.

٥٩- **الإكمال في رفع الارتياب، عن المؤتلف والمختلف**، لأبي نصر علي بن هبة اللّه ابن ماكولا (ت: ٤٧٥هـ) تحقيق: عبد الرحمن المعلمي، نشر: محمد أمين، مصورة دار الكتب العلمية بيروت.

٦٠- **أمالي ابن سمعون**، محمد بن أحمد البغدادي (ت: ٣٨٧هـ) تحقيق: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية بيروت ط ١، ١٤٢٣هـ.

٦١- **الأمالي**، لابن بشران عبد الملك ابن بشران (ت: ٤٣٠هـ) تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن الرياض ط ١، ١٤٠٨هـ.

٦٢- **أمالي الحسين بن إسماعيل بن محمد المحاملي** (ت: ٣٣٠هـ) تحقيق: حمدي السلفي دار النوادر دمشق، ط ١، ١٤٢٧هـ.

٦٣- **أمالي الحسين بن إسماعيل المحاملي** (ت: ٣٣٠هـ) رواية: عبد الرحمن ابن مهدي الفارسي (٤١٦هـ) تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي دار النوادر بيروت ط ١، ١٤٢٧هـ.

٦٤- **الإمامة والرد على الرافضة**، لأبي نعيم أحمد بن عبد اللّه الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ) تحقيق: علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة ط ٣، ١٤١٥هـ.

٦٥- **الأمثال**، لأبي عُبيد القاسم بن سلّام الهروي (ت: ٢٢٤هـ) تحقيق: عبد المجيد قطامش دار المأمون، للتراث دمشق ط ١، ١٤٠٠هـ.

٦٦- **الأمثال في الحديث النبوي**، لأبي الشيخ الأصبهاني (ت: ٣٦٩هـ) تحقيق: عبد العلي عبد الحميد، الدار السلفية، بومباي الهند ط ٢، ١٤٠٨هـ.

٦٧- **الأموال**، لابن زنجويه حميد بن مخلد بن قتيبة الخراساني (ت: ٢٥١هـ) تحقيق: شاكر ذيب فياض، مركز الملك فيصل، للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض ١٤٠٦هـ.

٦٨- **إنباء الغمر بأنباء العمر**، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) تحقيق: حسن حبشي، المجلس الأعلى، للشؤون الإسلامية القاهرة، سنة ١٣٩١هـ.

٦٩- **الأنساب**، لعبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني (ت: ٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي وغيره، مكتبة ابن تيمية بالقاهرة ط ٢، ١٤٠٠هـ.

٧٠- **أنساب الأشراف**، لأحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (ت: ٢٧٩هـ) تحقيق: سهيل زكار، ورياض الزركلي، دار الفكر، بيروت ط ١، ١٤١٧ هـ وج ١ منه بت: محمد حميد اللّه، نشر معهد المخطوطات العربية، ودار المعارف القاهرة.

٧١- **الأوائل**، لأبي هلال العسكري؛ الحسن بن عبد اللّه بن سهل (ت: بعد ٣٩٥هـ) تحقيق: محمد السيد الوكيل، دار البشير مصر، ط ١، ١٤٠٨هـ.

٧٢- **الأوائل**، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن ابن أبي عاصم الشيباني (ت: ٢٨٧هـ) تحقيق: محمد بن ناصر العجمي دار البشائر الإسلامية بيروت ١٤٢٥هـ.

٧٣- **الإيضاح والتبيين بمسألة التلقين**، لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت: ٩٠٢هـ) تحقيق: نظام يعقوبي، دار البشائر الإسلامية بيروت ط ١، ١٤٢٦هـ.

٧٤- **بحر الفوائد المشهور بـ «معاني الأخبار»**، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي (ت: ٣٨٤هـ)، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، وآخر، دار الكتب العلمية بيروت ط ١، ١٤٢٠هـ.

٧٥- **برنامج الوادي آشي**، محمد بن جابر الوادي آشي (ت: ٧٤٩هـ) تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، ط ١، ١٤٠١هـ.

٧٦- **البحر الزخار المعروف بمسند البزار**، لأبي بكر أحمد بن عمرو البزار (ت: ٢٩١هـ) تحقيق: محفوظ الرحمن زين اللّه، نشر: مكتبة العلوم والحكم في المدينة، ط ١، ١٤١٤هـ.

٧٧- **البداية والنهاية**، لإسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت: ٧٧٤هـ) تحقيق: عبد اللّه بن عبد المحسن التركي، دار هجر، للطباعة والنشر القاهرة ط: ٢، ١٤٢٤هـ.

٧٨- **كتاب بغداد**، لأبي الفضل أحمد بن أبي طاهر ابن طيفور (ت: ٢٨٠هـ) تحقيق: السيد عزت

العطار الحسيني، مكتبة الخانجي - القاهرة، ط ٣، ١٤٢٣هـ.

٧٩- **بغية الطلب في تاريخ حلب**، لكمال الدين ابن العديم؛ عمر بن أحمد بن هبة اللَّه بن أبي جرادة (ت: ٦٦٠هـ) تحقيق: سهيل زكار: دار الفكر بيروت.

٨٠- **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس**، لأحمد بن يحيى الضبي (ت: ٥٩٩هـ) تحقيق: محمد سعيد العريان دار الكاتب العربي القاهرة ١٩٦٧ م.

٨١- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم تصوير المكتبة العصرية -، لبنان.

٨٢- **بلاغات النساء**، لأحمد بن أبي طاهر ابن طيفور (ت: ٢٨٠هـ) تحقيق: أحمد الألفي، مطبعة مدرسة والدة عباس الأول، القاهرة ١٣٢٦هـ.

٨٣- **بهجة المجالس وأنس المجالس**، لأبي عمر يوسف ابن عبد البر النمري (ت: ٤٦٣هـ) تحقيق: محمد مرسي الخولي، نشر: دار الكتب العلمية بيروت.

٨٤- **بهجة النفوس والأسرار في تاريخ دار هجرة النبي المختار**، لعبد اللَّه بن عبد الملك المرجاني (ت: ٧٧٠هـ) تحقيق: عادل بن سعد، دار الكتب العلمية بيروت سنة ١٤٢٩هـ.

٨٥- **بيان خطأ محمد بن إسماعيل البخاري في تاريخه**، لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت: ٣٢٧هـ) تحقيق: عبد الرحمن المعلمي، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد.

٨٦- **بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام**، لابن القطان الفاسي (ت: ٦٢٨هـ) تحقيق: الحسين آيت سعيد، دار طيبة، للنشر الرياض ط ١، ١٤١٨هـ.

٨٧- **بيوت الصحابة حول المسجد النبوي الشريف**، لمحمد إلياس عبد الغني ط ١، ١٤١٧هـ.

٨٨- **تاج العروس من جواهر القاموس**، لمحمد مرتضى الزبيدي الحسيني (ت: ١٢٠٥هـ) تحقيق: جماعة من الباحثين، نشر وزارة الإرشاد والأنباء بالكويت بدءًا من سنة ١٣٨٥هـ.

٨٩- **تاريخ ابن معين رواية الدوري**، تحقيق: أحمد نور سيف، دار المأمون، للتراث، دمشق، ومركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، ط ١، ١٣٩٩هـ.

٩٠- **التاريخ الأوسط**، لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت: ٢٥٦هـ) تحقيق: تيسير بن سعد، دار الرشد الرياض، ط ١، ١٤٢٦هـ.

٩١- **تاريخ ابن معين رواية عثمان الدارمي**، تحقيق: أحمد نور سيف، دار المأمون، للتراث دمشق، نشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، ط ١، ١٤٠٠هـ.

٩٢- **تاريخ أبي رزعة الدمشقي**؛ عبد الرحمن بن عمرو النصري (ت: ٢٨١هـ) تحقيق: شكر اللَّه القوجاني، مجمع اللغة العربية - دمشق.

٩٣- **تاريخ أسماء الثقات**، لابن شاهين (ت: ٣٨٥هـ) تحقيق: عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ.

٩٤- **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، لمحمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ١٤٢٤هـ.

٩٥- **تاريخ بيهق**، لظهير الدين علي بن زيد البيهقي، الشهير بابن فندمه (ت: ٥٦٥هـ) تعريب: يوسف الهادي دار اقرأ، دمشق ط ١، ١٤٢٥هـ.

٩٦- **تاريخ العلماء والرواة**، للعلم بالأندلس، لأبي الوليد عبد الله بن محمد ابن الفرضي (ت: ٤٠٣هـ) تحقيق: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي القاهرة ط ٢، ١٤٠٨هـ.

٩٧- - **تاريخ بغداد = تاريخ مدينة السلام**.

٩٨- **تاريخ جرجان**، لحمزة بن يوسف السهمي (ت: ٤٢٧هـ) تحقيق: عبد المعيد خان، عالم الكتب بيروت، ط ٤، ١٤٠٧هـ.

٩٩- **تاريخ خليفة بن خياط الشيباني العصفري البصري** (ت: ٢٤٠هـ) تحقيق: أكرم ضياء العمري دار القلم، مؤسسة الرسالة - دمشق، بيروت ط ٢، ١٣٩٧هـ.

١٠٠- **تاريخ مدينة السلام (بغداد)**، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب (ت: ٤٦٣هـ) تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي ط ١، ١٤٢٢هـ.

١٠١- **تاريخ مدينة دمشق**، لابن عساكر (ت: ٥٧١ هـ) تحقيق: عمر غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤١٥هـ.

١٠٢- **تاريخ المدينة**، لقطب الدين محمد بن أحمد النهروالي (ت: ٩٨٨هـ) تحقيق: محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية بيروت سنة ١٤١٧هـ.

١٠٣- **تاريخ المدينة المنورة**، لأبي زيد عمر بن شبة النميري (ت: ٢٦٢هـ) تحقيق: فهيم شلتوت، نشر: الشيد حبيب محمود سنة ١٣٩٩هـ.

١٠٤- **تاريخ معالم المدينة المنورة قديمًا وحديثًا**، لأحمد ياسين أحمد الخياري (ت: ١٩٦٠هـ) تعليق وإيضاح: عبيد الله محمد أمين كردي، ١٤١٠هـ، نادي المدينة المنورة الأدبي.

١٠٥- **تاريخ مولد العلماء ووفياتهم**، لمحمد بن عبد الله ابن زبر الربعي (ت: ٣٧٩هـ) تحقيق: عبد الله بن أحمد الحمد، دار العاصمة - الرياض.

١٠٦- **تاريخ نيسابور (طبقة شيوخ الحاكم)**، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت: ٤٠٥هـ) تحقيق: مازن البُحصلي، دار البشائر الإسلامية بيروت ط ١، ١٤٢٧هـ.

١٠٧- **تاريخ واسط**، لأسلم بن سهل الرزاز المعروف بـ «بحشل» (ت: ٢٩٢هـ) تحقيق: كوركيس

عواد، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة ط ١، ١٤٠٦هـ.

١٠٨- **تاريخ وفاة الشيوخ الذين أدركهم البغوي**، لعبد الله بن محمد بن عبد العزيز (ت: ٣١٧هـ) تحقيق: محمد عزيز شمس، الدار السلفية - بومباي الهند ١٤٠٩هـ.

١٠٩- **تاريخ أسماء الضعفاء والمتروكين**، لأبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين (ت: ٣٨٥هـ) تحقيق: عبد الرحيم القشقري، ط ١، ١٤٠٩هـ.

١١٠- **تاريخ التراث العربي**، لفؤاد سزكين، نشر جامعة الإمام ابن سعود الإسلامية - الرياض سنة ١٤١١هـ.

١١١- **التاريخ الكبير**، لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت: ٢٥٦هـ) تحقيق: عبد الرحمن المعلمي، تصوير دار الكتب العلمية بيروت، عن الطبعة الهندية.

١١٢- **التاريخ**، ليحيى بن معين، رواية الدوري، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، نشر: مركز البحث العلمي في جامعة الملك عبد العزيز في مكة، ط ١، ١٣٩٩هـ.

١١٣- **تالي تلخيص المتشابه**، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ) تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، وأحمد الشقيرات دار الصميعي - الرياض ط ١، ١٤١٧هـ.

١١٤- **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه**، لابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، المكتبة العلمية بيروت.

١١٥- - **تجريد أسانيد الكتب المشهورة = المعجم المفهرس**.

١١٦- **التحبير في المعجم الكبير**، لأبي سعد عبد الكريم السمعاني (ت: ٥٦٧هـ) تحقيق: منيرة ناجي سالم، وزارة الأوقاف بجمهورية العراق ط ١، ١٣٩٥هـ.

١١٧- **تحريم القتل وتعظيمه**، لعبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (ت: ٦٠٠هـ) تحقيق: عمار بن سعيد تمالت، مكتبة دار ابن حزم، الرياض ط ١، ١٤٢٠هـ.

١١٨- **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف**، ليوسف بن عبد الرحمن المزي (ت: ٧٤١هـ) تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، نشر الدار القيمة، الهند، ط ١، ١٣٨٤هـ.

١١٩- **التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة**، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت: ٩٠٢هـ) تحقيق: مجموعة من الباحثين بمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة.

١٢٠- **تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة**، لأبي بكر بن محمد بن الحسين المراغي (ت: ٨١٦هـ) تحقيق: عبد الله العسيلان، سنة ١٤٢٢هـ.

١٢١- **تخريج أحاديث الإحياء**، لعبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت: ٨٠٦هـ) تحقيق: أشرف عبد المقصود، أضواء السلف الرياض ط ١، ١٤١٥هـ.

١٢٢- **التدوين في أخبار قزوين**، لعبد الكريم بن محمد الرافعي (ت: ٦٢٣هـ) تحقيق: عزيز الله

العطاردي، المطبعة العزيزية حيدر آباد سنة ١٤٠٤هـ.

١٢٣- **تذكرة الحفاظ**، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، دائرة المعارف العثمانية بالهند، تصوير دار إحياء التراث العربي.

١٢٤- **تذكرة الموضوعات**، لمحمد طاهر بن علي الهندي الفتني (ت: ٩٨٦هـ)، تصوير دار إحياء التراث العربي ط ٣، ١٤١٥هـ.

١٢٥- **تذكرة خواص الأمة في خصائص الأئمة**، لسبط ابن الجوزي (ت: ٦٥٤هـ) تحقيق: عامر النجار، مكتبة الثقافة الدينية القاهرة ط ١، ١٤٢٩هـ.

١٢٦- **التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة**، لمحمد بن علي الحسيني (ت: ٧٦٥هـ) تحقيق: رفعت فوزي، مكتبة الخانجي القاهرة، ط ١، ١٤١٨هـ.

١٢٧- **تذهيب التهذيب**، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) تحقيق: مسعد كامل وأصحابه، الفاروق الحديثة، للنشر القاهرة ط ١، ١٤٢٥هـ.

١٢٨- **تراجم أعيان المدينة في القرن ١٢ هجريًّا**، لمؤلف مجهول من القرن الثاني عشر الهجري. ، تحقيق: محمد التونجي، مطبعة دار الشروق جدة.

١٢٩- - **تراجم شيوخ الطبراني= إرشاد القاصي والداني.**

١٣٠- **ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد بن حنبل في مسنده**، لأبي القاسم علي بن الحسن ابن عساكر (ت: ٥٧١هـ) تحقيق: عامر صبري، دار البشائر الإسلامية بيروت، سنة ١٤٠٩هـ.

١٣١- **الترغيب في فضائل الأعمال**، لعمر بن أحمد بن شاهين (ت: ٣٨٥هـ) تحقيق: صالح أحمد الوعيل، دار ابن الجوزي الدمام ط ١، ١٤١٥هـ.

١٣٢- **الترغيب والترهيب**، لإسماعيل بن محمد الأصبهاني (ت: ٥٣٥هـ) تحقيق: أيمن صالح شعبان، دار الحديث، القاهرة ط ١، ١٤١٤هـ.

١٣٣- **تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما**، لمحمد بن عبد اللّٰه المعروف بابن البيع الحاكم النيسابوري (ت: ٤٠٥هـ) تحقيق: كمال يوسف الحوت مؤسسة الكتب الثقافية، دار الجنان - بيروت ١٤٠٧هـ.

١٣٤- **تسمية من روي عن ه من أولاد العشرة**، لعلي بن عبد اللّٰه ابن المديني البصري (ت: ٢٣٤هـ) تحقيق: علي محمد جماز دار القلم - الكويت ١٤٠٢هـ.

١٣٥- **تصحيفات المحدثين**، لأبي أحمد الحسن بن عبد اللّٰه العسكري (ت: ٣٨٢هـ) تحقيق: محمود ميرة المطبعة العربية الحديثة ط ١، ١٤٠٢هـ.

١٣٦- **التطريف في التصحيف**، لجلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) تحقيق: علي حسين البواب،

دار الفائز، عمان ط ١، ١٤٠٩هـ.

١٣٧- التعازي والمراثي، لأبي الحسن علي بن محمد المدائني (ت: ٢٢٨هـ) تحقيق: محمد الديباجي، دار صادر بيروت سنة ١٤٢٧هـ.

١٣٨- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) تحقيق: إكرام اللَّه إمداد الحق، دار البشائر الإسلامية بيروت، ط ١، ١٤١٦هـ.

١٣٩- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، للحافظ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) تحقيق: عاصم بن عبد اللَّه القريوتي، مكتبة المنار عمان ط ١، ١٤٠٣هـ.

١٤٠- التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة، لجمال الدين محمد بن أحمد المطري (ت: ٧٤١هـ) تحقيق: سليمان الرحيلي، دارة الملك عبد العزيز الرياض ط ١، ١٤٢٦هـ.

١٤١- تعزية المسلم، عن أخيه، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة اللَّه المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ) مجدي فتحي السيد، مكتبة الصحابة - الإمارات ط ١، ١٤١١هـ.

١٤٢- تعظيم قدر الصلاة، لمحمد بن نصر المروزي (ت: ٢٩٤هـ) تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي، مكتبة الدار بالمدينة المنورة ط ١، ١٤٠٦هـ.

١٤٣- تغليق التعليق على صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: سعيد عبد الرحمن القزقي، المكتب الإسلامي الأردن، ط ١، ١٤٠٥هـ.

١٤٤- تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، لأبي عبد اللَّه محمد بن أبي نصر الحميدي (ت: ٤٨٨هـ) تحقيق: زبيدة محمد سعيد، مكتبة السنة في القاهرة، ط ١، ١٤١٥هـ.

١٤٥- تفسير سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري (ت: ١٦١هـ) تحقيق: امتياز علي العرشي، دار الكتب العلمية، بيروت -، لبنان ط ١، ١٤٠٣هـ.

١٤٦- تفسير القرآن العظيم، لعبد الرحمن بن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ) تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة ط ١، ١٤١٧هـ.

١٤٧- تفسير مجاهد بن جبر المكي القرشي المخزومي (ت: ١٠٤هـ) تحقيق: محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، سنة ١٤١٠هـ.

١٤٨- تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) تحقيق: محمد عوامة، نشر: دار اليسر. دار المنهاج، ط ٨، ١٤٣٠هـ.

١٤٩- التقييد، لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد، لأبي بكرمحمد بن عبد الغني ابن نقطة (ت: ٦٢٩هـ) طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية في الهند، ط ١، ١٤٠٤هـ (وطبعة كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٨ هـ).

١٥٠- **تكملة الإكمال**، لمحمد بن عبد الغني ابن نقطة (ت: ٦٢٩هـ)، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، نشر مركز إحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، ط ١، ١٤٠٨هـ.

١٥١- **التكملة**، لكتاب الصلة، لابن الأبار، محمد بن عبد اللَّه البلنسي (ت: ٦٥٨هـ) تحقيق: عبد السلام الهراس، دار الفكر بيروت ط ١، ١٤١٥هـ.

١٥٢- **التكملة**، لوفيات النقلة، لعبد العظيم المنذري (ت: ٦٥٦هـ) تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة بيروت، ط ٤، ١٤٠٨هـ.

١٥٣- **التلخيص الحبير**، لابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) تحقيق: محمد الثاني عمر، أضواء السلف الرياض ط ١، ١٤٢٨هـ.

١٥٤- **تلخيص المتشابه في الرسم**، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ) تحقيق: سُكينة الشهابي، نشر طلاس، للدراسات والترجمة والنشر، دمشق ١٩٨٥م.

١٥٥- **تلخيص الموضوعات**، لمحمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) تحقيق: ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد الرياض ط ١، ١٤١٩هـ.

١٥٦- **تلقيح فهوم أهل الأثر**، لأبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم بيروت ط ١، ١٩٩٧.

١٥٧- **كتاب التمييز**، لمسلم بن الحجاج النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، مكتبة الكوثر الرياض ط ٣، ١٤١٠هـ، ومعه «منهج النقد عند المحدثين»، للأعظمي.

١٥٨- **تنزيه الشريعة المرفوعة**، عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة، لعلي بن محمد بن عِرَاق الكناني (ت: ٩٦٣هـ) تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف وصاحبه، دار الكتب العلمية بيروت ط ٢، ١٤٠١هـ.

١٥٩- **تنقيح التحقيق لأحاديث التعليق**، للذهبي، تحقيق: مصطفى أبو الغيط، دار الوطن، للنشر، الرياض ط ١، ١٤٢١هـ.

١٦٠- **تهذيب الأسماء واللغات**، لمحيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ) نشر إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت -، لبنان.

١٦١- **تهذيب التهذيب**، للحافظ ابن حجر العسقلاني، الطبعة الهندية، تصوير: دار الفكر في بيروت، ط ١، ١٤٠٤هـ.

١٦٢- **تهذيب الكمال**، ليوسف بن عبد الرحمن المزي (ت: ٧٤٢ هـ) تحقيق: بشار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٣هـ.

١٦٣- **تهذيب اللغة**، لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي (ت: ٣٧٠هـ) تحقيق:

عبد السلام محمد هارون، ومحمد علي النجار، الدار المصرية، للتأليف والترجمة.
١٦٤- **تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام**، لعلي بن هبة اللَّه بن جعفر بن ماكولا (ت: ٤٧٥هـ) تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية - بيروت ط ١، ١٤١٠هـ.
١٦٥- **توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم**، لابن ناصر الدين الدمشقي (ت: ٨٤٢هـ) تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة بيروت ط ٢، ١٤١٤هـ.
١٦٦- **الثقات**، لابن حبان البستي (ت: ٣٥٤هـ) تحقيق: محمد عبد المعيد خان، طبع مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند سنة ١٣٧٣هـ.
١٦٧- **ثمار القلوب في المضاف والمنسوب**، لعبد الملك بن محمد أبو منصور الثعالبي (ت: ٤٢٩هـ) تحقيق: إبراهيم صالح، دار البشائر دمشق ط ١، ١٤١٤هـ.
١٦٨- **جامع الآثار القولية والفعلية الصحيحة**، للخليفة الراشد عثمان بن عفان، لعاطف بن عبد الواهب حماد، دار الهدي النبوي (مصر) - دار الفضيلة (السعودية) سنة ١٤٣٢هـ.
١٦٩- **جامع البيان، عن تأويل آي القرآن**، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ) تحقيق: عبد اللَّه التركي، مع مركز دار هجر، للدراسات والبحوث القاهرة ط ١، ١٤٢٢هـ.
١٧٠- **جامع المسانيد والسنن**، لابن كثير، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار الفكر بيروت، ط ١، ١٤١٥هـ.
١٧١- **الجامع، لأخلاق الراوي وآداب السامع**، لأحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ) تحقيق: محمود الطحان، مكتبة المعارف الرياض ط ١، ١٤٠٣هـ.
١٧٢- **الجامع**، لمعمر بن راشد الأزدي (ت: ١٥٤هـ) طبع في آخر= مصنف عبد الرزاق.
١٧٣- **الجامع المختصر في معرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل**، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت: ٢٧٩هـ) تحقيق: أحمد شاكر وغيره، مكتبة البابي الحلبي، ط ٢، ١٣٩٨هـ (وطبعة بشار عواد، دار الغرب الإسلامي).
١٧٤- **الجامع المسند الصحيح المختصر من حديث رسول اللَّه ﷺ وسننه وأيامه**، لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت: ٢٥٦هـ) بعناية: زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت سنة ١٤١٩هـ.
١٧٥- **الجرح والتعديل**، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت: ٣٢٧هـ) نشر: نشر دائرة المعارف العثمانية، تصوير دار الفكر بيروت.
١٧٦- **جزء الألف دينار (وهو الخامس من الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان)**، لأبي بكر:

أحمد بن جعفر القطيعي (ت: ٣٦٨هـ) تحقيق: بدر بن عبد اللَّه البدر، دار النفائس الكويت، ط ١، ١٤١٤هـ.

١٧٧- **جزء الحسن بن عرفة العبدي البغدادي** (ت: ٢٥٧هـ) تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي دار الأقصى، الكويت سنة ١٤٠٦هـ.

١٧٨- **جزء من أمالي أبي يعلى الفراء الحنبلي** (ت: ٤٥٨هـ) تحقيق: محمد بن ناصر العجمي، دار البشائر الإسلامية بيروت ط ١، ١٤٢٥هـ.

١٧٩- **جزء هلال بن محمد الحفار**، عن القطان، عن شيوخه: هلال بن محمد الحفار (ت: ٤١٤هـ) تحقيق: أحمد جمال أحمد أبو سيف، الدار الأثرية عمان ط ١، ٢٠٠٧م.

١٨٠- **جمهرة أنساب العرب**، لأبي محمد علي بن أحمد ابن حزم الظاهري (ت: ٤٥٦هـ) تحقيق: عبد السلام هارون، دار المعارف القاهرة، ط ٥، ١٤٠٣هـ.

١٨١- **جمهرة اللغة**، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت: ٣٢١هـ) تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم، للملايين - بيروت ط ١، ١٩٨٧م.

١٨٢- **جمهرة نسب قريش وأخبارها**، للزبير بن بكار (ت: ٢٥٦هـ) تحقيق: محمود شاكر، توزيع دار العروبة سنة ١٣٨١هـ.

١٨٣- **الجواهر الثمينة في محاسن المدينة**، لمحمد بن عبد اللَّه الحسيني المعروف بـ «كبريت» (ت: ١٠٧٠هـ) تحقيق: أحمد سعيد مسلم سنة ١٤١٧هـ.

١٨٤- **الجواهر والدرر في ترجمة ابن حجر**، لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت: ٩٠٢هـ) تحقيق: إبراهيم باجس، دار ابن حزم بيروت ط ١، ١٤١٩هـ.

١٨٥- **الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة**، لمحمد بن أبي بكر الأنصاري التِّلمساني المعروف بـ «البُرِّي» (ت: بعد ٦٤٥هـ) محمد التونجي، دار الرفاعي الرياض ١٤٠٣هـ.

١٨٦- **الحاوي**، للفتاوي، لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) دار الفكر، للطباعة والنشر، بيروت -، لبنان سنة ١٤٢٤هـ.

١٨٧- **حديث أبي سعيد عبد اللَّه بن سعيد الأشج** (ت: ٢٥٧هـ) تحقيق: إسماعيل بن محمد الجزائري، دار المغني، للنشر والتوزيع الرياض ط ١، ١٤٢٢هـ.

١٨٨- **حديث علي بن حجر السعدي**، عن إسماعيل بن جعفر المدني (ت: ١٨٠هـ) تحقيق: عمر بن رفود السّفياني مكتبة الرشد، الرياض - شركة الرياض ط ١، ١٤١٨هـ.

١٨٩- **حلية الأولياء**، لأبي نعيم أحمد بن عبد اللَّه الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، دار الكتاب العربي بيروت، ط ١، ١٤٠٠هـ.

١٩٠- **الحماسة البصرية**، لأبي الحسن علي بن أبي الفرج صدر الدين البصري (ت: ٦٥٩هـ)

تحقيق: عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي القاهرة ط ١، ١٤٢٠هـ.

١٩١- **الحياة الأدبية في البصرة إلى نهاية القرن الثاني الهجري**، لأحمد كمال زكي، دار المعارف القاهرة د. ت.

١٩٢- **الخصال المكفرة**، للذنوب المتقدمة والمتأخرة، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) تحقيق: عمرو عبد المنعم سليم، دار ماجد عسيري ط ١، ١٤٢٢هـ.

١٩٣- **الخصائص الكبرى**، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ) دار الكتب العلمية - بيروت.

١٩٤- **الخطب والمواعظ**، لأبي عُبيد القاسم بن سلَّام الهروي البغدادي (ت: ٢٢٤هـ)، تحقيق: الدكتور رمضان عبد التواب. مكتبة الثقافة الدينية ط ١.

١٩٥- **خلاصة تذهيب تهذيب الكمال**، لأحمد بن عبد اللَّه بن أبي الخير الخزرجي الأنصاري اليمني (ت: بعد ٩٢٣هـ) عناية: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية حلب، بيروت ط ٥، ١٤١٦هـ.

١٩٦- **خلاصة الوفاء بأخبار دار المصطفى**، لعلي بن عبد اللَّه السمهودي (ت: ٩١١هـ) تحقيق: محمد الأمين الجكني، نشر السيد حبيب محمود أحمد ط ١، ١٤١٨هـ.

١٩٧- - **الخلعيات = الفوائد المنتقاة الحسان**، للخِلَعي.

١٩٨- **خلق أفعال العباد**، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت: ٢٥٦هـ)، مؤسسة الرسالة بيروت ط ٣، ١٤١١هـ.

١٩٩- **الدر الملتقط في تبيين الغلط**، لرضي الدين الحسن بن محمد الصغاني (ت: ٦٥٠هـ)، تحقيق: عبد اللَّه القاضي، دار الكتب العلمية بيروت ط ١، ١٤٠٥هـ.

٢٠٠- **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ) تحقيق: عبد اللَّه التركي بالتعاون مع مركز هجر، للدراسات والبحوث بالقاهرة ط ١، ١٤٢٤هـ.

٢٠١- **الدرة الثمينة في أخبار المدينة**، لمحمد بن محمود ابن النجار (ت: ٦٤٣هـ) تحقيق: صلاح الدين بن عباس شكر، مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة سنة ١٤٢٧هـ.

٢٠٢- **درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة**، لأحمد بن علي المقريزي (ت: ٨٤٥هـ) تحقيق: محمود الجليلي، دار الغرب الإسلامي بيروت ط ١، ١٤٢٣هـ.

٢٠٣- **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، لابن حجر العسقلاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٠٤- **الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة**، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ)

تحقيق: محمد، لطفي الصباغ، مكتبة الوراق الرياض ط ١، ١٤١٥هـ.

٢٠٥- **الدعوات الكبير**، لأحمد بن الحسين البيهقي (ت: ٤٥٨هـ) تحقيق: بدر البدر، نشر مركز المخطوطات والوثائق بالكويت ط ١، ١٤١٤هـ.

٢٠٦- **الدلائل في غريب الحديث**، لقاسم بن ثابت السرقسطي (ت: ٣٠٢هـ) تحقيق: محمد عبد اللّه القناص، مكتبة العبيكان الرياض ط ١، ١٤٢٢هـ.

٢٠٧- **الدليل الشافي على المنهل الصافي**، ليوسف بن تغري بردي (ت: ٨٧٣هـ) تحقيق: فهيم محمد شلتوت، دار الكتب المصرية بالقاهرة سنة ١٩٩٨م.

٢٠٨- **دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة**، لمحيي الدين عطية، وصلاح حفني، ومحمد خير يوسف، دار ابن حزم بيروت ط ٢، ١٤١٨هـ.

٢٠٩- **كتاب الديباج**، لإسحاق بن إبراهيم الختلي (ت: ٢٨٣هـ) تحقيق: إبراهيم صالح، دار البشائر دمشق ط ١، ١٩٩٤هـ.

٢١٠- **ديوان الإسلام**، لأبي المعالي محمد بن عبد الرحمن الغزي (ت: ١١٦٧هـ) تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١١هـ.

٢١١- **ديوان حسان بن ثابت الأنصاري** (ت: ٥٤هـ)، تحقيق: وليد عرفات، دار صادر بيروت سنة ١٩٧٤م.

٢١٢- **ديوان الضعفاء والمتروكين**، للذهبي، تحقيق: لجنة من العلماء، دار القلم بيروت ط ١، ١٤٠٨هـ.

٢١٣- **ذكر أخبار أصبهان**، لأبي نعيم الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ) تصوير دار الكتاب الإسلامي القاهرة.

٢١٤- **ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل** (مطبوع ضمن كتاب «أربع رسائل في علوم الحديث»)، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية بيروت ط ٤، ١٤١٠هـ.

٢١٥- **ذم الثقلاء**، لمحمد بن خلف ابن المرزبان (ت: ٣٠٩هـ) تحقيق: محمد حسين الأعرجي، منشورات الجمل، ألمانيا ط ١، ١٩٩٩م.

٢١٦- **ذم الملاهي** (المجلس الثاني والخمسون من أمالي ابن عساكر)؛ علي بن الحسن بن هبة اللّه المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ) تحقيق: العربي الفرياطي، دار البشائر الإسلامية [ضمن سلسلة، لقاء العشر الأواخر (٤٨)] الطبعة ١٤٢٦هـ.

٢١٧- **الذهب المسبوك في وعظ الملوك**، لمحمد بن أبي نصر الحميدي (ت: ٤٨٨ هـ) أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري، عبد الحليم عويس، عالم الكتب - الرياض،

١٤٠٢هـ.

٢١٨- ذيل تاريخ بغداد، لمحب الدين محمد بن محمود ابن النجار البغدادي (ت: ٦٤٣ هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا دار الكتب العلمية بيروت -، لبنان ط ١، ١٤١٧هـ.

٢١٩- ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، لتقي الدين الفاسي محمد بن أحمد بن علي (ت: ٨٣٢هـ) تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت ط ١، ١٤١٠هـ.

٢٢٠- الذيل على العبر في خبر من غبر، للذهبي، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٥هـ.

٢٢١- الذيل على طبقات الحنابلة، لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب (ت: ٧٩٥هـ) تحقيق: عبد الرحمن العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض ط ١، ١٤٢٥هـ.

٢٢٢- ذيل ميزان الاعتدال، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت: ٨٠٦هـ) تحقيق: علي محمد معوض، وصاحبه دار الكتب العلمية - بيروت ط ١، ١٤١٦هـ.

٢٢٣- رجال النجاشي، أحمد بن علي النجاشي الأسدي (ت: ٤٥٠ هـ)، تحقيق موسى الشبيري الزنجاني، قم، مؤسسة النشر الإسلامي.

٢٢٤- الرسالة المستطرفة، لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، لمحمد بن جعفر الكتاني (ت: ١٣٤٥هـ) تحقيق: محمد المنتصر الكتاني، دار البشائر الإسلامية بيروت ط ٤، ١٤٠٦هـ.

٢٢٥- الروضة الفردوسية، والحظيرة القُدُّوسِية، لجلال الدين محمد بن أحمد بن أمين الأقشهري (ت: ٧٣٩هـ) تحقيق: قاسم السامرائي، مؤسسة الفرقان، للتراث، لندن ط ١، ٢٠١٠م.

٢٢٦- الرياض النضرة في مناقب العشرة، لأحمد بن عبد اللّه الطبري (ت: ٦٩٤هـ) تحقيق: عبد المجيد طعمة الحلبي، دار المعرفة بيروت ط ١، ١٤١٨هـ.

٢٢٧- الزهد، لأبي داود السجستاني (ت: ٢٧٥هـ) تحقيق: ياسر بن إبراهيم وصاحبه، دار المشكاة، للنشر والتوزيع حلوان ط ١، ١٤١٤هـ.

٢٢٨- الزهد، لوكيع بن الجراح (ت: ١٩٧هـ) تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي، مكتبة الدار، المدينة المنورة ط ١، ١٤٠٤هـ.

٢٢٩- الزهد والرقائق، لابن المبارك (ت: ١٨١هـ) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٣٠- زوائد عبد اللّه بن أحمد بن حنبل في المسند، للدكتور عامر حسن صبري، نشر: دار البشائر الإسلامية بيروت، ط ١، ١٤١٠هـ.

٢٣١- السابق واللاحق في تباعد وفاة راويين، عن شيخ واحد، للخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)

تحقيق: محمد مطر الزهراني، دار طيبة، الرياض، ط ٢، ١٤٠٢هـ.

٢٣٢- **كتاب ابن سعد (١٦٨- ٢٣٠هـ) منهجه، وموارده في الطبقات الكبرى**، لمحمد بن صالح السامرائي، عماد الدين، للنشر والتوزيع سنة ١٤٣٠هـ.

٢٣٣- **سلسلة الأحاديث الصحيحة**، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت: ١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف الرياض سنة ١٤١٥- ١٤٢٠هـ.

٢٣٤- **سلسلة الأحاديث الضعيفة**، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت: ١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف الرياض سنة ١٤١٥- ١٤٢٢هـ.

٢٣٥- **سلم الوصول إلى طبقات الفحول**، لحاجي خليفة (ت: ١٠٦٧هـ) تحقيق: محمود الأرناؤط، وصالح سعداوي صالح، مركز الأبحاث، للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية - إستانبول سنة ٢٠١٠م.

٢٣٦- **سؤالات إبراهيم بن عبد اللَّه بن الجنيد**، ليحيى بن معين، تحقيق: أحمد بن محمد نور سيف، نشر مكتبة الدار في المدينة المنورة، ط ١، ١٤٠٨هـ.

٢٣٧- **سؤالات أبي عبد الرحمن السلمي**، للدارقطني في الجرح والتعديل، تحقيق: سليمان آتش، نشر: دار العلوم في الرياض ١٤٠٨هـ.

٢٣٨- **سؤالات حمزة بن يوسف السهمي**، لأبي الحسن الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ) تحقيق: موفق عبد اللَّه بن عبد القادر، مكتبة المعارف في الرياض، ط ١، ١٤٠٤هـ.

٢٣٩- **سؤالات أبي عبيد الآجري**، لأبي داود، تحقيق: عبد العليم البستوي، مكتبة دار الاستقامة، ط ١، ١٤١٨هـ.

٢٤٠- **سؤالات البرقاني**، للدارقطني، تحقيق: عبد الرحيم القشقري، نشر أحمد ميان تهاوي، لاهور، باكستان ط ١، ١٤٠٤هـ.

٢٤١- **سؤالات أحمد بن محمد المروذي (ت: ٢٧٥هـ)**، للإمام أحمد، تحقيق: صبحي السامرائي، مكتبة المعارف، الرياض ط ١، ١٤٠٩هـ.

٢٤٢- **سؤالات مسعود السجزي**، للحاكم وغيره، تحقيق: موفق بن عبد اللَّه بن عبد القادر دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ.

٢٤٣- **سلوان المطاع في عدوان الأتباع**، لابن ظفر الصقلي (ت: ٥٦٨هـ) تحقيق: أيمن البحيري، دار الآفاق العربية القاهرة ط ١، ١٤١٩هـ.

٢٤٤- **سلوة الكئيب**، لابن ناصر الدين الدمشقي (ت: ٨٤٢هـ) تحقيق: صالح يوسف معتوق، وصاحبه دار البحوث، للدراسات وإحياء التراث - دبي دولة الإمارات العربية د. ت.

٢٤٥- **السلوك، لمعرفة دول الملوك**، لأحمد بن علي المقريزي (ت: ٨٤٥هـ) تحقيق: محمد

مصطفى زيادة، نشر، لجنة التأليف والترجمة والنشر ومركز تحقيق التراث، القاهرة.
٢٤٦- السنن، لأبي داود السجستاني (ت: ٢٧٥هـ) تحقيق: محيي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي - بيروت.
٢٤٧- السنن، لعبد اللّه بن عبد الرحمن الدارمي (ت: ٢٥٥هـ) تحقيق: فواز زمرلي وخالد العلمي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٤٠٧هـ.
٢٤٨- السنن، لمحمد بن يزيد ابن ماجه القزويني (ت: ٢٧٥) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر بيروت.
٢٤٩- السنن الصغرى، لأحمد بن شعيب النسائي (ت: ٣٠٣هـ) ترقيم: عبد الفتاح أبو غدة، دار الكتاب العربي، بيروت.
٢٥٠- السنن الكبرى، للبيهقي، دائرة المعارف العثمانية بالهند، تصوير دار المعرفة، بيروت، لبنان.
٢٥١- السنن الكبرى، للنسائي (ت: ٣٠٣هـ) تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة بيروت سنة ١٤٢١هـ.
٢٥٢- سير أعلام النبلاء، لمحمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) تحقيق: جماعة من المحققين، مؤسسة الرسالة بيروت ط ١١، ١٤٢٢هـ.
٢٥٣- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي ابن العماد الحنبلي (ت: ١٠٨٩هـ) تحقيق: محمود الأرناؤط، دار ابن كثير دمشق ط ١، ١٤٠٨هـ.
٢٥٤- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، لهبة اللّه بن الحسن اللالكائي (ت: ٤١٨هـ) تحقيق: أحمد بن سعدان الغامدي، دار طيبة الرياض، ط ٧، ١٤٢٢هـ.
٢٥٥- شرح ديوان كعب بن زهير، لأبي سعيد الْحسَن بْن الْحسَيْن السكري (ت: ٢٧٥هـ)، دار الكتب المصرية سنة ١٣٦٩هـ، مصورة وزارة الثقافة والإرشاد القومي بالجمهورية المتحدة.
٢٥٦- شرح السنة، للحسين بن مسعود البغوي (ت: ٥١٦هـ) تحقيق: شعيب الأرناؤط، ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٢، ١٤٠٣هـ.
٢٥٧- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف، لأبي أحمد الحسن بن عبد اللّه العسكري (ت: ٣٨٢هـ) تحقيق: عبد العزيز أحمد، مكتبة البابي الحلبي القاهرة.
٢٥٨- شرح مسند الشافعي، لعبد الكريم بن محمد الرافعي (ت: ٦٢٣هـ) تحقيق: وائل محمد زهران، وزارة الأوقاف دولة قطر ط ١، ١٤٢٨هـ.
٢٥٩- شرح مشكل الآثار، لأحمد بن محمد الطحاوي (ت: ٣٢١هـ) تحقيق: شعيب الأرناؤط، مؤسسة الرسالة ط ١، ١٤١٥هـ.

٢٦٠- **شرح معاني الآثار**، لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي (ت: ٣٢١هـ) تحقيق: محمد زهري النجار، دار الكتب العلمية في بيروت، ط ١، ١٣٩٩هـ.

٢٦١- **الشريعة**، لأبي بكر محمد بن الحسين الآجُرِّيُّ (ت: ٣٦٠هـ) تحقيق: عبد اللّٰه الدميجي، دار الوطن الرياض ط ٢، ١٤٢٠هـ.

٢٦٢- **شعب الإيمان**، لأحمد بن الحسين البيهقي (ت: ٤٥٨هـ) تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد، للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند الأولى، ١٤٢٣هـ.

٢٦٣- **شعر إبراهيم بن هرمة القرشي** (ت: ١٧٦هـ) تحقيق: محمد نفاع، وحسين عطوان، مجمع اللغة العربية بدمشق سنة (١٣٨٩هـ).

٢٦٤- **شعر الأحوص الأنصاري** (ت: ١٠٥هـ) تحقيق: عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي القاهرة ط ٢، ١٤١١هـ.

٢٦٥- **شعر الراعي النميري وأخباره**، لناصر الحاني، نشر مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٣٨٣هـ.

٢٦٦- **الشمائل المحمدية**، لأبي عيسى الترمذي، تحقيق: محمد عفيفي الزعبي، دار العلم، للطباعة، جدة، ط ١/ ١٤٠٣هـ.

٢٦٧- **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**، لنشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت: ٥٧٣هـ) تحقيق: حسين بن عبد اللّٰه العمري وصاحبيه. دار الفكر المعاصر بيروت ط ١، ١٤٢٠هـ.

٢٦٨- **صحيح ابن خزيمة**؛ محمد بن إسحاق (ت: ٣١١هـ) تحقيق: محمد الأعظمي، المكتب الإسلامي بيروت ط ١، ١٣٩٥هـ.

٢٦٩- **الصَّحاح**، للجوهري (ت: ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار دار العلم، بيروت، ط ٢، ١٣٩٩هـ.

٢٧٠- **صحيح الإمام مسلم بن الحجاج** (٢٦١هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.

٢٧١- **صفوة التصوف**، لمحمد بن طاهر المقدسي (ت: ٥٠٧هـ) تحقيق: غادة المقدم عدرة، دار المنتخب العربي ط ١، ١٤١٦هـ.

٢٧٢- **الصلاة على النبي ﷺ**، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم (ت: ٢٨٧هـ) تحقيق: حمدي السلفي، دار المأمون، للتراث ط ١، ١٤١٥هـ.

٢٧٣- **صورة الأرض**، لمحمد بن حوقل البغدادي الموصلي (ت: بعد ٣٦٧هـ) طبعة، ليدن ١٩٣٨م تصوير دار صادر بيروت.

٢٧٤- **الضعفاء الكبير**، لأبي جعفر: محمد بن عمرو العقيلي (ت: ٣٢٢ هـ، تحقيق: مازن السرساوي، دار ابن عباس - مصر ط: ٢، ٢٠٠٨ م.

٢٧٥- **الضعفاء والمتروكين**، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ) تحقيق: موفق عبد اللَّه بن عبد القادر، مكتبة المعارف الرياض، ط ١، ١٤٠٤هـ.

٢٧٦- **الضعفاء والمتروكين**، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) تحقيق: عبد اللَّه القاضي، نشر: دار الكتب العلمية في بيروت ط ١، ١٤٠٦هـ.

٢٧٧- **الضعفاء والمتروكين**، للنسائي، تحقيق: محمد إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ.

٢٧٨- **الضوء اللامع**، لأهل القرن التاسع، لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت: ٩٠٢هـ) تصوير دار الجيل بيروت.

٢٧٩- **الطب النبوي**، لأبي نعيم أحمد بن عبد اللَّه الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ) تحقيق: مصطفى خضر التركي، دار ابن حزم بيروت ط ١، ١٤٢٧هـ.

٢٨٠- **طبقات الأسماء المفردة**، لأحمد بن هارون البرديجي (ت: ٣٠١هـ) تحقيق: سكينة الشهابي، نشر طلاس، للدراسات والترجمة، دمشق ط ١، ١٤٠٧هـ.

٢٨١- **طبقات الحفاظ**، لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) دار الكتب العلمية- بيروت ط ١، ١٤٠٣هـ.

٢٨٢- **طبقات علماء الحديث**، لابن عبد الهادي (ت: ٧٤٤هـ) تحقيق: أكرم البوشي، مؤسسة الرسالة بيروت ط ٢، ١٤١٧هـ.

٢٨٣- **طبقات الشافعية الكبرى**، للسبكي (ت: ٧٧١هـ) تحقيق: محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

٢٨٤- **طبقات الشافعية**، لإسماعيل بن عمر ابن كثير (ت: ٧٧٤هـ) تحقيق: عبد الحفيظ منصور، دار المدار الإسلامي بيروت.

٢٨٥- **طبقات الشافعية**؛ ، لتقي الدين أبي بكر بن أحمد بن محمد ابن قاضي شهبة (ت: ٨٥١هـ) تحقيق: عبد العليم خان، دار الندوة الجديدة بيروت ط ١، ١٤٠٧هـ.

٢٨٦- **طبقات الشافعية**؛ ، لجمال الدين عبد الرحيم الأسنوي (ت: ٧٧٢هـ) تحقيق: عبد اللَّه الجبوري، دار العلوم، للطباعة والنشر، سنة ١٤٠١هـ.

٢٨٧- **طبقات الصوفية**، لأبي عبد الرحمن السلمي (ت: ٤١٢ هـ) تحقيق: نور الدين شريبة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣، ١٤٠٦هـ.

٢٨٨- **طبقات علماء إفريقية**، لأبي العرب محمد بن أحمد التميمي الإفريقي (ت: ٣٣٣هـ) دار

الكتاب اللبناني، بيروت -، لبنان.

٢٨٩- **طبقات القراء**، للذهبي؛ محمد بن أحمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ) تحقيق: أحمد خان، نشر مركز الملك فيصل الرياض ط ١، ١٤١٨هـ.

٢٩٠- **الطبقات الكبير**، لمحمد بن سعد بن منيع (ت: ٢٣٠ هـ) تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي بالقاهرة ط ١، ٢٠٠١ م.

٢٩١- **طبقات المحدثين بأصبهان**، لأبي الشيخ عبد اللَّه بن محمد الأصبهاني (ت: ٣٦٩هـ) تحقيق: عبد الغفور البلوشي، مؤسسة الرسالة بيروت ط ٥، ١٤١٢هـ.

٢٩٢- **الطيوريات**، انتقاء أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي (ت: ٥٧٦هـ) تحقيق: دُسمان يحيى معالي، وصاحبه، أضواء السلف الرياض ط ١، ١٣٠٥هـ.

٢٩٣- **العبر في خبر من غبر**، للذهبي، تحقيق: محمد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٥هـ.

٢٩٤- **كتاب العرش**، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) تحقيق: محمد بن خليفة التميمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ط ٢، ١٤٢٤هـ.

٢٩٥- **كتاب العظمة**، لأبي الشيخ عبد اللَّه بن محمد الأصبهاني (ت: ٣٦٩هـ) تحقيق: رضاء اللَّه المباركفوري، دار العاصمة الرياض ط ٢، ١٤١٩هـ.

٢٩٦- **العفو والاعتذار**، لأبي الحسن محمد بن عمران الرقام البصري (ت: ق٤هـ) تحقيق: عبد القدوس أبو صالح، دار البشير جدة ط ٢، ١٤١٣هـ.

٢٩٧- **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين**، لتقي الدين الفاسي (ت: ٨٣٢هـ) تحقيق: محمد حامد فقي ومجموعة معه، مؤسسة الرسالة بيروت، ط ٢، ١٤٠٦هـ.

٢٩٨- **كتاب العلل**، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ) تحقيق: جماعة من الباحثين بإشراف: سعد الحميد، الرياض ط ١، ١٤٢٧هـ.

٢٩٩- **علل الترمذي الكبير**، لأبي عيسى الترمذي (ت: ٢٧٩هـ) ترتيب أبي طالب القاضي، تحقيق: حمزة ديب مصطفى، مكتبة الأقصى، عمان ط ١، ١٤٠٦هـ.

٣٠٠- **علل الحديث ومعرفة الرجال**، لعلي بن المديني (ت: ٢٣٤هـ) تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار الوعي، حلب، ط ١، ١٤٠٠هـ.

٣٠١- **عمدة القاري بشرح صحيح البخاري**، لبدر الدين محمود بن أحمد العيني (ت: ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي بيروت.

٣٠٢- **عمل اليوم والليلة**، لأبي بكر أحمد بن محمد ابن السُّني (ت: ٣٦٤هـ) تحقيق: عبد الرحمن كوثر، دار الأرقم بيروت ط ١، ١٤١٨هـ.

٣٠٣- **العلل المتناهية في معرفة الأحاديث الواهية**، لعبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت: ٥٩٥هـ) تحقيق: إرشاد الحق الأثري، دار نشر الكتب الإسلامية، لاهور سنة ١٣٩٩هـ.

٣٠٤- **العلل الواردة في الأحاديث**، لأبي الحسن الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ) تحقيق: محفوظ الرحمن السلفي، دار طيبة، الرياض ط ١، ١٤٠٥هـ (وتكملتها بتـ: محمد صالح الدباسي، دار ابن الجوزي الدمام).

٣٠٥- **العلل ومعرفة الرجال**، للإمام أحمد رواية ابنه عبد اللَّه بن أحمد (ت: ٢٩٠هـ)، تحقيق: وصي اللَّه بن محمد بن عباس، المكتب الإسلامي، بيروت، نشر دار الخاني، الرياض، ط ١، ١٤٠٨هـ.

٣٠٦- **علوم الحديث**، لأبي عمرو: عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري ابن الصلاح (ت: ٦٤٣هـ) تحقيق: نور الدين عتر، نشر: دار الفكر دمشق، ١٤٠٦هـ.

٣٠٧- **العيال**، لابن أبي الدنيا (ت: ٢٨١هـ) تحقيق: نجم عبد الرحمن خلف، دار ابن القيم، الدمام، ط ١، ١٤١٠هـ.

٣٠٨- **كتاب العين**، للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: ١٧٠هـ) تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال بيروت.

٣٠٩- **غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام**، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت: ١٤٢٠هـ) المكتب الإسلامي - بيروت ط ٣، ١٤٠٥هـ.

٣١٠- **غريب الحديث**، لإبراهيم بن إسحاق الحربي (ت: ٢٨٥هـ) تحقيق: سليمان العايد، دار المدني جدة.

٣١١- **غريب الحديث**، لحمد بن محمد الخطابي (ت: ٣٨٨هـ) تحقيق: عبد الكريم العِزباوي، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة ١٤٠٢هـ.

٣١٢- **غنية الملتمس في إيضاح الملتبس**، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب (ت: ٤٦٣هـ) تحقيق: يحيى البكري، مكتبة الرشد ط ١، ١٤٢٢هـ.

٣١٣- **غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة**، لأبي القاسم خلف بن عبد الملك ابن بشكوال الأندلسي (ت: ٥٧٨هـ) تحقيق: عز الدين علي السيد، محمد كمال الدين عز الدين، عالم الكتب - بيروت ١٤٠٧هـ.

٣١٤- **فتاوى السبكي**، لتقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي (ت: ٧٥٦هـ) دار المعارف مصر.

٣١٥- **فتح الباب في الكنى والألقاب**، لمحمد بن إسحاق ابن مَنْدَه العبدي (ت: ٣٩٥هـ) تحقيق: نظر محمد الفاريابي مكتبة الكوثر، الرياض ط ١، ١٤١٧هـ.

٣١٦- **فتح الباري**، لعبد الرحمن ابن أحمد البغدادي ثم الدمشقي الشهير بابن رجب (ت: ٧٩٥هـ)

تحقيق: طارق بن عوض اللَّه، دار ابن الجوزي - الدمام ط ٢، ١٤٢٢هـ.
٣١٧- **فتح الباري**، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محب الدين الخطيب، دار المعرفة بيروت ١٣٧٩هـ.
٣١٨- **كتاب الفردوس بمأثور الخطاب**، لأبي شجاع شيرويه الديلمي (ت: ٥٠٩هـ) تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت ط ١، ١٤٠٦هـ.
٣١٩- **فضائل الصحابة**، للإمام أحمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: وصي اللَّه بن محمد عباس، دار ابن الجوزي الدمام، ط ٢، ١٤٠٢٠هـ.
٣٢٠- **فضائل عثمان بن عفان** رضي الله عنه، لعبد اللَّه بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٩٠هـ) تحقيق: طلعت بن فؤاد الحلواني، دار ماجد عسيري، السعودية ط ١، ١٤٢١هـ.
٣٢١- **فضائل الأوقات**، لأحمد بن الحسين البيهقي (ت: ٤٥٨هـ) تحقيق: عدنان بن محمد القيسي، مكتبة المنارة جدة ط ١، ١٤١٠هـ.
٣٢٢- **فضائل القرآن**، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت: ٢٢٤هـ) تحقيق: مروان العطية، وصاحبيه، دار ابن كثير دمشق ط ١، ١٤١٥هـ.
٣٢٣- **فضائل القرآن**، لجعفر بن محمد المستغفري (ت: ٤٣٢هـ) تحقيق: أحمد فارس السلوم، دار ابن حزم ط ١، ١٤٢هـ.
٣٢٤- **فضائل القرآن**، لمحمد بن أيوب ابن الضريس (ت: ٢٩٥هـ) تحقيق: مسفر بن سعيد الغامدي، دار حافظ، للنشر والتوزيع جدة سنة ١٤٠٨هـ.
٣٢٥- **فضائل بيت المقدس**، لضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت: ٦٤٣هـ) تحقيق: محمد مطيع الحافظ، دار الفكر دمشق، ط ١، ١٤٠٥هـ.
٣٢٦- **فضل التهليل وثوابه الجزيل**، للحسن بن أحمد ابن البنا البغدادي (ت: ٤٧١هـ)، تحقيق: عبد اللَّه يوسف الجديع، دار العاصمة الرياض ط ١، ١٤٠٩هـ.
٣٢٧- **الفقيه والمتفقه**، للخطيب البغدادي أحمد بن علي (ت: ٤٦٣هـ) تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار ابن الجوزي، للنشر والتوزيع سنة ١٤١٧هـ.
٣٢٨- **فهرسة**، لأبي بكر: محمد بن خير الأموي الأشبيلي (ت: ٥٧٥هـ) نشر: مطبعة قومش في سرقطة، ١٨٩٣هـ.
٣٢٩- - **الفوائد المنتقاة والأفراد**، للقطيعي = جزء الألف دينار.
٣٣٠- **فهرس الفهارس والأثبات**، لعبد الحي بن عبد الكبير الكتاني (ت: ١٣٨٢هـ) تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي ط ٢، ١٤٠٢هـ.
٣٣١- **فهرست ابن خير**، محمد بن عمر الأموي (ت: ٥٧٥هـ) تحقيق: فرنسشكة، عن مطبوعة

قومس بسرقسطة عام ١٨٩٣م.
٣٣٢- فيض القدير في شرح الجامع الصغير، لمحمد عبد الرؤوف المناوي (ت: ١٠٣١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى بمصر ط ١، ١٣٥٦هـ.
٣٣٣- الفهرس الشامل التراث العربي الإسلامي المخطوط (الحديث النبوي وعلومه) المجمع الملكي، لبحوث الحضارة الإسلامية الأردن عمان.
٣٣٤- الفهرست، لمحمد بن إسحاق النديم (ت: ٣٨٠هـ) تحقيق: محمد عوني عبد الرءوف، وإيمان السعيد جلال، الهيئة العامة، لقصور الثقافة القاهرة ٢٠٠٦م (وطبعة مؤسسة الفرقان، لندن بتحقيق: أيمن فؤاد سيد سنة ١٤٣٣هـ).
٣٣٥- الفوائد المزكيات (الفوائد المنتخبة الغرائب العوالي)، لإبراهيم بن محمد المزكي (ت: ٣٦٢هـ) تخريج الدارقطني، تحقيق: أحمد السلوم، دار البشائر الإسلامية بيروت ط ١، ١٤٢٥هـ.
٣٣٦- الفوائد المعللة، لأبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي (ت: ٢٨١هـ) تحقيق: رجب عبد المقصود، مكتبة الإمام الذهبي الكويت، ط ١، ١٤٢٣هـ.
٣٣٧- القاموس المحيط، لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: ٨١٧هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٠٦هـ.
٣٣٨- قبس من عطاء المخطوط المغربي، لمحمد بن عبد الهادي المنوني (ت: ١٤٢٠هـ) دار الغرب الإسلامي ط ١، ١٤١٩هـ.
٣٣٩- قوة الحجاج في عموم المغفرة، للحجاج، لابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) تحقيق: سمير حسين حلبي، دار الكتب العلمية بيروت ط ١، ١٤٠٨هـ.
٣٤٠- القراءة خلف الإمام، لأحمد بن الحسين البيهقي (ت: ٤٥٨هـ) تحقيق: محمد السعيد زغلول، دار الكتب العلمية بيروت ط ١، ١٤٠٥هـ.
٣٤١- القناعة، لأبي بكر أحمد بن محمد ابن السني (ت: ٣٦٤هـ) تحقيق: عبد اللّه الجديع، مكتبة الرشد الرياض ط ١، ١٤٠٩هـ.
٣٤٢- الكاشف في معرفة من، له رواية في الكتب الستة، لمحمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) تحقيق: محمد عوامة، وأحمد نمر الخطيب، دار اليسر ط ٢، ١٤٣٠هـ.
٣٤٣- القند في ذكر علماء سمرقند، لنجم الدين عمر بن محمد النسفي (ت: ٥٣٧هـ) تحقيق: يوسف الهادي، مرآة التراث، إيران ط ١، ١٤٢٠هـ.
٣٤٤- الكامل في التاريخ، لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد الشيباني ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ) دار صادر بيروت ١٤٠٢هـ.

٣٤٥- **الكامل في ضعفاء الرجال**، لعبد اللّٰه بن عدي (ت: ٣٦٥هـ) تحقيق: تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض دار الكتب العلمية - بيروت ط ١، ١٤١٨هـ.

٣٤٦- **الكامل في القراءات العشر**، ليوسف بن علي بن جبارة الهذلي (ت: ٤٦٥هـ) تحقيق: جمال بن السيد الشايب، مؤسسة سما، للنشر، ط ١، ١٤٢٨هـ.

٣٤٧- **كشف الأستار**، عن زوائد البزار، لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة بيروت ط ١، ١٤٠٤هـ.

٣٤٨- **الكشف الحثيث عمن ر مي بوضع الحديث**، لإبراهيم بن محمد، سبط ابن العجمي (ت: ٨٤١هـ) تحقيق: صبحي السامرائي، عالم الكتب بيروت ط ٢، ١٤١٦هـ.

٣٤٩- **الكشف والبيان في تفسير القرآن**، لأبي إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي (ت: ٤٢٧هـ) تحقيق: أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي ط ١، ١٤٢٢هـ.

٣٥٠- **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**، لعلي المتقي بن حسام الدين الهندي (ت: ٩٧٥هـ) تحقيق: بكري حياني، وصفوت السقا، مؤسسة الرسالة بيروت سنة ١٣٩٩هـ.

٣٥١- **اللباب في تهذيب الأنساب**، لعز الدين أبي الحسن ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، دار صادر بيروت.

٣٥٢- **لب اللباب في تحرير الأنساب**، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ) تصوير مكتبة المثنى ببغداد، عن طبعة المستشرق الهولندي بيتر يوهانس.

٣٥٣- **لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ**، لتقي الدين ابن فهد المكي (٨٧١هـ)، دار الفكر العربي.

٣٥٤- **لسان العرب**، لابن منظور الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر بيروت، لبنان.

٣٥٥- **لسان الميزان**، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب ط ١، ١٤٢٣هـ.

٣٥٦- **اللطائف من دقائق المعارف**، لأبي موسى محمد بن عمر المديني (ت: ٥٨١هـ) تحقيق: محمد علي سمك، دار الكتب العلمية بيروت ط ١، ١٤٢٠هـ.

٣٥٧- **المتحابين في اللّٰه**، لموفق الدين عبد اللّٰه بن أحمد ابن قدامة (ت: ٦٢٠هـ) تحقيق: خير اللّٰه الشريف، دار الطباع ط ١، ١٤١١هـ.

٣٥٨- **المتفق والمفترق**، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ) تحقيق: محمد صادق آيدن الحامدي: دار القادري، للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق ط ١، ١٤١٧هـ.

٣٥٩- **المتمنين**، لأبي بكر عبد اللّٰه بن محمد القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت: ٢٨١هـ) تحقيق: محمد خير رمضان يوسف دار ابن حزم - بيروت الأولى، ١٤١٨هـ.

٣٦٠- مجابو الدعوة، لابن أبي الدنيا (ت: ٢٨١هـ) تحقيق: مجدي السيد، مكتبة القرآن القاهرة د. ت.
٣٦١- مجالس العلماء، لعبد الرحمن الزجاجي (ت: ٣٣٧هـ) تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي - القاهرة، دار الرفاعي الرياض ط ٢، ١٤٠٣هـ.
٣٦٢- المجتمع المدني في عهد النبوية، لأكرم ضياء العمري، نشر المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية ط ١، سنة ١٤٠٣هـ.
٣٦٣- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت: ٣٥٤هـ) تحقيق: محمود إبراهيم زايد، نشر: دار الوعي في حلب.
٣٦٤- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لعلي بن أبي بكر الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ) دار الكتاب العربي في بيروت، ط ١، ١٤٠٢هـ.
٣٦٥- المجمع المؤسس، للمعجم المفهرس، للحافظ ابن حجر، تحقيق: يوسف المرعشلي، نشر: دار المعرفة بيروت، ط ١، ١٤١٥هـ.
٣٦٦- مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري؛ محمد بن عمرو بن البختري الرزاز (ت: ٣٣٩هـ) تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، دار البشائر الإسلامية بيروت ط ١، ١٤٢٢هـ.
٣٦٧- مجموع فيه ستة أجزاء حديثية، تحقيق: خالد بن محمد بن عثمان، دار الفاروق الحديثة، للنشر، القاهرة ط ١، ١٤٢٩هـ.
٣٦٨- مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم، وإسماعيل بن محمد الصفار (ت: ٣٤١هـ) تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، دار البشائر الإسلامية بيروت ط ١، ١٤٢٥هـ.
٣٦٩- المجالسة وجواهر العلم، لأحمد بن مروان الدينوري (ت: ٣٣٠هـ) تحقيق: مشهور حسن سلمان، جمعية التربية الإسلامية - البحرين، ودار ابن حزم بيروت ط ١، ١٤١٩هـ.
٣٧٠- المحتضرين، لأبي بكر عبد اللّٰه بن محمد ابن أبي الدنيا القرشي (ت: ٢٨١هـ) تحقيق: محمد خير رمضان يوسف: دار ابن حزم بيروت - ط ١، ١٤١٧هـ.
٣٧١- مختصر تاريخ دمشق، لمحمد بن مكرم ابن منظور (ت: ٧١١هـ) تحقيق: جماعة من المحققين، دار الفكر المعاصر، دمشق ط ١، ١٤١١هـ.
٣٧٢- المدخل إلى كتاب الإكليل، للحاكم؛ محمد بن عبد اللّٰه النيسابوري (ت: ٤٠٥هـ) تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد دار الدعوة - الإسكندرية.
٣٧٣- المدخل إلى السنن الكبرى، لأحمد بن الحسين البيهقي (ت: ٤٥٨هـ) تحقيق: محمد ضياء الرحمن الأعظمي، أضواء السلف ط ٢، ١٤٢٠هـ.
٣٧٤- المدينة المنورة في العصر المملوكي؛ دراسة تاريخية، لعبد الرحمن المديرس؛ مركز الملك

فيصل، للبحوث والدراسات الإسلامية الرياض سنة ١٤٢٢هـ.
٣٧٥- **المدينة المنورة في آثار المؤلفين والباحثين**، لعبد اللَّه بن عبد الرحيم العسيلان ط ١، سنة ١٤١٨هـ.
٣٧٦- **مراتب النحويين**، لأبي الطيب اللغوي عبد الواحد بن علي الحلبي (ت: ٣٥١هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر، الفجالة القاهرة سنة ١٩٥٥م.
٣٧٧- **كتاب المراسيل**، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت: ٢٧٥هـ) تحقيق: عبد اللَّه بن مساعد الزهراني، دار الصميعي الرياض ط ١، ١٤٢٢هـ.
٣٧٨- **مرويات غزوة الحديبية جمع وتخريج ودراسة**، لشيخنا حافظ بن محمد بن عبد اللَّه الحكمي، نشر عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية سنة ١٤٠٦هـ.
٣٧٩- **مساوئ الأخلاق**، لمحمد بن جعفر الخرائطي (ت: ٣٢٧هـ) تحقيق: مصطفى أبو النصر الشلبي، مكتبة السوادي جدة ط ١، ١٤١٢هـ.
٣٨٠- **المستدرك على الصحيحين**، للحاكم، نشر دار المعرفة بيروت.
٣٨١- **المستفاد من ذيل تاريخ بغداد**، لأحمد بن أيبك الدمياطي الحسامي (ت: ٧٤٩هـ) تحقيق: محمد مولود خلف، مؤسسة الرسالة بيروت ط ١، ١٤٠٦هـ.
٣٨٢- **المسلمون وكتابة التاريخ**، لعبد العليم بن عبد الرحمن خضر، نشر المعهد العالمي، للفكر الإسلامي واشنطن ١٤١٥هـ.
٣٨٣- **المسند**، للإمام أحمد ابن حنبل (ت: ٢٤١هـ) تحقيق: جماعة من المحققين بإشراف: شعيب الأرناؤط، مؤسسة الرسالة بيروت ط ١، سنة ١٤١٦- ١٤٢١هـ.
٣٨٤- **مسند أبي يعلى أحمد بن علي الموصلي** (ت: ٣٠٧هـ) تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون، للتراث دمشق ط ١، ١٤٠٤هـ.
٣٨٥- **مسند الروياني**، لأبي بكر محمد بن هارون الروياني (٣٠٧هـ) تحقيق: أيمن علي أبو يماني، مؤسسة قرطبة، ط ١، ١٤١٦هـ.
٣٨٦- **مسند عبد اللَّه بن المبارك المروزي** (ت: ١٨١هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، مكتبة المعارف الرياض، ط ١، ١٤٠٧هـ.
٣٨٧- **مسند علي بن الجعد الجوهري** (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة نادر بيروت ط ١، ١٤١٠هـ.
٣٨٨- - **مسائل عبد اللَّه بن الإمام أحمد = العلل ومعرفة الرجال.**
٣٨٩- **مسند أبي بكر عبد اللَّه بن الزبير الحميدي** (ت: ٢١٩هـ) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، عالم الكتب في بيروت.

٣٩٠- مسند أبي داود الطيالسي سليمان بن داود (ت: ٢٠٤هـ) تحقيق: محمد بن عبد اللَّه التركي، مركز هجر، للدراسات والنشر القاهرة ١٤١٩هـ.

٣٩١- مسند أبي يعلى أحمد بن علي الموصلي المثنى (ت: ٣٠٧هـ) تحقيق: حسين أسد، نشر: دار المأمون، للتراث في دمشق، سنة ١٤٠٤هـ.

٣٩٢- مشارق الأنوار على صحاح الآثار، للقاضي عياض اليحصبي، نشر: المكتبة العتيقة في تونس.

٣٩٣- - مشكل الآثار = شرح مشكل الآثار، للطحاوي.

٣٩٤- مشيخة أبي طاهر ابن أبي الصقر، محمد بن أحمد اللخمي (ت: ٤٧٦هـ) تحقيق: حاتم العوني، مكتبة الرشد ط ١، ١٤١٨هـ.

٣٩٥- مشيخة الآبنوسي، لأبي الحسين محمد بن أحمد الصيرفي (ت: ٤٥٧هـ) تحقيق: خليل حسن حمادة، مركز البحوث بكلية الآداب جامعة الملك سعود الرياض ط ١، ١٤٢١هـ.

٣٩٦- مشيخة النسائي ومعها: ذكر المدلسين، لأحمد بن شعيب النسائي (ت: ٣٠٣هـ) تحقيق: حاتم الشريف، دار عالم الفوائد مكة ط ١، ١٤٢٣هـ.

٣٩٧- مصباح الأريب في تقريب الرواة الذين، ليسوا في التقريب، لمحمد بن أحمد المصنعي، مكتبة صنعاء الأثرية ط ١، ١٤٢٦هـ.

٣٩٨- المصنف، لعبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت: ٢١١هـ) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٢، ١٤٠٣هـ.

٣٩٩- المصنف، لأبي بكر ابن أبي شيبة (ت: ٢٣٥هـ) تحقيق: محمد عوامة، شركة دار القبلة، للثقافة الإسلامية جدة ط ١، ١٤٢٧هـ.

٤٠٠- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: (مجموع من الباحثين) تنسيق: سعد بن ناصر الشثري، دار العاصمة، دار الغيث ط ١، ١٤١٩هـ.

٤٠١- المعارف؛، لعبد اللَّه بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ) تحقيق: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة، للكتاب، القاهرة، ط ٢، ١٩٩٢ م.

٤٠٢- المعجم الأوسط، لسليمان بن أحمد الطبراني (ت: ٣٦٠هـ) تحقيق: طارق عوض اللَّه، وصاحبه، مكتبة الحرمين القاهرة.

٤٠٣- المعجم الصغير، لسليمان بن أحمد الطبراني (ت: ٣٦٠هـ) تحقيق: كمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، ط ١، ١٤٠٦هـ.

٤٠٤- المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد الطبراني (ت: ٣٦٠هـ) تحقيق: حمدي عبد المجيد

السلفي، نشر مكتبة ابن تيمية.

٤٠٥- **المعجم المختص**، للذهبي، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق الطائف ط ١، ١٤٠٨هـ.

٤٠٦- **المعجم المصنف**، لمؤلفات الحديث الشريف، لمحمد خير يوسف مكتبة الرشد الرياض ط ١، ١٤٢٣هـ.

٤٠٧- **المعجم في أسامي شيوخ أحمد بن إبراهيم الجرجاني الإسماعيلي** (ت: ٣٧١هـ) تحقيق: زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم ط ١، ١٤١٠هـ.

٤٠٨- **المعجم**، لأبي بكر محمد بن إبراهيم ابن المقرئ (ت: ٣٨١هـ) تحقيق: عادل بن سعد، مكتبة الرشد الرياض ط ١، ١٤١٩هـ.

٤٠٩- **معجم شيوخ الطبري**، لأكرم زيادة الفالوجي، دار ابن عفان الدمام سنة ١٤٣١هـ.

٤١٠- **معجم الْمَعَالِمِ الْجغْرَافِيَّة فِي السِّيرَةِ النَّبوِيَّة**، لعاتق بن غيث البلادي (ت: ١٤٣٢هـ) دار مكة، للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٠٢هـ.

٤١١- **معجم معالم الحجاز**، لعاتق بن غيث البلادي (ت: ١٤٣٢هـ) دار مكة، للنشر والتوزيع، ط ٢، ١٤٣١هـ.

٤١٢- **المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة**، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد شكور، مؤسسة الرسالة بيروت ط ١، ١٤١٨هـ.

٤١٣- **المعجم في أسامي شيوخ أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي الجرجاني** (ت: ٣٧١هـ) تحقيق: زياد محمد منصور مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة.

٤١٤- **معجم الأدباء**، لياقوت بن عبد اللّه الحموي الرومي (ت: ٦٢٦هـ) تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي ط ١، ١٩٩٣م.

٤١٥- **معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي**، لمحمد بن عبد اللّه بن أبي بكر القضاعي ابن الأبار البلنسي (ت: ٦٥٨هـ) مكتبة الثقافة الدينية - مصر ط ١، ١٤٢٠هـ.

٤١٦- **معجم البلدان**، لياقوت بن عبد اللّه الحموي الرومي (ت: ٦٢٦هـ) دار صادر بيروت.

٤١٧- **معجم السفر**، لأحمد بن محمد السلفي (ت: ٥٧٦هـ) تحقيق: شير محمد زمان، مجمع البحوث الإسلامية باكستان ط ١، ١٤٠٨هـ.

٤١٨- **معجم شيوخ أبي يعلى أحمد بن علي الموصلي** (ت: ٣٠٧هـ) تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون، للتراث ط ١، ١٤١٠هـ.

٤١٩- **معجم الشيوخ**، لمحمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف، ط ١، ١٤٠٨هـ.

٤٢٠- **معجم الشيوخ**، لمحمد بن أحمد بن جميع الصيداوي (ت: ٤٠٢هـ) تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، مؤسسة الرسالة ط ١، ١٤٠٥هـ.

٤٢١- **معجم الشيوخ**، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر (ت: ٥٧١هـ) تحقيق: وفاء تقي الدين، دار البشائر دمشق ط ١، ١٤٢١هـ.

٤٢٢- **معجم الصحابة**، لعبد الباقي بن قانع (ت: ٣٥١هـ) تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء، المدينة المنورة ١، ١٤١٨هـ.

٤٢٣- **معجم الصحابة**، لأبي القاسم عبد الله البغوي (ت: ٣١٧هـ) تحقيق: محمد الأمين الجكني، مكتبة البيان الكويت ط ١، ١٤٢١هـ.

٤٢٤- **معجم المطبوعات العربية والمعربة**، ليوسف إليان سركيس الدمشقي (ت: ١٣٥١هـ) تصوير دار صادر، عن الطبعة المصرية سنة ١٣٤٦هـ.

٤٢٥- **معجم المؤلفين**، لعمر رضا كحالة (ت: ١٤٠٨هـ) مؤسسة الرسالة، بيروت ط ١، ١٤١٤هـ (وطبعة مكتبة المثنى ببغداد).

٤٢٦- **معرفة الثقات**، لأحمد بن عبد الله العجلي (ت: ٢٦١هـ) تحقيق: عبد العليم البستوي، نشر مكتبة الدار المدينة المنورة، ط ١، ١٤٠٥هـ.

٤٢٧- **معرفة الصحابة**، لأبي نعيم الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ) تحقيق: عادل العزازي، دار الوطن، للنشر الرياض، ط ١، ١٤١٩هـ.

٤٢٨- **معرفة علوم الحديث وكمية أجناسه**، للحاكم النيسابوري (ت: ٤٠٥هـ) تحقيق: أحمد فارس السلوم، مكتبة المعارف الرياض ط ٢، ١٤٢٤هـ.

٤٢٩- **معرفة الرجال**، ليحيى بن معين، رواية أحمد بن محمد بن محرز، تحقيق: محمد كامل القصار، نشر: مجمع اللغة العربية في دمشق ١٤٠٥هـ.

٤٣٠- **المعرفة والتاريخ**، ليعقوب بن سفيان البسوي (ت: ٢٧٧هـ) تحقيق: أكرم ضياء العمري، نشر مؤسسة الرسالة في بيروت، ط ١، ١٤٠١هـ.

٤٣١- **المعين في طبقات المحدثين**، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد: دار الفرقان - عمان الأردن ط ١، ١٤٠٤هـ.

٤٣٢- **المغني في الضعفاء**، لأبي عبد الله: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) تحقيق: نور الدين عتر. د. ت.

٤٣٣- **المقاصد الحسنة في كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة**، للسخاوي (ت: ٩٠٢هـ) تحقيق: عبد الله بن محمد الصديق، مكتبة الخانجي بمصر سنة ١٣٧٥هـ (وطبعة دار الكتاب العربي بت: محمد عثمان الخشت).

٤٣٤- **المقدمة**، لعبد الرحمن ابن خلدون الحضرمي (ت: ٨٠٧هـ) تحقيق: المستشرق كاتر مير سنة ١٨٥٨م تصوير مكتبة، لبنان بيروت ١٩٩٢م.

٤٣٥- **المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد**، لإبراهيم بن محمد ابن مفلح (ت: ٨٨٤هـ) تحقيق: عبد الرحمن العثيمين، مكتبة الرشد الرياض ط ١، ١٤١٠هـ.

٤٣٦- **المقنع في علوم الحديث**، لابن الملقن (ت: ٨٠٤هـ) تحقيق: عبد اللّٰه بن يوسف الجديع، دار فواز، للنشر، الأحساء، ط ١، ١٤١٣هـ.

٤٣٧- **المغانم المطابة في معالم طابة**، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: ٨١٧هـ) تحقيق: حمد الجاسر دار اليمامة الرياض سنة ١٣٨٩هـ.

٤٣٨- **مقاتل الطالبيين**، لأبي الفرج علي بن الحسين بن محمد الأموي الأصبهاني (ت: ٣٥٦هـ) تحقيق: السيد أحمد صقر دار المعرفة، بيروت. د. ت.

٤٣٩- **مكارم الأخلاق**، لمحمد بن جعفر الخرائطي (ت: ٣٢٧هـ)، تحقيق: سعاد سليمان إدريس، مطبعة المدني، مصر، ط ١ ١٤١١هـ. (وتحقيق: عبد اللّٰه بن بجاش الحميري، مكتبة الرشد سنة ١٤٢٧هـ).

٤٤٠- **المنامات**، لأبي بكر عبد اللّٰه بن محمد ابن أبي الدنيا (ت: ٢٨١هـ) تحقيق: عبد القادر أحمد عطا مؤسسة الكتب الثقافية بيروت ط ١، ١٤١٣هـ.

٤٤١- **مناهج المحدثين في التاريخ**، لسليمان الرافعي، دار الحديث القاهرة سنة ١٩٩٧هـ.

٤٤٢- **المنتخب من كتاب الألقاب**، لأحمد بن عبد الرحمن الشيرازي (ت: ٤٠٧هـ) انتخاب محمد بن طاهر المقدسي (ت: ٥٠٧هـ) الفاروق الحديثة، للنشر القاهرة سنة ١٤٣٢هـ.

٤٤٣- **المنتخب من ذيل المذيل**، لمحمد بن جرير أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ) مؤسسة الأعلمي، للمطبوعات، بيروت -، لبنان.

٤٤٤- **المنتخب من السياق**، لتاريخ نيسابور، لإبراهيم بن محمد الصريفيني (ت: ٦٤١هـ) تحقيق: محمد أحمد عبد العزيز، دار الكتب العلمية بيروت، ط ١، ١٤٠٩هـ.

٤٤٥- **المنتخب من معجم الشيوخ**، للسمعاني، لعبد الكريم بن محمد السمعاني (ت: ٥٦٢هـ) تحقيق: موفق عبد القادر، نشر جامعة الإمام ابن سعود بالرياض ط ١، ١٤١٧هـ.

٤٤٦- **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، لابن الجوزي، مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند سنة ١٣٥٧هـ.

٤٤٧- **من اسمه عمرو من الشعراء**، لمحمد بن داود بن الجراح (ت: ٢٩٦هـ) تحقيق: عبد العزيز المانع، جامعة الملك سعود كرسي عبد العزيز المانع ط ٢، ١٤٣٢هـ.

٤٤٨- **منهج البحث التاريخي**، للدكتور حسن عثمان، دار المعارف القاهرة ط ٨، ٢٠٠٠م.

٤٤٩- منهج النقد عند المحدثين نشأته وتاريخه، لمحمد مصطفى الأعظمي مع «كتاب التمييز، لمسلم بن الحجاج النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) مكتبة الكوثر الرياض ط ٣، ١٤١٠هـ.

٤٥٠- موارد ابن عساكر في تاريخ دمشق، لطلال سعود الدعجاني، نشر عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية سنة ١٤٢٥هـ.

٤٥١- موسوعة ويكبيديا، على الشبكة العنكبوتية.

٤٥٢- الموسوعة العربية العالمية، مجموعة من الباحثين. مؤسسة نشر أعمال الموسوعة الرياض ط ٢، ١٤١٩هـ.

٤٥٣- الموسوعة العربية الميسرة، لياسين صلواتي، مؤسسة التاريخ العربي بيروت ط ١، ١٤٢٢هـ.

٤٥٤- الموقظة في مصطلح الحديث، لمحمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط ١، ١٤٠٥هـ.

٤٥٥- المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم، لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت: ٣٧٠هـ) تحقيق: الأستاذ الدكتور ف. كرنكو، دار الجيل، بيروت ط ١، ١٤١١هـ.

٤٥٦- المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث، لعبد الغني بن سعيد الأزدي (٤٠٩ هـ) تحقيق: مثنى محمد حميد الشمري، وقيس عبد إسماعيل التميمي، دار الغرب الإسلامي بيروت ١٤٢٨هـ.

٤٥٧- المؤتلِف والمختَلف، لعلي بن عمر الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ) تحقيق: موفق عبد القادر، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ.

٤٥٨- موطأ الإمام مالك بن أنس، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء الكتب العربية القاهرة.

٤٥٩- مؤرخ المدينة عمر بن شبة، وكتابه تاريخ المدينة المنورة، للدكتورسلام شافعي محمود سلام، نشر النادي الأدبي بالمدينة المنورة سنة ١٤١٧هـ.

٤٦٠- موضح أوهام الجمع والتفريق، للخطيب، تصحيح: عبد الرحمن المعلمي، دائرة المعارف العثمانية، الهند، ١٣٧٩هـ.

٤٦١- موضوعات الصغاني؛ الحسن بن محمد القرشي (ت: ٦٥٠هـ) تحقيق: نجم الخلف، دار نافع، للطباعة والنشر، بيروت ط ١، ١٤٠١هـ.

٤٦٢- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لأبي عبد اللّٰه: محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: علي البجاوي، دار المعرفة في بيروت.

٤٦٣- نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار، لابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) تحقيق:

حمدي السلفي، دار ابن كثير دمشق ط ١، ١٤٢١هـ.

٤٦٤- **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، ليوسف بن تغري بردي (ت: ٨٧٤هـ) تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت سنة ١٤١٣هـ.

٤٦٥- **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**، لكمال الدين عبد الرحمن الأنصاري الأنباري (ت: ٥٧٧هـ) تحقيق: إبراهيم السامرائي مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن ط ٣، ١٤٠٥هـ.

٤٦٦- **نزهة الألباب في الألقاب**، لأحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) تحقيق: عبد العزيز بن محمد السديري، مكتبة الرشد - الرياض ط ١، ١٤٠٩هـ.

٤٦٧- **نزهة الناظر في ذكر من حدث**، عن البغوي من الحفاظ والأكابر، لرشيد الدين يحيى بن علي العطار (ت: ٦٦٢هـ) تحقيق: مشعل المطيري، دار ابن حزم بيروت ط ١، ١٤٢٣هـ.

٤٦٨- **نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر المسمى بـ (الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام)**، لعبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسني (ت: ١٣٤١هـ) دار ابن حزم بيروت، لبنان ط ١، ١٤٢٠هـ.

٤٦٩- **نسب معد واليمن الكبير**، لهشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت: ٢٠٤هـ) تحقيق: ناجي حسن، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية ط ١، ١٤٠٨هـ.

٤٧٠- **النكت على «تقريب التهذيب»**، لعبد العزيز ابن باز (ت: ١٤٢٠هـ) تحقيق: عبد اللّه الفوزان، دار المنهاج الرياض سنة ١٤٢٦هـ.

٤٧١- **نصيحة المشاور وتعزية المجاور**، لعبد اللّه بن محمد بن فرحون اليعمري المدني (ت: ٧٦٩هـ) تحقيق: حسين شكري، دار المدينة المنورة ط ١، ١٤١٧هـ.

٤٧٢- **النكت على مقدمة ابن الصلاح**، لمحمد بن عبد اللّه الزركشي (ت: ٧٩٤هـ) تحقيق: زين العابدين بلا فريج، أضواء السلف في الرياض، ط ١، ١٤١٩هـ.

٤٧٣- **النهاية في غريب الحديث**، لابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود الطناحي، المكتبة العلمية بيروت ١٣٩٩هـ.

٤٧٤- **نور القبس**، لأبي المحاسن يوسف بن أحمد اليغموري (ت: ٦٧٣هـ) تحقيق: رودولف زلهايم، نشر دار النشر فرانتس شتاينر بفيسبادن ألمانيا ١٩٦٤م.

٤٧٥- **نيل الابتهاج بتطريز الديباج**، لأحمد بابا التنبكتي (ت: ١٠٣٦هـ) تحقيق: عبد الحميد الهرامة، دار الكاتب طرابلس الغرب ط ٢، ٢٠٠٠م.

٤٧٦- **هدية العارفين بأسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، لإسماعيل باشا البغدادي الباباني (ت: ١٣٣٩هـ) دار الفكر بيروت ١٤٠٢هـ.

٤٧٧- **هواتف الجنان**، لعبد اللّه بن محمد ابن أبي الدنيا (ت: ٢٨١هـ) تحقيق: محمد الزغلي،

المكتب الإسلامي بيروت ط ١، ١٤١٦هـ.

٤٧٨- **الوافي بالوفيات**، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت: ٧٦٤هـ) تحقيق: س. ديد رينغ، وآخرين، سنة ١٣٩٤هـ.

٤٧٩- **الوجيز في ذكر المجاز والمجيز**، لأبي طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني (ت: ٥٧٦هـ) تحقيق: عبد الغفور البلوشي، دار الإيمان بالمدينة المنورة ط ١، ١٤٠٤هـ.

٤٨٠- **الوجيز في شرح مذاهب أهل السنة**، لابن شاهين عمر بن أحمد البغدادي (ت: ٣٨٥هـ) تحقيق: عبد اللّٰه بن محمد البُصيري، مكتبة الغرباء الأثرية المدينة المنورة سنة ١٤٠٤هـ.

٤٨١- **الوحشيات وهو (الحماسة الصغرى)**، لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي (ت: ٢٣١هـ) تحقيق: عبد العزيز الميمني الراجكوتي، مراجعة: محمود شاكر، دار المعارف بمصر ط ٢.

٤٨٢- **وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى**، لعلي بن عبد اللّٰه الحسني السمهودي (ت: ٩١١هـ) تحقيق: قاسم السامرائي، مؤسسة الفرقان، للتراث الإسلامي، لندن ط ١، ١٤٢٢هـ.

٤٨٣- **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، لأحمد بن محمد ابن خلكان (ت: ٦٨١هـ) تحقيق: إحسان عباس، دار صادر بيروت بعد ١٩٩٠م.

٤٨٤- **وفيات جماعة من المحدثين**، لعبد الرحيم بن أبي الوفاء الحاجي (ت: ٥٦٦هـ) تحقيق: إبراهيم صالح، دار البشائر دمشق ط ١، ١٤٢٠هـ (وتحقيق: الشريف العوني، دار الهجرة).

٤٨٥- **كتاب الولاة وكتاب القضاة**، لمحمد بن يوسف الكندي (ت: ٣٥٥هـ) تحقيق: رفن كست، مؤسسة قرطبة القاهرة د. ت.

ثالثًا: الدوريات والمجلات العلمية:

٤٨٦- **مجلة العرب بالرياض** «مؤلفات في تاريخ المدينة» ج ٢، و٣سنة ١٩٦٩م ص/ ٩٧، وص/ ٣٢٧، وص/ ٣٣٠.

٤٨٧- **مجلة الرسالة بالقاهرة** سنة ١٩٥٠م ع ٨٦١ «عمر بن شبة» مقال، لجواد علي ص/ ٢٢.

٤٨٨- **مجلة الأحمدية** - دائرة الأوقاف بدبي سنة ١٤٢٣هـ ع ١١ «من حديث عيسى بن سالم الشاشي»، لعبد العزيز بن شاكر الكبيسي (١٩١- ٢٧٦).

* * *

فهرس الموضوعات

الجزء: ٦

* * *